



١٠٥٦

من المحاضرة في التفسير
عبد القادر

السنة

٥

١٠٥٦

تاريخه و تراجمه

٩٦٢

ج ٠ ج

حسن المعاصرة في اخبار مصر والقاهرة، تأليف عبد الرحمن
ابن ابي بكر السيوطي - ١٠٩١ هـ . بخط محمد بن الشيخ
محمد البهمشي سنة ١٠٠٦ هـ .

٢٨٣ ق

٣١ س

٢٦ × ٥٧ ر ١٧ سم

١٠٩٦

نسخة جيدة، خطها نسخ حسن، طبع .

كشف الظنون ١ : ٦٧ ، مجمع المطبوعات ١ : ٦٧ : ١٠٦٧

١ - تاريخ جمهورية مصر العربية أ - الجلال السيوطي

عبد الرحمن بن ابي بكر - ١٠٩١ هـ بد الناسخ

ج - تاريخ النسخ - نسخ .

صاحبه ومالكه عبد ابن الشيخ
 حذاف الكرواني
 الله ولوا لدير وتجميع المسلمين
 اجمع
 جمع الحاضر للسيوطي

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
 اسم الكتاب: حسن الحاضرة
 اسم المؤلف: صلاح الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي
 تاريخ النسخ: 754 هـ
 القياس: 18x27
 975
 5.2

ذكر عساكر مملكة مصر ١٩٢	ذكر ارباب الوظائف في هذه المملكة ١٩٣	ذكر قضاة مصر ١٩٤	ذكر قضاة كنفية ٢٠٧
ذكر قضاة للملكية ٢٠٨	ذكر قضاة للمنابذة ٢٠٨	ذكر كتاب الستر ٢٢٠	جامع مصر ٢٢٢
جامع عمر ٢٢٣	جامع احمد ابن طولون ٢٢٤	جامع الازهر ٢٢٦	جامع الحاكم ٢٢٦
ذكر حوادث الغزبية الكابينة عصم الاسلام ٢٣١	ذكر الطريق للسلك من مصر الى مكة الله تعالي ٢٤٤	ذكر قديم البشر سابقا يخبر بسلامة الحاج ٢٤٤	ذكر حيا الرسائل ٢٤٣
ذكر عادة المملكة في الخلق والزري ٢٤٥	ذكر عادة السباط في الكتابة على القليل ٢٤٥	ذكر معاملة مصر ٢٤٥	ذكر كوكب الذنب لطايف مصر ٢٤٦
السبب في كون اهل مصر اذ لا يحلوا الضيم ٢٥٠	ذكر النيل ٢٥١	اثر متصل الانا بامر النيل ٢٥٢	ذكر ما النيل الاشعار ٢٥٧
ذكر البشارة بوقاء النيل ٢٥٩	ذكر حنين مصر المسماة الان بالروضه ٢٦٣	ذكر خليج مصر ٢٦٦	ذكر ركة ٢٦٧
ذكر ما قيل في الانهار والاشجار ومن اشجار الربع الاشجار ٢٦٧	ذكر الرياحين والازهار الموجودة في بلاد مصر وما ورد فيها من النبويه والاشجار الادبيه والاشجار الضوية ما ورد في الفاعية وهي نور الحنا ٢٧٠	ذكر ما ورد في الورد ٢٧٠	الاراق ٢٧٠
الزجس البنفسج ٢٧٣	النيلوفر البشيين الاسي ٢٧٥	الريحان وهو الجوق ٢٧٥	المنثور ٢٧٦
الياسمين النسري ٢٧٧	الاقحوان البان الشقيقا ٢٧٨	البنارنج ٢٧٨	لخشاش ٢٧٨
ذكر الفواكه ما البطيخ الاصفر ٢٧٩	الزمان الموز ٢٧٩	المنخل الطلع لبحار ٢٨٠	٢٨٠
الاصفر الاحمر ٢٨٠	القصب الكفري ٢٨١	الخوخ التين اللوز الاخضر ٢٨١	٢٨١
البنق ٢٨١	الخبزوات الباقلا ٢٨٢	التفاح الخشار الفقوس ٢٨٢	البادبخان ٢٨٢
السلم ٢٨٢	الخبز الثوم ٢٨٢	النعناع النارج الليمون ٢٨٣	٢٨٣

ذكر حنين الحامد

جمع شيخنا الامام
العالم العلامة الحافظ المجتهد
الزاهد جلال الدين ابو الفاضل عبد الرحمن
ابن العلامة كمال الدين السيوطي الثاني
بعمد الله تعالي بالرحمة والرضوان
وانه كنهه فسيح الجنان ونفعنا
ببركاته في الدنيا والاخرة امين

ذكر حنين الحامد



فقد كان
...

ذكر عساكر
مملكة مصر
١٩٢

ذكر ارباب الوظائف
في هذه المملكة
١٩٣

ذكر قضاة
١٩٤

ذكر قضاة الخفائية
٢٠٧

قضاة

ذكر قضاة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي فاوت بين العباد وفضل بعض خلقه على بعض حتى في الامكنة
والبلاد والصلوة والسلام على سيدنا محمد انصر من نطق بالصاد وعلى آله وصحبه
السادة الاتحاد **مكة** كتاب سميته حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة
اوردت فيه فوائد مستنيرة وغرائب مستغربة مرضية تفيد لسامعه المجلس
وتكون للوحيد نعم الايتيم وفتى الله لما يحمد ويرضاه وجعلنا من محمد قصده
ولا يجيب سعاه بمته ومنه **مكة** طالعت على هذا الكتاب كتاباتي منها
فتوح مصر لابن عبد الحكم فضائل مصر لابي عمرو الكندي تاريخ مصر لابن
زولاق الخطط للقضاة تاريخ مصر لابن بيشر ايقاظ المتغفل والغطا
المقول لتاج الدين عبد الوهاب ابن المنوح الزبيدي الخطط للمغزبي المسالك
لابن فضل الله مختصر الشيخ تقي الدين بن الكرماني مساهم الفكر وسناجح العبر
ابن عبد الله الانصاري عنوان السير لمحمد بن عبد الملك الهمداني تاريخ الصحابة
الذين تولوا مصر لمحمد بن الربيع الحيزي التجرى في الصحابة للذهبي الاصابة في
معرفة الصحابة لابن حجر رجال الكتب العشر للحسيني طبقات الحفاظ للذهبي
طبقات القزالي طبقات الشافعية لابن السبكي وللستوي طبقات المالكية
لابن فرحون طبقات الخفائية لابن دقاق مرآة الزمان لسيد ابن الجوزي
تاريخ الاسلام للذهبي العبر له البدايه والنهايه لابن كثير انبا العرابي
المر لاين حجر الطالع السعيد في تاريخ الصعيد لجمال الدين تقي سحر الحد بل وخوا
السل لاجدين يوسف السقايشي السكردان لابن ابي حنبله ثمار الاوراق لابن حجر
ذكر المواضع التي وقع فيها ذكر مصر في القرآن الكريم صريحا او كناية
قال ابن زولاق ذكر مصر في القرآن في ثمانية وعشرين موضعا قلت
بلا اكثر من ثلاثين قال تعالى اهبطوا مصر فان لكم ما سألتم وتري اهبطوا مصر بلا
تتوبن فعل هذا هي مصر المعروفة قلعا وعلى قراة التتوبن احتمل ذلك على الصرف اعتبارا
بالمكان كما هو مقرر في العربية في جميع اسماء البلاد انها تذكر وتوث وتصرف وتمنع **وقد**
اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابي العالية في قوله تعالى اهبطوا مصر قال يعني به
مصر فرعون وقال تعالى واوحينا الي موسى واخيه ان نبوا القوم كما مصر بيوتنا
وقال تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامرته اكرمى مثواه **وقال** تعالى
حكاية عن يوسف عليه السلام ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وقال تعالى حكاية عن
اليس في ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وقال تعالى وقال سنة في المدينة
امرأة العزيز تراودك اهناء عن نفسها وقال تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
فاصبح في المدينة خائفا يترقب وجاء رجل من اقصي المدينة يسعي **اخرج** ابن ابي حاتم

في تفسيره

في تفسيره عن السدي ان المدينة في هذه الاية منفى وكان فرعون بها وقال
تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية واوتيناها الي ربوة ذات قرار ومعين **اخرج** ابن ابي
حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في الاية قال هي مصر قال وليس الربى لامصر والماجين
يرسل تكون الربى على القوي لولا الربى لغرفت القرى **واخرج** ابن المنذر في تفسيره عن
وهيب بن منه في قوله تعالى الي ربوة ذات قرار ومعين قال مصر **واخرج** ابن عسار
في تاريخ دمشق من طريق جوير عن الصحاح عن ابن عباس ان عيسى كان يري العجايب
في صباه الهايمان الله ففتش ذلك في اليهود وتزوج عيسى ممت به بنو اسرائيل لما
امد عليه فاجى الله اليها ان سطلق به الي ارض مصر فذلك قوله تعالى واوتيناها الي
ربوة ذات قرار ومعين قال يعني ارض مصر **واخرج** ابن عسار عن زيد بن اسلم في قوله
تعالى واوتيناها الي ربوة قال هي الاسكندرية وقال تعالى حكاية عن يوسف
قال اجعلني على خزائن الارض **اخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال استعمل الملك
علي مصر وكان صاحب امرها وقال تعالى في اول السورة وكذلك مكما يوسف في الارض
ولعله من تاويل الاحاديث **وقال** تعالى فلي اريح الارض حتى ياذن لي ابي قال
ابن جرير ان اذن الارض التي اناها وهي مصر حتى ياذن لي ابي بالخروج منها وقال
تعالى ان فرعون علي في الارض وقال تعالى وتريد ان تمن علي الذين استضعفوا في
الارض ويجعلهم ائمة ويجعلهم الوارسين وتمن لهم في الارض وقال تعالى ان تريد
الان تكون جبارا في الارض وقال تعالى لم الملك اليوم ظاهرين في الارض وقال
تعالى وان يظهر في الارض الفساد وقال تعالى اتد موسى وقومه لفسدوا في الارض
الي قوله ان الارض لله بورها من يشاء عباده الي قوله عسى ان يهلك عدوكم
ويستخلفكم في الارض **المواد** بالارض في هذه الايات كلها مصر **وعن** ابن عباس وقد
ذكر مصر فقال سميت مصر بالارض كلها في عشرة مواضع من القرآن **قلت** بل في
اشي عشر موضعا واكثر وقال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق
الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال الليث بن سعد هي مصر بارك فيها بالاسل حكاية ابو
حيان في تفسيره وقال القرطبي في هذه الاية الظاهر انهم دروا الارض لعتق وقيل هي
ارض الشام ومصر قال اسحق وفساده وغيرهما وقال تعالى في سورتي الاعراف والشعرا
يريدان بحر حرم من ارضهم وقال تعالى ان هذا المكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها
وقال تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم وقال تعالى كم تركوا من جنات
وعيون ورومع ومقام كريم **قال** الكندي لا يعلم بلد في اقطار الارض انما الله عليه في القرآن
يمثل هذا السواد لا وصفه بمثل هذا الوصف ولا شهد له بالكرم غير مصر **وقال** تعالى ولقد

بوانا بنى اسرائيل مواسدق اورده ابن زولاق وقال القزطي في تفسيره اي منزل
صدق محمود مختار يعني مصر قال وقال الضحان يعني مصر والشام وقال تعالى وكل
جنته بربوة اورده ابن زولاق وقال الربيع لا يكون الا بمصر وقال تعالى ارضوا الارض
المدسة التي كتب الله لكم اورده ابن زولاق ايضا وحكاها ابو حيان في تفسيره فولاها مصر
وضعه وقال نقابي اولم يروا اناسوق المادالي الارض الجوز قال قوم هي مصر وفواه
ابن كثير في تفسيره وقال نقابي وقد رويها اخوانها قال عكرمة منها القزطيس بمصر وقال نقابي
اورده انما الهاد التي لم يخلق شيا في البلاد قال محمد بن كعب القزطي هي الاسكندرية **طبيعة**
قال الكندي قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن
وجار بك من المبد وجعل الشام بدوا وسمى مصر مصر او مدينة **فايدة** استمر على السنة
كثير من الناس في قوله تعالى ساريم دارنا سقين انها مصر وقد نص ابن الصلاح وغيره من
الحفاظ على ان ذلك غلط شام تصحيح وانما الوارد عن مجاهد وغيره من معسري السلف
في قوله ساريم دارنا سقين قال مصعب بن فضال **مصر** ذكر الامار التي ورد فيها **مصر**
قال ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر حدثنا اشهب بن عبد العزيز
وعبد الملك بن مسلمة قال لا شام لك بن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن
ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط
خيرا فان لهم ذمما ورحما قال ابن شهاب وكان يقال ان امرا سمعيل عليه السلام منهم
واخرج ايضا من طريق الليث عن ابن شهاب وفي اخره قال الليث قلت لابن شهاب ما رويتم
قال ام اسمعيل منهم واخرج ايضا من طريق ابن عيينة وابن اسحق عن ابن شهاب **هذا**
حديث صحيح اخرجه الطبراني في معجمه الكبير والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة
واخرج مسلم في صحيحه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر
وهي ارض يسي فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمما ورحما واخرج مسلم في
الصحيح وابن عبد الحكم في الفتوح ومحمد بن ابي يعقوب الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة
والبيهقي في دلائل النبوة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون
ارضنا يدونها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمما ورحما فاذا رايتهم رجلا
يقبلان على موضع لبنه فاخرج منها قال مرة ابو ذر ببيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل
ابن حسنة بن اذعان في موضع لبنه فخرج منها **واخرج** ابن عبد الحكم من طريق محمد بن
ذاخر المعافري عن عمرو بن العاصي عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهر او ذم
واخرج الطبراني في المعجم الكبير وابو نعيم في دلائل النبوة بسند صحيح عن ام سلمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوصى عند وفاته فقال الله في قبط مصر فانكم ستظفرون عليهم
ويكونون لكم عزة واعوانا في سبيل الله **واخرج** ابو يعقوب في مسنده وابن عبد الحكم

سند

بسند صحيح من طريق ابي هاشم الخولاني عن ابي عبد الرحمن الجليل وعمرو بن حرب
وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستفرون على قوم جعد رؤسهم
فاستوصوا بهم خيرا فانهم قوة لكم وبلاغ الي عدوكم باذن الله يعني قبط مصر واخرج
ابن عبد الحكم من طريق ابي سالم الجيثاني في سفين بن هاشم ان بعض اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستكونون
اجنادا وان خيرا اجنادكم اهل العرب منكم فاتقوا الله في القبط لانكم كلوهم كل الحضر
واخرج ابن عبد الحكم عن مسلم بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا
بالقبط خيرا فانكم ستجدونهم نعم الاعوان علي قتال عدوكم **واخرج** ابن عبد الحكم
عن عوسبي بن ابوب العاقبي عن رجل من الزيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض
فاغشى عليه ثم افاق فقال استوصوا بالادم الجوز ثم اغشى عليه الثانية ثم افاق فقال
مثل ذلك ثم اغشى عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم لقد سالتنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ادم الجوز فافاق ضالوه فقال قبط مصر فانهم احوال واصهار
وسم اعوانكم علي عدوكم واعوانكم علي دينكم قالوا كيف يكونون اعوانا علي ديننا
يا رسول الله قال يكفونكم اعمال الدنيا وتفرعون للعبادة فالواضي بما يوتيهم من
كالفاصل ٧٧ والكاره لما يوتيهم من الظلم كالمستتره عنهم **واخرج** ابن عبد الحكم
عن ابن طبيعة قال حدثني عمر مولي غفرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
في اهل الذمة اهل المدرة السوداء السحرة الجعاد فان لهم نبيسا وصهرا قال عمر مولي غفرة
صهرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسري فيهم ونسبهم الي ام اسمعيل عليه السلام
سنة فاجري ان طبيعة ام اسمعيل هاجر من ام العرب قرية كانت امام الزمان بمصر
وقال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صباح ان مروان الفصاح قال صاهرا الي القبط
من الانبياء ثلاثة ابراهيم عليه السلام تسره هاجر وبوسف عليه السلام تزوج بنت
صاحب عين شمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسره مارية **وقال** حدثنا هاشم بن
الموكل ثنا ابن طبيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان قرية هاجرياق التي عداها من بني واهج
الطبراني عن رباح اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مصر ستفتح فاستجوا
خيرها ولا تتخذوها دارا فانها يساق اليها اقل الناس اعمارا **في** اسناده مطهر بن
الهيثم قال فيه ابو سعيد بن بونس انه منزول الحديث قال والحديث منكر جدا وقد
اورده ابن الجوزي في الموضوعات **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سفت العراق ودرهما تفيزها وبنغت الشام مديها ودينارها
ومغت مصر ادرها ودينارها ودرهم من حيث يدانم **واخرج** الشافعي في الامم عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة والخليفة واهل الشام ومصر
والغرب المحفة **واخرج** ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان المقوقس اهري

الي النبي صلى الله عليه وسلم عملا من عملها فاجب النبي صلى الله عليه وسلم ندعاني
عسل منها بالبركة يرسل حسن الاسناد. **واخرج** ابن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب
سعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر فاحذروا فيها جنودا
كثيفا قد لك الجند خيرا جندا والارض فقال ابو بكر ولهم رسول الله قال لا تم واذا هم
في رباط ابي بوم العقبه. **واخرج** ابن عبد الحكم عن علي بن رباح قال خرجنا حجاجا من مصر
فقال لي سليمان بن عمر افرأ على ابي هريرة السلام واخبره اني قد استغفرت له ولاه
الغداة فلقبته فقلت ذلك لانه فقال وانا قد استغفرت له ولاه الغداة ثم قال
ابو هريرة كيف تركت امر خنوز قال فذكرت له من حصنها ورفاعتها فقال اما ان اول
الارضين خرابا ثم علي ارضها ارمينية فقلت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم او من كعب الكابيين. **واخرج** المديني في مسند الفردوس واورده القرطبي
في التذكرة من حديث حذيفة مرفوعا ببد وخراب في اطراف الارض حتى تحرب مصر
ومصر امانة من الخراب حتى تحرب البصرة وخراب البصرة من العراق وخراب مصر من
حناف النبل وخراب مكة من الحبشة وخراب المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجراد
وخراب الابل من الحصار وخراب فارس من الصعاليك وخراب الترك من الديلم
وخراب الديلم من الارمن وخراب الارمن من الخزر وخراب الخزر من الترك وخراب
الترك من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصين وخراب الصين
من الرمل وخراب الحبشة من الرجفة وخراب العراق من الفخار. **واخرج** الحاكم
في المستدرک عن كعب قال الجزيرة امانة من الخراب حتى تحرب ارمينية ومصر امانة
من الخراب حتى تحرب الجزيرة والكوفة امانة من الخراب حتى تحرب مصر ولا تكون
المخمة حتى تحرب الكوفة ولا تفتح مدينة الكوفة حتى تكون المخمة ولا يخرج الدجال حتى
تفتح مدينة الكوفة. **واخرج** الترمذي في مسنده والطبراني في مسند حسن عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجدون اجنادا احبوا بالشام ومصر والعراق
واليمن. **واخرج** الطبراني في الحاكم في المستدرک وصححه وابن عبد الحكم ومحمد بن
الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة عن عمرو بن الحقيق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون اسلم الناس فيها الجند الغزبي قال ابن الحقيق فذلك
قدمت عليكم مصر **واخرج** محمد بن الربيع من وجه اخر عن عمرو بن الحقيق انه قام عند
المنبر بمصر وادعاه عند فتنة عثمان فقال ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة خيرا الناس فيها الجند الغزبي وانتم الجند الغزبي
لجنتكم لاكون معكم فيما اتم فيه. **واخرج** الطبراني في الكبير والادسط والنسخ
الازدي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس دخل العراق فغضب
منها ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرح وبسط عقرب

قال حافظ

قال حافظ ابو الحسن الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعان
فان يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الاخنس لم يسمع من ابن عمر انتهى. **واخرج**
ابن الجوزي فاورده في الموضوعات وقال فيه عقيل بن خالد يروي عن الزهري ثنا
وابن هبة مطروح **قلت** عقيل بن رجال الصحيحين وابن هبة من رجال
مسلم وهو حسن الحديث. **واخرج** الحلال في كرامات الاولياء وابن عساكر في
تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قبة الاسلام بالكوفة الهجرة بالمدينة
والنجباء بمصر والابدال بالشام. **واخرج** ابن عساكر من وجه اخر عن علي قال
الابدال من الشام والنجباء من اهل مصر والاخيار من اهل العراق. **واخرج** ابن عساكر
من طريق احمد بن الحارثي قال سمعت ابا سليمان يقول الابدال بالشام والنجباء بمصر
والعصب باليمن والاخيار بالعراق. **واخرج** الخطيب البغدادي وابن عساكر
من طريق عميد الله بن محمد العبيسي قال سمعت الحكماني يقول النقب ثلث امانه والنجباء
سبعون والبدلاء اربعون والاخيار سبعة والعذار سبعة والعوث واحد وسكن
النقبا المغرب وسكن النجباء مصر وسكن الابدال الشام والاخيار سباحون في
الارض والعد في زوايا الارض وسكن العوث مكة فاذا عرضت الحاجة من امر العباد
انتهل فيها النقب ثم النجباء ثم الابدال ثم الاخيار ثم العرفان ايسوا والاولاء العرفان
فلا تتم مسالمة حتى تجاب دعوته **فصل في اثار موقوفه** **واخرج** ابن عبد الحكم
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير
براسه وصدوره وجناحه وذنبه فالراس مكة والمدينة واليمن والصدور الشام
ومصر والجناح اليمن والعراق والجنح الامير السند والهند والذنب من ذات
الحمام الي عرب الشمس وشرا في الطير الذنب. **واخرج** محمد بن الربيع الجيزي
وابن عبد الحكم عن ابي فينيل ان عبد الرحمن بن عثم الاسدي قدم من الشام الي ك
عبد الله بن عمرو فقال له عبد الله ما اقدمك الي بلادنا قال انت قال لماذا قال كنت
تحدثنا ان مصر اسرع الارضين خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها الرباع وبنيت
العضود واطمانت فيها قال ان مصر قد اوجبت خرابا دخلت تحت نصر فلم يبع
فيها الا السباع والرباع وقد قضى خرابا مني اليوم اطيب الارض ترابا وابعده
خرابا ولن يزال فيها بركة مادام في شي من الارضين بركة. **واخرج** ابن عبد الحكم عن
عبد الله بن عمرو قال قبط مصر كرم الاعاج كلها واسمهم يدوا افضلهم عنصر واقر لهم
رجالا لوب عامة وبقر بيث خاصة ومن اراد ان يذكو الفردوس او ينظر الي شها في ك
الدنيا فليتنظر الي ارض مصر حين تحضر زرعها وتسموا ثمارها. **واخرج** ابن عبد
عن كعب الاضار قال من اراد ان ينظر الي شبه الجنة فليتنظر الي ارض مصر اذا اخرفت
وفي لفظ اذا ازهرت. **واخرج** ابن عبد الحكم عن كعب الاضار قال مثل قبط مصر

كانت بعضه كما قطعت بقت حتى حارب الله بهم وصنعهم جزاير الروم واخرج
ابن عبد الحكم عن ابن طهيرة قال كان عمرو بن العاص يقول ولاية مصر جامعة لثقل الخلافة
واخرج ابن عبد الحكم عن طريق عبد الرحمن بن سماسة المهري عن ابي رهم السعدي
الصعبي رضي الله عنه قال كانت مصر فاطرة وجسورا بعد يربند حتى ان الملاحم
تحت منازلها واقيدها فيميسونه كيف شاؤوا ويرسلونه كيف شاؤوا فذلك قول الله
لعل في هذا آية من قول ربعون السلس ملك مصر وهذه الازهار تجري من تحتي املان بصرون
ولم يكن في الارض يومئذ ملك اعظم من ملك مصر وكانت الحنات بحاقي النيل من اوله الي
اخره في الجا بغير جميعا ما بين اسوان الي رشيد وسبعة جبال خيلج الاسكندرية وخليج
سحا وخليج ديباط وخليج منف وخليج الفيوم وخليج المنى وخليج سردوس جنات
منضلة لا ينقطع منها شئ وانزع ما بين بيلين من اول مصري اخرها ما يبلغه المان
وكان جميع ارض مصر كلها تروي من ستة عشر دراعا للمقدور وادور وامن قناطرها وجليها
وجسورها فذلك قوله تعالي كم تركوا من جنات وعميون وزروع ومقام كريم وقالة المقام
الكريم المتا بركان بالالف منه فصل في اثار اوردتها المرغون في احوال مصر
ولما انف علم اسندة في كتب الحديث اورد ابن زولان وغيره عن عبيد الله بن عمر قال
ما خلق الله ادم مثل له الدنيا شرقا وغربا وسهلها وجبلها وانهارها وبحارها ونباتها
وخوابها ومن يسكنها من الامم ومن يملكها من الملوك فلما راي مصري ارضها سهلة ذات نهر جار
مادته من الجنة سجد وفيه البركة وتمزجه الرحمة وراي جلالها من جبالها منسوانا لا يجلو
من نظره الرب اله بالرحمة في سجدته استجار مثرة فزوعها في الجنة تسقي بما الرحمة فزعا دم
في النيل بالبركة ودعا في ارض مصر بالرحمة والبر والتقوى وبارك علي نيلها وجعلها يسير سرا
وقال يا ايها الجبل المرحوم سجدك حنينا وتربك مسكة يدقن فيها غراس الجنة ارض حافظه
سطيعه رحيمه لا حنك يا مصر بركة ولا زال بك حفظ ولا زال ملكك ملك وعزنا ارض
مصر فيك الحيا والكنوز ولك البر والتروة سال نهرك عملا كثر الله زرعك وور
ضرعك وزقي نباتك وعطت بركتك وخضعت ولا زال فيك الخير ما لم تجبري وتكبري
او تخوفي او تغتخري فاذا انغلت ذلك عوان شرتم بعود خيرك فكان ادم اول
من دعا مصر بالرحمة والحضب والبركة والرافة واورد غيره عن عبيد الله بن سلام قال
مصرام البركان نعم بركتها من حج بيت الله الحرام من اهل المشرق والمغرب وان الله يرحم علي
نيلها في كل عام مرتين مرة عند جريانها فيبوحى اليه الله يامر ان تجري كما تومر ثم يوحى اليه
ثانية ان الله يامر ان تعيض حميدا فيعويض وان يلد مصر بدمعافاة واهلها اهل
عافية وهي امنة من يصددها يسور من ارادها يسور كبه الله علي وجهه ونهرها نهر
العسل ومادته من الجنة وكفى بالعسل طعاما وشربا واورد عن علي بن ابي طالب انه لما
بعث محمد بن ابي بكر الصديق الي مصر قال له اني قد وجهت الي فردوس الدنيا وعن سعيد

ابن هلال قال اسم مصر في الكتب السالفة ام البلاد وذكر انها مصورة في كتاب الادب واما
المدن مادة ايديها اليها تستطعمها وعن كعب قال في النوراة مكتوب مصر خزائن الارض كلها
من ارادها يسور قصده الله وعن كعب قال لولا رغبتي في بيت المقدس ما سكنت الا مصر
قيل ولم قال لانها بلد معافاة من الفتن ومن ارادها يسور كبه الله علي وجهه وهو بلد
سبارك لاهله فيه وعن ابي بصرة الغفاري رضي الله عنه قال مصر خزائن الارض كلها
وسلطان مصر سلطان الارض كلها وعن ابي رهم السعدي رضي الله عنه قال لا تزال
مصر معافاة من الفتن مدفوعا عن اهلها كل الاذي ما لم يغلب عليها غيرهم فاذا كان كذلك
اعتبت بهم الفتن بينا وشمالا وعن عبيد الله بن عمر قال البركة عشر بركات ففي مصر
وفي الارض كلها واحدة ولا يزال في مصر بركة اضعاف ما في جميع الارضين وعن جوبة
ابن شرحبيل عن عقبة بن مسلم يرفعه ان الله يقول يوم القيمة لسائني مصر بعدد ايامهم
الراسكتم مصر فكنتم تسبعون من خيرها وتروون من ماها وعن ابي موسى بن
الاشعري رضي الله عنه قال اهل مصر الحنيد الضعيف ما كادهم احد الا قتلهم الله مو
قال تبع بن عامر الكلابي فاحضرت بذلك معاذ بن جبل فاحضرت ان بذلك اخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شفي بن عبيد الاصبجي قال بلد مصر بلد معافاة من
الفتن لا يريد من احد يسور الا مصر عنه الله ولا يريد احد هلاكهم الا هلكه الله وقال
ابو الربيع الساجي نعم البلد مصر يح منها يد ينارين وتعزي منها بدرهين يريد الحج في جبل القلزم
والغزوالي الاسكندرية وسائر سواحل مصر وقيل ان يوسف عليه السلام لما دخل مصر
واقام بها قال اللهم عزب مجيها الي والي كل عزيب فضت دعوة يوسف فليس يدخلها
عزيب الا احب المقام بها وعن دايد بن علي السلام قال يا بني اسرائيل اعلموا ان الله
يجازيكم في الآخرة بمثل مصر اذ الجنة **ذكر ان نيل مصر** قال ابن حوقل في كتاب
الاقليم اعلم ان حدود مصر الشمالية بحار الروم من ربح العريش تمتد اعل الجفاري الرما
الي الطيبة الي ديباط الي ساحل رشيد الي الاسكندرية وبرقة على الساحل اذ جنوبا الي
ظهر الواحات الي حدود النوبة والحسد الجبوتي من حدود النوبة المذكورة اخذ اشترقا
الي اسوان الي عباد الي العصير الي القلزم الي تيه بني اسرائيل ثم تعطف شمالا الي بحر الروم
عند ربح حيث ابتدأنا وبقا عم كثيرة وقال غيره مصر هي اقليم الحجاب ومعدن النوايب
وكانت مدنا متقاربة على الشطين كانها مدينة واحدة واليسا بين حلف المدن متصلة كأنها
بستان واحد والمزادع من طرف اليساين حتى قيل ان الكتاب كان يصل من اسكندرية الي
اسوان في يوم واحد بينما وله قيمة اليساين واحدا الي واحد وقد مر الله تلك المسار
وطس على تلك الاموال والمعادن **حكي** ان المامون لما دخل مصر قال فيج الله فزعون اذ قال
اليسا لي ملك مصر قلوا راي العواق فقال له سعيد بن عفير لا نقل هذا يا امير المؤمنين فان الله
قال ودمرنا ما كان يصنع فزعون وقومه وما كانوا يجرسون فطاطك بشي دمره الله هذا

بعينه فقال ما قدرت يا سعيد قال سعيد ثم قلت يا امير المؤمنين لقد بلغنا انك
ارض اعظم من مصر وجميع الارض يحتاجون اليها وكانت لانها بنينا طر وجسود بتقد
حتى ان المبحري تحت منازلهم وافيتهم بحبسونه ماساوا ويرسلونه متى ساوا وكانت
البياتين بجافتي النيل من اوله الى اخره من اسوان الى رشيد لا تنقطع ولقد كانت الملة
تخرج حاسرة ولا تحتاج الى حمار كثره الشجر ولقد كانت الامنة تقع المختل على راسها
ما يسقط فيه من الشجر وكان اهل مصر مابين قبطي ويوناني وعلبي لان خيرتهم قبط
واكثر ما يملكها الزبا وكانت حرس وثمانون كورة منها اسفل الارض حرس واربعون كورة
ومنها بالصعيد اربعون كورة وفي كل كورة رئيس من الامنة ومعهم الحجرة وكانت مصر
القديمه اسرها اقسوس وكانت منف مدينة الملوك قبل الفراعنة وبعدهم الى ان خزا
تحت لصر وكان لها سبعون بابا وحيطاطها مبنية بالحجر والبرص وكان بحري تحت
سور الملك اربعة اونها وكان طولها اثني عشر ميلا وكانت جباية مصر تسعين الف
دينار مكررة مرتين بالدينار الزعوني وهو ثلاثة مثاقيل وقال صاحب
الفكر و مناجح العبر حد مصر طولها من لصر اسوان وهو تجاه النوبة الى العريش وهو
على البحر الرومي ومسافة ذلك ثلاثان مرحلة وحده عرضا من مدينة بركة التي
على ساحل البحر الرومي الى ايله التي على ساحل بحر القلزم ومسافة ذلك عترون مرحلة
وتنسب الى مصر وقيل مصر موه مصر حرام وتسمى اليونان بلد مصر وقد ونيه
واول مدينة اختلفت بمصر مدينة منف وهي في عزى النيل وتسمى في عصرنا
مصر القديمة ولما فتح عمرو بن العاص مصر امر المسلمين ان يحفظوا حول فسطاطه
ففعلوا وانضلت العمارة بعضها ببعض وسي مجموع ذلك الفسطاط ولم يزل مقر الولاة
والجنود الى ان وليد احمد بن طولون فضاق بالجهنم والرعيبه فبنى في شرقيه مدينة سماها
القطائع واسكنها الجنيد يكون مقدارها ميلا في ميل ولم تنزل عمارة الى ان حدمها محمد بن
سليم الكاتب في ايام المتقي حقا على بني طولون سنة اثنين وتسعين ومائتين واني
الجامع ثم ملك العبيد يون مصر في سنة ثمان وخمسين ولاثمائه فبنى جوهر القاب
مولى المعز مدينه في شرقي مدينة ابن طولون وسماها القاهره وبنى فيها القصور المولاه
فضارت بعد ذلك دار الملك ومقر الجنيد قال في السكردان وكان جوهر لما بنى القاهره
سماها المنصور فلما قدم المعز غير اسمها وسماها القاهره وذلك ان جوهر فلما قصد اخائه
السور جميع المبحرين و امرهم ان يختاروا طائفا من الاساس وطائفا من حجارة تجعلوا
قوائم من خشب بين القايمه والقايمه جل فيد اجراس واعلموا البنائين انه ساعة تحريك
الاجراس يرمون ما يابدهم من الطين والحجارة فوقف المبحرون لخر بيهذه الساعة واخذ
الطالع فانفق وقوع عراب على خشية من ذلك الخشب فتحركت الاجراس فطن الموكلون
بالبناء ان المبحرين حركوها فلقوا ما يابدهم من الطين والحجارة في الاساس مضاعف

المبحرون

المبحرون لا الا القاهره في الطالع فقبض ذلك ولم يتم لهم ما قصدوه وكان الغرض ان تحاروا
طائفا لا يخرج الملك عن سلمه فوقع ان المزمع كان في الطالع وهو سمي عند المبحرين القاهره
فعلوا ان الاتزال لا يدان يملكو هذه البلده فلما قدم المعز واخبر بهذه القصد وكان له
خبرة تامة بالتجارة واقدم على ذلك وان التزل تكون لهم الغلبة على هذه البلده فسمها
القاهره وغير اسمها الاول قال صاحب مناجح الفكر ولما انقضت دولة العبيد بين
رملك الغز مصر سنة اربع وستين وخمسائة بنى صلاح الدين يوسف بن ايوب سورا
جامعا بين مصر والقاهره ولم يتم بيندي من القلعة وينتهي الى ساحل النيل وطول هذا
السور تسع وعشرون الف وثلاثمائة ذراع بالهاشمي وعمل ديار مصر مقسوم بين اربعين
فالذي في حصه مصر من الكور اربع وعشرون كورة تشمل على شعابه وست وخمسين
قوية وقد جعلت هذه الكور صفقات ولي في كل صفقة منها ديار حرب وقاضي وعامل
خزاج وكل صفقة تشمل على ولايات منها الجزيره مسويه الى مدينة تسمى الجزيره
على صفقة النيل الغربيه تجاه الفسطاط وولاياتها وسيم وسينه القايد عزى النيل
واطفيح شرقيه والقيوميه تنسب الى مدينة القيوم والهنساويه تنسب الى
الهنساو ولاياتها وناو الميمون وشمسطا ودهروط وقلوسا وشرونه واهناس
والاشونين وسنيه بنى خصب وولاياتها طما ودره سرابم وسفلوط والاسيوطيه
تنسب لمدينة اسيوط وولاياتها بونج وابويط والاحميميه لمدينة احميم وولاياتها
ساقية قلته والبيار وسفلاق وسوهاي وجزيره شندو بدو سمنت وقلعان
والمنشيه والمراغه والقوصيه لمدينة قوص وولاياتها مرج بن عديم وقصر ابن شاذ
وفاو ودرشا وقنا ونبود وققط وكانت المصر قبل قوص وما بين والاقتصر
وطود واسوان وقرجوط والبليسا وسمهود وهو وندار ونوله وادنيه والبرقا
واصفونس وسانا وادفود عيذاب وهي على ساحل بحر القلزم ولها فنصه تسمى القصر
والذي في حصه القاهره من الكور ستة وثلاثون كورة تشمل على الف واربعمائة وتسع
وثلاثين قويه مجمع ذلك من الصفق صفقة القليوبيه تنسب لمدينة عماره كثره
البياتين تضاهي دمشق في الثقات شجرها واخلاف ثمارها وليس لها ولايات
والشرقيه وقصبتها مدينة بلبيس وولاياتها المشوليه والسكنويه والدق وسينه
والعباسيه والصهرجهيه وصفقة المنوفيه وولاياتها بلوانه وسبك العخان
والبتنون وشبين الكوم وصفقة الابيار وليس لها ولايه وهه والمدية
دمشق الصغرى لكثرة ما بها من القواكه وصفقة العريبيه وقصبتها مدينة
المحله وتعرف بحمله ونقلها ولاياتها السنهوريه والسخاويه والديجويه والديران
والطوسيه والبرماويه والطننتاويه والسنوديه وجزيره قويسنا وسينه زقنا
وصفقة الدهلهيه والمراجهيه وقصبتها السوم وولاياتها طنجا وبلبانه وبارباره

والمترلة والمنصورة ومدينة بني سلسيل وسارمياح وصنفقة البحرية وقصبتها
ومينوا وحش وولاياتها لقائه وتوجهه والعطف ودرشابه والزاوية ودميسا
والطراثة وفوه ورشيد وما بمعدود في كورا قديم مصر كورة القلزم على ثلاثة ايام
من مصر خربت وكورة فاران وكورة الطرا وكورة ابلد خربت ومن اعمال مصر الجبلية
واحاطت بحيطها المناد زبين الصعيد والمغرب والمونة والحيشة وبني ثلاث واحاطت
الاولى وبني الحارجه وقصبتها تسمى المدينة ووسطى وفيها مدينتان العضر وهند او
والثالثة تسمى الداخلة وفيها مدينتان اريس وسمنون **ولا قديم مصر من العنور**
على ساحل بحار الروم العزما ونيس وكانت مدينة عظيمة لها بحيرة مالحه يصاد بها
السلك البوري وقد خربت وذهب آثارها هدمها الملك الكامل سنة اربع وعشرين
وستماية خوفان استبيل الفرج عليم فحماوره في ديار مصر وكانت من العظم بحيث
انه الف في اخبارها كتاب في مجلدين فيه قضائها وولائها وسرايتها ذكر فيه ان خراجها
جبي في ايام ابن طولون خمسمائة الف دينار وانه كان بها ثلاثة وثمانون الف محتل
بووون الجزية وستطاخربت وديسق وديساط ولها من الولايات فارس اسكوران
والبرلس وبوره خربت ورشيد والاسكندرية ولها فيما بينها وبين برقة كورتان
على ساحل بحر الروم كورة لوبيه وكورة مراقيه هذا كله كلام صاحبها صاحب النكر
في قديم مصر وكورة وساغد بابا في سرداسا البلاد والقرى التي باقليم مصر على
سبيل الاستيفاء اذ كراما في كل بلدة من بادية ومن خرج منها من النيل وما قبلها من
الشعر وقال ابن زولا في كل كورة بمصر فانها هي مساة باسم ملك جعلها له اولولده اوان
زوجته كما سميت مصر باسم ملكها مصر بن بصر وقال ابو حازم عبد الحميد بن عبد
العزيز قاضي الحراق قال سالت محمد بن المديني عن مصر قال كشفها فوجدت غارها
اصعاف عامرها ولوعرها السلطان لوقت له بخراج الدنيا قال وقت لبعض ولاة
مصر متى عقدت مصر تسعين الف دينار قال في الوقت الذي ارسل فرعون نوبه
فجاء الى اسفل الارض والصعيد فلم يوجد لها موضع تبذ فيه لتشفل سائر البلاد بالزراع
اوردة ابن زولا في **ذكر اول من ترك مصر من اولاد ادم عليه السلام** قال احمد بن
يوسف التيفاشي في كتابه جمع المدبل في اوصاف النيل ذكر ابيد السارح ان ادم عليه السلام
اوصى لابنه شيت فكان فيه وفي بنيه النبوه والدين وانزل الله عليه تسعا وعشرين
صحيفه وانه جاء الى ارض مصر وكانت تدعى بايلون فنزلها هو واولاد اخيه فسكن
شيت فوق الجبل وسكن اولاد قابيل اسفل الوادي واستخلف شيت ابنه انوش
واستخلف انوش ابنه قينان واستخلف قينان ابنه مهلايل واستخلف مهلايل ابنه
بيرة ودفع الوصية اليه ومحمد جميع العلوم واخبره بما يحدث في العالم ونظر في النجوم
وفي الكتاب الذي انزل على ادم وولد ليرد خنوخ وهو هرس وهو ادريس عليه السلام

وكان الملك

وكان الملك في هذا الوقت محمول بن خنوخ بن قابيل وثنا ادريس وموان اربعين
سنة واراد الملك بسو فخصه الله وانزل عليه ثلاثين صحيفه ودفع اليه ابوه وصية
جده والعلوم التي عنده وولد بمصر وخرج منها وطاق الارض كلها ورجع ودعا الخلق
الي الله فاجابوه حتى عمت ملته الارض وكانت ملته الصابيه وهي نوح جده الله والظاهرة
والصلاة والصوم وغير ذلك من رسوم التقديرات وكان في رحلته الى المشرق اطاعه
جميع ملوكها وابني مائة واربعين مدينه اصغرها الرها ثم عاد الى مصر فاطاعه ملكها
وامن به فمطر في تدبير امرها وكان النيل ياتيهم سبحا فيبحازون عن مسبله الي
اعالي الجبال والارض المعاليه حتى ينقص فينزلون فيزرعون حيث ما وجدون
والارض بريد وكان ياتي في وقت الزراعة وفي غير وقتها فلما عاد ادريس جمع
اهل مصر وصعد بهم الي اول مسيل النيل اليها وروون الارض ووزن الماء على
الارض وارهم باصلاح ما ادا من خفض المرنع ورفع المنخفض وغير ذلك مما راه
في علم النجوم والهندسة والحيسه **وكان** اول من تكلم في هذه العلوم واخرجها من القوم
الي الفعل ووضع فيها الكتب رسم فيها التعليم ثم سار الي بلاد الحيشة والنوبة
وغربها وجمع اهلها وزاد في مسافة جري النيل ونقص بحسب بطيه وسرعته في طريقه
حتى عمل على حساب جريه ووصوله الي ارض مصر في زمن الزراعة علي ما هو عليه لان
من اول من دبر جري النيل الي مصر ومات ادريس بمصر والصابيه تزعم ان هرمي مصر
احد ما قبر شيت والآخر قبر ادريس والاصح ما هو ادريس انما هو مصر بن بصر
ابن حام بن نوح هذا كلام التيفاشي **ذكر من ملك مصر قبل الطوفان** قال
المسعودي اول من ملك مصر بعد نبيل الالسن نقراس وكان عالما بالكماله
والطلسمات ويقال انه بنى مدينة اموس وعمل بها عجائب كثيرة منها انه عمل صندين
من حجر اسود في وسط المدينة اذ ادمها سارق لم يقدر ان يزول عنهما حتى يسلك
بينهما فاذا دخل بينهما انطبقا عليه فيؤخذ وكانت مدة ملكه مائة وثمانين سنة
فلما مات ملك بعده ابنه نقراس وكان كاهنه في علم الكهان والطلسمات وبني
مدينة بمصر وسماها حليمه وعمل خلف الواحات ثلاث مدن علي لساطين وجعل في
كل مدينة خزائن من الحكمة والعجائب فلما مات ملك نوره اخوه مصر وكان حكمها
ماهر في الكهان والطلسمات فعمل اعمالا عظيمة منها انه دلا الاسد وركبه
ويقال انه ركب في عرشه وحملته الشياطين حتى انتهى الي وسط البحر المحيط
وجعل فيه قلعة بيضا وجعل عليها صنما للشمس وزرع عليها اسمه وصفه ملكه وعمل
صنما من نحاس وزرع عليه انا مصرام الجمار كاشف الاسرار ووصفنا الطلسمات الصادقه
واقمت الصور للناطقه ونصبت الاعمال الهائلة علي الجار السابره ليعلم من بعدني انه
لا يملك احد ملكي **شعر** ملك بوءه خليفته عني قام الكاهن ويقال ان ادريس عليه السلام

رفع في ايامه **شمس** ملك بعده ابنه عريان ويقال ان هاروت وماروت كانا في وقت
شمس ملك بعده لوجيم بن نعلين وبعده خضلم وهو اول من عمل مقياسا لزيادة
النيل وذلك انه جمع اصحاب الدلوم والهندسة فجعلوا له بيتا من رخام على حافة النيل جعل
في وسطه بركة من نحاس صغيرة فيها ماء موزون وعلى حافة البركة عقابان من نحاس
اذكروا نسي فاذا كان اول الشهر الذي يزيد فيه النيل فتح البيت وجميع الكمان فيه بين
يديه وتكلم وساء الكمان بكلام لهم حتى يصغر احد العقابين فان صغر المذكور كان الماء
تاما وان صغر الاخر كان الماء ناقصا فيعتدون لذلك وهو الذي بني القنطرة التي
ببلاد النوبة على النيل. وملك بعده دخل قباله هو صال ويقال ان نوحا عليه السلام
في وقته. وملك بعده ولده نذرسان. وملك بعده سرقاق. وملك بعده ابنه سهلوف
وملك بعده ابنه سوريد وهو اول من جسي الخراج بمصر وهو الذي بني الهرمين واما
مات دفن في الهرم ودفن معه جميع امواله ونوره وملك بعده ابنه هوجيت ودفن
ايضا في الهرم وملك بعده ابنه خنداوس وقيل سقاوس وملك بعده ابنه افروس وبعده
ابنه مالبينوس وبعده ابن عمه مزعان وفي ايامه جا الطوفان فموت ديار مصر كلها وزالت
معاليها وعجايبها واقام المارسة الشهر حتى نضب. وذكر بعض من الف في اخبار مصر ان
سفينة نوح طافت بمصر وارضا فيبارك نوح فيها **ذكر من ملك مصر بعد الطوفان**
قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ثنا ابن طبيعة عن عياش بن عباس القتيبي عن جعفر
ابن عبد الله الصفحاني عن عبد الله بن عباس قال كان لنوح عليه السلام اربعة من الولد سام
وحام وياقث ومخطون وان نوحا رغب الي الله وساله ان يرزق له الاجابة في ولده ودره
حين تكاملوا بالتم والبركة فوعده ذلك فتادي نوح ولده ومم بتمام عهد السحر فتادي
ساما فاجابه بيسعي وصاح سام في ولده فلم يحبه احد منهم الا ابنه ارخندوخ فانطلق به
حتى اتيته فوضع نوح يمينه على سام وشماله على ارخندوخ وسال الله ان يبارك في سام
افضل البركة وان يجعل الملك والنبوه في ولده ارخندوخ ثم نادى احاما فتلقت سينا وشالا
ولتحميه ولو يقم اليه هو ولا احد من ولده فدعا الله نوح ان يجعل ولده اولاد وان
يجعلهم عبيدا لولد سام. قال وكان مصر من بيصير بن حام بابا التي جنت جده حام فلما
سمع دعا نوح على جده وولده قام يسعي الي نوح فقال يا جدي قد اجبتك اذ لم يجعل لي
ولا احد من ولده فاجعل لي دعوة من دعوتك ففرح نوح ووضع يده على راسه وقال
الاهم انه قد اجاب دعوتي فيبارك فيه وفي ذريته واسكنه الارض المباركة التي هي ام
البلاد وعموت العباد التي نهرها افضل انهار الدنيا واجعل فيها افضل البركات وسحر
له ولولده الارض وقلها لهم وقوم عليهم. قال صاحب مباحج العبر يقال ان
سكنى مصر الارض التي عرفت به وقوع الصرح ببابل فانه لما وقع تفوق من كان حوله
من تاسل من اولاد نوح فاخذ بنوح حجة المغرب الي ان وصلوا البحر المحيط واخرج

شاور

اربعون

ابن عبد الحكم عن ابن طبيعة وعبد الله بن خالد قال كان اول من سكن مصر بعد ان عرف الله قوم
نوح بيصير بن حام بن نوح وهو ابو القبط كلهم فسكن منف وهي اول مدينة عمرت بعد الغرق
هو وولده وهم بلا تون نفسا قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت مائة ومائة بلسان القبط
ثلاثون وكا بيصير حام قد كبر وضعف وكان صرا كبر ولده وهو الذي ساق اباه وجميع
اخوانه الي مصر فماتوا. **فبمصر** بن بيصير سميت مصر مصر الحجاز له ولولده ما بين
السحوتين خلف العريش الي اسوان طولاً ومن برقه الي ابله عرصا. قال ثم ان بيصير
حام توفي فدفن في موضع ابي هريريس منى اول مقبرة فمات فيها بارض مصر قال ثم ان بيصير
ابن حام توفي واستخلف ابنه مصر وحاز كل واحد من اخوة مصر قطعة من الارض لنفسه سوى
ارض مصر التي حازها لنفسه ولولده فلما كبر ولد مصر واولاد اولادهم قطع مصر لكل واحد
من ولده قطعة يحوزها لنفسه ولولده ونسب لمصر هذا النيل فقطع لابنه قنط موضع
قطع سكنها وبه سميت وما فوقها الي اسوان وما دونها الي اسنون في الشرق وقطع لاشن
من اسنون فماتوا في المنصف في اسنون فسكن اسنون سميت به وقطع لارثيب
ما بين منصف الي صافن ارضاً فسميت به وقطع لصا ما بين صا الي البحر فسكن به فكانت مصر
كلها علي اربعة اجزاء جزين بالصعيد وجزين بالسفلى الارض قال ثم توفي بيصير
فاستخلف ابنه قنط **وفي بعض التواريخ** لما مات مصر كتب علي قبره مات مصر بن بيصير
ابن حام بن نوح بعد الفين وستماية عام من الطوفان مات ولور بعد الاصلام ولاهرم ولا
اسقام وان قنط به سميت القبط وهو الذي بني هرام دهور وان هو دابعت في ايامه
اقام في ملكه اربعماية وثمانين سنة **رجع** الي حديث ابن طبيعة وعبد الله بن خالد
توفي قنط فاستخلف اخاه اشن ثم توفي اشن فاستخلف اخاه ارثيب ثم توفي ارثيب
فاستخلف اخاه صا فاستخلف ابنه تداس قال غيره وفي زمانه بعث صالح عليه السلام
ثم توفي تداس فاستخلف ابنه مالبين ثم توفي فاستخلف ابنه حريستا ثم توفي فاستخلف ابنه
كلكن فلكم نحو من مائة سنة ثم توفي ولولده فاستخلف اخاه مالبين ثم توفي فاستخلف
ابنه طوطيس وهو الذي وهبها لسلالة امراة ابراهيم الخليل عليه السلام ثم توفي فاستخلف
ابنته حردوا ولم يكن له ولد غيرها وهي اول امراة ملكت ثم توفت فاستخلف ابنه عمها
زالعا ابنة مامون بن مالبين فموت دهور اطوبلا فماتوا واولادهم مصر فطقت فيهم
العالمه وهم من ولد عملاق بن لاو بن سام فغزاهم الوليد بن دوع فقاتلهم قتالا شديدا
ثم رصوا ان يملكوه عليهم فلكم نحو من مائة سنة قطعي وتكبر واطهر الفاحشه فسلط
الله عليه سبعافا فترسه فاكل حده **قال** غيره ان الوليد بن دوع اذا حضره فترع
فكان وزنه ثمانية عشر منا وثلثي من وانه راى بعد فتح مصر يوزن به في ميزان الوكالة
انتهى فلكم من بعده ابنه الريان ابن الوليد وهو صاحب يوسف عليه السلام فلما راى
الملك روباها التي راى وعبرها يوسف ارسل اليه فاخرج من السجن ودفع اليه خاتمه وولاد

ما خلف بابه واللبه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسروجة مزينة
كدابة الملك وحرب بالطبل بمصر ان يوسف خليفة الملك وما احسن قول بعضهم
اما في رسول الله يوسف اسوة للملك بحسب ساعى الظلم والافت
اقام جبل الصبر في الحبس برهة قال به الصبر الجليل الى الملك
قال ابن عبد الحكم حدثنا اسد بن موسى حدثني الليث بن سعد حدثني سحرة انا قال
اشد الجوع على اهل مصر فاشترىوا الطعام بالذهب حتى لم يجدوا ذهابا فاشترىوا بالفضة
حتى لم يجدوا فضة فاشترىوا باعنائهم حتى لم يجدوا عناء فلم يزل يبيعهم الطعام حتى فرقت
لهم فضة ولا ذهب ولا شاة ولا بقرة في تلك السنة فالتفت فقالوا له لم يبق
لنا شي الا انفسنا واهلنا وارصونا فاشترى يوسف ارضهم كلها لفرعون ثم اعطاهم
يوسف طعاما يزرعون به على ان لفرعون الخمس قال ابن عبد الحكم في ذلك الزمان استنبطت
الغيوم وكان سبب ذلك كما حدثنا هشام بن اسحق ان يوسف عليه السلام لما ملك مصر وعظمت
منزلته من فرعون وجاوزت سنة مائة سنة قال وزير الملك له ان يوسف قد ذهب عنه
وتغير عقله وتعدت حكمته فعتقهم فرعون ورد عليهم مقالتهم فكفوا ثم عاودوه بذلك
القول بعد سنين فقال لهم هلموا ما شئتم من اي شئ احببتم به وكانت الغيوم يومئذ تنزل
الجوبة وانما كانت لصالة ما الصعيد وقضوله فاجتمع رايهم على ان تكون هي الحمة التي
يبحنون بها يوسف عليه السلام فقالوا لفرعون سل يوسف ان يصرف ما للجوبة
عزبا ويجرد منها فترزاد بلدا الى بلد وخرجا الى خراجك ففعل يوسف فقال قد
تعلم كان استنبي فلانة نبي وقد رايت اذا بلغت ان اطلب لها بلدا واني لرايت لها
الاجوبة وذلك انه بلد بعيد قريب لا توتي من وجد من الوجوه الا نعامه وصحر اقاليمه
وسط مصر مثل مصر في وسط البلاد لان مصر لا توتي من ناحية من النواحي الا من صحرا او
منازة وقد اقطعها اباه فلا تترك وجها ولا نظرا الا بلغت فقال يوسف نعم ايها الملك
متى اردت ذلك فابعث الي فاني ان شاء الله فاعل قال ان احبه الي ووافقه اعجله فاوجي
الي يوسف ان يحفر ثلاث خلج حليج من اعلا الصعيد من موضع كذا وخليج اخر قيا من
موضع كذا الي موضع كذا وخليج اخر قيا من موضع كذا الي موضع كذا فوضع يوسف الخراب
لحفر حليج المهدي من اعلا السون الى اللاهون وحفر حليج القصر وهو الحليج الشرقي وحفر
حليجا بقرية يقال لها ستمت من قري الغيوم وهو الحليج الغربي فخرج ما وهما من الحليج
الشرقي نصب في النيل وخرج من الحليج الغربي نصب في صحرا ستمت الى الغرب فلم يبق
في الجوبة ما تم اوحل العلة فقطع ما ورا من النصب والظرفا وخرجه منها وكان ذلك
ابتداء حري النيل وقد صارت الجوبة ارضا ريفية بوية وارتفع ما النيل فدخل في داس
المهي فجري فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الغيوم فدخل حليجها فسقاها فصار
حجة من النيل واخرج اليها الملك ووزراه وكان هذا كله في سبعين يوما فلما نظر اليها الملك

قال لوزن

قال لوزن رايه هذا عمل الف يوم فسميت الغيوم واقامت تزوج كما تزوج عوايط مصر قال
ثم بلغ يوسف قول وزير الملك وانه انما كان ذلك منهم على المخذ منهم له فقال للملك ان
عندي من الحكمة والتدبير غير ما رايت فقال له الملك وما ذلك قال انزل من كل كورة من كورة
مصر اهل بيت وامر اهل كل بيت ان يبيعوا لانفسهم قوتهم وكانت قوتهم الغيوم على عدد كورة
مصر فاذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما اصبر اليها من الارض لا يكون
في ذلك زيادة عن ارضها ولا نقصان واصبر لكل قرية شربا في زمان لا يباينهم الماء الا
فيه واصبه مطاطبا للبرقع ومرغفا للمطاطبي باوقات من الساعات في الليل والنهار
واصبر لها مصاب ولا يقصر باحد دون حقها ولا يزداد فوق قدره فقال له فرعون
هذان ملكوك السما قال نعم وبدا يوسف فامر بينان الغري وحدها حردوا فكانت
اول قرية عمرت بالغيوم قرية يقال لها شانة وهي القرية التي كانت تترها بنت فرعون
ثم امر حفر الحليج وبنيان القناطر فلما فرغوا من ذلك اسقبل رزن الارض ووزن الماء
ومن يومئذ حدثت الهذسة ولربك الناس بجر قوتها قبل ذلك وكان اول
من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام ووضع قنينا سائما بمنف اخرج ابن عبد الحكم من طريق
الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس قال فوض الريان الي يوسف تدبير ملك مصر وهو
يوسيدان ثلاثين سنة واخرج عن عكرمة ان فرعون قال ليوسف قد سلطت على
مصر اني اريد ان اجعل كرسي اطول من كرسيك باربع اصابع فقال يوسف نعم قال
ابن عبد الحكم وحدثنا هشام بن اسحق قال في زمان الريان من الوليد دخل يعقوب عليه السلام
وولد مصر وهم ثلاثة وتسعون نفسا بين رجل وامرأة فانزلهم يوسف ما بين عينين
الي فرما وهي ارض ريفية بوية قال فلما دخل يعقوب على فرعون فكله وكان يعقوب
شيخا كبيرا حليج حسن الوجه والحجة جهمير الصوف فقال له فرعون كم ابي عليك الي شيخ
قال عشرين ومائة سنة وكان بين ساحر فرعون قد وصف سنة يعقوب ويوسف
وسوسى عليهم السلام في كتبه واخبر ان ضرب مصر وهلاكها يكون على ايديهم ووضع الريان
وصفات من حذب مصر على يديه فلما راى يعقوب قام الي مجلسه فكان اول ما ساله عنه
ان قال له من تعبد ايا الشيخ قال له يعقوب اعبد الله كل شئ قاله كيف تعبد ما لا تربي قال
له يعقوب انه اعظم واجل من ان يراه احد قال يمين فحن تزي الهما قال يعقوب ان الهنك
من عمل ايدي بني ادم من يموت ويبي وان الهى اعظم وارفع وهو اقرب اليها من جبل الورد
فقطر بين ابي فرعون فقال هذا الذي يكون هلال بلادنا على يديه قال فرعون ابي انا
او في ايام غير ما قال ليس في ايامك ولا في ايام بنيك قال الملك هل تجد هذا فيما قضى
به الحكم قال نعم قال فكيف تغدر ان تغفل من يربد الهه هلال قومه على يديه فلما انقضا
الكلام اخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس قال دخل مصر يعقوب
وولده وكانوا سبعين نفسا وخرجوا وهم ستمائة الف واخرج عن حردوا

عن كعب الاحبار ان يعقوب عاش في ارض مصر ست عشرة سنة فلما حضرته الوفاة قال
ليوسف لا تدفني بمصر واذا مت فاحملوني فادفوني في مغارة جبل جبرون فلما مات نظروا
بصره وجعلوه في تابوت من ساج واعلم يوسف فرعون ان اياه قد مات وان ساه ان
يقبره في ارض كنعان فاذن له وخرج معه اشراق اهل مصر حتى دفنه وانصرف قال ابن
عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ثنا ابن طبيعة عن جدته قال قبر يعقوب بمصر فاقام بها
تخون ثلاث سنين ثم حمل الي بيت المقدس او صامم بذلك عند موته **واخرج** من
طريق الجبل عن ابي صالح قال جبرون مسجد ابراهيم اليوم وبينه وبين بيت المقدس ثمانية عشر
ميلا **رح** الحديث ابن طبيعة وعبد الله بن خالد قال مات الربان بن الوليد فحملهم من بعده
ابنه دارم وفي زمانه توفي يوسف عليه السلام **اخرج** ابن عبد الحكم عن كعب قال لما
حضرت يوسف الوفاة قال انتم ستخرجون من ارض مصر الي ارض ابايكم فاحملوا عظامي
معكم فاتمجدوه في تابوت ودفنوه **واخرج** عنده قال لما مات يوسف استغيد اهل
مصر بني اسرائيل **واخرج** عن سماك بن حرب قال دفن يوسف عليه السلام في احد جانبي
النيل فاحضب الجانب الذي كان فيه واجرب الجانب الاخر فحمله الي الجانب الاخر
فاحضب الجانب الذي حمله اليه واجرب الجانب الاخر فلما راوا ذلك جمعوا عظامه
فحملوها في صناديق من حديد وجعلوا فيه سلسلة واقاموا على ساطع النيل وجعلوا
في اصله سكة من حديد وجعلوا السلسلة في السكة والقوا الصدوق في وسط النيل
فاحضب الجانبان جميعا **رح** الحديث ابن طبيعة وعبد الله بن خالد قال مات ان دارما
طفا بعد يوسف وتكبر واطهر عبادة الاصنام فركب في النيل في سفينة فبعث الله
عليه ريحا عاصفا فغرقت ومن كان معه فيما بين طرا الي موضع حلوان **فلكم** من بعده
كاشم بن معدان وكان جبارا عاتيا ثم هلك فلكم من بعده **فرعون** موسى فاقام
حتمية سنة ثم اغرقه الله **اخرج** ابن عبد الحكم عن ابن طبيعة والبيث بن سعد قال
كان فرعون قبطيا من قبط مصر اسمه طلمى **واخرج** عن هاني بن المنذر قال كان
فرعون من العاقين وكان يبنى بابي مرة **واخرج** عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
كان فرعون اشرم **وقالت** حدثنا سعيد بن عفير ثنا عبد الله بن ابي فاطمة عن مشايخه ان
ملك مصر توفى فتنازع الملك جماعة من ابناء الملك ولم يكن الملك عهدا ولما عظم الخطب بهم
تداعوا الي الصلح فاصطلموا على ان يحكم بينهم اول من يطاع من الخيل فاطلع فرعون من
عديلي بطرون فاقبل بهما ليبيهما ومورجل من قران بن بلي واسمه الوليد بن مصعب وكان
قصر ارض بطاني فاستوفوه وقالوا انا قد جعلنا لهما كايدينا فيما نثار اجرنا فيه
من الملك واوه موافقهم على ارضي فلما استوثق منهم قال اني قد رايت ان املاك نفسي عليكم
هنا ذهب لصايتكم واجمع لاسرركم والاسر من بعد ابيكم فاروه عليهم لغفاسة بعضهم
بعضا واعدوه في دار الملك بنف فارس الي صاحب امر كل رجل منهم فوعده ومناه ان يملك

على ملاز

علي ملا صاحبه وودعهم ليلة فقتل فيها كل رجل منهم صاحبه ففعلوا وداؤوا له اولئك
بالربوبية فلكم تخون حتمية سنة وكان من امرة وامر موسى ما يقض الله تعالى من خبرهم في
القران **واخرج** ابن عبد الحكم عن ابي الاسود قال مكث فرعون اربعين سنة الشبا
يعد عليه ويروح **واخرج** عن ابراهيم بن مفسم قال مكث فرعون اربعين سنة لم يصدع
له راس وكان يملك ما بين مصر الي افريقية **واخرج** من طريق الكلب عن ابي صالح عن
ابن عباس قال كان يعقوب علي كواشي فرعون ما يمان علم الديباح واسا والذهب **واخرج**
ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان فرعون استغل هاما ان علي بن جعفر خليف سر دوس
فلما استباحه اناه اهل كل قرية يسالونه ان يجري الخيل تحت قريتهم ويعطونه ما لان
فكان يذهب به الي هريرة القرية من نحو المشرق ثم يوده الي قرية من نحو مصر القلدم يوده
الي قرية في المغرب ثم يوده الي اهل قرية في القباة وماخذ من اهل كل قرية ما لا يجزي
اجتمع له في ذلك مائة الف دينار فاتي بذلك مجاهد الي فرعون فساله فرعون عن ذلك
فاخبره بما فعل في جفنة فقال له فرعون ويحك ينبغي للسيد ان يعطف على عباده ويبيض
عليهم ولا يرغب فيما في ايديهم رد علي اهل كل قرية ما اخذت منهم فزده كله على اهله قال
فلما يعلم بمصر خليف اكثر عطوفا منه لما فعل هاما ان في جفنة **قال** ابن عبد الحكم وزعم بعض
مشايخ اهل مصر ان الذي كان يعمل به بمصر على عهد ملوكها انهم كانوا يفترون القرية في ايدي
اهلها كل قرية بكرة معلوم لا ينقض عليهم الا في كل اربع سنين من اهل الظا ونقل اليساد
فاذا مضت اربع سنين فنقض ذلك وعدل بعد بلا جدي افرق من استحق الرقن ويزاد
علي من يحمل الزيادة ولا يجبل عليهم من ذلك ما يشق عليهم **فصا** اجي الخراج وجمع كان
للك من ذلك **الربع** خالصا لنفسه يصنع فيه ما يريد **والربع الثاني** الجند ومن يتوي بملك
حربه وجباية خواجه ودفع عدوه **والربع الثالث** في مصلحة الارض وما يحتاج اليه من
جسورها وحفر طيها وبنائها وطررها والقوة للزارعين على زرعهم وعمارة ارضهم **والربع**
الرابع يخرج منه ربع ما يصيب كل قرية من خراجها فيدفع ذلك فيها لثانية تنزل او تجارة
باهل القرية فكانوا على ذلك **وهذا** الربع الذي يدفن في كل قرية من خراجها هي كنوز
فرعون التي تتحدث الناس بها انها ستظهر فيطربها الدين للمسكون الكفور وثنا ابوالاسود
نصر بن عبد الجبار ثنا ابن طبيعة عن ابي قيس قال حرج وردان من عند سلمة بن مخلد رضي الله عنه
وهو ابر على مصر فر على عبد الله بن عمرو مستحقا لاداءه ابن يزيد قال ارسلني لامر سلمة
ان اتى سفاقا فحمله عن كثر فرعون قال فارجع اليه واقره مني السلام وقل له ان كثر فرعون
ليس لك ولا لاصحابك انما هو للحيثه انهم ياتون في سفنهم يريدون الفسطاط فيسبون
حتى يبتزلوا سفا فيطربهم كثر فرعون فياخذون ما يشاؤون فيقولون ما ينبغي غنيمه
اقبل من هذه فيرجعون **وتخرج** المسلمون في امارتهم فيدرونهم فيقتلون فيهم من
الحيث فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم حتى ان الجيش يساع ما كسا **قال** اهل التاريخ كان

فرعون اذا اكل الخبز في كل سنة يتدعق قايدين تواديه ارب قح يذهب احدهما الى اعلا
مصر والاخر الى اسفل فيسائل القبايل ارض كل قرية فان وجد موضعها ببرا اعطاه قراة قل
بوزة كتب الي فرعون بذلك واعلم اسم العامل على تلك الجهة فاذا بلغ فرعون ذلك امر بغير
عشق ذلك العامل واخذ ماله فرمعا عاد القبايل ولم يجد موضعها ليدور الارب لتكامل
الحجارة واستظها را الزواع **واخرج الحاكم في المستدرک وصححه عن ابي موسى الاشعري**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى حين اراد ان يسير ببني اسرائيل عنده
الطريق فقال لبني اسرائيل ما هذا فقال له علي بن اسرائيل ان يوسف حين حضر الموت
اخذ علينا موتنا من ان لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا فقال موسى ايم يوري
ابن قبه فقال ما يعلم احد كان قبره الا يجوز لبني اسرائيل فارسل اليها موسى فقال ولينا على
قبر يوسف قالت لا والله حتى نعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان اكون معك في الجنة فكانه
كوه ذلك فقيل له اعطها حكمها فاعطاها حكمها فانطلقت بهم الي بحيرة مستنقعها ماء
فقال لهم نصبوا انهار الماء ففعلوا قالت احفر واحفر واقفوا فاسموا عظام يوسف
فلما ان افلوه من الارض اذا الطريق مثل صور النهار **واخرج ابن عبد الحكم عن سماك**
ابن حرب مرفوعا نحوه **وقيل** فماتت ابي اسال ان اكون انا وانت في درجة واحدة
في الجنة ويرد علي بصري وشياني حتى اكون شابة كما كنت قال ذلك **واخرج**
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه **وقيل** فقالت عجوز يقال لها شراح ابنة
اشي بن يعقوب انما رايت عمي يوسف حين دفن فاجعل لي ان ادلك عليه قال حكيت قال
ان اكون معك حيث كنت في الجنة **واخرج** عن ابن طهيرة عن جدته قال قبر يوسف بمصر
فاقام بها نحو ثمانين سنة ثم حمل الي بيت المقدس **وخرج الي حديث ابن طهيرة وعبد الله بن حنبل**
قالا ثم عرف الله فرعون وجنوده وغرق معه من اشراف اهل مصر واكابريهم ووجههم
اكثر من النمل فقويت مصر بعد غرقهم ليس فيها من اشراف اهلها احد ولو سبق الا ان
العبيد والاجراء النساء اعظم اشراف من بمصر من النساء ان يولين منهن احدا وارجع رايهم
على ان يولين امرأة منهن يقال لها **دولة** ابنة زبابة كان لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت
في شرف منهن وموضع وهي يومئذ بنت مائة سنة وستين سنة فلكونها خافت ان يسلوا
ملك الارض فجمعت نساء الاشراف فقالت لهن ان بلادنا لم يكن يطعم فيها احد ولا يدعي عبدا
اليها وقد هلك اكارنا واشرافنا وذهب السخرة الذي كانوا يبيعونهم وقد رايت ان ابني حصا
احرق به جميع بلادنا فاصنع عليهن المحارس من كل ناحية فاننا لان ان يطعم فينا الناس تبيت
حدود احاطت به جميع ارض مصر كلها المزارع والمدائن والقري وحولت دونه حليجا بحري
فيه الماء واقامت القناطر والترع وجعلت فيه محارس وسلاح على كل ثلاثة اميال محروس
وفيما بين ذلك محارس صغار على كل جبل وجعلت على كل محروس رجلا واجرت عليهم ان
الارزاق وامرهم ان يجرسوا بالاجراس فاذا انام احد فخافونه ضرب بعضهم الى البعض بالاجراس

فانام

فانام الحمر من اي حمية كان في ساعة واحدة فنظروا في ذلك فنبعت بذلك مصر من
ارادها وفتحت من بنايه في ستة اشهر وهو الحدار الذي يقال له حدار الجور وقد
بقيت بالصعيد منه بقايا **وكان** هم محوز ساحرة يقال لها تدورة وكانت السحرة
تخطها وتقدمها في السحر فبعت اليها ولو كره انا قد احتجنا الي سحرك وفرغنا اليك فاعلم
لنا شيئا نغلب به من حولنا فقد كان فرعون يحتاج اليك فعملت بربا من حجارة في وسط
مدينه منف وجعلت له اربعة ابواب كل باب من ابي جهة القبلة واليمين والشرق
والغرب وصورته فيه صورة الخيل والبعال والحجر والسفن والرجال وقالت لهم
قد عملت لكم عملا يعطلكم به كل من ارادكم من كل حمية توتون منها بيرا او حجرا وهذا يعينكم
عن الحصن ويقطع عنكم مونسه فمن اتاكم من اي حمية فانهم ان كانوا في البر على خيل او بعال
او ابل او في سفن او رجالة تحركت هذه الصور من جهتهم التي يا توتون منها فافلتهم بالصور
من شئ اصابهم ذلك في انفسهم علي ما يفعلون هم فلما بلغ الملوك هولاء ان امرهم قد صار
الي ولاية النساء طبعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما دونوا من عمل مصر تحركت تلك الصور الي
في البريا وطفقوا لا يجيئون تلك الصور ولا يفعلون بها شيئا الا اصاب ذلك الجيش
الذي اقبل اليهم مثل من قطع راسها او سوطها او فقي اعينها او يترطونها وانشر ذلك
فتنادوا هم الناس **وكان** نساء اهل مصر حين غرق اشرانهم ولو سبق الا العبيد والاجراء
لم يصير واغن الرجال فطفقت المواتة تعتنق عبدها وتزوجوه وتزوج الاجري احرها ان
وشرطن علي الرجال ان لا يفعلوا الا باذنها فاجا بوهن في ذلك فكان امر النساء علي الرجال
قال ابن طهيرة فحدثني يزيد بن ابي حبيب ان الفسطاط علي ذلك الي اليوم انما عالمنا حبي
منهم لا يبيع احد منهم ولا يشترى الا قال استنما مر ابي فملكتم دولة بنت زبابة عشر
سنة فبر امرهم بمصر حتى بلغ من ابنا الكابريهم واشرافهم رجل يقال له **دركون** من بلطوس
فلكوه عليهم فلم تزل مصر محتجة بتدبير تلك العجوز نحو من اربعة ايام سنة ثم مات
دركون فاستخلف ابنه **بودس** ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس فلم يملك الا ثلاث سنين
حتى مات ولم يترك ولدا فاستخلف اخاه مريتا ثم توفي فاستخلف ولده استمارس فطغا
ونكبر وسفك واطهر الفاحشة فاعطوا ذلك واجمعوا علي خلعه فخلعوه وقتلوه وبيعوا
رجلان اشرافهم يقال له بلطوس بن مناجيل فملكهم اربعين سنة ثم توفي فاستخلف ابنه
مالوس ثم توفي فاستخلف اخاه مناجيل فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه بوله فملكهم
مائة وعشرين سنة وهو الاعوج الذي سبأ ملك بيت المقدس وقدم به الي مصر
وكان بوله قد تقدم في البلاد وبلغ مبلغا لم يبلغه احد من كان قبله بعد فرعون وطغا
فقتله الله صرعته وابته فذقت عنته فمات **اخرج** ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار
قال لما مات سليمان بن داود عليها السلام ملك بعده مروج فسار اليه ملك مصر فقاتله
واصاب الارسة الذهب التي عملها سليمان فذهب بها ثم استخلف مريوس بن بوله

ملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه **فرقور** ملكا ثم توفى فاستخلف
اخاه لقاس وكان كلما انزهر من تلك البرباشي لم يقدر احد على اصلاحه الا تلك الخوذ
وولدها وولد ولدها فكانوا اهل بيت لا يعرف ذلك غيرهم فانقطع اهل ذلك البيت
فابتعد من البرباشي موضع في زمان لقاس فلم يبق احد على اصلاحه ومعرفة علمه وبهره على حاله
وانقطع ما كان يعرفون به الناس ثم توفي لقاس فاستخلف ابنه **قوس** ملكا دهورا
فلما ظهرت تحت نصر على بيت المقدس وسببا بني اسرائيل وخرج بهم الى ارض بابل اقام
ارميا بابليا وهي خراب فاجتمع اليه نقايما من بني اسرائيل كانوا مستفرقين فقال لهم
ارميا اقيموا بنا في ارضنا نستغفر الله ونتوب اليه لعله ان يتوب علينا فقالوا انا نحن
ان يسبح بنا تحت نصر في بيت الينا ونحن سرزومة قليلون وكنا نذهب الى مصر فنستجير
به وندخل في ذمته فقال لهم ارميا ذمته الله او في الذم لم ولا يسعكم امان احد من الارض
اذا خافكم فالطلق اوليك النعمون بني اسرائيل الى قوس واعصموا به فقال لهم في ذمتي
فارسل اليه تحت نصر ان لي قتلك عبيدا اني فابعث بهم الي قلوب اليه قوس باهم
بعيدك ثم اهل النبوة والكتاب وابنا الاحرار اعتدبت عليهم وظلمهم فحلف تحت نصر
لين لم يردم ليغزوا بلادهم واوجي الله الي ارميا اني مظهر تحت نصر على هذا الملك
الذي اتخذوه حرزا ولوانهم اطاعوا امرك ثم اطبقت عليهم السماء والارض لمجبت لهم
من بينهما فرجا فزحمهم ارميا وبادر اليهم فقال ان لم تطيعوني في امركم تحت نصر
واية ذلك اني رايت موضع سريره الذي يضعه بعد ما يظفر مصر ويملكها ثم عمد
فدق اربعة ابحار في الموضع الذي يصع تحت نصر سريره وقال تقع كل قايمه من سريره
علي حجرها بلجو اني رايتهم وسارت تحت نصر الى قوس فقاتله سنة ثم طفر فقتل قوس وسببا
جميع اهل مصر وقتل من قتل لما اراد قتل من اسرهم وضع له سريره في الموضع الذي
وصف ارميا ووقعت كل قايمه علي حجر من تلك الحجارة التي دفن بها ابي بالاساري
انق معهم بارميا فقال له تحت نصر الاراك مع اعداي بعد ان استك والتمسك فقال
له ارميا انما جيتهم محذورا واخبرتهم خبرك وقد صنعت لهم علامة تحت سريرك واريتهم
موضعه قال تحت نصر وما صدق ذلك قال ارميا ارفع سريرك فان تحت كل قايمه من حجر
دنته فلما ارفع سريره وجد مصداق ذلك فقال ارميا لواء علم ان فيهم خيرا الوهينهم لك
فقتلهم واخرب مدابن مصر وقواها وسببا جميع اهلها ولم يترك بها احد حتى بقيت مصر
اربعين سنة خرابا ليس فيها ساكن بحري نيلها ويذهب لا ينتفع به وانام ارميا بمصر
واخذ رعا يعييش به فاوجي الله اليه ان لك عن الزرع والمعام شغلا فالحق بابليا فخرج ارميا
حتى ابي بيت المقدس **مشرق** ان تحت نصر رد اهل مصر اليها بعد اربعين سنة فمروها
فلم تزل مصر مقهورة من يوسف **مشرق** ظهرت الروم وقاس على ساير الملوك الذين في
وسط الارض فقاتلت الروم اهل مصر ثلاث سنين مجاصروهم وصاروهم القتال في

البر والبحر فلما راى ذلك اهل مصر صالحوا الروم على ان يدفعوا اليهم شيئا سمي في كل
عام علي ان ينعومهم ويكونوا في ذمتهم **مشرق** ظهرت فارس على الروم فلما غلبهم على الشام
وعقبوا في مصر وطعموا فيها فاستخ اهل مصر واعانتهم الروم وقامت ذمتهم والحق عليهم
فارس فلما خشا ظهورهم عليهم صالحوا فارس على ان يكون ماصا لخوا به الروم بين الروم وقاس
فرضت الروم بذلك حين خافت ظهور فارس عليها فكان ذلك الصلح على اهل مصر واقامت
مصر بين الروم وفارس نصفين سبع سنين **مشرق** استجاشت الروم وتطهرت علي
فارس والحق بالقتال والمدد حتى ظهروا عليهم وخربوا ماصانهم اجمع وديارهم التي اشيا
ومصر وكان ذلك في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وفيه نزلت الميرغلت الروم الابه
نصارت الشام كلها وصلح اهل مصر كله خالصا للروم وليس لفارس في الشام ومصر شي
قال الليث بن سعد وكانت الفرس قد اسست بنا الحصن الذي يقال له بابليون
وهو الحصن الذي بسطط مصر اليوم فلما انكشف جموع فارس عن الروم واخر جنهم
الروم من الشام امت الروم بناء ذلك الحصن واقامت به وارسل هرقل المتوقس اميرا
علي مصر وحمل اليه حربا وجبايتها فاجرا فنزل الاسكندرية فلم تزل مصر في ملك الروم
حتى فتحها الله علي المسلمين قال صاحبها في هذا الحصن في عصرنا سمي قصر الشيخ
ذو من دخل مصر من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم قال ابو عمرو محمد
ابن يوسف الكندي في كتاب فضائل مصر دخل مصر من الانبياء ادريس وهو هوس
وارهيم الحليل واسماعيل ويعقوب ويوسف واثنى عشر نبيا من ولد يعقوب وهم الاسباط
ولوط وموسى وهرون ويوشع بن نون ودا نيا و ارميا وعيسى ابن مريم عليهم السلام
انتهى **قلت** اما ابراهيم فقال ابن عبد الحكم كان سبب دخوله مصر كما حدثنا به اسد بن
موسى وغيره انه لما امر بالخرم عن ارض قومه والمجزة الي الشام خرج وبعه لوط وساره
حتى اتوا حوران فنزلها فاصاب اهل حوران جوع فارتحل بساره يريد مصر فلما دخلها ذكر
جلها لملكها ووصف له امرها فامزها فادخلت عليه وسال ابراهيم ما هذه المرأة ملك
فقال اخي منهم الملك لا فاي ييس الله بيده ورجلعه فقال لا ابراهيم هذا ملك فادع الله
بي فواسه لا اسواك فيها فدعا الله فاطلق يديه ورجلعه واعطاه ما غنما وبقرا وقال
ما ينبغي لهذه ان تخدم نفسها فذهب لهاها **واما** اسمعيل فزايت عده ايضا في بعض
الولغة في مصر ولما اوقف في بني الاحاديث والاثار علي ما يشهد لذلك وانا استبعد
صحته فانه منذ اقدمه ابوه الي مكة وهو رضيع مع امه لم يفتل انه خرج عنها ولم يدخل
ابو مصر الا قبل ان يملك امه **واما** يعقوب ويوسف واخوته فدخولهم مصر مخصوص
عليه في العزان **ولد** اموسى وهرون وقدر ليارها **واما** لوط فيمكن دخوله مع ابراهيم
لم اراد الصخر به في حديثه ولا اثر **واما** يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف ولد
بمصر وخرج مع موسى الي البحر لما سار بني اسرايل ورد في اشرع عن ابن عباس **واما** ارميا

تقدم دخوله في قصت تحت نصر **واما عيسى** فتقدم في قوله تعالى واوتيناها الى ابي
 الانا مصر على قول جماعة ورايت في بعض الكتب ان عيسى ولد بمصر بغيره اهناس وبها
 النحلة التي في قوله تعالى وهزي اليك جذع النحلة وانه نشأ بمصر ثم سار على سبغ المعظم الى
 الشام ماشيا وهذا كله غريب لا صحة له بل لا تأردت على انه ولد ببيت المقدس ونشأ
 به ثم دخل الى مصر **واما** دانيال فلم ينفذ على ابي الان وعده ابن زولا فيمن ولد بمصر
والخلاف في نبوة اخوة يوسف شهميروي في ذلك تاليف مستقل وهم مدفونون بمصر
 بل خلاف وهذه اسما وهم لستفاده **اخروج** ابن جوير واين ابي حاتم عن السدي قال
 بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبييل ويهودا وسعون ولاوي ودان وقهاث
 وكون بالنون **هـ** كذا اسمي عشرة وبقي اثنان وتقدم عن ابن عباس ان الجوز التي
 دلت موسى على قبر يوسف ابوها اثنى بن يعقوب فهذا الصواب والآخر تفقاه **ويحيى**
 من الانبياء الذين دخلوا مصر يوسف المذكور في سورة غافر على احد القولين انه غير يوسف
 ابن يعقوب قال تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات حتى اذا هلك قلتم لن نبعث
 الله من بعده رسولا قال جماعة هو يوسف بن افراتيم بن يوسف بن يعقوب لان يوسف
 ابن يعقوب لم يدرك زمن فرعون موسى حتى بعثت اليه فان صح هذا القول فخذ ابن
 رسول ولد بمصر ومات بها ولا نظيره في ذلك **ومن** الانبياء الذين دخلوا مصر سليمان
 ابن داود وعليهما السلام وسياتي في بنا الاسكندر ما يدل على ذلك ورايت حديثا
 يدل على ان ايوب عليه السلام دخلها **اخروج** ابن عساکو في تاريخه عن عقبة ابن عامر
 مرفوعا قال قال الله لا يوب ما تدري لم ابتليتك قال لا يارب قال لانه دخلت علي
 فرعون فداهنت عنده في كلمتين ويؤيد ذلك ان زوجته بنت ابن يوسف **اخروج**
 ابن عساکو عن وهب بن منبه قال زوجة ايوب رحمة بنت منشا بن يوسف بن يعقوب
 ابن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام **شورايه** اثر اصريحي في دخول ايوب وشعبه عليهما
 السلام **مصر** **اخروج** ابن عساکو عن ابي ادريس الخولاني قال احبب الشام فكنت
 فرعون الي ايوب ان هلم اليها فان لك عندنا سعة فاقبل بحمله وما شئت وبنية فاطمة
 فدخلت شعيب فقال يا فرعون انا خاف ان يعصب الله غضبه فيعصب غضبه اهل
 السموات والارض والحيوان والبحار فسكت ايوب فلما خرجا من عنده اوجي الله الي ايوب
 او سكت عن فرعون لذهابك الي ارضه استعد للبلاء **وعده** بعضهم من دخلها من الانبياء
لقران وفي رواية الزمان حكاه قول الله من سودان مصر وفي نبوته خلاف والقول
 بانه نبى قول عكرمة ولبث وعد الكندي وغيره بين دخله من الصديقين **الحضر**
وذا القرنين وقد قيل بنبوتها والقول بنبوة الحضر حكاه ابو جيان في تفسيره
 عن الجمهور وجزءه بالتعليق وروي عن ابن عباس وذهب اسمعيل بن ابي زياد وكثير
 ابن اسحق الي انه نبى مرسل ونصر هذا القول ابو الحسن الرضا ثم ابن الجوزي والقول بنبوة

ذي القرنين

ذي القرنين اخرجه ابن ابي صاتم في تفسيره عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ودخول
 ذي القرنين مصر ورد في حديث مرفوع سياتي في بنا الاسكندر به ودخول الحضر
 غير بعيد فانه كان في عسكر ذي القرنين بل احد الاقوال في الحضرة ابن فرعون لصلبه
 حكاها الكندي وجماعة اخرجه الحافظ ابن حجر في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة
 فعلى هذا يكون مولده بمصر **وقال** ابن عبد الحكم حديثي شيخ من اهل مصر قال كان
 ذي القرنين من اهل لوبية كورة من كورة مصر العزبية قال ابن طهية واهلها روم
واخرج ابن عبد الحكم ايضا عن محمد بن اسحق قال حدثني من سبق الاحاديث عن
 الاعاجم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين رجل من اهل مصر اسمه مرزبان مرزبند
 اليوناني من ولد يونان بن يافت بن نوح عليه السلام **وذكر** صاحب سيرة الزمان ان ذا
 القرنين مات بارض بابل وجعل في تايف وطلبي بالصبور الكافور وحمل الي الاسكندرية
 فخرجه امه في نسا الاسكندرية حتى وقفت على تايفونه وامرت به فدفن **وقيل**
 انه عاش الف سنة وقيل الف وستماية سنة وقيل ثلاثة الاف سنة **وقد قيل**
 بنبوة نسوة دخلن مصر **وساره** زوج الخليل **واسبه** امرأة فرعون **وامر**
موسى حكى ذلك الشيخ تقي الدين السبكي في فتاويه المعروفة بالجلييات قال ويشهد
 لذلك في سورة الانبياء مع الانبياء وهي قريش وام موسى اسمها يوحنا
 وقد تقدم ان شيت بن ادم تول مصر وهو يبي **وان** نوحا طافت سفينة بارض مصر
فقت عدة من دخل مصر من الانبياء باتفاق واختلف اثنان وثلاثين نبيا
 غير النسوة الاربعة وقد نظمت ذلك في ابيات فقل
 فدخل في مصر في ما قدر ووازم من النبيين زادوا مصر تانبسا
 فهاك يوسف والاسياطع ابيه **وجايد** وخبيل الله اورلسا
 لوطا وايوب ذا القرنين خضر سليمان **اريسا** يوشعاهرون مع موسى
 وامه سارة لقان آسية **ودانيال** شعيبا مريم عيسى
 شيثا ونوحا واسماعيل قد ذكروا **لازال** من اجلهم ذا المصر ما نوسا
 وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن احمد بن هرون ساروح ثنا ابو
 سعيد الكندي سا ابو بكر بن عياض قال اجتمع وهب بن منبه وجماعة فقال لهم وهب ابي
 امراسه اسرع قال بعضهم عرس بلقيس حين اتى به سليمان فقال وهب اسرع امر الله
 ان يونس بن متى كان على حرف السفينة فبعث الله اليه حوتا من بيل مصر فكان اقرب
 او ما عدا الاخصار من حرفها في حوتها **وقال** صاحب سيرة الزمان ولد اثنان بن يوسف
 موسى بن اخو قبل موسى بن عمران **قال** ابن قتيبة ويزعم اهل التوراة انه صاحب
 الحضرة **قلت** والنقصة في صحيح البخاري **ذكر من كان بمصر من الصديقين** كما سئل
 ابنه فرعون وانها ومومن ال فرعون **اخروج** الحاتم في المستدرک وصححه عن ابي هريرة

تتأمل
 ان الحضرة بنو
 اصله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف
 وصاحب جرح وابن ماشطة فرعون. **واخرج** احمد والبرار والطبراني عن ابن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلة اسرى بي اتي علي راحة
 طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الراحة الطيبة قال هذه راحة ماشطة ابنة فرعون
 واولادها فقلت وما شانها قال بينا هي تمسح ابنة فرعون ذات يوم اذ سقط المدري
 من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون ابي قالت لا ولكن رب ابي ورب ابيك
 الله قالت اخبره بها قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال يا فلانة وان لك ربا غيري قالت
 نعم ربي وربك الله فامر بسفرة من نحاس ثم احببت ثم امر ان يلقى هي واولادها فلقوا
 بين ابيها واحدا واحدا الي ان انتهى ذلك الي صبي لها مرضع كانها تقاعت من اجله
 قال يا امه القحبي فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة فاجتحت قال ابن عباس **كلم**
 اربع صغار عيسى بن مريم وصاحب جرح وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون قال لم يلبس
 من آل فرعون مؤمن غيره وغير امرأة فرعون وغير المؤمن الذي اند موسى الذي قال ان الملايا يرون
 بك يعقلون **ذكر السحرة الذين آمنوا بموسى عليه السلام**
 قال الكندي اجتمعت الرواة على انه لا يعلم جماعة اسلموا في ساعة واحدة اكثر من جماعة
 القبط وهم السحرة الذين آمنوا بموسى. **واخرج** ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي جيب ان
 تبعيا كان يقول ما من جماعة قط في ساعة واحدة اسلمت جماعة القبط. **واخرج** ابن عبد
 عن عبد الله بن هبيرة السبائي ومكرب بن عمرو الخولاني ويزيد بن جيب قال كان السحرة اثني
 عشر ساعرا وساعت يد كل ساحر منهم عشرون عريفا تحت يد كل عريفا منهم اثني عشر
 فكان جميع السحرة مائة واربعين الفا ومائتين واثنين وخمسين انسانا بالروس
 والروفا لما عاينوا ما عاينوا ايقنوا ان ذلك من السما وان السحر لا يقوم لامر الله فخر الروا
 الاثني عشر عند ذلك سجوا فاجتمعهم العرفاء واتبع العرفاء بقي وقالوا انما يرب العالمين رب
 موسى وهرون. **واخرج** عن يزيد بن ابي جيب ان تبعيا قال كان السحرة من اصحاب موسى
 عليه السلام ولو يقين منهم احد مع من ايقن من بني اسرائيل في عبادة الجبل. وقال ابن عبد
 الحكم حدثنا هاشم بن المنوكل عن ابن طه عن يزيد بن ابي جيب عن شيبان قال استاذن
 الذين كانوا استوا من السحرة موسى في الرجوع الي اهلهم وماله بمصر فاذن لهم ودعا لهم فتر
 في روس الجبال فكانوا اول من تهرب وكان يقال لهم الشيعة وبقيت طائفة منهم مع موسى حتى
 توفاه الله تعالى ثم انقطعت الرهبانية بعد ذلك بعد ذلك اصحاب المسيح عليه السلام
ذكر من كان بمصر من الحكماء في الدهر الاول
 قال الكندي وابن زولاق كان بمصر هرمس وهو ادريس عليه السلام وهو المثلث لانه بني
 وملك وحكيم وهو الذي صب الرصاص ذهبا بصا صا وكان بها اغاثيون وقيثاغورس

تلاميذ

تلاميذ هرمس ولهم من العلوم صنعة الكيمياء والنجوم والسحر وعلم الروحانيات والظواهر
 والبرابي واسرار الطبيعة وارسلاوس وبنديلس اصحاب الكهانة والزجر وسقراط
 صاحب الكلام على الحكمة واولاطون صاحب السياسة والنواميس والكلام على المدن والملك
 وارسطاطاليس صاحب المنطق وبطليموس صاحب الرصد والحساب والمحسني في تركيب
 الافلاك وتسطيح الكرة واراتس صاحب البيضة ذات الثمانية واربعين صورة في
 تشكيل صورة العلك واولطيموس صاحب العلاج واربس صاحب الرصد والالاه
 المعروفة بذات الخلق واول صاحب النجم ودامانيوس ووالس واصطرصاحب
 كتب احكام النجوم وانزل واندره وله الهندسة والمقادير وكتاب جبر التقليل والبنكاه
 والالاف لقيام الساعات وفيلور وله عمل الدوايب والارحية والحركات بالجمل اللطيفة
 وارسيليس صاحب المرايا المحرقة والمخنيقات التي ترمي بالحصون وماريه وقليطر
 ولهم الطلسمات والخواص وابوليونيوس وله كتاب المحزوظات وكتاب قطع الخطوط
 وتابوشيس وله كتاب الاكروه وقبطس وله كتاب الحساب وافطوقس وله كتاب الاكروه
 والاسطوانات ودخلها جانيونيوس وديسفوريدس صاحب الحشايش وروحاس اللغات
 واساسيوس وفرهونس ووقس وسم من حكم اليونان **هـ** ذاما ذكره الكندي وابت
 زولاق **قلت** قال الشهرستاني في الملل والنحل قيل اول من شهر بالفلسفة وتبين
 اليه الحكمة فلوطرخيس فجلس بمصر ثم سار الي ملبطه فاقام بها وذكر في فيثاغورس
 انه ابن ميسارحس وانه كان في زمن سليمان عليه السلام وانه اخذ الحكمة من معدن
 النبوه وولد في سقراط انه ابن سقر سنقرس وانه اقتبس الحكمة من فيثاغورس وارسا
 لاوس وانه اشتغل بالزهد والرياضة وتغريب الاخلاق واعرض عن ملاد الدنيا
 واعتزل الي الجبل ونما الروسا الذين كانوا في زمانه عن الشرك وعبادة الاوثان فتوروا
 عليه الفاعنة والحجاب والملك الي قتله محسبه ثم سقاه السم وذكر في اولاطون انه ابن
 ارستط بن ارستطو افليس وانه اخذ المتقدمين الاوائل الاساطين معروف بالنزوح
 والحكمة ولد في زمان اردشير بن دارا واخذ عن سقراط وجلس على كرسيه بعد موته
 وذكر في ارستطاليس انه ابن سيقوماخرس وانه اخذ عن اولاطون **وقال** ابن فضل الله
 في المسالك الهوامسه ثلاثة هرمس المثلث ويقال هو ادريس عليه السلام كان نبيا وحكما
 وملكا وهرمس لقب كما يقال كسري وقبصره **قال** ابو معشر هو اول من تكلم في الاشياء
 العلوية من الحركات النجومية واول من نبى الحياكل ومجد الله فيها واول من نظر في الطب
 وتكليفه وانه ربا لطفوف وكان يسكن صعيد مصر فنبى هناك الاهرام والبرابي
 وصورها جميع الصناعات وشار الي صفات العلوم لمن بعده حوصانه على تخليد
 العلوم بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من العالم وانزل الله عليه ثلاثين صحيفة
 ورفعه اليه مكانا عليا **واما** هرمس الثاني فانه من اهل بابل **واما** هرمس الثالث فانه

سكن مدينة مصر وكان بعد الطوفان قال ابن ابي اصيبعة وموصاحب كتاب الحيوان
ذوات السموم وكان طبيبا فيلسوفا وله كلام حسن في صناعة الكيمياء قال عن صاعدين
في بند فليس انه كان في زمان داود واخذ الحكمة عن لقمان بالاسم وفي قيساغورس انه اخذ
الحكمة عن سليمان عليه السلام بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشام واخذ الهندسه عن المصريين
ثم رجع الي بلاد اليونان وادخل عندهم علم الهندسه وعلم الطبعة واستخرج علم الاحسان
وتوقيع النغم وفي افلاطون انه لما مات سقراط ضد مصر للقاء اصحاب قيساغورس

ذكر قتل عوج بمصر

قال ابن عبد الحكم يقال ان موسى عليه السلام قتل عوجا بمصر حدثنا عمرو بن خالد بن ابراهيم
ابن معاوية بن ابي اسحق عن نوف قال كان طول سرير عوج الذي قتله موسى ثمان مائة
ذراع وعرضه اربع مائة ذراع وكانت عصا موسى عشرة اذرع ووثبته حين وثب اليه
عشرة اذرع وطول موسى كذا وكذا افضربه فاصاب كعبه فخر على نيل مصر فحسبه للناس
عاما يرون على صلبه واصلاعه وقال صاحب مرآة الزمان حكى عن جدي عن ابن اسحق
ان عوج بن عتق عاش ثلاثة الاف سنة وستماية سنة ولورعيش احد هذا القوم وقال
ابن جرير غاش الف سنة وقيل انه ولد في عهد ادم وسلم من الطوفان وقال الثعلبي

ذكر عجائب مصر القديمة

لما وقع على نيل مصر حريق سنة **ذكر عجائب مصر القديمة**
قال الجاحظ وغيره عجائب الدنيا ثلاثون العجوبة عشرة منها سائر بلادها وهي مسجد
دمشق وكنيسة الراهب قنطرة طنجة وقصر عمران وكنيسة روميه وصم الزينون
وابوان كسرى بالمدائن وبينه الزنج بنديرو الخورنق والسدر بالجيزة والثلثة
احجار بعبليك **والعشرون** الباقية بمصر وهي **الهرمان** وبها اطوال بناو اعجبه
ليس على الارض بنا اطول منها واذا رايتها ما ظننت انها اجلان موضوعان ولذلك قال
بعض من راها ليس شي الا وانا ارحم من الدهر الا الهرمان فان ارحم الدهر منهما ان
وصم الهرميين وهو بلهويه ويقال بلهيت وتسميه العامة ابو الهول ويقال انه طلسم
الرميل ليل يغلب على الجيزة **وربما** سمود قال الكندي رايته وقد خزنت فيه بعض العمال
فرظا فزابت الجمل اذا نامت بحمله واراد انه يدخله سقط كل ونيب من العز ولم يدخل
منه شي الي اليه ياتم حذب عند الحسين وثلاث مائة **وربما** احميم وكان فيه صور الملوك
الذين يملكون مصر **قال** صاحب مباحج الذكر وهي مدينة بحجر المرمر كل حجر خمسة اذرع
في سلك ذراعين وهي سبعة دها ليز يقال ان كل دهلير على اسم كوكب من الكواكب
السبعة وحذرانها منقوشة بعلوم الكيمياء والسيما والطلسمات والطب ويقال انه
كان يجمع ما يحدث في الزمان حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان فيها مصورا
راكبا على ناقه **وربما** دندره كان فيه مائة وثمانون كوه نزل الشمس كل يوم من كوة
منها ثم الثانية حتى تنتهي الي اخرها ثم تكرر ارجعة الي موضع بدان **وحابط العجوز**

من التورين

من العريش الي اسوان محيط بارض مصر شرقا وغربا وقد مر ذكره **والغيوم** وهي مدينة
دورها يوسف عليه السلام بالوحي وكانت ثلث مائة وستين قرية تسمى كل قرية منها مصر
يوما وكانت تزوي من اثني عشر دراعا وليس في الدنيا بلد يبي بالوحي غيرها قال الكندي
وصف وما فيها من الائمة والقبائل والكنوز واثار الملوك والانبيا والحكام وكان
فيها البر بالذي لا نظير له بنته الساحر له لوكه وقد تقدم ذكره **وجبل الكلف** **وجبل**
الطيلون **وجبل** الساحرة فيه حلقة ظاهرة مشرفة على النيل لا يصل اليها احد بلوح فيها
خط مخلوق باسم الله **وجبل الطير** بصعيد مصر الادري مطل على نيل مقابل مدينة بني
خصيب قال في السكران فيه العجوبة لم ير مثلها في سائر الاقاليم وهي باقية الي يومنا
هذا وذلك انه اذا كان اخر فصل الربيع قدم اليه في يوم معلوم طيور كثيرة بلق سود
الاعناق مطوقات الحواصل سود اطراف الاجنحة في صياحها مجاعة يقال لها طير الربيع
لها صياح عظيم يسد الافق تقتصد مكانا في ذلك الجبل فينقر منها طيرا واحدا فيضرب
بمقارده في مكان مخصوص في شعب الجبل عال لا يمكن الوصول اليه فان علق تعرفت
الطيور عنه وان لم يعلق تقدم غيره وضرب بمقارده في ذلك الموضع وهكذا واحد بعد
واحد الي ان يعلق واحد منهم بمقارده فتفرق عنه الطيور جميعا وتذهب الي حيث
جاءت فلا يزال معلقا الي ان يموت فيضمحل في العام القابل ويسقط فتأتي الطيور
علي عاداتها في السنة القابلة فتعمل العمل المذكور **قال** صاحب السكران وقد اخبرني
بعض اعمامه واحد من المصريين من شاهد ذلك وهو مشهور معروف الي يومنا هذا قال
ابو بكر الموصلي سمعت من اعيان الصعيد انه اذا كان العام نحسا قبض على طيرين وان
كان متوسطا قبض على واحد وان كان جديا لم يقبض على شي **قال** في السكران وحكي
بعضهم انه راي في بعض السنين طيرا تعلق بمقارده وتفرقت عنه الطيور ثم اضطرب
اضطرابا شديدا واطلق نفسه والتحق بالطيور فزارت عليه وجعلت تنقره بمناقيرها
الي ان عاد وتعلق بمقارده في ذلك الموضع **وعين الشمس** وهي هيكلك الشمس قال صاحب
مباحج الفكر وقد خربت وبقي منها عمودان من حجر صلد فلما كان طول كل عمود منها اربع وثمانون
ذراعا على راس كل عمود منها صورة انسان على دابة وعلى راسها شبيه الصومعة من نحاس
فاذا جري النيل فطر من راس كل واحد منهما ما لا يساوي نصف العمود والموضع الذي يصل
اليه المالا يزال اخضر رطبا قال وقد وقع العمودان بعد الحسين وستماية ونشرت تجارتهما
وفرش بالادور **وصم** من نحاس كان على باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلقة
على حلقة الجمل وعليه رجل راكب عليه محامة متكب قوسا وفي رجليه نعلان كانت الروم
والقنط وغيرهم اذا انطأوا بينهم واعتدي بعضهم على بعض جاوا اليه فيقول المظلمون
للظالم انصفني قبل ان يخرج هذا الواكب الجمل فياخذ الحق لي منك يعنون بالواكب الجمل
بحر اصله الله عليه وسلم لما قدم عمرو بن العاصي غيبت الروم ذلك الجمل لئلا يكون شاهدا

عليهم **والنيل** وسيا في خبره مبسوطا **وحوض** كان مدورا من حجر يركب فيه الواحد والاربعية ويجر كون المار بنى فيعودون في البحر من جانب الى جانب لا يعا من عمله فاحده كاقود الاحشيري الي مصر فنظر اليه ثم اخرج من الماء والقي في البر وكان في اسفله كتابه لا تدري ما هي ثم اعيد الي البحر فخرق وبطل فعله **والاسكندرية** فانها مدينة علي مدينة علي مدينة ثلاث طبقات وليس علي وجه الارض مدينة علي مدينة علي مدينة علي هذه الصنعة سواها ويقال انها ارم ذات العواد سميت بذلك لان عمرها ورخاها من الدخا والاصطفي من المحظوظ ولا عرضا **والمنارة** التي لها ستاتي **وسارة** بناحية ابوظين بلاد الهندس محكة البناء اذا هزها انسان ما لتسويها وسما لا يري ميلا ظاهرا وفي ظلها في الشمس **والملعب** الذي كان بالاسكندرية يجتمعون فيه فلا يري احد منهم شيئا دون صاحبه وكل منهم تلقا وجهه الاخران عمل احد منهم شيئا او قرا كتابا او لعب لونا من الالوان سمعه الباقون ونظر القريب والبعيد فيه سوا وكانوا يترامون فيه بالكرة لمن دخلت كرهه وفي بصره قال صاحب مباح الذكر وقد بقيت منه بقايا عمد وقد تكسرت غير عمدتها يسمى عمود السواري في غاية العظوة الطول من الحجر الصوان الاحمر **والمسلان** ومما شحصان من صوان طول احد ما ثلاثة وثمانون ذراعا ومما سلتا فرعون للشمس منصوبتين فاذا طلعت الشمس اول درجة من الجدي وهو اقصر يوم في السنة انتهت الي المسلة الجنوبية وطلعت عليها قمة راسها ثم اذا حلت اول درجة من السرطان وهو اطول يوم في السنة انتهت الي المسلة الشمالية وطلعت علي راسها ومما مشتهر في المسلمين وحظ الاسواق في الوسط بينهما ثم يتردد بين ما ذاهبة وجايبة ساير السنة هذه عمشرون العجوبة ويقال انه ليس من بلد فيه شئ غريب الا وفي مصر مثله او شبهه ثم تفصل مصر علي السيلان بمجاها التي ليست في بلد سواها **ذكر الاهرام**

قال ابن عبد الحكم في زمان سداد بن عابد بنيت الاهرام كما ذكر عن بعض المحوئين قاله ولو اجد عند احد من اهل المعرفة من اهل مصر في الاهرام خبر يثبت وفيه لا يقول الشاعر حسرت عقول اولي النهي لاهرام واستصغررت لعظمتها الاحلام
 ملس منقحة البناء وشواهي قصره لقال دونهن سهام
 لو ادر حيس كما اتفكر دولها واستوهنت لعجبها الاوهام
 اقبور املاك الاعاجم هن امر طلسم رمل كن امر اعلام

قال وما احسب الاهرام بنيت الا قبل الطوفان لانها لو بنيت بعد الطوفان لكان علمها عند الناس وقال جماعة من اهل التاريخ الذي بنى الاهرام سور يد بساوت ملامصر وكان قبل الطوفان بتلثماية سنة **وسبب** ذلك انه راي في منامه كان الارض انقلبت باهلا وكان الناس هاربين علي وجوههم وكان الكواكب

تساقطت

تساقطت وبصدم بعضها بعضا باصوات هائلة فاعلم ذلك وكنه ثم راي بعد ذلك كان الكواكب السابغة نزلت الي الارض في صور طيور بيض وكانها تحطفا للناس بلبسهم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين انطبقتا عليهم وكان الكواكب النيرة مطلة فانتبه مدعورا يجمع رؤسا الكهنة من جميع اعمال مصر وكانوا مائة وثلاثين كاهنا وكبيرهم يقال له اوليون فنقص عليهم فاخذوا ارتفاع الكواكب وبالغوا في استقصاء ذلك فاخبروا بامر الطوفان قال ويلحق بلادنا فالوانع وتحرب وتبعي عدة سنين فامر عند ذلك بعمل الاهرام واربان جعل لها مسارب يدخل منها النيل الي مكان بعينه ثم يفيض الي مواضع من ارض المغرب وارض الصعيد وملاها طلسمات وعجايب واموالا وخزائن وغير ذلك وذو بر فيها جميع ما قاتله الحكا وجميع العلوم الغامضة واسما العقاقير ومناقرها ومضارها وعلم الطلسمات والحساب والهندسة والطب وكل ذلك مفسر لمن يعرف كتابهم ولغاتهم ولما امر ببنائها وطغوا الاسطوانا والاطمان والبلطانة الهايلة واحضروا الصخور من ناحية اسوان بنى بها اساس الاهرام الثلاثة وشيد بها اياها والحديد وجعل ابوابها تحت الارض باربعين ذراعا وجعل ارتفاع كل واحد مائة ذراع بالملكي وهي خمسمائة ذراع بذراعنا الان وجعل ضلع كل واحد من جميع جهاته مائة ذراع بالملكي ايضا وكان ابتدا بناها في طالع سعيد فلما فرغ منها تساهدا بساجا ملوكا من فوق الي اسفل وعمل لها عمود احصره اهل مملكته كلهم **شعر** عمل في الهرم الغربي ثلاثين نخرا مملو بالاموال الجنة والالان والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسة واللات الحورب الفاخرو السلاح الذي لا يصدا والزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر والطلسمات الغريبة واصناف العقاقير المفردة والمولدة والسوم القادرة وغير ذلك وعمل في الهرم الشرقي اصناف القباب الذهبية والكواكب ومعمل اجداره من التماثيل والدخن التي يتقرب اليها ومصاحفها **وجعل** في الهرم الملون اجبا الكهنة في ثوابيت من صوان اسود ومع كل كاهن مصحفه وفيها عجايب صنعه وعمله وسيرته وما عمل في وقتها وما كان وما يكون من الزمان الي اخره **وجعل** لكل هرم خازن خازن الهرم الغربي صنم من حجر صوان واقف ومعه شبه حربة وعلي راسه حية مطوقه من قرب منه وثبت اليه من ناحية صدره وطوقه علي عنقه فقتلته ثم نغود الي مكانها **وجعل** خازن الهرم الشرقي صنما من جزع اسود وله عيسان مفتوحان براققان وهو جالس علي كرسي ومعه شبه حربة اذا نظر اليه ناظر سم من جهة صوتا يفرغ قلبه فيجر علي وجهه ولا يبرح حتى يموت **وجعل** خازن الهرم الملون صنما من حجر الهمت علي قاعدة من نظر اليه اخذ به الصنم حتى يليصق به ولا يفارقه حتى يموت **وذكر القبط** في كتبهم ان عليا كتابة منقوشة في تفسيرها بالقرية انا سور يد الملك بنيت الاهرام في وقت كذا وكذا وانتمت

بناؤها في ست سنين من ابي يعقوب وزعم انه مثلي فليهدمها في ستماية سنة وقد
 علم ان الهدم اسر من البناء في كسوتها عند فراعن الدباج فليهدمها بالحصير **وما**
 دخل الخليفة المأمون مصر وراى الاهرام احب ان يعلم ما فيها فارقا دفن فقبل له ان
 لا تغدر على ذلك فقال لا بد من فتح شي منها ففتحت له الشلة المفتوحة الان بناه توفد
 وجل يرس وجراد بن بسفون الحديد وجراد بن وساجيق ترميها وانفق على ما لا
 عظميا حتى انفتحت فوجد عرض الحائط عشرين ذراعا فلما انتهى اليها دخل الحائط ووجد
 خلف النقب مطهرة من زبرجد اخضر فيها الف دينار وزن كل دينار اوقية من
 او قيسما فنجسوا من ذلك فلم يعرفوا معناه فقال المأمون ارفعوا الي حساب ما
 انفقتم علي فتحها فرفعوه فاذا هو قدر الذي وجدوه لا يزيد ولا ينقص ووجدوا
 داخله بئر اربعة في ترسيع ابواب يفضي كل باب منها الي بيت فيه اموال باكتافهم
 ووجدوا في راس الهرم بيتا فيه حوض من الصخر وفيه صنم كالادمي من الذهب
 وفي وسطه انسان عليه درع من ذهب مرصع بالجواهر وعلى صدره سيف قيمته
 له وعذراسه حجر يا قوت كالبيضة ضوه لضو النهار وعليه كتابه بقلم الطير لم
 يعلم احد في الدنيا ما هو **وما فتحه المأمون** اقام الناس سنين يدجلونه وينزلون
 فيه من الزلافة التي فيه فنهزم من يسلم ومنهم من يموت **وقال** صاحب المراه من عجائب
 مصر الهرمان وسلك كل واحد مناهما حتمية ذراع في ارتفاع مثلها كما ارفع البناء و
 راسها حتى يصير مثل مفروش حصير وسما من الممر وعليها جميع الاقلام السبعة
 اليونانية والعبرانية والسريانية والمسندية والخريرية والرومية **وقال**
 والفارسية **قال** وحكي جدي عن ابن المنادي انه قال حسبوا اخرج المني من ارضها فلم
 يهدمها **قال** صاحب المراه هذا وهم فان صلاح الدين امر بان يوحز منها حجارة
 يبنى بها قنطرة وجسر فهدموا منها شيئا كثيرا **قال** وحكي لي من دخل الهرم المفتوح انه
 وجد فيه قبرا وان فيه مهالك وربما خرج الانسان في سرايب الي القبوم **قال**
 والظاهر ان قبور الملوك الاوائل وعليها اسما وهم اسوار الفلك والسحر وغير ذلك
 قالوا اختلغوا فيمن بني الاهرام فقبل يوسف وقيل نمرود وقيل دلوكة الملك وقيل
 بناها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون انه كاي فقتلوا وخايرهم اليها فما اغتمهم
 شيئا وحكي بعض شيوخ مصر ان بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الاقلام التي
 عليها فاذا هي بنى هذان الهرمان والسراوات في السطان **قال** ومن ذلك الوقت الي
 زمانه بيننا صلى الله عليه وسلم سبعة وثلاثون الف سنة وقيل اثنتان وسبعون
 الف سنة وقيل ان القلم الذي عليها تاريخه قبل بنا مصر اربعة الاف سنة ولا يعرف احد
قال ولما ملك احمد بن طولون مصر حضر علي ابواب الاهرام فوجدوا في الحفرة قطعة
 مرجان مكتوب عليها سطورا باليوناني فاختر من يعرف ذلك الفلم واذا ابيات شعر

فترجمت

فترجمت فكان فيها

انما في الاهرام في مصر كلها وما لكرها قدامها والمقدم
 تزكت بها اثار علي وحكمتي على الدهر لا يبلى ولا يتسالم
 وفيها كنوز حمة وعجائب ولدهر لث مرة والحجر
 وفيها علوي كلها غير انسي اري قبل هذا ان اموت فيعلم
 ستغيا اتغالي وبدو عجائبي وفي ليلة في اخر الدهر تجر
 ثمان وتسع واثنيان واربع وسبعون من بعد المين تسلم
 ومن بعد هذا جرد سبعين برهة وبلغني البرابي سحر وفنهم
 تدبر عاني في صخور قطعها ستبقى وانتي قبلها ثم تعلم
 تجمع ابن طولون الحكما وامرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا علي تحقيق ذلك فباس
 من فحتها **وقال** صاحب مباحج الفكر من المباني التي يبلى الزمان ولا يبلى زندر
 معاله واجبارها تدرس وتبلى الاهرام التي باعمال مصر وهي اهرام كثيرة اعظمها
 الهرمان الذي ان بحيرة مصر في ارضها ان بابها سور يد بن سهلوق شريك قبل الطوفان
 لرويارها فقصر علي الكهنة فنظروا فيها بدل عليه الكواكب النيرة من احداث
 تحدث في العالم واقاموا مرارها في وقت المسئلة فدلته على انها نازلة من السما تحيط بوجه
 الارض فارحينيذ بناها البرابي والاهرام العظام وصور فيها صور الكواكب ودرجها
 وما لها من الاعمال واسرار الطبايع والنواميس وعمل الصنعة ويقال انهم من الملك
 بالحكمة وهو الذي تشبهه العبرانيون اخنوخ وهو ادريس عليه السلام استدلت من احواله
 الكواكب علي كون الطوفان فامر ببناء الاهرام وايداعها الاموال وصحائف العلوم
 وما يخاف عليه من الذهب والدثور وكل هرم منها ربيع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع
 عموده ثلثا ربع ذراع وسبعة عشر ذراعا يحيط به اربعة سطوح متساوية الارتفاع
 كل ضلع منها اربعة ذراع وستون ذراعا ويرتفع الي ان يكون سطحه مقدار ستة
 اذرع في مثلها ويقال انه كان عليه حجر شبه المنكب فزمته الرياح العواصف وهو
 مع هذا العظم من احكام الصنعة وانقان الهندسه وحسن التقدير بحيث لم يتاثر
 الي الان بعصف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذا البناء ليس بين محاربه
 ملاط الاما تجل ان توب ابيض فرس بين حجرين او ورقة ولا يتحلل بينهما الشعرة وطول
 الحجر منها حمة اذرع في سمك دراعين ويقال ان بابها جعل لها ابواب علي اربع سنية
 بالحجارة في الارض طول كل ارجح منها عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد يدور بلولب
 اذا طبق لم يعلم انه باب يدخل من كل باب منها الي سبعة بيوت كل بيت منها علي اسم كوكب
 من الكواكب السبعة وكلها متفكة بافعال وحدا كل بيت صنم من ذهب يحوف لحدوي
 يد به علي فيه وفي جبهته كتابه بالمسنداء اقرب الفتح فوه فوجد منه متناج ذلك

القفل فيفتح به **والقبط** ترعى اهرما والهرم الصغير الملون فيقولوا لهرم الشتر في فيه سور
 الملك وفي مصر العزيز اخوه هر جيب والهرم الملون فيه افرسيون بن هر جيب **والصا**
 ترعى ان احدهما قبر شيت والآخر قبر هرمس والملون قبر صاب بن هرمس واليه نسب
 الصابيه وهم نجون اليها ويذبحون عندها الدبكه والجول السود ويحزون بدخن
ولما فتحه المامون فتح الي زلاقه ضيقة من الحجر الصوان الاسود فالذي لا يعمل فيه
 الحريد بين حاجزين ملتصقين بالحائط فذنقر في الزلاقه حفرة يمسك الصاعد بئلا
 الحفر ويستعين بالعلي المشي في الزلاقه ليلا يزلق واسفل الزلاقه بئر عظيمة القدر
 ويقال ان اسفل البير ابواب يدخل منها الي مواضع كثيرة وبيوت ومخارج ومخايب
 وانتهت بهم الزلاقه الي موضع مربع في وسطه حوض من حجر صلد معطي فلما كشف عنه
 عطاوه لم يوجد فيه الارمة باقية **وقال** ابن فضل الله في المسالك ذكرا للناس القول
 في سبب بناء الاهرام فقيل هياكل الكواكب وقيل قبور وستودع مال وكتب وقيل
 لمجان الطوفان قال وهو بعد ما قيل فيها لانها ليست شبيهة بالمساكن قال وقد كانت
 الصابيه تاتي بفتح الواحد وتزور الاحر ولا تبلغ به يبلغ الاول في التعظيم قال واما ابو
 الهول فمفوضم بقرب الهرم الكبير في وهدرة منخفضة وعنفه اشبه شي براس
 رهاب حبشي علي وجهه صباغ احمر ليرجل على طول الايمان يقال انه طلمس بمنع الرمان
 المزارع قال وسجن يوسف شمالي الاهرام على بؤرته في ذبل فرجة من جبل في طرف
 الحجر **قال** صاحب مباح الفكر ويدهشون من اعمال الجيزة اهرام بنها سادات
 ابن عديم بن النرد شيرين فطيم بن مصرم ياتي مصر **وقال** بعضهم ذكر عبدالله
 ابن سراقه انه لما تزلت العالمين مصر حين اخرج جهرهم من مكة تزلت مصر فبنت
 الاهرام واتخذت بها المصانع وبنيت بها العجايب فلم تزل بمصر حتى اخرج ما لله بن عمر
 الخراعي وقال سعير بن عفير لم يزل شايخ مصر يقولون الاهرام بنها سداد وكانوا
 يقولون بالرجية فكان احدهم اذ مات دفن معه ماله كله وان كان صانعا من معه
 الله **وقال** محمد بن عبدالله بن عبد الحكم كان من ورا الاهرام الي الغرب اربع عجايب
 مدينه من مصر الي المغرب في غزني الاهرام **وقال** ابن المتوج في كتابه من عجائب
 مصر ما يجانبها العزيزي من البنين المعروف بالاهرام وعدادها ثمانية عشر هراما منها
 ثلاثة بالجيزة مقابل الفسطاط **ولما فتح المامون** احدهما انتهى الي حوض معطي بلوح
 من حطم مملون ذهب والنوح مكتوب فيه اسطر وطلب من يفزوها فاذا فيه انا عرنا هذا
 الهرم في الف يوم وانا بحالم بخدمه في الف يوم والهرم اسهل من الهارة وجولنا في كل جهة
 من جهاته من المال يقدر ما يصرف علي الوصول اليه لا يزيد ولا ينقص وعند مدية فرعون
 يوسف هرم دوره ثلاثة الاف ذراع وعلوه سبعماية ذراع وعند مدية فرعون اهرام
 اخروا يعرف بهرم سيد وكانه جبل وهو حسن البناء والطبقة العليا كانه

علي جبل

علي جبل **وقال** الخشري الهرمان بالجيزة على فرسخين من الفسطاط كل واحد اربعماية
 ذراع عرضا والاساس زايد علي جريب مني بالحجارة المرمر وهي منقول من مسافة اربعين
 فرسخا من موضع يعرف بذات الحمام فوق الاسكندرية ولا يزالان كحيطان في الهوا حتى
 يرجع مقدار ربعها الي مقدار خمسة اشبار في خمسة وليس على وجه الارض بنا ارفع
 مقود فيها بالمسند كل سحر وطمس وطب **وقيل** اني بيبيهما من ادعى قوة في مله
 فليهدمها فاذا اخرج الارض لا يبق لهدمها وقالوا لا يعرف من بناها **وقال** المسعودي
 طول كل واحد وعرضه اربعماية ذراع واساسهما في الارض مثل طولهما في العلو وكل هرم
 منها سبع بيوت على عدد السبع كواكب السيارة كل بيت منها باسم كوكب ورسمه جعل
 في جانب كل بيت منها صفا من ذهب نحوف واحدي يد به موضوعة علي فيه وفي جهة
 كتابة كاهننه اذ اقريت فتح فاه وخرج منه مفتاح ذلك القفل والند الاضباع
 قرابين ونجورات ولها ارواح موكله بها سخرة لحفظ تلك البيوت والاصنام وما
 من التماثل والعلوم والعجايب والحواهر والاسوال وكل هرم فيه ملك من ناولوس من
 الحارة مطبق عليه ومعها صحيفة فيها اسمه وحكيه مطلمس عليه لا يصل اليه احد الا
 في الوقت المحدود **وقيل** بعضهم ان فيها بحاري الما بحري فيها النبل وان فيها مطا
 تسع من المار بدهرها وان فيها مكانا ينقذ الي صحرا لغنوم وهي سيره يومين **ودخل**
 جماعة في ايام ابن طولون الهرم الكبير فوجدوا في احد بيوتها جانا من زجاج غريب اللون
 والتمكين حين خرجوا فقدوا امرتهم واحدا فدخلوا في طلبه فخرج اليهم عربا نا وهو يحمل
 وقال لا تتبعوا في طلبي ورجع هاربا الي داخل فعلوا ان الجن استهوتة وشاع امرهم
 فبلغ ابن طولون فتح الناس من الدخول واخذ منهم الحجام فله ما ووزنه ثم صب ذلك الماء
 ووزنه فكان وزنه ملاكوزنه وهو قارغ **وقيل** ان الروحاني الموكل بالهرم
 البحري في صفة امراة عربية مكنسوفة الفرج ولها ذوايب الي الارض وفذراها
 جماعة تدور حول الهرم وقت القابلة والموكل بالهرم الذي الي جانبه في صورة غلام
 اصفر ارد عريان **وقيل** راي بعد المغرب يدور حول الهرم والموكل بالثالث في
 صورة شيخ في يده سخرة وعليه ثياب الرهبان وقد روي يدور ليل حول الهرم
 حكي ذلك صاحب المراه **قال** القاضي الفاضل الهرمان فرقا الارض وكل شي
 يحشي من الدهر الا الهرمان فانه يحشي على الدهر منها
ذكر ما قيل في الهرمين الذين بالجيزة من الاستعداد
 ابن الذي الهرمان من بنيانه من قومه ما قومه ما المصدوع
 تختلف الاشار عن سكانها حينما يدركها الفناء وتتبع
وقال ابو الفضل امية بن عبد العزيز
 بعيتك هل ابصرت احسن منظرا علي يارات عينان من هرمي مصر

انما باعنان السماء واشرفا على الجواشرف السماء او النسر
وقد وافيا نشران الارض عاليا كانهما لخدان قاما على صدر

وقال الفقيه عمارة البيهقي الساعدي

خليل ماتحت السماوية تماثل في اقتناها هرمي مصر
بناجف الدهر منه وكلا على ظاهره لينا يخاف من الدهر
تشره طرفي بل يدع بناها وله يتزده في المراهة فكري

وقال اخر

انظر الي الهرمين اذ سيروا العين في علو وفي صعد
وكانما الارض العرضة اذ طويت لفظ الحر والوسد
حسرت عن التدئين بارزة تدعوا الاله لرقعة الولد
فاجار بالليل بوسعها ربا ويوشقها من الكمد

وقال ظافر الحداد

تامل هيئة الهرمين وانظر وبينهما ابو الهول العجيب
كعرا رتقين علي رحيل محبوبين بينهما رقيب
وما النيل بينهما دموع وصوت الترح عند ما تحب
ودونها المقطم وهو حكي ركب الراكب ايركها اللغوب
وظاهر سجن يوسف مثل صب تخلف وهو يحزون كيب

وقال ابن الساعدي

ومن العجايب والعجايب جمدة وقت عن الاكثار والاسهاب
هرمان قد هدم الزمان وادبر ايامه وتزيد حسن شباب
له اي بديهة ازليته تبغي السما باطول الاسباب
وكانما وقفت وقوف تله اسفا على الايام والاحقاب
تنت عن الاسماع فضل خطايا وعدت تشيريه الي الالباب

وقال سيف الدين بن جاره

له اي عربية وعجيبه في صنعة الاهرام للالياب
اخفت عن الاسماع قصة اهلا وفصت عن الابداع كل نقاب
فكما هي كالحياض تقامة من غير ما عمد ولا اطباب

وقال بعضهم

بين ان صدر الارض مصر ولهداهما من الهرمين شاهد
فوا عجايبا وقد ولدت كثيرا على هرم وذاك الهند ناهد
ولما عد القاضى شهاب الدين فضل الله الي الاهرام كتب الي الامير

الجاني المدوادار وذلك ستة تسع وعشرين وسبعماية
لي البشارة اذ اسيت جاركم في ارض مصر باي غير محتضم
حفظتم لي شبابي في ظلالكم مع انكم قد وصلتم الي الجاهل هرم

يقول الارض ويحمد الله على ان سرح له في ظل مولانا صدرا واوجد النخ
لامانية التي قيل لها الهبطي مصر حتى اقرها منتهي الرحلة واخذ بيوتا جعل ابوابها
من نصد مولانا الي قبله وينتهي انه كان يستهون البحران بركب لجه او بصعود في
امواجه العالية درجة ثم ترك لما يقتربه من خدمة مولانا الرجل واكثر فيما احاط
به من كرمه فقال انا العريق تماخوفي من الليل فركب حرافة لا يطفي ليهي الميا
القراح ولا تثبت من العيون سوي ما نذكر من هفيف الرياح ثم افضني الي
عدران جف بارياض تملأ العين وتحتل بهما بما جده عليه الزمرد وذاب الجين
وختم بومه بالتزول في جيرة مولانا التي امن بها من النوب وتلفت من الهرمين

سلم الي ان هذه الايام الشريفة اعراس وهي بعض ما زينت به من القرب
ومن رسالة لضيا الدين الاثيري وصف مصر ولقد شاهدت منها بلادا يشهد
بفضلها على البلاد ووجدته هو المصر وما عداه هو السواد فماواه ري الا
ملا عينه وصدوره ولا وصفه واصف العلم انه يتدر قدح وبه من عجيب
الانار ما لا يضبط العين فضلا عن الاخبار من ذلك الهرمان اللذان
هدم الدهر وما لا يهرمان فذا خض كل منهما بعظيم البناء وسعة الفناء
وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير على بعد تحليقه ولا يدركها الطرف على
مدة تحديقته فاذا اضرم نبراسة فبسرطنه المتامل مجا واذا استدار عليه فوس

السما كان له سهما **وقال** صاحبنا الشهاب المنصوري

ان جزفت بالهرمين قلركم فيهما من عبرة للعاقل المتامل
اشبهت كلاهما بمسافر عرفا لمخلفات دون المنزل
او عاشقين وشابو صلما الوهل هو لارقيب تخلفاه بمعزل
او حاييرين استهديا بخ السما فهداهما بضيا به المنتمل
او ظاميين استسقى صوت الحيا فسقا ما عذ باروي المنهل
يعني الزمان وفي حشاها منها غيظ الحود وصخرة المستقل

ذكرنا الاسكندرية

اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر واليه في دلائل النبوه عن عقبه بن عامر
الهمي قال جاد رجال من اهل الكتاب معهم كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم اخبركم عما اردتم ان تسالوني قبل ان تسكروا
وان شئتم تكلمتم واخبركم قالوا بل اخبرنا قبل ان تسكروا قال جئتم تسالوني عن ديالقرنين

وساخرهم مما يتخونه مكتوباً بعد ذلك ان اول امره انه كان علماً من الروم اعطى
ملكاً فارساً حتى افترحل البحر من ارض مصر فابتغى عنده مدينة فقال لها الاسكندرية
فلما فرغ من بنائها اناه ملك ففرج به حتى استقله فرفعه فقال انظر ما تحتك قال اري
مدينة واري معاً من مهابم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المدائن فلا اعرف
الحديث بطوله وقد وردت في التفسير المأثور في سورة الكهف واحسب ان عبد
الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال كان اول شأن الاسكندرية ان فرعون اخذ
بمصانع ومجالس وكان اول من عرفها وبني فيها فلم تنزل على بنائه ومصانعه ثم تداولها
الملوك ملوك مصر بعده فبنت دلوكة ابنة زبانا ابنة الاسكندرية ومنارة بوقبر
بعد فرعون فلما ظهر سليمان بن داود عليه السلام على الارض اتخذها مجلساً وبني فيها
مسجداً **قوله** ان ذا القرنين ملكاً مهدم ما كان فيها من بنا الملوك والفراعنة وغيرهم
الابن سليمان بن داود لم يهدمه ولم يغيره واصلاح ما كان رث منه واقرا المنارة على
حاله ثم بنى الاسكندرية من اولها بنا يشبه بعضه بعضاً ثم تداولها الملوك من
الروم وغيرهم ليس من ملك الا يكون له بنا يضعه بالاسكندرية يعرف به وبسب
اليه **قال** ابن عبد الحكم وبقال ان الذي بنى منارة الاسكندرية قليظرة الملكة
وهي التي ساق حليظاً حتى ادخلته الاسكندرية ولم يكن ببلد الما قال ويقال
ان الذي بنى الاسكندرية شداد بن عباد **وقال** ابن طهجة بلغني انه قد وجد
حجر بالاسكندرية مكتوب فيه ان شداد بن عباد وانا الذي نصب العماد وجد
الاجناد وسد بدران الواد بنيتهم اذ لا شيب ولا موت واذا المحارة لي بنى
الدين مثل الطين **قال** ابن طهجة والاجناد كما غفار **واخرج** ابن عبد الحكم
عن تميم قال ان في الاسكندرية مساجد خمسة مقدسة مسجد موسى عليه السلام
عند المنارة ومسجد سليمان عليه السلام ومسجد ذي القرنين ومسجد الحضرة احمد
عند القيسارية والاخر عند باب المدينة ومسجد عمرو بن العاصي الكبير **قال**
ابن عبد الحكم وحدثنا ابي قال كانت الاسكندرية ثلاث مدن بعضها الي جنب بعض
سه وهي موضع المنارة وما والاها **والاسكندرية** وهي موضع قصبة الاسكندرية
اليوم **ونقطة** وكان على كل واحدة منهن سور وسور من خلف ذلك على الثلاث
مدن يحيط بهن جميعاً **واخرج** ابن عبد الحكم عن عبد الله بن طريف الهمداني قال
كان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق **واخرج** عن خالد بن
عبد الله ابي حمزة ان ذا القرنين لما بنى الاسكندرية رخمها بالرخام الايصي حورها
وارضاً فكان لباسهم فيها السواد والحرة فمن قبل ذلك لبس الرهبان السواد من نضوع
بياض الرخام ولم يكونوا يبرحون فيها بالليل من بياض الرخام واذا كان القرد دخل
الرجل الذي يحيط بالليل في صنوره القرد في بياض الرخام المحيط في حجر الابرة قال وذكر بعض

المشايخ

المشايخ ان الاسكندرية بنيت ثلاثمائة سنة وسكنت ثلاثمائة سنة وخرت
ثلاثمائة سنة ولقد مكثت سبعين سنة ما يدخلها احد الا وعلى بصرة خرقه سودا
من بياض حصها وبلادها ولقد مكثت سبعين سنة ما ينسج لها قال وانا ابن ابي
سليم عن العطف بن خالد قال كانت الاسكندرية بياضاً نضي بالليل والنهار وكانوا
اذا غرقت الشمس لم يخرج احد منهم من بيته ومن خرج احتطف وكان منهم رابع
يرعى على نشاط البحر فكان يخرج من البحر فيأخذ من غنمه فكلن له الاراعي في موضع
حتى يخرج فاذا جارية فتمشيت فذهب بها الي منزله فاستهم فواتهم لا يخرج
بعد غروب الشمس فسألهم فقالوا من خرج منها احتطف فحيات لهم بطلسات
بمصر في الاسكندرية **واخرج** عن عطا الخراساني قال كان الرخام قد سحتم
حتى يكون من بكرة الي نصف النهار بمنزلة العجين فاذا انصف النهار اشتد
واخرج عن هشام بن سعد المديني قال وجدنا بالاسكندرية حجر مكتوب فيه
فذكر مثل حديث ابن طهجة سوا وزاد فيه وكثرت في البحر كثير اعلى ابي عشر
ذوالان يخرج احد حتى يخرج امة محمد صلى الله عليه وسلم **وقال** التيفاشي
في كتاب سرور النفس بمدارك الحواس الخمس كانت الاسكندرية تسمى قبل
الاسكندرية افودة وبذلك يعرف القبط في كتبهم القديمة قال ابن عبد الحكم
وحدثنا عبد الله بن صالح عن النبي بن سعد قال كانت بحيرة الاسكندرية كروا
كلا لامرأة المقوقس فكانت تأخذ خراجاً منهم الخمر فبضه عليهم وكثرت الخمر
عليها حتى صارت به درعا فقالت لاحاجة لي في الخمر اعطوني ذناباً فقالوا ليس
عندنا فارسلت عليهم المافرقتها فصارن بحيرة بصار فيها الحيتان حتى استخرجوا
بنوا العباس سندوا بصورها وزرعوا فيها **وقال** صاحب المراه من عجائب
مصر عمود السواري بالاسكندرية وليس في الدنيا مثله قال ولقد شاهدته
ويقال ان اخاه باسوان **وقال** ابن فضل الله في المسالك بظاهر الاسكندرية
عمود الصواري عمود مرتفع في الهواء تحته قاعدة وفوقه قاعدة يقال انه لا يطير
له في العمد في علوه ولا في استدارته **قلت** قد رايت هذا العمود لما دخلت
الاسكندرية في رحلتي ودور قاعدته ثمانية وثمانون شهراً ومن المتواثر
عند اهل الاسكندرية ان من حاذاه عن قرب وغض عينيه ثم فصد له لا يصيبه
بل يبرئ منه **وذكر** وانه لم يحصل اصابتة لاحد قطع كثره تحريم ذلك وقد
جربت ذلك مراراً فلم اقدر ان اصيبه **وذكر** في بعض فضلاء الاسكندرية انها
كانت اربع عمد على هذا الخط وكان عليها قبة يجلس بها ارسطو صاحب الرصد
وفي هذا العمود يقول **الشاعر** **هـ**
نزول اسكندرية ليس يفري **سوي** بالما او عمدا الصواري **هـ**

وان يطلب هنالك حرف خبز فلم يوجد له الحرف قاري
واخرج ابن عسار في تاريخه عن اسامة بن زيد التوحخي قال كان بالاسكندرية
صم يقال له شراجل على خشفة من خشف البحر وكان يستقبلا بصعدا القسطنطينية
لا يدري اكان عماله سليمان او الاسكندر فكانت الجينات تجتمع عنده وتذرع حوله
لتصايد فكتب اسامة الى الوليد بن عبد الملك بن مروان يخبره بحبر الصم ويقول
الفلوس عنده ناعيلة فان راى امير المؤمنين ان يفتح الصم ويضربه فلوسا فارسل اليه
الوليد رجلا اسنفا نزلوا الصم فوجدوا عبيده ياقوتيين حمرا وتبين ليس طعنا
قيمة فذهبت الحيات فلم تعد الى ذلك الموضع **ذكر منارة الاسكندرية وبقيته عجائبا**
قال صاحب مباح النكر من عجائب المياني التي بارض مصر منارة الاسكندرية وهي مبنية
بحجارة مهندمة مصبوبة بالرصاص على قناطر من زجاج والقناطر على ظهر سرطان من
نحاس وفيها نحو ثلاثماية بيت بعض فوق بعض تصعد الدابة حملها الى ساير البيوت
من داخله وليسوت طاقات ينظر منها الى البحر واختلف اهل التاريخ في بنائها فقبل
انها من بناء الاسكندر وقيل من بناء دلو كما ملكة مصر ويقال ان طولها كان الف ذراع
وكان في اعلاها تماثيل من نحاس منها تماثيل قد اشار بسبابة يده اليه نحو الشمس
اينما كانت من العلك يدور معها حيث دارت ومنها تماثيل وجهه الى البحر مني صاها لهد
منهم على نحو من ليله سمع له صوت هائل يعلم به اهل المدينة طرق العود ومنها تماثيل
كلما مضى من الليل ساعة صوت صوتا مطريا وكان باعلاه مائة مائة مائة مائة مائة
وبينها عرض البحر فكلما جهز الروم جيشا راى في المراه وحكي السعوي ان هذه
المنارة كانت في وسط الاسكندرية وانها لقد من بنيان العالم العجيب بناها بعض
ملوك اليونان يقال انه الاسكندر لما كان بينهم وبين الروم من الحروب جعلوا هذه
المنارة موقبا وجعلوا فيها مائة من الاحجار المشعة يشاهد فيها مراكب البحارة انقلت
من رومية على مسافة نحو الاربعمائة عن ادراكها ولم تزل كذلك الى ان ملكها المسلمون
فاقتل ملك الروم لما استغف المسلمون في مثل ذلك على الوليد بن عبد الملك بان انقذ
احد هو اصه ومعه جماعة الي بعض نفور الشام على انه راى في الاسلام فوصل الي الوليد
واظهر الاسلام واخرج كوزا ودفان كانت بالشام ما حمل الوليد على ان صدقته ان تحت
المنارة اموالا ودفان واسلحة دفنها الاسكندر فجزه مع جماعة من نقابة الي الاسكندرية
مخدم تلك المنارة وازال المراه ثم فطن الناس ان مبددة فاستشعروا ذلك فحرق في
مركب كانت مودة له ثم بني ما هدم بالحصى والاحرق **المسعودي وطول**
المنارة في وقتها هذا وهو ستة ثلاث وثلاثين وثلاثماية مائة وثلاثون ذراعا وكان
طولها قدما نحو ثمان مائة ذراع وبنائها في عصرنا ثلثة اشكال فحرق من الثلث
سريع سبي بالحجارة ثم بعد ذلك بنا شئ الشكل سبي بالاجود الحصى نحو ثمان مائة ذراعا

واعلاها

واعلاها مائة ورا الشكل **قال** صاحب مباح النكر وكان احمد بن طولون بنا في اعلاها
قبة من خشب لهدتها الرياح في بيها في مكانها مسجد في ايام الملك الكامل صاحب مصر ثم
ان وجهها البحري تدعى وكذلك الرصيف الذي بين يديها من حفة البحر وكاد
ينهدمان وذلك ايام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فرم **وذكر** ابن فضل انه في ساله
ان هذه المنارة قد حربت وبقيت اثرا بلاعين فكان هذا وقع في ايام فلا ورون اولاد
وقال ابن المتوج في كتاب ابقاط المتفعل من عجائب منارة اسكندرية التي بناها
ذوالقرنين كان طولها اكثر من ثلث مائة ذراع مبنية بالحجر المصنوع من حة الاسفل فوق
المنارة المربعة منارة مبنية بالاجود فوق المنارة المربعة منارة مدورة
وكانت كلها مبنية بالحجر المصنوع على اكثر من مائة ذراع وكان عليها مائة من الحديد
الصيني عرضها سبعة اذرع كانوا يرون فيها جميع من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم
كانوا اعدا تركوم حتى يقربوا من الاسكندرية فاذا قربوا منها ومالت الشمس للغروب
اداروا المراه تقابله الشمس واستقبلوا بها السفن حتى يقع شعاع الشمس في ضوء
المراه على السفن فتحترق السفن في البحر عن اخرها ويهلك كل من فيها وكانوا يودون
الحجاج ليا منوا بذلك من احراق المراه لسفهم **مما فتح** عمرو بن العاصي الاسكندرية
اختالت الروم بان سبغت جماعة من الغنبيس من المستعرب واطهر واهم مسلمون
واخرجوا كتابا زعموا ان دخاير في القريين في جوف المنارة تصدقهم العرب لقلة
سعرهم بحيل الروم وعدم معرفتهم بمنفعة تلك المراه والمنارة وتخيلا انهم اذا
احذوا الدخاير والاموال اعادوا المراه والمنارة كما كانت محمد سوا مقدار على المنارة
فلم يجدوا فيها شيئا وهرب اولئك الغنبيس فعملوا حينئذ ان احدثوا مبنوها
بالاجود ولم يقدروا ان يرفعوا اليها تلك الحجارة فلما اتوها مضوا عليها تلك المراه
كما كانت فضديت ولم يروا فيها شيئا وبطل احراقها **والنصف** الاسفل الذي من كل
ذي القرنين يدخل الانسان من الباب الذي للمنارة وهو مرتفع من الارض مقدار
عشرين ذراعا يصعد اليه على قناطر مبنية بالحجر المصنوع فاذا دخل من باب المنارة
يوجد على مئذنة بابا فيدخل منه الي مجلس كبير عشرين ذراعا مربعة يدخل فيه الضوء
من جاني المنارة ثم يجد بيتا اخر مثله ثم مجلسا ثلثا ومجلسا رابعا كذلك ما لو قد
عملت الحن سليمان بن داود في الاسكندرية مجلسا من اعمدة الرجام الملون كالحجوز
البياني المصقول كالمراه اذا نظر الانسان اليها يري من يمشي خلفه لصفاها وكان
عدد الاعمدة ثلث مائة كل عمود ثلثون ذراعا وفي وسط المجلس عمود طوله مائة ذراع
واحد عشر ذراعا وسقفه من حجر واحد اخضر مربع قطعه الحن ومن حلة تلك
الاعمدة عمود واحد يتحرك شرقا وغربا يشاهد ذلك الناس ولا يرون سبب
حركته **قال** ومن حلة عجائب الاسكندرية السواري والملاعب الذي كانوا يجتمعون فيه

في يوم من السنة يزعمون بالكرة فلا يقع في حجر احد منهم الا ملك مصر وكان يجلس
هذا الملعب ماشا الله من الناس ما يزيد على الف الف رجل فلا يكون منهم احد ولا وهو
ينظر في وجه صاحبه ثم ان فزي كتاب سمعه جميعا اولعب لون من الوان الملعب
راوه عن احزم قال ومن عجائب المسلمين وما جيلان قايان على سرطانات من
في اركانها كل ركن على سرطال فلواراد احدان يدخل تحتها شيئا حتى يعبره من جانبها الا
لنقل قال ومن عجائب عمدا لا عيا وما عودان ملتقيان وداكل عمود منها جبل حصبا
كحصى الجارفتي اقبل القبل لضرب سبع حصيات من ذلك الحصى واستلقى على احد سنام
يرجى وراه بالسبع حصيات وينوم ولا يفتق ويضى لطلبته قام كأنه لم يعب ولم يحس
بشي قال ومن عجائب القبة الخضراء وهي حجب قبة ملبسة نحاسا كأنه الذهب
الا يبر لا يبلده القدم ولا يجلعه الدهر قال ومن عجائب مدينة الاسكندرية حوضها
وكثيرة اسفل الارض ثم هي مدينة على مدينة وليس على وجه الارض مثلها ويقال
انها امر ذات العواد سميت بذلك لان عمدها لا يري مثلها طولها وعرضها انتهى **قال**
صاحبه مراد الزمان كان للاسكندرية اسمي الفرما لما بنى الاسكندر للاسكندرية
سما الفرما الفرما على لغة الاسكندرية ولما نزل مدينة الاسكندرية فجاءه بزواج اليها
كل من رهاها ولما نزل الفرما منذ بنيت رثه فلما فتح الاسكندرية قال عوف بن مالك
لاهلها ما احسن مدينتكم فتا لو ان الاسكندرية لما بناها قد بنيت مدينة فقيرة
الي الله غنية عن الناس فبنيت بجنتها ولما فتح الفرما قال ابرهة بن الصباح
لاهلها ما اخلق مدينتكم قالوا ان الفرما لما بناها قال هذه مدينة غنية عن الله فقيرة
الي الناس فذهبت بجنتها **ذكر دخول عمرو بن العاصي مصر في الجاهلية**
احض ابن عبد الحكم عن خالد بن يزيد انه بلغه ان عمرا قدم الي بيت المقدس تجارة
في فخر من فريش فاذا من شماس من شماس الروم من اهل الاسكندرية قدم
للصلاة في بيت المقدس فخرج في بعض جبالها يسبح وكان عمرو يرمي ابله وابل
اصحابه وكانت رعية الابل نوبا بينهم فبينما عمرو يرمي ابله اذ مر به ذلك الشمامسة
وقد اصابه عطش شديد في يوم شديد الحر فوقف على عمرو فاستسقاء فسفاه
عمرو من فزبة له فشرب حتى روي ونام الشماس مكانه وكانت الي جنب السماس
حيث نام حفرة فخرجت منها حية عظيمة فبصرها عمرو فترزع لها بسهم فقتلها
فلما استيقظ الشماس نظرا الي حية عظيمة فذا اعجاب الله منها فقال لعمر وما هذه
فاخبره عمرو انه رماها فقتلها فاقتبل الي عمرو فقبل راسه وقال قد احيا في الله
بك مرتين مرة من شدة العطش ومرة من هذه الحية فاذا ذلك هذه البلاد
قال قدمت مع اصحابي بطلب الفضل في تجارتنا فقال له الشماس وكتم ترجوان
نصيب في تجارتك قال رجائي ان اصيب ما اشتري به بعير افاني لا املا الا بعيرين

فابلي

فابلي ان اصيب بعيرا اخر فتكون ثلاثة ابعره فقال له الشماس ارايت دينة احدكم
بينكم كم هي قال مائة من الابل قال له الشماس لسنا اصحاب ابل انما نحن اصحاب ناني
قال يكون الف دينار فقال له الشماس اني رجل في هذه البلاد وانما قدمت اصل في
كثيرة بيت المقدس واسبح في هذه الجبال شهر اجعلت ذلك نذرا على نفسي وقد
قضيت ذلك وانا اريد الرجوع الي بلادتي فهل لك ان تتبعني الي بلادتي وللك
عمد الله وشيئا فانه اعطيتك دينين لان الله احيا في بك مرتين فقال له عمرو واين
بلادك قال مصر مدينة يقال لها الاسكندرية فقال له لا اعرفها ولم ادخلها قط
فقال له الشماس لو دخلتها لعلمت انك لم تدخل قط مثلها فقال له عمرو وتقول لي بما
تقول وعليك بذلك العهد والميثاق فقال له الشماس نعم لك الله على بالعهد
والميثاق اوفى لك وان اردك الي اصحابك فقال له عمرو وكم يكون مثلي في ذلك
قال شهر اسطلق معي ذاهبا عشرا وتقيم عندنا عشرا وتزجع في عشروا لك علي ان احفظك
ذاهبا وان ابعث معك من يخفطك راجعا فقال له انظر في حني اشاور اصحابي
في ذلك فانطلق عمرو الي اصحابه فاحبرهم بما عاهد عليه الشماس قال لهم تعيخوا
علي حتى ارجع اليكم ولكم على العهد ان اعطيكم شطرة لك علي ان يصح بي رجل منك
اسن به فقالوا نعم وبعثوا معه رجلا منهم فانطلق عمرو وصاحبه مع الشماس الي
حتى انتهى الي الاسكندرية فزاري عمرو من عمارتها وكثرة اهلها وما راها من الاموال
والخير ما اعجبه ذلك وقال ما رايته مثل مصر قط وكثرة ما فيها من الاموال
ونظرا الي الاسكندرية وعمارتها ووجوده بناها وكثرة اهلها وما راها من الاموال
فازداد عجبها ووافق دخول عمرو الاسكندرية عيدا فيها عظيما فجمع فيه ملوكهم
واشرافهم ولهم اكرة من ذهب يتراحي بها ملوكهم وهم يتلقونهم باكرامهم وفيما
احتمروا من تلك الاكرة علي ما وضعها من مضي منهم ازا من وقعت في كفه واستقرت
فيه لم يمت حتى يملكهم فلما قدم عمرو الاسكندرية اكرمه الشماس الاكرام
كله وكساه ثوب ديباج اليبه اياه وجلس عمرو والشماس مع الناس في ذلك
المجلس حيث يتراحمون بالاكرة وهم يتلقونهم باكرامهم فزمرى بها رجل منهم فاقبلت
هتوي حتى وقعت في كم عمرو ولتجسوا من ذلك وقالوا ما كذبنا هذه الاكرة قط
الا هذه المرة اتري هذا الاعداي يملكنا هذا ما لا يكون ابد او ان ذلك الشماس
سنتي في اهل الاسكندرية واعلمهم ان عمرا احياه مرتين وانتم قد تضمنتم لنا في دنيا
وسا لهم ان يجعوا ذلك له فيما بينهم ففعلوا ودفعوها الي عمرو فانطلق عمرو
وصاحبه وبعث معهما الشماس دليله ورسولا وزودهما واكرهما حتى رجع هو
وصاحبه الي اصحابهما فبذل ذلك عمرو ودخل مصر ومخرجها وراي منها ما علم
ان افضل البلاد وانثرا لافلما رجع عمرو الي اصحابه دفع اليهم فيما بينهم الف دينار

واسك لنفسه الفاقال عمرو فكان اول ما لنا ثلثه

ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس

قال ابن عميد الحكم حدثنا هشام بن اسحق وغيره قال لما كانت سنة ست من الهجرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة بعث اليه الملك المقوقس بن ابي بلعه اليه المقوقس صاحب الاسكندرية فمضى حاطب كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الي الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس يشرف علي البحر فركب البحر فلما حاذي مجلسه اشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصبعيه فلما رآه اربا بكتاب يقبض وامره فارسل اليه فلما قرأ الكتاب قال ما صنعت ان كان نبيا ان يدعو علي فيسلط علي فقال له ما صنع عيسى بن مريم ان يدعو علي بن ابي طالب ان يعقل ويعمل فقوم ساعة ثم استعادها فاعادها عليه حاطب فسكت فقال له حاطب انه قد كان قبلك رجل زعم انه الرب الاعلى فاستقم الله به ثم انقم منه فاعتبر بغيرك ولا تعبر بك وان لك دينان تدعه الالما هو خير منه وهو الاسلام الكافي الله به فقد ما سواه وما بشاة موسى بعيسى الاكثاره عيسى محمد وما دعا وانا اياك الي القرآن الاكذ عابك اهل التوراة الي الانجيل ولسنا نهنك عن دين المسيح ولكننا ناملك به ثم قرأ الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي المقوقس عظيم القبط سلام علي من اتبع الهدى اما بعد فانني ادعوك بدعاية الاسلام فاسلم فسلم بونك الله اجرك مرتين يا اهل الكتاب نقالوا الي كلمة سوا بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا استهدوا باناسلمون فلما قرأه اخذه فجعله في حق من علاج وختم عليه ثم دعا كاتبا يكتب بالعربية فكتب محمد ابن عبد الله بن المقوقس عظيم القبط سلام اما بعد فوجدت كتابك وقمت ما ذكرت وما تدعوا اليه وقد علمت ان نبيا قد بعثي وقد كنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان في القبط وبكسوة واهدي اليك بعلة تزكها والسلام واخرج ابن عبد الحكم عن ابان بن صالح قال ارسل المقوقس الي حاطب ليله وليس عنده احد الا ترجمان له فقال لا تخبرني عن امور اسالك عنها فانني اعلم ان صاحبك يخبرك حين بعثك قلت لانتا لني عن سي الاصدق قلت قال الي ما يدعو كذا قال الي ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا وتجمع ما سواه ويا رب بالصلاة قال فكم تصلون قال خمس صلوات في اليوم والليله وصيام شهر رمضان وحج البيت والوقايا بعد وينهي عن اكل الميتة والدم قال من اتباعه قال الفتيان من قومه وغيرهم قال فهل يقتل قومه قال نعم قال صفدي قال فوصفته بصفة من صفته لرات عليا قال قد بعثت اشيا لمرارك ذكرتها في عينيه حرة قل ما تفارقه ومن كعبته

خاتم

خاتم النبوة يركب الحمار ويدبسل المشمة ويحترى بالتميرات والكسر لا ياتي من غير ولا ابن عم قلت هذه صفته قال قد كنت اعلم ان نبيا قد بعثي وقد كنت اظن ان محمده الشام وهناك كانت تخرج الابهيا من قبله فاراه قد خرج في العرب في ارض حيد وبوس والقبط لا تطاوعني في اتباعه ولا احبان تعلم بما ورتي اياك وسيظهر علي البلاد وينزل اصحابه بساخنا هذه حتى يظهر واعلي ما نهننا وانا لا اذكر لعنظ من هذا صرنا فاروج الي صاحبك واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن بن عبد القادر قال لما مضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المقوقس الكتاب واكرم حاطبا واحسن تزل ثم سرجه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدي له مع حاطب كسوة وبعلة مع سرجهها وجاريتين احدهما امر بهم وهب الاخرى لجمهم بن قيس لعبيد بنى امرزكريا بن جهم الذي كان خليفة عمر بن العاص علي مصر قال ابن عبد الحكم ويقال بل وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت بنى ام عبد الرحمن بن حسان ويقال بل وهبها لمحمد بن سلمة الانصاري ويقال بل له جيه بن خليفة الكلبي واخرج من طريق المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن امه سير بن قال حضرت موت ابراهيم فزيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صحت انا واخوتي ما بيننا فلما ماتت بظاننا عن الصياح هذا يصح قول من قال انه وهبها لحسان وقال ابن عبد الحكم حدثنا هاشم بن عمار ثنا ابن طهيب عن يزيد بن ابي جيب ان المقوقس لما اناه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صمته الي صدره وقال هذا زمان يخرج فيه النبي الذي تجد لغته وصفته في كتاب الله وانا لنجد صفته انه لا يجمع بين اثنين في ملك بين ولا نكاح وانه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وان جلساه المساكين وان خاتم النبوة بين لقبه ثم دعا رجلا عاقلا فشرط ببيع بمصر احسن ولا اجمل من مارية واخذها وما من اهل حفن من كورة انصنا فبعث بها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدي له بعلة سهما وحمرا اشرب ويا با من قباطي مصر وعسلان عمل بينها وبعث اليه بالصدقة وامر رسوله ان يتظر من جلساه وه وينظر الي ظهره هل يري شامة كبيرة ذات شعر ففعل ذلك الرسول فلما قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم اليه الاختين والدائنين والعسل والياب واعلم ان ذلك كله هدية فعقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وكان لا يرد هدية احد من الناس فلما نظر الي مارية واخذها اعجبته وكوه ان يجمع بينهما وكانت احدهما تشبه الاخرى فقال اللهم اختر لنبيك فاختر الله له مارية وذلك انه قال لهما قولنا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فبدرت مارية فتشهدت وامنت قبل اختها وكنيت اختها ساعة ثم تشهدت وانت

فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها لمحمد بن مسلمة الانصاري وكانت البعثة
والخمار احب دوايه اليه وسمى البعثة دلول وسمى الخمار بعبوروا بحجة العسل
فدعا في غسل بها بالبركة وبقيت تلك الثياب حتى كفن في بعض صلواته صلى الله عليه وسلم
قال ابن عبد الحكم ويقال ان المقوقس بعث مع مارية بحضرة فكان يابوي اليها
سبحان عن عبد الله بن عمرو وقال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام ابراهيم
ام ولده القبطية فوجد عندها نسبا كان لها قدم معها من مصر وكان كثير ما
يدخل عليها فوقع في نفسه شي فرجع فلقبه عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه
فساله فاخبره فاخذ عمر سيفه ثم دخل على مارية وقزيرها عندها فاهوى اليه
بالسيف فلما راي ذلك كشف عن نفسه وكان مجبويا ليس بين رجله شي
فلما راه عمر رجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ان حبر بل
اتاني فاخبرني ان الله قد سواها وقرأ وان في نظرها غلاما مني وانه اشبه
الخلق بي وامري ان اسميه ابراهيم وكنيا في بابي ابراهيم واحسب بن عبد
الحكم واليه في الدلائل من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن جده
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المقوقس ملك الاسكندرية فحين
سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزل واقمت عنده ليالي ثم بعث
الي وقد جمع بطايقته فقال اني ساكلك بكلام واحب ان تعرفه عني قلت هلم
قال اخبرني عن صاحبك اليس هو بني قنقلي هو رسول الله قال فانه حيث كان
هكذا لم يدع علي قومه حيث اخذوه من بلده الي غيرها قلت له فعيسى ابن مريم
تشهدانه رسول الله فانه حيث اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعا
عليهم بان يهلكهم الله حتى رفعه الله اليه في السما الدنيا فقال انت حكيم حارس عند
حكيم هذه هدايا بعث بها معك الي محمد وارسل معك مئذرة رقة يذوقك
الي ما نلت فاهدي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوار من ام ابراهيم
واحدة وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي حنيفة بن حذيفة العبدري
واحدة وهما الحسن بن ثابت وارسل اليه بثياب مع طرف من طرفهم قال
ابن ابي مريم قال ابن ابي طيبة وكان اسم اخت مارية قيسرا ويقال سمر بن قال
ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك ثنا ابن طيبة عن الاعرج قال بعث المقوقس
مارية واختها حسنة واحسب ابن عبد الحكم عن راشد بن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لوبقي ابراهيم ما توكت قبطيا الا وضعت عنه الجزية واخرج
ابن عبد الحكم عن ابن مسعود قال قلنا يارسول الله فم كفنك قال في ثيابي هذه
او في ثياب مصر واحسب الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن المغيرة بن شعبه
انه لما خرج مع مالك الي المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طابغكم ومحمد واصحابه

بيني

بيني وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقد خفنا به على ذلك قال فكيف صنعتم فيما
وعاكم اليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال ولم ذلك قالوا اجا نابد بن محمد
لا تدن به الا با ولا يدن به الملك ونحن على ما كان عليه ابانا قال فكيف صنع قومه
قال تبعوا احداهم وقد لاقاه من خلفه من قومه وغيرهم من العرب في موطن مرة
تكون عليهم الدبره ومرة تكون له قال لا تخبروني الي ما ذا يدعوا قال يدعوا الي ان
يعبد الله وحده لا شريك له ويحلق ما كان يعبد الا با ويدعوا الي الصلاة والزكاة
قال انما وقد يعرف وعدد ينتمى اليه قال يصلون في اليوم والليله خمس صلوات
كلها مواقيت وعدد ويودون من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت خمسا
شاه ثم اخبره بصدقة الاموال كلها قال افر ايتهم اذا اخذها ابن بضعها قال
يردها على فقر ايتهم ويامر بصدقة الرحم ووقا العهد وتخريم الزنا والربا والخمر
ولا ياكل ما ذبح لعن الله قال هو بني مرسل للناس كافة ولواصاب القبط والروم
سقوه وذا روم بذلك عيسى ابن مريم وهذا الذي تصفون منه بعثت به
الانبياء من قبل وستكون له العاقبة حتى لا يبارعه احد ويظهر بينه الي تنهي
الحق والحافر وسقط البحر قلنا لودخل الناس كلهم معه ما دخلنا فانفض
راسه وقال انتم في اللعوب ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا هو اوسطهم
نسبا قال كذلك الانبياء تبع في نسب قومه قال فكيف صدق حديثه قلنا
ما يبسي الا الامين من صدقه قال انظروا في اموركم اتروا به يصدق فيما بينكم
وبينه ويكذب على الله قال لمن اتبعه قلنا الاحداث قال سم اتباع الانبياء
قتله قال فما فعلت يهود يثرب هم اهل النوراة قلنا خالفوه فاقع بصر
مقتلهم وسبهم وتفرقوا في كل وجه قال سم قوم حسد حسدوه اما انهم
يعرفون من امره مثل ما تعرف قال المغيرة فقنا من عنده وقد سمعنا
كلاما دلنا لمجد وحضعتنا وقلنا ملوك البع بصدقونه ويخافونه في بعد
ارحامهم منه ونحن اقرباوه وجيرانه لم يدخل معه وقد نادا عيا الي منازلنا
قالا المغيرة فاقمت بالاسكندرية لادع ذبيحة الا دخلتها وسالت اساقفتها
من قبطها ورومها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف
من القبط لير ارا احدا اشدا اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبياء
قال نعم وهو اخر الانبياء ليس بينه وبين عيسى نبي وقد امر عيسى بالتباعد
وهو النبي لا يلبس بالاسكندرية ولا بالطويل ولا بالفضير في عينه حمرة
وليس بالابيض ولا بالادم بعين شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويحرم
بما لم يلبس من الطعام سيفه على عاتقه ولا يلبس من لاني يباشر القتال بنفسه
ومعه اصحابه يقدونه بانفسهم ثم اشده جبين ابيهم واولادهم من حرم بابي



والى حرم بها حرا الى ارض سباح ونخل يد بين يد بين ابراهيم قلت زد في سنة
صفتة قال يا تزعلي وسطه ويعسل اطرافه ويخص بالم يخص به الانبياء
كان النبي يبعث الي قومه ويبعث الي الناس كافة وجعلته الارض مسجدا
وظهورا بينا ادر كتم الصلاة بسمه وصلى وكان من قبله مشددا عليه لا يصلون
الا في المكتائس والبسيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره ورجعت
ذكر بعث ابي بكر الصديق رضي الله عنه حاطبا الى المقوقس
احسب ان عبد الحكم بن علي بن رباح التميمي قال بعث ابو بكر الصديق بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا الى المقوقس بمصر فرحل على ناحية فزري
الشرقية فمادهم واعطوه فلم يزلوا على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاصي فقتلوه
فاسقض ذلك العهد قال عبد الملك بن مسلمة وهي اول هدمه كانت بمصر
ذكر فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح سا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر
وعياش بن عباس القصباني وغيرهما يزيد بعضهم على بعض قالوا لما كانت سنة
ثمان عشرة وقدم عمر بن الخطاب الحجابة قام اليه عمرو بن العاصي فلابه فقال
يا امير المؤمنين ايدني ان اسير في مصر وحرصه عليها وقال انك ان فتحها كانت
قوة للمسلمين دعونا لهده وهي اكثر لارض اموالا ولا يحجزه عن القتال والحرب فتخوف
عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو يعظم امرها عند عمرو ويخبره بها
ويهيون عليه فتحها حتى ركن لذلك عمر ففقد له على اربعة الاف رجل كلهم من عك
ويقال على ثلاثة الاف وخمسمائة فقال له عمر سو وانا استخير الله في سيرك وسياتي
كتابي سريرا ان شاء الله تعالي فان ادركك كتابي امرك في يد بالانصراف عن مصر
قبل ان تدخلها او شيئا من ارضها فانصرف وان انت دخلتها قبل ان ياتي كتابي
فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره فسار عمرو بن العاصي من خوف الليل
ولم يشعر به احد من الناس واستخار عمر الله فكانه تخوف على المسلمين في وجههم
ذلك فكتب الي عمرو بن العاصي ان يتصرف بمن معه من المسلمين فادرك الكتاب
عمر وهو برمح فتخوف عمرو بن العاصي ان هو اخذ الكتاب وفتحته ان يجد فيه
الانصراف كما عهد اليه عمر فلم ياخذ الكتاب من الرسول وداعه وسار كما هو
حتى نزل فزبه فيما بين رجم والعريش فسأل عنها فقبل لها من مصر فدعا الكتاب
فقرأه على المسلمين فقال عمرو لمن معه الستم يقولون ان هذه القرية من مصر
قالوا بلى قال فان امير المؤمنين عهد الي وامرني ان لحقني كتابه ولم ادخل
ارض مصر ان رجعت وان لم يلحقني كتابه حتى دخلنا ارض مصر فسيروا واصفوا
على بركة الله فتقدم عمرو بن العاصي فلما بلغ المقوقس قدم عمرو وتوجه الي

الفسطاط

الفسطاط فكان يجيز علي عمرو والجيش فكان اول موضع فونزل فيه الفرسا قائله
الروم قتلنا لاشديدا نحو من شهرهم فتح الله على يديه وكان بالاسكندرية اسقف
للقبط يقال له ابوميا مبن فلما بلغه قدوم عمرو بن العاصي كتب الي القبط يعلم
انه لا يكون للروم دولة وان ملكهم قد انقطع ويامرهم بتلقي عمرو فيقال ان
القطب الذين كانوا بالفسطاط كانوا يومئذ لعمرو واعوانا ثم توجه عمرو ولا يدافع الا
بالامر الخفيف حتى نزل القواصر فنزل ومن معه فقال لبعض القبط لبعض الا
تجيبون من هؤلاء القوم يقدمون على جموع الروم وانما هم في قلة من الناس
فاجابه رجل اخر منهم ان هؤلاء القوم لا يتوجهون الي احد الا ظهروا عليه
حتى يقتلوا خيرهم فتقدم عمرو ولا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتي بلبيس
فقتلوه بها نحو من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف
حتى اتي ام دين فقتلوه بها قتل لاشديدا وابطا عليه الفتح فكتب الي عمر يستد
فامده باربعة الاف ثم تمام ثمانية الاف فسار عمرو بن معه حتى نزل على الحصن
فحازم بالفضر الذي يقال بحاله باب الميون حينما وقائهم قتل لاشديدا يصحهم
وبمسيهم فلما ابطا عليه الفتح كتب الي عمر يستد فامده عمر باربعة الاف رجل
على كل الف رجل منهم رجل وكتب اليه اني قد امددتك باربعة الاف رجل منهم
رجل مقام الاف الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت
وسلمة بن مخلد واعلم ان معك اثني عشر الفا ولا تغلب اثني عشر الفا من قلة
وكا نواقذ خندقا حول حصنهم وجعلوا الخندق ابوابا وجعلوا اسكك الحديد
موتدة باقنية الابواب فلما قدم المدد على عمرو بن العاصي اخ على الضر وضع
عليه المنجنيق وكان على الضر رجل من الروم يقال له الاعرج والباعية وكان
تحت يدي المقوقس ودخل عمرو الي صاحب الحصن فتناظراني شي مما هم فيه
فقال اخرج واستشير اصحابي وقد كان صاحب الحصن اوصى الذي علي البيا
اذا مر به عمرو وان يلقى عليه صحرة فيقتله ثم عمرو وهو يريد الخروج برجل
من العرب فقال له قد دخلت فانظرك كيف تخرج فخرج عمرو الي صاحب الحصن
فقال اني اريد ان اتيك بنقر من اصحابي حتى يسرعوا منك مثل الذي سمعت
فقال العلي في نفسه قتل جماعة احب الي من قتل واحد وارسل الي الذي كان
امر به من قتل عمرو ان لا يعرض له رجاء ان ياتيه باصحابه فيقتلهم وخرج
عمر فلما ابطا الفتح على عمرو قال الزبير اني اهاب نفسي لله ارجو ان يفتح الله
بيد علي المسلمين يوضع سما الي ناحية الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد
وارمى اذا سحوا تكبيره ان يجيبوه جميعا فاستغروا الا الزبير علي راس الحصن
يكبر بعد السيف وتماثل الناس على السلم حتى زام عمرو وخوفوا من ان يتكسر لقا

افتتح الزبير وتبعه من تبعه وكبر وكبر من معه واجابهم المسلمون من خارج لم يترك احد
الحصن ان العرب قد افتحموا جميعا وهربوا نحو الزبير واصحابه الي باب الحصن ففتحوا
واقتم المسلمون الحصن فلما خاف المقوقس علي نفسه ومن معه فحينئذ سال عمرو
ابن العاصي الصلح ودعا اليه علي ان يعرض للعرب علي القبط دينارين دينار
علي كل رجل منهم فاجابه عمرو الي ذلك قال **الميت بن سعد** وكان ملكهم
علي باب القصر حتى فتحوه سبعة اشهر قال **ابن عبد الحكم** وحدثنا عن صالح
اما خالد بن محم عن يحيى بن ايوب وخالد بن حميد قال احداثا خالد بن يزيد
عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد علي بعض ان المسلمين لما حاصروا باب
البيون وكان به جماعة من الروم واكاسير القبط وروساهم وعليهم المقوقس
فقال لهم لهما تنهرا فلما راى القوم الجدم علي فتحه والحرس وراوا من جرمهم
علي القتال ورغبهم فيه خافوا ان يظهروا فتحمي المقوقس وجماعة من اكاسير
القبط وخرجوا من باب القصر القبل وددتهم جماعة ينادون العرب فلقوا
بالجزيرة وامروا بقطع الجسر وذلك في جري النبل وتخلقا لا يعرج في الحصن
بعد المقوقس فلما خاف فتح الحصن ركب هو واهل القوة والشرف وكانت سفنهم
ملصقة بالحصن ثم لحقوا بالمقوقس بالجزيرة فارسل المقوقس الي عمرو بن العاصي
انكم قد ولجتم في بلادنا والمحتم علي قتالنا وطال مقامكم في ارضنا وانما انتم
عصية يسيرة وقد اظلمتكم الروم وجهروا اليكم ومعهم من العدة والسلاح
وقد احاطكم هذا النبل وانما انتم اسارى في ايدينا فابعثوا الينا رجلا لانك
منع من كلامهم فقله ان يا في الامر بيننا وبينكم علي ما تحبون ونحب ونقطع
عنا وعنكم هذا القتال قبل ان يغتالكم جموع الروم فلا ينفغنا الكلام ولا يتردد
عليه ولعلكم ان تدروا ان كان الامر مخالفا لظنكم ورجاءكم فابعث الينا رجلا
من اصحابكم نقاتلهم علي ان نرضى نحن ومن بعد من شئنا ان ترضى عمرو بن العاصي رسل
المقوقس حبسهم عنده يومين وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال اتروا
انهم يعينون الرسل ويجسبونهم ويستحلون ذلك في جرمهم وانما اراد عمرو بن
ان يروا حال المسلمين فزد عليهم عمرو مع رسله انه ليس بيني وبينكم الا احدي
ثلاث حصل اما ان دخلتم في الاسلام فكنتم اخواننا وكان لكم مالنا وان ابيعتم
فاعطيتكم الجزية عن يد وانتم صاعزون واما ان جاهدناكم بالصبر والقتال
حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين فلما جاز رسل المقوقس اليه قال
كيف رايتهم قالوا راينا قوما الموت احب الي احدهم من الحياة والنواضع احب
اليه من الرفعة ليس لاحدهم في الدنيا رغبة ولا همة انما حلوسهم علي التراب
واكلهم علي ركبهم واميرهم كواحد منهم ما يعرف ربيعهم من وضيعهم ولا السيد

فيهم بن

فيهم من العبد واذا احضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم احد يعيدون اطرافهم
بالماء ويتجشعون في صلاتهم فقال عند ذلك المقوقس والذي تخلف به لوان هو لا
استقبلوا الجبال لارالوها وما يقوي علي قتال هو لا احد ولين لم نغتم صلحهم
اليوم ومن محصورون بهذا النبل لم يجيونا بعد اليوم اذ امكنتم الارض
وقوا علي الخروج من موضعهم فزد اليهم المقوقس رسله ابعثوا الينا رسلا
نقاتلهم وننداعا نحن ومن الي ماعساه ان يكون فيه صلاح لنا ولكم نبعث عمرو
ابن العاصي عشرة نفر احدهم عبادة بن الصامت وهو احسن ادراك الاسلام
من العرب وطوله عشرة اشبار وامره عمرو ان يكون منكم القوم وان لا يجيهم
الي شئ يدعو اليه الا احدي هذه الثلاث حصل فان امير المؤمنين قد تقدم
الي في ذلك وامرني ان لا قبل شيئا سوي حصلة من هذه الثلاث حصل
وكان عبادة بن الصامت اسود فلما ركبوا السفن الي المقوقس ودخلوا عليه
تقدم عبادة فحماه المقوقس لسواده فقال نحو اعني هذا الاسود وقد روا
غيره بكلمتي فقالوا ان هذا الاسود افضلنا راياعلمنا وهو سيدنا وخيرنا
والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الي قوله ورايه وقد امره الابرود ونابا امره
به فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلني برفق فاني اهاب سوادك
وان اشتد كلامك علي اردت لذلك هيبته فتقدم اليه عبادة وقال قد سمعت
مقاتلك وان في من خلفت من اصحابي الف رجل اسود كلهم اسود امين
واقطع منظر اولور ايتهم لكت اهيب لهم سلكي وانا قد وليت وادبر شياي
واني مع ذلك بحمد الله ما اهاب ما ية رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكذلك
اصحابي وذلك انما رعبتنا وهمتنا الجهاد في الله واتباع رضوانه وليس غزونا
عدونا من حرب الله لرغبة في دنيا ولا طلبا للدنيا استكثرت منها الا ان الله قد اهل
ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا وما يبالي احدنا اكان له قطار من ذهب
ام كان لا يملك الا درهمان غاية احدنا من الدنيا اكله ياكلها بسيدها جوعته
وسئلة يتخففها فان كان احدنا لا يملك الا ذلك كفاه وان كان له قطار من ذهب
انفقته في طاعة الله واقصر علي هذا لان نعيم الدنيا ورخاها ليس يرخا انما
النعيم والرخا في الآخرة وبذلك امرنا ربنا وامرنا به نبينا وعهد النبي ان لا
تكون همة احدنا من الدنيا الا ما يمسك جوعته ويستر عورته وتكون همة
وشغله في رضى ربه وجهاد عدوه فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمرحله
هل سمعت مثل كلام هذا الرجل فذهبت منظره وان قوله لا هيب عندي
من منظره ان هذا واصحابه اخرجهم الله لخراب الارض وما اظن ملكهم الا سيعل
علي الارض كلها ثم اقبل المقوقس علي عبادة فقال ايها الرجل الصالح قد سمعت مقاتلك

وما ذكرت عنك وعن اصحابك ولعمري ما بلغت ما بلغت الاما ذكرت وما ظهرتم
علي من ظهورتم عليه اللطم الذي ورعتمه فبها وقد توجه اليها لقتالكم من جمع الروم
ما لا يحصى عدد قوم معروفون بالجدوة والشدة ما لا يبالي احد من بني ولان
قالوا وانا نعلم انكم لن تقووا عليهم ولن نطيق قوم لصنعكم وقتلناكم وقد اقمتم
بيننا وبيننا شهرا وانتم في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم ونحن نرى عليكم لضعفكم
وقلتكم وقلة ما يديكم ونحن نطيب انفسنا ان نضاحكم على ان نعرض لكل رجل
منكم دينارين دينارين ولا يبركم مائة دينار ولا خليفكم الت دينار فتقبضوها
وتصرفوا الي بلادكم قبل ان يفتككم ما لا قوام لكم به فقالوا عباد بن الصامت
يا هذا لا تغرب نفسك ولا اصحابك اماما تخوفنا من جمع الروم وعدوهم
وكثرتهم وانا لا نقوي عليهم فلعري ما هذا بالذي تخوفنا به ولا بالذي يكسرنا
عما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا فذلك والله ارجب ما يكون في قتالهم واشد لوصنا
عليهم لان ذلك اعذر لنا عند ربنا اذ قد منا عليه ان قتلنا من اخرنا كان امكن
لنا في رضوانه وجنته وما من شيء اقر لا عيننا ولا احبا لينا من ذلك وانا نعلم
حينئذ على احدي الحسينيين اما ان نغظم لنا بذلك غيمة الدنيا ان طربنا
او غنيمته الاخرة ان طربتم بنا والمصالح الحاصلتين لنا بعد الاجتهاد
منا وان الله قال لنا في كتابه ثم من فية قليلة غلبت فيه كثيرة باذن الله
واسمع الصابرين وما من اجل الا وهو يدعور به صياحوا سان يرزقه
الشهادة وان لا يبرده الي بلده ولا ارضه ولا اهله وولده وليس لاحد منكم
هم فبها حلفه وقد استودع كل واحد من اهل وولده واما همتنا اما
واما انا في ضيق وشدة من معاشنا وحالتنا فحق في اوسع السعة لو كانت الدنيا
كلها لنا ما اردنا منها لانفسنا اكثر مما نحن عليه فانظر الذي تريد فبئس لنا
فليس بيننا وبينكم حصلة تقبلها منكم ولا تجيبك اليها الا حصلة من ثلاث
فاختر ايها شئت ولا تطع نفسك في الباطل بذلك امر في لا يبرو بها امره
امير المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ملا من قبل الينا اما
اجبت الي الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره وهو دين انبياء
ورسله وملائكته امرنا الله ان نتقاتل من خالفه ورعب عنه حتى يدخل فيه فان فعل
كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان اخانا في دين الله فان قبلت ذلك انت واصحابك
فقد سعدتم في الدنيا والاخرة ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل اذ اكم ولا التوضيح لكم
وان ابينتم الا الجزية فادوا الينا الجزية عن يدي وانتم تصارعون نعالكم على شيء
نرضى به ونحن وانتم في كل عام ابداما بغيضا وبعينتم وتقاتل عنكم من ناواكم وعرض
لكم في شيء من ارضكم ودمائكم واموالكم ونقوم بذلك عنكم اذ كنتم في دستنا وكان لكم به

عهد الله

عهد الله علينا وان ابينتم فليس بيننا وبينكم الا المحالمة بالسيف حتى يموت من
اخرنا او يصيب ما يزيد منكم هذا ديننا الذي تدبر الله تعالي به ولا يجوز لنا فيما
بيننا وبينه غيره فانظروا لانفسكم فقال له المقوقس هذا اما يكون ابداما تريدون
الا ان تتخذونا لكم عبيدا ما كانت الدنيا فقال له عبادته هو ذاك فاختر ما شئت
فقال له المقوقس افلا تجيبونا الي حصلة غير هذه الثلاث حصل فرفع عمادة يديه
فقال لا ورب السماء ورب ارضه ورب كل شيء ما لكم عندنا حصلة غير هذا
فاختروا وانفسكم فالتفت المقوقس عند ذلك الي اصحابه فقال قد فرغ القوم
فما ترون فقالوا ابو بصير احد بعد ذلك اما ارادوا من دخولنا في دينهم
فهذا لا يكون ابدان نترك دين المسيح ابن مريم وندخل في دين من لا نعرفه واما
ما ارادوا من ان يسبونا ويجعلونا عبيدا ابداما الموت ايسر من ذلك لو رضوانا
ان تضعف لهم ما اعطينا من مرارا كان اهون علينا فقال المقوقس لعبادة قد
ابى القوم فما ترضي فراجع اصحابك علي ان تعطيتكم في مدركم هذا ما تمنيت
وتصرفون فقام عبادته واصحابه فقال المقوقس عند ذلك لمن حوله اطيعوني
واجيئوا القوم الي حصلة من هذه الثلاث فوالله ما لكم بهم طاقة وان لم يجيبوا
اليها طيبين لتجيبهم الي ما هو اعظم كارهين فقلوا وابي حصلة تجيبهم اليها
قالوا اذا اخبركم اما حوكم في غير دينكم فلا امركم به واما قتلنا فانا اعلم انكم
لن تقووا عليهم ولن نصبر واصبرهم ولا يد من السائله قالوا ان يكون لهم عبيدا
ابدان قال نعم يكونون عبيدا اسلطين في بلادكم امنين على انفسكم واموالكم وذرائعكم
خير لكم من ان تموتوا عن اخركم وتكونوا عبيدا لسا عوا وتمزقوا في البلاد مستغفدا
ابدانتم واهلوكم وذراريكم قالوا فاموت اهون علينا وامر وانقطع الحسين
المنسطاط والجزيرة وبالعصر من جميع القطر والروم جميع كثير فاق عليه المسلمون
عند ذلك بالقتال علي من في القصر حتى طردواهم وامكن الله منهم فقتل منهم
خلق كثير واسر من اسر واحازت السقن كل الي الجزيرة وصار المسلمون قد
احدق بهم الماء من كل وجه لا يعذرون علي ان يتعدوا ويتقدموا نحو الصعيد
ولا الي غير ذلك من المداين والعقري والمقوقس يقول لاصحابه امر اعلمكم هذا
واخافه عليكم ما تنتظرون فوالله لتجيبهم الي ما ارادوا طوعا ولتجيبهم الي
ما هو اعظم منه كرهافا طبعوا في من قبل ان تقدموا الي اراوا منهم ما راوا وقال
لهم المقوقس ما قال اذ عنوا بالجزية ورضوا بذلك علي صلح يكون بينهم يعرفونه
وارسل المقوقس الي عمرو بن العاص في امر ازل حروبنا على اجابتك الي حصلة
من تلك الحصال التي ارسلت اليها فابي ذلك علي من حضرني من الروم والقطر
فلم يكن لي ان اقاتل عليهم وقد عرفوا صحتي لصبر وجمي صلاحهم ورجعوا الي قوتلي

فأعطني إنا اجتمعنا وانا وانت في نفر من اصحابي ونفر من اصحابك فان استقام
الامر بيننا ثم ذلك لنا جميعا وان لم يبق رجونا الي ما كنا عليه فاستشار عمرو
اصحابه في ذلك فقالوا لا نجيبهم الي شي من الصلح ولا الجزية حتي يفتح الله علينا
ونصير كلنا ناصيا وغنيمه كما صار لنا الفرض وما فيه فقال عمرو وقد علمت ما عهد
الي امير المؤمنين في عهده فان اجابوا الي خصلة من الخصال الثلاث التي عهد
الي فيها اجبتهم اليها وقبلت منهم مع ما قد حال هذا الماء بيننا وبين ما نريد
من قتالهم فاجتمعوا علي عهد بينهم واصطالحوا علي ان يفرض علي جميع من مصر
اعلاها واسفلها من القبط دينارين ودينارين عن كل نفس شريعتهم ووصيتهم
ومن بلغ الحلم منهم وليس علي شيخ الفاني ولا علي الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا
النكاشي وعلي ان للمسلمين عليهم النزل لجماعتهم حيث نزلوا ومن نزل عليه صيف
واحد من المسلمين او اكثر من ذلك كانت ام صباقة ثلاثة ايام وان لهم ارضهم
واموالهم لا يفرض لهم في شي منها فشرط ذلك كله علي القبط خاصة واحصوا
عدد القبط يومئذ خاصة من بلغ منهم الجزية ومن فرض عليه الدينارين رفع ذلك
عرفا ومن بالايان المؤكدة فكان جميع من احصى يومئذ بمصر فيما احصوا وكتبوا
اكثر من ستة الاف نفس فكانت فرضتهم يومئذ ثني عشر الف دينار
في كل سنة وقيل بلغت عدتهم ثمانية الاف وشرط القوقس للروم ان يخبروا
فمن احب منهم ان يقيم علي مثل هذا اقام علي هذا الازمانه ففرضوا عليه من اقام
بالاسكندرية وما حولها من ارض مصر كلها ومن اراد الخروج منها الي ارض الروم
خرج علي ان للقوقس الخيار في الروم خاصة حتى يكتب الي ملك الروم يعلمه
ما فعل فان قيل ذلك ورضيه جاز عليهم والا كانوا جميعا علي ما كانوا عليه وكتبوا
به كتابا وكتب للقوقس كتابا الي ملك الروم يعلمه علي وجه الامر كله فكتب اليه
ملك الروم يبيع رايه ويجزه ويرد عليه ما فعل ويقول في كتابه انا اناك من الوهب
اشي عشر الف الف وبمصر من لا من كثرة عدد القبط ما لا يحصى فان كان القبطون
كروا القتال واحصوا اذ الجزية الي العوب واختاروا مع عليا فان عندك بمصر
من الروم وبالاسكندرية ومن معك اكثر من مائة الف معهم المدة والقوة والوهب
وحالهم وضعفهم علي ما قدر ايت فخرجت عن قتالهم ورضيت ان تكون انت ومن معك
من الروم في حال القبط اذ لا الاقتان لهم انت ومن معك من الروم حتى تموت او
تظهر عليهم فبانهم قبلهم علي بذكر كثيرتك وقوتك وعلي قدر قوتهم وصوتهم كما كلة
فناهضهم القتال ولا يكون لك راي غيره لك وكتب ملك الروم عتلة ليدكتبا
الي جماعة الروم فقال القوقس لما اتاه كتاب ملك الروم وانه انهم علي قوتهم
وضعفهم اقوي واشد علي كثيرتنا وقوتنا ان الرجل الواحد منهم ليعيدل مائة

رجلنا

رجلنا وذلك انهم قوم الموت احب اليهم من الحياة يقابل الرجل منهم وهو مستعمل
يبتني ان لا يرجع الي اهل ولا بلده ولا ولده ويبريدون ان لهم اجرا عظيما فماتوا
منا ويقولون انهم ان قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم رغبة في الدنيا ولا لذة الا
وذكر بلوغ العيش من الطعام واللباس وتكون قوتهم تكثره الموتى والحياة ولذلك
فكيف يستقيم نحن وهو لا وكيف صبرنا معهم واعلموا بعشر الروم والله اني لا اخرج
ما دخلت فيه ولا صاحت العوب عليه واني لا علم انتم سترجعون عدا الي قوتني
وراي وتتموا ان لو كنتم اطعموني وذلك اني قد عانيت ورايت وعرفت ما لو
يباين الملك ولم يره ولم يعرفه ويحل اما يرضى احدكم ان يكون اساني رهبره
علي نفسه وماله وولده ودينارين في السنة ثم اقبل المقوقس الي عمرو بن العاصي فقال
له ان الملك قد ذكره ما عقلت وعجزتني وكتب الي والي جماعة الروم ان لا يرضى بمصالحك
وامرهم بقائك حتى يطغروا بالملك او تظفر بهم ولراكن لا اخرج ما دخلت فيه وعاقبتك
عليه وانا سلطاني علي نفسي ومن اطاعني وقد تم الصلح فيما بينك وبينهم ولم
يات من قبلهم نقض وانا متم لك علي نفسي والقبط ممنون لك علي الصلح الذي صلحتم
عليه وعاهدتم واما الروم فانهم يبري وانا اطلب اليك ان تفيطيني بلا اتصال
قاله عمرو وما هن قال لا تقض القبط وادخلني معهم والزمني بالزمن وقد
اجتعت كلتي وكلتهم علي ما عاهدتكم فتم ممنون لك ما تحب واما الثانية فان الملك
الروم بعد اليوم ان تضالهم فلا تضالهم حتى تجعلهم نيا وعيدا فانهم اهل ذلك
فاني نصحتهم فاستغشوني ونظرت لهم فانهموني واما الثالثة اطلب اليك ان
انامت ان تامرهم ان يدقوني في ابي حسن الاسكندرية فانتم له عمرو بن العاصي
واجابه الي ما طلب علي ان يصنوا له الحسب من جميعا ويقيموا له الاتزال والضيافة
والاسواق والحسور ما بين الفسطاط الي الاسكندرية ففعلوا وصارت لهم
القبط اعوانا كما جاز في الحديث واستغوت الروم واستخاشت وقدم عليهم من
الروم جمع عظيم ثم التيقوا بسلطيس فاقبلوا بها قتالها لا شديدا ثم هزمهم الله
ثم التقوا بالكرين فاقبلوا بها بصنعة عشر يوما وكان عبد الله بن عمرو وعليه
المقدمة وحامل اللوا يوبيد وردان مولي عمرو وصلي عمرو ويوبيد ضلالت الخوف
ثم فتح الله علي المسلمين وقتل من المسلمين مقتلة عظيمة وانبعوسم حتي بلغوا
الاسكندرية فحصرها بالروم وكانت عليهم حصون شبيهة لا يرام حصن دون
حصن فنزل المسلمون ما بين حلوة الي قصر فارس الي ما وراء ذلك ومعهم روسا
القبط يبرونهم بما احتوا حيوا اليه من الاطعمة والعلوقه ورسلك الروم
تحتل الي الاسكندرية في المراكب بمادة الروم وكان ملك الروم يقول ليزطرت
العوب علي الاسكندرية ان ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكهم لانه ليس للروم كتابيس

اعظم من كتاب الاسكندرية واما كان عبد الروم حين غلبت العرب على الشام
بالاسكندرية فقال الملك لمن غلبونا على الاسكندرية لقد هلك الروم
وانقطع ملكها فامر بجهازه وسلحته الى الاسكندرية حتى يشارتها بنفسه
اعظامها وامر ان لا يتخلف عنه احد من الروم وقال ما بقا الروم بعد
الاسكندرية فلما فرغ من جهازه صرع الله فامانه وكفى الله المسلمين مؤنته
وكان مؤنته في سنة تسع عشرة **وقال** الليث بن سعد مات هرقل سنة عشرين
فكسر الله عبوته شوكة الروم فزج كثير من كان قد توجه الى الاسكندرية
واستأذنت العرب عند ذلك والحت بالقتال على اهل الاسكندرية فقاتلوه
قتالا شديدا وحاصروا الاسكندرية تسعة اشهر بعد موت هرقل وحسنة قبل
ذلك وفتح يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين **وقال** ابن عبد الحكم حدثنا
عمر بن صالح عن ابن طبيعة عن يزيد بن ابي جبيب قال اقام عمرو بن العاصي
محاصرا لاسكندرية اشهر الف ليلة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فبع مصر كتب الى عمرو بن
العاصي ان ابعده فقد عجزت لابطا يكمن عن فتح مصر انك تقاوتهم منذ سنتين ما
زال الاما احدهم واجبتهم من الدنيا ما احب عدوكم وان الله تبارك وتعالى لا يضر
قوما الا رصق بياضهم وقد كنت وجهت اليك اربعة نفر واعلمت ان الرجل
منهم مقام الف رجل على ما كنت اعرف الا ان يكونوا غيرهم ما غيرهم فاذا اتاك
كتابي فاخطب الناس وحضهم على قتال عدوهم وزعيمهم في الصبر والسيه وقدم
اولئك الاربعة في صدور الناس ومر الناس جميعا ان تكون لهم صدقة لصدمة
رجل واحد وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فانها ساعة تنزل الرحمة ووقت
الاجابة وليعج الناس الى الله ويسالونه الضر على عدوهم فلما اتى عمرو والكتبا
جميع الناس وقرا عليهم كتاب عمر ثم دعا اولئك النفر فقدم امام الناس وامر
الناس ان يتظاهروا ويصلوا ركعتين ثم يرفعوا الي الله تعالى ويسالونه الضر
ففعلوا ففتح الله عليهم **قال** ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال لما ابطاع علي عمرو بن
العاصي فتح الاسكندرية استلقى علي ظهره ثم جلس فقال اني فكرت في هذا الامر
فاذا هو لا يصلح اخرة الا من اصلى اوله الا نصار فدعا عبادة بن الصامت ففعل
له ففتح الله على يديه الاسكندرية من يومهم ذلك قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد
الملك بن مسلمة عن مالك بن انس ان مصر فتحت سنة عشرين **قال** وحدثنا
عبد الله بن صالح عن الليث قال لما هزم الله الروم وفتح الاسكندرية وهرب
الروم في البر والبحر خلف عمرو بن العاصي بالاسكندرية رجلان اصحابه وصبي
عمرو ومن معه في طلب من هرب من الروم في البر فزج من كان هرب من الروم في
البحر الى الاسكندرية فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا من هرب منهم وبلغ ذلك

عمرو بن

عمرو بن العاصي فكرر اجعا فتحتها واقام بها وكتب الى عمرو بن الخطاب يسع را به
ويامره ان لا يجاوزها **قال** وحدثنا هاشم بن المتوكل بن اسحاق بن اسعبل
المعاوي قال قتل من المسلمين من حين كان من امر الاسكندرية ما كان الي ان
فتحت اثنان وعشرون رجلا وحدثنا عثمان بن صالح عن ابن طبيعة قال حدثنا
عمرو بن العاصي معاوية بن حديج واقفا الى عمرو بن الخطاب بشير له بالفتح فقال
له معاوية لا تكتب معي قال له عمرو وما اصنع بالكتاب الست رجلا عبرت بالفتح
الرسالة وما رايت وحضرت فلما قدم على عمرو اخبره بفتح الاسكندرية فخر عمر
ساجدا وقال الحمد لله **وحدثنا** ابراهيم بن سعد اللبدي قال كتب عمرو بن العاصي
الي عمرو بن الخطاب انا بعدد فاني فتحت مدينة لا اصف ما فيها غير اني اصبت فيها
اربعة الاف منبها باربعة الاف حمام واربعين الف يهودي عليهم الجزية واربعين
ملي للملوك **واخرج** ابن عبد الحكم عن ابي قيسيل وجبوه بن شرح قال لانا فتح
عمرو بن العاصي الاسكندرية وحدثنا ابي عشرين الف بغالا يبيعون البغل
الاخضر **واخرج** عن محمد بن سعيد الهاشمي قال تزحل من الاسكندرية في
الليلة التي دخلها عمرو بن العاصي او في الليلة خافوا فيها دخول عمرو
سبعون الف يهودي **واخرج** عن ابراهيم بن سعيد اللبدي ان سبب
فتح الاسكندرية ان رجلا يقال له ابن سبابة كان يوابا فسال عمرو بن العاصي
ان يؤمنه على نفسه وارضه واهل بيته ويمنع له الابواب فاجابه عمرو ابي
ذلك ففتح له الابواب فدخل **واخرج** عن حسين بن سفي بن عبيد قال كان
بالاسكندرية مما احصى من الحمام اثني عشر ديماسا اصغرو ديماس منها
يباع الف مجلس كل مجلس منها يبيع جماعة فقروا وكان عدة من بالاسكندرية
من الروم ما ياتي الف من الرجال فالحق بارض الروم اهل القوة وركبوا السفن
وكان الامامية مركب من المراكب الكبار تحمل فيها نلاتون الفاع ما قدروا من الاموال
والمتاع والاهل وبعي من يبي من الاساري من بلغ الخراج فاحصي يومئذ ستا بة
الف سوي النساء والصبيان فاحصت الناس على عمرو في قسمهم وكان اكثر الناس
يريدون قسمها فقال عمرو ولا افذر اقسما حتى اكتب الي امير المؤمنين فكتب
اليه يعلمه بقسمها وشاها ويعلمه ان المسلمين طلبوا اقسما فكتب اليه عمر لا تقسمها
وذرم يكون خراجهم في المسلمين وقوة لهم على جها عدوهم فاقرها عمرو و
اهلها وقرض عليهم الخراج فكانت مصر كلها صلحا بغير ضنة دينارين ودينارين على
كل رجل لا يزداد على احد منهم في جزية راسا كثر من دينارين الا انه يلزم بقدر
ما يتوسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية فانهم كانوا يودون الخراج
والجزية على قدر ما يري من ولهم لان الاسكندرية فتحت عموه بغير عهد ولا

عقد ولم يكن له صلح ولا ذمة. **واخرج** ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت قزينة من قزى مصر قانتت وتقصوا فسبوا منها قزينة يقال لها بلهيب وقزينة يقال لها الخيس وقزينة يقال لها سلطيس وقزينة يقال لها سيبانيم بالمدية وغيرها فزادهم عمرو بن الخطاب ابي قزاسم وصبرهم وجماعة القبط اهل الذمة واخرج عن يحيى بن ايوب ان اهل سلطيس ومصبل وبلهيب ظاهر والاروم على المسلمين في جمع كان لهم فلما ظهر عليهم المسلمون استحلوم وقالوا هولاء لنا في مع الاسكندرية فنكتبت عمرو بن العاصي بذلك ابي عمرو بن الخطاب وكتب اليهم عمر ان يحمل الاسكندرية وهولاء ثلاث قزيات ذمة للمسلمين ويصربون عليهم الخراج او يكون خراجهم وما صالح عليه القبط قوة للمسلمين على عدومهم ولا يجعلوا فيها ولا عبدا فتخلوا ذلك **واخرج** ابن عبد الحكم عن هشام بن ابي ربيعة الحمصي عن عمرو بن العاصي لما فتح مصر قال لقتل مصر من كتمت كتمت اعده فقد رت عليه قتله وان يطيها من اهل الصعيد يقال له بطرس ذكر لعرو ان عتده كتمت فارسل اليه فساله فانكروه وحجده محبسه في السجن وعمر وسبيل عنه هل تسمعونه سبيل عن احد فقلوا لا الا اننا سمعناه يسال عن راض في الطور فارسل عمرو ابي بطرس فترع خاتمه من يده ثم كتب الي ذلك الراهب ان ابعث الي باعدك وختمه بخاتمه فجاه رسوله بعلة شاميه مخومة بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها ما لم تكن العسقية الكبيرة فارسل عمرو ابي العسقية فحسب عنها الماء ثم قلع البلاط الذي تحته فوجد فيها اشين وحسين ارد باذها مصر واذ قضر بعمرو واسه عند باب المسجد فاخرج القبط كنوزهم شفقة ان سعى على احد منهم فيقتل كما قل

ذكر الخلاف بين اهل مصر هل تحت صلحا او عنوة

من قال انها تحت صلحا قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح انا الليث قال كان يزيد بن ابي حبيب يقول مصر كلها صلحا الا الاسكندرية فانها تحت عنوة. **حدثنا** عبد الملك بن سلمة ثنا ابن طهيرة عن يزيد بن ابي حبيب وابي وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب عن عون بن حطان انه كان من قزيات من مصر سنين ام ذنين عهد. **واخرج** عن يحيى بن ايوب وقائد بن حميد قال فتح الله ارض مصر كلها بصلح غير الاسكندرية وثلاث قزيات ظاهره الروم على المسلمين سلطيس ومصبل وبلهيب **من قال** انها تحت عنوة قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن سلمة وعثمان بن صالح قال لحدثنا ابن طهيرة عن ابن هيبيرة ان مصر فتحت عنوة. **وقال** حدثنا عبد الملك بن سلمة عن عبد الرحمن بن رباب بن العوف قال سمعت اشيا خنا يقولون ان مصر فتحت عنوة **وقال** اخبرنا عبد الملك بن سلمة عن ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي ان اهل

ايوب بن ابي العاصية حدثه عن ابيه انه سمع عمرو بن العاصي يقول لقد فتحت مصر في هذا ما لا احد من قبط مصر على من عهد ولا عقد الا اهل انطا بلس فان لهم عهدا ابو في ام به. **حدثنا** عبد الملك بن سلمة ثنا ابن طهيرة عن ابي حسان بن يزيد ان شيت قنت وان شيت حميرت وان شيت نعت. **واخرج** عن ربيعة بن عبد الرحمن ان عمرو بن العاصي فتح مصر بغير عهد ولا عقد وان عمرو بن الخطاب حبس درهما وضرها ان يخرج منه شي نظر للاسلام واهله. **واخرج** عن زيد بن اسلم قال كان ثابت لمحمد بن الخطاب قبه كل عهد كان بينه وبين احد من عاهده فلم يوجد لاهل مصر فيه عهد. **واخرج** عن الصادق عن ابي عاصم انه قرأ كتاب عمرو بن عبد العزيز بن ابي حيان بن شرح ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد. **واخرج** بحوذ لادن عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعزال بن مالك وسالم بن عبد الله. **واخرج** ابن عبد الحكم ومحمد بن ابي اسحق الخزاز في كتاب من دخل مصر من الصحابة من طرق عن عبد الله بن المغيرة بن ابي سرية سمعت سفين بن وهب الخولاني قال لما فتحنا مصر بغير عهد قام الزبير بن العوام فقال يا عمرو واقسمها فقال عمرو بن العاصي لا اقسمها فقال الزبير والله لتقسمها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال عمرو له ان لا حدث حدثنا حتى اكتب بذلك ابيك امير المؤمنين فكتب اليه عمرو بن الخطاب اقرها حتى تغزو منها جبل الحبلة **قال** محمد بن ابي اسحق لم يروا اهل مصر عن الزبير بن العوام غير هذا الحديث الواحد **فصل** في تلخيص القضاة في كتاب الحطط قصة فتح مصر تلخيصا وجزيا فقال ومن حظه نكت لما قدم عمرو بن العاصي من عند عمرو كان اول موضع قوتل فيه الزما فقالا شديد اخوان شهر ثم فتح الله عليه قال ابو عمرو الكندي وكان اول من شر على باب الحصن حتى اتجه اسميغ بن وعلة الشبلي وابنعه المسلمون فكان الفتح وتقدم عمرو ولا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتي بلبيس فقاتلوه بها نحو من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتي ام ديين وهي المقس فقاتلوه قتلا لا شربا او كتب الي عمر يستمده فامده باثني عشر الفا فوصلوا اليه ارسالا يتبع بعضهم بعضا فكان فيهم اربعة الاف عليهم اربعة الزبير بن العوام **المعداد** ابن الاسود وعباد بن الصامت ومسلمة بن مخلد **وقال** ان الرابع خارجة ابن حذافة دون مسلمة ثم احاط المسلمون بالحصن وامير الحصن يومئذ المذخور الذي يقال له الاعرج من قبل المقوقس بن قزيب اليوناني وكان المقوقس يزل الاسكندرية وهو في سلطان نهر قد غير انه كان حاصر الحصن حين حاصره المسلمون ولصعب عمرو ونسطاطه في موضع الدار المعروفه باسرائيل التي على باب زقاق الزهري ويقال في دار ابي الوزام التي في اول زقاق الزهري ملاصقة لدار اسرائيل واقام المسلمون

على باب الحصن محاصرين الروم سبعة اشهر وروي الزبير بن العوام خلا مابيل دار الصالح
الحرلي في اليوم الملاصقة لحمام ابن نصر السراج عند سوق الحمام فصب سما واسدده الى
الحصن وقال ابي اهب نفسي لله عز وجل من شانك بلعني فليبعني فتبعه جماعة
حتى اوقى علي الحصن فكبر وكبر وادى نصب سرحيل بن حنبل المرادي سما اخر مابيل
زقاني الزمامرة ويقال ان السلم الذي صعد عليه الزبير كان موجودا بواره النبي
سوق وردان اليان وقع حريق فاحترق . قال ابي المقوقس ان العرب قد ظفروا
بالحصن جلس في سفنه هو واهل القوة وكانت ملصقة باب الحصن العنزي
لحقوا بالجزيرة وقطعو الجسر وتحصنوا هناك والنيل جيب في مده وقيل ان
الاعيرج خرج معهم وقيل اقام في الحصن وسال المقوقس ابلغت اليه عمرو
بعبادة بن الصامت فضالته المقوقس عن القبط والروم على ان للروم الخيار في
الصالح علي ان يواقي كتاب ملكهم فان رضيت ذلك وان سخط انتقص مابينة وبين
الروم ولما القبط بغير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فرض علي جميع من
بمصر اعلاها واسفلها من القبط ديناران عن كل نفس في كل سنة من البالغين ثم يرمون
ووضيعهم دون الشيوخ والاطفال والنساء وعلي ان للمسلمين عليهم ان ينزل حيث
نزلوا وضيافة ثلثة ايام لكل من نزل منهم وان لهم ارضهم واموالهم لا يعترضون في شي
سها لن قال ان مصر تحت صلحها تعلق بهذا الصلح وقال ان الامر لم يتم الا باجري
بين عبادة بن الصامت وبين المقوقس وعلي ذلك اكثر علماء مصر منهم عقبة بن عامر
ويزيد بن ابي حبيب والليث بن سعد وغيرهم وذهب الذين قالوا انها فتح عنوة
الي ان الحصن عنوة فكان حكم جميع الارض كذلك . ومن قال انها فتح عنوة
عبد الله بن المعيرة السبائي وعبد الله بن وهب ومالك بن انس وغيرهم وذهب قوم
الي ان بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا منهم ابن شهاب وابن طبيعة وكان فتحها
يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين وذكروا يزيد بن ابي حبيب ان عدد الجيش
الذين كانوا مع عمرو بن العاصي خمسة عشر الفا وثمانماية وذكروا عبد الله بن سعيد
ابن قنلاص ان الذين جرت سهامهم في الحصن من المسلمين اشاعر الف وثلثمائة
سعدان اصيب منهم في الحصار من القتل والموت ويقال ان الذين قتلوا في مدة
هذا الحصار من المسلمين دفنوا في اصل الحصن ثم سار عمرو بن العاصي الى الاسكندرية
في شهر ربيع الاول سنة عشرين وقيل في جمادى الآخرة منها وامر بفسطاطه ان
يقوض فاذا ببيامة قد باصت في اعلاه فقال لقد تحمرت بجوارنا افروا
الفسطاط حتى نظير فراخا فافروا الفسطاط في موضعه فبذل سمي الفسطاط
وذكر ابن قتيبة ان العرب تقول لكل مدينة فسطاط ولذلك قيل لمصر فسطاط
وقيل عمرو بن العاصي من الاسكندرية بعد فتحها والمقام الذي في القبة سنة عشرين

قال الليث

قال الليث اقام عمرو بالاسكندرية في حصارها وفتحها ستة اشهر ثم قتل ابي
الفسطاط فاحذها دار انتهى كلام القضا عي بحمد ووجه الله

ذكر الخطط

اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاصي لما فتح الاسكندرية
وراي بيوتها وبناتها معز وغابرها هم ان يسكنها وقال ساكن قد كفيتموها وكتب
الي عمرو بن الخطاب يستأذنه في ذلك وسال عمرو لرسول هل يجوز لي بني وبين المسلمين ما
قال نعم يا امير المؤمنين اذ اجري النبل وكتب عمرو الي عمرو واني لاجب ان تنزل المسلمين
منزلا يجوز الماء بيني وبينهم في شتاء ولا صيف فتحول عمرو بن العاصي من الاسكندرية
الي الفسطاط . واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن الخطاب
كتب الي سعد بن ابي وقاص وهو نازل بمداين لسري واني عامله بالبصرة واني عمرو
ابن العاصي وهو نازل بالاسكندرية ان لا تجعلوا بيني وبينكم ماء متى اردت ان اركب
اليكم را حلتني حتى اقدم عليكم فذمت فتحول سعد بن مداين لسري الي الكوفة وتحول
صاحب البصرة من المكان الذي كان فيه فنزل بالبصرة وتحول عمرو بن العاصي من
الاسكندرية الي الفسطاط . قال ابن عبد الحكم وحدثنا ابي وسعيد بن عفير ان عمرو
ابن العاصي لما اراد التوجه الي الاسكندرية امر بفتح فسطاطه فاذا فيه يوم قد
فزع فقال لقد تحمر بنا فامر به فافترقا هو وواصي به صاحب البصرة فلما قفل المسلمون
من الاسكندرية قالوا ان نزل قال الفسطاط لفسطاطه الذي كان خلفه وكان
مضروبا في موضع الدار الذي يعرف اليوم بدار الحصار . وقال القضا عي لما رجع عمرو
من الاسكندرية ونزل موضع فسطاطه انضمت القبايل بعضها الي بعض وناقضوا
في المواضع فولي عمرو وعلي الخطط معا وية بن حجاج النخعي وشريك بن سمي الغطفي
من مراد وعمرو بن مخزوم الحولاني وحومل بن ناشرة المعافري فكانوا اخيه الذي
نزلوا الناس وفضلوا بين القبايل وذلك في سنة احدى وعشرين ذكره الكندي
قال ابن عبد الحكم وقد كان المسلمون حين اختلفوا تركوا بينهم وبين البحر والحصن
فضا السعوس وواهم وتنادى بها فلم ينزل الامر علي ذلك حتى ولي معاوية بن ابي سفيان
فاقطع في الفضا وبنيت به الدور . قال واما الاسكندرية فلم يكن لها حطاط وانا كانت
اخاديد من اخذ من لا نزل فيه هو وسواها ثم اخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان الزبير بن العوام

ذكر بنا المسجد الجامع

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد قال بني عمرو بن العاصي
المسجد وكان ما حوله حدائق واعنابا فنصبوا الحبال حتى استقام طهره ووضعوا ابريقهم
فلم ينزل عمرو وقا بما حتى وضعوا القبلة وان عمرا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضعوها واتخذوا فيه منبرا . وحدثنا عبد الملك بن طه عن ابي عمير الحنفي

قال كتب الي عمر بن الخطاب اما بعد فانه بلغني انك اتخذت منبرا نزل في به علي
 رقاب المسلمين وما يحسبك ان تقوم قايما والمسلمون تحت عقبيك فغزيت
 عليك لما كسرتة وحدها عند الملك ما ابن لهيعة عن يزيد بن ابي جبيب عن ابي جبير
 ان ابا سلم الغافقي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوذن لعمر بن الخطاب
 فرايته يجز المسجد وقال يزيد بن ابي جبيب وقف علي اقامة قبلة الجامع ثمانون
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابن عبد الحكم ثم ان سلمة بن مخلد
 الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له ومسيلة الذي كان اخذ اهل مصر
 ببنيان المنار للمساجد كان احده اياه بذلك في سنة ثلاث وخمسين بنيت المنار
 وكتب علي اسم **شهر** هدم عبد العزيز بن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين
 وبناه **شهر** كتبه الوليد بن عبد الملك في خلافة ابي قرة بن شريك العبسي وهو
 يومئذ واليه علي اهل مصر فهدمه كله وبناه هذا البناء وزوجه وذهب روس
 المهد التي في مجالس قيس وليس في المسجد عود من ذهب الا في مجالس قيس
 وحول قرة المنبر حين هدم المسجد في قيسارية العسل فكان الناس يصلون فيها
 الصلوات ويجمعون فيها الجمع حتى فرغ عن بنيانه **شهر** زاد موسى بن عبيس
 الهاشمي بعد ذلك في موخره في سنة خمس وسبعين وماية **شهر** زاد عبد الله بن
 طاهر في عرضه بجناب المأمون بالاذن له في ذلك سنة ثلثة عشر ومايتين
 وادخل فيه دارا للملوكها ودورا اخرى من الخطط **هـ** هذا ما ذكره ابن عبد الحكم
وقال ابن فضل الله في المسالك مسجد عمرو بن العاصي مسجد عظيم بمدينة القسطنطينية
 بناه عمرو وموضع فسطاطه وماجاوره وموضع فسطاطه منه حيث المحراب والمنبر
 وهو مسجد فسبح الارحام مفروش بالرخام الابيض عمده كل ارجام ووقف عليه
 نحو ثمانين من الصحابة وصلوا فيه ولا يحل من سكن الصلحاء

ذكر الدار التي بنيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

فامر بجعل سوقا **احصر** ابن عبد الحكم عن ابي صالح الغفاري قال كتب عمرو بن
 العاصي الي عمر بن الخطاب انه قد احتفظنا لك دارا عند المسجد الجامع وكتب اليه
 عمر اني لرجل بالحجاز يكون له دار بمصر وامره ان يجعل سوقا للمسلمين **قال**
 ابن لهيعة هي دارا لبركة فحجبت سوقا مكان يباع فيها الرقيق

ذكر اول من بني بمصر عرفة

قال ابن عبد الحكم حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد
 ابن ابي جبيب قال اول من بني عرفة بمصر خارجة بن حذافة فبلغ ذلك
 عمر بن الخطاب فكتب الي عمرو بن العاصي سلاما بعد فاني بلغني ان
 خارجة بن حذافة بني عرفة ولقد اراد خارجة ان يطلع علي عورات

جيرانه فاذا اتاك كتابي هذا فاهدمها ان شا الله والسلام

ذكر بنار حمام الغار

قال ابن عبد الحكم اختط عمرو بن العاصي الحمام التي يقال لها حمام الغار واما قيل
 لها حمام الغار لان حمامات الروم كانت ديماسات كيار فلما بني هذا الحمام
 وراوا صغره قالوا من يدخل هذا هذاه حمام الغار

ذكر احتياط الجزيرة

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ما ابن طهبة عن يزيد بن ابي جبيب
 وابن هبيرة قال لما احتطت القبائل استحبت همدان وما والاها الجزيرة وكتب
 عمرو بن العاصي الي عمر بن الخطاب لعله بما صنع الله للمسلمين وما فتح الله عليهم
 وما فعلوا في حطهم وما استحبت همدان وما والاها من النزول بالجزيرة فكتب
 اليه عمر بن محمد الله علي ما كان من ذلك ويقول له كيف رضيت ان تغرق اصحابك
 لم يكن ينبغي لك ان ترخي لاحد من اصحابك ان يكون بينك وبينهم بحر لا تدرى
 ما ينجوا ومن فعلك لا تغرر علي غياهم حين ينزل بهم ما تذكره فاجمعهم اليك
 فان ابوا عليك واجبهم موضعهم فان عليهم من في المسلمين حصنا فغرض ذلك
 عمر وعليهم فايوا واجبهم موضعهم بالجزيرة ومن والا هم علي ذلك من رهطهم
 نافع وغيرها واحبوا ما هنا لك فبني لهم عمرو بن العاصي الحصن في الجزيرة
 في سنة احدى وعشرين وفتح من بناه في سنة اثنين وعشرين **قال** ابن
 ابن طهبة من شيوخ اهل مصر ان عمرو بن العاصي لما سأل اهل الجزيرة ان ينضموا الي
 القسطنطينية قالوا متقدم قدمناه في سبيل الله ما كنا لنترجل منه الي غيره فنزلت
 نافع الجزيرة فيها سبرج بن نهاب وهمدان وذا واصبغ منهم ابو سمر بن ابرهة وطائفة
 من الحجر منهم علقمة بن حنادة احد بني مالك من الحجر ويزروا الي ارض الحرث
 والبرقع وكان بين القبائل فضا من القنيل الي القنيل فلما مدت الامداد في
 زمن عثمان بن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لبني ابيهم حتى
 كثرا لبنيان والتمام حطط الجزيرة

ذكر المقطم

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال سأل المقوقس
 عمرو بن العاصي ان يبنيه سبع المقطم بسبعين الف دينار فحبب عمرو من
 ذلك وقال كتب في ذلك الي امير المؤمنين فكتب في ذلك الي عمر فكتب اليه سلمة
 لم اعطاك به ما اعطاك وهي لا تزوع ولا يستعيط لاما ولا يفتقرها فسأله
 فقال انا لجد صفتها في الكتاب ان فيها عراس الجنة فكتب بذلك الي عمر وكتب اليه
 عمر انا لا نعلم عراس الجنة الا المومنين فاقر فيها من مات قبلك من المسلمين

ولا يتبعه بشي فكان اول من دفن فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقبيل عرفت
حدثنا هادي بن المتوكل عن ابن طهيرة ان المقوقس قال لعمر وانا لوجدنا في كتابنا
ان ما بين هذا الجبل وحيث نزلتم بيت فيه شجر الحنة فكتب بقوله الى عمر بن
الخطاب فقال صدق فاجعل مقبرة للمسلمين **حدثنا عثمان بن صالح** عن ابن
طهيرة عن حديثه قال قبر فيها من عرف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمية بن عمرو بن العاصي وعبد الله بن حذافة السهمي وعبد الله بن الحارث
ابن جزي الزبيدي وابولصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني وقال غيرهم
وسلمة بن محله الانصاري **قال ابن طهيرة** والمقط ما بين القصر الى مطلع
الحجارة وما بعد ذلك من الجحوم **حدثنا سعيد بن عفير** وعبد الله بن
عباد قالنا المفضل بن فضالة عن ابيه قال دخلنا على كعب الاضمار فقال
لنا من انتم قلنا من اهل مصر قال ما تقولون في القصر قال قضير موسى قال
ليس بقضير موسى ولكن قضير عن بن مصر كان اذ اجري النيل يرفع فيه
وعلى ذلك انه لمقدس من الجبل الى البحر **حدثنا هادي بن المتوكل** ورشد بن
سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفي الاصبغي عن ابيه شفي بن عبيد الله
قدم مصر واهل مصر اتخذوا مصلي محذا ساقية ابي عون التي عند الصخر فقال
سالم وضعوا مصلام في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس **حدثنا ابو الاسود**
نصر بن عبد الجبار ثنا ابن طهيرة عن ابي قبيل ان رجلا سال كعبا عن جبل مصر
فقال انه لمقدس ما بين القصر الى الجحوم **واخرج ابن عساکر** في تاريخه
عن سفيان بن وهب الحولاني قال بينما نحن بسير مع عمرو بن العاصي في سبخ المظفر
ومعنا المقوقس فقال يا مقوقس ما بال جبلك هذا اقرع ليس عليه نبات ولا
شجر على نحو من جبال الشام قال ما ادري ولكن الله اعنى اهل هذا السبل عن ذلك
ولكننا نجد تحتها ما هو خير من ذلك قال ليدفن تحتها قوم ببعثهم الله يوم
القيمة لاصحاب عليهم فقال عمرو اللهم اجعلني منهم **وقال الكندي** ذكرنا
ابن موسى قال شهدت جنازة مع ابن طهيرة فجلسنا حوله فرفع راسه فنظر الى الجبل
فقال ان عيسى عليه السلام مر بسبخ هذا الجبل وامه الي جانبه فقال يا امام هذه
مقبرة امة محمد صلى الله عليه وسلم **قال الكندي** وسال عمرو بن العاصي المقوقس
ما بال جبلك هذا اقرع ليس عليه نبات فجبال الشام فقال المقوقس وجدنا في الكتب
انه كان اكثر الجبال اشجارا ونباتا وفاكهة وكان ينزل المظفر بن مصر بن مصر
ابن حام بن نوح فلما كانت الليلة التي كلم الله فيها موسى اوحى الله الي الجبال
اني مكلم نبيي من ابنيي على جبل منكم فسمت الجبال وتساخت الاجبل سميت
المقدس فانه هبط وتضاعف فاحي الله اليه لم فعلت ذلك فقال اجلالا لك

ما يرب قال فامر الله الجبال ان يعطوه كل جبل منها مما عليه من الثبت وجاهد له
المقطر بكل ما عليه من الثبت حتى بقي كما ترى فاحي الله اليه اني معوضك على لعلك
بسبح الحنة او غيرها فلما كتب ذلك عمرو بن العاصي الي عمر فكتب اليه اني لا اعلم
سبح الحنة غير المسلمين فاجعله لهم مقبرة ففعل ذلك عمرو وقوضب المقوقس
وقال عمرو ما علي هذا الصلحني ففقط له عمرو وقطيعا من نحو الحسن تدفن فيه النصارى
قال الكندي وروي ابن طهيرة عن عياش بن عباس ان كعب الاضمار سال
رجلا يريد السفر الى مصر فقال له اهدني تربة من سبخ مقطمها فانا منه بحراب
فلما حضرت كعبا الوفاة امر به ففرس في طهده تحت جنبه **فصل** قد
اقتى ابن الحميري وغيره بهدم كل بنا بسبخ المظفر وقالوا انه وقف عمر على موتي
المسلمين **وذكر ابن ابي الرقعة** عن شيخه الظهير الترميني عن ابن الحميري
قال جمعت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بالقرافة من بنا فقال امر
فعله والذي لا اربله **قال** وهذا امر قد عمت به البلوى وطمت ولقد
تضاعف البناء حتى انتقل الى المباحث والنزهة وسلطت المراضع على
اموات المسلمين من الاشراف والاوليا وغيرهم **وذكر ارباب التاريخ** ان العمارة
من قبة الامام الشافعي الى باب القرافة اتما حدثت ايام الملك الناصر بن
قلاوون وكان فضا فحدث فيه الامير بلبغا الترمكاني تربة فتبعه الناس
وقال الفاكهي في شرح الرسالة ولا يجوز التصديق فيها بنا بحرز قبرها
ولا غيره بل لا يجوز في المقبرة المحسنة غير الدفن فيها خاصة وقد اتي من تقدم
من جملة العلماء رحمهم الله علي بالبعثي ممن اتق به بهدم ما بيني بقرافة مصر والرام
النباتين فيها حل القرض واخراجها عن ابي موضع غيرها **واخرج ابن ابي شيبة**
الفقيه الجليل نجم الدين بن الرقعة رحمه الله عن شيخه الفقيه العلانية ظهير الدين
الترميني رحمه الله انه دخل الى صومق مسجد بني بغرافة مصر الصغرى فجلس فيه
من غير ان يصلي تحية فقال له الباني الاصلية التحية قال لانه غير مسجد فان
المسجد هو الارض والارض مسيلة لدفن المسلمين او كما قال **واخرج ابن**
ابن المذکور عن شيخه المذوران الشيخ با الدين الحميري رحمه الله قال جمعت
مع الملك الصالح في هدم ما احدث بقرافة مصر من البناء فقال امر فعله والذي
لا اربله واذ كان هذا قول هذا الامام وغيره في ذلك الزمان قبل ان يبا لغوا
في البناء والتفنن ونبش القبور لذلك وبصوب المراضع على اموات المسلمين
من الاشراف والعلما والصالحين وغيرهم فابغى في هذا الزمان وقد تضاعف
ذلك جدا حتى كانوا لم يجدوا من المتبايد او جاوزوا في ذلك اسما اذ افتح
علي وبني الامرا ارشده الله تعالى الى الامر بمحمد بها وتحويلها حتى يعود طواها

وساوها ارضا وقال ابن الحاج في المدخل القرافة جعلها ابراهيم بن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه لدفن موتى المسلمين فيها واستقر الامر على ذلك
 فيمنع البناء فيها قال وقد قال لي من اتقى به واسكن الي قوله ان الملك الظاهر
 يعني يبرس كان قد عزم على هدم كل ما في القرافة من البناء كان فوافقه الوزير
 في ذلك وقتده واحتال عليه بان قال له ان فيها مواضع للامراء واخاف ان تقع فتنة
 بسبب ذلك وأشار عليه بان يجعل فتاوي في ذلك فيستفتي فيها الفقهاء هل يجوز
 هدمها ام لا فان قالوا بالجواز فعل الملك ذلك مستندا الي فتاويهم وكذا يتبع
 تشويش على احد فاستحسن الملك ذلك وامره ان يفعل ما اشار به قال فاخذ الفناء
 واعطاه الي وامرني ان امشي على من في الوقت من العلماء فمشيت باعنيهم مثل الظهير
 الترمذي وابن الجوزي ونظراهما في الوقت فاكلت ثوبا خطوهم وانفقوا على سان
 واحداً بحسب علي ولي الامران فهدم ذلك كله ويجب عليه ان يخلع اصحابه رضي
 نرايا الي الكيمان ولم يخلف في ذلك احد منهم قال فاعطيت الفتاوي للوزير
 فما عرف ما صنع فيها وسكت على ذلك وسافر الملك الظاهر الي الشام في وقت
 ذلك فلم يرجع ومات به فهدم الاجماع من هؤلاء العلماء المتأخرين فكيف يجوز البناء
 فيها فعلى هذا فكل من فعل ذلك فقد خالفهم

ذكر جبل بئركموا الذي عليه جامع احمد بن طولون

ويقال انه قطعة من الجبل المقدس وكان يشكر رجلا صالحا وقيل ان الجبل
 المذكور يستجاب فيه للدعاء وكان يصلي عليه السامعون والصلحون
 وقد اشار اهل الصلاح علي ابن طولون ان يبني جامع عليه

ذكر فتح الغيوم

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عذير وغيره قالوا لما تم الفتح للمسلمين بعث
 عمرو بن الجندب الي العربي التي حولها فاقامت المسلمون سنة لم يبذلوا
 مكانا حتى اتاهم فذكرها لهم فارسل عمرو معه ربيعة بن جديش بن عرفة الصدقي
 فلما سلخوا في الحجابة لم يروا شيئا منهموا بالانصراف فقال لا تجلوا سيروا فان
 كان كذب فما اذركم علي ما اردتم فلم يسيروا الا قليلا حتى طلعت لهم سواد الغيوم
 فاجتمعوا عليها فلم يبين عندهم فقالوا القوا بايديهم ويقال بل خرج مالك بن نعيم
 الصدقي علي فرسه ببعض الحجابة ولا علم له بما خلفها من الغيوم فلما راها
 رجع الي عمرو فاحضره ذلك ويقال بل بعث عمرو بن العاصي قيس بن الحرث
 الي الصعيد فسار حتى افي القيس فنزل بها وبه سميت القيس فزان علي عمرو
 فقال ربيعة بن جديش كفيت فركب فرسه فاجاز عليه البحر وكانت ابنتي فاته
 بالخير ويقال انه اجاز من ناحية الشرقية حتى انتهى الي الغيوم

ذكر بئر بركة

ذكر فتح بركة والنوب

قال ابن عبد الحكم بعث عمرو بن العاصي نافع بن عبد القيس التهمري وكان نافع
 اخا العاصي بن وايل لامة فدخلت خيولهم ارض النوبة صوايف لصوايف الروم
 فلم يزل الامر على ذلك حتى غزل عمرو بن العاصي عن مصر وولياها عبد الله بن سعد بن ابي
 سرح فصالحهم وذلك في سنة احدى وثلاثين علي ان يوردوا كل سنة الي المسلمين
 ثلثماية راس وستين راسا ولو الي البلد اربعين راسا قال وكان البربر
 بفسطاطين وكان ملكهم جالوت فلما قتله داود عليه السلام خرج البربر متوجهين
 الي المغرب حتى انتهوا الي الرسه ومراقية ومما كورتان من ثور مصر الغزبية مما يشتر
 من السما ولا يتا لها النيل فتقرقوا هناك فتقدمت زانته ومغيلة الي المغرب
 وسكنوا الجبال وتقدمت لوانه فتسكنت ارض انطاكيس وهي بركة وتفرقت
 في هذا المغرب وانتشر واهبه ونزلت هوارية مدينة لبدة مسار عمرو بن العاصي
 في الجبل حتى قوم بركة فصالح اهلها علي ثلاثة عشر الف دينار وورد بها اليه
 جزية علي ان يبيعوا من اصوامن ايتاهم في جزيتهم ولم يكن يدخل بركة يومئذ
 جابي خراج انما كانوا يبعثون بالجزية اذا جازوها ووجه عمرو بن العاصي
 عمية بن نافع حتى بلغ زويلة وصار ما بين بركة وزويلة للمسلمين

ذكر الجزية

قال ابن عبد الحكم كان عمرو بن العاصي يبعث الي عمر بن الخطاب بالجزية بعد
 حرس ما يحتاج اليه حدثنا عثمان بن صالح عن ابن طبيعة عن يزيد بن ابي جيب
 قال كانت فرضة مصر لخمير جملها واقامت جسورها وبنات قناطرها وفتح جزائر
 مائة الف وعشرين الفا معهم الطور والمساجي والاداة يعقبون ذلك لا يدعون
 ذلك شيئا ولا صيفا حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن القاسم بن عبد الله عن
 عبيد الله بن دينار عن عبيد الله بن عمر قال كتب عمر بن الخطاب ان يجتم في رقاب
 اهل الذمة بالرصاص ويظهر واساطيرهم ويجزوا نواصيرهم ويركبوا بالاكف
 عرضا ولا يدعومهم يشبهون بالمسلمين في لبوسهم حدثنا عبد الملك عن
 الليث بن سعد قال كانت وبيدة عمرو بن الخطاب في ولاية عمرو بن العاصي سنة
 امداء قال ابن عبد الحكم وكان عمرو بن العاصي لما استوثق له الامرا فخطبها علي
 جياية الروم وكانت جبايتهم بالتغديلة اذ اعمرت القرية وكثر اهلها زيد عليهم
 وان قل اهلها وخرت بعضوا فيجتمع عرفوا كل قرية ومارونها فيتنظرون في
 العارة والحزاب حتى اذا افر من القسم بالزيادة انصرفوا ابتلا القسمة الي اللورد
 ثم اجتمعوا منهم وروسا الغزبي فوزعوا ذلك علي احوال القرية وسعة المزاج
 ثم يرجع كل قرية بقسمهم فيجمعون قسمة وخراج كل قرية وما فيها من الارض لعامة

سنة

فيكون يخرجون من الارض فدادين لكتنا يسهم وحاملهم ومقدماهم من جملة
الارض ثم يخرج منها عدد الضيافة للمسلمين وتزول السلطان فاذا فرغوا
نظروا الي ما في كل قرية من الصناع والاحراف فقسوا عليهم بقدر احتمالهم فان كانت
فيها حاله فقسوا عليها بقدر احتمالها وقل ما كانت تكون الا الرجل المشاسب او
المتزوج ثم ينظروا ما بقي من الخراج فيقسمونه بينهم على عدد الارض ثم يقسمون
بين من يريد الزرع منهم على قدر طاقتهم فان عجز احد وشكى ضعفا عن المزرع
ارضه وزعوا ما عجز عنه على الاضداد وان كان منهم من يريد الزيادة اعطى ما
عجز عنه اهل الضعف فان تشا حوا فقسوا ذلك على عدتهم وكانت قسمة على اربعة
الدينار اربعة وعشرين قيراطا يقسمون الارض على ذلك ولذا روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا بذكر فيها القيراط وجعل عليهم في كل فدان نصف ارض
فمح وويبين من شعير الا القيراط فلم يكن عليه ضريبة والوبية يوبى ستة امداد
حدثنا عثمان بن صالح وعبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد قال لما ولي ابن
رفاعة مصر خرج ببعض عدة اهلها وينظر في قدر بل الخراج عليهم فاقام في ذلك
سنة اشهر بالصعيد حتى بلغ اسوان ومع جماعة من الاعوان والكتاب بكفونه
ذلك بحد وتسبب وتلاثة اشهر باسفل الارض فاحصوا من القري اكثر من عشرة
الاف قرية فلم يحص فيها في اصغر قرية منها اقل من خمسمائة خمسة من الرجال الذين
تعرض عليهم الجزية **حدثنا عبد الله بن صالح** عن الليث بن سعد ان عمر اجبي
مصر اثنى عشر الف وجباها المفوف من قبله بسنة عشر من الف الف فعد
ذلك كتب اليه عمر بن الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المؤمنين
الي عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني
فكرت في امرك والذي انت عليه فاذا ارضك ارض واسعة عريضة رقيقة
فدا عطي الله اهلها عدة او جلد او قوة في يرو وكرواها فدعا بشها القراعة والوا
فيها عملا محكما مع شدة عتوهم وكفرهم فحجبت من ذلك واعجب مما عجبت
انها لا تؤدي نصف ما كانت تؤديه من الخراج قبل ذلك على غير نحو ولا جرد
ولقد اكرت في مكاتبك في الذي على ارضك في الخراج وطنت ان ذلك
سياتي بنا على غير نوت ورجوت ان تفيق فترفع الي ذلك فاذا انت ثابتني
بمعاريض تغتالها لا توافق الذي في نفسي ولست قايلًا منك دون الذي
كانت تؤخذ به من الخراج قبل ذلك ما الذي انكرك من كتابي وقضيت فليين
كنت مجربا كما في صحبي ان البراة لنا نفعة ولين كنت مضيعا نطفان الامر على
غير ما حدثت به نفسك وقد نرت ان انتلي ذلك منك في العام الماضي رجاء ان
تفيق فترفع الي ذلك وقد علمت انك لم تفعل من ذلك الاعمال عمال السور وما نزل

عليه

عليه وتلفف الجذول كصفاء وعندي باذن الله وافيده شفا عما اسالك عنه فلا
تخرج ابا عبد الله ان يوزنك الحق وتغطاه فان النهر يخرج الدر والحق ابلح ووعي
وما عنة نالج فانه قد برح الحقا والسلام **فكتبت** اليه عمرو بن العاصي
بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر امير المؤمنين من عمرو بن العاصي سلام عليك فاني
احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتاب امير المؤمنين في الذي استبطاني
فند من الخراج والذي ذكر فيها من عمل القراعة قبلي واخبرني من خراج علي ايديهم
ونقص ذلك منها ما كان الاسلام ويعمرى بالخراج يومئذ او فزوا الثرو والارض
اعمر لانهم كانوا على كفرهم وعتوهم اربع في عمارة ارضهم من ان كان الاسلام
وذكرت ان النهر يخرج الدر لحلبها حليا قطع ذلك درها واكثر في كتابك
واثبت وعرضت وتزيت وعلت ان ذلك من شي تخفيه علي غير غير محبت وعمري
بالمقطعات المعذمات ولقد كان لك فيه من الصواب رصين صارم يبلغ صديق
وقد علمنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولن بعده فكنا بحمد الله مودين لامتنا
حافظين لماعظم الله من حقوق ايمتنا نزي غير ذلك قبيحا والعل به سيا يعرف
لنا ويصدق قيلنا معاذ الله من تلك الطعم ومن شر الشيم والاجتر اعلى كل ما تم
فانقص عملك فان الله قد نزهني من تلك الطعم الدينية والرعية فيها بعد كتابك
الذي لم تستبق فيه عرضا نكرم فيه اخا والله يا ابن الخطاب لا نأحين براد ذلك
سني اشد ليقسي عصبيا ولها انزها واكراما وما عملت من عمل اري علي فيه تنقلها
ولكني حفظت ما لم تحفظ ولو كنت من يهود يثرب ما زدت يعفوا الله لك ولنا وكتبت
عن اشيا كتبت بها عالما وكان اللسان بها مني ذلولا ولكن الله عظم من جعل الاجمل
والسلام **فكتبت** اليه عمرو بن الخطاب من عمرو بن الخطاب الي عمرو بن العاصي
سلام عليك سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد عجبت
من كثرة كتبي اليك في ابوابك بالخراج وكتابتك الي بساط الطرف وقد علمت
انني لست ارضي منك الا بالحق البين ولم اقدر لك اني مصر اجعل لك طعمة ولا نقول
ولكني وحضرتك لما رجوت من توفيرك الخراج وحسن سياستك فاذا انك
كتابي هذا فاجمل الخراج فانها في المسلمين وعندي من تعلم قوم محصورون والسلام
فكتبت اليه عمرو بن العاصي بسم الله الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب من عمرو بن
العاصي سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني قد انا في كتاب
امير المؤمنين سيستطبي في الخراج ويرعم ابي اعند عن الخراج وانك عن الطريق
واني والله ما اعب عن صالح ما تعلم ولكن اهل الارض استنظروا في ان تدرك
علمهم فنظرت للمسلمين فكان الرفق بهم خيرا من ان يحرق بهم فيصيروا الي سح مالا
عني لهم عند والسلام **فكتبت** اليه عمرو بن الخطاب من عمرو بن العاصي في الخراج

فكتب اليه ان ابعث الي رجل من اهل مصر فبعث اليه رجلا فذمها من القبط فاستخبره
عمر عن مصر واخراجها قبل الاسلام فقال يا امير المؤمنين كان لا يوحى مناشي الا
بعد عمارتها وعاملت لا ينظر الي العاراة وانما ياخذ ما ظهر له كان ما يريد بها الاعام
واحد يعرف عمر ما قال وقيل من عمرو ما كان يعتذر • قال ابن عبد الحكم حديثنا
هشام بن اسحق العامري قال كتب عمر بن الخطاب الي عمرو بن العاصي ان يسال المقوقس
من ابن تافى عمارتها وحرارها فساله عمر وفتال لما لمقوقس تافى عمارتها وحرارها من وجوه
خمسة ان تستخرج في ابان واحد عند فراع اهلها من زرعهم وخراجها في ابان واحد
عند فراع اهلها من عصر كرومهم ويحز كل سنة خبزها ونسند تزعمها وجسورها
ولا تقبل محل اهلها بربوا البغي فاذا فعل هذا فبها عرفت وان عمل فيها بخلاف جزيت
قال الليث بن سعد وجباها عبد الله بن سعد حين استعمله عليه عثمان اربعة
عشر الف فقال لعمر ويا ابا عبد الله درت اللقحة باكثر من درها الاول قال
عمر واخر رتم بولدها • **دنا شعيب بن الليث** وعبد الله بن صالح عن الليث بن
سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال كتب عمر بن الخطاب الي عمرو بن العاصي انظر من
قبلك من يبيع تحت الشجرة قائم لهم العظاما من وانها لنفسك لا لمرتاب وانها
لخارجة بن حذافة لشجاعته ولعثمن بن ابي العاصي ايضا فنه • **دنا سعد**
ابن عفير عن ابن طبيعة قال كان ديوان في زمان معاوية اربعين الفا وكان منهم
اربعة الاف في مائتين فاعطي مسلمة بن مخلد اهل الديوان اعطياتهم واعطيات عيالهم
وارزاقهم ونوابهم ونواب البلاد من الجسور وارزاق الكتبه وحملان النخيل الى الحجاز
وبعث الي معاوية ستمائة الف دينار فضلا • **دناها في** تناضام عن ابي قبيس
قال كان معاوية بن سفيان قد جعل على كل قبيلة من قبائل العرب رجلا يصيح كل يوم
في دور على الجالس فيقول هل ولد الليلة فيكم مولود وهل نزل بكم نازل فيقال
ولد لفلان غلام ولد لفلان جارية فيقول سموم فيكتب ويقال نزل بها رجل من اهل
اليمين يعياله فيسمونه وعياله فاذا فرغ من القبائل كلها اتى الديوان

ذكر المكس على اهل الذمة

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعد بن عفير عن ابن طبيعة عن ابن هبيرة قال دعا عمرو بن
العاصي خالد بن ثابت النهدي ليجمع له على المكس فاستغفاه فقال عمرو ما فكره منه فقال
ان كعبا قال لا تقربا المكس فان صاحبه في النار فكان ربيعة بن رجيل بن حنيفة على المكس

ذكر القطايع

قال ابن عبد الحكم حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد قال لم يبلغنا ان عمرو بن
الخطاب اقطع احد من الناس شيئا من ارض مصر الا لابن سندر فانه اقطعها ارض
منية الاصبغ فحاز لنفسه الف فدان فلم تنزل له حتى مات فاشترها الاصبغ بن عمرو

من ورثة فليس بمصر قطيعة اقدم منها ولا افضل • **دنا سعد الملك بن**
مسلمة عن ابن طبيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه كان لزياد بن
الجواهي غلام يقال له سندر فوجده يقبل جارية له فحبه وخذع اذ فيه والله
فاتي سندر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الي زياد فقال لا تعلم
ما لا يطيقون واطعموم مما تاكلون واكسوم مما تلبسون فان رضيت فاسلوا
وان كرهتموم فنبعوا ولا تعذبوا خلق الله ومن مثل به او احرق بالنار فهو حرام
وهو مولى الله ورسوله فاعتق سندر فقال اوصني يا رسول الله قال اوصني بك
كل مسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سندر الي ابي بكر الصديق
فقال احفظني وصية النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو بكر حتى توفي ثم اتى عمر
فقال له احفظني وصية النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان رضيت ان تقبم
عندي اجريت عليك ما كان بحري عليك ابو بكر والا فانظر اي المواضع التي لك
فقال سندر مصر فانها ارض يوسف فكتب الي عمرو بن العاصي احفظ وصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الي عمرو فظ له ارضا واسعة ودارا تجعل
سندر يعيش فيها فلما ماتت فضمت في مال الله قال عمرو بن شعيب ثم اقطعها
عبد العزيز بن مروان الاصبغ فهي من خير اموالهم اخرج جده

ذكر مخرج الجند

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح عن ابي قبيس
قال كان الناس مجتمعون بالفسطاط اذا اقتتلوا فاذا حضر مرافق الربيع خطب
عمرو بن العاصي الناس فقال قد حضر مرافق ربيعك فاصبر فواذا حضض الدين
واستد العود وكثر الذباب في علي فسطاطكم ولا اعلن ما جا احد قد اسن نفسه
واهزل جواره • **دنا احمد بن عمرو** وسنا ابن وهب عن ابن طبيعة عن يزيد بن ابي
حبيب قال كان عمرو يقول للناس اذا اقتتلوا من غزوهم انه قد حضر الربيع من
احب منكم ان يخرج بفرسه برفعه فليفعل ولا اعلن ما جا رجل قد اسن نفسه
واهزل فرسه فاذا حضض الدين وكثر الذباب ولوي العود فارجعوا الي قير وانتم
• **دنا سعيد بن ميسرة** عن اسحق بن عمار عن ابن طبيعة عن الاسود
ابن مالك الجعفي عن يحيى بن داود المعافري قال رحبت انا والذي ابي جلاله الحجفة
وذلك اخر السن فقام عمرو بن العاصي على المنبر محمد الله والي عليه وصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه قد
نزلت الجوزاء وكثرت الشرا واطقت السما وارتفع الوباب والذى ابي جلاله الحجفة
ووضعت الحوامل ودرجت السحاب وعلو الراي حسن النظر لرعيته حتى لم على بركة
الله علي ربيعكم فسالوا من خيره ولينه وخرافة وصيده وارضوا خيلكم فاسموا

وصولونها واكرموها فانها جنسكم من عدوكم ولها معانكم وانفالكم واستوصوا
بين جاورتموه من القبط خيرا حدثني عمر امير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بصرى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا
فان لكم منهم صبرا ودمه فغفوا ايديكم وفروجكم وعضوا ابصاركم ولا تعلن ما في
رجل فدا من نفسه واهزل فرسه واعلموا اني معتز بالخيل كما معتز الرماح
فمن اهزل فرسه من غير علة حططته من فضيسته فذر ذلك واعلموا انكم في رباط
الي يوم القيامة لكثرة الاعدا حولكم وتشوق قلوبهم اليكم والي داركم معدن الزرع
والمال والخير الواسع والبركة النامية **حدثني عمر امير المؤمنين انه سمع**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر فاخذوا فيها خيرا
فذلك الخبز خير اجناد الارض فقال له ابو بكر ولم يرسول الله قال لا ترموا زواجا
في رباط الي يوم القيمة فاحمدوا الله معتز الناس على ما والكم فتمنعوا في ريبكم
ما طاب لكم فاذا يبس العود وسخن العود وكثر الذباب وحض اللبن وصوح
البقل وانقطع الورد من الشجر فجي على فسطا طمك على بركة الله ولا يبعد من احد
منكم ذوق عيال على عياله الا ومعه تحفة لعياله على ما اطاق من سعته او عسرة
اقول فولي هذا واستحفظ الله عليكم تحفظت ذلك عمة فقال والدي بابي
انه يجد الناس اذا اصرفوا اليه على الرباط كما حاد ام على الربيع والدرعة

ذكر بني الجند عن الزرع

اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة قال ان عمر بن الخطاب امر بتاديره
ان يخرج الي امر الاجناد يتقدمون الي الرعية ان اعطاهم قائم وان ارتزاق
عيالهم سابل ولا يزرعون قال **ابن وهب** فاحبرني سريك بن عبد الرحمن
المرادي قال بلغنا ان سريك بن سبي العظيفي اتي عمرو بن العاصي فقال انكم
لا تظنوننا ما محسنا فتاذن لي في الزرع قال ما اذرك علي ذلك فزرع سريك
من غير اذن عمرو فكتب عمرو الي عمر بن الخطاب يحبره ان سريك احترق بارض مصر
فكتب اليه عمر ان اجت الي به فبعث به اليه فقال له لا جعلك نكالا لمن خلفك
قالا وتقبل مني ما قبل الله من العباد قال وتفضل قال نعم فكتب الي عمرو بن العاصي
ان سريك بن سبي جاني تايبا فقبلت منه

ذكر حفر خيلج امير المؤمنين

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح او غيره عن الميث بن سعد ان الناس
بالمدينة اصابهم جهد شديد في خلافة عمر عام الرمادة فكتب الي عمرو بن العاصي
وهو بمصر من عبد الله عمر امير المؤمنين الي عمرو بن العاصي سلام عليه اما بعد
فلعربي يا عمرو ما تبا لي اذا استبعت انت ومن معك ان اهلك انا ومن معي فباغوا

ثم ياغوثاه

ثم ياغوثاه يردد قوله فكتب اليه عمرو بن العاصي لعبد الله بن عمرو
امير المؤمنين من عمرو بن العاصي اما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك قد بعثت اليك
بعيرا ولها عذل واخرها عندني والسلام عليك ورحمة الله فبعث اليه بعير
عظيمة فكان اولها بالمدينة واخرها بمصر يتبع بعضها بعضا فلما قدمت
علي عمرو وسع ٧ على الناس وكتب الي عمرو بن العاصي يخدم عليه مو وجماعة
من اهل مصر معه فقدموا عليه فقال عمرو يا عمرو ان الله قد فتح علي المسلمين مصر
وهي كثيرة الخبز والطعام وقد اتيتني روي لما احببت من الرقيق باهل الحرمين
والتوسعة عليهم ان احفر خيلجا من بيل حتى يسيل في البحر ونوا سهل لما تريد
من حمل الطعام الي المدينة ومكة فان حمله علي الظهر بعد ولا يبلغ منه ما يزيد
فا تطلق انت واصحابك وتساو روا في ذلك حتى يعتدل فيه را يك فاطل عمرو
فاخبر من كان معه من اهل مصر فتقل ذلك عليهم وقالوا نخوف ان يدخل في
هذا صر على اهل مصر فزري ان تعظم ذلك علي امير المؤمنين وتقول له هذا
امر لا يعتدل ولا يكون ولا تجد اليه سبيلا فرجع عمرو بذلك الي عمر ففعل حين
راه وقال والدي نفسي بيده لكان في انظر اليك يا عمرو والي اصحابك حين اخبرتهم
بما امرت به من حفر الخيلج فتقل ذلك عليهم وقالوا يدخل في هذا صر على اهل مصر
فزري ان تعظم ذلك علي امير المؤمنين وتقول له ان هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا
تجد اليه سبيلا فحج عمرو من قول عمرو وقال صدقت والله يا امير المؤمنين لولا كان
الامر علي ما ذكرنا فقال له عمر اطلق يا عمرو بعزيمة مني حتى تجد في ذلك ولا ياتي
عليك الحول حتى تفرغ منه ان شاء الله فالصرف عمرو وجمع لذلك من العلة ما بلغ
سته ما اراد ثم احفر الخيلج الذي في حاشية الفسطاط الذي يقال له خيلج امير
المؤمنين فساقه من النيل الي القلزم فلم ياتي الحول حتى فرغ منه ان شاء الله وجرت
فيه السفن فحمل فيه ما اراد من الطعام الي المدينة ومكة فتقع الله بذلك اهل الحرمين
وسمي خيلج امير المؤمنين ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حمل فيه بعد عمرو بن عبد العزيز
ثم صيغته الولاة بعد ذلك فترك وعلب عليه الرمل فانقطع بصر منتهاه الي ذنب
التمساح من ناحية طحا القلزم قال **ابن عبد الحكم** وحدثنا اخي عبد الحكم بن عبد
الله بن عبد الحكم ثنا ابن وهب عن ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الرحمن حسينة عن عمرو
ان عمر بن الخطاب قال لعرو بن العاصي حين قدم عليه قد عرفت الذي اصاب العرب
وليس جند من الاجناد ارجح عندي ان يعيث الله بهم اهل الحجاز من جندك فان
استظفون ان تحتال لهم حيلة حتى يغيبهم الله فقال عمرو قد عرفت انه كانت
تا تينا سقن فيها تجار من اهل مصر قبل الاسلام فلما فتحنا مصر انقطع ذلك
الخيلج واستد وتزكنا التجار فان شئت ان تحفره فندش فيه سفنا تحمل فيه

١٠٤

الطعام الي الحجاز تعلقه قال عمر بن الخطاب وعمر وعالمه وجعل فيه السفن
وينا الى ما سفين بن عيينه عن ابن ابي عمير عن ابيه ان رجلا اتى عمرو
ابن العاصي من قبط مصر فقال ارايت ان ذلك على مكان تجري فيه السفن حتى
تنتهي الي مكة والمدينة اتضع عبي الحزبية وعن اهل بيتي قال مع قليب الي
عمرو قلت اليه عمران اقول فلما قدمت السفن الحجاز خرج عمر حاجا او معتمرا
فقال للناس سيروا بنا ننظر الي السفن التي سيرها الله اليها من ارض
فرعون قال ابن زولاق وليس بمصر جليح اسلامي غيره قال وكان حاج
البحر يركبون فيه من ساحل تدبس يسرون فيه ثم يتقلون بالقلزم الي المراكب الكبار
ذو انقاص الاسكندرية وسببه وذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه
قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح عن الليث بن سعد قال عاش عمر بن الخطاب
لعمري مصر ثلاث سنين قدم عليه فيها عمرو وقد متين استخلف في احد يها
ذكر يابن الجهم العبدري على الجند ومجاهد بن جبر مولى بني نوفل على الخراج صالح
عمر بن استخلف فذكر له مجاهد بن جبر فقال عمرو مولى بني غزوان قال نعم انه
كاتب فقال عمران القلم ليرفع لصاحبه واستخلف في القدمة الثانية عبد الله
ابن عمرو **رح** رثا عن جبهة بن شرح عن الحسن بن ثوبان بن ابي ربيعة قال
كان سبب نقض الاسكندرية ان صاحب اخناه قدم علي عمر بن العاصي فقال
اخبرنا ما علي اصدنا من الجزية فقال عمرو لو اعطينتني من الركن الي السقف
ما اخبرتك انما اتم خزائننا ان كثر علينا كثرنا عليكم وان خفف عنا خففنا
عنكم فغضب صاحب اخنا فخرج الي الروم فقدم بهم فجزهم الله واسر البطلي
نجي به الي عمرو فقال له الناس اقله قال لا بل انطلق مجيئا بجيش اخر **رح** رثا
سعيد بن سابق قال كان اسم طلما وان عمر الما اتى به سورة وتوجه وكساه
برنس ارجوان وقال له ايتنا يمثل هو لا فرضني باء الجزية فقيل لطلما لو ايتنا
ملك الروم فقال لو ايتنا لعقلني وقال قتلت اصحابي **رح** رثا عبد الله بن
صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت الاسكندرية تنقض
وجبات الروم عليهم من قبل الحصبي في المراكب حتى ارسوا بالاسكندرية فاجاءهم
من يامن الروم ولم يكن المقوقس محرك ولا نكت واذ كان عثمان بن عفان عزل عمرو
ابن العاصي وولي عبد الله بن سعد فلما نزلت الروم بالاسكندرية سال اهل مصر
عثمان ان يقدر عمر احي يفرغ من قتال الروم فان له معرفة بالحرب وهيبته
في العود وفضل وكان علي الاسكندرية سورها محلف عمرو بن العاصي ليلين
اطغره الله عليهم ليهدم من سورها حتى يكون مثل بيت الزانية بوتي من كل مكان
فخرج اليهم عمرو في البر والبحر وصوا الي المقوقس من اطاعه من القبط فاما الروم

فلم ينظروا

فلم ينظروا منهم احد فقال لخارجة بن حذافة عمرو نا هضهم قبل ان يكثر عددهم
ولا امن ان تنقض مصر كلها فقال عمرو لا ولكن ادعهم حتى يسروا الي فانهم
يصبون من مروا به فيخزي الله بعضهم ببعض فخرجوا من الاسكندرية ومعهم
من نقض من اهل القري فجمعوا ينزلون القرية فيشربون خمورها وياكلون
اطعمتها ويذهبون ما مروا عليه فلم يعرض لهم عمرو حتى بلغوا افيوس فلقوم
في البر والبحر وبنات الروم والعقب فمروا بالفتاب في الماء رميا شديدا حتى
اصاب الفتاب يومئذ فرس عمرو في لسته وهو في البر فقتل فرس لسته عمرو
ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم والذين في البر فنقضوا المسلمين بالفتاب استخرج
المسلمون عنهم شيئا وحملوا على المسلمين حملة وولي المسلمون منها وانهم شربوا
سبي خيله وكانت الروم قد جعلت صفوا فاحلف صفوف وبرز يومئذ بطون
من جاز من ارض الروم علي فرس له عليه سلاح اذهب فدعا الي البراز فبرز
السيده رجل من زيديين قال له حمل به كني ابا مدحج فاقبلت اطلوب ابراهيم بن بطار دان
ثم اتى البطريق بالروح واخذ سيفه وكان يعرف بالسيده وجعل عمرو يصيح
ابا مدحج يحميه ليلك والناس علي شاطئ النبل في البر علي تعبيتهم وصفوهم
فتجا ولا ساعة بالسيفين ثم حمل عليه البطريق فاحمله وكان حيفا وبخترط
حمل خبزا كان في منطقته وفي ذراعاه فضرب نحو العرج او ترقوته فابنته
ووقع عليه واخذ عليه ثم مات حمل بعد ذلك بايام فري عمرو وجعل سريره
بين عمودي نعشه حتى دفنه بالمعظم ثم شدا المسلمون عليهم فكانت هزيمة عظيمة
المسلمون حتى اطاوهم بالاسكندرية فتبع الله عليهم وقتل من قبل الحصبي **رح** رثا
الصبغي بن زياد ان عمرو بن العاصي قتلهم حتى امعن في مدينتهم فكل في ذلك الامر
برفع له سيف عنقه ومن في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسجد وهو المسجد الذي
بالاسكندرية يقال له مسجد الرحمة وانما سمي مسجد الرحمة لرفع عمرو والسيف عمالا
وهدم سورها كله وجمع عمرو ما اصاب منهم فجاه اهل تلك القري من ليرين نقض
فقالوا قد كنا علي صلحنا وقد رعلينا هولاء اللصوص فاخذوا متاعنا وانا وهو
قايما في يدك فزود عليهم عمرو ما كان لهم من متاع عرفوه واقاموا عليه البيعة **رح**
الي حديث يزيد بن ابي حبيب قال فلما هزم الله الروم اراد عثمان عمر ان يكون
علي الحرب وعبد الله بن سعد علي الخراج فقال عمرو انا اذن كما سلك البقرة بقرنا
واخر يكلها فاي عمرو **رح** رثا عبد الملك بن سلمة ثنا ابن وهب عن موسى بن
علي عن ابيه عن عمرو بن العاصي انه فتح الاسكندرية الفتح الاخرة عمرة فسرا
في خلافة عثمان بعد موت عمر بن الخطاب **رح** رثا عبد الملك ثنا ابن ابي عمير
قال كان فتح الاسكندرية الاول سنة احدى وعشرين وفتح الاخر سنة خمس وعشرين

لا

بينهما اربع سنين **ذكر** ما يحيى بن عبد الله بن بكر عن الليث بن سعد قال
كان فتح الاسكندرية الاول سنة اثنين وعشرين وكان فتحها الاخر سنة ثمان وعشرين
قال غير ابن طهيرة واقام عمرو بعد فتح الاسكندرية شهر اثم عزله عثمان بن عفان
وولي عبد الله بن سعد وكان عمر بن الخطاب وولي عبد الله بن سعد من الصعديين
الغنيم فكتب عثمان بن عفان الى عبد الله بن سعد يومه على مصر كلها فلما كان
سنة خمس وثلاثين سبقت الروم الى قسطنطين بن هرقل فقالوا لولا ان ترك الاسكندرية
في ايدي العرب وهي مدينة الكبري فقال لما اصنع بكم ما نعدرون ان نملكوا اسما
اذ القينا العرب قالوا على اننا نموت فثنا يبعوا على ذلك فخرج في الفمركب يريد
الاسكندرية فسار في ايام غالية من الريح فبعث الله عليهم رجلا فزقتهم الا
قسطنطين نجح مركبه فالقته الريح بسفليته فسالوه عن امره فاجابهم
فقالوا سمعت النصارى فيه واقربت رجالها لودخل العرب علينا لم نجد من يريد
فقالوا خرجنا مقتدرين فاصابتنا هذا فاصنعوا له الحمام ودخلوا عليه فقال
وبلكم تذهب رجالكم وتقتلوا ملككم قالوا كانه عزق معهم ثم قتلوه وحلوا من
كان معه في المراكب **ذكر** رابطة الاسكندرية
اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الله بن هبيرة قال لما استقامت
البلاد وفتح الله على المسلمين الاسكندرية قطع عمرو بن العاصي من اصحابه لرباط
الاسكندرية ربيع الناس خاصة الربيع يقيمون سنة اشهر والربيع في السواحل
والنصف الثاني يقيمون معه **قال** غيرهما وكان عمر بن الخطاب يبعث
كل سنة غازية من اهل المدينة ترايط الاسكندرية فكانت الولاة لا يظفروا
وتكثف رايظروا ولا تامن الروم عليها وكتب عثمان الى عبد الله بن سعد وقد
ملك سيف كان هم ابي المومنين بالاسكندرية وقد نقصت الروم مرتين فالزم
الاسكندرية رابطة ثم اجر عليهم اراقتهم واعقب منهم في كل سنة شهر **واخرج**
عن ابي قبيس ان عتبة بن ابي سفينان عقد لعقبة بن يزيد العظيمة على الاسكندرية
وبعث معه اثني عشر الفا فكتب لعقبة الى معاوية بطلب عتبة حين عزبه وبين
معه فكتب اليه معاوية اني قد امددتك بعشرة الاف من اهل الشام وخمسة الاف
من اهل المدينة فكان فيها سبعة وعشرون الفا **واخرج** ابن حبان في الضعفا
من طريق عبد الملك بن هرون بن عنزة عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا اربعة
ابواب من الجنة مفتحة في الدنيا الاسكندرية وعسقلان وقزوين وجده
واخرج ابن الجوزي في الموضوعات من طريق عمر بن صحيح عن ايان عن ابي
مرفوعا يقول الله يوم القيمة ثلاث قري من زبرجدة حضرا عسقلان والاسكندرية
وقزوين **قال** ابن الجوزي عمر بن صحيح يضع علي الثقات **وقال** للذي

في فضائل

في فضائل مصر قال احمد بن صالح قال لي سفين بن عيينة يا مصري ان تسكن
قلت اسكن القسطنطين قال لي اتاني الاسكندرية قلت نعم قال لي تلك ضايقه الله يحل
فيها خير منها **وقال** عبد الله بن مزروق الصدي لما نفي الى ابن عمي خالد بن يزيد
وكان توفي بالاسكندرية لقيني موسى بن علي بن رباح وعبد الله بن طهيرة والليث
ابن سعد متفرقين كلهم يقولون اليس ما قال بالاسكندرية فيقولون بل يقولون
هو حي عبد الله بن مزوق ويجري عليه اجر رباطه ما قامت الدنيا وله اجر شهيد
حتى يحس على ذلك **واخرج** ابن عبد الحكم من طريق ابن لهيعة عن بكر بن
سواده عن ابي عطيف عن حاطب بن ابي بلعقة ان عمر بن الخطاب قال يقابلكم
اهل الاندلس بوسيم حتى يبلغ الدر ثمن الجبل ثم تنهروا واخرج الحاتم
في المستدرک وصححه من طريق عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني ابو قبيس
عن عبد الله بن عمرو ان رجلا من اعدا المسلمين بالاندلس يقال له ذوالوفد جمع من
قبائل الشرا جمعها عظيما يعرف من بالاندلس ان لاطاقة لخصه فهرب اهل القوة
من المسلمين في السفن فيجيزون الى طنجة ويبقى ضعفة الناس وجماعتهم ليس
لهو سفن يجيزون عليها فيبعث الله وعلا وينشر لخصه في البحر فيجزوا لعل لا يعطي
المارة اضلافه فيراه الناس فيقولون الوعل الوعل انبعون فيجيزوا الناس على
اثره كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه ويجيز العدو في المراكب فاذا احسهم اهل
افريقية هربوا كلهم من افريقية ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين حتى يدخلوا
القسطنطين ويقبل ذلك العدو حتى ينزلوا فيما بين تزنوط الى الاهرام مسيرة
خمسة يرد فيملون ما هنالك شرا حتى يخرج اليهم راية المسلمين على الحيس فيضرم
الله عليهم فينهبونهم ويقتلونهم الى لوية مسيرة عشرة ليال ويسنوفوا اهل
القسطنطين محالما واداتهم سبع سنين وينقل ذوالوفد عن القتل ومعه كتاب
لا ينظر فيه الا وهو ممتزم فيجد فيه ذكرا لاسلام وانه يوم فيه بالدخول في السلم
فيسال الامان على نفسه وعلى من اجابه الى الاسلام من قومه فيسلم ثم ياتي العام
الثاني رجل من الحبشة يقال له اسبس وقد جمع جمعا عظيما فهرب المسلمون منهم
من اسوان حتى لا يبقى بها ولا في بلادها احد من المسلمين الا دخل القسطنطين فنزل
اسبس بجيشه منف فتخرج اليه راية المسلمين على الجيش فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم
وياسرونهم حتى يباع الاسود بعبادة **قال** الحاكم صحيح موقوف

ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم
قد الف الامام محمد بن الزبير الجزي في ذلك كتابا في مجلد ذكر فيه مائة وثمنا
واربعين صحابيا وقد فاته مثل ما ذكرنا اكثر وقد الفت في ذلك تاليفا لطيفا
استوعبت فيه ما ذكره وزدت عليه ما فاته من تاريخ ابن عبد الحكم وتاريخ ابن يونس

وطبقات ابن سعد وتجر يد الذهبي وغيرهما فزادت الورد على ثلثمائة وهاتان
اسوق هنا كتابي المذكور برمنه ليستفاد

در الصحابة في من دخل مصر من الصحابة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كثيرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث
بشيرا ونذيرا وبعد فقد اتفقنا الامام محمد بن الربيع الجيزي الذي والده صاحب
الامام الثاني رضي الله عنه كتابا في من دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم في محله
فاورد فيه مائة وثلاثة واربعين رجلا واورده فيه احاديثهم وما رواه اهل مصر
عنهم وقد فاته جماعة لم يذكرهم ذكر بعضهم ابن عبد الحكم في فتوح مصر وبعضهم
ابن يونس في تاريخ مصر وبعضهم ابن سعد في طبقاته وقد اردت ان الحفظ
كتاب محمد بن الربيع واضم اليه ما فاته مرفوعا عليه صورة **ك** وارتيه على حروف
المعجم وازيد التراجم فاذا كوال اسم والكنية واسم الاب والجد والنسب والسكن
والوفاة وما تفرد له الصحابي بروايته وقد اوردها في اوردته او غريبة او كرامة وسميته
در الصحابة في من دخل مصر من الصحابة والله اسأل التوفيق انه ولي الاجابة

حرف المزة

ابرهه بن شرجيل بن ابرهه بن الصباح الجبيري صحابي قال الرشاطي في الانساب
وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم ففرش له رداءه وكان بالشام وكان يعد من الحكماء
وله رواية وقع في امرأة الزمان عن الطيبتم ان عمرو بن العاصي بعثه اليه
الفرما ففتحها بعد ما فرغ من امر الفسطاط

ابيض بن جمال بالحا الممثلة بن سريدين دي لحيان بضم اللام المازني السبائي
قال ابن الربيع اخبرني يحيى بن عثمان انه شهد فتح مصر قال البخاري وابن اسكن
له صحبة واحاديث يعد في اهل اليمن وروي الطبراني انه وفد علي ابي بكر لما
انقض عليه عمال اليمن روي حديثه اصحاب السنن الاربعة وابن حبان وروي
ان ابيض بن جمال كان بوجهه حرازه وهي القوبا فالتقت انفة لمسح النبي صلى
الله عليه وسلم علي وجهه فلم يمض ذلك اليوم وبه اثر

ابيض غير منسوب كان اسمه اسود فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه
ابيض قال ابن يونس له ذكر في من دخل مصر وروي من طريق ابن طهيرة عن بكر بن
سواده عن سهل بن سعد قال كان رجلا يسبي اسود فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ابيض
قالا الطبراني وغيره ابن طهيرة قال الحافظ بن حجر في الصاية لادري مو ابيض بر حال او غيره
ابيض بن هني بن معوية ابو هبيرة قال في الصحابة ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد
فتح مصر ذكره ابن مندرة في تاريخه واستدركه ابو موسى وذكره ابن الجلبلي في الجمهرة
ابي بن عمار بن بكر العين وقيل بضمها احد من صلي القليلتين ذكره ابن عبد الحكم

فمن دخل مصر من الصحابة وقال لاهل مصر عنه حديث واحد وذكر ابن الجلبلي
ان اياه عمارة ادرك خالد بن سنان الذي يقال انه كان بهيما وقال المرزبي
في التهذيب مدي سكن مصر له صحبة وحديث في المسح على الخفين

اجد بن يحيى بن جسيم وشهنة تحتية بوزن عثمان وقيل بوزن عليان همداني
وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس وقال لا اعلم له
رواية وحظته معروفة بحيرة مصر قال في الاصابة وضبطه ابن الجلبلي في قوله
الاجب بن مالك بن سعد الله ذكره ابن الربيع في من دخلها من ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم ولا تعرف له رواية وقال في الاصابة سماه ابن الربيع اجب والصواب اجب وياقي
احمر بن قطن الهمداني قال في الاصابة شهد فتح مصر يقال له صحبة ذكره ابن يونس
ادم بن حنظلة الحنظلي الراصري من بني راسفة ابن ادينه بن حنظلة بن الحنظلة
قال ابن يونس هو صحابي ذكره سعيد بن عفير في اهل مصر ولم تقع له
رواية وذكره ابن يونس

الارقم بن خفيته الجبسي بن بني نصر بن معاوية قال ابن مندرة سمعت
ابن يونس يقول انه شهد فتح مصر وعداده في الصحابة

اسعد بن عطية بن عبيد القضاعي البلوي ذكره ابن يونس وقال يابح
تحت الشجرة وشهد فتح مصر له ذكر وليت له رواية

امرو القيس بن الفاخر بن الطاح الحولاني ابو سرجيل شهد فتح مصر له ذكر في
الصحابة قاله ابن مندرة

اوس بن عمرو بن عبد القاري تزيل مصر قال القضاعي في الخطط له صحبة ذكره في الاصابة
اباس بن البكير ويقال ابن ابي البكير بن عبد يليل بن ناسب الليثي قال ابو ابرح
مدري شهد فتح مصر ولاه لاهل مصر عنه حديث واحد اخبرني به مدام بن داود ساليو
الاسود نصر بن عبد الجبار عن ابن طهيرة عن عياش عن ابن عباس عن عيسى بن موسى عن ابي
ابن البكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد
روي في قصة القبر وقال ابن يونس شهد فتح مصر ومات سنة اربع وثلاثين واستشهد
اخوه عاتل بن بدر واخوه خالد يوم الرجيع واخوه عامر باليمامة قال ابن اسحق لا يعلم
اربعه اخوة شهدوا بدر واعين اياس واخوته وهاجر واجميعا

اماس بن عبد الاسد القاري حليف بن زهرة ذكره سعيد بن عفير في من شهد فتح مصر
من الصحابة واخطط ما دار الاحزبه ابن مندرة وذكره ايضا ابن عبد الحكم

ابن سرحوم بالمجد ثم الروان الاحزبه ابن شداد بن عمرو فالتك لاسدي قال المبرد
في الكامل له صحبة وقال المرزباني قيل له صحبة وقال ابن عبد البر اسلم يوم الفتح وهو
علام بفضة وقال ابن اسكن يقال له صحبة واخرج له الترمذي حديثا عن النبي صلى الله عليه



واستغفبه وقال لا تعرف لا من سماه من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصولي
 كان ابن يسي خليل الخلفاء لا يجابهم به ومجديته لمصاحبه وعلمه وكان به وحج يعبره
 بزعران فكان عبد العزيز بن مروان ومروان بن مروان ومروان بن مروان ومروان بن مروان
 لا يجابه به كذا نقله في الاصابه وهو صريح في انه كان بمصر وقال المزني في التمهيد
 ذكره ابن منده وغيره في الصعابه وكناه ابو عطيه الشاعر وقال شامي مختلف
 في صحبته ومن شعره في قتل عثمان
 ان الذين تولوا قتله سفها
 لقوا اثمًا وحسرا
 واما روى
الاكدر بن حجاج بن عامر بن صعيب المسمى قاله في الاصابه له ادراك قال سعيد بن
 عنبر شهد فتح مصر ومروان بن مروان وقال ابو عمر الكندي في كتاب الخندق حديثي عن
 ابي معاوية بن خلف بن ربيعة عن ابيه حريش بن الوليد بن سليمان قال الاكدر علو با وكان
 ذا دين وفضل وفقه في الدين وحال الصحابة وروى عنهم وهو صاحب
 الفريضة التي تسمى الاكدرية وكان من سار الى عثمان ونعم معاوية يتالف قومه به
 منكره ويرفع اليه عظامه ويرفع مجلسه فلما حاصر مروان اهل مصر اجلب عليه الاكدر
 بقومه وحاربه بكل امر يكره فلما صاح اهل مصر مروان علم ان الاكدر سيعود الى
 فلاته قالت عليه فوما من اهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم فرعاه فاقاموا عليه
 الشهادة فامر بقتله قال محمد بن موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال كنت واقفا بباب
 مروان حين دعا الاكدر فحيا ولا يدري فيم دعي له فاكان يأسر من ان قتل فتادي
 الجند قتل الاكدر قتل الاكدر فقام بين احدى لس سلاحه وحضر وايا مروان
 وهم زيادة على ثمانين الف انسان فاعلق مروان يديه خوفا فقصوا وذهب دم الاكدر
 هدرًا وروي ابو عمر الكندي من طريق ابن طهيرة قال مرض الاكدر بن حجاج بالمدينة
 ليال فجاهه علي بن ابي طالب عابدا فقال كيف تجد قال لما بي يا امير المؤمنين قال كلا
 لتعيش زماما ويعذر بك عاود وتصير لي الجنة ان شا الله وقال ابن ابي شيبة حدثنا
 وكيع عن سفين قال قلت للاعشى لو سميت الفريضة الاكدرية قال طرحه عبد الملك
 ابن مروان على رجل يقال له الاكدر كان ينظر في القدر ايضا فاخطا بها قال في الاصابه
 لعنه طرحا عليه قد بما وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة والافالاكدر قتل قبل ان ي
 عبد الملك الخليفة وروي ابن المنذر في التفسير عن ابن جريح في قوله تعالي لم يسهم
 سورة قال قدم رجل من المشركين من يد فاحب اهل مكة بمجد محمد فوعوا لحسوا فقال
 نفرت فلو من خيول محمد وعجوه منقورة كالعسجد وانخذت ما قد رموعد
 زعموا انه الاكدر بن الحجاج اوردده الحافظ بن محمد في الاصابه في قسمه المحضوسين
 وسم من ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم والوسيل الابعود وفاته ومم صحابة
 في قوله ابن عبد البر وطا بيفه

حرف الباء

بعض اوله وضم المهملة اصحاب ضبع بضعتين ايضا اس اشد بن محمد بن عيسى
 قال ابن يونس وقد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال في حجة
 حفيده مروان بن حفص بن طيفه بن بكر كان شاعرا وهو القابل
 وجدي الذي عاظم الرسول بمبته وحتت اليه من بعيد وواحدة
 قال وحفيده الاخر ابو بكر بن محمد ولي مراكب دمياط في خلافة عمر بن عبد العزيز
بر بن الاسود بن عبد شمس القضاعي قال ابن يونس له صحيفة شهد فتح مصر
 وقتل يوم فتح الاسكندرية
برج بكسر اوله وسكون الراء هامة ابن عكر بعض الذين المهملات وسكون
 السين المهملة وضم الكاف بعد هاء اكد اضبطه ابن مأكولا ونسبه الي قضاة
 وقال المنذري كان السلفي يقوله عسكل بلام وقال ابن عبد الحكم يقال ابن حسكل
 والصواب عسكل قال ابن يونس له وقادة علي النبي صلى الله عليه وسلم وشهد
 فتح مصر واخطط لها وسكنها وهو معروف من اهل البصرة
بر بعض اوله وسكون المهملة ابن ارطاه او ابن ابي ارطاه قال ابن حبان وهو
 الصواب وقال في الاصابه وهو الاصح واسم ابي ارطاه عمير بن عويمر التميمي
 المعافري ابو عبد الرحمن مختلف في صحبته وصح انه له صحيفة اهل الشام وابن حبان
 والدارقطني وقال ابن يونس كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر
 واخطط لها وكان من شيعة معوية شهد صفين معه وولي البحر من له ووسوس
 في احوالهم وقال ابن السكن مات وهو حريف وقال ابن حبان كان يلقب المعافية
 الاعمال وكان اذا دعاه ربا استجيب له قال ابن الدرع وابن السكن مات ايام
 معوية بدرشق وقال طيفه بن حبان مات في ايام عبد الملك بن مروان بالمدينة
 وقال المسعودي مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين وقال الواقدي ولد قبل
 وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستين وقال يحيى بن معين مات النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو صغير وقال الربيع ولاه مصر عنه حديث واحد وحكاية ثم روي من
 طريق ابن طهيرة عن يزيد بن ابي حبيب قال كان بسر اذا ركب البحر قال انت
 بحر وانما سر علي وعلى الطاعة لله سير واعلى بركة الله وقال المرى في التمهيد
 لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم سوي حديثين حديث لا توطع الا يدي في
 العز و اخرجها بوداود والترذي والنسائي وصريث
بشر بن ربيعة الخثعمي ويقال العنوي قال ابن ابي حاتم مصري له صحيفة وقال
 ابن السكن عداه في اهل الشام وقال ابن الدرع دخل مصر وروى حديثه والبخاري
 في التاريخ والطبراني وابن السكن وغيرهم من طريق المنذري المغيرة المعافري

عن عميد الله بن بشر بن ربيعة الغنوي ويقال الخثعمي عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتفتح القسطنطينية ونعم الامير امرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال عميد الله فدعا في مسلمة بن عبد الملك فسألني فحدثت بهذا الحديث فغزا القسطنطينية **بشر** يفتح اوله وكسر المعجمة جابر بن عروبة بضم المهملة العسبي قال ابن يونس وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولا تعرف له رواية وقال في الاصابة ضبطه ابن السعدي تحتية ثم مملدة مضعرة

بصرة بن ابي بصرة الغفاري قال في الاصابة له ولا يسه صحبة محدود في من نزل مصر اخرج حديثه مالك والاربعاء فسنده صحيح وقال ابن حبان يقال ان له صحبة وقال المزني في التهذيب له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد رواه عنه ابو هريرة وهو حديث لا يعمل المطي الا في ثلاثة مساحد **بشر** فذكره ابن سعد ايضا في من نزل مصر من الصحابة وقال هو وابوه وابنه صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ورووا عنه وقال الذهبي في التجر يد هو وابوه صحبا بيان نزل مصر

بلال بن الحرث بن عاصم بن سعيد بن قرة المزني ابو عبد الرحمن من اهل المدينة اقطعته النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وكان صاحب لواء من يوم الفتح وكان يسكن ورا المدينة ثم تحول الى البصرة ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر وتوفي سنة ستين وهو ابن عمار سنة **بدر** بن عامر الهزلي ذكر ابو الفرج الاصبهاني انه شاعر مخضرم اسلم في عهد عمر نزل يورده ابن عمه مصر واورده في ذلك الشعر اذ ذكره في الاصابة في قسم المخضرمين

حرف التاء

تيم بن اوس بن حارثة الداردي ابورقيه نقات مصغر من مشاهير الصحابة اسلم سنة تسع وهو واخوه لعميم وذكروا النبي صلى الله عليه وسلم قصة الحساسه والرجال محدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه واورده اهل الحديث اصلا لرواية الاكابر عن الاصابه وكان نصرانيا من علماء اهل الكتاب قال ابو نعيم وكان راهب اهل عصره وعابد فلسطين وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من اسرج السراج في المسجد واول من قص وذلك في خلافة عمر قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد وسكن فلسطين بعد قتل عثمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعته لقرية عينون مات سنة اربعين **تيم** بن اياس بن اليكبر الليثي تقدم واحده ذكره ابن يونس وقال شهد فتح مصر وقتل لامع من استشهد وقال في الاصابة وكان ذلك سنة عشر بن وفتنصاه ان يكون ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم **تيم** بن عامر الحبري ابو عبيدة ابن امرأة لقب الاحبار قال في الاصابة في قسم

المخضرمين

المخضرمين ادرك الجاهلية وذكره خليفة في الطبقة الاولى من اهل الشام وذكره ابو بكر البغدادي في الطبقة العليا من اهل حمص التي على الصحابة وقال كان جلا دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم فغزاه عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم مع ابي بكر قال ابن يونس مات بالاسكندرية سنة احدى ومائة

حرف الشاء

ثابت بن الحرث ويقال ابن حارثة الانصاري قال الذهبي في التجر يد يعد في المصريين روي عنه الحرث بن يزيد وقال **البعوي** لا اعلم له غير حديث واحد قال في الاصابة بل له حديثان اخران واللائحة من طريق ابن طهيرة عن الحرث ابن يزيد عنه قال الحسيني مصري شهد بدر

ثابت بن رويغ ويقال رفيع الانصاري قال ابن ابي حاتم ثابت بن رويغ له صحبة سمعت ابي يقول موسى بن وهيب وهو عتيدي رويغ بن ثابت وقال ابن اسكن نزل مصر وروي البخاري في تاريخه وابن سدة وابن السكن من طريق الحسن المصري قال اخبرني ثابت بن رفيع من اهل مصر وكان يوم علي السرايا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلول وقال ابن يونس ثابت بن رويغ ابن ثابت بن السكن الانصاري روي عن ابي مليكة البلوي روي عنه يزيد بن ابي حبيب وقد روي الحسن المصري عن ثابت بن رفيع من اهل مصر واطنه ثابت ابن رويغ هذا فان اباه معروف الصحبة في المصريين ابنه وقال البخاري في كتاب الصحابة ثابت بن رفيع الانصاري المصري وكان يوم علي السرايا سمع النبي صلى الله عليه وسلم حديث اياكم والغلول في المصريين

ثابت بن طريف المرادي قال في الاصابة شهد فتح مصر وله صحبة ذكره ابن سدة عن ابن يونس

ثابت بن النعمان بن امية بن امير القيس ابو حرمه شهد فتح مصر قال ابن البرقي وابن يونس وليس هو البدر بن وجم ابن سدة فوجدنا

ثابت مولي الاحسن بن شريح قال في الاصابة ذكره عبدان انه شهد بدر واوله يور لرواية وقد شهد فتح مصر اخرجه ابو موسى وقال الذهبي في التجر يد مهاجر شهد فتح مصر **ثعلبة** الانصاري والد عبد الرحمن نزل مصر روي عنه ابنة عبد الرحمن حديثا في السرقه اخرجه ابن ماجه قال في الاصابة

ثعلبة بن ابي ذؤيب اللخمي شهد فتح مصر ذكره ابن يونس واخرجه ابن سدة

ثوبان بن محدد ويقال ابن محمد مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل اهل السراة اصابه سببا فاشتره النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه ولم يزل معه ولم يزل معه في الحضرة والسفر حتى توفي فخرج الى الشام فنزل الرملة ثم اشقل الى حمص فاقام الى

ان ما فيها سنة اربع وخمسين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختمها ولم
عنه حديث واحد وروي ابن السكن عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا لاهله فقلت ان من اهل البيت فقال في الثالثة نعم نعم على باب بيته اوتاني
اميرتساله وروي ابو داود عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم بي ان
لا يزال الناس وانكفركم بالجنة فقال ثوبان انما تكلم ان لا يزال احدكم
ثمانية الرومان مولاهم قال في الاصابة له ادراك ستمد مع مولاه خارجة بن عزال
فتح مصر صحبة عمرو بن العاصي ذكره ابن يونس

ثمانية بن ابي عمارة بكر الحذابي بوسادة قال في التجويد ذكر في تاريخ مصر وصحة
حرف

جابر بن اسامة الجعفي يكنى ابا سعاد تزل بمصر ومات بها قاله ابن يونس
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري يكنى ابا عبد الله وابا عبد الرحمن
وابا محمد احدا لكثيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم روي عنه انه غزا مع النبي صلى
الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وفي مصنفه وبيع عن هشام بن عروة قال كان جابر
ابن عبد الله حلقه في المسجد النبوي بوخذ عنه العلم قال ابن الربيع قدم مصر على
عقبة بن عامر ويقال على عبد الله بن انيس بساله عن حديث القصاص وذلك في
ايام سلمة بن مخلد واهل مصر عنه نحو عشرة احاديث **اصح** البغوي عن
قنادة قال كان اخرا صحابا النبي صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينة جابر قال ابن
حيان مات بعد ان عمى سنة ثمان وسبعين وقيل سنة سبع وقيل اربع وقيل
ثلاث وستين ويقال انه عاش اربعين وسبعين سنة

ذكر الحديث الذي روي عنه جابر بن عبد الله الي مصر

حدثنا عبد الله بن يوسف ساسعيد بن عبد العزيز النخعي قال قدم جابر بن
عبد الله على سلمة بن مخلد وهو امير علي مصر فقال له ارسل الي عقبة بن عامر الجعفي
حتى اساله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه قال
ابن الربيع حدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني محمد بن مسلم الطائفي عن القاسم
ابن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال كان عبد الله بن انيس الجعفي وكان عداؤه في الانصاريين حدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثا في القصاص قال جابر بن عبد الله فخرجت الى السوق
فاشترت يعبرا ثم استدوت عليه رجلا ثم سرت اليه شهرا فلما قد من عليه مصر
سالت عنه حتى وقفت على بابها فسلمت فخرج الي عليم اسود فقال من انت
قلت جابر بن عبد الله فدخل عليه فذكر ذلك له فقال له قل له اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج الغلام فقال ذلك لي فقلت نعم فخرج الي قال ثم سرت اليه

فقال ما جاء بك يا اخي قلت حديث تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القصاص لم يبق احد يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك اردت
ان اسعدك قبل ان تموت او اموت قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا كان يوم القيمة حشر الله الناس حفاة عراة غرلاهما ثم جلس على كرسيه
تبارك وتعالى ثم ينادي بصوت يسعد من بعد كما يسعد من قرب يقول انا الملك
الديان لا ظلم اليوم لا ينبغي لاحد من اهل الجنة يدخل الجنة ولا احد من اهل النار عنده
مظلمة ولا ينبغي لاحد من اهل النار يدخل النار ولا احد من اهل الجنة عنده مظلمة
حتى لطفه بيد قبيلا رسول الله فكيف وانما في الله يوم القيمة حفاة عراة غرلا
بهما قال من الحسنات والسيئات قال له بعض القوم ما ابهم قال سالت عنها جابر
ابن عبد الله فقال الذي لا شئ معهم **قال** ابن الربيع وحدثنا علي بن الحسن عن الربيع
ابن اسحق عن احمد بن يحيى بن زبير انما نعيم عن ابن المبارك عن داود بن عبد الرحمن البطار
عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال سرت
الي عبد الله بن انيس وهو بمصر اساله عن حديث ثم ذكره

جابر بن ماجد الصدفي قال ابن يونس واذ علي النبي صلى الله عليه وسلم وشهد
فتح مصر وروي ابن لهبعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي عن ابيه عن
جده مرفوعا سيكون بعدي خلفا وبعد الخلفاء امراء وبعد الامراء ملوك وبعد
الملوك جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل من اهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت
جودا ثم يكون من بعده الخطاطي والذي نفس محمد بيده ما هو يدونه قال في
الاصابة وقد خالف فيه الاوراعي فرواه عن قيس بن جابر عن ابيه عن جده
فعلي هذا قال رواية لما جدد الدجابر ويكون الصبر في رواية ابن لهبعة في
قوله علي جده يعود علي قيس نهى **قلت** قال ابن الربيع جابر الصدفي وقال
قيس الصدفي واورد الخريب من طريق ابن طبيعة عن عبد الرحمن بن جابر بن قيس
عن ابيه عن جده ثم قال روي عبد الرحمن بن قيس عن جابر والله اعلم

جابر بن ياسر بن عويص بمهملتين بوزن قدير الوعيني القيناني قال ابن مندة
له ذكر في الصحابة وقال ابن يونس شهد فتح مصر وهو جد عباس بن جابر
ابن عباس بن جابر لا يعرف له حديث

جاحل ابو محمد الصدفي روي ابن مندة من طريق ابن وهب ثنا ابو الاشيم
مودة بن مسعود ومياط عن شراجيل بن يزيد عن محمد بن مسلم بن جاحل عن ابيه عن
جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احصاهم لهذا القرآن من امتي
سنا فتوهم قال هذا حديث عن بيبي لا تعرفه الا من هذا الوجه وذكره ابو نعيم
فقال ليست له صحبة ولم يذكره احد من المتقدمين ولا من المتأخرين قال في الاصابة

وفذذ كوه محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر وقال لا يعرف له حضور الفتح ولا خطة مصر والمصر بين عنه حديث فذكره وذكره ايضا ابن يونس وابن زبير فلا بد من مدته فيهم اسوة النبي **قلت** قال ابن الربيع ولهم يرو عنه غير ما عمل مصر فيما اعلم

جبارة بالكسر والتخفيف بن زرارة البلوي قال ابن يونس صحبا النبي صلي الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وليت له رواية وقال ابن الربيع باع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وكان اسمه جبارا فسماه النبي صلي الله عليه وسلم جبارة

جبر بن عبد الله القبطي مولي بني عقار ويقال مولي ابي بصيرة الغفاري قال في الاصابة حكى ابن يونس عن الحسن بن علي بن خلف من قديما انه كان رسول المقوقس بمارية الى رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الحسن وفذذ ابي بصيرة ولده بمصر قال في التجريد قال سعيد بن عفير قال لقيت نجران منهم من صحب النبي صلي الله عليه وسلم وقال هاني بن المنذر مات سنة ثلاث وستين وذكر ابن ماركولاجبر ابن انس بن سعد بن عبد الله بن عبد باليل بن حرام بن عقار الغفاري وقال هو جبر بن عبد الله القبطي انتهى **قلت** وفي فتوح ابن عبد الحكم ما نصه ترجم القبط ان رجلا منهم قد صحب رسول الله صلي الله عليه وسلم يريدون ابن جبر وهو كان رسول المقوقس الي رسول الله صلي الله عليه وسلم بمارية واخذها وبما اهدى معهما

جيلة بن عمرو بن ثعلبة بن اسير بن الانصاري اخو ابي مسعود البصري ذكره في الطبراني في من شهد صفين مع علي في الصحابة وروي البخاري في تاريخه وابن اسكن من طريق بكر بن الاشبح عن سليمان بن يسار انه كان نوا في غزوة بالمغرب مع معاذ بن ابي صريح فنقل الناس ومعه اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم فلم يرد له غير جيلة ابن عمرو الانصاري ورواه ابن الربيع وابن مزنة من طريق خالد بن ابي عمران عن سليمان بن يسار انه سبيل عن النقل في الغزوة وقال لمرار احد اعطيه غير ابن جريح نقلنا في انزيقبة الثلث بعد الحسن ومعنا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين ناس كثير فابو جيلة بن عمرو الانصاري ان ياخذ منه شيئا وقال في التجريد شهد احد وشهد فتح مصر وشهد صفين وغزاة مزينة مع معاوية بن حريش سنة خمس وكان فاضلا من فطرها الصحابة قاله ابن عبد البر وقال روي عنه من اهل المدينة ثابت بن عبيد وسليمان بن يسار وقال ابن سيرين كان بمصر رجلا من الانصار يقال له جيلة صحابي جميع بن امرأة رجل وابنته من ها **جذرة** بصم ثم سكون بن سيرة العتقي قال ابن يونس له صحبة وشهد فتح مصر **جذيع** بن نذير بن نصير فيها المراد في الكعبى قال ابن يونس في تاريخ مصر له صحبة وخدم النبي صلي الله عليه وسلم ولا اعلم له رواية ولم يوجد بطيان عبد الرحمن بن خالد

جرهد بن خويلد بن بكرة الاسلمي ابو عبد الرحمن كان من اهل الصفة قال ابن الربيع شهد فتح مصر وروي الطبراني عن جرهد انه اكل مئدة الشمال فقال له النبي صلي الله عليه وسلم كل باليمين فقال لها مصابة فذفت عليها فحاشكي حتى مات قال الواقدي كانت له دار بالمدينة ومات بها في اخر خلافة يزيد وقال غيره مات في احد من **جهم** الخير بن خلبية بن ساجي بن وهب الصدفي باع تحت الشجرة وكساه النبي صلي الله عليه وسلم قميصه وتعلبه واعطاه من شعره قال ابن يونس شهد فتح مصر وروى ابن عبد البر حديثا قال ان فضل في الردة للتحفيف وقع له منه عليه في الاصابة

جميل بن معد بن حبيب الجمحي قال المبرد في الكامل له صحبة وكان قاصبا لعمر ابن الخطاب ولا نسب بينه وبين جميل العدري الشاعر صاحب بيتيه وهو الذي اخبر قريشا باسلام عمر حين اخبره واستلمته ثم اسلم وشهد فتح مكة وحديثا قال ابن يونس وشهد فتح مصر ومات في ايام عمرو وحزن عليه حزنا شديدا وقارب المائة فانه شهد فتح الحجاز وهو رجل وكان ابوه من كبار الصحابة

جناد بن ميمون قال ابن مندة عن ابن يونس بعد في الصحابة وشهد فتح مصر **جنادة** بن ابي امية الازدي ابو عبد الله الشامي مختلف في صحبته قال في الاصابة وقذروي حديثين صحيحين دالين على صحبة صحبته قال ولو يصح عندي اسم ابيه وقال ابن يونس كان من الصحابة شهد فتح مصر وروي عنه اهلا وولى البحر لمعوية وكذا قال ابن الربيع قال خليفة مات سنة ثمانين وقال في التجريد له صحبة نزل مصر واسم ابيه كثير

جنادة بن مالك الازدي قال في التجريد نزل مصر قاله وقد قال ابن سعد انه غير جنادة بن ابي امية وتابعه على ذلك بن عبد البر زاد في الاصابة ووفق بينهما ايضا ابوهما وغير واحد وانكر عبد الغني بن سرور المقدسي على ابي يعقوب الخبيبي بينهما قال وجمع بينهما ايضا ابن اسكن وابن من رة والذي يظهر انه وهو

جناب بن مرثد ابوها في الرعيي اسلم في عهد النبي صلي الله عليه وسلم وبيع معاذا بن ثم شهد فتح مصر ذكره ابن يونس وغيره واورده في الاصابة في قسم المحضرين

حرف الحاء

حابس بن ربيعة النخعي قال ابن حبان له صحبة وقال ابن اسكن بعد في المصر بن روي عنه انه جده يتشدد بالتخند انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقول العيب حتى رواه احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن خزيمة

حابس بن سعيد الهاملي ذكره عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تسمية من نزل بمصر من الصحابة قال وكان محض ثم ارتحل الي مصر

الحارث بن تبيع الرعيي ذكره عبد الغني بن سعيد عن ابن يونس انه وفد علي

رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر وابوه ضبطه عبد الغني بنهم الفقيه
وابن ماركولا بنهمها

الحارث بن حبيب بن خزيمية بن مالك بن حبل بن عامر بن لوي القرشي العامري
ذكره خليفة بن خياط في من نزل مصر من الصحابة قال قتل بافرقييه
مع معبد بن العباس بن عبد المطلب

الحارث بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن عبد البر له رواية وانه محب له بنت حنبل المملانية وقيل امر ولد غضب عليه
ابوه العباس فطرده الى الشام فصار الى الزبير بمصر فقدم به الزبير على العباس
وشفع له قاله ابن الكلبي وغيره

حاطب بن ابي بلتعده بفتح الموحدرة والقوقية والمهملة ولا مسأكنة ابن عمرو بن
عمير اللخمي شهد بدر وادخل مصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس
ثم ورد عليه ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الحاطب بن ابي بلتعده
جاءت كوحاطبا وقال يسر رسول الله لي دخل حاطب النار فقال لا والله شهد بدر
والحديبية مات سنة ثلاثين وله خمس وستون سنة قال ابن عبد البر لا اعلم له
غير حديث واحد من زارني بعد موتي الحديث ووجد له ثلاثة احاديث غيره

حبان بكسر اوله على المشهور وقيل بفتحها وهو الموحدرة وقيل بالتحمانية ابن بضع
الموحدرة بعد هامة مشددة الصداي ذكره ابن الربيع وقال لاهل مصر عنه حديث واحد
وله عند الطبراني حديثان وقال في التجرى له وفادة وشهد فتح مصر

حبان بالكسر وموصاه ابن ابي حنبل قال في الاصابة له ادراك قال ابن يونس
بعثه عمر بن الخطاب الى اهل مصر بفتحهم وذكره ابن حبان في فئات التابعين وقال غيره مات بافرقييه
حبيب بن ادس او ابن ابي اوس الثقفي ذكره ابن يونس فبين شهد فتح مصر قال في
الاصابة قد علم ان له ادراكا ولو سبق من ثقفي في حجة الوداع احد الا وقد اسلم
وشهدها فيكون صحابيا وقد ذكره ابن حبان في نقاة التابعين

الحجاج بن خنبل السلفي بضم اوله وفتح اللام وفاه قال ابن يونس له صحبة فيما رواه
حذيفة بن عبد البر المرادي قال في التجرى ادراك الجاهلية وشهد فتح مصر زاد
في الاصابة ولا يعلم له رواية فيما ذكره ابن مندة عن ابن يونس

حزام بن عوف البلوي من بني جعل قال في الاصابة بكسر اوله وزاد ذكره ابن الربيع في من
نزل مصر من الصحابة وحكى عن سعيد بن عفيرة انه ممن بايع تحت الشجرة في رهط قومه وقال
في التجرى بالرواية صحبه شهد فتح مصر قاله ابن يونس

جرملة بن سلمي بن سبي سرد قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ذكره الكندي
حسان بن اسد وفي التجرى بن ابي سعد المحجري ذكره ابن يونس ان له صحبة وانه شهد فتح مصر

الحكم

الحكم بن الصلت بن محرمه بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي قال في التجرى شهد
خيبر وكان من رجال قريش استخلفه محمد بن ابي حذيفة على مصر لما سار الى عمرو بن العاص
بالعريش وله حديث اخرجه ابو موسى بن طريق ابن وهب عن حمولة بن عمران عن محمد بن
ابن حبان عن الحكم بن الصلت رفعه لا تقدموا بين ايديكم في صلواتك وعلى حبانكم
حمزة بضم اوله وبالراء بن عبد كلال بن عريب الرعيصي ادراك الجاهلية وسمع من عمرو
ذكره ابو ذرعه في الطبقة العليا التي تلى الصحابة وقال ابن يونس شهد فتح مصر روي
عنه رشدين بن سعد وغيره وثقه ابن حبان

حمزة بن عمرو الاسلمي المدني ابو صاع وقيل ابو محمد قال ابن الربيع شهد فتح مصر في التجرى
المزني انه الذي بشر كعب بن مالك بنوثة الله عليه مات سنة احدى وستين
وله احدى وسبعون سنة حديثه في الصحيحين

جميل بالنصغير ابن بصرة بن ابي بصرة العققاري ابو بصرة ذكره ابن سعد في من نزل
مصر من الصحابة وقال صاحب النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه ووجهه وروى عنه
وذكره البخاري في تاريخ الصحابة وقال حديثه في المصريين قال ويقال جميل
وهو وهم قاله ابن المدني سالت شيخا من بني عقار فقلت له هل تعرف جميل بن
بصرة فقلت بفتح الجيم فقال صحف يا شيخ والله انما هو جميل بالنصغير والمهملة
وهو جره هذا العلام واسار الى علام معه

حنظلة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم دخل مصر كذا ذكره ابن الربيع ولم يزد عليه
قلت في الصحابة جماعة يسمون بهذا الاسم واقربهم الي هذا حنظلة الثقفي احدث من نزل
حضر روي عنه غضيف بن الحرث او حنظلة بن الطفيل السلمي احد الامراء في فتوح الشام

حيان بالتحتيه بن كرز البلوي شهد فتح مصر وله صحبة قاله ابن يونس

حيي بن يحيى بن مصعب بن حرام الليثي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث واحد
وذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال له صحبة وقال ابن اسكندر له صحبة عراده في مصر
وقال ابن النضائي في الخطط يقال ان له صحبة وقال في التجرى نزل الشام

حبوب بن ناسرة بن عبد عامر الكنعاني ابو ناسرة قال في الاصابة ادراك
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد فتح مصر وشهد صفين مع معاوية
وهو جده بن عبد الرحمن بن حبوب

حيوة بن مرثد التجيبي ثم الاذوي قال في الاصابة له ادراك قاله ابن يونس
شهد فتح مصر ولا اعلم له رواية

حرف الحاء

حارثة بن حذافة بن غانم بن عامر المدوي احد القرسان قيل كان يهود بالف
فارس ومومن مسلمة الفتح وامد به عمر بن عمرو بن العاصي فشهد فتح مصر

واختطها وكان على شرط عمرو بن العاصي محض لعمرو وليه بغض فاستخلفه على الصلاة فقتله الخارجي الذي انتدب لقتل عمرو وهو بطنه عمرا وقال اردت عمرا واراد الله خارجه وذلك ليلة قتل علي بن ابي طالب وفيه يقول الشاعر
فليتها اذ فزت عمرا بخارجه فذوق عليا من شات من البشر
له حديث واحد في التور قال ابن الزبير وعنه عن المصيريين قال في المراه وله من الولد عبد الرحمن وابان

خالد بن ثابت بن طاعن بن العجلان القهبي قال ابن يونس شهد فتح مصر وولي بجر مصر سنة احدى وخمسين وغزاه مسلمة بن مخلد اربعين سنة اربع وخمسين في الاصابة ذكره اعتمادا على انه كانوا الايبيون في الفتح الا لصحابة

خالد بن العديس صحابي دخل مصر ولا يعرف له رواية كذا قاله ابن الربيع قال وذكر سعيد بن عفير انه من بلى وانه بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وذكره ابن يونس ايضا وتعبق مغلطاي علي بن الاثير في نقله اياه عن ابن الربيع في الجزري يانه ليس في كتاب ابن الربيع **قلت** ليس كما زعم بل هو في اخر كتابه كما سقت عبارته اول الترجمة

خريش بن الحرث ويقال ابن الحر المحادي الا زوي قال ابن السكن له صحبة نزل مصر وذكر ابن سعد فبين نزل مصر من الصحابة وذكره ابن الربيع وقال لاهل مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد له وفاة وشهد فتح مصر وقال في الاصابة ابراهيم بن الحرث واما خريش بن الحر فرجل اخر تابعي وقد فرق بينهما البخاري وابن جبان وقال الحسيني في رجال المسند خريشة بن الحرث ابو الحرث المرادي مصري له صحبة ورواية وعنه يزيد بن ابي حبيب

خزيمة بن الحرث مصري له صحبة حديثه عند ابن طهية عن يزيد بن ابي حبيب قال ابن عبد البر وسعه في التجريد وقال في الاصابة اطنه ومما نشأ عن تصحيحه وانا من خريشة بن **خليد المصري** قال بكر بن عبد الله المزني ان رجلا يقال له حليد له صحبة كان بمصر كذا في التجريد تبعه لعبدان والباوردي قال في الاصابة وهو غلط نشأ عن تصحيحه والمحفوظ انه مسلمة بن مخلد

خالد بن عقال الرعيبي الرمادي قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر **خيار بن مرثد** الجعفي ثم الاذوي قال في الاصابة له ادراك قال ابن يونس شهد فتح مصر وكان ريبا فيهم **قلت** اخشي ان يكون تصحيف بحياة بن مرثد السابق

حرف الـ دال

دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبى من مشاهير الصحابة اول مشاهير الخندق وقيل احدث وكان يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبريل ينزل على

صورته روي العجل في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجل الناس من كان جبريل ينزل على صورته وعن ابن عباس كان دحية اذا قدم المدينة لم يبق معصرا الا خرجت نظر اليه ذكره ابن قتيبة في الغريب وهو رسول النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصرة ابن البرقي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاصابة بجمع لنا عنه نحو الستة حاد قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقد نزل دمشق وسكن المزة وعاش في خلافة معاوية **دمون** قال في الاصابة ربيع المغيرة بن شعبه في سفره الى المقوقس بمصر وله قصة في قتل المغيرة رفقتة واخذه اسلاهم ومجبه بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل منه الاسلام ولم يتعرض للمال ذكره الواقدي

دليم بن هوشع الجيثاني الحميري ويقال ابن ابي ديلم ويقال ابن فيروز قال في الاصابة صحابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاثرية وغير ذلك وتزل مصر وروي عنه اهلا قال ابن يونس كان اول واخذ علي النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن من عند معاذ بن جبل وشهد فتح مصر وروي عنه ابو الخير مرثد وقد ذكر جماعة انه يدعي ابا وهب ورده ابن يونس بان تلك كنية رجل اخر جيثاني تابعي وصوبه في الاصابة وصوب ان اسمه ابي الصحابي هوشع وقال انا بالخير مرثد المصري تغرد بالرواية عنه وذكر ابن الربيع انه من يوالي بني هاشم قال لاهل مصر عنه حديث واحد وقال بعضهم في اسمه دليم قال في الاصابة والصواب ديلم

حرف الـ ذال

ذوقربان بنفحات الحميري ذكره ابن عبد الحكم في من دخل مصر من الصحابة وقال ابن يونس يقال ان له صحبة وقال ابن مندة اخلف في صحبته وقال في التجريد الصحيح انه لا صحبة له

حرف الـ راء

رافع بن ثابت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم رطبيا نزل مصر كذا في التجريد قال في الاصابة هو ربيع بن ثابت فرق بينهما ابن مندة ومما واحد قال ابو نعيم

رافع بن مالك ذكره الكندي في من دخل مصر من الصحابة والذي في الصحابة بهذا الاسم رافع بن مالك بن العجلان الرزي شهد العقبة وكان احد النقباء

ربيع بن زرعة الحضرمي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر قاله ابن يونس ذكره في التجريد والاصابة

ربيع بن شرجيل بن حسنة قال ابن الربيع صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له حديث وقال في التجريد له روه وشهد فتح مصر وروي عنه ابنه جعفر وذكر ابن يونس فقال ان عمرو بن العاصي كان يستعمله على بعض العمل

ربيع بن عباد الديلمي قال ابن الربيع ذكره الواقدي في من دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب قال في الاصابة وابو بكر الملهة وتصحيف الموحدة على الصواب

ويقال بالفتح والتشديد قال ابن عبد البر عمر ربيعة طربلا وذكروا خليفة
وابن سعد انه مات في خلافة الوليد
ربيع بن العراس ويقال الفارسي قال في التجر يد والاصابة يعيد في
المصر بين روي عنه زياد بن نعيم وذكروه ابن يونس
رشيد ابو عميرة المزني يفتح العين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في اهل مصر
وله مصر حديث قال ابن الربيع وابن يونس وكذا في التجر يد والاصابة
رشدان المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد عليه وقال في الاصابة
رشدان الجدي له صحبة قال البخاري وروي ابن اسكن عنه انه كان يري في الجاهلية عيان
يعني يفتن محبة وحقا فيه مشدود فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل انت رشدان
ركب المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد وقال عباس الدوري له صحبة
وقال ابن عبد البر كذا له حديث حسن وليس بمشهور في الصحابة وقد اجمعوا على ذكره ضم
روي عنه صحيح الحديث قال ابن مندة لا يعرف له صحبة وقال النعوي لا ادري اسم من النبي
صلى الله عليه وسلم لا وقال ابن حبان يقال ان له صحبة وذكروه ابن الربيع
رويع بن ثابت بن السكن البخاري تزل مصر وولاه معاوية على طرابلس سنة ست
واربعين فغزا ارضه قال ابن يونس توفي بصره وهو امير عليها من قبل سلمة بن مخلد
سنة ست وخمسين وقال في التجر يد يعيد في المصريين له صحبة ورواية روي عن جماعة وقال
ابن الربيع شهد فتح مصر واخطبها واهل مصر عنه نحو عشرة احاديث

حرف الراء

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزي الاسدي ابو عبد الله
حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية واحدا عشرة المشهود
لام بالجنة واحدا اعلام السابقين الهدر بين اسم وله اثني عشرة سنة وقيل ثمان
سنتين وهاجر البحر بن قال عروة كان الزبير طربلا يخط رجلاه الارض اذا ركب
اخرجه الزبير بن بكار وكان له الف مملوك يودون اليه الخراج فكان لا يدخل
بيته من شيا يتصدق به كذا اخرج يعقوب بن سفيان قال ابن الربيع
شهد فتح مصر واخطبها واهل مصر عنه حديث واحد قل را جعفر بن محمد
بوادي السباع في حمادي الاولي سنة ست وثلثين وله ست اوسع وستون سنة
زهير بن قيس البلوي ابو شداد قال ابن يونس يقال ان له صحبة شهد
فتح مصر وتديه عبد العزيز بن مروان وهو امير على مصر الي بركة فخطبه
بنتي فاجابه زهير يقول لرجل جمع ما انزل الله على نبيه قبل ان يجمع ابوال هذا
ولخص الي بركة تلقى الروم في عدد قليل فقال حتى قتل ذلك ست وسبعين
قال في التجر يد روي عنه سويد بن قيس الجعفي فقط

زياد

زياد بن الحوث الصدي بصم الممثلة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واهل مصر
عنه حديث واحد وقال في التجر يد بايع وحديثه في الاذان في جامع الترمذي
نزل مصر وقال البخاري ما يعصم زياد بن حارثة وزياد بن الحوث
اصح وقال ابن سعد نزل مصر روي عنه المصريون
زياد الغفاري قال في التجر يد تبع لابن عبد البر مصري له صحبة روي عنه
يزيد بن نعيم وقال في الاصابة يعد في اهل مصر اخرج حديثه بن ابي خيثمة
وابن السكن من طريق زيد بن عمرو عن يزيد بن نعيم سمعت زياد الغفاري
علي المنبر بالفسطاط يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من تقرب الي الله شيئا تقرب اليه ذراعا الحديث
زياد بن فايد الخنسي قال في الاصابة في قسم المحض من شهد فتح مصر
وعاش الي ان رثي الاكدر بن حمام لما قتل في حمادي الاخرة سنة خمس وستين
ومروان يومئذ بمصر ذكره ابن عمر الكندي
زياد بن نعيم الحضرمي قال في التجر يد مصري قيل له صحبة وقال في
الاصابة ذكر ابن ابي خيثمة والنعوي في الصحابة
زيادة بن جمهور الخنسي قال في التهذيب شهد فتح مصر وترك فلسطين روي عنه انا
زيد بن عبد الخولاقي قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ثم شهد فتح معاوية
وكانت معه الراية فلما قتل عمار تحول الي عسكر علي ذكره ابن يونس ومن تبعه

حرف السين

السايب بن خلاد بن سويد الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر وذكروا
عقبه فاستدكوه حديث من ستر عورة
ذكر الحديث الذي رجع فيه السايب بن خلاد الي مصر
قال ابن عبد الحكم ذكر يحيى بن حسان عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال ان
السايب بن خلاد الانصاري قدم على عقبة بن عامر الحميري فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكر في الستر شيئا فقال عقبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ستر مسلما ستره الله قال انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
قال فراح ولم يعد من المدينة الا لذلك اخرج محمد بن الربيع الجعفي
عبد الله بن صالح شاذلي بن ابوب عن عياض بن عباس القتيبي عن واهب بن
عبد الله المعافري قال قدم رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار
على مسلمة بن مخلد فخرج مسلمة فقال اتزل فقال لا حتى ترسل الي عقبة بن عامر
فارسل اليه فاتاه فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد
مسلمة على عورة فسترها فكلنا ابي بوودة من قبرها فقال عقبة قد سمعت

في خلافة عمر و افطع بها سنينة الاصبغ قال ابن عبد الحكم يقال سندر بن سندر
واسم اعلم بالصواب قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديثان ثم اورد ما واحدا
من طريق يزيد بن ابي حميد عن ربيعة بن لعيط عن عبد الله بن سندر عن ابيه انه كان غزوا
لجريت وهذا تصرح بان له ابان الظاهر انه ولد قبل الحضا فيكون صحابيا ايضا
سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الساعدي المدني ابو العباس وقيل ابو يحيى
قال ابن الربيع قدم مصر بعد الفتح على مسلمة بن مخلد و لاهل مصر عنه احاديث مات
سنة احدى وسعين وقيل سنة ثمان وثمانين وهو ابن مائة سنة وهو اخو من اب الصحابي المدني
سهل بن ابي سهل روي عنه سعيد بن ابي هلال عراده في المصر بين قتاله في التجر يد
سيف بن مالك الرعي الجيشاني قال في التجر يد اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتول مصر

حرف الشين

شيث بن سعد بن مالك البلوي شهيد فتح مصر وله صحبة روي عنه ابان قاله في
التجر يد وذكره ابن الربيع عن سعد بن عفير ويقال فيه شيت ويقال شيبنة
شحو بن مالك تقدم في الحرف قبله

شرجيل بن حسنة وهي امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع الكندي وقيل القمي
ابو عبد الله حليف بني زهرة احد امراء اجناد الشام وهو من مهاجرة الحبشة ذكره
ابن عبد الحكم في من شهيد فتح مصر و لاهلها عنه حديث واحد لكن في تهذيب المري انه مات
سنة ثمان عشرة وهو ابن سبع وستين وهذا يندرج فيما قاله ابن عبد الحكم
شرح بن ابرهه قال في التجر يد له صحبة شهيد فتح مصر روي عنه محكم بن وداعة اليمامي وذكره ابن قانع
شرح المياقي قال في التجر يد له صحبة مصري شهيد فتحها

شريك بن ابي الاعقل الجيني الشاعر قال في التجر يد قاله ابن يونس وقد
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر

شريك بن العطيقي المرادي قال في التجر يد له وفادة وكان علي معدة عمرو بن العاص يوم
شني بن مانع الاصبغي المصري قيل له صحبة والاصح انه تابعي ارسل مات سنة خمس ومائة
شهاب قال في التجر يد تول مصر روي عنه جابر بن عبد الله وسارا ليه يساه عن حديث

حرف الصاد

صالح القبطي قال في التجر يد سار من مصر الى المدينة مع مارية القبطية
صهار بن صخر وقيل ابن عباس وقيل بن عباس العبدي قال ابو عبد الرحمن المصري
قال ابن الربيع شهيد فتح مصر روي عنه ابناه عبد الرحمن وجعفر تولوا بصره
وكان من الصحاح ساله معاوية عن البلاغة فقال لا تحط ولا تبطن قال
في التهذيب وكان في من طلب يدوم عثمان
صله بن الحارث الغفاري قال في التجر يد مصري له صحبة وذكره ابن الربيع واورده اشرا

حرف

حرف الضاد

ضرة بن الحصين بن ثعلبة البلوي قال ابن الربيع شهيد فتح مصر
وباع تحت الشجرة وقال في التجر يد صحابي نزل مصر

حرف العين

عامر بن الحرث قال في التجر يد شهيد فتح مصر وله صحبة وهو اصبحي
عامر بن عبد الله بن جهمرة الخولاني قال في التجر يد له صحبة شهيد فتح مصر قاله ابن يونس
عامر بن عمرو بن حذافة ابو بلال النخعي قال في التجر يد صحابي شهيد فتح مصر
عايد بن ثعلبة بن وبرة البلوي قال ابن الربيع باع تحت الشجرة واخط بمصر واستشهد
باليرلس وقال في التجر يد شهيد فتح مصر واستشهد سنة ثلاث وخمسين
عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم الانصاري الخزازي ابو الوليد شهيد العقبتين
وكان احد انبياء وشهد بدرا وسائر المشاهد وكان من سادات الصحابة قال
ابن الربيع شهيد فتح مصر و لاهلها عنه نحو عشرة احاديث قاله اومان بفلسطين
سنة اربع وثلاثين وله اثنان وسبعون سنة وقال في التهذيب مات بالشام
في خلافة معاوية وامه اسلمت ايضا وباعث واسمها قرة العين بنت عماد
ابن نضله الخزازي وليس في الصحاح بيان من نسبه بهذا الاسم سواها

عبد الله بن انيس الجهني قال ابن الربيع ويقال ابن ابي ابيسة ابو يحيى المدني
حليف الانصار شهيد العقبة مع السبعين من الانصار واحدا وما يوردها من
المشاهد وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم سرية وحده تول مصر ورجل اليه جابر
ابن عبد الله في حديث القصاص مات في خلافة معاوية سنة اربع وخمسين
وفرق الذهبي في التجر يد بين الثلاثة فذكر عبد الله بن انيس الجهني حليف الانصار
وعبد الله بن انيس السلمي الذي رجل اليه جابر في حديث القصاص وعبد
ابن ابي ابيسة رجل اليه جابر في حديث القصاص فجعلهم ثلاثة

عبد الله بن سير بن ربيعة قال الذهبي مصري روي عنه ابو عبد الرحمن الجلي ذكره ابن يونس
عبد الله بن الحرث بن حزد بن عبد الله بن معدي كرب الزبيدي المدحجي شهيد فتح مصر
واخطها وسكنها وعمرها دهر مات بها سنة ست او سبع او ثمان وثمانين
سيدان عجمي وهو اخر صحابي مات ما قال ابن الربيع لاهل مصر عنه عشرين حديثا
عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي ابو حذافة اسلم قدسيا
وهما جزالي الحبشة وقيل انه شهيد بدرا وكانت فيه دعاية قال ابن الربيع
هو من الصحابة الذين دخلوا مصر ولا روية لاهل مصر عنهم قال
ابو نعيم مات بمصر في خلافة عثمان وذكره ابن يونس وابن طبيعة ايضا انه مات
بمصر وقال يحيى بن عثمان هذا هو اسم انا الذي مات لها خارجة بن حذافة

عبد الله بن حوالة الأزدي أبو حوالة له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهها عنه حديث واحد نزل الأردن سنة ثمان وخمسين وهو ابن أسد وسبعين سنة

عبد الله بن الزبير بن العوام أمير المؤمنين أبو بكر وأبو حبيب اسمه أسامة بنت أبي بكر الصديق هاجر في هجرته بدمشق فولدته بعد الهجرة بعشرين شهرا وهو أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة وكان فضيحا ذا السن وشجاعا وكان الطلس لالحية له قال ابن الربيع قدم مصر في خلافة عثمان وشهد فتح إفريقية ولاه مصر عنه حديث واحد يروي له بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية سنة أربع وستين وغلب على الحجاز واليمن والعراقين وبصرى وأكثر الشام فاقام في ن الخلافة تسع سنين إلى ان قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين

عبد الله بن سعد بن أبي سرح واسمه حسام وقيل عريف ابن الحرث القرظي صحابي العامري أبو يحيى قال ابن سعد سلم قدما وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقتبس وخرج من المدينة إلى مكة مرتدا فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح فجا عثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمن له فأنه وكان أخاه من الرضاة وسأل له الميابة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على الإسلام وقال الإسلام يجب ما كان قبله وولاه عثمان بن عفان مصر بعد عمرو بن العاصي فنزلها وابتنى دارا فلم ينزل واليها حتى قتل عثمان وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهها عنه حديث واحد ولم يرو عنه غير أهل مصر فمات ما بعسقلان سنة ست وثلاثين والحديث الذي رواه في قصة أسكن حرا

عبد الله بن سعد قال ابن سعد في الطبقات رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سكن مصر له حديث في مواكبة الحايض

عبد الله بن سندر تقدمت الإشارة إليه في أبيه سندر ثم رايت الذهبي تقدمت إلى ما وطلت له فقال في التجر يد عبد الله بن سندر أبو الأسود الجوزاني صحابي ولا يبيده صحبة أيضا روي عنه المصريون

عبد الله بن شفي الرعيني قال في التجر يد له وقاده ثم رجع إلى اليمن مع معاذ وشهد فتح مصر

عبد الله بن شمر ويقال ابن شمران الجوزاني قال في التجر يد له صحبة شهد فتح مصر

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس بن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسمى البحر لسعة علمه قال ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمان وشهد فتح المغرب ولاه مصر عنه احاديث مات بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن احدي او اثنتين وسبعين سنة قال مسلم بن ماريت مثل بني ام واحدة اشرف ولدوا في دار واحدة ابدا فتورا من بني العباس عبد الله بالطائف وعبد الله بالشام والنضل بالمدينة ومعه عبد الرحمن بن ابي بريقه وقتهم سيمر قنود وكثير

بالسبع

بالسبع وقيل ان الفضل بلخادي بن عبد الله باليمن

عبد الله بن عبد الله البديوي اخو عبد الرحمن قال في التجر يد نزل مصر ويقال انه جابح تحت الشجرة وذكره ابن الربيع وقال لا يعرف له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن قال ابن الربيع شهد فتح مصر واحتطها دار البركة وله حديث واحد مات بمكة سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة أربع وله من العمر أربع وثمانون وقيل سبع وثمانون

عبد الله بن عمرو بن العاصي ابو محمد اسلم قبل ابيه وكان اصغر منه باحدي عشر سنة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واحتطها ولاهها عنه الثمن مائة تحت قال ومات فيما ذكره ابن عبد الحكم بمصر وقيل بالشام نحو عسقلان ويقال له سنة خمس وستين وقيل سنة ثمان وستين وسنة اثنتان وسبعون سنة وحكي ابن سعد انه توفي بمصر وقد بداه سنة سبع وسبعين في خلافة عبد الملك

عبد الله بن عمته بفتح المهملة والنون ويقال بالسكانها المزني قال في التجر يد شهد فتح مصر وله صحبة اخرجه ابن بونس

عبد الله بن العفاري قال في التجر يد قال ابن بونس كان اسمه السائب فغيره النبي صلى الله عليه وسلم له حديث في تاريخ مصر

عبد الله بن قيس العتيقي قال في التجر يد له صحبة وشهد فتح مصر ويوفى سنة واربعمائة

عبد الله بن مالك العفاري روي عنه ثعلبة بن ابي الكنود بمصر كذا في التجر يد

عبد الله بن المستورد الاسدي قال في التجر يد مصري جاري حديث لا يصر روي عنه موسى بن داود ان اصحاب امان لامي

عبد الله بن هشام بن زهرة التيمي جد زهرة بن محمد شهد فتح مصر وله خطبة ولاه مصر عنه حديث واحد وهو قول عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شي الانفسى الحديث اخرجه البخاري في صحيحه وله عند حكايات قال في التجر يد ولد سنة اربع واربعمائة

عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو محمد شقيق عم ابنته ام المؤمنين وهاجر قبل الفتح قال ابن الربيع دخل مصر في سبب اخيه محمد ولاه مصر عنه حديث واحد مات بمكة سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وست

عبد الرحمن بن شرجيل بن حسنة اخو ربيعة قال في التجر يد له ماربعة وشهد فتح مصر وكذا قال ابن الربيع

عبد الرحمن بن عبد المطلب ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بافريقية

عبد الرحمن بن عديس بن عمرو البديوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وله حديث واحد منه يخرج اناس من امي يرفون من الذين كما يرف السهم من امية

فيقولون بحبل لبنان والحليل لورود عنه غير اهل مصر نوى بالشام سنة ست وثلاثين
 اشهر وقال في التجريد بايع تحت الشجرة روي عنه جماعة وكان احد الجيوش
 القاديين من مصر لحصار عثمان

عبد الرحمن بن عبيد الله الصنابحي ابو عبد الله ذكره ابن سعد في الطبقة الاثني عشر
 من التابعين من اهل مصر وروي عنه قال ما فاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا بحمس ليل نوفي وانا بالحفة ففدست على اصحابه متوافرين وذكره جماعة
 في الصحابة وقال في التهذيب مختلف في صحبته

عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب شقيق عبد الله وحفصه قال في التجريد ادرك
 النبوه وفي طبقات ابن سعد انه كان بمصر غازيا

عبد الرحمن بن عثم لا شعري قال ابن ابي عمير له صحبة دخل مصر مع مروان ولاه
 عنه حديث واحد وقال في التجريد اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحب
 معاذ او قال بعضهم وقد مع جعفر اذ هاجر من الحبشة وقال في
 التهذيب مختلف في صحبته مات سنة ثمان وسبعين

عبد الرحمن بن معوية قال في التجريد قيل له صحبة ولا يصح نزول مصر وروي عنه سويد بن
عبد رضا الخولاني بنم الراوقح الصادق بن مازول لا يثبت ابان خلف
 قال في التجريد له وفادة

عبد العزيز بن سحيرة الغافقي قال ابن ابي عمير شهد فتح مصر وهو ابنه شعفة وكان اسمه
 عبد العزيز لسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد العزيز وكذا قال الذهبي في تجريره
عبيد بن قيس قال في التجريد مصري روي عنه هبة بن عتبة

عبيد بن محمد ابو امية المعافري قال في التجريد شهد فتح مصر له صحبة
 ويقال انه اول من اقر القرآن بمصر

عقبة بن عمرو بن صالح الرعيبي قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر قال ابن يونس
عقبة بن النضر بنم النون وفتح الدال المهملة السلي قال ابن ابي عمير شهد
 فتح مصر ولاهها عنه حديث واحد وقال في التهذيب سمي له صحبة ورواه
 مات سنة اربع وثمانين حديثه في سنن ابن ماجه

عمر بن عثمان امير المؤمنين ابو عمرو الاموي قال ابن ابي عمير دخل مصر في
 الجاهلية للتجارة وصار الي الاسكندرية

عمر بن قيس بن ابي العاصي بن قيس السهمي قال في التجريد شهد فتح مصر
 مع ابيه وهو اول من قضى بمصر وكان شريفا سريا قيل له صحبة قال ابن يونس
 وقال في مرآة الزمان هو اول من بنى بمصر دار الضيافة للناس

عجوري بن مانع السكسكي قال في التجريد صحابي نزل مصر ولا روايه له

عدي بن عميرة بفتح اوله الكندي ابو زرارة قال ابن ابي عمير شهد فتح مصر ولهم
 عنه حديث روي عنه ابنه عدي قالوا قدي مات بالكوفة سنة اربعين

العرب بن عميرة اوله وسكون الرا ابن عميرة الكندي اخو الذي قبله قال ابن ابي عمير
 شهد فتح مصر ولاهها عنه حديثان روي عنه ابن اخيه عدي وعنه

عروة بن القيس النخعي ابو عاصرة قال البخاري حديثه في مصر بن روي عنه ابنه عاصرة
عسجد بن مانع السكسكي قال في التجريد شهد فتح مصر قال ابن يونس قلت
 تقدم عسجد بن مانع فالظاهر انها واحد واحد للاسبين مصحف

عقبة بن حجرة الكندي مشر التجيبي المصري صحب ابا بكر وكانت معه راية
 كندة يوم اليرموك ذكره في التجريد

عقبة بن الحوث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف المكي ابو سرة من سلالة
 الفتح قال ابن ابي عمير شهد فتح مصر وهو الذي شرب بها مع عبد الرحمن بن عمر
 الحرولي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس لاهل مصر عنه شيء قلت

عقبة بن الحوث الهجري امير الغزاة لعوبه ويزيد قال في التجريد قال ابن يونس نبال له صحبة
عقبة بن عامر بن قيس الجيني ابو عمرو واحد مشاهير الصحابة قال في التجريد كان من
 احسن الناس صوتا بالقران وقال في السير كان مغزبا فصحا مفوهان فقها الصحابة
 قال ابن ابي عمير لاهل مصر عنه نحو ماية حديث مات بمصر سنة ثمان وخمسين

عقبة بن كديم الابصار ي ذكره ابن عبد الحكم فبين دخل مصر من الصحابة وقال
 الذهبي صحابي شهد فتح مصر ويقال شهد احدا

عقبة بن نافع الهجري امير المغرب قال في التجريد ولد على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا نصح له صحبة وفد ذكره ابن ابي عمير فبين شهد فتح مصر من الصحابة
 ولا يعرف له حديث وقال الذهبي ايضا عقبة بن نافع وقيل ابن نافع بن عبد العيس
 ابن لقيط القرشي الهجري الامير شهد فتح مصر وولي امرة المغرب واستشهد
 بافريقيه وقال ابن كثير اختط القيروان ولم يزل بها الى سنة اثنين وستين
 فغزا قوم من البربر فقتل شهيدا قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن سلمة ثنا
 الليث بن سعد ان عقبة بن نافع غزا افريقيه فاتي وادي القيروان فبات عليه
 هو وصحابه حتى اذا اصبح وقف على راس الوادي فقال يا اهل الوادي اطعوا
 فانا نازلون قال ذلك ثلاث مرات فحولت الحياض تنساب والفقارب فغيرها
 مما لا يعرف من الدواب تخرج ذاهبة وهم قيام ينظرون اليها من حين اصبحوا
 حتى اوجعتهم الشمس وحتى لم يروا منها شيئا فنزلوا الوادي عند ذلك قال
 الليث محدثي زياد بن العجلان ان اهل افريقيه اقاموا بعد ذلك اربعين سنة

ولما التفت حبة او عقرب بالف دينار ما وجدت •
عكرمة بن عبد الجولاني قال في التجريد له ذكر في الصحابة شهد فتح مصر
الغلا بن ابي عبد الرحمن يزيد بن انيس النهري قال ابن عبد الحكم يزعمون انه
 قد راي النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر مصر بعد موت ابيه هو واخوه وعاد الى الكوفة
 فقتل بالجزيرة التي في التجريد راي النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وله 9 عفت
علسة بن عدي البلوي قال في التجريد بايع تحت الشجرة ونزل مصر روي عنه انه الوليد
علقمة بن جنادة الازدي الحجري قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر وروي التجريد
 معاوية توفي سنة تسع وخمسين •
علقمة بن رمنة البلوي قال البخاري حديثه في المصريين وقال ابن الربيع شهد
 فتح مصر ولاها ما عنه حديث واحد وقال الذهبي بايع تحت الشجرة وقال الحسيني في
 رجال المسند مصري له صحبة ورواية روي عنه زهير بن قيس البلوي •
علقمة بن سمر الجولاني قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له رواية
علقمة بن يزيد المرادي ثم الفطيفي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح
 مصر وروي الاسكندر بن زين معوية •
عمار بن ياسر العنسي ابو البقطان احد السابقين الاولين قال ابن الربيع دخل
 رسول الله من قبل عثمن بن عفان وصار الى صقلية ولاه مصر عنه حديث واحد نقل
 بصفتين سنة سبع وثلاثين ومائة وثلاث وتسعين سنة بتفديم التاء على السين
عماوة وبنو عمار بن شبيب السبائي قال في التجريد مصري روي عنه ابو عبد الرحمن
 الحسلي حديثه في الترمذي قال ابن بونس الحديث مرسل وقال في التهذيب مختلف في صحبته
عمر بن الخطاب امير المؤمنين رابن في بعض الكتب انه دخل مصر في الجاهلية
 وراى بالخيبر تضرب ولما وقف على ما يقع ذلك في كلام احد من اهل الحديث •
عمرو بن مالك الانصاري قال في التجريد نزل مصر روي يزيد بن ابي حبيب عن ابي حنيفة
عمرو بن الحارث بن كاهن بن حبيب الخزازي قال البخاري حديثه في المصريين وقال
 ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمن ولهم عنه حديث في الجند العزبي وقال
 في التهذيب بايع في حجة الوداع وصحب بعد ذلك وقتل بالجزيرة وقال ابن سعد
 كان نين سارا بن عثمن واعان على قتله ثم قتله عبد الرحمن بن ام الحكم وعين
 الشعبي قال اولك راس حمل في الاسلام راس عمرو بن الحارث وقال ابن كثير
 اسلم قبل النجاشي وهاجرو وكان من جملة من اعان حمر بن عدي فقتله زياد فهرب
 الى الموصل تبعث معاوية الي نابه فوجدوه قد اختفي في غار فنهشنته
 حية فمات فقتل راسه وبعث به الي معاوية فطيف به في الشام وغيرها
 فكان اول راس طيف به قال وورد في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعاه ان يمنعه الله بشبابه فبقى ثمانين سنة لا يري في لحيته شعرة بيضا
عمرو بن سعيد بن العاصي بن امية الاموي ابو امية المعروف بالاستدق قال
 ابن كثير يقال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه حديثان دخل مصر
 مع مروان وقتله عبد الملك سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين •
عمرو بن شعوبان قال الذهبي شهد فتح مصر وعد في الصحابة •
عمرو بن العاصي بن وايل السهمي ابو عبيد الله وقيل ابو محمد امير مصر وصاحب
 فتحها اسلم بارض الحبشة عند النجاشي ثم قدم في صفر سنة ثمان ومات
 بمصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين وهو ابن تسعين سنة وقال
 ابن الجوزي عاش نحو مائة سنة ودفن بالمقط في ناحية البزج وكانت طريق
 الناس الي الحجاز قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو عشرين احاديث وقد روي
 الترمذي عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 عمرو بن العاصي من صالحي قريش •
عمرو بن مرة الجهني قال الزبير شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روي
 عنه عيسى بن طلحة وقال في التهذيب يكنى ابا طلحة اسلم قديما وشهد المشاهد
 وكان قويا بالحق مات في خلافة عبد الملك •
عمرو الجني قال في التجريد روي عنه عثمن بن صالح المصري قال واوردناه اقتدا
 بابي موسى لان الجن اسنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرسل اليهم •
عمرو بن وهب الجني ابو امية ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر وقال الذهبي
 بن ابطال قريش قدم المدينة ليخبر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم •
عميسة بن عدي بن الوليد البلوي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ورجع
 الي الحجاز قاله ابن الربيع وابن بونس والذهبي •
عنيس بن ثعلبة بن هلال بن عبيد بن بلوي له صحبة بايع تحت الشجرة وشهد
 فتح مصر ذكره ابن الربيع وابن بونس والذهبي •
عوف بن مالك الاشجعي العظافي شهد فتح مكة وقال الواقدي شهد خيبر وكانت
 رواية اسحق بن عمار يوم الفتح وتحو الى الشام ومات سنة ثلاث وسبعين قال
 ابن الربيع دخل مصر مع معاوية ولاهها عنه حديثان •
عوف بن محوذة بالنون والجهم قال في التجريد شهد فتح مصر ولاه اية له •
عباس بن سعيد بن الازدي الحجري قال في التجريد شهد فتح مصر ولم يرو شيئا •
حرف العيين
عروة بن الحرث الكندي ابو الحرث اليماني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم
 عنه حديث وقال الذهبي سكن مصر وهو متقدم حديثه في سنن ابي داود وقال المزني له

صحبة ووفادة ورواية قال البخاري في كتاب الصحابة كندي حديته في المصريين
عني بن قطيب قال في التجريد شهد فتح مصر وذكر في الصحابة ولا يعرفه روايته قاله ابن يونس

حرف الفاء

فضالة بن عبيد بن ناخذ بن قيس الامضاري الاوسي ابو محمد شهد احد والحديبية
وولي فضا وشق لعاوية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهها عنه نحو عشرين
حديثا مات سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين

فضالة الليثي قال البخاري في كتاب الصحابة حديته في المصريين وقال في التهذيب له صحبة
وروايته وفي اسم ابيه اختلاف روي عنه ابنه عبدالله وابو حبيب بن ابي الاسود

حرف القاف

قناة بن قيس الصديقي قال الذهبي له صحبة شهد فتح مصر
قذامة بن مالك بن ولد سعد العشرة قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر

قيس بن ثور الكندي السكوني تزلخص روي عنه سويد بن قيس المصري
قيس بن سعد بن عباد الامضاري ابو عبدالله صحابي ابن صحابي من دهات

الصحابة وكومهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختطها ولهم عنه احاديث قال
انس كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزله صاحب الشرطة من الامير

اخرجه البخاري وولي امرة مصر في خلافة علي بن ابي طالب ومات بالمدينة سنة
سبع وخمسين وكان سيدا كريما مدحا شجاعا مطاعا قالت له عجوز اشكو اليك

فلة الجرد فقال ما احسن هذه الكتابة املوا بينها خبز اطعموا سنا وتمروا كانت
له صحفة يدارها حيث دار وينادي له مناد هلموا الي الخمر والترديد وكان ابو

وجده من قبله بعللان كعقله وكان مديبا القامة جدا كتب ملك الروم الي
معوينة ان ابعث الي سراويل بطور رجل من العرب فاخذ سراويل قيس فوضعهن علي

اعنف اطول رجل في الجيس فزفت بالارض وفي رواية ان ملك الروم بعث
برجلين من جيشه يزعم ان احدهما اقوي الروم والآخر اطول الروم وقال ان كان في

جيشك من يتوقفا هذا في قوته وهذا في طوله بعث اليك من الاساري كذا
ومن التحف كذا وكذا وان لم يكن في جيشك من يشبهها فخذ في ثلاث سنين

فدعا للفقوي محمد بن الحنفية واعطاه الرومي يده فاجتهد الرومي بكل ما يقدر
عليه من القوة ان يزيله من مكانه او يحركه ليقبضه فلم يجد الي ذلك سبيلا فشر

حس الرومي واعطى ابن الحنفية يده فماله ان افانه سريعا ورفع الي الهوي
ثم القاه على الارض فسر به لك معوية سرورا عظيما ودعا سراويل قيس بن

سعد واعطاها الرومي الطويل فلبسها فبلغت الي ثديه واطرافها فخط في الارض
فاعترف الرومي بالعلب وبعث ملكهم بما كان التزمه معاوية **قال** محمد بن الربيع

ادرك الاسلام عشرة طول كل رجل منهم عشرة اشبار عباد بن الصامت

ادرك الاسلام عشرة طول كل رجل منهم عشرة اشبار عباد بن الصامت

وسعد بن معاذ وقيس بن سعد بن عباد وجرير بن عبدالله البجلي وعدي

ابن حاتم الطائي وعمرو بن معدى كعب الزبيدي والاشعث بن قيس الكندي

ولبيد بن ربيعة وابوزبيد الطائي وعامر بن الطفيل ويقال طلحة بن خويلد

قيس بن ابي العاصي بن قيس بن عدى السهمي قال الذهبي في فضائل عمر بن الخطاب
وهو من مسطه بن النخع

قيس بن عدى الجهمي الراشدي ذكره الذهبي في التجريد وقال لا اعلم له صحبة
لكنه سريه شهد فتح مصر وكان طليعة لعمر بن العاصي وكان من شيعة علي بن محسر

قيسة بنت نية مشاه سائلة ثم ماملة مفوحة ثم موحدة ابن كلثوم
ذكره ابن الربيع فبين دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وقد

شهد فتح مصر عداوه في كندة وكان شريفا مطاعا في قومه

حرف الكاف

كثير بن ابي كثير الاودي قال الذهبي له صحبة نزل مصر وعنه عقبة بن مسلم وقال الربيع
كريب بن ابرهة بن الصباح الاصبجي الحميري ابورشد بن ذكره ابن عبد البر في

الصحابة وقال لم يجد له رواية الا من الصحابة شهد الحجابة وولي رابطة الكندي
لعبد العزيز بن مروان ومات بجزيرة ثمان وسبعين وقيل خمس وسبعين

كعب بن عاصم الاشعري ابو مالك سامي وقيل نزل مصر كذا في التجريد وقال
في التهذيب كعب بن عاصم الاشعري له صحبة ورواية وعنه جابر وام الدرداء

والصحيح انه غير ابي مالك الاشعري الذي يروي عنه الشاميون فان
ذال مشهور بكينته مختلف في اسمه وقال البيهقي سكن مصر

كعب بن عدى بن حنظلة النخعي من اهل الجيزة قال ابن الربيع شهد فتح
مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي كان شريكا عمر في الجاهلية فارسله

سنة خمسة عشرة الي المقوقس ثم روي عنه انه قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم
وسمع كلامه وقرائه وصلاته ومات قبل ان يسلم فاسلم بعده قال منوع على هذا

من التابعين الذين حديثهم موصول **قلت** الاثر اخرج ابن الربيع من وجه اخر
النضج بانه اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد سقته في قصة المقوقس

كعب بن يسار بن صنعة العسبي الخزومي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه
حديث وقال الذهبي شهد فتح مصر وولي القضاء لسعيد بن عفير وهو

اول قاض بمصر وكان قاضيا في الجاهلية واما عمار بن سعد التميمي فروي ان
عمر كتب الي عمرو بن العاص ليولي القضاء فقال كعب لا والله لا يجيئني الله

من ذلك في الجاهلية ثم اعروا اليه وابي ان يقبل

حرف اللام

لمدة بن كعب ابو تزييس بمشناه من فوق ثم راوا اخره ماملة بوزن عظيم قال في التجويد حج في الجاهلية وصلي خلف عمر عداة في المصريين .

لميد بن عتبة الجعفي قال الذهبي تزل مصر وشهد فتح عداة في الصحابة ولم يرد لقب بن جشم بن حرملة قال الذهبي له ذكر في الصحابة وشهد فتح مصر .

لقبط بن عدي الخنسي قال الذهبي من الصحابة العدي بن محمد بن عمرو بن عدي بن جيس عمرو بن العاصي وقت فتح مصر .

لقين بن يحيى ابو محمد الرعيثي قال الذهبي المذكور في الصحابة شهد فتح مصر .

حرف الميم

ما بور الخنسي قال الذهبي اهداه المقوقس مع ماريه وسرس قاله مصعب .

مالك بن زاهر وقيل ازهر ذكره ابن الربيع فبين دخل مصر من الصحابة قال وهو عنه حديث وقال في التجويد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم .

مالك بن ابي مسلمة الازدي قال في التجويد احد الاباطال شهد فتح مصر مع ن عمرو بن العاصي فكان اول الناس صعود الحصن .

مالك بن عبدالله ويقال ابن عبدة المعافري قال في التجويد مصري له احاد في مصنفه ابن ابي عاصم .

مالك بن عثا هيد بن حرب الكندي الجعفي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو عنه حديث وقال الذهبي مصري له حديث واحد في مسند احمد وقال الحسيني له صحبة وروايه عداة في اهل مصر ونصا كان سكانه .

مالك بن قدامة ذكره ابن الربيع فبين دخل مصر من الصحابة وقال يابغ النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن وزبرانه من اهل مصر النبي وهو انصاري اوسى يدري اسم حده عرجة .

مالك بن هبيرة بن خالد الكندي السكوني الجعفي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وله عنه حديث وقال في التهذيب له صحبة وروايه وقال الذهبي عداة في المصريين روي عنه مرتدا البزقي وروي حمص سنة النبي وحسيني وكان من احرار ابيات زمن مروان بن الحكم .

مالك بن هدم الجعفي قال في التجويد مصري روي عنه ربيعة بن بليط له حديث .

مبيرج بن شهاب بن الحرث الباقعي ويقال الرعيثي احد وقد رعين قال في التجويد تزل مصر وكان على بيرة عمرو بن العاصي يوم دخل مصر وحظته بالجيزة معروفة .

محمد بن اياس بن البكير قال ابن منذرة له ادراك .

محمد بن بشير الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال في التجويد له حديث في ذم البشار روي عنه ابنة يحيى .

محمد بن ابي بكر الصديق ولد في حجة الوداع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وولي امرة مصر من قبل علي وقتل سنة ثمان وثلاثين .

محمد بن جابر بن غراب قال الذهبي بعد في الصحابة شهد فتح مصر قاله ابن محمد بن حبيب المصري ذكره ابن الربيع فبين دخل مصر من الصحابة وروي له حديثا من رواية عبدالله بن السعدي منه لاشق المعجزة ما قول الكفار قال ابن ابي حاتم روي عنه ابو ادريس الخولاني ايضا .

محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابو القاسم قال في التجويد وله بالحديثه اقام بمصر مدة وكان اخذا المستنفرين على عثمان ولما بلغه حصر عثمان تغلب على مصر واخرج منها عبدالله بن ابي سرح وصلي بالناس فيها ثم قتل في سنة ستة وثلاثين وقيل بعدها وهو ابن خال معوية .

محمد بن علي الغرشي قال في التجويد عداة في المصريين .

محمد بن عمرو بن العاصي السهمي قال العدوي له صحبة توفي في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحدث ذكره في التجويد .

محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي الانصاري الاوسى الحارثي ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله شهد بدر والمشاهد كلها وكان من فضلا الصحابة واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزواته قال ابن الربيع قدم مصر رسول الامم عمر ابي عمرو بن العاصي بيقاسه ماله مات بالمدينة في سنة ثمان وثلاثين .

محمد بن ربيعة الانصاري قال في التجويد يخرج حديثه عن المصريين الحراسين دولة .

محمد بن جزيه الزبيدي حليف بني حنظل وهو عم عبدالله بن الحرث بن جزيه من مهاجرة الحبشة قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال ابن سعد تحول الى مصر فترها .

مروان بن الحكم بن ابي العاصي الاموي ابو عبد الملك ويقال ابو الحكم ويقال ابو القاسم قال ابن كثير صحابي عند طائفة كثيرة لانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي وله ثمان سنين وقال غيره مختلف في صحبته وله بعد الهجرة سنين او نحوها ولم يحصل له رواية لانه خرج مع ابيه ابي الطائيف واقام به و دخل مصر وكان كاتب العثمانيين وبويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد فاقام تسعة اشهر ومات بدشن في رمضان سنة خمس وستين قال ابن عساکو وذكر سعيد ابن عفيرة انه مات حين انصرف من مصر بالصبره ويقال بلد .

المستورد بن سلامة بن عمرو الهنزي قال ابن يونس صحابي شهد فتح مصر واخطبها وتوفي بالاسكندرية سنة خمس واربعين روي عنه علي بن رباح وابو عبد الرحمن الجعفي ذكره في التجويد .

المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الهجري صحابي نزل الكوفة ثم مصر روي عنه جماعة كما ذكره في التجريد بعد ذكره الذي قبله وذكر ابن الربيع هذا فقط وقال شهيد مصر واختط بالاهرام عنه احاديث

سروج بن سندر الحضي سولي زباج بن روح الخزامي قال الذهبي له صحبة نزل مصر وهو ابو الاسود سماه ابن يونس

سعود بن الاسود البلوي وقيل العدوي قال الذهبي بايع تحت الشجرة بعد في المصريين وعزا افرقيبه

سعود بن اوس بن زيد بن اضره الانصاري البخاري ابو محمد بربري ذكره ابن ابي عمير فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبي قيل انه شهيد صفيين مع علي

سليم بن مخلد يوزن محمد بن الصامت الانصاري الرزي ابو عمرو ولد عامر المحجور قال ابن الربيع شهيد فتح مصر واختط بالاهرام عنه حرثان مات بمصر سنة اثنتين وستين وقيل مات بالاسكندرية وقال ابن سعد مات بالمدينة تحول من مصر اليها وقد روي امره مصر زمن معاوية قال الذهبي له صحبة وروا بسيرة وقال ابن كثير مات بمصر في ذي القعدة

المسور بن حزيمة بن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له ولايته صحبة وامه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب مات سنة اربع وستين

المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي والمد سعبد بن المسيب له ولايته صحبة ورواية ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب قاله ابن عبد الحكم

سطح بن عبدة البلوي قال ابن الربيع شهيد فتح مصر وقال الذهبي مصري له صحبة وروي عنه ربيعة بن لقيط

المطلب بن ابي وداعة الحرث بن صبرة القرشي ابو عبد الله السهمي له ولايته صحبة وثمان سنين الفتح قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب فيما ذكره الواقدي

معاذ بن انس الجهمي قال ابن الربيع شهيد فتح مصر وله عنه ستة واربعين حديثا وقال المري له صحبة ورواية لم يرو عنه سوي ابيه سهل فقط وقال ابن سعد والذهبي سكن مصر روي عنه احاديث كثيرة

معوذ بن حديج السكوني البجلي وقيل الكندي وقيل الخولاني قال ابن الربيع شهيد فتح مصر وهو الوالد علي عمر بن عبد الاسكندرية وقال البخاري نزل مصر ومات قبل عبد الله بن عمرو وقال الذهبي يعبد في المصريين مشهور وهو قاتل محمد ابن ابي بكر وقال المزني ذكر البخاري وابو جازم وغير واحد له صحبة ووفادة ورواية وقال ابن كثير مات بمصر سنة اثنتين وحسين

معوذ بن ابي سفيان صحري من حرب الاموي امير المؤمنين ابو يزيد قال ابن الربيع

دخل

دخل مصر وبلغ الي سلمت من كورة عين شمس ورجع من شمر وله عنه حديثان مات بدمشق في رجب سنة سسر وله من اسان وما نون سنة

معبود بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر لغزو المغرب وقال الذهبي ولد علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد بافرقيبه في زمن عثمان شابا

معن بن حرملة المدلجي ويقال حرملة بن معن له صحبة قال ابن يونس معن اصح **معيقيب** بن ابي فاطمة الدوسي اسلم فذمها وهاجر الى البحرين وشهد بدرا وكان علي خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله ابو بكر وعمر علي بيت المال ونزل به الجذام فعالجها بامر عمر بالحنظل فوقف قال البخاري لم يمتل احد من الصحابة الا رحلان هذا بالجذام واسن بن مالك بالوضع قال ابن الربيع شهيد فتح مصر مات سنة اربعين في خلافة عثمان

المعيرة بن شعبة بن ابي عامر ابو عيسى ويقال ابو محمد الثقفي احد مشاهير الصحابة واحدا للهامة واحدا لامراد حل مصر في الجاهلية واجتمع بالمقرفس وذاكوه بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فاسلم عام الحندق واول مشاهدته الحديبية مات في رطل رمضان سنة خمسين عن سبعين سنة قال ابن سعد كان يقال له معيرة لهواي وقال الشعبي لقضاء اربعة ابوبكر وعمر وابن مسعود وابو موسى والهامة اربعة معاوية وعمر و المعيرة وزماد قال وسعت المعيرة يقول ما علمني احد وقال قبضة بن جابر صحبت المعيرة بن شعبة فلوان مائة لها ثمانية ابواب لا يخرج منها الا بكر الخرج المعيرة من ابوابها كلها وكانت احدي عينيه اصيبت يوم اليرموك وقيل بل نظرا في الشمس وهي كاسفة فذهب ضوء عينه

المقداد بن الاسود ليس الاسود اباه وانما تنناه الاسود بن عبد يعقوب وهو صغير تعرف به واسم ابيه عمرو بن ثعلبة الكندي ابو عبد احد السابقين شهد به راوا المشاهد وله بيت انه شهيد بدرا فارس عنة قال ابن الربيع شهيد فتح مصر وله عنه حديثان مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وله نحو سبعين سنة اخرج ابن الربيع عن يزيد بن ابي جبيب ان المقداد بن الاسود كان غزاهم عبد الله بن سعد افرقيبه فلما رجعوا قال عبد الله بن سعد للمقداد في دارناها كيف تزي بنينا هذه الدار فقال له المقداد ان كان من مال الله فقدا فسدت وان كان من مالك فقدا سرفت فقال عبد الله لولان يقول قابل افسد من يهن هدمتها

المنذر الاسلمي ويقال المنذر قال ابن الربيع دخل مصر وله عنه حديث وكان افرقيبه وقال ابن يونس له صحبة كان بافرقيبه روي عنه ابو عبد الرحمن الحبلي

وقال عبد الملك بن جبيب دخل الاندلس من الصحابة منبذرا لا فر بقى
مهاجر مولى امير المؤمنين ام سلمة تكلمت باحد يفة قال ابن الربيع دخل مصر وسكن
الصعيد ولهم عنه حديث خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين لم يقل شي
صنعت له صنعة ولا لشي توكنت له تركته روي عنه بكبير حديثي بن عبد الله
ابن بكير والروى عنه غير اهل مصر

حرف النون

ناشرة بن سمي اليزبي المصري ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن عمرو
ابي عبيدة وغيرهما

نبيه بن صواب المهري ذكره ابن يونس فبين دخل مصر من الصحابة وقال انه احد
من اسس الجامع وقال الذهبي له وفادة وكان احدا لا رجعا لدين اقاموا قبلة
وقد شهد فتحها روي عنه عبد الملك بن ابي رابطة ويزيد بن ابي جبيب وعبد العزيز
ابن بليك وداود بن عبد الله الحضرمي

النعان بن الحر بن النعمان بن قيس الغنطي قال في التجريد له وفادة وشهد فتح
مصر ذكره ابن يونس

نعم بن جناب العامري من وفد نجيب ذكره ابن الربيع فبين دخل مصر من الصحابة
وقال الذهبي له وفادة وذكره ابن يونس وابن مأكولا

حرف الهاء

هابي بن جزء بن النعمان المرادي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر

هبيب بن مغفل قال ابن الربيع شهد فتح مصر واخطبها ولهم عنه حديث وابنه
يئيب وادي هبيب لانه كان اعترل في قننة عثمان هناك وتوفي به وقال
الحسيني في رجال المسند كان بالحبيشة ثم اسلم وهاجر وشهد فتح مصر ثم سكنها
وحديثه عندهم في جبال ازار وقال الذهبي قيل لابي مغفل انه اعقل سمه ابله
هودة بن عرفة الحميري قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر

حرف الواو

واقذ بن الحرث الانصاري قال الذهبي له صحبة عداة في اهل مصر روي عنه قيس بن وكيع
وهب بن معقل المغفاري نزيل مصر روي عنه ابو قبيل المعافري كذا ذكره
الذهبي في التجريد **فدلت** اخشي ان يكون هو هبيب بن معقل السابق

حرف لا

لاب بن مالك بن سعد الله البلوي صحابي بايع تحت الشجرة وشهد فتح
مصر ولا رواية له قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي

حرف الباء

يزيد

يزيد بن انيس بن عبد الله ابو عبد الرحمن الغنزي قال ابن الربيع شهد فتح مصر
واخطبها ولهم يروى الاحاديث واحدا في غزوة حنين رواه عنه غير اهل مصر وقال
الذهبي شهد فتح مصر وشهد حنيناً وله حديث مات بالشام

يزيد بن عبد الله بن الجراح اخو ابي عبيدة قال الذهبي له صحبة ورواية تزوج بمصر بصرى
يزيد بن ابي زياد وبن زياد الاسدي قال الذهبي نزل مصر وروي عنه ابو قبيل
يعقوب الغنطي مولى ابي مدكور بن الانصار قال الذهبي اعنفه عن ديسر
فاشتهراه نعيم بن الحجاج واقصده في الصحيح ومات في ايام ابن الزبير

باب الكنى

ابو الاسود مرثد بن جابر العبدي له وفادة ذكره ابن يونس والذهبي
ابو الاعور السلمي عمرو بن سفيان حليف بني عبد شمس قال ابن الربيع قدم مصر
مع مروان بن الحكم ولهم عنه حديث وقال ابو حاتم لا نفع له صحبة

ابو امامة الباهلي صدي بن جملان من مشاهير الصحابة قال الذهبي سكن مصر
ثم سكن حمص قال ابن عيينة كان اخرا من مات بالشام من الصحابة وكانت له
وفاته سنة ست وثمانين وهو ابن اخدي وسنتين سنة

ابو ابوب الانصاري خالد بن زيد بن كليب حضر العقبة وبردوا والمشاهد
كلها قال ابن الربيع شهد فتح مصر وغزا بحرها ولهم عنه نحو عشرين حديثا
مات بالقسطنطينية غازيا مع يزيد بن معاوية سنة اثنين وخمسين
وقبره هناك بسقي بداروم اذا انحطوا

ابو بودة الانصاري الاوسي الطفري روي عنه ابنه معتب كذا في التجريد وقال ابن
سعد في الطبقات صحابي نزل مصر ثم روي له حديثان رواية ابنه معتب ومعتب عنه

ابو بصرة الغفاري اسمه جميل بالحار الممالة مصعب بن بصرة بن وقاص له
صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر واخطبها ولهم عنه عشرة احاديث
وكانت وفاته بمصر ودفن بالمقطر قاله ابن سعد

ابو ثور الغنمي قال ابن عبد البر صحابي لا يعرف احد حديثه عن اهل مصر وقال ابن ابي حاتم
سئل ابو ذر عن ابي ثور الغنمي ما اسمه فقال لا اعرف اسمه وله صحبة وقال ابن الربيع شهد
مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة وحديثه عند المصريين روي عنه يزيد بن عمرو
ابو جبر قال ابن الربيع بدرى اخبرني يحيى بن عثمان بذلك وانه دخل مصر

ابو جعدة الانصاري السباعي وقيل التميمي حبيب بن سباع وقيل ابن وهب وقيل
جندب بن سبيع له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال
ابن سعد كان بالشام ثم تحول الي مصر فنزلها

ابو جندب الغنطي قال الذهبي صحابي نزل مصر

ابو حماد او ابو حامد الانصاري قال الذهبي له صحبة وحديث عند المصريين مقرون
 لعقبة بن عامر بن طريف بن عامر لعقبة
ابو خراش السلي ذكره ابن سعد فبين نزل مصر من الصحابة واورده حديثا من
 حديث عمران بن ابي النضر عنه مر فوجاه من هجر اخاه سنة فهو كسفة دمه وقال
 الذهبي في التجر يد ابو خراش السلي والاسلي له حديث واسمه حرد
ابو ابراهيم ابو عمرو بن عامر ويقال ابن مالك الانصاري الخزازي اسلم يوم بدر وشهد
 احد ابا بن يومئذ وقد لحقه عمر بالديرين في العطا قال ابن الربيع شهد فتح مصر
 وظهر عنه خمسة احاديث مات سنة اثنين وثلاثين اخرج ابو نعيم عن محمد بن يزيد
 قال قيل لابي الدرداء مالك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد
 قال شعره قال وانا قد قد فاسعوا
 يريد المرء ان يعطي مناه وياي الله الاما اردا
 يقول المرء فايدتي وما لي وتقوي الله افضل ما استفادا
ابو ذر البلوي له صحبة ذكره ابن يونس
ابو ذر الغفاري جندي بن جنادة وقيل بربيع بن عبد الله وقيل بربيع بن جنادة
 وقيل جندي بن السكن وقيل خلف بن عبد الله اسلم قد يما يملك وكان من فضلاء الصحابة
 وسبواهم وقراهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واخطبها وظهر عنه عشرون
 حديثا وقد سكن مصر مدة ثم خرج منها لما راى المسلمين يتنازعان في موضع لبننة
 كما امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مات بالبردة في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين
ابو ذؤيب الهذلي الشاعر حوئيل بن خالد قال الذهبي في التجر يد كان مسلما على
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولعريه وقدم وشهد السقيفة ومبايعة ابي بكر
 والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وكان اشعر هذلي قال
 ابن كثير توفي غازيا فاخر بجمعة في خلافة عثمان
ابو ذؤيب القبطي مولي النبي صلى الله عليه وسلم اسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل صالح
 شهد احد والحندق وما بعدهما قال ابن الربيع شهد فتح مصر واخطبها وظهر
 عنه حديث ما ف باله بينه بعد عثمان ببسبر
ابو ذؤيب رثه البلوي قال الذهبي سكن مصر ومات باقر بقبية وحديثه عند
 وقال في التهذيب قيل اسمه رفاع بن يثرب وقيل بالعكس له صحبة ورواية حديثه في المستدرک السنن
ابو ذؤيب البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وظهر عنه حديث وقال
 الذهبي له صحبة اسمه هذه
ابو ذؤيب السامي وقيل السعي بنتحتين اسمه احزاب بن اسيد بالفتح وقيل
 بالضم وقيل ابن اسد الظهري بالكسر وقيل بالفتح مختلف في صحبته قال ابن يونس

ادرك الجاهلية

ادرك الجاهلية وعداده في التابعين وكذا ذكره في التابعين البخاري وابن حبان
 وقال ابو حاتم لم يثبت له صحبة وذكر ابن ابي خيثمة وابن سعد في الصحابة فبين نزل الشام منهم
ابو زحران الاذوي اسمه شعون بالغين المعجمة وقيل الممثلة بن زيد حليف الانصار له
 صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر وظهر عنه حديثان او ثلاثة
ابو الزعر قال الذهبي له صحبة روي عنه ابو عبد الرحمن الجليل في الابنة
 المصلين وذكره ابن الربيع فبين دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث
ابو زمعة البلوي قال الذهبي اسمه عبد وقيل عبيد بن ارقم بايع تحت الشجرة ونزل
 مصر وغزا فزيقته مع معوية بن جندب وقال ابن الربيع شهد فتح مصر وظهر عنه
 حديث في الذي قتل تسعة وتسعين نفسا وسال هل لي من ثوبه ولم يرو عن النبي
 صلى الله عليه وسلم غيره ومات باقر بقبية قال ويقال اسمه مسعود بن الاسود
ابو الزهراء البلوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر
ابو زيد الغفاري روي عنه عمرو بن شرحبيل عداده في المصريين كذا في التجر يد
ابو سعاد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كذا في طبقات ابن سعد
 لم يزد عليه وقال ابن الربيع ابو سعيد ويقال ابو سعاد واسمه عبد الله بن بشر
 ممن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي ابو سعاد الحديني قيل هو عقبة بن عامر
 وليس بشي ولعقبة كنيته ثم قال ابو سعاد نزل حصن قيل اسمه جابر بن اسامة
ابو سعاد الحنظلي الاماري ذكره ابن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر واورده
 حديثا من رواية الاماري ذكره ابن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر واورده
 حديثا من رواية قيس بن الحرث العامري عنه وقال الذهبي اسمه عامر بن سعد ويقال
 فيه ابو سعيد الحنظلي له في الشفاغة وفي الوصو روي عنه قيس بن الحرث وعبادة بن نسي
ابو سعيد الاسكندر روي له حديث في السحر كذا في التجر يد
ابو الشمس البلوي قال ابن سعد صحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وقال في
 التجر يد شهد تبوك وله حديث اوردته البخاري في تاريخه
ابو صرمة الانصاري اسمه مالك بن قيس ويقال لبابة بن قيس وقيل قيس بن بلال
 قال ابن عبد البر لم يختلفوا في شهوده بدر او ما بعدها وكان شاعرا محسنا
 قال ابن الربيع شهد فتح مصر
ابو صبيح البلوي قال الذهبي مصري له صحبة وقال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب
ابو عبد الرحمن الحنظلي قال الذهبي يبعد في المصريين روي عنه مرشد بن
 عبد الله البزبي حديثين حسنين وذكره ابن الربيع فبين دخل مصر من الصحابة
 وقال لظهر عنه حديثان
ابو عبد الرحمن الهنزي قال الذهبي اسمه عبد وقيل يزيد بن انيس

شهد حينئذ وقد تقدم في حرف الياء .
ابو عبد الرحمن القيني ذكره ابن الربيع فبين دخل مصر من الصحابة وقال لهم
 عنه حديث وقال الذهبي ذكره الطبراني في الصحابة ويقال فيه ابو عبد الله
 القيني روي عنه ابو عبد الرحمن الحبلي .
ابو عيسى الاصبغي قال الذهبي اعتمر في الجاهلية روي عنه ابو قبيل المعافري نزل مصر
ابو عطية المزني قال في التجريد عداة في مصر من تغرد بجديته بكر بن سوادة .
ابو عبيدة المزني هو رشيد بن مالك تقدم .
ابو فاطمة الرومي الازدى قال ابن الربيع شهد فتح مصر واخطب اولام عنه حدث
 وقال في التهذيب اسمه ابيس وقيل عبد الله بن ابيس نزل الشام وشهد فتح مصر .
ابو فاطمة الصمري ذكره في التجريد عقب الاول وقال مصري روي عنه
 كثير بن مرة و ابو عبد الرحمن الحبلي .
ابو فاطمة الاسدي كعب بن عاصم قال الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث
 وقد تقدم ان الصحيح ان ابا مالك غير كعب بن عاصم وقد اختلف في اسمه فضل
 الحرث وقيل عميد وقيل عبد الله وقيل عمرو مات في خلافة عمر .
ابو مالك نزل مصر روي عنه سنان بن سعد والصحيح عن انس بن مالك كذا في التجريد
ابو المنذر خلفه روي عنه يحيى المعافري له صحبة ونزله ارضيه وقيل ابو المنذر كذا في التجريد
ابو مسلم الغافقي ذكره ابن الربيع فبين دخل مصر من الصحابة قال ولهم عنه حديث .
ابو مفضل قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر .
ابو مليكة البلوي ذكره ابن الربيع فبين دخل مصر من الصحابة وقال ام عنه ثلاثة
 احاديث وقال الذهبي نزل مصر له صحبة روي عنه علي بن رباح .
ابو منصور الفارسي قال الذهبي نزل مصر روي عنه دوبر بن نافع خوجه ابو يعلى وقيل موتاهي
ابو موسى الغافقي مالك بن عباد ويقال ابن عبد الله من خلفا بني الداد قال ابن الربيع خدم
 النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث وقال الحسيني في رجال ابان
 صحابي عداة في المصريين وقال الذهبي في التجريد مصري له صحبة توفي سنة ثمان وخمسين
ابو هريرة الرومي في اسمه واسم ابيه اقوال كثيرة قال ابن الربيع فزم مصر على مسلمة
 ابن مخلد في خلافة معاوية ولهم عنه ثلاثة وثلاثون حديثا .
ابو هند الداري اسمه برو ويقال بريد بن عبد الله بن سبر وهو ابن عم تميم الداري
 واخوه لامة قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث .
ابو الهيثم ذكره ابن الربيع فبين دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي روي
 ابن طبيعة عن بكر بن سوادة عنه في مجمع الطبراني .
ابو هوج البلوي ذكره ابن الربيع فبين دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حدث

ابو القظان

ابو القظان البلوي ذكره ابن الربيع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره
 ابن سعد فبين دخل مصر من الصحابة واورده من طريق ابي عثانة انه سمع ابا القظان
 صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول استروا فوايه لانتم استرجعوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولم يرو من عامته من راه **قلت** ابو القظان هذا هو عمار بن ياسر
 وهي كنية وقد نطق لذلك ابن الربيع فاورد هذا الاثر في ترجمة عمار بن ياسر
 صرح في بعضه بقول ابي عثانة سمعت ابا القظان عمار بن ياسر بصقلية يقول
 فذكره وقد كنت النجيب من ابن سعد كيف خفي عليه هذا حتى رايتنه خفي علي
 الذهبي ايضا فقال في التجريد في اخرا ذكره ابو القظان ذكره البخاري في الصحابة
 وقد سكن مصر روي عنه ابو عثانة فقط هذه عبارة وهي اعجوبة كبري .
بالمهمات
رجل من صداه ذكره ابن الربيع بعد ما ذكره بادي بن الحرث الصديقي وجبان بن مح
 الصديقي وقال لهم عنه حديث واحده ثم اخرج من طريق عميد الله بن زحر عن بكر
 ابن سوادة عن رجل من صداه قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا
 فبايعناه وترك منا رجلا لم يبايعه فقلنا يا ابي يعه يا رسول الله فقال لن ابايعه حتى
 يترع التي عليه انه من كان عليه مثل الذي عليه كان مشركا ما كانت عليه قال
 فنظرنا فاذا في عضده سير فيه شي من لحاشجرة .
ابن جريح المرادي قال ابن الربيع ذكر ابن وزبر وعبد العزيز بن ميسرة
 انه كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم وانه كان من اهل مصر .
بالمنا
مارية بنت شعبون القبطية ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل
 حضن من تورة اصنا اهداها له المقوقس فاستولدها السيد ابراهيم سيد
 الصديقين قال ابن عبد الحكم ماتت مارية في المحرم سنة خمس عشر وصلى عليها عمر
 ابن الخطاب ودفنت بالبقيع وقال ابن عبد البر ماتت سنة ست عشرة .
سيرة بنت مارية اهداها المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجهها
 لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن روي عنها ابنها ولها حديثان وسيرس
 بالسيرة المهمة كما ذكره ابن عبد البر والذهبي وقيل اسم اخت مارية حسنة قاله
 الاعرج وقيل قبصر قاله ابن طبيعة وقد ورد ان المقوقس اهدي له ثلاث
 حوار فلعل هذا اسم الثالثة وقد وجهها لابي جهم بن حذيفة العدي فولدت
 له زكوبا الذي كان خليفة عمرو بن العاصي علي مصر .
ام زكريا الجارية التي اهداها المقوقس قد سرح امرها .
ام عبد الله بنت بنيد بن الحجاج امرأة عمرو بن العاصي صحابة قال النبي صلى الله عليه وسلم

نعم اهل عبدالله وابوعبدالله وام عبدالله الظاهر ان كانت بمصر مع زوجها
 وهو مستقيم امير اعادة سنين
ام ذر زوجة ابي ذر الغفاري صحابية معروفة وقد سكن زوجها ابودر في مصر
 مدة **قلت** فالظاهر ان كانت معه فانها كانت تنتقل معه حيث انتقل
 ولها رواية عن ابي ذر في المسند روي عنها الاكثر النجعي
فاضلة الانصاريه امرات عبدالله بن ابيس الجهمي صحابية لها حديث كذا
 في الخبر **قلت** والظاهر ان كانت بمصر مع زوجها حين اقام بها
سودة بنت ابي ضبيس الجهمي قال الذهبي لها ولا يها صحبة بايعت بعد
 الفتح **قلت** وابوها كان بمصر فلما كانت معه **تنبه** المقوقس
 صاحب الاسكندرية ذكره ابن منزه وابو نعيم في كتابهما في الصحابة وابن قانع
 في مع الصحابة واورد الذهبي في التوحيد قال ولا يدخله في الصحابة فما زال
 يضركم انما قال واسمه جزع **خاتمة** قال ابن الربيع ذكر ابن وزبر انه دخل
 مصر مع عمرو بن العاصي من بل من باع تحت الشجرة مائة رجل والمقل يقول
 سبعون رجلا واخرج ابن عبد الحكم عن سليمان بن يسار قال غزو ما افريقه
 مع ابن حذاف ومعا بن مشر كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
 والانصار **احمر** الكتاب قال مولاه رحمه الله فرغت من تحريره
 يوم الاحد مستهل المحرم سنة ثمان وثمانين ومائة
ذكر من كان بمصر من مشاهير التابعين الذين رووا الحديث
اياس بن عامر الغفاري المصري عن علي وعقبة بن عامر وعنه ابن اخيه موسى بن
 ايوب قال ابن يونس وقد عد علي وشهد معه مشاهده
حسان بن كريب الرعيبي الجهمي ابو كريب المصري عن علي شهد فتح مصر وثقة
سليم بن عتر الجهمي باق في المحدثين وكذا اجملة من التابعين وانبا عنهم
عبدالله بن زبير الغفاري المصري عن عمرو بن علي قال الجهمي المصري تابعي ثقة مات سنة ثمانين
زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي المصري عن ابن عمرو وابي ذر وثقة الجهمي
 مات سنة خمس وتسعين
شقيق بن ثور بن عفير السدوسي المصري عن ابيه وعمان وعلي بن
 ومعووية وثقة ابن حبان مات سنة اربع وستين
شيبان بن امية ويقال ابن قيس القتيبي ابو حذيفة المصري عن ربيع بن
 ثابت وابي عميرة المزني وعنه بكر بن سواد وشيخ القتيبي قال في التهذيب فيه جهالة
قيس بن سمي الجهمي شهد فتح مصر وروي عن عمرو بن العاصي وعنه سويد بن قيس ليس مشهور
كثير بن قليب الصدي في الاصح عن عقبة بن عامر وابي فاطمة الدوسي

كتاب
 تاريخ
 ابن
 حبان
 في
 الصحابة
 والاشهر
 منهم
 في
 مصر
 في
 سنة
 ثمان
 وثمانين
 ومائة

ابوقيس بن عمرو بن العاصي عنه وعن ام سلمة وثقة ابن حبان مات سنة اربع وخمسين
ابوالاثر المصري عن عمرو وحذيفة وسلمان وعنه عبدالله بن ابي جعفر المصري وغيره
اسلم بن يزيد ابو عمران الجهمي المصري عن ابي يونس وعقبة بن عامر وعنه يزيد بن ابي
 حبيب وثقة النسائي كان وجهها بمصر في ايامه وكانت الامرا يسألونه في جوابهم
شامة بن شفيق الهمداني ابو علي المصري ونزيل الاسكندرية عن عقبة بن عامر
 وفضالة بن عبيد وثقة النسائي مات قبل العشرين ومائة
الحرف بن يزيد الحضرمي ابو عبد الله بمصر المصري عن حبيب بن نعيم وعبد الرحمن
 ابن حنيفة وعنه الاوزاعي والبيهقي قال البيهقي كان يصل كل يوم ستماية ركعة
 مات بمرقه سنة ثلاثين ومائة وله مائة سنة قال الذهبي في التوحيد
الحكم بن عبد الله البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقة ابن
ابوعساة المعافري حمي بن يونس المصري عن ابن عمرو وعقبة بن عامر وثقة احمد بن حنبل
 حبان وغيرهم مات سنة ثمان عشرة ومائة
داود السراج النخعي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه قتادة وثقة ابن حبان
وحين بن عامر المحمدي ابو يعلى المصري كان عقبة بن عامر عنه وعن بكر بن سواد وعنه
 وثقة ابن حبان قتلته الروم سنة الثنتين ومائة
وهير بن قيس البلوي المصري عن علقمة بن رحمة البلوي وعنه سويد بن قيس
زياد بن نافع الجهمي المصري عن علي بن رباح وعنه بكر بن سواد وثقة ابن حبان
سالم بن ابي سالم سفيان بن هاشم الجهمي المصري عن ابيه وابي عمرو وعنه ابنه
 عبدالله ويزيد بن ابي حبيب وثقة ابن حبان
سليم بن جبير المصري ابو يونس عن مولاة ابي هريرة وابي اسيد الساعدي وثقة
 النسائي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة
سعيد بن الصلت بن يعقوب المصري ارسل عن سهيل بن بيضاء وروي عن ابن عباس
 وعنه وعند محمد بن ابراهيم التيمي وبكر بن سواد وثقة ابن حبان قال البخاري وابو
 حاتم هو سعيد بن اوله وقال ابن عاصم في كتاب الاحاد والثاني سعيد بن الصلت وهو الصواب
سليمان بن عمرو بن عبيد اللبني العواري ابو المصعب المصري عن ابي سعيد وابي هريرة
 وابي نضرة الغفاري وعنه دراج وعنه وثقة ابن معين
سويد بن قيس الجهمي المصري عن ابن عمرو وثقة ابن حبان
شمس بن شيبان القتيبي البلوي المصري عن ابيه ورويع بن ثابت وثقة ابن معين وعنه
سليمان بن جبير بن المعجم وقيل بالمهمل السباي المصري عن ابن عمرو وعقبة بن عامر
 والسائب بن خالد وثقة ابن حبان
عباس بن جليل الجهمي المحمدي المصري عن ابن عمرو وعبدالله بن الحارث الزبيري وثقة الجهمي

و ابو ذرعة مات قريبا من سنة مائة •
عبد الله بن رافع الحضرمي المصري ابو سلمة عن ابي هريرة بن عمرو وعنه سليمان •
 ابن راشد ذكره ابن حبان في الثقات •
عبد الله عن ابي مرة الرزقي شهد فتح مصر واخطبها روي عن خارجة بن خازفة
 حديث المروزي وعنه عبد الله بن راشد ورزين بن عبد الله الروقيان •
عبد الله بن منير الجعفي المصري عن ابن عمرو وعنه الحارث بن سبيرة العنفي •
عبد الله بن يزيد المعافري ابو عبد الرحمن الجعفي المصري عن ابن مسعود وروى
 ذروابي ايوب وجابر وعنه مات بافريقية سنة مائة •
عبد الرحمن بن جبير المصري المودن عن ابي الدرداء وعنه مات سنة سبع وتسعين
عبد الرحمن بن رعب الابدالي عن عبد الله بن حوالة وعنه حمزة بن حبيب قال •
 الحاكم في المستدرک في تابعي اهل مصر •
عبد الرحمن بن رافع التنوخي ابو الجهم المصري قاضي افرنجية عن ابن عمرو وغيره
 وعنه ابراهيم و بكر بن سوادة قال البخاري في حديثه بعض المناكير •
عبد الرحمن بن سنان المهرري المصري عن ابي ذرور بن ثابت وعائشة مات بعد
عبد الرحمن بن عبد الله العافقي امير الاندلس عن ابن عمرو وعنه عبد العزيز بن عمر بن عبد
 قال ابن سعد في الاثرقة وقال ابن يونس قتله الروم بالاندلس سنة خمس عشرة
عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري عن ابن عمرو وعنه ابو الحيزم الليثي •
عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي امير مصر عن ابيه وعن ابي هريرة وعنه بن عامر وعنه
 ابنه عمر امير المؤمنين والزهرري وطائفة وثقه النسائي وابن سعد مات سنة اثنين وثلثمائة
عبد العزيز بن ابي الصعيرة النخعي مولا امم المصري عن ابيه و ابي اسحق
 الهمداني وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان •
عبيد بن تمام المرادي المصري عن عبد الله بن الحارث بن الحزوة وعنه عبد الملك بن ابي كريمة
عمار بن سعد الجعفي شهد فتح مصر عن عمرو بن العاصي و ابي الدرداء وعنه
 الضحاك بن شريك مات سنة خمس ومائة •
عمر بن مالك الهمداني ابو علي الجعفي المصري عن ابي سعيد الخدري وقصائله بن
 عبيد وثقه ابن معين الوليد بن عبد الله المصري عن ابن عمرو وشهد فتح مصر ومات سنة مائة وثقد ابن حبان
عمر بن الوليد بن عبد الله المصري مولى عمرو بن العاصي عن ابن عمرو واسد عنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان
عمران بن عبد الله المعافري المصري عن ابن عمرو وعنه عبد الرحمن بن زياد بن ابراهيم صنفه ابن معين
عيسى بن هلال الصديقي المصري عن ابن عمرو وعنه داج وثقه ابن حبان فيصير الجعفي
 المصري عن ابن عمرو وعنه يزيد بن ابي حبيب ومكحول وثقه ابن حبان و ابو حاتم •
كليب بن ذهل الحضرمي المصري عن عبيد بن جبير وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان

ابو عقبة الحضرمي

لمعة بن عقبة الحضرمي والد عبد الله المصري عن سفيان بن وهب الصحابي وعنه
 يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقه ابن حبان مات سنة مائة •
مالك بن سعد الجعفي عن ابن عباس وعنه مالك بن جبر الرمادي قال •
 ابو ذرعة مصري لا بأس به وثقه ابن حبان •
محمد بن هدية الصديقي عن ابن عمرو وعنه سراجيل المعافري وثقه ابن حبان
 وقال ابن يونس ليس له حديث واحد •
مسلم بن يحيى المدني ابو معوية المصري عن ابن الزبيري وعنه بكر بن سوادة وثقه ابن حبان
مسلم بن يسار المصري ابو عثمان الطنبيدي عن ابن عمرو و ابي هريرة مات بافريقية من همام بن عبد الله
المغيرة بن ابي بردة البصري عن ابي هريرة وعنه سعيد بن سلمة الخزري وثقه النسائي
المغيرة بن بصير الخزري المصري عن عقبة بن عامر وعنه عثمان بن عيسى الرعيثي
منصور بن سعيد بن الاصم الكلبى المصري عن دحية وعنه ابو الحيزم الليثي تابعي
ناعم بن اجيل الهمداني ابو عبد الله المصري مولى ام سلمة عنها وعن عثمان
 وعلي و ابن عمرو و ابن عباس وعنه الاعرج و يزيد بن ابي حبيب •
هشام بن ابي رقية المصري عن ابن عمرو وعنه بن عامر ومسلمة بن مخاض
 وعنه عمرو بن الحرث وغيره وثقه ابن حبان •
الهيثم بن شفي الرعيثي المصري ابو الحصين عن ابن عمرو و ابي ربيعة
 وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان •
الوليد بن قيس بن الاخضر الجعفي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابنه
 عبد الله وسالم بن عيلان و يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان •
يزيد بن دباح ابو فراس المصري عن مولاة ابن عمرو و ابن عمرو وام سلمة وعنه
 الزهري و بكر بن سوادة مات سنة تسعين •
يزيد بن صباح المصري عن عقبة بن عامر وعنه عمرو بن الحرث و جماعة وثقه ابن حبان
ابو افيح الهمداني المصري عن عبد الله بن زبير العافقي وعنه بكر بن سوادة وغيره
ابو الخطاب المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابو الحيزم الليثي قال النسائي اعرفه
ابو طلحة دوح بن الحرث الخولاني المصري شهد فتح مصر عن ابي ذر وعنه يزيد بن ابي حبيب
ابو عامر عبد الله بن جابر الجعفي المصري عن ابي ربيعة الازدي وعنه
 الهيثم بن شفي الرعيثي وعبد الملك بن عبد الله الخولاني •
ابو عبيدة بن عقبة بن نافع الهزلي المصري قيل اسمه مرة عن ابيه و ابيه
 عياض و ابن عمرو وعنه عبد الكريم بن الحرث وغيره وثقه ابن حبان •
ابو عباس المعافري المصري عن علي وجابر و ابي هريرة وعنه يزيد بن
 ابي حبيب وغيره لا يعرف اسمه •

ابو الصيتم كثير المصري مولى عتقة بن عامر عن مولاة وعنه كعب بن علقمة السجوني
ابو يزيد الخولاني المصري الكبير عن فضالة بن عبيد وعنه عطاء بن دينار
ومن صفاراتنا بعين طبقة قتادة والزهرى
اسحق بن اسيد الانصاري الخراساني نزيل مصر عن نافع وعطاء وعنه
 الليث وطايبة قال الذهبي له
اسعيل بن يحيى المعافري المصري عن سهل بن معاذ وعنه عبدالله بن سليمان
 الطويل في حديثه سكاره
بكر بن عمرو المعافري المصري امام جامع عن عكرمة ويكبر بن الاصح وعنه ابن طهيرة
ثابت بن ميمون المصري عن ثعلبة الاسلمي ونافع مولى ابن عمرو وعنه عمرو بن الحرث
الجلال ابو كثير الاموي المصري مولى عبد العزيز بن مروان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
 وحنش الصنعائي وعنه عمرو بن الحرث والليث قال ابن يونس كان عمر بن
 عبد العزيز قد جعل اليه الفحص بالاسكندرية مات سنة عشرين ومائة
الحرث بن سعيد المصري عن عبدالله بن منير وعنه نافع بن يزيد وابن طهيرة
الحرث بن يعقوب الانصاري المصري العابد مولى قيس بن سعد بن عباد والدا الفقيه
 عمرو بن سهل بن سعد وعبد الرحمن بن سماعة وعنه ابنه عمرو والليث وثقة ابن معين وعنه
حيان بن ابي جيلة المصري القرشي عن ابن عباس وابن عمرو وعمر بن العاصي
 وابنه وعنه موسى بن علي بن رباح مات باقر بقيقه سنة اثنتين وعشرين ومائة
حجاج بن شداد الصنعائي المصري عن ابي صالح الغفاري وعنه حيوة بن شريح
 وعدة وثقة ابن حبان ومات سنة تسع وعشرين ومائة
حكيم بن عبدالله بن قيس بن حزيمة بن المطلب المطلب المصري عن ابن عمرو
 وعامر بن سعد وعنه يزيد بن ابي جيب والليث مات سنة ثمان عشرة ومائة
حكيم بن عبد الرحمن المصري ابو عثمان عن الحسن المصري وعنه الليث
دراج بن سمعان ابو اسحق المصري القاص مولى عبد الله بن عمرو بن العاصي يقال
 اسمه عبد الرحمن ودرج لقب عن عبدالله بن الحرث بن جندب وعنه الليث
 مات سنة ست وعشرين ومائة
خبر بن مالك الكلابي الحيري قاضي الاسكندرية عن ابن عمرو قال المدار قطني عداة في
راشد بن جندل الباقلي عن جيب بن اوس الثقفي وعنه يزيد بن جيب
 قال ابن جيب ثقة روي عنه المصريون
راشد الثقفي مولى جيب بن اوس عن مولاة وعنه يزيد بن ابي جيب وثقة ابن جندب وقال
ربيع بن سليمان التميمي المصري عن حنش الصنعائي وبشر بن عبيد الله
 وعنه يحيى بن ابوب وابن طهيرة وثقة ابن حبان

ربيع

ربيع بن سيف المعافري الاسكندري عن فضالة بن عبيد وعنه الليث
 قال المدار قطني مصري صالح توفي في حدود عشرين ومائة
ربيع بن لقيط التميمي المصري عن عبدالله بن حوالة ومالك بن هبيرة
 وعنه يزيد بن ابي جيب وغيره وثقة ابن حبان
ريان بن عبد العزيز بن مروان الاموي عن اخيه عمر بن عبد العزيز وعنه
 اسامة بن زيد والليث قال ابن حبان في اللقاء يروي المراسيل وكان احد
 الفرسان فكل ميو صبر مع مروان الحمار سنة اثنتين وثلاثين ومائة
زهر بن معبد بن عبدالله بن هشام التميمي ابو عقيل نزيل مصر عن
 حدود له صحبة وعن ابن عمرو بن الزبير مات بالاسكندرية سنة خمس
 وثلاثين ومائة عن سن عالية وذكر انه كان من الابدال
زيد بن عبيد الميمري المصري عن ربيعة بن ثابت وعقبة بن عامر
 وعنه حيوة بن شريح ذكره ابن حبان في اللقاء
سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد ويقال سعيد بن سنان الكندي
 المصري عن انس وغيره وعنه يزيد بن ابي جيب فقط قال السني ليس بثقة
سليم بن زياد الحضرمي المصري عن عبدالله بن الحرث بن جندب وعنه ابنه
 غوث وابن طهيرة وثقة ابن معين وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث
سهل بن معاذ بن انس الجهمي شامي نزل مصر عن ابيه وعنه الليث وثور بن يزيد وثقة ابن حبان
سويد الجذامي عن ابي عثمان المعافري وعنه ابنه معروف
سيار بن عبد الرحمن الصدفي المصري عن حنش الصنعائي وعكرمة
 وعنه ابن طهيرة والليث وثقة ابن حبان وضعفه ابن معين
صالح بن ابي عريب قليب بن حرملة الحضرمي عن خلاد بن السائب وكثير بن مرة
 وعنه كثير بن حيوة بن شريح والليث وثقة ابن حبان
عامر بن يحيى المعافري ابو حنيس المصري عن ابن عمرو وفضالة بن عبيد
 وعنه الليث مات قبل عشرين ومائة
عبد الله بن ثعلبة الحضرمي المصري عن عبد الرحمن بن حبيب وثقة ابن حبان
عبد الله بن راشد الزوني ابو الصحال المصري عن عبدالله بن ابي
 مرة وعنه يزيد بن ابي جيب وثقة ابن حبان
عبد الله بن مالك بن حذافة حجازي نزل مصر عن اهل العالية بنت
 سبع وعنه كثير بن فرقد فقط
عبد الله بن هبيرة السبائي الحضرمي ابو هريرة المصري عن ابي تميم
 الجيثاني وقبيصة بن ذؤيب مات سنة ست وعشرين ومائة

عبد الكرم بن الحارث الحضرمي المصري القاهري الحارث عن المنصور بن شداد وعنه
قال ابن يونس كان من العباد المحترمين مات بمرقه سنة ست وثلاثين ومائة •
عثمان بن نعيم الرعيي المصري عن المغيرة بن نصيب وعنه ابن طهبة فقط قال في التهذيب
عطا بن دينار الهذلي ابو اريان المصري عن ابي سيريد الخولاني وعنه حيوة
ابن شرح وثقة احمد مات سنة ست وعشرين ومائة •
عقبة بن سلم الجبلي ابو محمد القاص المصري امام جامع عن ابن عمرو ابن عمرو
وعنه حيوة بن شرح وثقة العجلي مات قريبا من سنة عشرين ومائة •
عمر بن السائب المصري مولى بني زهرة عن اسامة بن زيد وعنه ابن طهبة والليث وثقة
عروة بن جابر الحضرمي ابو زرعة المصري عن جابر بن عبد الله وسهل بن سعد
وعنه ابنه عمران وابن طهبة قال النسائي ليس بثقة •
عمران بن ابي انس العامري المصري عن ابي هريرة وسلمان الاعز وعنه
ابنه عبد الحميد ويزيد بن ابي حبيب مات سنة سبع عشرة ومائة •
قيس بن رافع الاسدي المصري ابو رافع عن ابن عمرو وابن عمرو وابي هريرة
وعنه ابن طهبة وعبد الكرم بن الحرث ويزيد بن ابي حبيب ذكره ابن حبان في الثقات
قيس بن سالم المعافري ابو حرزة المصري عن عمر بن عبد العزيز وابي امامه بن سهل
ابن حنيفة وعنه بكر بن مضر والليث ويحيى بن ايوب ذكره ابن حبان في الثقات •
كعب بن علقمة بن كعب التميمي المصري عن سعيد بن المسيب
وعنه الليث مات سنة ثلاثين ومائة •
مشريح بن هاعان المعافري ابو المصعب المصري عن عقبة بن عامر
وعنه الليث وثقة ابن معين وقال ابن حبان يروي عن عقبة مناكير
لا يتابع علمه مات قريبا من سنة عشرين ومائة •
موسى بن وردان المصري القاص ابو عمرو عن جابر وابي سعيد وابي هريرة
وعنه ابنه سعيد والليث وابن طهبة وثقة ابو داود والعجلي وضعفه ابو
حاتم وقال الدارقطني لا يابى به مات سنة سبع عشرة ومائة •
واهب بن عبد الله المعافري المصري عن ابن عمرو وابي هريرة وعنه ابن
طهبة وثقة ابن حبان مات سنة سبع وثلاثين بمرقه •
وقان بن شرح الصدق المصري عن سهل بن سعد والمنصور بن شداد
وعنه بكر بن سوادة وزياد بن نعيم وثقة ابن حبان •
يزيد بن عمرو المعافري المصري عن ابن عمرو وعنه الليث ابن طهبة قال ابو حاتم لا يابى
يزيد بن محمد بن قيس المطليبي المصري عن ابي الطيمم العتقاري ومحمد بن
عمرو بن حنبله وعنه الليث ويزيد بن ابي حبيب وثقة ابن حبان •

ابو طهبة

ابو طهبة هلال بن ابي عمر بن عبد العزيز القاري عن ابن عمرو ومولاه وعنه
ابن طهبة شامي سكن مصر ضعفه ابو احمد الحاكم وثقة غيره •
ابو عيسى الخراساني نزل مصر قيل اسمه سليمان بن كيسان وقيل محمد بن عبد الرحمن
عن الصحاح وعطا وعنه حيوة بن شرح وابن طهبة وثقة ابن حبان •
طبقة اخري اصغر من التي قبلها وهي طبقة الاعمش وابي حنيفة
ابراهيم بن شريط الوعلافي دخل على عبد الله بن الحرث بن جزر وروي عن
نافع والزهري وعنه الليث وابن وهب وثقة ابو زرعة وعنه مات سنة احدى
او اثنين وستين ومائة وقال الذهبي مصري تابعي غزا القسطنطينية من سليمان
بشير بن ابي عمرو الخولاني المصري ابو الفتح عن عكرمة والوليد بن قيس الجبلي وعنه
حيوة بن شرح وابن طهبة والليث قال ابو زرعة مصري ثقة •
جعفر بن ربيعة الكندي ابو شرحبيل المصري واي عبد الله بن الحرث
ابن جزر وروي عن الاعرج وعنه الليث قال احمد كان شيخا من اصحاب
الحديث ثقة مات سنة ست وثلاثين ومائة •
جرملة بن عمران الجبلي ابو حفص المصري جد جرملة بن محمد صاحب
الشافعي عن عبد الرحمن بن ثمامة وعنه ابن المبارك وابن وهب وثقة احمد ويحيى
حسان بن عبد الله المصري عن سعيد بن ابي هلال وعنه حيوة بن
ابن شرح وغيره وثقة ابن حبان •
الحسن بن ثوبان الهوزني المصري ابو ثوبان عن عكرمة وعن الليث وثقة
ابن حبان قال ابن يونس كان له عيادة وفضل مات سنة خمس واربعين ومائة •
حفص بن الوليد بن سيف الحضرمي ابو بكر المصري امير مصر عن الزهري
وعنه الليث وثقة ابن حبان استشهد بمصر في سوال سنة ثمان وعشرين ومائة •
حميد بن زياد ابو صخر المدني الخراط سكن مصر عن نافع والمقبري وعنه ابن وهب وحماد
حميد بن زياد الاصبغي مصري حكى عن عمر بن عبد العزيز •
حميد بن هاني ابو هاني الخولاني المصري عن ابي عبد الرحمن الجبلي وعلي بن
ربيع وعنه ابن طهبة والليث وابن وهب مات سنة اسس واربعين ومائة •
حين بن ابي حليم المصري عن علي بن رباح ومحمول ونافع وعنه الليث وابن طهبة وثقة ابن
حيي بن عبد الله بن شرح المعافري الجبلي وابو عبد الله المصري عن ابي عبد الرحمن
الجبلي وعنه الليث وابن طهبة وابن وهب قال ابن معين ليس به باس وضعفه
النسائي وقال احمد حديثه من ابرمات سنة ثلاث واربعين ومائة •
دوبد بن نافع ابو عيسى الشامي نزل مصر ويقال دو بد عن ابي صالح السمان
والزهري وعنه ابنه عبد الله والليث قال ابن حبان مستقيم الحديث •

راشد بن يحيى ويقال ابن عبدالله او يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن الجبلي
وعنه ابن لهيعة وعبد الرحمن بن زياد الاقريني
روث بن النقي المصري عن عبد الرحمن بن شماسه وعنه ابن لهيعة مجهول
زياد بن فايد المصري ابو جوين الحماوي عن سهل بن معاذ انس وعنه الليث
وابن لهيعة قال احمد احدثنا كبر وقال ابو حاتم صالح مات سنة خمس وخمسين ومائة
زياد بن محمد الانصاري عن محمد بن عبد القوي وعنه الليث وابن لهيعة قال البخاري وعنه
سالم بن عديان التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه ابن لهيعة
وابن وهب قال احمد وغيره ليس به باس
سعيد بن ابي هلال الليثي ابو العلاء المصري عن نافع وعده وعنه
الليث مات سنة تسع واربعين ومائة
سعيد بن يزيد الحميري القتيبي ابو شجاع الاسكندراني عن خالد بن عمران ودرج وعنه
ابن المبارك والليث قال ابن يونس كان من العباد فنه في الحديث مات سنة سبع وخمسين ومائة
سراج بن يزيد المعافري ابو محمد المصري عن ابي فلا به وعنه ابن لهيعة وثقه ابن حبان
سرجيل بن شريك المعافري ابو محمد المصري عن ابن عبد الرحمن الجبلي وعنه الليث وابن لهيعة
الصالح بن شرجيل بن عبد الله الخافقي المصري عن ابن عمرو وابي هريرة وزيد
ابن اسلم وعنه ابن لهيعة وحيوة بن شريح وثقه ابن حبان
طلحة بن ابي سعيد الاسكندراني ابو عبد الملك المصري عن سعيد المقبري
وعنه الليث وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره
عبد الله بن جنادة المعافري المصري عن ابي عبد الرحمن الجبلي وعنه يحيى
ابن ايوب وسعيد بن ابي ايوب وثقه ابن حبان
عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري ابو حمزة المصري الطويل عن نافع
وعنه الليث ومفضل بن فضالة وثقه ابن حبان
عبد الرحمن بن خالد بن سافر التميمي ابو خالد امير مصر عن الزهري وعنه
الليث قال ابن يونس كان يمتا في الحديث مات سنة سبع وعشرين ومائة
عبد الرحمن بن زياد بن النعم الشعابي الاقريني قاضي ارضيقيه عداه في اهل
مصر عن ابيه وابي عبد الرحمن الجبلي وعنه ابن المبارك وابن وهب وهما احمد
وعنه وقال الترمذي رايت البخاري امره ويقول هو مقارب الحديث
مات سنة ست وخمسين ومائة
عبد الرحمن بن عمران مصري عن ابي الزبير المكي وعنه ابو شريح كذا وقع في
نسخ ابن ماجه والصواب عبد الله قاله المزني وغيره
عبد الجليل بن حميد البجلي ابو مالك المصري عن الزهري واهل السجستاني

وعنه ابن وهب واخرون قال النسائي ليس به باس مات سنة ثمان واربعين ومائة
عبد الرحيم بن ميمون المدني تزيل مصر ابو مرحوم المعافري عن سهل بن معاذ
وعلى بن رباح وعنه سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة ضعفه ابن معين وقال ابن
ماكولا زاهد يعرف بالاجابه والفضل مات سنة ثلاث واربعين ومائة
عبد الله بن المغيرة السبائي ابو المغيرة المصري عن عبدالله بن الحرث من جزير
وعنه ابن لهيعة وطائفة قال ابو حاتم صدوق مات سنة احدى وثلاثين ومائة
عبيد بن سوية بوسوية الانصاري المصري عن عبد الرحمن بن جحيرة
وعنه حيوة بن شريح وجماعة مات سنة خمس وثلاثين ومائة
عميرة بن ابي ناجية الرعيثي ابو يحيى المصري عن ابيه وبكر بن سواد
وعنه ابن لهيعة والليث وثقه النسائي
العلاء بن كثير الاسكندراني مولى فريش ابو محمد عن توبة بن نمر الحضرمي
وسعيد بن المسيب وعنه بكر بن منير وحيوة بن شريح والليث قال ابو زرعة
مصري ثقة وقال ابن يونس كان يستجاب الدعوه مات بالاسكندر سنة
سنة اربع واربعين ومائة
عياش بن عباس القتيبي ابو عبد الرحيم المصري عن بكر بن الاشج وابي
عبد الرحمن الجبلي وعنه ابناه عمرو وعبد الله وحيوة بن شريح والليث
قناب بن رزق بن الحنظلي ابو هاشم المصري عن عكرمة وعلى بن رباح وعنه
ابن لهيعة وعده وثقه ابن حبان وقال احمد لا باس به
قرة بن عبد الرحمن بن جويل المعافري ابو محمد المصري عن ابيه والزهري وعنه الاوزاعي
قيس بن الحجاج بن حلى الكلابي الحميري المصري عن حنشل الصنعائي وابي عبد
الرحمن الجبلي وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان
مالك بن خبير الزياتي المصري عن مالك بن سعد التجيبي وابي قبيل
المعافري وعنه حيوة بن شريح وابن وهب وثقه ابن حبان
محمد بن شمير الدعيثي المصري ابو الصباح عن ابي عبد الرحمن بن شريح
محمد بن سيرين بن ابي زياد الثقفي نزل مصر عن ابيه ونافع وعنه
يزيد بن ابي حبيب وعده قال ابو حاتم مجهول
معوذ بن سعيد التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه نوحه وابو مطيع
معروف بن سويد الجزامي ابو سلمة المصري عن ابيه وعلي بن رباح
وابن عثانة وعنه ابن لهيعة وابن وهب وثقه ابن حبان
موسى بن ايوب بن عامر الخافقي المصري عن امه اياس وعكرمة وعنه
الليث وابن لهيعة وثقه يحيى وابو داود وابن المديني

ابو مهران المصري عبد الواحد بن ابي موسى الاسكندراني عن ابي عقيل
زهرة بن معبد ويزيد بن ابي حبيب وعنه ابن المبارك وغيره وكان عبداً ناسكاً
ابن حريش الازدي لعله يسم عن ابن القاسم بن عبد الرحمن وعنه عمرو بن الحارث المصري
ابو سيزيد الخولاني المصري الصغير عن سيار الصدي وعنه
ابن زهير ومروان الطاطري وابني عليه خيراً

ذكر مشاهير اتباع التابعين

الذين خرج لهم اصحاب الكتب الستة من اهل مصر عمرو بن الحارث حيوه
ابن شريح يحيى بن ايوب النافعي بكر بن مضر الليث بن سعد
ابن لطيفة الفضل بن فضالة ياتون

جابر بن اسمعيل الحضرمي المصري عن جيب بن عبد الله وعقيل
ابن خالد وعنه ابن زهير وثقه ابن حبان

الحكم بن عمدة الشيباني ويقال الرعيثي ابو عمدة المصري تولى مصر عن ابي
هرون العمدي وابوب السخيتي وعنه ابن زهير وجماعة ضعفه الازدي
خالد بن حميد ابو حميد المهري المصري الاسكندراني عن بكر بن عمرو المعافري
وابي عقيل زهرة بن معبد وعنه ابن زهير وعبد الله بن صالح كاتب الليث
واخر من حدث عنه بمصر روح بن جناح المصري ذكره ابن حبان في الثقات
مات بالاسكندرية سنة تسع فصب ومار به

خلاد بن سليمان الحضرمي ابوسلمة المصري عن باغ وعنه ابن زهير وثقه ابن
الجندب وقال ابن يونس كان من الخلفاء من مات سنة ثمان وسبعين ومائة
سعيد بن عبد الرحمن المصري عن سهل بن ابي امامة وعنه ابن زهير وثقه ابن حبان
سعيد بن ابي ايوب مقلص الخزازي ابو يحيى المصري عن يزيد بن ابي حبيب
وعنه ابن زهير مات سنة احدى وستين ومائة وقد سيف على الستين

صمام بن اسمعيل المصري عن ابي قبيل المعافري قال ابو حاتم كان صدوقاً متقداً
وقال في العبريون مشاهير محدثين مات بالاسكندرية سنة خمس وثمانين ومائة
طيان الاسكندراني عن ابي سراج عن بلال عن ابيه وعنه الهيثم بن خارجة مجهول
عاصم بن حكيم عن موسى بن علي بن رباح وعنه ابن زهير وثقه ابن حبان
عبد الله بن سويد بن حبان ابوسلمة المصري عن عياض بن ابي حبيب وعنه ابن زهير
وسعيد بن ابي مريم ويحيى بن بكير ذكره ابن حبان في الثقات

عبد الله بن طريف ابو خزيمه المصري عن عبد الكريم بن الحارث وعنه ابن زهير مجهول
عبد الله بن عياض بن عباس القنباقي المصري عن ابيه والزهرى
وعنه الليث وابن زهير مات سنة سبعين ومائة

عبد الله

عبد الله بن المسيب ابوالسوار المصري عن عكرمة وعنه ابن زهير وثقه ابن حبان
عبد الرحمن بن سلمان الحجري الرعيثي المصري عن عمرو بن ابي عمرو ويزيد بن
عبد الله بن الهاد وعنه ابن زهير فقط قال ابن يونس ثقه وقال ابو حاتم مضطرب الحديث
عبد الرحمن بن شريح بن عبد الله المعافري ابوشريح الاسكندراني عن ابي الزبير
وعنه ابن زهير مات سنة سبع وستين ومائة

عمر بن مالك الشرجي المعافري المصري عن عبيد الله بن ابي جعفر ويزيد
ابن عبد الله بن الهاد وعنه ابن لطيفة وابن زهير وقال ابو زرعة صالح الحديث
عباس بن عتبة الحضرمي المصري عن موسى بن وردان وعنه ابن
المبارك قال السنائي والدارقطني ليس به باس

عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الهزلي المزني تولى مصر عن الزهري وعنه ابن لطيفة
الماضي بن محمد المصري العنفاقي عن مالك وغيره وعنه ابن زهير فقط
قال ابو حاتم لا يعرفه وحديثه باطل

موسى بن سلمة بن ابي مريم المصري عن داود بن ابي هند وعنه ابن
احيه سعيد بن الحكم وابن زهير وثقه ابن حبان

موسى بن علي بن رباح اللخمي امير مصر ابو عبد الرحمن عن ابي الزهري وعنه ابن
ابن زيد الليثي وابن المبارك والليث وثقه يحيى والعجلي والسنائي
وابو حاتم مات بالاسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة

شافع بن يزيد الخزازي ابو يزيد المصري عن حيوة بن شريح وهشام بن
عروة وعنه بقية وسعيد بن الحكم مات سنة ثمان وستين ومائة

الوليد بن المغيرة المعافري المصري وابوالعباس عن شرح بن هاعان
وعنه ابن زهير وعبد الله بن يوسف التميمي ذكره ابن حبان في الثقات
مات في ذي القعدة سنة اثنان وسبعين ومائة

يحيى بن زاهر المصري عن ابي حنيفة بن محمد وعنه ابن زهير وثقه
يحيى بن عبد الرحمن الكناقي ابو شيبة المصري عن زيد بن ابي انيسة
وعمر بن عبد العزيز وعن هشم والوليد بن سلم وغيرهما وثقه ابن حبان

يزيد بن عبد العزيز الرعيثي المصري عن يزيد بن محمد القرشي وعنه
سعيد بن ابي ايوب وابن لطيفة وثقه ابن حبان

يزيد بن يوسف القارشي مصري مجهول قاله الذهبي

ابو خزيمة عن موسى بن وردان وعنه سعيد بن ابي ايوب عماده والمصريين
ابو عبد الله القرشي عن ابي بردة بن ابي موسى وعنه سعيد بن ابي ايوب حديثه في المصريين
ابراهيم بن اعين الشيباني المصري تولى مصر عن شعبة وعكرمة بن عمار

عبد الله

وعنه سعيد الاشج وهشام بن عمار قال ابو حاتم منكر الحديث
رشدين بن سعد النهري ابو الحجاج المصري عن عقيل بن يونس بن يزيد
 وعنه قتيبة وابوكريب وهشام بن معين وغيره وقال ابن يونس كان
 رجلا صالحا لا يشك في صلاحه وفضله فادركته غفلة الصالحين فخلط
 في الحديث مات سنة ثمان وثمانين ومائة
عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري مولاهم ابو رجاء المصري المكفوف
 عن عقيل بن خالد وابي هاشم وعنه ابن اخيه ابو الطاهر بن السرح وغيره
 وثقه ابو داود مات سنة اثنى عشر وتسعين ومائة
عمرو بن ابي نعيم المعافري عن مسلم بن يسار وعنه بكر بن عمرو بن
 المعافري وثقه ابن حبان وقال الدارقطني مصري مجهول بترك
منصور بن وردان مصري عن سالم وعنه الليث وجماعة وثقه ابن حبان
موسى بن شيبه الحضرمي المصري عن الاوزاعي وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان
يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري نزيل الاسكندرية عن ابيه وموسى
 ابن عقبة وعنه ابن وهب وثقه ابن معين مات سنة احدى وثمانين ومائة
طبقه بل هكده
بشر بن بكر الجعفي التنيسي ابو عبد الله عن حريز بن عثمان والاوزاعي
 وعنه الشافعي والخبيري مات سنة خمس ومائتين
جبيب بن ابي جبيب ابو محمد المصري كاتب مالك عنه وعن ابن ابي ريب
 وعنه احمد بن الاهر وخلق كذبه ابو داود ومات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين
حجاج بن ابراهيم الازرق البغدادي نزيل مصر عن ابي عوانة وهشيم بن وهب
 وعنه الربيع المرادي والذهلي وابو حاتم وثقه الجعفي وابو يونس
الحضيب بن تاصح الحارثي بصري تول مصر عن الثوري وابي عيينة
 وسفيان وعنه احمد بن عبد المؤمن المصري والزيغ بن سليمان المرادي وعبد
 الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ذكره ابن حبان في الثقات
زياد بن يونس بوسلامة الحضرمي الاسكندري عن مالك والليث وعنه
 يونس بن عبد الاعلى وعدة قال ابن حبان في الثقات مستقيم الحديث
 توفي بمصر سنة احدى عشرة ومائتين
سعيد بن زكريا الادمي المصري ابو عثمان عن بكر بن مصر وسليمان بن
 القاسم الزاهد المصري وابي وهب والليث والفضل بن فضالة
 وعنه ابو الطاهر بن السرح والحريث بن مسكين قال ابن يونس كان له عيادة
 وفضل مات باخميم سنة سبع ومائتين

سعيد

سعيد بن عيسى بن نبلد الرعيثي القتيبي المصري عن ابن وهب والشافعي ومفضل
 ابن فضالة وعنه البخاري وابو حاتم مات في ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين
شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وموسى بن علي وعنه ابنه عبد الملك
 ويونس بن عبد الاعلى وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان فقيرا
 مفتيا من اهل الفضل مات سنة تسع وتسعين ومائة
شعيب بن يحيى الساسي النخعي ابو يحيى المصري عن مالك والليث وعنه الجعفي
 بن مسكين وغيره وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى وتسعين ومائتين
طلق بن السرح بن شرحبيل المصري الاسكندري ابو السرح عن حيوة بن شرح
 وابن هبيرة وعنه ابنه حيوة والربيع الجعفي وسعيد بن عفير وعبد الرحمن
 ابن عبد الله بن عبد الحكم مات بالاسكندرية سنة احدى عشرة ومائتين
عبد الله بن يحيى المعافري البرلسي ابو يحيى عن حيوة بن شرح والليث وعنه
 حفص بن مسافر واخرون مات سنة ثمان عشرة ومائتين
علي بن سعيد بن شداد العبدي نزيل مصر عن مالك والشافعي وابي علي وعنه الكوفي
 وابو حاتم وثقه قال ابن يونس قدم مصر ابنه ومات في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين
عمرو بن خالد بن روح التميمي ابو الحسن الجزري نزيل مصر عن زهير بن معاوية
 وحامد بن سلمة وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم وخلق وثقه الجعفي وغيره
عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي
القاسم بن كثير بن النعمان ابو العباس قاضي الاسكندرية عن الليث وغيره
 وعنه الدارمي واخرون وثقه النسائي وغيره
ليث بن عاصم بن كليب القتيبي ابو زرارة المصري عن ابن جريح وعنه يونس بن
 عبد الاعلى وغيره قال ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى عشرة ومائتين
ليث بن عاصم الحولاني المصري امام جامع مصر من الرستيد عن الحسن
 ابن ثوبان وعنه ابن وهب وغيره وثقه ابن حبان
محمد بن عاصم بن جعفر المعافري المصري عن مالك وعدة وعنه الذهلي وغيره
 وثقه ابن يونس مات في صفر سنة خمس عشرة ومائتين
النضر بن عبد الجبار بن نضر المرادي ابو الاسود المصري الزاهد العابد عن
 ابن هبيرة والليث ونافع بن يزيد وعنه ابو عبيد القاسم ومحمد بن اسحق الصنعائي
 وثقه ابن معين والسنائي مات سنة تسع عشرة ومائتين
يحيى بن حسان التنيسي ابو زكريا عن حماد بن سلمة ومعيوية بن سلام ومالك
 والليث كان اماما حجة من جله المصريين مات في رجب سنة ثمان ومائتين
احمد بن اسكاب الحضرمي ابو عبد الله الصغار الكوفي نزيل مصر عن شريك

ومحمد بن فضل وعنه البخاري ومكون سهل قال ابو حاتم ثقه مامون صدوق
 كتبت عنه بمصر مات سنة سبع عشرة او بعد ها وماتين
اسماعيل بن مسلمة بن قعيب القعبي المدني نزيل مصر عن شعبه والحادي
 وعنه ابو زرعة وابو حاتم وقال صدوق وثقه احماء
حسان بن عبدالله الكندي ابو علي الواسطي نزيل مصر عن الليث
 وابن لهيعة وعنه البخاري وابو حاتم وثقه قال ابن يونس صدوق
 حسن الحديث مات بمصر سنة اثنين وعشرين ومائتين
خلف بن خالد القرشي مولا م ابوالمهنا المصري عن الليث وابن لهيعة
 وعنه البخاري مات قبل الثلاثين ومائتين
خلف بن خالد ابو المصالي المصري عن يحيى بن ايوب
زكريا بن يحيى بن صالح القضاة المصري القاضي كاتب القرني عن الفضل
 ابن فضالة وعنه مسلم قال ابن يونس كانت القضاة تغلبه مات في شعبان
 سنة اثنين واربعين ومائتين
سعيد بن شبيب الحضرمي ابو عثمان المصري عن مالك وخلف بن خليفة وعنه
 ابوداود وابو حاتم والجوزجاني وقال كان شيخنا صالحا
عبد القني بن رفاعة الحنفي المصري عن ابن عتيبة وعنه ابوداود
 الطحاوي مات سنة خمس وخمسين ومائتين
عمر وسواد بن الاسود العامري المصري السرحي عن الشافعي وابن وهب
 وعنه مسلم والنسائي وابن ماجه مات سنة خمس واربعين ومائتين
علي بن حماد بن سلمة الجبلي ابو موسى المصري زغبة عن ابن وهب والليث
 وعنه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه مات سنة ثمان واربعين ومائتين
اخوه احمد ابو جعفر المصري عن سعيد بن ابي مزيم ويحيى بن بكير وعنه النسائي
 وقال صالح وقال ابن يونس كان ثقه مامونا بلغ اربع وتسعين سنة ومات
 سنة ست وتسعين ومائتين
قيس بن حمص المصري نزيل مصر كان صاحبا للقاضي بكار
محمد بن ابراهيم بن سليمان الكندي ابو جعفر البزازي الصيرفي نزيل مصر عن
 عبد السلام بن حرب وعنه ابوداود وابو حاتم وقال صدوق وثقه ابن حبان
 مات بمصر في اخر سنة ثمان واربعين ومائتين
محمد بن الحرث بن راشد الاموي مولا م ابوعبدالله المصري المؤذن عن ابن لهيعة
 والليث وعنه ابن ماجه وغيره قال ابن حبان في الثقات يعزب
محمد بن داود بن بدر وابن فاحية ابوعبدالله المهري للاسكندرا في عن ابيه وابن وهب

دعنه ابوداود والنسائي وثقه وقال ابن حبان مستقيم الحديث مات سنة خمس ومائتين
محمد بن سلمة بن عبدالله المرادي ابو الحرث المصري عن ابن وهب وعنه مسلم
 وابوداود والنسائي وابن ماجه مات سنة ثمان واربعين ومائتين
محمد بن سوار بن راشد الازدي ابو جعفر الكوفي نزيل مصر عن عبد السلام بن
 حرب وعنه ابوداود وابو حاتم قال ابن حبان في الثقات يعزب
محمد بن هشام بن ابي خيرة السدوسي البصري نزيل مصر عن ابن عبيدة ويحيى
 النقطان وعنه ابوداود والنسائي وابو حاتم وقال صدوق وقال ابن يونس كان
 ثقه ثبتا حسن الحديث مات بمصر سنة احدى وخمسين ومائتين
موسى بن هرون بن بشير القيسي ابو عمرو الكوفي المعروف بابن عيسى عن ابن وهب
 والوليد بن سلم وعنه محمد بن يحيى لذهلي مات بالقيوم سنة اربع وعشرين ومائتين
وهب بن بيان الواسطي نزيل مصر عن ابن عبيدة وابن وهب وعنه ابوداود
 والنسائي وثقه مات سنة ست واربعين ومائتين
يحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الكوفي الجعفي نزيل مصر عن ابن وهب الدراؤ
 وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم قال ابن حبان في الثقات ربما اعزب
يوسف بن عدي التميمي الكوفي نزيل مصر عن مالك وشريك وعنه ابن ماجه والبخاري مات
يوسف بن عمرو بن يزيد القارسي ابو يزيد المصري عن ابن لهيعة ومالك
 والليث وعنه ابنه ابو سعيد يزيد واخرون مات كهلا
طبقة تلي هذه
احمد بن سعد بن ابي مرزم ابو جعفر المصري عن عمه سعيد وابن معين وابي الباق
 وعنه ابوداود والنسائي وقال لا ياسبه مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين
احمد بن سعيد بن بشير الهمداني ابو جعفر المصري عن ابن وهب والشافعي وعنه
 ابوداود وضعفه النسائي مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين
احمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي ابو عبد الله المصري عن عمه ابن وهب
 والشافعي وعنه مسلم وابن خزيمة وضعفه النسائي وابن يونس وابن عدي
 وغيرهم مات سنة اربع وستين ومائتين
احمد بن عيسى بن حسان المصري محشل ابو عبد الله العسكري المعروف
 بالسندي كان يجوالي لسنتر فوف بذلك عن ابن وهب والمفضل بن فضالة وعنه
 البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مات سنة ثلاث واربعين ومائتين
احمد بن يحيى بن الوزهر الجبلي المصري عن ابن وهب وعنه النسائي وثقه
 قال ابن يونس كان فيقها عالما بالشعر والادب والاحبار وايام الناس
 مات في شوال سنة خمسين ومائتين

احمد بن ابي عقيل المصري روي عنه ابوداود .
ابراهيم بن مرزوق بن دينار البصري نزل بمصر عن روح بن عباد
وعنه النسائي والطحاوي قال النسائي صالح وقال الدارقطني ثقة
الا انه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع مات سنة سبعين ومائتين .
الحريث بن اسد بن معقل الهمداني ابوالاسد المصري عن بشر بن بكر
وعنه النسائي وثقة مات سنة ست وخمسين ومائتين .
الحسن بن غليب الازدي مولاهم المصري عن سعيد بن ابي موم وعنه النسائي
حمزة بن نصر بن حمزة الاسلمي المصري العسال عن سعيد بن ابي نزم
وعنه ابوداود مات سنة خمس وخمسين ومائتين .
سليمان بن داود بن حماد المهرمي ابوالربيع المصري عن ابيه وجده لامة الحجاج
ابن رشد بن سعد واين وهب وعنه ابوداود والنسائي وزكريا الساجي وثقة الساجي
وقال ابوداود قل من رايت في فضله مات سنة ثمان وخمسين ومائتين
عبدالله بن محمد بن محمد بن المهاجر الجعفي ابوسعيد المصري عن ابيه وعنه ابن ماجه وغيره
عبدالله بن محمد بن عبد الله البرقي المصري ابوالقاسم عن يحيى بن
عبدالله بن بكر وعنه النسائي وقال صالح .
علي بن عبد الرحمن المخزومي المصري المورق بولان عن ابيه وادم بن ياس وعنه بن جوصا وخلق
علي بن محمد بن نوح البغدادي ثم المصري الصغير عن يزيد بن هرون
وعنه النسائي وابن جوصا وثقة العجلي وقال ابن حبان مستقيم الحريث
قال الطحاوي مات في رجب سنة تسع وخمسين ومائتين .
عمر بن عبد العزيز بن مقلان المصري عن ابيه ويحيى بن بكر وعنه النسائي وثقة
عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن مشرود الخافقي المصري عن ابي عتبة بن
واين وهب وعنه ابوداود والنسائي وقال لا ياسبه .
محمد بن عبد الله بن يمين الاسكندراني عن ابي عتبة والوليد بن مسلم وعنه النسائي ابو
داود وابوعوانة وثقة ابن بونس وقال مات بالاسكندر سنة ستين ومائتين
محمد بن الوزير المصري عن الشافعي وبشر بن بكر وغيرهما وعنه ابوداود فقط
محمد بن احمد بن جعفر الذهلي الكوفي نزل بمصر ابوالعلاء ويعرف بالوكيعي عن
احمد وابي الطاهر بن السرح وعنه النسائي وخلق وثقة ابن بونس مات
بمصر سنة ثلاث مائة عن ست وتسعين سنة .
ياسين بن عبد الاحد القتيبي المصري عن ابيه وجده ابي زرارة وخلق
ابن حماد وعنه النسائي وقال لا ياسبه مات سنة تسع وستين ومائتين .
يحيى بن ابوب الخولاني المصري الدلاف عن ابن عبد الغفار بن داود الحراي في عمه النسائي وقال

يزيد

يزيد بن سنان الاموي ابو خالد القزاز عن ابي عامر العقدي وعنه النسائي
وثقة مات بمصر سنة اربع وستين ومائتين **قلت** قد استوفيت في
هذه من الفضلين مع ما سياتي رجال الكتب السنة وسند احمد من اهل مصر
ذكر من كان بمصر من الائمة المجتهدين
سليم بن عتر الجعفي المصري ابوسلمة قاضي مصر وقاصها وناسكها من الطبقة
الاولى من التابعين ستمد خطبة عمر بالجارية وكان يسمى الناسك لكثرة فضله
وشدة عبادته وكان يفتح في كل ليلة ثلاث ختمات وهو اول من قص بمصر سنة
تسع وثلاثين وولاه معاوية القضاء سنة اربعين فاقام قاضيا عشر سنين وهو
اول من سجل بمصر سجلا في مواريت مات بدباط سنة خمس وسبعين .
ابو نعيم الجيشاني عبد الله بن مالك بن ابي الاسحمر الرعيني المصري قرا القرآن
علي معاذ وروي عن عمرو بن علي وعنه ابو الخير البزفي وغيره قال في العبر كان
من عباد اهل مصر وعلماهم مات سنة سبع وسبعين .
ابو علقمة مولي بني هاشم قال الذهبي في التجر يد مصري فقيه وقال ابن عدي
اسمه مسلم بن يسار روي عن عثمان وابن مسعود وابي هريرة وطائفة
وعنه ابوالزبير المكي قال ابو حاتم احارثه صحاح .
عبد الرحمن بن حجيبة الخولاني ابو عبد الله المصري قاضي مصر روي عن
ابن مسعود وابي ذر وابي هريرة وكان عيدا العز بن مروان يرزقه في
السنة الف دينار فلما يدخرها وروي ابن طيعة عن عبيد الله بن المغيرة ان
رجلا سال ابن عباس عن مسألة فقال لتالني وفيكم ابن حجيبة .
ولده عبد الله ابو عبد الرحمن قاضي مصر ايضا روي عن ابيه وغيره وكان عالما
زاهدا ورعا روي عنه عبد الله بن الوليد وغيره وذكره ابن حبان في الثقات
مالك بن شراجل قاضي مصر مات سنة خمس ومائتين .
يونس بن عطية الحضرمي قاضي مصر وكان على الشرطة ايضا مات سنة ستين ومائتين
ابو الجحج العامري السرحي المصري قيل اسمه طليم روي عن ابن عمر وابي سعيد
وعنه بكر بن سوادة وكان فقيرا مات بانفريقه سنة ثمان ومائتين .
ابو الخير سرث بن عبد الله البزفي الحميري روي عن زيد بن ثابت وابي عمرو وابي
امانة وعقبة بن عامر الحميري وعنه يزيد بن ابي حبيب وحيق بن ربيعة بن
واخرون قال ابن بونس كان مفتي اهل مصر في زمانه وكان عيدا العز بن مروان
يحضره في مجلس للفتيا وقال الذهبي في العبر ثقة علي عقبة بن عامر وكان
مفتي اهل مصر في وقت مات سنة تسعين من الهجرة .
عبد الرحمن بن معاوية بن خديج الكندي واومعاوية المصري قاضي مصر

روي عن ابيه وابن عمر وعنه يزيد بن ابي حبيب مات سنة خمس وتسعين
عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح امير المؤمنين ولد بمصر واسمه
 امير عليها سنة احدى وقيل ثلاث وستين قال الذهبي وتفقه حتى بلغ رتبة
 الاجتهاد ومناقبه كثيرة مات في رجب سنة احدى ومائة
جيب بن الشهيد ابو مروان الجيبى مولاهم المصري فقيه طرابلس العرب
 من التابعين حدث عن ربيع الانصاري وعمر بن عبد العزيز وعنه يزيد
 ابن ابي حبيب مات سنة تسع ومائة
مكحول ابو عبد الله الفقيه احد الائمة عالم الشام وقيل انه ولد بمصر
 وروي عن ثوبان وابي امامة وواثلة وانس وغيرهم وعنه الزهري وابو
 حنيفة وخلق قال ابو حاتم ما علم بالشام افقه منه مات سنة النبي
 عشرة ومائة وقال ابن كثير كان نوبيا
علي بن رباح المحبى المصري قال في العبر كان من علماء زمانه حمل عن عدة
 من الصحابة مات وهو في عشر المائتين سنة اربع عشرة وقيل سنة سبع عشرة ومائة
عبيد بن ميمون الحضرمي ابو عمرو المصري قاضي مصر روي عن سهل بن سعد
 الساعدي وغيره وعنه ابن طهيرة وجماعة وتفقه ابن حبان
نوبه بن نمر بن حرميل الحضرمي ابو محجر المصري قاضي مصر روي عن ابن
 عفير وعريف بن سريع وعنه الليث وطايفة قال الدارقطني جمع له القضا
 والقضص بمصر وكان فاضلا عابدا توفي سنة ثمان ومائة
نافع مولي ابن عمر فقيه اهل المدينة بعنه عمر بن عبد العزيز ومولاهم
 فاقام بهامدة ذكره الذهبي في العبر مات سنة سبع عشرة وقيل بمشترين ومائة
جعفل بن هاشم ابو سعيد الرعيبي القسبي المصري روي عن ابي بصير
 الجبستاني وعنه بكر بن سوادة قال ابن بونس كان احدا لقرا الفقه اربعة عشر
 عبد العزيز بالخروج من مصر الى المغرب ليقتنيهم وولي القضا بافريقيه هشام
 ابن عبد الملك توفي قريباً من سنة خمس عشرة ومائة
بكر بن عبد الله بن الاشج المدني الفقيه نزيل مصر ابو عبد الله عن ابي امامة بن
 سهل ومحمد بن لبيد وعنه الليث وجماعة قال ابن المديني لم يكن بالمدينة بعد
 كبار التابعين اعلم من ابن تهاب وحبشي الانصاري وبكر الاشج وقال ابن حبان
 من ثقات اهل مصر وقواهم قال الذهبي مات سنة اثنين وعشرين ومائة
بكر بن سوادة الخزاعي ابو امامة المصري الفقيه مفتي مصر روي عن ابن عمر
 وسهل بن سعد وعنه عمرو بن الحرث والليث قال ابن بونس توفي بافريقيه
 وقيل بل عرق في بحار الاندلس سنة ثمان وعشرين ومائة

ابوقبيل

ابوقبيل المعافري المصري الفقيه جيب بن ناصر المجدي روي عن عقبة بن عامر
 وعند عمرو بن الحرث والليث وكان له علم بالملاحم والفتن مات سنة ثمان وعشرين ومائة
خالد بن ابي عمران الجيبى مولاهم ابو عمرو التونسي الفقيه قاضي افريقيه روي عن ابن عمر
 سبع مئة وعن عبد الله بن الحرث بن جيزه وعنه يحيى الانصاري وابن طهيرة والليث
 قال ابن سعد كان ثقة وكان لا يدلس مات بافريقيه سنة تسع وعشرين ومائة
يزيد بن ابي حبيب واسمه سويدا لازدي ابو جبار المصري فقيه مصر
 وشيخها ومفتيها لثي عبد الله بن الحرث بن جيزه وروي عن سالم وناقع وعكرمة
 وعطا وخلق وعنه ابن طهيرة والليث واخرون قال ابن سعد كان ثقة
 كثير الحديث وقال ابن بونس كان مفتي اهل مصر وهو اول من اظهر العلم بمصر
 والمسائل في الحلال والحرام وقيل ذلك كانوا يتحدثون في التزغيب والملاحم
 والفتن ومما وجدناه جعل اهلهم عمر بن عبد العزيز القسبي بمصر وقال
 الليث هو سيدنا وعالمنا مات سنة ثمان وعشرين ومائة
عبيد الله بن ابي جعفر المصري الفقيه ابو بكر مولي بني امية عن ابي عبد الرحمن
 الجبلي والشعبي وعطا وناقع وعدة وعنه ابن طهيرة والليث قال ابن سعد
 وكان ثقة فقيه زمانه وقال في العبر احد العلماء والزهاد وله سنة ستين
 ومات سنة اثنين وقيل خمس وست وثلاثين ومائة
خير بن نعيم بن مرة الحضرمي المصري قاضي مصر روي عن عطا وابي الزبير
 وعند الليث وابن طهيرة قال الدارقطني ولي القضا والقضص بمصر وقال
 يزيد بن ابي حبيب ما دركت من قضاة مصر افقه منه مات سنة سبع وثلاثين ومائة
خالد بن يزيد الجيبى مولاهم ابو عبد الرحيم المصري الفقيه عن عطا
 والزهري وعنه الليث مات سنة تسع وثلاثين ومائة
عمرو بن الحرث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري مولاهم ابو امية المصري عن
 ابيه والزهري وعنه مجاهد وهو اكبر منه وبكر بن الاشج وقنادة ومما
 شيوخه ومالدين ذهب وهور ورايته قال ابو حاتم كان احفظ اهل زمانه وقال ابن
 مارية احفظ منه مات سنة سبع او ثمان واربعين ومائة وله ست وثمانون سنة
حيوه بن شريح بن صفوان الجيبى بورزعة المصري الفقيه الزاهد العابد احد
 الزهاد والعلماء السادة عن يزيد بن ابي حبيب وعنه الليث سئل عنه ابو حاتم
 فقال هو احب الي من الليث بن سعد ومن المفضل بن فضالة وقال ابن المبارك ما وصف
 لي احدوا يته الا كانت رويته دون صفته الاجيوبة بن شريح فان رويته كانت اكبر
 صفته عرض عليه قضا مصر فابي مات سنة ثمان وخمسين ومائة
حبي بن ايوب الغافقي المصري عن بكر بن الاشج ويزيد بن ابي حبيب قال

في العبر كان كثير العلم فقيه النفس مات سنة ثلاث وستين ومائة •
عبد الرحمن بن شريح المعافري ابو شريح قال في العبر كان ذاحللة وفضل وعمارة
 روي عن ابي قيس وطبقته مات بالاسكندرية سنة سبع وستين ومائة •
ابن هبة عبد الله بن عقبة بن طبيعة الحضرمي المصري ابو عبد الرحمن الفقيه
 قاضي مصر وسندها عن عطاء وعمرو بن دينار والاعرج وخلق وعنه الثوري والاوزاعي
 وشعبة وماتوا قبله وابن المبارك وخلق وثقة احمد وغيره وصعد بحجى بطان
 وغيره مات بمصر يوم الاحد نصف ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة •
الليث بن سعد بن عبد الرحمن العنابي ابو الحرث المصري احد الاعلام ولد
 بقر قشنة سنة اربع وستين وروى عن الزهري وعطاء ونافع وخلق وعنه
 ابنه شعيب وابن المبارك واحزون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث صحيحه
 وكان قد اشتغل بالفتوى في زمانه بمصر وكان سريانا الرجل يبدل اسما له صفا
 وقال يحيى بن بكير ما رايت احدا اكل من الليث كان فقيه النفس عوفي اللسان حسن
 القرآن والنحو يحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة وقال الشافعي كان الليث
 اقدر من مالك الا انه ضعيف اصحابه قال ابن كثير وقد حكى بعضهم انه ولي القضا
 بمصر وهو عزيز قال الذهبي في العبر كان نايب مصر وقاضيا من تحت ابي الليث
 واذا اراد به من احدهما كاتب فيه فيعزل وقد اراده المنصور ان يلي امرة مصر
 فاستمع مات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة لذكوره غير
 واحد وقال ابن سعد سنة خمس وستين وحكى ابن طلكان انه سمع قائل يقول يوم مات الليث
 ذهب الليث فلا ليث لكم • ومضى العلم عزيزا وقبره • فالتفتوا فلم يردوا احدا •
عمر بن الحكم الجذامي قال ابن فرحون مشهور من اصحاب مالك المصري وهو
 اول من ادخل علم مالك مصر ولم يثبت مصر اهل منه روي عن مالك وابن جريح
 وموسى بن عقبة وسعيد بن ابي مريم مات سنة ثلاث وستين ومائة •
طبيب بن كامل الخنسي من كبار اصحاب الليث ايه ابو خالد اصله اندلسي سكن
 الاسكندرية روي عنه ابن القاسم وابن وهب وبه تفقه ابن القاسم قبل
 رحلته الي مالك مات في حياة مالك بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة •
المفضل بن فضالة بن عبيد الربيعي ابو معوية المصري الفقيه قاضي مصر
 عن يزيد بن ابي جيب وخلق وعنه قتيبة وغيره وكان زاهدا ورعا وانعاجا
 الدعوه سنة احدى وثمانين ومائة عن اربع وسبعين سنة •
عبد الله بن وهب بن سلم المصري القهري مولاهم ابو محمد الحراره الاعلام ولد
 في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة وروى عن مالك والشافعيين
 وغيرهم قال ابن عدي من جملة الناس وثقتهم لا اعلم له حديثا منكر اتفق

بالا

مالك والليث وقال ابن يونس جمع بين الفقه والرواية والعبادة وله
 نضايف كثيرة وكانوا ارادوه علي القضا فتعيب وقال ابن فرحون قالوا لم
 يكتب مالك لاحد بالفتية الا ابي ابن وهب فكان يكتب اليه عبد الله بن وهب
 فقيه مصر وابي ابي محمد المفتي ولم يكن يفعل هذا غيره وقال فيه ابن وهب
 عالم وابن القاسم فقيه وقال احمد بن صالح ما رايت الا كبر حد يشانه حدث بانه
 الذي حديث قري عليه كتابه في احوال القيمة فخر معشيا عليه فلم يتكلم بكلمة
 ساءت بعد ايام وذلك في شعبان سنة سبع وستين ومائة •
عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العنقي المصري ابو عبد الله الفقيه راوية
 المسائل عن مالك روي عن ابي عبيدة وغيره وعنه اصبع وسحنون واخرون
 قال ابن حبان كان حيرا فاضلا نفقة على مذهب مالك ونوع على اصوله ولد سنة ثمان وعشرين
 ومائة ومات في صفر سنة احدى وستين ومائة وكان زاهدا صبورا اجماعا للسلطان
الامام الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع
 ابن السائب بن عمير بن زيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والسائب جد صحابي اسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقب
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعر ولد الشافعي سنة خمسين ومائة بعز
 او عسقلان او اليمن او سقى اقول ونشأ بمكة وحفظ القرآن وهو ابن سبع
 سنين والموطا وهو ابن عشر وتفقه في سلم بن خالد الزنجي مفتي مكة واذن له
 في الافتاء وعمره خمس عشرة سنة ثم لازم مالك بالمدينة وقدم بغداد سنة خمس
 وستين فاجتمع عليه علماءها واخذوا عنه وصنف بها كتابه القدر ثم عاد
 الي مكة ثم خرج الي بغداد سنة ثمان وستين فاقام بها شهرا ثم خرج الي مصر
 وصنف بها كتابه الجديدة كالا وهو الامامي الكبير والاصغر ومختصر البويطي
 ومختصر المزني ومختصر الربيع والرسالة والسنن قال ابن زولاق صنف الشافعي
 نحو من مائتي جزية ولو يزل بها ناسرا للعلم بلا زمالا لشغال بجامع عمرو الي ان اصاح
 صنوبة شديدة فموض بسببها اياما ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربع ومائتين
 قال ابن عبد الحكم لما حلت ام الشافعي به رات كان المشتري خرج من نرجها حتى التقى
 بمصر ثم وقع في كل بلد منه شطبة فتناول اصحاب الروبا انه يخرج عالم يخص عمله
 اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان وقاد الامام احمد ان الله تعالى يعيظ للناس
 في كل راس مائة سنة من يعلم السن وينبغي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكذب فنظرنا فاذا في راس المائة عمر بن عبد العزيز وروى في راس المائتين الشافعي
 وقال الربيع كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة وكان يحكي الليل ان مات
 وقال ابو ثور كتب عبد الرحمن بن مهدي الي الشافعي ان يصنع له كتابا فيه معاني

المفزان في جميع قبول الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من
 القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة قال الاسنوي الشافعي اول من صنف
 في اصول الفقه بالاجماع واول من فزر ناسخ الحديث من منسوخه واول من صنف
 في ابواب كثيرة من الفقه معروفه .
اسحق بن الفرات ابو نعيم النخعي صاحب مالك قاضي ديار مصر قال
 الشافعي ما رايت مصرا علم باختلاف الناس من اسحق بن الفرات روي
 عن اللبث وغيره مات بمصر سنة اربع ومائتين .
اشهب بن عبد العزيز بن العامري ابو عمرو وفتيحه ديار مصر صاحب مالك
 انتهت اليه الرياسة بمصر بعد ابن القاسم قال الشافعي ما اخرجت مصر فقيهه
 من اشهب لولا طيبته فيه وكان محمد بن عبدالله بن عبد الحكيم يفضل اشهب على ابن العلاء
 وقال عبد البركار فقيهها حسن الراي والنظر وله سنة اربعين ومائة ومات
 سنة اربع ومائتين قبيل اسمه مسكين واسهب لقب .
عبد الله بن عبد الحكيم بن اعين بن ليث بن رافع المصري ابو محمد كان من حيلة
 اصحاب مالك افضت اليه الرياسة بمصر بعد اشهب وله مصنفات في الفقه
 وقال ابن حبان كان ممن عقد على مذهب مالك وروى عن مالك وابن طهيرة
 واللبث وعنه بنوه محمد وعبد الرحمن وسعد وعبد الحكيم ومحمد بن عبدالله بن
 منير ولاحزون وفقه ابوردة وغيره ولد سنة خمس وخمسين ومائة
 في رمضان سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين وروى في جانب الشافعي
اسحق بن بكر بن مصر المصري الفقيه قال ابن يونس كان فقيها نقيبا وكان مجلسه في حلقة
 اللبث يعني بقوله وحديث قال في العبر الاعله روي عن ابيه مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين .
عقش بن صالح بن صفوان السهبي ابو يحيى المصري قاضي مصر روي عن مالك واللبث وابن
 وهب وعنه البخاري وابن معين وابو حاتم وخلق مات في المحرم سنة ثمان عشرة ومائتين .
احمد بن صالح المصري ابو جعفر احد الحفاظ المبرزين والائمة المذكورين كان اماما
 فقيها نظارا متفقا واسا في الحديث وعلمه اماما في الفرائض والفقه والنحو
 فراعلى ورش وخالون وسبع من ابن وهب وغيره روي عنه البخاري وابو
 داود وكان يروي في الحنبلي اذ لم يقدر على الماء لبرد اذ يتوضئ ويحزبه
 ولد سنة سبعين ومائة ومات في ذي القعدة سنة ثمان واربعين ومائتين .
ابن عمرو الشافعي محمد بن عبدالله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع
 قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء اصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني
 وتزوج بابنة الشافعي زينب فاولدها احمد .
ابن بنت الشافعي ابو بكر ابو عبد الرحمن او ابو محمد احمد ولد ابن عم الشافعي

المذكور

المذكور قال العمادي تفقه بآبيه وروى الكثير عن الشافعي وله اوجه من قوله
 في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم جليلا فاضلا لم يكن في الشافعي
 بعد الامام اجل منه **البويطي** ابو يعقوب يوسف بن يحيى القرشي الامام الجليل
 احد ائمة الاسلام واركانه وزهاده كان خليفة الشافعي في حلقة بعده قال
 الشافعي ليس احد احق بحلقتي من ابي يعقوب وليس احد من اصحابي اعلم منه وكان ابن
 ابي الليث الحنفي قاضي مصر محسده فسعى به الي الواثق بالله ايام المحنة فخلق
 القرآن فامر بحمله الي بغداد مغولا مستقيدا واريد منه القول بذلك فامتنع فحسب
 بيغداد اذ ابي ان مات في القيد والسجن يوم الجمعة من رجب سنة احدى وثلاثين
 ومائتين وكان الشافعي له كرامة انتتموت في الحرير **حرملة بن يحيى** بن
 عبدالله النخعي ابو حفص المصري صاحب الشافعي قال اللؤلؤي في شرح المذهب
 له مذهب لنفسه وقال السبكي في الطبقات هو صاحب وجه وقال للاسنوي
 كان اماما حافظا للحديث والفقه صنفا المبسوط والمختصر وروي عنه مسلم
 وابن ماجه ولد سنة ست وستين ومائة ومات في شوال سنة ثلاث واربعين ومائتين .
المزني ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق الامام الجليل
 ناصر المذهب قال فيه الشافعي لو نظر الشيطان لعقله وكان اماما وعازا هذا
 سحاب الدعوى متقلدا من الدنيا قال الرازي صاحب مذهب مستقل قال
 الاسنوي صنف كتابها المبسوط والمختصر والمنثور والمسائل المعتمدة في
 والترغيب في العلم وكتاب الوثائق والعقارب سمي بذلك لصعوبته وصنف
 كتابا مفردا اعلى مذهبه لاعلى مذهب الشافعي كذا ذكره البندري في تعليقه
 وكان اذا قاسم صلاة في الجماعة صلاها حشا وعشرين مرة ويوسل الموتي بقدا
 واحتماسا ويقول افعله ليرق قلبه وكان جليل علم سناظرا محججا ولد سنة خمس
 وسبعين ومائة وتوفي بسنة ثمان مائة اربع وستين ومائتين .
 ودفن قرب بيت قبر الشافعي **اصبع بن الفرج** بن سعيد بن نافع الاموي ابو
 عبدالله المصري الفقيه مفتي اهل مصر عن عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب
 وعنه البخاري وابو حاتم قال ابن معين كان من اعلم خلق الله كلامه يروي مالك وقال
 ابو حاتم كان اجل اصحاب ابن وهب وقال ابن يونس كان متصلا بالفقه والنظر
 وله تصانيف حسان وقال بعضهم ما اخرجت مصر مثل اصبع وقال ابن اللباد
 ما اخرجت في طريق الفقه الا من اصول اصبع ولد بعد الحسين ومائة ومات يوم
 الاحد لاربعة بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين **سعيد بن كثير**
 ابن عفير ابو عثمان المصري الحافظ العلامة قاضي الديار المصرية روي عن
 مالك واللبث وكان فقهيا ناسبا اخبارا ناسعا كثيرا لاطلاع قلبه المشتمل

الفضل ولد سنة ست واربعين ومائة ومات سنة ست وعشرين ومائين
عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وابن وهب وعنده
وابوداود والنسائي قال في العبر كان احدا الفها مات سنة ثمان واربعين ومائة
الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي ابو عمرو والمصري الفقيه قاضي
مصر واحد كبار ائمة السنة اخذ عن ابن وهب وابن القاسم واشتهر وعنه
روي عنه ابوداود والنسائي قال الخطيب كان فقيها على مذهب مالك ثقة
في الحديث نبيا وله نصاب ولد سنة اربع وخمسين ومائة ومات ليلة الاحد
لثلاث بعين من ربيع الاول سنة خمسين ومائين **ابو الطاهر** احمد بن عمرو بن
السرحد الاموي مولاهم المصري الحافظ الفقيه العلامة روي عن ابن عيينة
وابن وهب وعنه سلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وسرح هو طاهر ابن وهب
قال ابو حاتم كان ثقة فها من الصالحين الاثبات مات يوم الاثنين رابع عشر
ذي القعدة سنة خمسين ومائين وذكره ابن فرحون في طبقات المالكية قال كان فقيها
ثقة صدوقا **محمد** بن عبدالله بن عبد الحكم المصري ابو عبد الله ولد سنة
الستين وثمانين ومائة واخذ مذهب مالك عن ابن وهب واشتهر فلما قدم
الشام في مصر صحبه وتفقه به فلما مات الشافعي رجع الى مذهب مالك واشتهر
اليه الرياسة بمصر قال ابن بونس كان هو المعنى بمصر في ايامه وقال غيره
كان من العلماء الفقهاء مبرزا من اهل النظر والمناظرة والحجة واليه كانت الرحلة من
الترب والاندلس في العلم والفقه وكان فقيه مصر في عصره على مذهب مالك
ورسوخ في مذهب الشافعي وربما تحير قوله عند ظهور الحجة وكان افقه اهل
زمانه له مصنفات كثيرة مات يوم الاربعاء ثاني ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائين
يونس بن عبد الاعلى بن موسى الصدفي المصري الامام ابو موسى الفقيه المقرئ
المحدث روي عن ابن عيينة وتفقه على الشافعي وقرأ القرآن على ورش وتصدر
للقراء والفقه وانتهت اليه رياسة العلم وعلو الاسناد في الكتاب والسنة قال
يحيى بن حسان التميمي يونس ركن من اركان الاسلام وكان ورعا صالحا عبدا
كثير الشأن ولد في ذي الحجة سنة سبعين ومائة ومات في ربيع الاخر سنة اربع
وسنتين ومائين روي عنه مسلم والنسائي وابن ماجه **ابن الموار** العلامة ابو
عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندراني صاحب النصاب اخذ عن اصحاب من النوع
وعبد الله بن عبد الحكم وانتهت اليه الرياسة في مذهب مالك واليه كان المنتهى
في تفرج المسائل وله اختيارات خارجة عن مذهب مالك منها وجوب الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في الصلاة مات سنة احدى وثمانين ومائين كذا في العبر وقال
ابن فرحون سنة تسع وستين وقال مولده سنة ثمانين ومائة **قاسم** بن محمد بن قاسم

الاموي مولاهم القرظي الفقيه محدث الاندلس قال في العبر له رجلان الى مصر
وتفقه على الحرث بن مسكين وابن عبد الحكم وكان محدثا لا يتقدمه قال ربيعة بن
ابن محمد هو اعلم من محمد بن عبدالله بن عبد الحكم قال ابن عبد الحكم لم يقدم علينا من
الاندلس اعلم من قاسم وقال محمد بن محمد بن لباينة ما رأيت افقه منه روي عن ابراهيم
ابن المنذر الحزامي وطبقته مات سنة ست وسبعين ومائين **محمد** بن نصر
المروزي الامام ابو عبد الله احدا ائمة الفقه ولد ببغداد ونشأ ببغداد ورواه
بصرة ورجع فاستوطن سمرقند كان من اعلم الناس باخلاق الصحابة
والتابعين من بعدهم وله نصاب جليله وكان راسا في الفقه راسا في الحديث
راسا في العبادة وقال شيخه في الفقه محمد بن عبدالله بن عبد الحكم كان محمد بن
نصر عندنا اماما مكيك نجراसान وقال غيره لم يكن المشافعية في وقت مثله
وعنه انه قال مكثت في مصر مدة الفوق فيها في كل سنة عشر من درهما مات في
الحرم سنة اربع وستين ومائين وهو في عشر التسعين قال ابن كثير في تاريخه
روي انه اجتمع بالديار المصرية محمد بن نصر ومحمد بن جرير ومحمد بن المنذر فجلسوا
في بيت يكتبون الحديث ولم يكن عندهم في ذلك اليوم شيء يقتاتونه فاقتروا فيما
بينهم من يسعي لهد في شيء ياكلونه ليدفعوا عنهم صرورهم فحاجت الفرقة على احدهم
فنهض الى الصلاة وجعل يصلي ويدعو الله وذلك وقت القيلولة فرأى تاييب
مصر وهو تاييب وقت القيلولة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له انت
ها هنا والمحمدون ليس عندهم شيء يقتاتونه فانتهبه الامير من منامه فسأل من
ها هنا من المحدثين فذكر له هؤلاء الثلاثة فادس لهم في الساعة بالذم والسيئة
هذا ما حكاه ابن كثير ايضا في ترجمة الحسن بن سفيان العمري محدث خراسان
قال ابن عزيب ما اتفق له انه كان هو وجماعة من اصحابه بمصر في رحلتهم للبحر
منهم محمد بن خزيمه ومحمد بن هرون الروياني فضايق عليهم الحال حتى مكثوا ثلاثة
ايام لا ياكلون شيئا واضطربهم الحال الى السؤال فانفت نفوسهم من ذلك ثم
الحاجتهم الضرورة الي تعاطي ذلك فاقتروا فيما بينهم فوقعوا الفرقة على الحسن
ابن سفيان فقام فاحتل في زاوية المسجد الذي سم فيه فضلي كعبتين اطال فيهما
واستغاث باده وساله باسما يه العظام فما انصرف من الصلاة حتى دخل المسجد
رجل فقال ابن الحسن بن سفيان ورفقه فقالواها نحن فقال الامير نظر لول
يقرا عليكم السلام ويعتذر اليكم في تقصيره وهذه مائة دينار لكل واحد منكم
فقالوا ما الحال له على هذا فقال انه احب ان يحتل اليوم بنفسه فبينما هو الان
تاييب اذ جاء فارس في الهوي بيده رمح فدخل عليه المنزل ووضع عقب الرمح في
خاصرته فوكزه به وقال ثم فادرك الحسن بن سفيان واصحابه ثم فادركهم ثم فادركهم

قف

ثم قادركم فانهم منذ ثلاث ايام جباع في المسجد العلاني فقال له من انت قال انا
رضوان خازن الجنة فاستيقظ الامير وخصرته ناله الماشد بدأ فبعث
بالنفقة في الحال اليهم ثم جاز لزيارتهم واشتري ما حول ذلك المسجد ووقفه
على الوارد بن اليه **ابو عبيد** بن حروب بن علي بن الحسين بن حروب بن عيسى البغدادي
قاضى مصر احد الائمة نفعه علي بن ثور وكان بواقفة في كثير من احتيااراته
ويوافق الشافعي تارة وله اختيارات الفردية في نفسه ومن مذهبه المنع
من تحجيل الزكاة ووجب احتساب الخاليض في جميع بدنها قال النوري وقد
خالف في ذلك اجماع المسلمين وولي قضا واسط ثم اقدم مصر فاقام بها مدة
طويلة وكانت الخلفا تعظمه ثم استعفى من القضا فاعنى وعاد الي بغداد فمات
في صفر سنة تسع عشرة وثلاثماية **ابوبكر** بن محمد بن عبد الله الصيرفي قال الذهبي
في المعبر له مصنفات في المذهب وهو صاحب وجه توفي بمصر في رجب سنة ثلاث
وثلاثماية **ابو اسحق** المروزي ابراهيم بن احمد احد ائمة الدين واهل اصحاب الوجوه
نفعه علي بن سريح وكان اماما جليليا عواصفا في المعاني الدقيقة مجرا حضا ورعا
زهدا انتهت اليه رئاسة العلم ببغداد وانتشر نفعه عن اصحابه في البلاد
وشرح مختصر المزي وصنف الاصول ثم انقل في اخر عمره الي مصر سنة ثمان
وحلبس في مجلس الشافعي واجتمع الناس عليه وصبروا اليه اكبا والابل وسار في
الافاق من مجلسه سبعون اماما من اصحاب الحديث توفي بمصر سابع رجب سنة
اربعين وثلاثماية ودفن عند الامام الشافعي **ابوبكر** بن الحداد محمد بن احمد بن جعفر
الكنا في المصري الامام الجليل احد اصحاب الوجوه ولد يوم موت المزي واحد
الفقه عن ابي سعيد محمد بن عقيل الغزي يابي وبشر بن نصر عظام عرف وجالس
ابا اسحق المروزي لما ورد مصر ودخل الي بغداد فاجتمع باه بن جبر وخذل البرية
عن محمد بن ولاد وروي الحديث عن جماعة منهم ابو عبد الرحمن السائي ولزمه وتخرج
به وكان يعرف بالحديث والاسماء والكتب والنحو واللغة واختلف الفقهاء واما
الناس وسير الجاهلية والشعر والنسب وكان كثيرا لقبه بصوم يوما
ويظهر يوما ويحتم في كل يوم وليلة ختمه وولي القضا بمصر وصنف الباهر في
الفقه في ما يزيد جزوا وكتاب جامع الفقه وكتاب ادب القضا في اربعين جزا
وكتاب المولدات وملو مشهورات في المحرم وقيل في صفر سنة اربع وقيل
خمس واربعين وثلاثماية ودفن بسبع المقطم **الما سرجسي** ابو الحسن محمد بن علي
ابن سهل البساسيري شيخ القاضي ابو الطيب احد اصحاب الوجوه قال الحاكم كان
من اعرف اصحابنا للمذهب اخذ عن ابي اسحق المروزي وصحبه الي مصر ولازمه
الي ان توفي فبصرف الي بغداد ودرس بالامام ابي خراسان ومات بها يوم الاربعاء

سادس حمادي الاخرة ستة اربع وثمانين وثلاثماية وهو ابن ست وسبعين سنة
ابن شعيبان ابو اسحق محمد بن القاسم بن شعيبان كان راس فقها المالكية بمصر
في وقته واحفظهم لمذهب مالك شيخ الفنوي حافظ البلد انتمسا اليه رياسة
المالكية بمصر وله تصانيف واقوال في المذهب وترجيحات مان في حمادي الاولي
سنة خمس وخمسين وثلاثماية **القاضي عبد الوهاب** بن علي بن نصر ابو محمد
البغدادي احد الاعلام واحدا ية المالكية المجهدين في المذهب له اقوال
وترجيحات نفعه علي ابن النصار وابن الجلاب وانتمت اليه رياسة المذهب
قال الخطيب لمرار في المالكية افقه منه ولي قضا دارما ونحوها ونحوها الي مصر
لتصيق حاله ببغداد فاكرمها وتمول وسعد جدا فادركه الموت فكان يقول
في مرضه لا اله الا الله عند ما عشنا ثمانا مات بمصر في شعبان سنة اثنان وعشرون
واربعماية عن ستين سنة **الحسن بن الخطيب** ابو علي النعماني الفارسي كان فقها
حنفيا عالما بالتفسير والحساب والهيئة والطب ميرزا في النحو واللغة والورع
والاب والتاريخ والتفسير وشرح الجمع بين الصيغتين للمجدي وكتا با في
اختلف الصحابة والتابعين وفتا الامصار اقام بالقاهرة مدة يدرس الي
ان مات سنة ثمان وتسعين وخمسماية وكان يقول قد انتحل مذهب
ابي حنيفة وانتصر له فيما وافق اجتهادي **الشيخ عز الدين بن عبد اللام**
ابن عبد العزيز بن القاسم بن حسن بن محمد بن مذهب السلي ابو محمد شيخ الاسلام
سلطان العلماء ولد سنة سبع او ثمان وسبعين وخمسماية ونفعه علي الفخر بن
عساكر واخذ الاصول عن السيف الادمي وسمع الحديث من عمر بن طبرزد وغيره
وبرع في الفقه والاصول والعربية قال الذهبي في العبر انتهت اليه معرفة
المذهب مع الزهد والورع وبلغ رتبة الاجتهاد وقدم مصر فاقام بها اثنان
عشرين سنة ناسرا العلم امر ابا المعروف ناهيا للمكرو يعلط على الملوك فن دونهم
ولما دخل مصر بالغ الشيخ زكي الدين المنذري في الادب معه وامنح من الفتيا لاجله
وقال كنا نعتي قبل حضوره واما بعد حضوره فمضب الفتيا تمنع فيده
والفتي التفسير بمصر وروسا وهو اول من فعل ذلك وله من المصنفات تفسير
القران ومجاز القران والفتاوي الموصليه ومختصراتها وسجدة المعارف
والنوعا الكبرى والصغرى وبيان احوال الناس يوم القيمة وله كرامات كثيرة
وليس حرة التصوف من الشهاب السهروردي وكان يحضر عند الشيخ ابو الحسن
التادري وبيع كلامه في الحقيقة ويعطيه وقال الشيخ ابو الحسن التادري قيل
لي ما علي وجه الارض مجلس في الفقه اهدى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد اللام
وما علي وجه الارض مجلس في الحديث اهدى من مجلس الشيخ زكي الدين بن عبد العظيم

وما على وجه الارض مجلس في علم الحقائق ابي من جليلك وقال ابن كثير في
 تاريخه انتهت اليه رياسة المذهب وتصدا بالفتاوى من الافاق ثم كان في اخر امره
 لا يتعبد بالمذهب بل اتسع نطاقه وافتى بما ادى اليه اجتهاده وقال تلميذه ابن
 دقيق العيد كان ابن عبد السلام احد سلاطين العلماء قال الشيخ جمال الدين بن الحاجب
 ابن عبد السلام افقه من الغزالي وحكي القاضي عز الدين الطحاوي ان الشيخ
 عز الدين بن عبد السلام افق مرة بشي عم ظهر له انه اخطا فتادي في مصر والظاهر
 علي نفسه من افق له ابن عبد السلام بكذا فلا يعمل به فانه خطا قال القطب البغدادي
 وكان مع شدته وصلاته حسن المحاضرة بالمواد والاشعار يحضر السماع
 ويرفض فيه وقال ابن كثير كان لطيفاً طريفاً يشتهر بالاشعار توفي بمصر
 عاشر جمادى الاولى سنة ستين وستمائة **القراقي** العلامة شهاب الدين ابو
 العباس احمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي النهدي المصري احد اعلام
 انتهت اليه رياسة المالكية في عصره وبرع في الفقه واصوله والعلوم العقلية
 ولازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي واخذ عنه اكثر فتونه والف
 التصانيف الشهيرة كالخيرة والقواعد وشرح المحصول والشفيع في
 الاصول وشرحه وغير ذلك قال القاضي تقي الدين بن سكر اجمع المالكية والشافعية
 علي ان افضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثه القراقي وناصر الدين بن المنصور
 وابن دقيق العيد مات في جمادى الآخرة سنة اربع وثمانين وستمائة ودفن بالقاهرة
ابن المنير العلامة ناصر الدين ابو العباس احمد بن محمد بن منصور الحذامي
 الاسكندراني احد ائمة المتبحرين في العلوم من التفسير والفقه والاصول
 والنظر والعربية والبلاغة والامساب احدث جماعة منهم ابن الحاجب وكان شيخ
 عز الدين بن عبد السلام يقول الديار المصرية تعمر برجلين في طرفيهما ابن دقيق
 العيد بقوص وابن المنير بالاسكندرية ومن تصانيفه تفسير القرآن والانصاف
 من الكشاف واسرار الاسرار واسباب تراجم البخاري ومختصر التهذيب في
 الفقه ولد سنة عشرين وستمائة ومات في اول ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين
 بالاسكندرية **اخوه زين الدين علي** قاضي الاسكندرية بعد اخيه قرا علي
 ابن الحاجب وغيره وكان بعض الفضلاء يفضله علي اخيه وكان هو اشهر منه
 وله شرح عظيم علي البخاري قال ابن قزوين وكان بمنزلة اهلية النرجس
 والاجتهاد في مذهب مالك **ابن دقيق العيد** الشيخ تقي الدين ابو النعمان محمد
 ابن الشيخ محمد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي قال ابن السبكي
 في الطبقات شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد المطلق ذو
 الخيرة التامة لعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل السادة

الاذنين

الاقدمين اهل المتأخرين ولد بظاهر البحر الملح فربما من ساحل اليمن واولاه
 متوجان من قوص للبحر يوم السبت خامس عشر من شعبان سنة خمس وخمسين وستمائة
 ونشأ بقوص ونفقته لا ثم رحل الي مصر والشام وسع الكثير واخذ عن الشيخ عز الدين
 بن عبد السلام وحقق العلوم ووصل الي درجة الاجتهاد وانتهت اليه رياسة العلم
 في زمانه وشدت اليه الرحال قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس لمرار
 سئله فبين رايته ولا جلت عن اجلته فيما رايته ورويت وكان للعلوم جامعاً
 وفي فتواه بارعاً مقدماً في معرفة علل الحديث على اقرانه متقدراً بهذا الفن
 النفس في زمانه بصيراً بذلك سديد النظر في تلك المسالك اذ كفي المعية
 واركي لودعيه لا يثق له عمار ولا يجري معه سواه في مضمار وكان حسن
 الاستنباط للاحكام والمعاني من السنة والكتب سبكت لشرح الابواب وفكر
 يستفتح له ما استغلق على غيره من الابواب مستغنياً على ذلك بما رواه من
 العلوم مبيناً ما هنالك بما حواه من مدارك الفهوم ميرزا في العلوم العقلية
 والعقلية والمسالك الاثرية والمدارك النظرية بجيئة يتصني له من كل علم
 بالجمع وسع بمصر والشام والحجاز على تخير في ذلك واخترار ولم يزل حافظاً للآثار
 مقبلاً على شأنه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولوشا العادات بحصر كلماته
 لحصرها ومع ذلك فله بالتجرب تخليق وبكرامات الصالحين تحقيق وله مع
 ذلك في الادب باع وكرم طباع لم يتخل في بعضها من حسن الطباع حتى لقد قال
 الشهاب محمود الكاتب المحمود في تلك المذاهب يقول لم تر عيني ادب منه
 وقال ابو حيان هو اسبه من رايته يميل الي الاجتهاد قال شيخنا جلال الدين
 السبكي ودار احداً من مشايخنا يختلف في ان ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث
 علي راس المائية السابعة المشار اليه في الحديث فانه استناد زمانه علماء ودينا
 وله مصنفات منها الامام في الحديث وشرحه الذي لم يولف اعظم منه لما
 فيه من الاستنباطات العظيمة وشرح المعجزة والافتراح في مصطلح الحديث
 وشرح العنوان في اصول الفقه وكتاب في اصول الدين وله ديوان خطب
 وسفر حسن مات يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة اثنين وسبعماية ورساه
 الشرف محمد بن محمد بن عيسى القوصي بقوله
 سبطول ليدل في الطول وفوق في اروي الشري من مدبعي المذروف
 ابكي علي فقد العلوم باسرها والمكرات بناظر نظروف
 امحمد بن علي بن وهب دعوة من قلب مشجون الفواد اسيرف
 لو كان يقبل فيك حقائق وزية لو ذيت من علمنا بالوقوف
 او كان من حرم المنايا مانع سفتك سرفنا وبيض سيفوف

ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا • ولت بحزون ولا ما سوف •
 سللت عدانك لا عدانك كلها • مذكت من مظل ومن تسويق •
 باطاببي المعروف ابن مسير كبر • مات الفتى المعروف بالمعروف •
 المشترى العلي با على قيمة • من غير ما يحس ولا نظيف •
 ما عنف الجلسا قط ونفسه • لم تحلها يوما من التعريف •
 يا مرشدا لفتى اذا ما اشكلت • طرق الصواب وسجد الملهوف •
 من للضعيف يعينه ابي ابي • مستصرا يا عوث كل ضعيف •
 من لليتامي والارامل كافل • برجوت في شتوة ومصيف •
 لو بيت عز ملك عن مواصلة العلي • حسنا ذات قلايد وشتوف •
 اذ بيت عمك في نبي وعسادة • وافادة للعلم او نصيف •
 وسجت في بحر العلوم مكابدا • امواجه والناس دون السيف •
 وبذلت ساير ما حوت فلم تدع • لك من تلبد في العلي وطريف •
 يا شمس مالك بطلعين السميري • شمس المعارف غيبت بكسوف •
 ولانت كنت اخق من بدر الحجي • والعلم يابو الدر جي محسوف •
 لهفي علي حبر بكل فضيلة • عليا من زمن الصبا مشفوف •
 كان الحفيف علي نبي مو من • لكن علي النجار غير خفيف •
 تبكي العلوم كاتها يليل عا • فقداه وكانه ابن طريف •
 امت احاديث الرسول به مني التبريل والتخريف والتصنيف •
 والشرع كشي عود الد الذي • فذ كان منه علي يد به عوفي •
 عم المصاب يد الطوايف كلها • لما الم وخص كل حنيف •
 ومضى وما كتبت عليه كبيرة • من يوم حل بساحة التكليف •
 يشارك يا ابن علي العالي الذري • اذيت ضيفا عند خير مصيف •
 وخلعت من كيد الحسد وروية • الجاني البغيض وجرت كل خوف •
 ولقد نزلت علي كبر غافر • بالنازلين كما علمت روف •
 صبرا بنيه قوة من بعده • صبرا الكرم الماجر العطريف •
 والله لا وا فيتموا من حقه • شيا وليس الحزن فيه موفى •
ابن الرفعة الامام محمد بن علي بن محمد بن علي بن مرتفع بن
 الانصاري واحد مصر وثالث الشيخين الرافي والنووي في الاعتماد عليه
 في الترجيح قال الاسنوي كان امام مصر بل سايرا لامصار وقيه عصره
 في جميع الاقطار لم يخرج اقليم مصر بعد ابن الحداد من يد ابيه ولا يعلم في
 الشافعية مطلقا بعد الرافي من يساوي به كان عجوبة في استحضار كلام

الاصحاب

الاصحاب لاسيما من غير مطاته وا عجوبة في معرفة لصوص الشافعي والعجوبة
 في قوة التحزج ولد بالفسطاط سنة خمس واربعين وستماية وتفقه علي بن
 السديد والظهير الترميني وعلي الشريف العباسي ودرس بالمعزية بمصر
 وولي حيد مصر وصنف التصنيفين العظيمين الكفاية في عشرين مجلدا
 والمطلب في ستين مجلدا وله النفايس في هدم الكنايس ونايف والمكالم
 والميزان مات بمصر في باي عشر رجب سنة عشر وسبع مائة **ابن الزمكاني**
 العلامة كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكرم الانصاري قال
 الذهبي كان عالم العصر وكان من بقايا المجتهدين ومن اذ كيا اهل زمانه يخرج
 به الاصحاب مولده بدمشق في شوال سنة سبع وستين وستماية وقرا الاصول
 علي الصفي الهندي والتجوي بدر الدين بن مالك والف عدة تصانيف وطلب
 لنصا مصر فقدم فمات ببليس في سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعماية
 وحمل الي القاهرة سينا ودفن فريسا من قبر الامام الشافعي رضي الله عنه
السبكي العلامة تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن حامد بن يحيى
 ابن عثمان بن علي بن سوار بن سوار بن سليم الانصاري قال وله في الطبقات
 الامام الفقيه المحدث الحافظ المعسر الاصولي المتكلم العموي اللغوي الاديب
 الجدلي الخدافي النظار شيخ الاسلام بقرية المجتهدين المجتهد المطلق ولد له
 بسبكي من اعمال المؤفبه في صفر سنة ثلاث وثمانين وستماية وتفقه علي ابن
 الرفعه واخذ الحديث عن الشرف الدمياطي والتفسير عن العلم العراقي والقراء
 عن الشافعي الصايغ والاصول والمعقول عن العلا الباجي والتجوي عن ابي حيان
 وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بزحط الله وانتهت اليه رياسة العلم بمصر
 قال الاسنوي كان انظر من رايته من اهل العلم ومن اجروهم للعلوم واحسنهم
 كلاما في الاشياء الدقيقة واجلدهم علي ذلك وقال الصلاح الصفوري الناس
 يقولون ما جاء بعد الخرابي مثله وعمدي اتم بطلونه به هذا وما بو عمدي الا مثل
 سبعين التوري وقال ابنه في الترشيح وقال الشيخ شهاب الدين النقيب صاحب
 مختصر الكفاية وغيرها من المصنفات جلست بملة بين طائفة من العلماء ووقد
 نقول لو قدر الله تعالى بعد الائمة الاربعة في هذا الزمان مجتهدا عارفا بما هم
 اجمعين يركب لنفسه مذهبا من الاربعة يود اعسار هدة المذاهب المختلفة
 كلها لاذان الزمان به ولعماد الناس فالتفق رايته علي ان هذه الرتبة لا تقدر
 الشيخ تقي الدين السبكي ولا ينهي لها سواه وله المصنفات الجليلة الفانية التي
 حفظ ان كتبت بما الذهب ما فيها من النفايس البديعة والتدقيقات النفيسة
 منها الدور العظيم في تفسير القرآن العظيم • تكملة شرح المذهب للنووي وصل

عن تفسر الشيخ السبكي ومولاه

فيه الي اثني الفليس الانهاج في شرح المنهاج وصل فيه الي الطلاق الرجم الارواح
في شرح مختصر التبريزي التحقيق في مسئلة التعليق رافع الشفاق في مسئلة
الطلاق احكام كل وما علمه برله بيان حكم الربط في اعتراض شرطه شفا الصفا
في ذبارة خبير الانام السيف المسلول على من سب الرسول التعظيم والمنه في التومن
به وتصره سنية الباحث في حكم دين الموارث الرياض الايبعة في قسمة
الحديفة الاقناع في افادة لولا استناع وشي الخلا في تأكيد النفي بلا الاعتبار
ببغا الجنة والنار ضرورة التقدير في تقويم الحجر والخزير كيف التقدير في
تقويم الحجر والخزير السهم لصايب في قبض دين الغايب العقب المعترف
في ميراث ابن المعتق فصل المقال في هدايا العمال مختصره نور المصابيح في
صلاة التراويح ضيا المصابيح ضوا المساليم تقييد التراجيح ومصنفات
اخوان في ذلك تكلمه سبعة ابراز الحكم من حديث رفع العلم الكلام على حديث
اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث كشف النعم في ميراث اهل الذمة
الانساق في تقاوجه الاشتقاق الطوالع المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة
القول والمباحث المشرقة طليعة الفتح والنصر في صلاة الخوف والتصر
القول الصحيح في تعيين الذبح القول المحمود في تنزيه داود نطف النور في مسائل
الدور الدور في الدور وله فيها مولف ثالث ورابع وخامس عقود الجمان في عقود
الرهن والضمان ورد العدل في مهم العدل البصر الناقد في لا تكلت كل واحد
الجمع في الحضرة المطر حسن الصبيحة في ضمان الوديعة القول الوديعة
في ضمان الوديعة الهندي الي معنى التقوي بيان المحتمل في تقوية عمل الحكم
والاياه في اعراب قوله غير ناظرين اياه القول الجدي في تبعية الحد الاعتراف في
الفرق بين الكتابة والتعريض المواهب الصديقه في الموارث الصغديه
تفسير يار الرسل كلوا من الطيبات الاية كشف الدسايس في هدم الكنائس
تنزيل السكينه على قناديل المدينة الطريقة النافعة في المساقاة والمخايرة
والمزارعة من اوسطا ومن علوا في حكم من يقول لونيلا في العطف بلا
حفظ الصيام عن قوت التمام معنى قول الامام المطلب اذ اصح الحديث فهو مذهبي
القول المختطف في دلاله كان اذ اعتكف كشف اللبس عن المسائل الخمس
عزرة الايمان الجلي لاي بكر وعمر وعثمان وعلي بيع المرهون في غيبة المدين
الاقتصاص في الفرق بين الحصر والاختصاص شرح الناطق في انزال الناطق
في منع تعدد الجمعة وغيره لك وله فتاوي كثيرة جمعا وله في ثلاث
مجلدات توفى بحزيرة الفيل على ساحل النيل يوم الاثنين رابع جادى الاخرة
وسيعا به وراثه شاعر العصر الادب جمال الدين بن نباته بقوله

نعا للفضل والعليا والنسب ناعيه للارض والاملاك والشهب
ندب رانيا وجوب الندر حين مضى فاي حزن وقلب فيه لمة تحب
نعم الي الارض سعي والسما عدلا فقيدكم يا سرة المحجد والحسب
بالعلم والعمل المبرور قد بليت ارض بكم وسما عن اب فادب
مقدم ذكر ما ضيكم ووارثه في الوقت تقدم بسم الله في الكتب
اها المجتهد في العلم يندبه من باب مجتهده في الحزن والحرب
بينما وفود العلاء والعلم بنظره اذ ناز لنا اللبالي فيه عن كتب
واقبلت نوب الايام تاسع اذ كان عونا على الايام والنوب
ففاجا تبايد التفريق مسفرة عن سفرة طال فيها شجور مرتقب
وحا من نحو مصر مستدا خبير لكن به السع منصوب على النصيب
قالت دمشق بدمع الزهر واجبرا فرقت فيه با ما لي الي الكذب
حتى اذ الم بدع في صدقة الملا شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
وكلتنا سيوف الكتب قابله السيف اصدق انبائن الكتب
وقال موت فتي الانصار معتظا الله لا كبر كل الحسن في العرب
لفظوي الموت من ذال الفريد حلا كانت جلا الدين والاحكام والديب
وخص معنى دمشق الحزن متصلا بفرقتين ابا نستها علي وصب
بين وموت يروپ الغايبون ومن جمع مفسما بالله لسر يرب
كادت رياح الاسبى والشجو تعكسها حتى الغصون يا معكوسة العذب
والجامع الرجب اسمي صدره حرجا والسرخض جناحه من الرهب
ولمدارس همد كاد يدرسها لولا نذارك ابناءه بحب
من الهدي والذبي لولا يتوه ومن للفضل يسحب اذ يالا على السحب
من للفتوة والفتوي بحالسه في الصبيغتين وللاداب والاراب
من للتواضع حيث الفذر في صعود على الجوم وحيث الحلم في صيب
امضى من الفضل في نصر المهدي فاذا سلت نصال العدي او في من الكتب
من للتصاريق فيها رنية ومدري ورقم باع فيا لله من شهيد
من للفضائل والافضل قد جمع من السرارة الي دان بها درب
من للتبجداو من للدرعا بسطت به وبالجود فينا راحيا لغب
حتى راي العلم شفع السافعي به وقال من ذا او ذا ادر كنت مطلبي
من المدائح مناق قد حلت ووصفت كأنما افتر منها الطرس عن شيب
من للحامد قد قامت خطايتها علي معايبه في قاص ومقترب
لظفي وقد لبست حزنا لفرقة موادها اسطر الاستعار والمخطب

لطف لسطم مدح فذكر اجمعهم • بالهول بالذكا اسي بالهلب
 كان ابي الوري نبت وقرنودت • مرعى افلاما حمالة الخطب
 لصفى علي الظهر في عرض وفي سعة • وفي لسان وفي حلم وفي غضب
 وافي الشريعة من تحليط من روعوا • فما يجوزون في جد ولا لب
 محب غير ممنوع اللقا لسنا • عليها ومهيب غير محجب
 اصحي لسيل بحر من منافسه • علي العراق فحار غير شقيب
 لصفى لعلمين مروى ومجنهد • لصفى لفضلين مروى وملكيب
 اها لمخل عنوا وانعمه • مثل الحقايب والطلاب والحقب
 ايمان حب علي الاوطان حركه • حتي قضى حبه ياطول منحب
 لصفى لكل وفور من بينه بكا • وهو الصواب يصوب الوان الشرب
 وكل ناديه في المحب قلن طفا • يا اخت خير اخ يا بنت خير اب
 ابي الحسين انبي سري علي فلا • نيت يا خا رحي الهمر بالعب
 يا ثا ويا واثا والحمد ينشره • نيت انت واثنا بيد الكرب
 ثم في مقام نعيم غير منقطع • ونحن في بار حزن غير مدد
 سهام حزن ليسها عليك فان • تقسم برق وان ترمي الحشا نصب
 ما المحب الحال في قلب بمصروني • دمشق جسم ودمع العين في جلب
 من بي بمصر التي ضمك تحمونا • ولو بطون الشري فها فيا طريف
 بالرغم منارثا بعد مرحك لا • سيلي ونحن مع الايام في الحب
 ما بين اكبادنا والهم فاصلة • كالا ولا لصنيع الشعر من سبب
 اما الفريض فلو لا نسلك كسرت • اسواقه وغدت منطوعة الجلب
 قاضي القضاة عز اعمار تقي • بالفضل اوصي وصاة المر بالعب
 فانت في رتبة العلييا وما وسقت • بحر تحذرت عنه البحر بالمحب
 ما غاب غما سوي تحص لوا الدكر • وعلمه والتقى والجود لورعوب
 جادت ثراك ابا السادات محب رضى • تزهي بذيل علي مثوان مستحب
 وسار حول منا كل شارفة • سلام كل يحيى القلب ملكيب
 تحية الله بعد بها ونبيها • بعد فقرك ما في الويش من ارب
 وخفف الحزن انا لا حقون بمن • مضى فامضى سنة الحادب الدرر
 ان لدر يسر نحو ما سزا اليه علي • ايامتا واليالي الدم والشهد
 انانم الترتب اشباح مخلقه • فلا عجيب مال الترتب للترتب
ودشاه الصلاح الصفدي بقوله
 اي طود من الشريعة مالا • زعزعت ركنه المنون مالا

اي طرا فذقلصته المنايا • حين اعيا على الملوك اشغالا
 اي بحر كم فاض بالعلم حتى • كان منه بحرا بسيطه آلا
 اي حبر مضى وقد كان بحرا • فاض للوارد بين عذبا زالا
 اي شمس قد كورت في ضريح • ثم انفت بدرا يضي وهلا لا
 مات قاضي القضاة من كان يربي • رتب الاجتهاد حلالا محالا
 مات من فضل علمه طبق الارض • ض سيرا وما تشكى كلالا
 كان كالشمس في العلوم اذا ما • اشرفت اصبح الانام دبالا
 كان كل الانام من قبله العصر • في كل علم عيالا
 كان فرد الوجود في الدهر زهي • بمعاني اهل العلوم جمالا
 فضوا قبله وكان ختامنا • بعدم فاعتمدي الزمان رسالا
 كملت ذاته يا وصاب علم • علم البدر في الدراجي الجمالا
 وانام الانام في محمد عدل • شمل الخلق بمنه وشمالا
 فلمن بعده يسدر حجابنا • ولمن بعده يبشر رحالا
 وهو ان رمت مثله في علاه • لم نجد في السؤال عنده سوالا
 احسن الله للانام عزاهم • فهم بالمصاب فيه شكالي
 ومصاب السبكي قد سبك القلب • واودى منا الجلود انجالا
 خزر جي الاصول لوقاخر النجم • علا محبه عليه وطالا
 خلق كالسليم بر علي الروض • سحيرا وعرفه قدرنا والا
 ويوجودها يفوق الفوادي • تلك ماهت ودامت مالا
 اها الذهب الذي حنين ولي • صارته عرا لدموع مردالا
 لو افاد الفدا شخصا لجدنا • بنفوس علي الفدا تنغالي
 انفس طال ما تنفس عنها • منك لوب تليظها واستجالا
 انت بلغتها المنى في اسان • فاستفادت غني وعزت مالا
 من لنا ان درجت شكوك سكوتنا • من اذاها في الدهر اعضاءا
 كنت تحلو اظلامها ببيان • حل من عقلنا الاسير عقالا
 من يعبد الفتوى ابي كل قطر • منه جات جوابها يتلالا
 قد صاب الصواب فها واهديت • هداها وقد محوت المحالا
 فتقول الوري اذا ماراوها • هكذا هكذا او الا فلا لا
 فليقل ماشا ما جان الموت • اروي الغضنفر الرسالا
 واذا ما خلا الجبان بارض • طلب الطعن وحده والنزالا
 قد تقضى قاضي القضاة نفي • السدين سبحان من يزيل الجبالا

فالدراري من بعده كاسفات ، واذا ما بدلتها حجالا
 كان طودا في علمه مسخرا ، مد في الناس من بنيه ظلالا
 فيها بها ونمت وتاج ، فوق فزق العلار او اعتدالا
 هو قاضي القضاة صان حماه ، من عوادي لزمان ربي تعالى
 وهداه للحكم في كل يوم ، فيه برعي الايتام والاطفالا
 وحباه الصبر الجميل ووفاه ، ثوابا يزجي سحابا ثقالا
 ليفيد العدي جلاد او عود ، فبعد المدي وسيد الجلالا
ولن قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة تسع
 وعشرين وسبع مائة ولازم الاشتغال بالفتوى على ابيه وعمره حتى مئ
 وهو شاب وصنف كتابا نفيسة وانتشرت في حياته وافتي والفتوى
 في حدود العشرين كتب مرة ورقة الي تايب الشام يقول فيها وانا اليوم
 كجند الدنيا على الاطلاق لا يقدر احد يرد علي هذه الكلمة وهو مقبول
 فيما قال عن نفسه ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر
 ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والتوشيح والترشيح والطبقات
 ومفيد النعم وغير ذلك مات عشية الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة احدى
 وسبعين وسبع مائة **البلقيني** شيخ الاسلام امام العصر سراج الدين
 ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكتاني كنهه عصره وعالم المائة
 الثامنة ولد في ثاني عشر رمضان سنة اربع وعشرين وسبع مائة واخذ الفقه
 عن ابن عدلان والتقى السبكي والنحو عن ابي حبان وبرع في الفقه والحديث
 والاصول وانتهت اليه رياسته المذهب والافتاء وبلغ رتبة الاجازة وله ترجما
 في المذهب خلاف ما رجحه النووي وله اختيارات خارجة عن المذهب واتي
 بجواز اخراج الغلوس في الزكاة وقال انه خارج عن مذهب الشافعي وله تصانيف
 في الفقه والحديث والتفسير منها حواشي الروضة وشرح البخاري وشرح
 الترمذي وحواشي الكشاف وولي تدريس الحشاشية وغيرها وتدرس
 التفسير بالجامع الطولوني وكان الها ابن عقيل يقول هو احق الناس بالفتوى
 في زمانه مات في عاشور ذي القعدة سنة خمس وثمان مائة **سعد** ولده
 شيخنا قاضي القضاة علم الدين يقول ذكرنا شيخا كمال الدين الدميري ان بعض
 الاوليا قال له انه راى قايلا يقول ان الله يبعث على راس كل مائة سنة لهذا
 الامة من يجدد لها دينها بدت بعد وختت بعد **قلت** ومن اللطائف
 ان شطر المبعوثين على روس القرون مصريون . عمر بن عبد العزيز في الاولي ان
 واثافي في الثانية وابن ديق العبد في السابعة والبلقيني في الثامنة وعسي

عبد النعم

ان يكون

ان يكون المبعوث على راس المائة التاسعة من اهل مصر وفا **الحافظ**
 ابن محمد بن ثعلب البلقيني وضمنها رثا الحافظ ابي الفضل العراقي
 يا عين جودي لعقد البحر بالمطر ، وادري الدموع ولا تنقي ولا تذر
 لورد تزد يد رفغ ذاهبا سبقت ، مشرب ودمع بعيني جريته النهير
 تنقي الوري فتحي لام العدره اقل ، دعها ساسية تحدي على قدم
 ياسايلي جهرة عسا الكامده ، عدتك جالي ماسري بمسهم
 لم يعزل سي سوي انفاسي الصعورا ، ولست ابصر رمعي غير سحر
 اقضي ياري في هم وفي حزن ، وطول ليلي في فكر وفي سهر
 وغاص قلبي في بحر الحميم اما ، سري سقط دموعي منه كالدرر
 بزجة الله والمرصون بتمله ، سلاه ما بكى بالك على عمر
 بحر العلوم الذي ما كدرته دلا ، من المسائل ان تشكل وان تدر
 والجرم حيرت طرسا سراعته ، حتى تجاس بين الحجر والحبر
 لم اس لما تحف الطالبون به ، مثل الكواكب اذ يحققن بالقر
 فيقسم العلم في مفت ومبتد ، كقصة العيت بين النبت والشجر
 ولم يحض بيشتر منه ذنوب ، بل عنهم فضله بالبشر والبشر
 لقد اقام منار الدين متصحا ، سراجا فاصا الكون للبشر
 في القرن الاول والقرن الاخير لقد ، اجي لنا العيران الذين عن قدر
 في الاسم والعلم والتقوى قد جمعها ، وانما افرقا في العصر والعد
 لكن اصا سراج الدين منفردا ، وذلك مشترك في سعة زهر
 من للفصائل او من للعو اصل او ، من المسائل بليها بلا سحر
 من للعو ايد او من للعو ايد او ، من للعو اعد بعينها بلا خور
 من للفتاوي وحل المشكلات ادا ، حل الخطاب وطل القوم في فكر
 لمن يكون اختلاف الناس ان افقت ، عميا والحكم فيها غير مستطر
 قالوا اذ اعضلت نيه لها عمرا ، ونم لمن بعده للمشكل العسر
 من لوراة ابن ادريس الامام اذن ، اقرا وفر عينامة بالنظر
 فذ كان بالامر سو حين هذ بها ، فهديب مستصر للحق معتبر
 نزي حوارق في استنباطه عجبا ، بردها العقل لولا شاهد البصر
 قالت حواسده لما راوا عزرا ، من بخته خبرها يري على الخبر
 انه اكبر ما هذ اسوي ملك ، وحاش لله ما هذ امن البشر
 عمدي با كيرم قدره بحضرة ، مثل البقات لدي صفر من الصفر
 محدث قل لمن كانوا اذا جمعوا ، ليس عوامته فر تم منه بالوطر

علومهم فتوا صنعتم على نفسه • لما تواضع اقوام علي غرر
 محقق كم له بالفتح من سدد • تحقيق رجوي نبي الله في عمر
 حكي الجنيده مقامات بها كاله • تذكير ناس وتنبية لمذكر
 وبابه يتلقى فيه قاصده • بشر وسهل ومعرف به وسري
 لو قال هذي السواري الخ من هب • قامت له حج يشرف كالدرر
 وان تكلم يوما في مناظره • يدق معناه عن ادراك ذي نظر
 سل ابن عدلان عن تحقيقه و ابا • حيان واعدل اذا حكمت واعتبر
 مرسد الراي حجاج الخصوم غدا • في سعيه خير حجاج ومعتبر
 كم حجه وغزاه قد سمي بهما • وكم حوي عمرا الخيرات من عمر
 اصم ناعبه اسماعا وقيد اذ هانا • واطلق احبنا انما لمكسر
 سعي النياية يوم الوقوف فيما • اجابه الربك الابا لنا الوطر
 لغاه في يوم تعريف المحجج فقد • عجزوا وصحوا السى من حادث بكر
 يا من له حجة الماوي عدت نزلا • ارفذ هنيئا فقلبي منك في سقر
 حيا ل ربك بالحسنى ورويته • زيادة في رضاء عندك فافتخر
 ازال عنك تحاليف الحياة فيما • تتلوا اذا اشيت الاخر الزمر
 او حثت صحف علوم كنت جمعها • ومنزلها بك معورا من الحضر
 لم يستلك لشاد او لغا نيكه • بيت من الشعرا وبيت من الشعر
 لكن علفك على استنباط سلة • او حل معضلة اعيت على الفكر
 بالمصرفت لنص تستدل به • كالسيف دل على لتاثير بالاثر
 طويت عنا ساط العلم معتليا • فاهنا بقعد صدق عند معتدرا
 كتابه لك ماوي وهي منتسب • الدار مصر عدت والبيت في مصر
 تخي قسي ركوع مع سهام دعا • ساحاتنا بك من حاط ومن حطر
 بصنعنا وسنين غامطت منفردا • برتبة العلم فيها اي مشهر
 فمأرت بحر العلي يقطر • ولا انتهت الي كاس ولا وتر
 فذكت نجبي حسي الاسلام مجتهدا • حتى تقدر منه الجيد بالدرر
 فرقت جمع عدو الدين حيث تجوا • بجمعهم بين تانيت ومنكر
 طنت غير حجاب في مقالهم • بالسهم به دون الوخر بالاسر
 طور ابي سيف الهدي في المحدث سطا • ونارة بسهم الذكر في التتر
 زرة عظيم يسرا المحدثون به • كالاتحاد في الشيعي والندر
 لبت الليالي بقوت واصرا جمعت • فيه هداية اهل النفع والضرر
 ولينها اذ ذقت عمرا ذقت عمرا • بطالبية واولا هم بذا عمري

هيات

هيات لو قبل الموت القدي بذلت • في الشرح من غير ثنيا النفس البشر
 محبي لغير حواه انه عجيب • اذ بان منه اشباع الصدر للبحر
 لهفي على فقد شيخ المسلمين لقد • جل المصاب وفيه عز مصطيري
 لهفي عليه سرا جاك ان متقدرا • بسمود كما بدكا غير محسر
 لولا نذاه كسينا نار فكرته • لكنه سداه مطغي البشر
 من ناره طل بحر النيل محترقا • حزنا الا فاعجبوا ان قطنه الهبر
 لهفي وهل ناعني ابداع مرتبية • وكيف يعني كسيرا القلب بالفقر
 لهفي عليه لليل كان يقطعده • نقلوا ذكرنا وقرانا الي السحر
 لهفي عليه لعلم كان يجمعده • يشق فيه عليه فرقة السهر
 لهفي عليه لعان كان يفعده • فعلا وقولا مما يوتي من الحصر
 لهفي عليه لصد كان يدفعه • عن الخلايق من يدو ومن حصر
 لغم ويا طول جزبي ما حيت علي • عيد الرجيم حزني غير مقصر
 لهفي علي حافظ العصر الذي اشهر • اعلامه كاشفا والشمس في الظهر
 علم الحديث انقضى لما قضى ومضى • والدرهم يبع بعد العين بالاشر
 لهفي علي فقد سخي اللذان هما • اعز عندي لمن سعي ومن بصري
 لهفي علي من حديثي عن كاهما • يحيي الريم ويلاهي الخي عن سمر
 اشان لم يرتقي الشرا من ارتقا • سر السان يسلح والارض ان بطر
 ذاشه حرق غفار طهوه صدقت • وذاجه بينه ان تسال عن الخبر
 لا ينفضي نجبي من وفق عمرهما • العام كالعام حتى الشهر كالشهر
 عاشا ثمانين عاما بدها سنة • وربع عام سوي نقص لمعتبر
 الدين يتبعه الدنيا مضت بها • رزية لم تقن يوما علي بشر
 بالشمس وهو سراج الدين يتبعه • بدرا الدجاجي زين الدين في الاثر
 ما اظلم الا نقي في عمي وقد اقلت • شمس المنيرة عني والنجي قسري
 نذقت من بزل اجبا في العذاب وهم • لاج النعيم ساروا سير مبتدر
 يا قلب ساروا ومارا فقترهم فقلوا • الي الرفيق لذي الجنات والنهر
 وعشت بعد نوايم مظهر اجلها • تكابد الشوق ما افسال من حجر
 وانت يا طرف لا تنظر لغيرهم • ما انت عذري ان نظري يدي نظر
 ولا يغفرك بشر من خلاهم • ولو انار فيلم نور بلا سمر
 وقل لا سود عيني بعد ابضه • يا اخر الصقوه هذا اول الكدر
 ما بؤرم غايتة يا موت نطلمها • بلغت للافق في المرقي فلا نظر
 بدور تم حلت منهم منازلهم • والقلب دو كدر في الطرف دو سهر

غصون وروض دوت في الترمذ اجمعهم . واوحشته لذل المنظر النضر
 دسعي عليهم وشعري في رشا لهم . كالدرما بين منظوم ومنتشر
 دارت كورس المنايا حين غبت علي . اجاب قلبي ذلت الكاس لم يبرد
 خرجت ابي القاسم فقامت فود . وهدت في وطني اذ فاني وطري
 لقد رجلا ناضى القضاة جلا . لالدين حث علي ادي من السفر
 ولي عهد ابيه كان نصر علي استخلافه . فانظر ناخير منتظر
 فني سن وفي المودار شبه اب . هذا اتفاق قنا السن والكبر
 جاري اياه واخلاقه يساويه . والبدر في سفق كالنور في سحر
 له مناقب لشري ماسري قير . وسيرة سار فيها اعدو السير
 علم وحلم وعدل شامل وتقي . وعفة ونوال غير منحصر
 خلايق في العلي لما سحت وحمت . فاحت ولاحت لنا كالزهر والزهير
 يا كامل الاصل داني الفضل واقره . بسط فضل العطايا غير مبتدر
 يا سيد ابي المعالي طالب مطلبه . ملكها عوة بالحق فاقصر
 ان فضت بالفضة فقت الاقرب ذكا . وصلت بالحق حصول الصارم الزك
 وان تكلت في الاصلين فاعل وطلد . وقل ولا تخز ما الراري بمفتخر
 وان تعسر تحقق كل مشتهه . وسيف ذهناك شفاف على الطير
 وليس يرفع راسا يسويه اذا . نصبت للخطوطا غير منكسر
 ومن قديم زمان في الحديث لقد . رفيت في الحفظ والوليا الي الزهري
 مولاي صبرا فما الحقال ان لنا . في رزء نيا اسوة في سيد البشر
 واعزز محبك في اربط تعزيبه . لعزبة طلت فيها اي معتدر
 ولا تقول اني في غير معتبة . علي لما طلت المكث في سفر
 ابعد حول نراقينا بمرتبك . هلا ونحو علي عشر من العشر
 وحق راسك لولا القرب منك لما . راجوت فكري ولا حققت في نظر
 باي ذهن اقول الشعر كنت وبي . عم يعي علي الاباب والذكر
 فذكر وحن بعلي والحشا سكتا . وعزبة طلت فيها اي منكسر
 هذا علي ان رزء الشيخ ليس له . عذوي انقضا الي ان يعقني عمري
 فقدت في سفرى اذ مات منه دعا . فالعقد اوجد ما لا قيت في سفرى
 دانت على طده سحب الرضى ديمما . ماناحت الادق في الاصال والبكر
 ابقت ان رباضا قبره فتمت . عيني عليه بمنهل و متمسر
 ودم لنا انت ما عن الملال وما . عني المطوق في زاه من الزهد
 ودم مجدك محرو سا باربعة . العز والمضرو والاقبال والظفر

مولف هذا الكتاب

مولف هذا الكتاب ابو الفضل عبد الرحمن بن الكمال ابو بكر بن محمد بن سنان
 الدين بنما الخور عثمان بن ناصر الدين بن سيف الدين حنري بن محمد بن ابي الصلاح
 ابوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين المام الحنيري الاسبوطي وانما ذكر
 ترجمتي في هذا الكتاب اقتدا بالمدشرين فقول ان الف احد منهم تاريخ الاوذ كو
 ترجمته فيه ومن وقع له ذلك الامام عيد القافر الفارسي في تاريخ نيسابور
 وياقوت الحموي في معجم الادبا ولسان الدين بن الخطيب في تاريخ عز ناطه وانما
 نقل الدين الفاسي في تاريخ مكة والحافظ ابو الفضل بن حجر في قضاة مصر وانما
 في الروضتين وهو اورعهم وازهدهم **فانقول** اما جدي الاعلى همام الدين
 فكان من اهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق وسياق ذكره في قسم الصوفية ومن
 دونه كان من اهل الراجاهة والرياسة منهم من ولي الحكم ببلده ومنهم من ولي
 الحسبة ومنهم من كان في صحبة الامير شمس الدين مدرسنة بسبوط ووقف
 او قافا ومنهم من كان تاجرا متمولا ولا اعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة الا اولاد
 وسياق ذكره في قسم الفقهاء الشافعية . واما نسبتنا بالحنيري فلا اعلم ما
 تكون ابيه هذه النسبة الا الحنيرية محلة ببغداد وقد حدثني من اتق به
 انه سمع والدي رحمه الله يذكر ان جده الاعلى كان اعجميا من الشرق والظاهر
 ان النسبة الي المحلة المذكورة **وكان** مولدي بعد المغرب ليلة الاحد مستهل
 رجب سنة تسع واربعين وثمانماية وحملت في حياة ابي الشيخ محمد المجدوب
 رجل كان من كبار الاوليا بحوار المشهد القيسي فترك علي ونساق يتماخظان
 الغزان ولي دون ثمان سنين ثم حوظت العمدة ومنهاج الفقه والاصول والفيرة
 ابن مالك وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة اربع وستين فاخذت
 الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ واخذت الفراء بعن العلامة نرضي زما
 الشيخ شهاب الدين الشارح الذي كان يقول انه بلغ السن العالية وجاهد
 المائة بكثير والله اعلم بذلك قرات عليه في شرحه علي المجموع واجزت بتدريس
 العربية في مستهل سنة ست وستين وقد الفت في هذه السنة فكان اول شي
 الفقه شرح الاستعاذة والبسملة واوقفت عليه شيخنا شيخ الاسلام علم
 الدين البلقيني فكتب لي عليه تقريرا ولازمة في الفقه الي ان مات فقرات عليه
 من اول التدريس لوالده الي الوكالة وسمعت عليه من اول الحواوي الصغير
 الي العدد ومن اول المنهاج الي الزكاة ومن اول التبيين الي قريب من الزكاة
 وقطعة من الروضة من باب الفضا وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي
 ومن اجبا الموات الي الوصايا او نحوها واجازني بالتدريس والافتا سنة سبع
 وستين وحضر بصد بري لما توفي سنة ثمان وستين لزم شيخ الاسلام شرق الدين

المناوي فقرات عليه فطوة من المهناج وسعته عليه في التقسيم الاحكام
فانتهى وسعت عليه دروسا من شرح البيهقي ومن حاشيته عليها ومن تفسير
البيضاوي ولزمت في الحديث والعربية شيئا الامام العلامة تقي الدين
الشمسي الحنفي فواظبه اربع سنين وكتب لي تقريرا على شرح الفقيه ابن الدرد
وعلي جمع الجوامع في العربية تابعي وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم
بلسانه وبنانه ورجع الي قولي بمجرد اذني في حديث فانه اورد في حاشيته علي
الشفاح حديث ابي الحمر في الاسراء عزاه الي محمد بن ماجه فاحتجت الي
ايراده بسنده فكشفت ابن ماجه في مظنه فلم اجد له مررت علي الكتاب
كله فلم اجده فالتفت نظري مررت عليه مرة ثانية فلم اجده فعدت ثالثة
فلم اجده ورايته في مجمع الصحابة لابن قانع بحيث ابي الشيخ واجترته بمجرد
ما سمع مني ذلك اخذت نسخة واخذت العلم فضرب علي لفظ ابن ماجه والحق ابن
قانع في الحاشية فاعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ في قلبي واحقاري
في نفسي فقلت الانضبرون لعلم تراجمون فقال لا انما قلدت في قولي ابن
ماجه البرهان الحلبي ولم انك عن الشيخ الي ان قال مات ولزمت شيئا
العلامة استادا للوجود محيي الدين الكاظمي اربع عشرة سنة فاخذت عنه الفتوى
من التفسير والاصول والعربية والمعاني وغير ذلك وكتب لي اجازة عظيمة
وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروسا عديدة في المكشاف
والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعقد وسرعت في التصنيف
من سنة ست وستين وبلغت مولفاتي الي الان ثلاثماية كتاب سوي باعقل
ورحمة عنه ودخلت بحمد الله الي بلاد الشام والروم والحجاز واليمن والهند
والعراق والترك وولدت ما زلت مازم لأمور منها ان اصل في الفقه الي
رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحديث الي الحافظ ابن حجر واقويت
من مستهل سنة احدى وسبعين وعقدت املا الحديث من مستهل سنة
اثنين وسبعين ورزقت البحر في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه
والنحو والمعاني والبيان والبراع علي طريقة العرب والبلغا لا على طريق النجم
واهل الفلسفة والذي اعتقده ان الذي وصلت اليه من هذه العلوم الستة
سوي الفقه والقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل اليه ولا وقف عليه احد
من اشياخي فضلا عن ملود ونهم واما الفقه فلا اقول ذلك فيه بل شيخي
فيه اوسع نظرا واطول باعاد دون هذه السبعة في المعرفة اصول الفقه
والجدول والتقديم ودونها الانشا والترسل والقرايص ودونها القراء
ولم اخذها عن شيخ ودونها الطب واما الحساب فاعرضت علي وابودته عن

ذهبي

ذهبي واذا نظرت في مسلة تتعلق به فكنا احاول جيلنا احمله وقد
كنا عندي لان الات الاجتهاد بحمد الله اقول ذلك تحذرا بنعمة الله لا فراوي
سني الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالخير وفازت الرجل وبدا الشيب وذهبت
العمر ولو شئت ان اكتب في كل مسيلة مصنفا فوالها وادلتها التولية والقيام
ومداركها ونفوسها واحببها والموارنه بين اختلاف المذاهب فيها فذرت علي
ذلك من فضل الله ومنه وقد كنت في مبادي الطلب فوات شيئا في علم المنطق
ثم التفت الي الله كراهته في قلبي وسعت ابن الصلاح اقبى بخبره فتركته لذلك فعرضني
الله عنه علم الحديث الذي هو اشرف العلوم واما مشايخي في الرواية سيما عا
واجازة فكثيرا اوردتهم في العجم الذي جمعتهم فيه وعدتهم نحو مائة وخمسين
ولم اكن من سماع الرواية لاستغالي بما هو الهجر وهو قراءة الرواية وهذه
اسما مصنفا في **فن التفسير وتعلقاته والقراءات** الاتقان في علوم
القران الدر المنثور في التفسير المأثور ترجمان القران في التفسير المسند
اسرار التنزيل بسبب وطف الازهار في كشف الاسرار باب النقول في اسباب
النزول منجيات الاقران في مهمات القران المهدب فيما وقع في القران من الجور
الاكفيل في استنباط التنزيل محله تفسير الشيخ جلال الدين المحلي التخيير
في علوم التفسير حاشية علي تفسير البيضاوي تناسق الدرر في تناسق السور
مواصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع مجمع البحرين ومطلع البدرين
في التفسير مفاتيح الغيب في التفسير الازهار والقايحة علي الفاتحة شرح
الاستعاذه واليسئلة الكلام علي اول الفتح وهو ضد براقيته لما يشر
التدريسيين بجامع شيخو حضرة شيخنا البلقيني شرح الشاطبية الالفه
في القرائن العشر حمائل الزهر في فضائل السور فتح الجليل للعباد الذليل
في الانواع البيديعة المستخرجه من قوله تعالى الله ولي الذين امنوا الآية
وعدها مائة وعشرون نوعا القول العريض في تعيين التزيين اليد
اليسطي في الصلاة الوسطي معترك الاقران في مشرل القران **فن**
الحديث وتعلقاته كشف المعطي في شرح الموطا اسعان المبطا برجال
الموطا التوشيح علي الجامع الصحيح الديباج علي صحيح مسلم بن طاج
مرفقات الصمعود الي سنن ابو داود شرح ابن ماجه بذكر الراوي
في شرح تقريب المناوي شرح الفقيه العراقي الالفه وتسمى نظم الدرر
في علم الاثر شرحا يسبي وظر الدرر التذييل في الزوايد علي التفرير
عين الاصابة في معرفة الصحابة كشف التلبس عن قلب اهل التنزيل
توضيح المدرك في تصحيح المستدرک اللابي المصنوعه في الامه حديث الموضوع

التفت البديعات على الموضوعات • الذبل على القول المسدد • القول الحسن
 في الذب عن السنن • لب الالباب ظهر في تحرير الانساب • تقريب الرزب
 المدرج الي المدرج • تذكرة الموتى من حديث ونسي • تحفة النابه بخلص ن
 المشابه • الروض المكمل والورد المعلى في المصطلح منهي لامل في شرح
 حديث ائمة الاعمال • المعجزات والحضايص النبويه • شرح الصدور بشرح
 حال الموت والقبور • التدوير المسافر عن امور الاخره • مارواه الواع
 في اخبار الطاعون • فضل موت الاولاد • حضايص يوم الجمعة • مهناج
 السنه ومفتاح الجنة • تمهيد الفرس في الحضال الموجه لظل العرش •
 بزوغ الهلال في الحضال الموجه للطلال • مفتاح الجنة في الاعتصام
 بالسنه • مطلع الديرين فيمن يوتي اجرين • سهام الاصابه في الدعوات
 المحابه • الحكيم الطيب والقول المختار في المناور من الدعوات والاذكار •
 اذكار الاذكار • لطف النبوي • كشف الصلصلة عن وصف التزلزل •
 الغواير الكامنة في ايمان السيرة امنه وبسيمي ايضا التعظيم والمنه
 في ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة • المسلسلات الكبرى •
 جيا والمسلسلات • ابواب السعادة في اسباب السعادة • اخبار الملايكه
 الثغور الباسنه في مناقب السيرة فاطمه • مناهل الصفا في تحريج
 احاديث الشفاء • الاساس في مناقب بني العباس • در السحابه في من دخل
 مصر من الصحابه • زوايد شعوب الايمان للبهمني • لول الاطراف وضم
 الاثراف • اطراف الاسراف بالاسراف على الاطراف • جامع المسابيد
 الزوايد المنكاشه في الاخبار المتواتره • الازهار المتواتره في الاخبار
 المتواتره • تحريج احاديث صحاح الجوهرى بسيمي فلقن الاصباح • الاملى
 ذم المكس • اداب الملوك • تحريج احاديث الدررة الفاخرة • تحريج احاديث
 الكفايه بسيمي تحريج العنايه • الحصر والاشاعه لاشراط الساعه •
 الدرر المنثرة في الاحاديث المشتهره • زوايد الرجال على تهذيب الخمال •
 الدر المنظم في الاسم الاعظم • جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 من عاش من الصحابه مائة وعشرين جزء في اسما المدلسين • الملع في
 اسما من وضع • الاربعون المنباينه • درر البحار في الاحاديث النضار
 الرياض الاثيقه في شرح اسما وخبر الخليفة • المرقاة العليه في شرح
 الاسما النبويه • الابه الكبري في شرح قصة الاسرا • اربعون حديثا
 من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر • فهرست الرويات • بغية الرايد
 في الذبل على جميع الزوايد • ازهار الاكام في اخبار الاحكام • الهبة

السنه

السنه في الهبة السنه • تحريج احاديث شرح العقاييد • فصل
 الحبه • الكلام على حديث ابن عباس اخفظ الله حفظك وهو تصد بر
 الفقيه لما وليت درس الحديث بالشيخونيه • اربعون حديثا في فضل
 الجهاد • اربعون حديثا في ورقه • رفع اليدين في الدعاء • التبريف باذا
 التاليف • العتاريات • القول الاشبه في حديث من عرف نفسه
 فقد عرف ربه • كشف النقاب عن الالقاب • نشر العبير في تحريج
 احاديث الشرح الكبير • من وافقت كنيته كنبه روجه من الصحابه •
 ذم زيارة الامراء • ذوايد نوادر الاصول للحكيم الترمذي •
فن الفقه وعلقانه الازهار الغضه في حواشي الروضة الحواشي
 الصغرى • مختصر الروضة سمي الغنمه • مختصر التنبيه بسيمي الوافي •
 شرح التنبيه • الاشباه والنظائر • اللوامع والبقا في الجوامع •
 والقوارق • نظم الروضة بسيمي الخلاصه • شرحه بسيمي رفع الحضاصه
 الورقات • المعرمة • شرح الروض • حاشية على القطفه للاسنوي
 العذب السلسل في تفصيح الخلاف المرسل • جمع الجوامع • الينبوع في ما
 زاد على الروضة من القدر • مختصر الخادم بسيمي تخمين الخادم •
 تشييف الاسماع بمسائل الاجماع • شرح التدريب • الكافي زوايد
 المهذب على الوافي • الجامع في القرائض • شرح الرجبيه في القرائض
 مختصر الاحكام السلطانيه للماوردي •
الاجز المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الابواب
 الظفر بعلم الظفر • الاقتناص في مسلة الهماص • المستظرفه في
 احكام دخول المشقة • السلاله في تحقيق المقر والاستحاله • الروض
 الاريض في طهر المحيض • بذل العسجد لسؤال المسجد الجواب الحزم
 عن حديث التكبير حزم • القزادة في تحقيق محل الاستعادة • ن
 ميزان المعدلة في شان السبلة • جزء في صلاة الصبح • المصباح في ن
 صلاة التراويح • بسط اللق في اتمام الصف • اللعة في تحقيق الركعة
 لادران الجمعة وصول الاماني باصول النهاني • بلجة المحتاج في مسائل
 الحاج • السلاق في التفضيل بين الصلاة والطواف • سدا الاثراب
 في سدا الابواب • المسجد النبوي • قطع المجادله عند تغيير المعامله
 ازالة الوهن في مسلة الرهن • بذل الهممة في طلب براه الذمه الانصاف
 في تمييز الاوقاف • نمودج الببيب في حضايص الجيب • الزهر
 الباسم فيما يزوج فيه الحاكم القول المصني في الحث في المصني القول

المشرف في تحريم الاشتغال بالمنطق. فصل الكلام في دمر الكلام. جزيل
 المواهب في اختلاف المذاهب. تقرير الاستنباط في تفسير الاجزاء.
 رفع منار الدين وهدم بنا المقسدين. تزييه الانبياء عن سعة الاغنيا
 ذم القضا. فصل الكلام في حكم السلام. نتيجة الفكر في الجهر بالذکر.
 طي اللسان عن ذم الطيدسان. تنوير الحلال في امكان روية النبي واللذ
 ادب الفتيا. القام المحرطن زلي ساء ابي بكر وعمو. الجواب الحاتم عن
 سوال الحاتم. الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة. فتح
 المعلق من انت تالق. فصل الخطاب في قتل الكلاب. سيف النظر
 في الفرق بين الثبوت والتكرار. **فن العربية وتعلقاته** شرح القيمة
 ابن مالك يسمي التامح المرصنه. الالفية يسمي القربك في النحو والتعريف
 والخط. التكت على الالفية والكافية والثانية والشذور والفرقة. الفتح
 القريب على معنى اللبيب. شرح شواهد المعنى. جمع الجوامع. شرحه يسمي مع
 الجوامع. شرح المعنى. مختصر المعنى. مختصر الالفية. دقائقها. للاخبار المروية
 عن سبب وضع العربية. المصاعد العلية في القواعد النحوية. للاقتراح في اصول
 النحو وحده. رفع السنه في نصب الزنه. النعمة المصيبة. شرح كافيته ابن مالك
 در الناح في اعراب مشكل المنهاج. مساله ضرب في زيد اقاما. السلسلة. الموحدة
 السمد. شد العرف في اثبات المعنى للحرف. التوسيع على التوضيح. السيف
 الصفيق في حواشي ابن عيقل حاشية على شرح الشذور. شرح القصيدة
 الكافية في التصريف. نظر الندي في ورود الهمزة للندا. شرح نصريف
 العزي. شرح ضروري التصريف لابن مالك. تعريف الاعم بحروف
 المحمر. نكت على شرح الشواهد للعييني. محراب التمد في اعراب
 اكل الحد. الزند الووري في الجواب عن السؤال السكندري.
فن الاصول والبيان والنصوف الكوكب الساطع في نظم جمع
 الجوامع. شرحه. شرح لمعة الاشراف في الاستغناء. شرح الكوكب
 الوقاد في الاعتقاد. نكت على التلخيص يسمي الاوضاع. عمود الحمان
 في المعاني والبيان. شرحه. شرح ابيات تلخيص المفاتيح. مختصره.
 نكت على حاشية المطول لابن القفري رحمه الله. حاشية على المختصر.
 البديعية. شرحها. الجمع والتفريق في الانواع اليدعية. تاييد الحقيقة
 العلية. وتشييد الطريقة الشاذلية. تشييد الاركان من ليس في الاما
 امدع مما كان. درج المعالي في بضرة الغزالي على المنكر المتعالي. الخبز الدال
 على وجوب العطب والاوتاد والنجباء والابدال. مختصر الاحياء. المعاني الدقيقة

في ادراك الحقيقة. النقاية في اربعة عشر علما. شرحها. شوارد
 الفوائد. قلايد الفوائد. التذكرة وتسمى العزل المسحون.
فن التاريخ والادب تاريخ الصحابة وقدم ذكره. طبقات الحفاظ
 طبقات النخاه الكبرى. والوسيطي. والصغري. طبقات المعشرين.
 طبقات الاصوليين. طبقات الكتاب. حلية الالباب. طبقات شعرا
 العرب. تاريخ الخلفاء. تاريخ مصر هذا. تاريخ سيوط. معجم شيوخ
 الكبير يسمي حاطب لبل وجارف سبل. المعجم الصغير يسمي المنقعي.
 ترجمة الثوري. ترجمة البلقييني. الملقط من الدرر الكاشفة. تاريخ
 العمرو هوديل على ابناء العمرو. رفع الباس عن بني العباس. النسخة
 المسكية والتحفة المكية على نمط عموان الشرف. درر الكلم وغرر الحكم
 ديوان خطب. ديوان شعر. المقامات. الرحلة الفيومية. الرحلة
 المكية. الرحلة الدبياطية. الوسائل الي معرفة الاوابل. مختصر معجم
 البلدان لياقوت. الثمار في علم التاريخ. الجمانه. رساله في تفسير
 الفاظ متداوله. مقاطع الحجاز. نور الحديث من نظم. القول المجمل
 في البر على المهمل. المنى في الكنى. فضل الشنا. مختصر تهذيب
 الاسماء للنزوي. الاحوية الزكية عن الالغاز المسكية. رفع شان
 الحيطان. احاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس. تحفة المذاكر في
 المنتقى من تاريخ ابن عساکر. شرح بان سعاد. تحفة الطرفا باسم
 الخلفاء. قصيدة رابعية. مختصر شفا العليل في دم الصاحب والخليل
ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاد
 ابو ذر عبدالله بن عمرو بن العاصي عقبه بن عامر الجهني الثلاثة صحابه
 ذكروهم الذهبي في طبقات الحفاظ وقدموا. ابو الخير مرندم كحول
 نافع مولي ابن عمر يزيد بن ابي حبيب عبدالله بن ابي جعفر مروان
الاعرج عبد الرحمن بن هرم بن ابوداود المزني صاحب ابي هريرة احد
 الحفاظ والقران اخذ القران عن ابي هريرة وابن عباس واكثر من السنن
 عن ابي هريرة اخذ عنه القران نافع بن ابي نعيم وعنه قال البخاري
 اصح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال
 الذهبي في طبقات المقران الاعرج اول من مرز في القران والسنن
 وقالوا هو اول من وضع العربية بالمدينة اخذ عن ابي الاسود وله خبره
 باسناد قريش وانرا العلم مع النقة والامانة حشرج الى الاسفند
 فادركه اجله يمكا في سنة سبع عشرة وماية رحمة الله عليه

عقبيل بن خالد الايلي ابو خالدمولي عثمان عن عكرمة ونافع
 وعنه ابن طهبة والليث مات بمصر سنة احدى واربعين ومائة •
يونس بن يزيد الايلي ابو يزيد الواقفي عن الرهوي ونافع
 مات بالصعيد سنة تسع وخمسين ومائة عمرو بن الحارث خبوة بن
 شريح يحيى بن ابي الفتح الليث بن سعد ابن طهبة المفضل فضالة
سليم بن مصر بن محمد بن حكيم بن سليمان ابو محمد المصري عن يزيد بن ابي
 حبيب وغيره كان ثقة عادبا صالحا ولد سنة اربع ومائة ومات يوم عرفة سنة اربع وخمسين
اسد السنة اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن
 مروان بن الحكم الاموي المصري من شعبة وروح وعنه الربيع الجبزي واهله
 ابن صالح ولد بمصر سنة اثنين وثلاثين ومائة ومات بها في محرم سنة اثني عشرة ومائتين
سعد بن ابي مريم الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصري الحافظ ابو محمد عن مالدي
 والليث قال ابن يونس كان فقيها ولد سنة اربع واربعين ومات سنة اربع وعشرين ومائتين
عبد الله بن صالح بن محمد بن سلم الجبزي مولاهم ابو صالح كاتب الليث مات سنة اربع وعشرين ومائتين
عبد الله بن يوسف التميمي ابو محمد الدمشقي راوي الموطأ تزيل بنسب قال
 البخاري كان من ائمة السابيين مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين عن ثمانين سنة
عبد الله بن الزبير الحميري ابو بكر احد الائمة صاحب المسند وكان
 بمصر ملازم الشافعي فلما مات رجع الي مكة يفتي بها الي ان مات سنة تسع
 عشرة ومائتين قال ابو حاتم هور بنسب اصحاب ابن عيينة وهو ثقة امام
نعيم بن حماد المروزي ابو عبد الله تزيل مصر اول من جمع المسند اخرج منها
 في سنة الفول بخلاف الفزان تحبس بسايرا حتى مات سنة ثمان وعشرين ومائتين
حسي بن عبد الله بن بكير الخزوي مولاهم المصري راوي الموطأ صنف
 المقاصيف مات في صفر سنة احدى وثلاثين ومائتين •
اصبع بن الفرج سعيد بن عفير حرملة احمد بن صالح المصري ابو الطاهر احمد بن عمرو بن ابراهيم
ابو عبد الله محمد بن روح بن مهاجر التميمي مولاهم المصري الحافظ سيع الليث
 وابن طهبة قال النسائي ما اخطا في حديث واحد وقال ابن يونس ثقة
 ثبت كان اعلم الناس باخبار بلدانها في سوال سنة اربعين ومائتين
الحارث بن سليمان يونس ابن عبد الاعلى مروا **الحسن** بن عبد العزيز بن
 الوزير الجذابي ابو علي الجروي المصري راوي عن يسر بن بكر وعنه
 البخاري قال الدارقطني له بر مثله فضلا وزهدا حمل من مصر الي العراق
 فلم يزل بها حتى مات سنة سبع وخمسين ومائتين **محمد** بن سحر ابو
 عبد الله الجرجاني الحافظ صاحب المسند عن ابي نعيم وطهبة قال في العبر

مات بصعيد مصر في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين •
محمد بن عبد الله بن الحكم **مروا الربيع** بن سليمان بن عبد الجبار كامل المراد
 مولاهم ابو محمد المصري صاحب الامام الشافعي وراوي كتبه والمؤذن في
 جامع العنسطاط راوي عنه اصحاب السنن الاربعة والطحاوي وابو
 زرعة الرازي وغيرهم واصل الحديث بجامع ابن طولون وهو اول من اقبل
 به ووصله ابن طولون بوميذ بجايه سنة ولدت سنة اربع وسبعين
 ومائة ومات يوم الاثنين لعشر بقين من سوال سنة سبعين ومائتين
قبيصة الحافظ الثقة ابو علي الحسن بن سليمان المصري تزيل مصر عن
 ابي نعيم وعنه ابن خزيمة مات سنة احدى وستين ومائتين •
ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي عن اسد السنة
 وعنه ابو داود والنسائي وثقة ابن يونس وذكره ابن فرجون في طبقات
 المالكية وقال له تصانيف في الحديث وغيره مات سنة تسع واربعين ومائتين
ابن ابي غزال الحافظ الامام ابو بكر محمد بن علي بن داود البغدادي
 تزيل مصر قال ابن يونس كان ثقة حسن الحديث مات بها في ربيع الاول
 سنة اربع وستين ومائتين **محمد** بن حماد الطبراني الرازي الحافظ
 اخذ من رجل ابي عبد الرزاق حدث بمصر والشام والواق وكان ثقة
 مات سنة احدى وسبعين ومائتين قاله في العبر **حسي** بن عثمان
 ابن صالح السهمي المصري راوي عن ابيه واصبغ بن الفرج وخلق وعنه
 ابن ماجه واخرون قال ابن يونس كان حافظا للحديث توفي سنة اربعين ومائتين
 ومائتين **عبدان** ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي الفقيه
 الحافظ مفتي مرو وعالمها وزاهد اقام بمصر سنين وقرا على المزني
 والربيع ثم اتفق وهو الذي اظهر مذهب الشافعي بخراسان ثقة به
 ابن خزيمة وابو اسحق المروزي وخلق صاروا ائمة وصنف كتاب المعرفة
 في ما بين جزر وكتاب الموطأ وكان يرجع اليه في الفتاوي والمعصلات
 ولدا ليله عرفه سنة عشرين ومائتين ومات ليلة عرفة سنة ثمان وستين
النسائي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن جبر القاصي
 الامام الحافظ شيخ الاسلام احد الائمة الميرزيين والحفاظ المتقين
 والاعلام المشهورين جال البلاد واستوطن مصر فاقام بزقاق القناديل
 قال ابو علي النيسابوري رايت من ائمة الحديث اربعة في وطني واسفاري
 النسائي بمصر وعبدان بالاهواز ومحمد بن اسحق وابراهيم بن ابي طالب
 بنيسابور وقال الحاكم كان النسائي افة مشايخ مصر في عصره واعرفهم

بالصحيح والسقيم من الآثار واعرفهم بالرجال وكان الذهبي هو حافظ من
له من المصنفات السنن الكبرى والضعيف وهي احد الكتب الستة وخصائص
علي ومسنده علي وسند مالك ولد سنة خمس وعشرين ومائتين قال ابن يونس
كان جز وجه من مصر في سنة اثنين وثلاثمائة ومات بمكة وقيل بالرملة
في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة **علي بن سعيد بن بشر بن مهران** الحافظ البارع
ابو الحسن الرازي يعرف بعلي بن زيد مصر ومحدثها قال ابن يونس كان يهيم
ويحفظ مات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين **حبي بن زكريا**
التيسابوري ابو زكريا الاعرج احد الحفاظ وهو عم محمد بن عبد الله بن زكريا
ابن جيبويه روي عن قتبية وابن راهوية قال في العمدة دخل مصر على كبر
السن ومات بها سنة سبع وثلاثمائة **محمد بن محمد بن الفتح بن برد**
الباهلي ابو الحسن قال في العمدة بغداد حافظ متعفف روي عن اسحق
ابن ابي اسرايل وطبقته توفي بمصر في ربيع الاخر سنة اربع عشرة وثلاثمائة
الطحاوي الامام العلامة الحافظ صاحب المتصانيف الهدية ابو جعفر
احمد بن محمد بن سلامه بن سلمة الازدي المصري الحنفى ابن اخت المزني
تفقه بالقاضي ابي حازم وكان ثقة ثبتا فقهيا لم يخلو بعهده مثله
انتمت اليه رئاسة الحنفية بمصر وله معاني الآثار واحكام القرآن
والتاريخ الكبير واخلاق العلماء وكتاب في الشروط ولد سنة تسع
وثلاثين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
مكحول الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد اللام البغدادي بن عبد الحكم عنه
ابن زكريا من الثقات العالمين بالحديث مات في جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
الطحان الحافظ الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن جابر الربيعي عن جابر بن قتبية
وعنه ابن زبير مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة **ابن يونس** الحافظ الامام
ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد الامام يونس عبد الاعلى الصدفي المصري
صاحب تاريخ مصر ولد سنة احدى وثلاثين ومائتين وسمع اياه والنسائي
ولم ير حل ولا سمع بغير مصر لكنه امام في هذا الشأن متفقا حافظا كثير خير
بايام الناس وقوار مجرمات في جمادى الاخرة سنة سبع واربعين وثلاثمائة
ابن الحداد مرقه **حمزة بن محمد بن علي بن العباس** الكوفي المصري الحافظ
الزاهد العالم ابو القاسم مولى جز والبطافة عن النسائي وابو يعلى وعنه
الدارقطني وابو سعيد قال الحاكم متفق علي تقدمه في معرفة الحديث يترك
بالورع والزهد والعبادة مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة
ابن السكن الحافظ ابو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي

نزبل

نزبل مصر ولد سنة اربع وتسعين ومائتين وسمع اياه القاسم البغدادي
وابن جوصا ومته عبد الغني بن سعيد وعني بهذا الشأن وصنف
الصحيح المتفق مات في محرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة
المقاسي الحافظ الامام الجوالي ابو بكر محمد بن علي بن حسن المصري
نزبل تلميس ولد سنة اثنين وثلاثمائة وثلاثين ومائتين وسمع النسائي
وابا علي ومنه الدارقطني مات رابع شعبان سنة تسع وستين وثلاثمائة
الحسن بن رشيق الامام ابو محمد العسكري المصري عن النسائي وعنه
الدارقطني وعبد الغني قال ابن الطحان ما رايت عالما الاثر حد يسامته ولد في صفر
سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ومات في جمادى الاخرة سنة سبعين وثلاثمائة
ابن النحاس المصري الحافظ الامام ابو العباس احمد بن محمد
ابن عيسى بن الجراح نزبل نيسابور كان ذار حلة واسعه سمع اياه القاسم
البعوي ومنه الحاكم مات سنة ست وسبعين وثلاثمائة عن خمس ومائتين سنة
ابن سرور الحافظ الجوالي ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن احمد بن سرور
البلخي عن ابي سعيد بن يونس وعنه عبد الغني وطبرستان ومات في ذي الحجة
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة **احمد بن ابي اللبب** نصر بن محمد الحافظ ابو
العباس النخعي المصري قال الحاكم باقعة في الحفظ مات سنة ست ومائتين وثلاثمائة
ابن خزيمة الوزير الكامل الحافظ ابو الفضل جعفر بن الورد بن ابي الفتح
الوصل بن القرات البغدادي نزبل مصر ورر صاحب مصر كاقور الخادم
وحدث عن محمد بن هرون الحضرمي وعنه ورحل اليه الدارقطني وعنه
علي تاليف مسنده قال السلفي كان من الحفاظ المتقنين يولي ويروي
في حال الوزارة عدي من اماليه ومن كلامه على الحديث الدال علي حذق
همه ووقف عليه وختمه اسم حذقه امر ابيه ولد سنة ثمان وثلاثمائة
ومات في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى وتسعين
عبد الغني بن سعيد بن علي الازدي الامام الحافظ المتقن النسابة
امام زمانه في علم الحديث وحفظه قال البرقي ما رايت بعد الدارقطني
احفظ منه له مولفات منها الموثق والمختلف وعنه ولد سنة اثنين
وثلاثين وثلاثمائة ومات في سابع صفر سنة تسع واربعين
ابو سعد المالبيني احمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل كان احد الحفاظ المدثرين بالوطر
في الحرية الي الاقاو روي عن ابن عدي مات بمصر في سوال سنة احدى وعشرين واربعين
ابو نصر السجزي الحافظ عبد الله بن سعيد بن حاتم الوالي البكري نزبل
مصر كان متقنا كثيرا بصيرا بالحديث والسنة فله واسع الرحلة قال ابو طاهر

الحافظ سالت الجبال عن الصوري والسجزي ايهما احفظ فقال السجزي
 احفظ من حسين مثل الصوري مات في المحرم سنة اربع واربعين واربعمائة
الجمال الحافظ الامام المتقن محدث مصر ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن
 عبدالله النعماني مولاهم المصري ولد سنة احدى وتسعين وثلثمائة وسبع
 عند الفتي بن سعيد وابن رطيف ومنه ابو بكر بن عبد القادر وروى
 عنه بالاجازة ابن ناصر الحافظ وجمع عوالي سفين بن عيينة وغير ذلك
 وكان ثقة حجة صالحا ورواها في القدر مات سنة اثنتين وثمانين واربعمائة
السلفي الحافظ ابو طاهر عماد الدين احمد بن محمد بن احمد الاصمغاني كان
 اماما حافظا متقنا نافعا ابتاد فينا خيرا انتهى اليه علو الاسناد وروى
 عنه الحافظ في حياته وله تصانيف وكان اوحد زمانه في علم الحديث
 واعلمهم بقوانين الرواية وكان مقيدا بالاسكندرية يوم الجمعة خاس
 ربيع الاخر سنة ست وسبعين وثمانمائة وستمائة
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ الامام
 اوحد زمانه في علم الحديث والحفظ تقي الدين ابو محمد الزاهد القاعد صاحب
 الكمال والجرم وغير ذلك من التصانيف نزل مصر في اخر عمره ومات يوم الاثنين
 ثالث عشر من ربيع الاول سنة ست مائة وستمائة وستمائة وستمائة
ابو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحافظ الصوري ثم
 المصري قال الذهبي اكثر عن السلفي وراس في الحديث مات بحمص سنة ثلاث وستمائة
ابو الحسن علي بن الفضل بن علي المالك المقدسي ثم السكندري الحافظ العلامة
 شرف الدين ولد سنة اربع واربعين وثمانمائة وتخرج بالسلفي وكان من
 حفاظ الحديث ومن ائمة المذهب القاريين به وله تصانيف مات بالقاهرة في شعبان
 سنة احدى عشرة وستمائة **ابن الاناطي** الحافظ البارعي تقي الدين ابو طاهر
 اسمعيل بن عبدالله بن عبد الرحمن المصري الشافعي ولد في حدود سنة وستمائة وسمع من
 الحنوبية ومنه المنذري وكان اماما حافظا ميرزا مفيد امات في رجب سنة ٦١٩
ابن دحية الامام العلامة الحافظ الكبير ابو الخطاب عمر بن حسن الاندلسي
 السبتي كان بصيرا بالحديث معتصما به له حظ وافق من اللغة ومشاركة في العربية
 له تصانيف وطق مصر وادب المال الكامل ودرس بدار الحديث الكاملة
 مات ربيع الاول سنة ثلاث وثلثمائة وستمائة عن نيف وثمانين
المنذري الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي الدين ابو محمد عبد العظيم
 ابن عبد الفتوي بن عبدالله المصري الشافعي ولد بمصر في غرة شعبان
 سنة احدى وثمانين وثمانمائة وتنفقه وطلب هذا الشأن فبرع فيه وتخرج

الحافظ

بالحافظ ابي الحسن بن الفضل وروى مشيخة الكاملة وانقطع في اربعين
 سنة وكان عديم النظر في معرفة علم الحديث على اخلاق فنونه متبحرا
 في معرفة احكامه ومعانيه ومشكله فيما يعرفه عزيمه اماما حجة
 بارعا في الفقه والحديث والقراءات ورواها عن ابي القاسم بن ابي القاسم
 العبيد في حقه كان ادين مني وانا اعلم منه الف الترغيب والترهيب وشرح التبيين
 وغير ذلك مات يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ست وثمانين وستمائة
الرشيد العطار الامام الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي
 ابن عمه الله الاموي النابلسي ثم المصري المالك ولد سنة اربع وثمانين
 وخمسمائة وتخرج بابن الفضل وتقدم في فن الحديث وانتهت ليدرياسة الحديث
 بالديار المصرية والف وخرج مات في جمادى الاولى سنة اثنين وستين وستمائة
الصدر البكري ابو علي الحسن بن محمد النيسابوري ثم الدمشقي
 وله سنة اربع وسبعين وخمسمائة وعني لهذا الشأن والف وشرح
 وتقول ابي مصرقان في ذي الحجة سنة ست وثمانين وستمائة
ابن العارضية الامام الحافظ وجيه الدين ابو المظفر منصور بن سليمان
 الهمداني الاسكندري الشافعي ولد في صفر سنة سبع وستمائة
 وعنى بالحديث وتولته ورجاله وبالفقه والت في الحديث والنواع في الفقه
 وتاريخا للاسكندرية ومجم سبوحه وغير ذلك روى عنه الديباطي ومات
 في شوال سنة ثلاث وسبعين وستمائة ولم يخلف بعده في التفرقة
الابورودي الامام المحدث الحافظ زين الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن
 ابي بكر شبل القاهري ولد احدى وستمائة وسمع من السجزي وغيره
 والف وخرج مات في جمادى الاولى سنة سبع وستين
الاسعدي الامام الحافظ مفيد القاهري تقي الدين ابو القاسم عبيد بن محمد
 ابن عباس ولد سنة اثنين وثمانين وستمائة وشرح الكثير وبرز في التخرج
 واسا الرجال والعالي والمواقفة مات في شعبان سنة اثنين وثمانين
الشريف عز الدين تقي الاشراف ابو العباس احمد بن محمد
 ابن عبد الرحمن الحسيني الحلبي ثم المصري الحافظ المورخ روى
 عن محضر الفضاة احمد بن الجباب والترمذي عن اصحاب البوصيري وعنى بالحديث
 وبالغ مات في سادس المحرم سنة خمس وثمانين وستمائة ذكره في العبر
ابن الظاهري الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين ابو العباس احمد
 ابن محمد بن عبدالله الحلبي الحنفي المقرئ كان احدا من عني لهذا الشأن ونب
 عن سبعمائة شيخ وخرج واعاد مات بزاوية بالمفسر بظاهر القاهرة

في ربيع الاول سنة ست وتسعين وستماية وله سبعون سنة
الدمياط الامام العلامة الحافظ المجتهد الفقيه الينا شيخ المحدثين
شرف الدين ابو محمد عماد المؤمن بن خلف التوفي الشافعي ولد سنة ثمان وعشرون
وستماية وتفقه وبرع وطلب الحديث فترجم وجمع فاعني وتخرج بالمشركي
والف قال المزي ما رايت في الحديث احفظ منه وكان واسع العقدة واساتي
النسب جيد الوصية عزيز اللوة مات حجة في ذي القعدة سنة خمس وسبعماية
ابن سامة الحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة
الحنبلي روي عن ابن عبد البر وكتب الكثير وكان جيدا المعرفة
مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعماية عن سبع واربعين سنة
ابن ديق العبد مؤثر **الحادي** قاضي القضاة سعد الدين ابو محمد
مسعود بن احمد العراقي ثم المصري الحنبلي ولد سنة اثنين وخمسين وستماية
وسمى من النجيب وعدة وتقدم في هذا الشأن وخرج والف من حاشي سنن
ابي داود وكان عارفا بذهبه مات في ذي الحجة سنة احدى عشرة وسبعماية
القطب الحلبي مفيد الديار المصرية وشيخها الحافظ قطب الدين
ابو علي عماد الكريم بن عماد النور بن منير الحنفي ولد في رجب سنة اربع وستين
وستماية وعنى بالفن وبرع فيه والف شرح البخاري وشرح سيرة عبد المعنى
وتاريخ مصر في بضعة عشر مجلدا وغير ذلك مات في رجب سنة خمس وثمانين
فتح الدين بن سيد الناس الامام العلامة الحافظ لاديب البارح ابو الفتح
محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس البعري الاندلسي لاصل المصري ولد في ذي
القعدة سنة احدى وسبعين وستماية ولازم ابن ديق العبد وتخرج به
وكان احدا الاعلام الحفاظ اديبا شاعرا بلغا من سلاوي درس الحديث
بالطهرية وغيرها والف السيرة النبوية وشرح الترمذي مات في
سبعين سنة اربع وثلاثين وسبعماية **التقي السبكي مؤثر**
احمد بن ابيك بن عبد الله الحسامي الدمياطي الحافظ شهاب الدين ابو
الحسين محدث مصر ولد سنة سبعماية وبرز في الفن وخرج والف
مات في رمضان سنة تسع واربعين بالطاعون **احمد بن احمد بن احمد بن**
الحسين الفكار بن شهاب الدين ابو الحسين كان عارفا بالرجال
الف كتابا في رجال الصحابين واعاد يجمع الحاكم مات في جمادى الاخرة سنة
ثلاث وستين وسبعماية **البا عبد الله** بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن حبل القفا
الملكى نزيل القاهرة الشافعي الحافظ الفقيه الزاهد القدة ابو محمد ولد سنة اربع
وتسعين وستماية وعنى بالفن وبرع فيه مات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين

الزبلي

الزبلي جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من اصحاب النجيب
واخذ عن الفخر الزبلي شارح المنز والعلان الترمذي وابن عقيل والف تخرج
احاديثا للهداية وتخرج احاديثا للكشاف مات في محرم سنة اربع وستين وسبعماية
ابن جماعة الحافظ قاضي القضاة عز الدين ابو عمر بن قاضي القضاة بدر الدين
محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنا في الشافعي ولد في محرم سنة اربع
وتسعين وستماية واكثر السماع فبلغت شيوخه الفاء وبلغت نفسه
وعنى بالشان وصنف تخرج احاديث الراعي وغيره وولي القضاة
بالديار المصرية وتدرس الحشاشية وكانت معرفته بالحديث امثل
من معرفته بالفقه مات بمكة في جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبعماية
مغلطاي بن قلع الحنفي الامام الحافظ علا الدين ولد سنة تسع وثمانين
وستماية وكان حافظا عارفا بفنون الحديث علامة في الاسان ولد اكثر
من مائة تصنيف كشرح البخاري وشرح ابن ماجه وغير ذلك مات في شعبان
سنة اثنين وستين وسبعماية **ابن سند** الحافظ شمس الدين ابو العباس
محمد بن موسى بن سند المصري ولد في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وسبعماية
واخذ عن الاسوي ولازم الناج ابن السبكي والف وخرج مات في صفر
سنة اثنين وستين وسبعماية **البلقيسي مؤثر** **ابن الملقن**
ياقي في الفقهاء **العراقي** الحافظ الامام الكبير ابن الدين ابو الفضل عبد
الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن حافظ العصر ولد بمكة المهراني بين
مصر والقاهرة في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعماية وعنى بالفن
مبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره بيالعون في الشاعلية بالمعرفة
كالسبكي والعلاني وابن كثير وغيرهم ونقل عنه الاستنوي في المهمات
ووصفه بحافظ العصر وكذلك وصفه في ترجمة ابن سيد الناس وله
مولفات في الفن يدوية كالفنية التي اشتهرت في الافاق وشرحها
ونظم الاقتراح وتخرج احاديث الاحياء وشكلة شرح الترمذي لابن سيد
الناس وشرح في املا الحديث من سنة ست وتسعين فاجاب الله به سنة
الاملا بعد ان كانت دائرة فاملي اكثر من اربعماية مجلس وكان صالحا
متواضعا صيق المعيشة مات في ثامن شعبان سنة ست وثمانماية
الهيتمي الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان رفيق
ابي الفضل العراقي ولد سنة خمس وثلاثين وسبعماية ورافق العراقي
في السماع ولازمه والف وجمع مات في ناسخ شري رمضان سنة سبع وثمانماية
ابن عثاب الحافظ ناصر الدين ابو المعالي محمد بن علي السبكي الحلبي ولد

في ربيع سنة اثنين واربعين وسبعماية واخذ عن التاج السبكي وابن قاضي
 الجبل والاعمى والبصير وله مجاميع وتواريخ وتعاليم مات بمصر لربيع سنة
 تسع وثمانين وسبعماية **الافندي** صلاح الدين خليل بن محمد بن عبد الرحمن
 المصري ولد سنة ثلاث وستين وسبعماية وعنى بالفن وخرج وصنف
 مات سنة احدى وعشرين وثمانماية **ولي الدين** ابو زرعه احمد بن الحافظ
 ابي الفضل العراقي الامام العلامة الحافظ الفقيه الاصولي ذوي الفنون
 ولد في ذي الحجة سنة اثنين وستين وسبعماية وتخرج في الفن بوالده ولازم
 البلقيني في الفقه وبرع في الفنون الف الكتب النافعة المشهورة كشرح
 البهجة والنكت ومختصر المهمات وشرح جمع الحوامع في الاصلين وشرح
 تقريب الاسانيد لوالده وغير ذلك واملأ اكثر من ستماية مجلس وولي
 قضا الديار المصرية مات في سبع وعشرين شعبان سنة وعشرين وثمانماية
البوصيري شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن اسمعيل كوفي ولد في محرم
 سنة اثنين وستين وسبعماية وسمع الكثير وعنى بالفن والف وخرج
 مات في محرم سنة اربعين وثمانماية **ابن حجر** امام الحافظ في
 زمانه قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد
 ابن علي الكوفي العسقلاني ثم المصري ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعماية
 وعانى اولاد الادب ونظم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث
 فسمع الكثير ورجل وتخرج بالحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيه
 وتقدم في جميع فنونه وانتهت اليه الرحلة والرياسة في الحديث في
 الدنيا باسرها فلم يكن في عصره حافظا سواه والف كتب كثيرة كشرح
 البخاري والدرر القليل وتهذيب التهذيب وتقریب التهذيب والسان
 الميزان والاصابة في الصحابة ونكت ابن الصلاح ورجل الاربعة والتخية
 وشروها والانتاب وتبصير المنتبه بحر المستنبه وتقریب المنهج
 بتزيين المدرج واملأ اكثر من الف مجلس توفي في ذي الحجة سنة اثنين
 وخمسين وثمانماية وختم به الفن حدثني الشهاب المصنوعي شاعر
 العصر انه حضر جنازته فامطرت السماء على نعشه وقد قرأ في المصلا
 ولربك زمان مطر قال فاندثرت في ذلك الوقت **انول**
 قد بكت السحب على قاضي القضاة بالطره وانهدم الركن الذي كاشف دامن حجر
وقال شيخنا الاديب شهاب الدين الحجازي
 كل البرية للمنية صابره . وقفا الهاشمية فشيئا سايره .
 والنفس ان رخصت بدار محم ان . لم ترض كانت عند ذلك خاسره .

وانا الذي

وانا الذي راض باحكام مضت . عن ربنا البرا المهن صادرة .
 لكن سميت العيش من بعد الذي . فذخلف الافكار منا حاسره .
 هو شيخ الاسلام المعظم قدس . من كان او حصره والقدر .
 قاضي القضاة العسقلاني الذي . لم يرفع الدنيا حصبها ناظره .
 وشهاب دين الله ذي الفضل الذي . اربى على عدد النجوم مكاشره .
 لا يحبوا العلوه فاموه من . قبل على في الدنيا والاخره .
 هو كيميا العلم كم من طالب . بالسكر جاره له فاصحى جاسره .
 لا بدع ان عادت علوم الكيمياء . من بعد ذا الحجر المور باسره .
 لهفي على من اورقته حسره . درس الدروس عليه اذهي حاسره .
 لهفي على المدح استخالت للرشا . ونصورا بياني غدت سقا صره .
 لهفي عليه عالم بوفاته . درست دروس المدارس اثره .
 لهفي على الاملا عطل بعده . ومعاهد الاسماع اذهي شاعره .
 لهفي عليه حافظ العصر الذي . فذكان معدودا لكل مناظره .
 لهفي على الفقه المهدب والمحرر . حاوي المقصود عند محاضره .
 لهفي على الخوازي شهيدله . مغنى اللبيب مساعدا لمدركه .
 لهفي على اللغة العربية كم ارانا معربا نصحا حيا المتظاهره .
 لهفي على علم العروض تقطعت . اسبابه بفواصل سعايسره .
 لهفي عليه خزان العلم التي . كانت ياكل الافاضل ما هيسره .
 لهفي على شيخ الذي سموت به . صحب واوجد ناظره ناضره .
 لهفي على القصير مني حيث لم . املا النواحي بالبنواح مبارسه .
 لهفي على عذري عن استيفاما . بجوي وعجزني ان اعد ماشره .
 لهفي على لهفي وهالذا مسودى . او كان يفتحنى سدي حادره .
 لهفي على من كل عام للمهنا . باق الوقود الي جباه مبارسه .
 والان في ذا العام جوا للعدا . فيه وعادوا بالدموع لها مسره .
 قد خلف الدنيا خرابا بعده . لكنا الاخرى لديه عامسه .
 وبهونه شعر الفواد واعلم . العين اننت في حالها شاعره .
 ولي الحماير طابقت اذ للرشا . انا ناظر وهي المرامع ناقره .
 وكانه في قبره سراغدا . في الصدر والاهام عنه قاصره .
 وكانه في الخدمه وخبره . اعظم بهادر العلوم الفاحره .
 وكانه في رمسه سيف نوي . في العمد مخبوء لوم ناسره .
 فصرني الايام فيه فليتنى . في مصرمت ومارايت القاهره .

هجرته الاحلام بعدك سدي ، واحرق قلبه فذرمي بالهاجرة ،
 من شاعورك فليمت انت الذي ، كانت عليك النفس فذما حازره ،
 وسهرت مذبذوح النعي مبرجوه ، فاذا هم من مقلتي بالساهرة ،
 ووزيت فيه فليت اني لراكن ، اوليت اني قد سلت مقابره ،
 ان جمع الناس فيه واحدا ، طوي لنفسي عند ذلك صابره ،
 يا نوم عني لا تسلم بمقلتي ، فالنوم لا باوى لعين ساهرة ،
 يا دمع واسقى شربه ولواها ، بعلومه جرت البحار الزاهرة ،
 يا صبري ارحل لبس قلبي فارعا ، سكتته احزان عزت متكاته ،
 يا نار تنوق بالعراق تاجي ، يا ادمي بالمزن كوني ساخرة ،
 يا قزيب قد صرت بيت العلم او ، عناية انسان قطب الراية ،
 يا موت انك قد نزلت بذي الندي ، ومد استصفت جبال النساء ،
 يا رب فارحمه واسق ضريحه ، بسحاب من نضير فضل غامره ،
 يا نفس صبر افاناسي لا يف ، بوفاة اعظم شامع في الاخرة ،
 المصطفى زين النبئين الازكي ، حاز العلي والمعجزات الباهرة ،
 صلى عليه الله ما حال الردي ، فبنا وجرود للبرية باقته ،
 وعلى عشرته الكرام والده ، وعلى صحابته النجوم الزاهرة ،
ذكر من كان بمصر من مشاهير المحدثين الذين لم يبلغوا
درجة الحفظ ومن المتفردين بعلوم الاسناد
بكر بن سهل الديلمي المحدث عبد الله بن يوسف التديسي
 وطائفة مات في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائتين .
الريثوري صاحب المجالسة ابو بكر احمد بن مروان المالك تولى مصر
 وها مات اخذ عن القاضي اسعيل ويحيى بن معين وابن ابي الدنيا وغلب
 عليه الحديث وله كتاب في فضائل مالك مات في صفر سنة ثلاث وتسعين
 ومائتين وله اربع وثمانون ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية .
ابوشيبه داود بن ابراهيم بن دوزبه البغدادي عن محمد بن
 سيار الريان وطائفة مات بمصر سنة عشرة وثلثمائة .
علي بن الحسن بن خلف بن فرقد ابو القاسم المصري المحدث روي
 عن محمد بن ربح وحواله مات سنة اثنتي عشرة وثلثمائة وله بضع وثمانون سنة
علي بن احمد بن سليمان بن الصقل ابو الحسن المصري ولقبه علان المدول عن
 محمد بن ربح وطائفة مات في شوال سنة سبع عشرة وثلثمائة عن ستين سنة .
محمد بن زيان بن حبيب ابو بكر المصري عن زكريا كاتب العمري ومحمد بن ربح

ماز

مات في جمادى الاولى سنة سبع عشرة وثلثمائة عن اربعين سنة
اسعيل بن داود بن وردان المصري البزار عن زكريا كاتب العمري
 ومحمد بن ربح مات في ربيع الاخرة سنة ثمان عشرة وثلثمائة عن اثنين وتسعين سنة
احمد بن عبد الوارث بن جويرا ابو بكر الاسواني القفال اخبر عن محمد بن ربح
 وثقه ابن يونس مات في جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين وثلثمائة
قاضي مصر ابو جعفر احمد بن عبد الله بن سلم بن قتيبة الدينوري
 المالك بن اهل العلم والحفظ حدث بكتب ابيه كلها من حفظه بمصر
 ولم يكن معه كتاب وهي احدى وعشرين مصنفات قال في العمري وولي قضاء
 مصر شهرين ونصف ومات في ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وثلثمائة
عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن الحجاج ابو محمد الرشدي المهري المصري
 النسخ عن ابي الطاهر بن ابراهيم بن يونس مات سنة ست وعشرين وثلثمائة .
ابو عبد الله بن احمد بن بدر الربيعي البغدادي عن عباس الدورسي
 وطائفة وولي قضاء مصر ثلاث مرات وله عدة تصانيف صنفه غير واحد
 في الحديث مات سنة تسع وعشرين وثلثمائة وله بضع وسبعون سنة
محمد بن ايوب بن الصموت الرقي تولى مصر روي عن هلال
 ابن العلاء وطائفة مات سنة احدى واربعين وثلثمائة .
عثن بن محمد بن احمد ابو عمرو السمرقندي قال في العمري روي عن
 احمد بن شيبان الرمي وابي ابيته الطرسوسي وطائفة مات سنة
 خمس واربعين وثلثمائة وله خمس وتسعون سنة .
الوزير المادراتي ابو بكر محمد بن علي البغدادي كاتب وزير الخارويه
 صاحب مصر وحدث عن الطاردي وكان من صلحا الكرامات سنة خمس
 واربعين وثلثمائة عن نحو تسعين سنة واما معروفه فاليه المنهج
 اعتق في عمره مائة الف رقة وانفق في حجة حجها مائة الف دينار وبلغ
 ارتفاع معله بمصر من املاكه في العام اربع مائة الف دينار قاله في العمري
احمد بن مهران ابو الحسين السيرافي المحدث عن الربيع المرادي والقاضي
 سكار مات بمصر في شعبان سنة ست واربعين وثلثمائة .
ابو الفوارس الصابوني احمد بن محمد بن حسين بن السدي النقة المعمر سند
 ديار مصر عن يونس بن عبد الاعلى والمزني والكبار واخرين روي عنه ابن بطي
 مات في شوال سنة تسع واربعين وثلثمائة وله مائة وخمس سنين .
ابو العباس احمد بن ابراهيم بن جامع السكري عن علي بن عبد العزيز
 البغوي مات بمصر سنة احدى وخمسين وثلثمائة .

ابو بكر احمد بن ابراهيم بن احمد بن عطية البغدادي يعرف
 بابن الحداد عن بكر بن سهل الديلمي مات بمصر سنة اربع و خمسين و ثلثمائة
الوافي ابو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري بن هلال
 ابن العلامات بمصر سنة ست و خمسين و ثلثمائة
ابو علي الحسن بن الحضرة الاسيوطي عن النسي والمخنف في مات
 في ربيع الاول سنة احدى وستين و ثلثمائة **محمد** بن بدر الحمادي
 الاخير ابو بكر الطولوني عن بكر بن سهل الديلمي و النسي و ثقة ابو نعيم مات
 سنة اربع وستين و ثلثمائة
ابن بن محمد بن ابي بن اسود الهزلي المصري اخو من روي عن النسي مات سنة سبع
ابو بكر بن المهدني بالله احمد بن محمد بن اسمعيل محدث ديار
 مصر عن البغوي و محمد بن محمد الباهلي مات سنة خمس و ثمانين و ثلثمائة
ابو الحسن الاذني القاسمي عن علي بن الحسين بن بندار المحدث
 تزيل مصر روي الكثير عن ابن فضال و علي الغضائري و ابي عمرو
 و محمد بن الفيض الدمشقي مات في ربيع الاول سنة خمس و ثمانين و ثلثمائة
ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل المصري البزار
 ويعرف بابن ابي غالب عن محمد بن احمد الباهلي و علي بن احمد علان وكان
 من اكبر المصريين و متوفاهم مات سنة سبع و ثمانين و ثلثمائة
عبد الوهاب بن عيسى بن العلابن ماهان البغدادي ثم المصري روي
 صحيح مسلم عن ابي بكر احمد بن محمد الاشقر سوي ثلثه اجزا برواه عن
 الخلودي مات سنة ثمان و ثمانين و ثلثمائة
احمد بن عبد الله بن حميد بن درز بن البغدادي ابو الحسن تزيل مصر روي عن
 المحاملي و محمد بن مخلد وكان صاحب حديث مات سنة احدى و سبعين و ثلثمائة
المومل بن احمد بن القاسم الشيباني البزار البغدادي ثلثه تزيل مصر و حدث عن
 البغوي و ابن صاعد و محمد دهر مات سنة احدى و تسعين و ثلثمائة
ابو محمد الصراب بن اسمعيل المصري المحدث راوي المجالسة عن الدبرور
 مات في ربيع الاخر سنة اربع و تسعين و ثلثمائة وله تسع و سبعون سنة
ابو الفتح ابراهيم بن علي بن سحر البغدادي تزيل مصر حدث
 عن البغوي و ابي بكر بن ابي داود مات بمصر سنة اربع و تسعين و ثلثمائة
ابو الحسن محمد بن احمد بن العباس الاحمسي المصري عن محمد بن
 زبان بن حبيب و علي بن احمد علان مات سنة اربع و تسعين و ثلثمائة
محمد بن احمد بن بشاكر القطان ابو عبد الله المصري مولف فضائل

الثاني

الثاني روي عن عبد الله بن الورد مات في المحرم سنة سبع و اربع مائة
ابو الحسن بن شريته احمد بن عبد العزيز بن احمد التميمي البغدادي عن
 المحاملي و محمد بن مخلد وله جزء واحد رواه عن الصوري و الحبال مات بمصر
 في ذي القعدة سنة ثمان و اربع مائة وله احدى و تسعون سنة
منير بن الحسن بن علي بن منير الخشاب ابو العباس المصري المعدل
 شيخ الحلبي عن علي بن عبد الله بن ابي مطير قال الحبال كان ثقة لا
 يجوز عليه تدليس مات في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة و اربع مائة
احمد بن محمد بن يحيى ابو العباس اللاشعبي المعدل سمع عثمان
 ابن محمد السمرقندي و ابا القوارس الصابوني استعمله ابو نصر
 السجزي مات بمصر في صفر سنة خمس عشرة و اربع مائة
القاسم ابو الحسن الحصبه بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الحصبه المصري
 حدث عن ابيه و عثمان السمرقندي مات سنة ست عشرة و اربع مائة قاله في القبر
ابو محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عمر المصري البزار مسند الديار
 المصرية و محدثها عن ابي الاعرابي و ابي الطاهر المدني و علي بن عبد الله
 ابن ابي مطر مات سنة ست عشرة و اربع مائة وله تسع و تسعون سنة
ابو النعمان نواب بن عمر بن عبيد الكاتب المصري عن ابي احمد بن الناصح
 مات بمصر في ربيع الاخر سنة سبع و عشرين و اربع مائة وله خمس و ثمانون سنة
محمد بن الفضل بن نطيف ابو عبد الله المصري الفراء مسند الديار المصرية
 عن ابي القوارس الصابوني و العباس بن محمد الرازي وكان شافعي مات
 في ربيع الاخر سنة احدى و ثمانين و اربع مائة عن تسعين سنة و شهرين
علي بن منير بن احمد الحلال ابو الحسن المصري عن ابي حامد الناصح
 و الذهلي مات في ذي القعدة سنة تسع و ثلاثين و اربع مائة
ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن نصر الحكيمي المصري الرازي عن ابي الطاهر
 الذهلي مات يوم الاضحية سنة اربعين و اربع مائة وله احدى و ثمانون سنة
علي بن ربيعة ابو الحسن التميمي المصري البزار راوي ابو الحسن
 ابن رشيقي مات في صفر سنة اربعين و اربع مائة
ابو الحسن علي بن عمرا الحواشي المصري الصواف يعرف بابن حمزة راوي
 جزء البيهقي عن حمزة الكوفي مات في رجب سنة احدى و اربعين و اربع مائة
ابو القاسم الفارسي علي بن محمد بن علي مسند الديار المصرية الكوفي عن احمد
 ابن الناصح و الذهلي و ابن رشيقي مات في شوال سنة ثلاث و اربعين و اربع مائة
ابن الطفال ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد البديا بوري ثم المصري القفري

البرار ولد سنة تسع وخمسين وثمانماية وروى عن ابن حيوية وابي الطاهر
الذهلي وابن رشيح مات سنة ثمان واربعين واربعماية •
علي بن يقاص ابو الحسن المصري الوراق محدث يار مصر عن
القاضي ابي الحسين المحاملي مات سنة خمسين واربعماية •
ابو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الازدي المصري عن ابي الحسن الجلي ومحمد بن
احمد الاحمسي مات بمصر في جمادى الاولى سنة احدى وستين واربعماية نحو تسعين سنة
الخلعي ياتي في الفقهاء كذا رويه **ابن رفاعه** •
ابو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري عن ابي الحسن بن
الطفال وعلي بن محمد الفارسي وكان استند من بقي بمصر مع الفقه
والخير مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وثمانماية عن سن عالية
ابو عبد الله الرازي صاحب السداسيات والستية محمد بن احمد بن ابراهيم
يعرف بابن الخطاب مسند الديار المصرية واجر عدول الاسكندرية
مات في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وثمانماية عن احد وتسعين سنة
ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي محدث
الاسكندرية بعد السلفي في الرتبة روي عن ابي القاسم بن الخيام
والطوسي وخلق مات في شوال سنة اثنين وسبعين وثمانماية عن ثمان وتسعين سنة
ابو الفتح الماموني راوي صحيح مسلم بمصر سعد بن الحسين
ابن سعد العباسي مات سنة ست وسبعين وثمانماية بالقاهرة •
الاثير محمد بن محمد بن ابي الطاهر محمد بن بيان الاماري ثم المصري الكاتب
روي عن ابي صادق مرشد المديني وغيره وروي بغداد صحاح الجوهر عن
ابي البركات العوفي مات في ربيع الاخر سنة ست وتسعين وثمانماية ولد سنة
ابو القاسم البوصيري هبة الله بن علي بن سعود الانصاري الكاتب الاديب
مسند الديار المصرية ولد سنة ست وثمانماية وسمع من ابي صادق المديني ومحمد بن
السعيد وطائفة وتفرد في زمانه ورحل اليه مات في ثاني صفر سنة ثمان وتسعين
ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن حوق الانصاري التاجر مسند
الاسكندرية واخر من حدث عن ابي عبد الله الرازي مات في ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين
علي بن حمزة ابو الحسن البغدادي الكاتب حاجبه المؤيد حدث
بمصر عن ابي الحسين مات في شعبان سنة تسع وتسعين وثمانماية •
صنيعه الملك القاضي ابو محمد هبة الله بن يحيى بن علي بن جبارك
المصري يعرف بابن ميسر العدل راوي كتاب السير مات في ذي الحجة سنة ثمانماية •
عبد الرحمن الرومي عتيق احمد بن باقا البغدادي قرأ القرآن على ابي الكرم الشهرستاني

دروي

دروي صحيح البخاري بمصر والاسكندرية عن ابي الوقت مات في ذي القعدة سنة ثمان وثمانماية
عبد الرحمن بن عبد الجبار العثماني ابو محمد الاسكندري القاجر
المكاري الحديث الكثر عن السلفي مات في ذي الحجة سنة ٤١٣ عن ٧٠ سنة
ابو طالب احمد بن عبد الله بن ابي الحسين بن حديد الاسكندري المالكي من بيت
وحشمة روي عن السلفي وغيره مات في جمادى الاخرة سنة تسع عشرة وثمانماية
الحسين بن يحيى بن ابي الرداد المصري اخر من روي بمصر عن ابن رفاعه •
الخلعيات مات في ذي القعدة سنة عشرين وثمانماية •
ابن الجباب القاضي الاسود ابو البركات عبد القوي بن القاضي الجليلي عليه
ابن الحسين التميمي السعدي الاعلي المصري المالكي الاخباري العدل راوي
السيرة عن ابن رفاعه كان ذاق صل وسود وعلم وقار وحلم جلاله
مات في شوال سنة احدى وعشرين وثمانماية وله خمس وثمانون سنة •
ابو الحسن علي بن ابي الكرم نصر بن المبارك العراقي الحلال المعروف بابن النصاراوي
جامع الترمذي عن ابي بكر وحي حدث بمصر والاسكندرية ونوص مات بمكة في
صفر سنة اثنين وعشرين وثمانماية **نظام الدين** علي بن محمد بن يحيى يوف بابن
رحال العدل سمع السلفي وغيره مات في شوال سنة تسع وعشرين وثمانماية
عن سبع وسبعين سنة **يعقوب** بن محمد بن حسن الايرشرف الدين الهذلي
الازلي عن يحيى النعفي كان داعما وادب مات بمصر في ربيع الاول سنة ست واربعين وثمانماية
منصور بن سعد بن الربيع ابو علي الاسكندري النحاس عن السلفي مات
في ربيع الاول سنة ست واربعين وثمانماية **عبد الرحمن بن** بن عبد الوهاب بن
العلامة ابي طاهر اسمعيل بن مكي الزهري العوفي الاسكندري المالكي
سمع من جده الموطا وكان زاهد وورع مات في صفر سنة سبع واربعين وثمانماية
عن ثمانين سنة **جمال الدين** الساري يوسف بن محمود ابو يعقوب المصري
الصوفي السلفي عن السلفي وامر مات في رجب سنة سبع واربعين وثمانماية عن ثمانين
نور القضاة ابن الجباب ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن
الحسن السعدي المصري عن الماموني والسلفي وابن سيري مات في رمضان
سنة ثمان واربعين وثمانماية عن سبع وثمانين سنة •
ابن رواج المحدث وشيد الدين ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن
نفوح الاسكندري المالكي ولد سنة اربع وخمسين وثمانماية وسمع من
السلفي وخرج الاربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع مات في ثمان وعشر
ذي القعدة سنة ثمان واربعين وثمانماية **مظفر** بن الهادي ابو منصور بن
عبد الملك بن عتيق القهري الاسكندري المالكي الشاهد عن السلفي مات

وغيره مات في شوال سنة ثمان
وعشرين وثمانماية **عبد القهار**
ابن صالح
عن السلفي

في ذي القعدة سنة ثمان واربعين وستماية عن تسعين سنة
هبة الله بن محمد بن الحسين بن مفرج جمال الدين ابو البركات المقدسي
 ثم الاسكندراني يعرف بابن الواعظ من عدول النضر عن السلفي مات في صفر
 سنة خمس وستماية عن احدى وثمانين سنة
صالح بن شعاع بن محمد بن سيدهم ابو البقا المدني المصري روي صحيح ما
 عن ابي المغازي الماموني مات في المحرم سنة احدى وثمانين وستماية
سبط السلفي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن ملك بن عبد الرحمن
 الطبراني بلسي الاسكندراني ولد سنة سبعين وستماية وسمع من جده
 السلفي الكثير وازاله عبد الحق وشهد به وانتهى اليه علو الاسناد
 بالديار المصرية مات بمصر في ربيع شوال سنة احدى وثمانين وستماية
ابن المقدسي العدل شرف الدين ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد السلام بن
 التميمي السفاقي الاصل الاسكندراني ولد سنة ثلاث وسبعين
 وخمماية واحضره خالد الحافظ بن الفضل عند السلفي وله مشيخة جزا
 له الحافظ منصور بن سليم مات في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين
ابو الكرم لاحق لابن عبد المنعم بن قاسم الانصاري الادباجي اللبان سمع
 من عم جده ابي عبد الله الارماحي وتفرد بالاجازة من المبارك ابن الطباخ
 مات بمصر في جمادى الاخرة سنة ثمان وثمانين وستماية
ابو العباس احمد بن حامد بن احمد الانصاري المصري سمع من جده لاه ابي عبد الله
 الادباجي وابن يسين واليوسفي والحافظ العيني مات في رجب سنة سبع وثمانين
المتيني محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى ضياء الدين الاسكندراني المحدث
 الرحال احدث من عمي بالحديث روي عن عبد الرحمن بن موقان بعده مات
 في جمادى الاخرة سنة تسع وثمانين وستماية
الضياء عيسى بن سليمان بن رمضان الغلبي المصري العراقي احدث من روي
 عن سفيان المرسي مولى مرشد المديني مات في رمضان سنة ثمان وستماية عن تسعين سنة
ابن عرق الموف ابو بكر بن محمد بن فتوح بن خلوف بن يحيى بن مصال الهذلي
 الاسكندراني عن التاج المسعودي وابن معالي اجاز له ابو سعد بن ابي
 عمرو والكيار وتفرد عن جماعة مات في جمادى الاولى سنة ثمان وستماية
ابو بكر بن علي بن مكارم بن قيسان المصري عن اليوسفي مات في المحرم سنة ثمان وستماية
الحسن بن علي بن منصور ابو علي الفارسي ثم الاسكندراني اخو اصحاب
 عمدا المجيد بن دليل مات في ربيع الاخر سنة احدى وستين وستماية
ابن بنين اشير الدين عبد الغني بن سليمان بن سنان المصري ولد سنة

وسبعين

وسبعين وثمانماية وسمع من عشر الحسيني فكان اخرا صحابه وازاله ابن
 وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات في ثالث ربيع الاول سنة احدى وستين وستماية
اسعيل بن صارم ابو الطاهر الكناقي العسقلاني ثم المصري عن اليوسفي
 وابن ياسين مات في جمادى الاولى سنة ثمان وستين وستماية
ابن سراقه الامام مجي الدين ابو بكر محمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري
 الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية ولد سنة اثنين وستين وستماية وسمع
 من ابي القاسم احمد بن علي وياقوت بن ابي علي بن الجواليقي وله مولفات
 في النصف مات في العشر من شعبان سنة اثنين وستين وستماية
اسعيل بن عبد القوي بن عزون بن الدين ابو الطاهر الانصاري
 المصري عن اليوسفي وابن ياسين مات في المحرم سنة سبع وستين وستماية
احمد بن قاضي القضاة زين الدين علي بن يوسف بن بندار معين الدين عن
 اليوسفي وابن ياسين ولد سنة ست وثمانين وستماية ومات في رجب سنة
ابو البركات احمد بن عبد الله بن محمد الانصاري الاسكندراني الخامس
 عن عبد الرحمن بن موقان مات في جمادى الاولى سنة سبع وستين وستماية
الحبيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصقلي ابو الفرج الحوافي الحسيني
 سنة الديار المصرية عن ابن كليب وابن المعطوشي وابن الجوزي وابن
 ابي المحرر وولي مشيخة دار الحديث الكاملية ولد سنة سبع وستين وستماية
 وثمانين وستماية
ابن علاق ابو عيسى عبد الله بن عمه الواحد بن محمد بن علاق الانصاري
 المصري يعرف بان الجراح احدث من روي عن اليوسفي واسعيل بن ياسين
 مات في ربيع الاول سنة اثنين وستين وستماية وله ست وثمانون سنة
مكين الدين الحصني المحدث ابو الحسن عبد العظيم بن احمد المصري ولد سنة
 ستماية وسمع الكثير وقتب واجتهد وكان فاضلا مات في رجب سنة اربع وستين
محمد بن بدران سودا الدين ابو الفضل الانصاري الهبيني عن
 الارياحي والحافظ عبد الغني مات في ربيع الاول سنة اربع وستين وستماية
ابو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن ملك بن اسعيل بن خوف الزهري
 الاسكندراني اخو اصحاب عبد الرحمن بن موقان مات سنة اربع وستين وستماية
ابن البين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن البعداوي عن عبد العزيز
 ابن مينا وسليمان الموصلي مات بالاسكندرية في رجب سنة احدى وستين وستماية
 عن ثمانين سنة **المجد** بن الحسين بن عبد العزيز بن الحسين المرادي المصري والد
 الصاحب محمد الدين عن ابي الحسين بن جبير الكناقي والفتح بن عبد الامام وكان

وستماية

ويناخر مات في ربيع الاول سنة ثمانين وستمائة عن احدى وثمانين سنة •
ابو بكر بن الحافظ ابو الطاهر اسمعيل بن الاناطي ولد سنة تسع وستمائة وسمع من الكندي
 وابن الخزستاني وابن ملاعب مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وستمائة •
السراج بن فارس ابو بكر عبد الله بن احمد بن اسمعيل التميمي الاسكندراني عن الناج الكندي
 وابن الخزستاني مات بالاسكندرية في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وستمائة •
ابن المنتار المحدث الورع مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي
 قاري دار الحديث الاشرفية ولد سنة عشر وستمائة وسمع من ابن الزبيدي وابن
 الصباح وروى الكثير مات في تاسع ذي القعدة سنة خمس وثمانين •
جمال الدين ابو صادق محمد بن الحافظ رشيد الدين يحيى الوطاري
 سمع من محمد بن عماد وابن باقا وخرج الموافقات مات في ربيع الاخر
 سنة ست وثمانين وستمائة عن بضع وستين سنة •
عزالدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصقل الحوافي ابو العز سنه الوقت
 ولد سنة اربع وتسعين وستمائة وسمع من ابي حامد بن جواتق ويوسف
 ابن كامل واجاز له ابن كليب وكان اخر من روي عن اكثر شيوخه استوطن
 مصر الى ان مات بها في رجب سنة ست وثمانين وستمائة •
النجيب ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن المويد بن علي الهمداني مشر
 المصري المحدث اجاز له ابن طبرزد وعقيفة وسمع من عبد القوي بن ن
 الجباب وابن باقانات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة •
محمد بن عبد الخالق بن طرخان شرف الدين ابو عبد الله الاموي ن
 الاسكندراني اجاز له سعد بن روح وسمع من علي بن البنا والحافظ بن الفضل
 مات سنة سبع وثمانين وستمائة عن اثنين وثمانين سنة •
غازي الخلاوي ابن محمد بن ابي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي عن حنبل
 وابن طبرزد وعمدها وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات بالقاهرة في صفر
 سنة تسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة •
محمد بن ابراهيم بن زهير بن عبد الله المصري اخر من روي الترمذي
 عن علي ابن الباقانات سنة اثنين وتسعين وستمائة •
التاج اسمعيل بن ابراهيم بن قزيبش المخزومي المصري المحدث عن
 جعفر الهمداني وابن المقيرمات في رجب سنة اربع وتسعين وستمائة •
ابن الحامض ابو الخطاب محفوظ بن عمر بن ابي بكر البغدادي عن عبد اللام
 الدهري مات بمصر يوم الاثنين سنة اربع وتسعين وستمائة •
سعد الدين عبد الرحمن بن علي بن القاضي الاشرف احمد بن

القاضي

القاضي الفاضل عبد الرحيم عن عبد الصمد العضايري وجعفر الهمداني
 مات في رجب سنة خمس وتسعين وستمائة وقد قارب السبعين •
ابن الديري يحيى الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم المصري اخر
 من سمع من الحافظ علي بن الفضل وابي طالب بن حديد واكثر عن الفخر
 الفارسي مات في المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وله تسعون سنة •
الجلال عبد المنعم بن ابي بكر بن احمد الانصاري الشافعي فاضل القدس عالم
 دين حدث عن ابن المقيرمات بالقدس في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وستمائة •
الوجيه القزويني المحدث موسى بن محمد احمد بن عني بمصر بالحديث واكثر
 عن اصحاب ابن طبرزد مات في جمادى الاخرة سنة خمس وتسعين وستمائة •
ابن الاعلاقى ابو العباس احمد بن عبد الكرم بن غازي الواسطي ثم المصري عن
 عبد القوي بن الجباب وابن باقانات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة •
الضياء السني ابو الهدي عيسى بن يحيى بن احمد الانصاري الشافعي ن
 الصوفي المحدث ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وسمع من الصفاردي وابن
 المقيرم وليس الخزقة من السهروردي مات بالقاهرة في رجب سنة ست وتسعين
محمد بن صالح بن خلف الجديني المصري المعري عن ابن باقا
 وعنه الذهبي مات سنة سبع وتسعين وستمائة •
ابن الصبري شرف الدين الحسن بن علي بن عيسى الحمصي المحدث
 من عني بالحديث روي عن ابن رواج مات في ذي الحجة سنة تسع وستمائة •
محمد بن عبد الكرم بن عبد القوي ابو السعود المنذري المصري مات في
 ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة •
الفخر محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الجباب التميمي المصري ناظر الخزانة
 علي بن الجمل مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة •
محمد بن مكى بن ابي الذكرا القوشى الصقلى الوفاي روي بمصر عن ابن صباح ن
 والاربل مات في ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة •
علاء الدين علي بن عبد القوي بن الفخر بن يميمية الشاهد عن الموفق
 عبد اللطيف وابن روية مات بمصر سنة احدى وسبعين وستمائة •
الصاحب تاج الدين عبد الله بن محمد بن احمد المخزومي ابن القيسراني
 من بيت الرياسة والوزارة وولي وزاره دمشق ثم اقام بمصر مدة موقعا
 وكان شاعرا ادبيا محدثا الف في رجال الصحابين من الصحابة روي
 عنه الديلماتي مات بالقاهرة في ربيع الاخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة •
تاج الدين علي بن احمد بن عبد المحسن الحسيني العراقي الشريف

حدث الاسكندر به عن ابي الحسن القطيعي وجماعة تفرد ورجل اليه
 مات في ذي القعدة الحجة سنة اربع وسبعماية عن ست وسبعين سنة •
محمد بن عبد المنعم بن شهاب المصري عن ابي باقا وعنه السبكي مات بمصر سنة خمس وسبعماية
زيب بنت سليمان بن احمد الاسعدي عن ابن الزبيدي واهل بيته عن ابي عبد الواحد
 البخاري وتفردت باسما ماتت بمصر سنة خمس وسبعماية عن بضع وعشرين سنة
الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب نخرا الدين محمد بن ابو زوربا الدين
 علي بن محمد بن جناح حدث عن سبط الملقني وكان ريبا شاعرا مات سنة سبع وسبعماية
جمال الدين ابو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي السقطي القاضي عن ابن باقا والعالم
 ابن الصابوني مات بالقاهرة سنة سبع وسبعماية عن خمس وثلاثين سنة •
شهاب بن علي الحسني ابو علي بن المعبر وابن رولح مات
 بمصر سنة ثمان وسبعماية عن ثمانين سنة
نجيب الدين حسن بن حسين بن جبريل الانصاري عن ابن المقيرور ابن
 رواج مات بمصر سنة تسع وسبعماية عن تسع وسبعين سنة •
عبد الله بن رفاف القوي عن ابن المقيرور ابن رواج والعالم الصابوني
 مات بمصر سنة ثمان وسبعماية **ابو الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمان** الثعلبي
 المصري بن القيم عن النخرا الفارسي وابن باقا وكان ناظر الاوقاف وذكر
 مرة للوزارة مات بمصر في ذي القعدة سنة ثمان وسبعماية عن سبع وتسعين سنة
عمرو بن عبد الظير القدرشي الاسكندراني ابو حفص الزاهد العامد
 عن ابن المقيرور وابن الجيزي مات في المحرم سنة احدى عشرة وسبعماية •
القاضي المنشي جمال الدين محمد بن محمد بن علي الانصاري الرويفعي
 عن مرتضي وابن المقيرور حدث واختصر تاريخ ابن عساكر وله نظر
 ونثر مات بمصر في شعبان سنة احدى عشرة عن اثنين وثلاثين سنة •
ابو الحسن علي بن محمد بن هرون المحدث مسند ديار مصر عن ابن
 صباح وابن الزبيدي وابن اللاتي وتفردت بالموالي واشتهر مات
 بمصر في ربيع الاخر سنة اثنى عشرة عن ست وثلاثين سنة •
عماد الدين احمد بن القاضي شمس الدين محمد بن العماد ابراهيم المندكي
 الحنبلي عن الكاشغري وابن الحنازن وابن رواج تفردت باحرار مات
 بمصر في جمادى الاخرة سنة اثنى عشرة عن خمس وتسعين سنة •
نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القزويني المصري بن الصواف راوى سنن
 السنائي عن ابن باقا سمع من جعفر المدايني والعالم ابن الصابوني واهل بيته
 ابو الوفا محمود بن منده وتفردت واشتهر مات في رجب سنة احدى عشرة ووفدات التسعين

سنن الاكياس

ست الاكياس موفقيه بنت عبد الوهاب بن عتيق بن وردان
 المصريه عن الحسن بن دينار والعالم بن الصابوني وعبد العزيز بن
 البيطار وتفردت ماتت سنة اثنى عشرة عن خمس وثلاثين سنة •
زين الدين ابو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام العماري
 المصري سبط الفقيه زيادة عن ابن القاسم بن عيسى المقري ومحمد بن
 عمر القرطبي وتفردت عن مائة سنة اثنى عشرة عن خمس وتسعين سنة •
عماد الدين علي بن الفخر عبد العزيز بن فاضل لقضاه عماد الدين عبد
 الرحمن السكري خطيب جامع الخاتم ومدرس مشهد الحسين حدث
 عن حبه لامة ابن الجيزي مات سنة ثلاث عشرة وله اربع وسبعون سنة •
فاطمة بنت عباس البغداديبة الشيبخية العالمة الفقهية الزاهدة
 القائنة الواعظة سيدة نساء زمانها ام زينب كانت واصفة
 العلم حريصة على النفع والتذليل ذات اخلاص وحشية وامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر ثم نسأ مصر وكان لها قول زاهد ووقع
 في النفوس مات بمصر في ذي الحجة سنة اربع عشرة عن ثمانين سنة •
جمال الدين عطية بن اسمعيل بن عبد الوهاب الحنفي الاسكندراني المقفود
 بكرامة الاوليا عن المطرف القوي مات سنة اربع عشرة وهو من ابنا الثمانين
عز الدين ابو الفتح موسى بن علي بن ابي طالب العلوي الموسوي عن الابرار والمكرمين
 والسجاد والابرار صلاح وتفرد ورجل اليه مات بمصر في ذي الحجة سنة خمس عشرة
فخر الدين عثمان بن بليان المقاتلي المحدث مؤيد المصنوع
 حدث عن ابي حفص بن القواس وطبقته وارجل وحصلت
 وخرج مات بمصر سنة سبع عشرة عن اثنين وثلاثين سنة •
زين الدين محمد بن سليمان بن احمد بن يوسف الصنهاجي المرابطي مشهور
 الاسكندراني عن ابن رواج ومنظر بن السوي مات في ذي الحجة سنة سبع عشرة
الجلال محمد بن محمد بن عيسى الفاهري طباح الصوفي عن ابن
 قسيرة وابن الجيزي والساري مات سنة ثمان عشرة •
بدر الدين محمد بن منصور المصري ابن الجوهري راوى عن ابراهيم بن الخليل
 والكمال الضرير وتلا بالسبع ونفقه وذكر للوزارة مات بدمشق سنة تسع عشرة
ابو علي المكدري الحسين بن عمر بن عيسى بلاعن وسمع منه
 ومن ابن اللاتي وحدث مات بمصر في ربيع الاخر سنة ثمان عن ثمانين سنة •
كمال الدين عبد الرحمن بن عبد الحسن بن صرغتم الكافي المصري خطيب جامع
 المفتية عن السبط مات في ربيع الاخر سنة ثمان وله ثلاث وستون سنة •

شرف الدين يعقوب بن احمد بن الصابوني عن ابن عزون وابن
 علاق مات بمصر سنة عشرين عن ست وسبعين
محمد الدين بن المهدي احمد بن اسمعيل بن علي بن الجباب الكاتب تفرد
 باجزاء عن سبط السلفي مات بمصر سنة عشرين عن سبع وسبعين
تاج الدين احمد بن محمد بن الكمال الصنبري العباسي روي عن جده
 واس رواج والسبط مات بمصر في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين عن سبع وسبعين
تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد الهمداني ثم المصري المهدي المحدث الرجال
 عن اسمعيل بن عزون والنجيب مات سنة احدى وعشرين عن سيف وسبعين
تقي الدين عتيق بن عبد الرحمن بن ابي الفتح العمري المحدث الناهله حله
 وفضائل عن النجيب وابن علاق مات بمصر في ذي القعدة سنة اثنين وعشرين
محيي الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الربيعي المالكي مسند
 الاسكندرية عن جعفر والنساري وابن رواج وتفرد مات في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين
زين الدين عبد الرحمن بن ابي صالح رواجه بن علي بن الحسين بن مطهر
 ابن نصير بن رواجه الانصاري الطوسي الشافعي عن جده لامة ابي القاسم
 ابن رواجه وصفية القدرية واجاز له ابن روزبه والسهرو روي
 وتفرد ورحل اليه مات باسوط في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين عن اربع وسبعين
دكن الدين عمر بن محمد بن يحيى الغزالي تفرد عن السبط بحر سفره والرجال اليه
 ومشيخته مات بالاسكندرية في صفر سنة اربع وعشرين عن خمس وعشرين
نور الدين علي بن جابر الهاشمي المحدث شيخ الحديث بالمصورية حديث
 عن زكي البديعاني مات سنة خمس وعشرين عن تضع وسبعين سنة
كمال الدين محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمداني شهر
 المصري عن النجيب مات في المحرم سنة ست وعشرين عن احدى وسبعين
نور الدين ابو الحسن علي بن عمر بن ابي بلال الوافي الصوفي عن ابن رواج
 والسبط والمرسي وتفرد بقوالي مات سنة سبع وعشرين عن خمس وسبعين
عزالدين ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن الحسيني القرافي سمي من ابيه والباد
 راي واجاز له ابن يعقوب وابن رواج وتفرد مات في المحرم سنة ثمان وعشرين عن تسعين
فتح الدين يونس بن ابراهيم بن عبد القوي كني في العسقلاني مسند مصر اخر
 من روي عن ابن المغيرة مات في جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وقد جاز التسعين
مخبر الدين عثمان بن الحافظ جمال الدين الظاهري عن ابن علاق
 والنجيب وكان مكثرا مات في رجب سنة ثلاثين عن ستين سنة
سدر الدين يوسف بن عمرو الحنظلي عن ابن رواج والبيكري والرشيد تفرد

بأشيا

بأشيا بمصر في صفر سنة احدى وثلاثين عن اربع وثمانين سنة
تاج الدين بن القاسم بن عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعودي
 الشافعي المحدث عن ابن عزون والنجيب وعدة وخرج الفساعات
 والمسلسلات وتميزوا تقين وولي مشيخة الصحابة واقفي مات
 في ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين عن اثنين وثمانين سنة
نور الدين علي بن التاج اسمعيل بن قريش الخزومي عن المتذري
 والرشيد وابن عبد السلام مات في رجب سنة اثنين وثلاثين عن ثمانين سنة
وجيبة بنت علي بن يحيى الاضاربة الوصيرية عن ابن البخار ويوسف
 الشاذلي ويعقوب المصدي مات بالاسكندرية في رجب سنة اسد وثلثين
حسن الدين الحسين بن اسد بن ميارك بن الاثير الواعظ عن المتذري
 والنجيب وكان حسن العلم والمذكرة مات بمصر سنة خمس وثلاثين عن اربع وثمانين
شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي مسند مصر عن ابن رواج وابن
 الجبزي وتفرد مات في جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين عن سيف وتسعين
محيي الدين يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر بمصر روي عن ابن عبد
 الدايم وغيره مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين عن ثلاث وتسعين
موفق الدين احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن يحيى اخو من حدرت بالسماح
 عن جده مات بمصر في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وكان من ابناء التسعين
محمد بن علي بن محمد الدباطي عن النجيب وعنه البلقيني ولد سنة خمس وثمانين
ابراهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزرذاري عن ابن علاق والنجيب عنه
 البلقيني وابن الشيخة مات في ذي القعدة سنة احدى واربعين
الجاوي الامير علم الدين سنجري عبد الله احمد مؤذي الالوف بالديار
 المصرية روي مسند الشافعي عن ابن دانيال وشرحه بفتح جمع فيه
 بين شوح الرافعي وابن الاثير ورتب الامم للشافعي روي عنه
 العسجدي وابن رافع مات في رمضان سنة خمس واربعين
جمال الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الانصاري يعرف بابن شاهد
 الجيس سمي من اسمعيل بن عبد القوي بن عزون وغيره واجاز له الرشيد
 العطار وابن سراقه والكمال الصنبري مات في صفر سنة ست واربعين
ابو العباس احمد بن ابراهيم بن المهندس شيخ دار الحديث بالكا ملية عن
 احمد بن شيبان وابن البخاري وخلق مات في شوال سنة سبع واربعين
عمر بن حسين بن مكي الشطنوفي سراج الدين عن النجيب
 وغيره مات في رمضان سنة سبع واربعين

الصاحب شرف الدين محمد بن محمد بن صاحب زين الدين احمد بن صاحب
 فخر الدين بن صاحب بن صاحب بن حنان الشافعي سمع من الفخراني
 وغيره وحدث ودرس بالشرقية مائة سنة وسبع واربعين في رمضان
قطب الدين ابو بكر بن الشيخ نفي الدين رقيق العبد عن جده وجماعة
 وولي قضا المحلة ودرس بالسرورية مات في صفر سنة خمس وخمسين
ناصر الدين محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن ابي بكر ابو يوسف
 بن المولود سندا القاهر عن الفخراني وغيره مات سنة ست وخمسين عن نحو ثمانين
شرف الدين علي بن الحسن الازموي شافعي المصري الشافعي الشريفي
 لقب الاشراف وولي قضا العسكر وكالة بيت المال ودرس بالمشهد
 الحسيني وحدث عن ست الوزارات في جمادى الاخرة سنة سبع وخمسين
فخر الدين محمد بن محمد بن الحرث بن سكين الزهري نائب الحكام بالقاهرة
 حدث عن جماعة واجاز له الفخراني وامين البخاري وخلق ولد سنة
 ثمان وستين وستماية ومات في شعبان سنة احدى وستين وسبعماية
نفي الدين عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي الاصل المصري المولود
 والوفاه المحدث ولد سنة سبع وستين وستماية وتصدر للاخبار اماما
 وولي شيخية الحديث بالسيخونية مات في شعبان سنة احدى وستين وسبعماية
ابن الشيخ زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن المبارك الغزي
 عن الحجاز وغيره ولد سنة خمس عشرة وسبعماية ومات في ربيع
احمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا السويدي ابي طالب الدين عن ابن الفلاح
 والمروزي وغيرهما ولد سنة خمس وعشرين وسبعماية ومات في ربيع سنة اربع وثمانماية
ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعية
ابو عثمان محمد بن الامام الشافعي قال ابن يونس كان فقها توفي بمصر
 سنة احدى وثلاثين ومائتين قال الدارقطني اخذ عن ابيه ابن عمر
 الشافعي ابن بنت الشافعي البويطي حرمله المروزي مرواني
 المجتهدين الربيع بن سليمان المرادي يونس بن عبد الاملي مرواني الحفظ
عبد الحميد بن الوليد بن المعيرة المصري السجوي ابو زيد المعروف بكبير اخذ
 عن الشافعي وكان فقها عالما بالاحبار المحجوبة فهامات في سوال سنة احدى
ابو علي عبد العزيز بن عمران بن ابوب بن مقلص الخزازي المصري كان فقها
 فاضلا زاهدا ثقة وكان من اكابر المالكية فلما قدم الشافعي مصر لزمه
 وتفقه على مذهبه مات في ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين ومائتين
الربيع بن سليمان بن داود الازدي الحيزري ابو محمد توفي

بالجزيرة

بالجزيرة ودفن في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين
محمد بن عبد الله الاسواني يكنى ابا حنيفة كان اصلا قبطيا وكان من
 حلة اصحاب الشافعي الاخذين عنه وكان مقبلا باسوان يعني لها
 على مذهبه مدة ستين مائة سنة احدى وسبعين ومائتين
اخت المزني كانت تحضر مجلس الشافعي ونقل عنها الرازي
 في الزكاه وذكرها ابن السبكي والاسنوي في الطبقات
ابو علي كثير خادما الحليفة المنتصرين المتوكل قال الذهبي كان من
 ائمة المذهب تفقه على الازموي فلما قتل المنتصر خرج الي مصر واخذ
 الفقه عن حرمله والربيع وكان يجلس في حلقة ابن عبد الحكم وينظم
 فقامت قبا منهم منه فسعوا به الي احمد بن طولون وقالوا هذا جاسوس
 محبسه سبع سنين فلما مات ابن طولون ذهب الي اسكندرية فاقام
 بها سبع سنين واعاد كل صلاة صلاحها في الحبس ثم ذهب
 الي الشام واقام ببيروني بجامع دمشق
يوسف بن عبد الاعلى قال الازموي كان احد فقهاء عصره من اصحاب المزني
عبد الله المروزي مرقى الحفظ **ابو ربيعة محمد بن عثمان بن ابراهيم** الدمشقي
 وولي قضا مصر عن احمد بن طولون فاقام فيه ثمان سنين ثم ولي قضا
 دمشق فادخل فيها مذهب الشافعي وحكم به القضاة بعد ان كان الغالب
 عليهم مذهب الاوزاعي وكان عفيفا شديدا التوقف في الاحكام
 بالغا في الكرم اولا توفي سنة اثنين وثلاثماية
وولده ابو عبد الله الحسين عارف بالقضاة كرم جمع له بين قضا مصر واثام
 مات يوم عيد الاضحية سنة سبع وعشرين وثلاثماية عن ثلاث واربعين سنة
ابو القاسم بشر بن نصر بن منصور البغدادي لعلاء عرف قال ابن يونس
 ارتحل الي مصر وتفقه على مذهب الشافعي وكان متضلعا من الفقه دينيا
 توفي بمصر في جمادى الاخرة سنة اثنين وثلاثماية **النسائي** مرقى الحفظ
منصور بن اسمعيل بن عمر ابو الحسن الفقيه احد ائمة الشافعية له
 مصنفات في المذهب وشعر حسن سكن الرملة ثم قدم مصر فمات
 سنة ست وثلاثماية ذكره ابن كثير ابن حريويه ابو اسحق المروزي
ابن الحداد الماسرجسي مرواني المجتهدين
عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ابو القاسم سكن مصر واخذ عن يونس
 ابن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المرادي وكان له حلقة للفقهاء للاستفصال
 بمصر وللرواية مات سنة خمس عشرة وثلاثماية نقل عنه الرازي

ابو علي الزوزباري محمد بن احمد بن القاسم البغدادي الزاهد قال في العمدة
 نزيل مصر وشيخها صاحب الجنب وجماعة وكان اماما مفتيا وروى عنه انه
 قال استادي في التصوف الجنب وفي الحديث ابراهيم الحزبي وفي الفقه
 ابن سريج وفي الادب ثعلب مات بمصر سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة
ابوهاشم اسعيل بن عبد الواحد الربيعي المقدسي قال الذهبي كان
 من كبار الشافعية توفي قضا بمصر في سنة احدى وعشرين وثلثمائة ثم غزا
 واصابه فلاح فتحوّل الى الرملة مات بها سنة خمس وعشرين
ابو بكر محمد بن علي المصري المعروف بالعسكري نسبة الى حارة من مدينة
 مصر تسمى العسكري تزلها عسكر صلاح بن علي امير مصر قال ابن يونس كان مختارا
 العكر ومفتيهم روى عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان مات
 يوم الاربعاء سابع ربيع الاول سنة سبع عشرة وثلثمائة
ابو بكر محمد بن بشر بن عبدالله الزبيري العكري نفع الممثلة والكاف قال
 ابن الصلاح من اهل مصر حدث عن الزبير بن جبير الليثي وغيره وقال
 ابن يونس توفي يوم الخميس تاسع شوال سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة
ابو جرحا محمد بن احمد بن الربيع الاسواني كان فقيرا ادبيا شاعرا سمع وحديثا
 والف قصيدة نظم فيها قصص الانبياء وكتاب المزني والطب والفلسفة
 مائة الف بيت وثلثين مات في ذي الحجة سنة خمس وثلثين وثلثمائة
عبد الرحمن بن سلوية الرازي قال ابن يونس قدم مصر وتفقه بها
 وافتى ودرس في جامعها العتيق وتوفي بها سنة تسع وثلثين وثلثمائة
محمد بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن عن عبد الحلاق ابو الفرج البغدادي
 العقبة الشافعي يعرف بابن سكره قال ابن كثير سكن مصر وحدث
 بها مات سنة اثنتين واربعين وثلثمائة
ابو بكر عبدالله بن محمد بن الحسين بن الحبيب بن الصفر الحضيبي
 الاصبهاني له كتاب في الفقه يسمى المحاسة ولي قضاء دمشق ثم قضا بمصر
 سنة اربعين وثلثمائة فاقام بها الى ان مات في المحرم سنة ثمان واربعين
وولي بعده ابنه محمد فاقام شهر واحد ثم مرض ومات في ربيع الاول من السنة
ابو بكر محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري يعرف بابن الجبي
 نسبة الى حجة موضع بمصر يلقب بسبويه وكان فقيها شاعرا فصيحا
 اخذ عن ابن الحداد وكان ينظر بالاعتزال ولد سنة اربع وثمانين
 ومايتين ومات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
ابوطاهر محمد بن عبد العزيز بن حسون الاسكندراني الفقيه

الثاني

الثاني حدث بدمشق وتوفي في رجب سنة تسع وخمسين وثلثمائة
ابو احمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح المفسر كان فقيها شافعي
 روى عنه الدارقطني واثني عليه ولد بدمشق في ربيع الاول سنة ثلاث
 وسبعين ومات بسكن مصر ومات في رجب سنة خمس وستين وثلثمائة
ابو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيوية القاضي النيسابوري مشهور
 المصري كان اماما من ائمة الشافعية في الفرائض رجل معتمد الخاطم يحيى بن زكريا
 الى مصر واستوطن ولد سنة ثلاث وسبعين ومات وتوفي بمصر في سنة ثلثمائة
ابو العباس احمد بن محمد الدبيلي نزيل مصر كان جيدا المعرفة بالمذهب
 كثيرا النظر في الامم زاهدا صاحب كرامات كثيرا العبادة مات في رمضان
 سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وكان يري الجمع بين الصلاتين بعد
 المرض وكانت جنازة شيئا عجبا لم يسبق بمصر احد الاحضرها
ابو الحسن الحلبي علي بن محمد بن اسحق القاضي الشافعي نزيل مصر روى عن
 علي بن عبد الحميد الغضائري وطبقته توفي سنة ست وتسعين
 وثلثمائة وقد عاش مائة سنة قاله في العمدة
القاضي ابو الفضل محمد بن احمد بن عيسى البغدادي تفقه على الشيخ ابو حامد
 من جماعة كثيرة وسكن مصر واولي واقاد مات بها في شعبان سنة احدى واربعين
ابو الحسن عبد الملك بن عبدالله بن محمود بن صهيب بن سكين
 المصري المعروف بالزجاج كان فقيها سمع من ابي بصير بن محمد
 الهزري صاحب الشاي مات سنة سبع واربعين واربعين
ابو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القاضي صاحب الشهاب والخطوط
 وغيرهما كان فقيها شافعي نولي القضا بالديار المصرية روى عنه الخطيب
 البغدادي قال ابن ماكولا كان متفنا في عدة علوم توفي بمصر
 ليلة الخميس سابع عشرين ذي القعدة سنة اربع وخمسين واربعين
ابو القاسم نصر بن بشر بن علي العراقي نزيل مصر كان فقيها متفنا
 سمع من ابي بصير بن علي بن الحسين بن الشوح الارموي كان
ابو عبدالله الحسين بن عبدالله بن الحسين بن الشوح الارموي كان
 فقيها شافعي سمع وطلوث وتوفي بمصر بعد
ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن احمد المعروف بالمصيصي كان فقيها
 فريضا تفقه على القاضي ابي الطيب الطبري وروى الحديث عن جماعة
 بمصر والشام والعراق اصله من المصيبة وولد بمصر في رجب سنة
 اربعين ومات بدمشق في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين واربعين

القاضي ابو الحسن علي بن الحسين الموصل ونسبته الي سبغ الخلع لانه كان يلبسها ملوك مصر ولد بمصر في المحرم سنة خمس واربعمائة وكان فقها صالحا له كرامات ونصايف وروايات منسوعة وكان اعلي اهل مصر اسنادا جمع له ابو نصر احمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزا خرجها عنه وسماها الخليليات ولي قضا الديار المصرية يوما واحدا ثم استعفى واحتفي بالقرافة مات بمصر في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين واربعمائة وكان والده ايضا فقها شافعي اتوفى بمصر في سوال سنة ثمان واربعين واربعمائة

ابو الفتح سلطان بن ابراهيم بن مسلم المقدسي قال السلفي في معجم شيوخه كان من ائمة الفقهاء بمصر وعليه قرأ اكثرهم وهو شيخ صاحب الدرر ولد بالقدر سنة اثنين واربعين واربعمائة وتفقه على الشيخ نظر المودعي ودخل مصر بعد السبعين وتوفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة

ابو الحسين يحيى بن المقدسي تفقه على الشيخ نصر المقدسي وحدث عنه وتوفي قضا

ابو الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن علي الخنسي البغدادي كان عالما بارعا فقهيا اصوليا خلا فياز اهدا تفقه على الكيا الهرازي بغداد واستوطن الاسكندرية وصنف تعليقا في الخلاف روي عنه السلفي مات في اخر سنة ثلاث مائة وخمسمائة

مجلي بن جميع بن نجاشي المندرجي الارمني الاصل ثم المصري القاضي ابو المعالي صاحب الدرر تفقه على الفقيه سلطان المقدسي وبرع فصار من كبار الائمة وتفقه عليه جماعة منهم العراقي شارح المهذب وولي قضا الديار المصرية سنة سبع واربعين وخمسمائة ثم عزل سنة تسع واربعين ومات في ذي القعدة سنة خمسين ونصايفه كتاب ادب القضاء وكتاب الجهر بالبسلة نقل عنه في الروضة

ابو محمد عبد الله بن رفاعه عن عبد البر السعدي المصري قاضي الحيرة وكان فقهيا ماهرا في الفرائض والمقدرات صالحا حديثا تفقه على القاضي الحلبي ولازمه وهو اخر من حدث عنه ثم ترك القضاء واعتزل في القرافة مشغولا بالعبادة ولد في ذي القعدة سنة سبع وستين واربعمائة ومات في ذي القعدة سنة احدى وستين وخمسمائة

عماد بن علي بن علي بن زيدان اليميني نجم الدين ابو محمد كان فقهيا فزيا شاعرا ماهرا ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة ودخل مصر سنة خمسين ومدح الخليفة الفايرو وزوجه الصالح بن رريك واستوطنها فلما اراد السلطان صلاح الدين رحمه الله دولة بني عميد انفق عمارة هذا مع جماعة من الروسا على اعادة دولتهم فعلم بهم السلطان فامر بشنقهم ومن جعلهم عمارة فشنقوا في رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة

ابو القاسم

ابو القاسم علي بن ابي المكارم بن قتيان الدمشقي احد لاعبان بمصر قال النويري تفقه على ابي الحاسن يوسف الدمشقي وله معرفة بفقهاء ما قبل سنة تسع وستين وخمسمائة

الجوشاني نجم الدين ابو البركات محمد بن سعيد بن علي كان فقهيا فاضلا كثيرا الورع وبه يضرب المثل في الزهد تفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي والف تحقيق المحيط في شرح الوسيط سنة عشر مجلدا وتفقه بالمدرسة الصلاحية المجاورة لصرح الامام الشافعي وكان شيخا وناظرها وله كتب ولد في رجب سنة عشر وخمسمائة ومات يوم الاربعاء ثانيا في عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين ودفن في قبة مفردة تحت رجل الامام الشافعي

ابو العباس احمد بن المطرف بن الحسين الدمشقي المعروف بابن زين التيجار كان من اعيان الشافعية تولى تدريس الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر وطالت مدته فيها فترقت المدرسة به وهي الان معروفة بالشرعية لان الشريف العباسي شيخ ابن الرفعة تولاها وطالت ايضا مدته بها مات في ذي القعدة سنة احدى وستين وخمسمائة

الشهاب الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد قال النويري في طبقاته كان شيخ الفقه وضدرا للعلماء في عصره اماما في فنون تفقه على جماعة من اصحاب الغزالي منهم محمد بن يحيى وقد مر مصر فنشر العلم ووعظ وذكره وانتفع به الناس وكان معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعية ولد سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وتوفي بمصر في ذي القعدة سنة ست وستين وحمله اولاد السلطان علي رقايم

العراقي شارح المهذب ابو اسحق ابراهيم بن منصور بن المسلم المصري واما قيل له العراقي لانه سافر الي بغداد واقام مدة يستغل بها ولد بمصر سنة عشر وخمسمائة واستغل على صاحب الدرر وبالغراق على ابن الحل وعنه ثم عاد الي مصر وتولى خطابة الجامع العتيق بالوشح المهذب شرحا حسنا مات يوم الخميس حادي عشر جمادى الاولى سنة ست وستين ودفن بسبع المقطم وله فاضل نبيل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكيم ولي الخطابة بعد وفاة والده وله خطب جيدة وشعر لطيف

ابو القاسم هبة الله بن معد بن عبد الكريم القزويني الدمشقي المعروف بابن البوري نسبة الي بورد فزوب دمياط ينسب اليها السمك البوري تفقه على ابن ابي عصرون وابن الحل ثم استقر بالاسكندرية ودرس بمدرسة السلفي توفي سنة تسع وستين وخمسمائة

اسماعيل بن محمد بن حسان القاضى ابو الطاهر الاسواني الابصارى
دخل الى بغداد وتفقده على ابن فضلان ورجع فاقام باسوان حاكما
مدرساتها بالقاهرة في رمضان سنة تسع وسبعين وخمسمائة .

صدر الدين ابو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس الكردى
الموصلى قاضى القضاة بالديار المصرية ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة
وتفقده بحلب على ابي الحسن المرادى مات بمصر في رجب سنة خمس وستماية

اخوه ضياء الدين ابو عمرو وعثمان بن عيسى بن درباس الكردى الموصلى
صاحب الاستقصا في شرح المهذب كان من اعلم الفقهاء في وقته بالذهب
ماهر في اصول الفقه تراعى الحضر بن عقيل الاربلى وابن ابي عصرون
وشرح الملح لابن اسحق وناى عن اخيه صدر الدين في الحكم بالقاهرة

مات في الثاني من ذي القعدة سنة اثنين وعشرين وستماية وقد قارب
الستين ودفن بالقاهرة وله ولد يقال له جمال الدين ابو اسحق ابراهيم
كان فقيها محدثا شاعرا رحل فمات بين الهند واليمن سنة ثمان وخمسمائة

السديد بن سامة ابو اسحق ابراهيم بن عمرو الاسعدي كان عالما صالحا حدث
بمصر والاسكندرية وولى قضاء بسياطم عاد الى بلاده فمات سنة اثني عشرة وستماية
المقترح تقي الدين مظفر بن عبد الله بن علي المصري ولقب بالمقترح
لانه كان يحفظه وهو كتاب في الجدل كان اماما كبيرا له التصانيف في
الفقه والاصول والخلاف دينا متورا عاكثا لافاده متواضعا يخرج
به جماعة بالقاهرة والاسكندرية ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة
ومات في شعبان سنة اثني عشرة وستماية .

عبد الواحد بن اسماعيل بن ظافر الدمياطى صابرا الدين كان اماما فقيها متكلما
واقاد ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة ومات في ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وستماية
ضياء الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل القرشي المصري
المعروف بابن الوراق كان اماما عالما تفقه بالطوسي واعاد عهده وسمع من ابن
بري تفقه عليه المنذري مات في جمادى الاخرة سنة ست عشرة وستماية .

صدر الدين شيخ الشيوخ محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين محمود بن محمود
الجويني برع في المذهب ودرس واقفى وولى تدريس الشافعي المشهد الحسيني
ومسجده سعيد السعدا وكان كبيرا القدر بعينه الكامل رسولا الى الخليفة
يستجده على الفرج لما اخذوا دمياط فادركه الموت بالموصل
سنة سبع عشرة وستماية عن ثلاث وسبعين سنة .

شهاب الدين محمد بن ابراهيم الحوي المعروف بابن الجاموس كان من كبار

الشافعية تفقه بحماه وندم الديار المصرية فولى خطابة الجامع العتيق
وتدريس المشهد الحسيني مات في ربيع الاول سنة خمس عشرة وستماية .

عبد السلام بن علي بن منصور الدمياطى المعروف بابن الخراط ولد
بدمياط ورحل الى بغداد وتفقده بها وتتميز في الفقه والخلاف ورجع
الى بلده فاقام بها قاضيا ومدرسا ثم ولي قضاء مصر والوجه القبلي
ولد سنة احدى وسبعين وخمسمائة ومات سنة تسع عشرة وستماية .

امين الدين مظفر بن محمد بن اسماعيل التبريزي صاحبيا مختصرا مشهور
لخصه من الوجيز كان عالما عادبا زاهدا ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
وتفقده ببغداد على ابن فضلان وقدم مصر فاعاد بالمدرسة الشريفة
واختصر المحصول وصنف كتابا في الفقه ثلاث مجلدات سماط سماط الفوائد
سافر الى شيراز فمات بها في ذي الحجة سنة احدى وعشرين وستماية .

صدوق بن ابي الكرم العفوي تفقه ببغداد على ابن فضلان
وغیره وقدم مصر وولى القضاء باعمال الاشمونين مشررا
الى بغداد واعاد بالنظامية وولى قضا بعقوبا .

عماد الدين ابو عمرو عثمان الكردى تفقه بالموصل على جماعة ثم رحل الى
ابن ابي عصرون وتفقه عليه ثم قدم مصر فولى قضا بسياطم ثم ناى في
القاهرة ودرس بالجامع الاقرو وغيره مات في ربيع الاول سنة ثمان وستماية .

ابو الطاهر طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر كان علامة
فقيها ورعا نقل عنه ابن الرفعة في المطلب .

الجمال المصري يونس بن بدران بن فيروز ولد بمصر في حدود خمس وخمسين
وخمسمائة وسمع من السلفي وغيره وكان يشارك في علوم كثيرة واخصر
الامم للشافعي والفق في الفرائض ودرس التفسير بالعادة له يد مشق
وولى قضا الشام مات في ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وستماية .

زين الدين ابو الحسن علي بن ابي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار
الدمشقي تفقه ببغداد على والده وبرع في المذهب وسمع وحدث ولي قضا الديار
المصرية ومات بها في جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين وستماية وله انبيس وسبعين سنة
عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي المعروف بابن السكري ولد بمصر سنة
ثلاث وخمسين وخمسمائة وتفقده على الشهاب الطوسي وله مصنف في الدور
وحواش على الوسيط نقل عنه ابن الرفعة في المطلب ولي قضا الديار
المصرية ومات في شوال سنة اربع وعشرين وستماية .

جلال الدين ابو الغنائم همام بن راجي الله بن سرايا الصعدي له بالصعيد

سنة تسع وخمسين وحمساية وقدم القاهرة واخذ العربية عن ابن بري في
 والاصول عن ظاهر قوس الحسين ورحل الي العلق فنسقه علي ابن فضلان
 والمجبر البغدادي ثم عاد الي مصر وتولي الخطابة بجامع الصالح بن زريك
 ودرس وافتي وصنف في العقيدة والخلاف والاصول ما في ربيع الاول
 سنة ثلاثين وستماية **وله** حفيد يقال له تقي الدين ابو الفتح محمد بن محمد
 صنف كتابا في الادعية والاذكار سماه سلاح المؤمن ما مش
 في ربيع الاول سنة خمس واربعين وستماية بشاطي النيل **•**
شرف الدين عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي قدم في صباه مصر وتوطأ
 وتفقه في علي الشهاب الطوسي وبرع في المذهب ودرس بالجامع الامير
 وتولي قضا الاعمال لقوصية وله في حد ورسنة خمس وستين وحمساية
 ومات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وستماية **•**
شرف الدين ابو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن السكندري المعروف
 بابن عين الدولة قال المنزري كان عالما بالاحكام الشرعية على غواصها
 ولد بالاسكندرية سنة احدى وخمسين وحمساية وتفقه بالعراق
 شارح المذهب وولي قضا الديار المصرية مات في ذي القعدة سنة تسع
 وثلاثين وستماية **وله** ولد يقال له يحيى الدين عبد الله وولي قضا مصر
 ايضا وتوفي في رجب سنة ثمان وسبع وستين وحمساية **•**
علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ابو الحسن كان فقيها مفتيا
 اماما في الفرائد والتفسير والنحو واللغة لازم الشاطبي ثم سكن
 دمشق وصدور الاقرا وانفع به الناس وله مصنفات كثيرة منها
 التفسير وشرح المفصل وشرح الشاطبية مات ليلة الاحد ثاني عشر
 جمادى الاخر سنة ثلاث واربعين وستماية **•**
شرف الدين عبد الله بن محمد بن علي العمري المعروف بابن المسكاني
 كان اماما عالما بالفقه والاصوليين وصدور للاقرا بمدينة مصر وانفع
 به الناس وصنف الكتب المفيدة منها شرح التبيين وشرحان علي العالم
 للامام يحيى الدين عثمان بن يوسف القليوبي ولد سنة سبع وستين وحمساية
 واجاز له ابو اليمن الكندي ومات في الحكم بالقاهرة توالف المجموع في الفقه
 وشرح الطب الثانية اجاز للدمياطي ومات بالقاهرة ليلة السبت جمادى
 اثني عشر جمادى الاخر سنة اربع واربعين وستماية **•**
ابو الدين ابو الحسن علي بن هيثم الله بن سلامة الحمفي المعروف بابن
 الحميري كان فقيها مقريا محدثا ولد بمصر يوم عيد الاضحي سنة سبع وخمسين

وحمساية

وحمساية فزاعلي الشاطبي وتفقه بالعراق والشهاب الطوسي وابن ابو عمرو
 وسع من الحافظ بن عساكر والسلفي كتب له ابن ابي عمرو ما لفضله ما ثبت
 عندي علم الولد الفقيه الامام ٧٠ الدين وفقه الله ودينه وعداليه رات
 تميزه من بين ابناء جنسه وتثريه بالطلب الى ارض ما كتب فان في الغبر
 نفرد في زمانه ورحل اليه الطلبة وانتهج اليه مشجحة العلم بالديار المصرية
 مات بمصر في رابع عشر ذي الحجة سنة تسع واربعين وستماية **•**
الشريف شمس الدين محمد بن الحسين بن محمد الطيبيني الارموي المصري المعروف
 بقاض العسكر كان اماما فقيها اصوليا نظارا درس بالشرعية وشرح المحصول
 وقضايا الوسيط وولي نقابة الاشراف وقضا العسكرات في ثالث عشر
 شوال سنة خمس وستماية وقد جاوز السبعين **•**
الشهاب القوسي ابو المجد اسعيل بن حامد بن ابي القاسم الانصاري ولد
 بغوص في المحرم سنة اربع وسبعين وحمساية وتفقه وسمع ودرس وحدث
 وخرج لنفسه مجعما في اربع مجلدات وكان بصيرا بالفقه اديبا اخباريا روي
 عنه الديمياطي وغيره ووقف دار حديث بدمشق ومات في سابع عشر ربيع
 الاول سنة ثلاث وخمسين وستماية **الزكي** المنذري الشيخ عز الدين بن عبد
 مر الشرف عماد الدين العباسي كان اماما عالما بالحدود ودرس بالشرعية
 مدة طويلة وبعرف واشتغل عليه ابن الرفعة ونقل عنه في المطلب ابن الاثير
 كمال الدين احمد بن القاضي زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي كان عالما
 فقيها محدثا اصيلا في العلم والرياسة والوجاهة شرح الوسيط في عشر
 مجلدات وولي قضا حلب ثم لما اخذها التتار رحل الي مصر ودرس بالديار
 وغيرها مات في شوال سنة اثني وستين وستماية ومولده سنة احدى عشرة **•**
تاج الدين ابو بكر عبد الله بن ابي طالب الاسكندري تفقه على الفخر بن
 عساكر حتى برع في المذهب وحدث وافتي ودرس بالمدرسة القطبية بالقاهرة
 مدة مات بالمحلة في رمضان سنة خمس وستين وستماية وله سايل جمعها علي
صدر الدين موهوب بن عبد بن قوقوب الخوزجي ولد بالجوزيرة في جمادى الاخر
 سنة تسعين وحمساية واحد عن العلم السخاوي والشيخ عز الدين بن عبد الله
 وتفقه وشرح في المذهب والاصول والنحو وتخرجت به الطلبة وجمعت عنه
 الفتاوي المشهورة وولي القضا بمصر مات فجاء في ناس رجب سنة خمس وستين
ابن بنت الاغوات الدين ابو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدد العلوي والاعند
 كان وزير الكامل كان المذكور عالما فاضلا صاحبا لثراها وولي قضا الديار المصرية
 وتدرس الشافعي والصاحبه والوزارة وغير ذلك مات في سابع عشر ربيع

المهذب

رجب سنة خمس وستين وستمائة وله ولدان احدهما صدر الدين عمير كان
 فقيها عارفا بالذهب له معرفة بالعربية ودين وصلابة درس بالصالحية
 وغيره مات يوم عاشور سنة ثمانين وستمائة عن خمس وخمسين سنة **والاخر**
 نفي الذين ابوالفاسم عبدالرحمن كان فقيها اماما بارعا شاعرا نفقه على والده
 وعليه ابن عبدالسلام وولي قضا القضاة والوزاره وتدرسي الاشرقية
 والشافعية وغيرهما مات في سادس عشر جمادى الاول سنة خمس وتسعين وستمائة
 ولصدر الدين ولد يقال له يحيى الدين وولي نظر الخزانة وقضا الاسكندرية
 ومات في ربيع الاخر سنة اثنين وسبعماية

محمد بن ابوالنضر الفتح بن موسى من جماعة الغزالي المحضراوي كان عالما
 فاضلا في فنون كثيرة وله بالحزبية الحضرا سنة ثمان وثمانين وخمسماية
 ونفقه بدمشق واخذ النحو عن الكندي والاصول عن الامري ونظم السير
 لابن هشام والمفضل للزمخشري والاشارة لابن سينا وولي قضا اسبوط
 وتدرسي الفايزيه ومات بها في ربيع جمادى الاول سنة ثلاث وسبعماية
المصري بن الصالح نصير الدين المبارك بن يحيى بن ابي الحسن المصري كان اماما
 مستجرا في الدعوة وله اعتناء بالنسب يدعي انه يخرج سبيل الفقه كلها
 منه درس بالعظيمة واعاد الصالحية عند ابن عبد السلام ولدي في القعدة
 سنة تسع وثمانين وخمسماية ومات في جمادى الاخر سنة تسع وستين وستمائة
ابو اسحق عيسى المرادي الاندلسي وقال النووي كان شافعي اماما حافظا
 متقنا محققا زاهدا ورع عالم ترفعني مثله في رفته وكان عارفا في الحديث
 وعلومه ذا عناية بالفقه والنحو واللغة ومعارف الصوفية توفي بمصر
 سنة ثمان وستين وستمائة

سديد الدين عثمان بن عبد الكريم بن احمد الترميني ولد بترمذ سنة
 خمس وستمائة ونفقه بالقاهرة وصار اماما بارعا عارفا بالذهب ودرس
 بالفاصلية وناب في الحكم مات في ذي القعدة سنة اربع وسبعين وستمائة
الكامل العلي ابوالفتح عمير بن بندار بن عمر كان فقيها فاضلا اصوليا
 بارعا خيرا وله سنة احدي وستمائة وولي القضا بالتمام واقام بمصر مدة
 ينشر العلم الي ان مات في ربيع الاول سنة اثنين وسبعين

ابن العاربية مرفي الحافظ **ابو الفضل** محمد بن علي بن حسن الحلطي سرح بنعقاد
 ودمشق ثم انتقل الي القاهرة فناب في الحكم بها وحدث وصنف كتابا فيها قواعد
 الشروع وصوابط الاصل والفرع على الوجيز مات بالقاهرة سنة خمس وسبعين وستمائة
الكامل طه بن ابراهيم بن ابي بكر الارسل كان فقيها اديبا ولدا بارعا ودخل

القاهرة

القاهرة شابا وانتفع به خلق كثير ونروي عنه الدمياطي مات بمصر في جمادى
 الاولى سنة سبع وسبعين وسبعماية وقد جاوز الثمانين **خلاف الدين** احمد بن عبد
 الرحمن بن محمد الكندي الرشتاوي كان اماما فقيها ورعا نفقه نفوسا وقيفا
 شيخ نفي الدين بن دقيق العيد ثم بالقاهرة على بن عبد السلام فهو اياه وشرح
 التنبية والفاصلية وكتابا في الاصول واخذ في النحو وعاد الي قوض نفقه
 عليه باجماعة ويحكي عنه مكاشفات واحوال صالحة مات بقوص في رمضان سنة سبع
 وسبعين وستمائة وله ولد يقال له تاج الدين محمد كان فقيها محدثا اديبا فارسيا
 بالسبع ولد في رجب سنة ست واربعين وستمائة ونفقه على والده وغيره
 سبع وحدث ودرس وافتي بقوص ما فيها ليلة الجمعة سنة اثنين وعشرين
 وسبعماية **ابن زبير** نفي الدين ابو عبدالله محمد بن الحسين بن زبير العامري
 كان اماما بارعا في الفقه والفسر شاركا في علوم كثيرة قاله الاسنوي
 ويحكيات ان النووي نقل عنه في الاصول والصواب طمع تاخر موته عنه
 ولد بجماه يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة ثلاث وستمائة وقرأ النحو على ابن يعقوب
 والنقد على ابن الصلاح ولازمه وانتقل الي الديار المصرية فانفقه به الطلبة
 وولي قضاها وتدرسي الشافعية مات ليلة الاحد ثالث رجب سنة ثمانين وستمائة
 ودفن بالقرافة وله ولدان احدهما صدر الدين عبد البر ابو البركات عبد اللطيف
 كان فقيها فاضلا معتبرا بالحديث درس وافتي وناب في الحكم مات بالقاهرة في
 جمادى الاخرة سنة عشر وسبعماية **اللب** ور الدين ولد يقال له علا الدين عبد
 المحسن كان فقيها فاضلا عارفا بالادب والتاريخ مات في شعبان سنة ثلاث وثلثين
 وسبعماية **الحال** يحيى بن عند المنح المصري كان اماما كبيرا في مذهب الشافعية اخذ
 عن ابي الطاهر المحلي وتولي قضا الخريبيه مات في رجب سنة ثمانين وستمائة وقد
 قارب الثمانين **طه بن الدين** جعفر بن يحيى الترميني كان شيخ الشافعية في زمانه
 نفقه على ابن الجيزي وشرح مشكل الوسيط واخذ عنه فقرا زمانه كان المرغفة
 ثمان وثمانين وستمائة **سراج الدين** موسى اخو الشيخ
 نفي له بن ابن دقيق العيد كان فقيها نظارا شاعرا قصود بقوص لنشر العلم
 والنسوي وصنف المعاني في الفقه وله بقوص سنة احوار يعين وستمائة ومات
 في سوال سنة خمس وثمانين **الوحيد** الهنسي عبد الوهاب ابن الحسن كان اماما
 كبيرا في الفقه ودينا وولي قضا الديار المصرية ومات سنة خمس وثمانين وستمائة
القطب الفسطاطي قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي المصري ولد بمصر سنة
 اربع عشرة وستمائة ونفقه وافتي وكان من جمع العلم والعمل والتف في الحديث
 والتصوف وولي مسجدا دار الحديث الكاملة مات في المحرم سنة ثمانين وستمائة

كان اماما فاضلا درس مات
 بهشتي في رجب سنة خمس وسبعين
 والاحد بدر الدين

الكامل الفلبوي احمد بن عيسى بن رضوان كان عالما صالحا له مصنفات كثيرة منها شرح التبيين ولبى قضا المحلة ومات سنة تسع وثمانين وستمائة وله ولد يقال له فتح الدين احمد كان فقيها ادبيا شاعرا وله موشحات فاتيته مات سنة خمس وعشرين وسبعماية **ابن المرجل** زين الدين ابو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد كان من علماء زمانه دينيا متمسكا بطريقة السلف تفقه بابن عبد السلام وسمع من المتذري وقرأ الاصلين على الخطر وسأه ودرس واقفى ونظر وولي خطابة دمشق وكالة ببيت المال بمات في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وستمائة **ولده** الشيخ صدر الدين محمد كان اماما جامع للعلوم الشرعية والعقلية واللغوية ولد بمبساط في شوال سنة خمس وستين وستمائة وتفقه بابيه وعمره ودرس بالخطابية والمشهد الحسيني والناصرية وجمع كتاب الاشياء والنظاير ومات قبل تحرير فخره وزاد عليه ابن اخيه مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ست عشرة وسبعماية **ابن احمد** زين الدين محمد بن عبد الله بن الشيخ زين الدين عمر كان عالما فاضلا في الفقه والاصول ولد بمبساط وتفقه على عمه وعمره مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعماية **عماد الدين** عبد الرحمن بن ابي الحسن بن يحيى الدهنوري كان فقيها فاضلا له مكت على التبيين ولدي ذي القعدة سنة ست وستمائة ومات في رمضان سنة اربع وتسعين **عبد اللطيف** بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وتفقه بابيه وتيز في الفقه والاصول ومات بالقاهرة في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين **صبا الدين** هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل الفقهي ولد سنة ستماية وقيل في او اخر المائة قبلها وتفقه وبرع في العلوم كثيرة وولي الحكم باسنا ودرس ونصده الطلبة من كل مكان وانتهت اليه رياسة العلم في اقليمه وصنف تفسيره وكتبا كثيرة في علوم متعددة مات باسنا سنة سبع وتسعين وستمائة عن مائة سنة او نحوها **صبا الدين** ابو الفضل جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القناني الشريف احد كبار الشافعية كان اماما فقيها اصوليا ادبيا مناظرا ولد سنة ثمان عشرة وستمائة وتفقه على المجد ابن دقيق العيد واليهما الفقهي وتولي قضا قوص ووكالة بيت المال واشتهر بمرعة المذهب وحدث مات في ربيع الاول سنة ست وتسعين **وله** ولد يقال له تقي الدين ابو البقا محمد كان عالما صالحا شاعرا زاهدا ورعا وكانت والدته اخت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص سنة خمس واربعين وستمائة وتولي شيخه الرسالة بمنشأة المهراني واقام باليه ان مات في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعماية **ولدت** تقي الدين ولدان احدهما

فتح الدين

فتح الدين علي كان فقيها فاضلا ادبيا شاعرا كثيرا لا تقطاع له يد في حل الاعداد درس باسنا ومات بقوص في رمضان سنة ثمان وسبعماية **والاخر** عز الدين محمد اعد بالجامع الطولوني وولي حجة القاهرة ومات باسنة احدى عشرة وسبعماية **عبد العزيز** بن احمد بن سعيد الدين بنى كان عالما صالحا نظم التبيين والوجيز وسيرة نبوية وله تفسيرات سنة سبع وتسعين وستمائة **ابن دقيق العيد** الشريف الديلمي ابن الرافعي مروا **العلم** العراقي عبد الكريم ابن علي بن محمد الاضاري كان اماما فاضلا في فنون كثيرة خصوصا التفسير وكان ابوه من الاندلس فقدم مصر فولد له هذا باسنة ثلاث وعشرين وستمائة وقيل له العراقي نسبة الي حجة لامة العراقي شارح المهذب واشتغل هذا برع وصنف الايضاح بين الزمخشي وابن المنبر وشرح التبيين واقرأ الناس مدة طويلة وولي حجة التفسير المنصور به مات في سبع صفر سنة اربع وسبعماية **نور الدين** علي بن هبة الله بن احمد المعروف بابن الشهاب الاسناني كان اماما في الفقه دينيا صالحا تفقه باليهما القفطي والحلال الدشناوي ولما حج كتب الروضة بمكة وهو اول من ادخلها الي قوص واقام بقوص يدرس ويفتي الي ان مات بها سنة سبع وسبعماية **عز الدين** الحسن بن الحارث المعروف بابن مكين كان من اعيان الشافعية الصالحا كتب ابن الرافعي تحت خطه علي فتوى جوابي لجواب سيدي وشيخي درس بالشافعي ومات في جمادى الاولى سنة عشر وسبعماية **عز الدين** عبد العزيز بن عبد الجليل النراوي كان عالما نظارا ضدي للاشغال والافتاد وولي درس للتفسير بالمنصور بمات في ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعماية **محب الدين** علي ابن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنة سبع وخمسين وستمائة وكان فاضلا ذكيا شرح النجيز مترجا جيدا وولي تدريس الكوفة والسبغية مات في رمضان سنة ست عشرة وسبعماية ودفن عند والده قال في المعبر وهو زوج ابنة امير المؤمنين الحكيم بالله **عز الدين** الشافعي ابو حفص عمر بن احمد بن مهدي كان اماما بارعا في الفقه والشعر والعلوم الحسابية اصوليا محققا دينا ورعا زاهدا منضوقا صامعا السماع وحضره درس بالفاضلية والجامع الاثري وخرج به حلق منهم المجد الزنكلوني وصنف كتابا على الوسيط مات بمدة في ذي القعدة سنة ست عشرة وسبعماية **ولده** كمال الدين ابو العباس احمد ولد في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وستمائة واخذ عن والده وكان اماما حافظا للمذهب منضوقا فان طارحا للتكلف درس بجامع الخطيري ببولاق وصنف جامع المختصرات

وشرحه والمنقح وتك التنبية مات يوم السبت عاشر صفر سنة سبع
وحسين وسبعماية ودفن بالقرافة **محمد الدين** يحيى بن عبد الرحيم بن وكيع القزويني
الفرزي كان فقيها بارعا اخذ عن الجلال الدمشقي وانتصب للتدريس لاقتنا
وكان مدار ذلك عليه في اقلية واختصر الروضة وانتشر طلبته مات بقوص
في المحرم سنة ثمان عشرة وسبعماية **قطب الدين** محمد بن عبد الصمد بن عبد
القادر السباطي كان اماما حافظا للذهب عارفا بالاصول ودينا سريع اللمعة
صنف تصحيح النجاشري واحكام البعض واستدراكه على تصحيح التنبية وا
قطعة من الروضة مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعماية
نور الدين ابراهيم بن هبة الله بن علي الاسدي كان اماما عالما ماهر في فروع
كثيرة الفقه والاصول والنحو اخذ عن ابي القاسم الفارسي والشمس الاهرسي
وابن النحاس واخصر الوسيط والوجيز وشرح المشجج في الاول والفتية
ابن مالك مات بالقاهرة سنة احدى وعشرين وسبعماية **نور الدين** علي
ابن يعقوب بن جليل الكوفي كان عالما صالحا نظارا ذكيا متصوفا وصفي
اليد ابن الرقعة بان مجمل المطب لما علمه من اهليته لذلك دون غيره فلم
يتفق له ذلك لما كان يعالج عليه من التحلي والانتطاع مات سنة اربع وعشرون
وسبعماية **سراج الدين** يوسف بن عبيد المجدد الارمني ولد في المحرم سنة
اربع واربعين وستماية واستغل بقرص علي المجدد ابن دقيق العيد واجاز
بالفتوى ثم ورد مصر فاحذ عن علماء مصر في الفقه من كبار الائمة مع فضيلة
في النجود والاصول ونصير للاقرا وصنف كتاب الجع والفرق والمسائل المهمة
في اخلاق الائمة لسعد نعمان بقوص مات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين
وسبعماية **القوي** محمد بن ابي العباس احمد بن محمد بن محمد بن علي كان اماما في
الفقه عارفا بالاصول والعربية صالحا متواضعا صنف البحر المحيط في شرح
الوسيط والحضنة كالروضة في كتاب سماه الجواهر وله شرح كافيته ابن ابي
وشرح الاسما الحسيني ولي حبة مصر مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعماية
محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الصقلي تفقه بالقطب السباطي في
وصف النجاشري ويصحح النجاشري مات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبعماية
عزالدين بن عبد العزيز بن احمد بن عثمان الكودي يعرف بابن خطيب النجاشري
درس واقفي والف على حديث الاعرابي الذي جامع في رمضان كتابا نفيسا
فيه الف فائدة وفائدة ولي قضا الاعمال الفوسية والمحلة ودرس بالمعوية
مصر مات في اواخر سنة سبع وعشرين وسبعماية **جمال الدين** احمد بن محمد بن
سليم الواسطي المعروف بالوجيزي لكونه كان يحفظ الوجيزي لغيره كان

امام حافظا للفقه ولد باشموم الزمان سنة ثلاث واربعين وستماية وتفقه
بالقاهرة الى ان برع وناب في الحكم لا نقل عنه ابن الرقعة علي حاشية المطب
مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعماية اخذ عنه الاسوي **محمد الدين**
محمد بن عقيل بن ابي الحسن الباسي كان فقيها محدثا ورعا قواما في الحق شرح
التنبية ودرس بالمعزية وناب في الحكم بمصر عن ابن دقيق العيد مات سنة
سبع وعشرين وسبعماية **بدر الدين** محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة
الكناني المجوي قاضي القضاة بالديار المصرية ولد سنة تسع وثلاثين وستماية
واشتغل بعلوم كثيرة واقفي قدما وعرضت فتواه على النوراني فاجاب
جوابه والفتوى فنون وحدث ودرس بالكاملية وغيرها مات في جمادى
الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية ودفن بالقرافة **دولبه** قاضي
القضاة عز الدين تقدم في الحفاظ ولذا ابن سيد الناس ونور الكمال
ابن الزمكا في المحيذين وكذا الشيخ تقي الدين السبكي **زين الدين**
عمر بن ابي الحر بن المكتبي في شيخ الشافعية في عصره بالانفاق ولد
بالقاهرة سنة ثلاث وحسين وستماية وتفقه على النجاشري الفزكاح
واقفي وولي قضاء مياط عن ابن دقيق العيد وناب بالقاهرة ودرس بعده
اباكن وله حواش على الروضة مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعماية
محمد الدين حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني كان ماهر في الفقه فاجلا
في غيره اشتهر بالاقرا بالقاهرة ومات في صفر سنة تسع وثلاثين
وسبعماية وقد قارب المائة **الزنگوي** محمد الدين ابو بكر بن اسعيل بن
ابن عبد العزيز كان اماما في الفقه اصوليا محدثا نحويا صالحا قاتله
صاحب كرامات لا يتردد الي احد من الامراء ويكوه ان ياتوا اليه ملازما
للاستعانة وله شرح التنبية الذي عم النفع به وشرح المهناج ولي في
مشيخة البيهقي ودرس الحديث بها وجامع الحاكم مات في سنة اربعين
وسبعماية **ابن القحاح** شمس الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدر كان عالما
فقها فاضلا محدثا سريع الحفظ ولد بالقاهرة سنة ست وعشرين وستماية
واشتهر على الظهير الترمذي وولي تدريس الشافعية مات في ربيع الاول
سنة احدى واربعين وسبعماية **ابو الفتح** السبكي تقي الدين محمد بن عبد
اللطيف كان فقيها اصوليا ادبيا شاعرا تفقه على تلميذه العلاني تقي
الدين السبكي والف تاريخا مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين وسبعماية
صبا الدين محمد بن ابراهيم المناوي ولد بمسكة القاب سنة خمس وحسين
وستماية واخذ عن ابن الرقعة والاصمغاني والها ابن النحاس ودرس

بالشافعي وشرح المتنبه مائة في رمضان سنة ست واربعمين وسبعماية
وله ولد اخ احمد شرف الدين بن ابراهيم بن ابا الدين اسحق عالم فاضل
 منقطع عن ابا الدنيا اخذ عن عمه ودرس واقفى وشرح فرائض الوسيط
 مائة في رجب سنة سبع وثمانين والاشرف راج الدين محمد اخو شرف الدين
 كان على غطاء حبه وتولى قضا العسكو وتدرس الشافعي مائة في جمادى الاولى
 سنة خمس وستين وسبعماية **السهاب** ابن الانصاري ابو العباس احمد بن محمد
 ابن قيس ويعرف بابن الظهير ايضا شيخ الشافعية بالذي اثار المصريه
 كان اماما في الفقه والاصلين ولد في حدود سنين وسبعماية بالجيزة
 واخذ عن الظهير والسديد والترمنقيين وسمع من ابن حبيب المزيه
 ودرس بالحشاشيه والمكهاربه والمشهد الحسيني مائة بالطاعون سنة
 تسع واربعمين وسبعماية **زين الدين** عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق
 البليغياي من اقليم الهند كان اماما في الفقه عواصم على المعاني الدقيقة
 منزلا لحوادث على القواعد والنظاير تنزلا بحسب الفقه على العلوم
 العراقي والعلاياحي وشرح مختصر التبريزي مائة في ربيع الاول سنة
 تسع واربعمين وسبعماية بالطاعون وكان والده ايضا عالما شريفا في شرح
 الوسيط ولده **عماد الدين** محمد بن اسحق بن محمد المرتضى البليغسي
 كان من حفاظ المذهب اخذ عن ابن الرفعة وغيره وولي قضا الاسكندرية
 مائة بالطاعون في شعبان سنة تسع واربعمين وسبعماية وقد قار بالسبعين
ابن عدلان سمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن ابراهيم الكفائي كان اماما
 ليضرب به المثل في الفقه عارفا بالاصوليين والنحو والمقررات ذكيا
 نظارا فصيحاً ولد بمصر في صفر سنة ثلاث وستين وسبعماية واخذ الفقه
 عن الوجيه اليمني والاصول عن الشمس الاصبلي والنحو عن ابي الحسن
 وشرح مختصر المزي في مائة بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع واربعمين وسبعماية
ابن اللبان سمس الدين محمد بن احمد الدمشقي ثم المصري كان عارفا بالفقه
 والاصلين والعربية ادبيا شاعرا ولد بدمشق ثم قدم الى الديار المصرية
 فانزله ابن الرفعة بمصر وكرمه اكراما كثيرا وولي تدرس الشافعي في
 الروضة ورتب الامم مائة بالطاعون في شوال سنة تسع واربعمين وسبعماية
محمد الدين الاصفهاني ابو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن ابراهيم ولد سنة
 سبع وسبعين وسبعماية ولفقه على ابيها العفطي وغيره وانشعق به خلق
 يتوص والف مختصر الروضة المشهور مائة بمكة في ذي الحجة سنة خمسين
 وسبعماية وكان صالحا يتبرك به **الحزب المصري** محمد بن علي بن عبد الكريم

كان فقها اصوليا نحويا ذكيا نفقه بابل الزمكاني واشتهر بمعرفة المذهب
 وانقى وناظر واشغل الناس مدة ولد سنة اثنين وتسعين وسبعماية
 ومائة في ذي القعدة سنة احد وثمانين وسبعماية **ناصر الدين** محمد بن ابراهيم
 التوبري كان خيرا بالمذهب مطلعا على دسايس متعلقه بالروضة وولي قضا
 المحلة ومائة في صفر سنة احد وثمانين وسبعماية **محمي الدين** سليمان
 ابن جعفر الاسنوي قال الشيخ جمال الدين كان فاضلا في علوم ماهر في
 الجبر والمقابلة صنف طبقات الشافعية ودرس بالمشهد النفسي ولد
 سنة سبعماية ومائة في جمادى الاولى سنة ست وستين **محمد بن**
صنيا الدين احمد بن عبد القوي الاسنوي كان عالما فاضلا انتفع به
 خلق والف في علوم متعددة مائة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعماية
 وكان والده ايضا عالما فاضلا من كبار الصالحين له كرامات نفقه بالهما
 العفطي مائة سنة اثنين عشرة وسبعماية في شوال **عماد الاسنوي** محمد
 ابن الحسن بن علي الاسنوي قال لحوه الشيخ جمال الدين في طبقاته كان
 فقيها اماما في الاصلين والخلاف والحدل والنصوق نظارا بحاياتها
 للتكلف موثرا للتقشف ولد سنة خمس وتسعين وسبعماية واخذ عن
 شيخ القاهرة وانصب للتدريس والاشيا والعضيف مائة في رجب
 سنة اربع وستين وسبعماية **احوه** الشيخ جمال الدين عبد الرحيم شيخ الشافعية
 وصاحب التصانيف السائرة ولد سنة اربع وسبعماية واخذ عن التقي
 السبكي والنكولبي والقونوي وابي حيان وغيرهم وبرع في الاصول
 والعربية والعروض وتقدم في الفقه فصار امام زمانه وانتهت اليه
 رياسته الشافعية ومن تصانيفه المهمات والجواهر وشرح المنهاج
 والالغاز والعزوع ومختصر الشرح الصغير والهداية الي اوهام الكفاية
 وشرح منهاج البيضاوي وشرح عروض ابن الحاجب والتمهيد والكوكب
 وتصحيح التنبيه والتنقيح واحكام الحناتقا والزوايد على منهاج البيضاوي
 وطبقات الفقهاء والرياسة الناصرية في الرد على من يعظم اهل الذممة
 واستخدمهم على المسلمين وكتاب الاشباه والنظائر مائة عنه مسودة
 وشرح التنبيه كتب منه مجلد وشرح الالفية لابن مالك كتب منه
 ست عشرة كراسا وشرح التسهيل كتب منه قطعة مائة في جمادى الاولى
 سنة سبع وسبعين وسبعماية ورثاه البرهان القيراطي بقوله
 نعم قبضت روح العلاء والفضائل • بموت جمال الدين صدر الافاضل •
 لعطل من عبد الرحيم مكا • وغيب عنه فاضل ابي فاضل •

اخفا وجوه الفقه زاحمالها • وحطت اعالي هضبتها للاسافل
 لقد هاب طرق المذهب اليوم سالده • ولو كان يحيى بالقنا والقنابل
 لقد حل نوط العام ففدان عالمه • يقول فلا يلفي له عنبر قابيل
 فقوا خبرونا من يقوم مقامه • ومن ذا برد لان لطف لسابل
 فقوا خبرونا من يوقف طالبا • ويخبرني في ميدان كل مناضل
 فقوا خبرونا هل له من مثابه • فقوا خبرونا هل له من مماثل
 فاعظم لغير كان للعلم ساعيا • بعزم صحيح ليس بالمتكاسل
 واعظم به يوم الجرد المناظرا • اذا قال له يترك مكانا للقبائل
 واسبانه في البحث فاطعة الطبا • بجوهرة لم يفقر للصياقل
 يقوم بايضاح المسائل مرشدا • لمنفهم او طالب او مسائل
 وتجمع اشياء الفوائد جاهدا • ويسعي بجد عزها غير هازل
 طوي الموت حقا شافعي زمانه • فمن بعده للام وحيدا لثواكل
 ومنذ رات حير بحال لبره • لها الرضعة من ثدي الحرافل
 ابان الحفايا شارحا ببيانها • منزهة في الوصف عن سحر بابل
 لها قدم في الفقه سابق الخطا • يعصر عنها كل حاف وناعل
 تبارك من اعطاه فيه مراتبا • يقول بالفضل كل مجادل
 فكم كان بيدي فيه كل غويده • ويظهر من اجاره بالعقائل
 وكما يات يحيى فيه ليل كائنا • بصيد دراري زهره بالحيايل
 واقلامه فيد الا وابدن تزل • يعيد منها كل صعب التناول
 مشقة الفاظه حلوة الجنا • فاهر في الحالين عنبر عوامل
 مضى فمضى فقه كثير الى الثرى • وهات عليه التزب راحة هابل
 شكرت الدنيا ولكن تغرقت • بطيب التنا عن فضله المتكامل
 وما شقت الاقلام الا تاسفا • لقد انزلها بالرغم حيرا نامل
 وكما ليست توب الحداد محاسرا • لغير غدا في سندس اي رافل
 لقد كان للاصحاب منه بلا سرا • جمال فدع قول النجبي المجامل
 حوي من موارث النبوة ارثه • وحاز حقيقا سهمه غير عايل
 هو النجم الا انه الدر كامل • علي انه شمس الصبحي في التقادل
 وبلده اسنا محلا ومحتدا • ومنزله في الخلد اسنا المنازل
 اذا ما افاد النقل فهو ختامه • فلا تستمع من بعده نقل ناقل
 صدوق لذي غزو النقول كحق • وحاشاه عن تلك النقول البواطل
 وسبحان نطق في الدر ومن مضاحة • ندع من له في درسه عبي ناقل

يودي من الاشغال بالعلم للوري • فروضا ويعني مؤزما بالنواقل
 وينصرف المشافعي ولم يزل • يواصل عنه كل حضم مناضل
 حوي العلم والعليا والجود والفا • وحاز بسبق خصل هدي الحضايل
 هو النجم من افق المعارف قد هدد • فعاد دحي صنورا للبر والكوائل
 هو الجليل الراسي بصدع ركنه • فللارض ميديده بالزلزال
 فن ذا انطرب النفس يوما بقوله • اذا هو انبثي في غروب المسائل
 لين مهدد التمهيد مضجعه له • تكو كبه من بعده غير افضل
 نيا عالما قد اذكر الناس اخرا • من ايا اوبي العلم الكرام الا وامل
 كنية الوري امر المهمات باهضا • باعيارها يا خبر كافت وكافل
 واعلمت فيها الدر حتى شححت • ولقد تشتغل عن امرها بالتواغل
 وبرزت مدنون الجواهر للوري • لانك بجر ماله من مساحل
 واوضحت في الايضاح للملحوشكلا • فليس يري في حسنة من ساكل
 وان جعت اهلا للعلوم محافل • فالقازك العلبا طراز المحافل
 فذوقك يابن كان للعلم جامعها • تخبر اذهان الرجال الاماثل
 تضانيف لا تخفي محاسنها التي • هدايتها لهددي الوري بالذليل
 وتبدو فتعني عن رياض ابيقة • وتسل فتعني عن سماع البلايل
 تمحص منها القصد فيها فارشد • حاري سووان جهلهم في الجاهل
 توفرت سهما في الاصول لاجله • غدا السيف ناي الحد واهي الجاهل
 لعرك ان النجوياز يده بدا • لموتك في حال من الحزن حيايل
 فلو فارسي القر عامرك اعدي • لتحوك بسعي وهو في زي راجل
 عد مناك شيخا كم جلي من علومه • عقايل صيبت بعده في معاقل
 وكما جاء في فن الحنكسل بن احمد • باجرا قوال انت يا لغواضل
 لين نال اسباب السماء بعلمه • فاوتاده في المجد غير مزابل
 وادعنا بحمد مد يد وحزتنا • لمويل لبحر وانزل الجود كامل
 وكان اباللطالين مبر لخصه • فواضله مفزونه بالفضائل
 نصيحا لطلاب العلوم تجميعهم • فلم يال جهدا عمد تعليم جاهل
 يجرد في علم ابن ادرس للوري • دروسا تواله لي حلهما خير حامل
 ويرشد بالتهذيب طلاب علمه • فينظر منهم كما ملا بعد كامل
 ولا يرناي في شكره غير حاسد • ولا يبرزي في علمه غير ناكل
 يجود بانواع الفضائل جمهرة • ويجهد في اخلاصا لتقواضل
 هو البحر على بل هو البحر في مدا • لقد مر ج البحر من منه لامل

وابن دقنة لو تقدم عصرها • طوي نحوها البيداسير المحامل
 ولو شاهد القفال يومادروسه • لما كان يوما عن حماه بقافل
 في امداحه كل صادق • فاطرب في انشادهما سمع ذاهل
 سا بكيه بالدين سمع ومنطق • لبحرين من علم وبر حواصل
 لقد هجرت صا والمناصب نفسه • كما هجرت رالمها نفس واصل
 قنزه عنها وهي لا تستغفره • بزخرف الخداع خدع المحامل
 وما ادعنا نحوها اذ تبرجت • تخرج حسنا الخلا في العلال
 وبقال ربا لترجيب والبشر داما • فلم تنزه الا كريم الشمايل
 صفت منه اخلاق لتا صده كما • صفاته للعاقب شر المناهل
 اعزى محاريب العلاء بامامها • وان كنت ماموما باعظ نازل
 اعزى دروس الفقه بعد دروسها • لتضد برهم من بعده كل كمال
 فقل لحسود لا يسد مكانه • سيفضحك التحليل بين المحامل
 بحق حوي عبد الرحيم سيادة • واعداوه كم حاووها بساطل
 تطاول قوم في تحلوها محله • لما طغروا مما تمتموا بطايل
 ايمتد نحو النجم راحة قاصر • وابن الثريا من يد المناول
 ومن رام في الاقوال عالي شانه • فذلك عند الناس ليس يعاقل
 احل جماله الدين في الخلد ربه • ليحظي بعفو منه شاف وسائل
 ورواه مولاة الرحيم سيرته • بحبيبه منها هاطل بعد هاطل
 وواقاه رصوان الحبان مبادا • بشير برصوان سرير معاجل
 وحياه بالريحان والروح والرضى • اله اليرابا في الصبح والاصايل
 لقد كان في الاعمال والسم مخلصا • لمن لم يضيع في غد سعي عامل
 فلم يفي لامداح عليه تحولت • مرابي تبكي بالدموع الهوامل
 يساعدي فيه الحمام بنحوها • واعلمها من لوعتي بالابلايل
 صرفت عليه لترصيري وادعي • فافيتت من هذا وهذا حواصل
 سانسد قبرا حل فيه رشاوه • واسع ما امله صم الجناد
 وما نحن الا ركب موت الي البلاء • نشيرنا ايامنا كالمرواحل
 فطعنا الي نحو القبور مراحللا • وما بقيت الا اقل المراحل
 وهذا سبيل العالمين جميعهم • فما الناس الا راجل الجهد راجل
وله اخ يقال له نور الدين علي كان فقيرا فاضلا شرح النجيبات في رجب
 سنة خمس وسبعين وسبع مائة **شهاب الدين** بن النقيب ابو العباس احمد
 ابن لوداحه علما الشافعية وصاحب مختصر الكفاية وكنى التنبية وفتح

المهذب وغير ذلك ولد بالقاهرة سنة اثنى عشر وسبع مائة ومات في
 رمضان سنة تسع وستين **الدين** ابو حامد احمد بن الشيخ تقي الدين البيهقي
 ولد في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبع مائة واخذ عن ابيه وابي حيان
 والاصمغيني وابن القحاح والزركلوني والتقي الصانعي وغيرهم وبرع وهو
 شاب وساد وهو ابن عشرين سنة وولي تدريس الشافعي والشافعية
 اول ما فتحت وله تصانيف منها شرح الحاوي وتكملة شرح المنهاج لابن
 عمرو والافراج في شرح تلخيص المفتاح مات بمكة في رجب سنة ثلاث وستين
 وقال البرهان الفيراطي ميراثه •

ستيكك عيني يا البحر بالبحر • فموتك قد ابكي الودي من ورا النهر
 لقد كنت بحر الشريعة لم تزل • تجود علينا بالنفيس من الدرر
 لقد كنت في كل الفضائل اممة • مقالة صدق لا تقابل بالنكر
 لقد كنت في الدنيا جديلا تعدد • بنوها لتيسر الجليل من العسر
 اليك يرد الامر في كل معضل • اي ان ابي ما لا يرد من الامر
 تغزى بك الامصار مصر لعلمها • بانك ما زلت العزيز على مصر
 مصيت فمواجه الصبح بمسفر • وبيت فماتعز الا فاحي بمقتر
 وزلت فمادوق النوال بها طل • وعبت فابرق المنى باسم العز
 واوحش روض العلم منك واقفد • فذاك بلا زهر وهذا بلا زهر
 تكاملت اوصافه وفضلا وسودا • ولا بد من بعض فكان من الصبر
 سخاك بها الدين ما لا يرد • اذا ما اني تدبير زيد ولا عمود
 لين عماد نك الارض حلا بطنها • فانا حملنا كل قاصدة الطاهر
 واطلقت مني ومع عيني باسره • وصيرت مني مطلق القلب في اسر
 بك عين شمس الافق للهدر موت • مناقبه تزهر على الابرار الزهر
 شوايا القوروس ممدود ظله • واصبر من قصر يسير الي قصر
 ترفع قلب النبل فندان ذاقه • الست تراه في احتراق وفي كسر
 اصار شمس منه مغرب حده • واطم لما ان مضى مطلع البدر
 لين عطرت اعماله تراب قبره • سبغت في يوم القاطيب النشر
 فلا حول لي بالصبر من بعد يوم من • سبغت عيون الناس في الحول والنهر
 وقد كان شهدي حين منطفة وقد • تزجل لاشهد في اقام ولا صبري
 ولوان عيني بطرق النور جفنها • تعقلت بالطيف الذي سدى بصري
 تظهر احلاقا ونفسا وعصرا • وصار الجنات الرضى كامل الطهر
 ثوي في الثرى جسا ولكن روحه • سن نحو عليين عالمة القدر

فرواه تحت الترتب لله دره • سحاب من العفران مفضل الدر
 ورافاه رضوان برضوان رجه • بشيرا ولا في ما يوصل من دخر
 وحياه ربحان الاله وروحه • واسنه بالعبق في وحشة القبر
 عفا الله عن ذلك المصيا فاته • محلا بانواع البشاشة واللبشر
 مع السلف الماصين بذكر فضله • ويجيب وهو الصدر من ذل الصدر
 لغز عطلت منه الرياسة جبهها • وقد كان حلها بعقد من الفخر
 وطرف الرواه الاسود ايضا بوجه • من الحزن يشلوفوقه اقلامه الخضر
 لوذ كان لتفسير في الذكر ابيته • يغرق اذا قابلته بغتي حبر
اخوه جمال الدين الحسين ابو الطيب بن الشيخ قتي الدين السبكي ولد في رجب
 سنة اثنين وعشرين وسبعماية و اخذ عن ابيه والاصحاب في الزنكوفي
 و ابي جيان و فضل و درس بعبدة اماكن والف كتابا في من اسمه الحسين بن علي
 مات في حياة ابيه في رمضان سنة خمس و خمسين **فاختي القضاة** بها الدين ابو
 البقا محمد بن عبد البر الصدر بجي بن علي بن تمام السبكي ولد سنة ثمان و سبعماية
 و اخذ عن القبط السبكي و الزنكوفي و الحنطاني و ابي جيان و القفوي
 وكان اما في علوم شتى وله شرح الحاوي و اختصر قطعة من المطلب و ولى
 قضا الديار المصرية و تدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنة سبع و سبعين
ولده بدر الدين محمد و لى قضا الديار المصرية مرارا و تدريس الشافعي
 وكان ماهرا في الفنون مصفا في البحث مات سنة اثنين و ثمانماية
بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ولد سنة خمس و اربعين و سبعماية
 و اخذ عن الاسنوي و مغلطاي و ابن كثير و الادريجي و غيره من القضاة
 تصانيف كثيرة في عدة فنون منها الخادم على الراجعي و الروضه و شرح
 المنهاج و الدباج و شرح جمع الجوامع و شرح البخاري و التفسير على البخاري
 و شرح التبيين و البرهان في علوم القرآن و القواعد في الفقه و احكام
 المساجد و تخرىج احاديث الراجعي و تفسير القرآن و صل الى سورة مريم و البحر
 في الاصول و سلاسل الذهب في الاصول و النكت على ابن الصلاح و غير ذلك
 مات يوم الاحد ثالث رجب سنة اربع و تسعين و سبعماية و دفن بالقاهرة الصغير
البرهان الانباضي ابراهيم بن موسى بن ابوي الورع الزاهد و المحقق شيخ
 الشيوخ بالديار المصرية ولد سنة خمس و عشرين و سبعماية و اخذ عن الاسنوي
 و غيره وله تصانيف و ولى شحة سعيد السعدا و عين لقضا الشافعية
 فاخفى و كان مشهورا بالصلاح تقرا عليه الجن مات في المحرم سنة اثنين
 و ثمانماية و ارجع من الحج و دفن ببيوت القصب و رثاه الحافظ رين الدين

البراقى بوعيد يقول فيها
 زهدت حتى في القضا اذ ابى • اليك مسولا بلا تردد
ابن الملقن سراج الدين بن حفص عمر بن علي بن احمد بن محمد الانصاري ولد
 سنة ثلاث و عشرين و سبعماية و سمع على بن سيد الناس و لازم الرس الرجبي
 و مغلطاي و اشتغل بالتصنيف و هو شاب حتى كان اكثر اهل العصر تصنيفا
 مات في ربيع الاول سنة اربع و ثمانماية و من تصانيفه شرح البخاري و شرح
 العمدة و شرحان على المنهاج و على التبيين و على الحاوي و على منهاج البصاوي
 و الاشباه و النظائر و غير ذلك • البلقيني • العراقي • و ولده مرداه
بدر الدين محمد بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني بولمين ولد سنة سبع
 و خمسين و نشأ ماهرا في طلب العلم و مات في حياة والده في سبعين سنة احدى
 و تسعين و سبعماية **اخوه** جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن قاضي القضاة
 ولد في رمضان سنة ثلاث و ستين و سبعماية و اشتغل على والده و غيره و كان
 ذكيا قوي الحافظة و اشهر اسمه و كلاتا ذكره في الميلاد و خصوصا بعد موت
 والده و انتهت اليه رياسته القضاة و كان حسن السير في القضاة عفيفا نزهة
 قامعا للمبتدعة مات في عاشر ثوال سنة اربع و عشرين و ثمانماية **الحاكم**
 الدميري محمد بن موسى بن عيسى لازم بها السبكي و تخرج به و بالاسنوي
 و غيره مما سمع على الرضوي و غيره و مهرا في الادب و درس الحديث بقبلة بيبرس
 وله تصانيف منها شرح المنهاج و المنظومة الكبرى و حياة الجيوان و اشهر
 عنه كرامات و اخبار بامور مغيبات مات في جمادى الاولى سنة ثمان و ثمانماية
ابن العماد شهاب الدين احمد بن عماد بن يوسف الاقمري اشتغل قديما
 و اخذ عن الاسنوي و غيره وله تصانيف كثيرة منها التعقيبات على المهمات
 و شرح المنهاج مات سنة ثمان و ثمانماية **البرهان** البسجوري ابراهيم بن احمد
 ولد في حدود الحسين و سبعماية و اخذ عن الاسنوي و لازم البلقيني
 و رحل الي الادريجي بحلب و كان الادريجي يعترف له بالاستحضار و شهد
 العماد الحسيني عالم بدمشق بانه اعلم الشافعية بالفقه في عصره و كان
 يسرد الروضة حقا و اشغ به الطلبة و لم يلبس في عصره من يستحضر الفروع
 الفقهية مثله و لم يخلف بعده من يقاربه في ذلك مات سنة خمس و عشرين و ثمانماية
البرماوي شمس الدين محمد بن عبد الدايم بن موسى ولد في ذي القعدة سنة ثلاث
 و ستين و لازم البدر الزركشي و تهر به و اخذ عن السراج البلقيني وله تصانيف
 منها شرح العمدة و منظومة في الاصول مات سنة احدى و ثلاثين و ثمانماية
المجد البرماوي السعيل بن الحسن بن عبد الله ولد في حدود الحسين و سبعماية

ومهر في الفقه والعقود وخصه بالدراسة اخذ عنه سبحانه البلقيني وغيره
 مات في ربيع الاخر سنة اربع وثمانين وثمانماية **ابن المحمدره** شهاب الدين احمد
 ابن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن علي بن السمار ولد سنة سبع وستين
 ولازم البلقيني والزم العراقي وولي مشيخة الصلاحية بالقدس مات في ربيع
 الاخر سنة اربعين وثمانماية **ابن المجدري** شهاب الدين احمد بن رجب بن
 طيغاب ولد سنة ستين وسبعماية واشتغل بالعلوم فبرع في كثير منها وصار
 راس الناس في الفرائض والحساب بانواعه والهندسة وعلم الوقت بالانوار
 وله في ذلك مصنفات فايقة مات ليلة السبت عاشروا القعدة سنة خمسين
 وثمانماية **الوناي** محمد بن اسمعيل بن احمد القرافي قاضي القضاة شمس الدين
 الشافعي ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعماية واحذق في شرح شمس الدين
 البرماوي وطبقته وبرع في الفقه والعربية والاصول واشتهر بالفضل
 وكان ممن جمع المنقول والمعقول وولي تدريس الشيوخية والصلاحية بالمجاورة
 لفتوح الامام الشافعي رضي الله عنه وقضا الشام مرتين ثم صرف وملك يوم
 الثلاثاء من عشر صفر سنة تسع واربعين وثمانماية **القاياني** محمد بن علي
 ابن يعقوب قاضي القضاة شمس الدين الشافعي العلامة النحوي المقتدر
 ولد بقرية بستانة خمس وثمانين وسبعماية وحضر دروس الشيخ سراج الدين
 البلقيني واخذ عن ابوداود الطنيددي والعز بن جماعة والعلامة البخاري وغيرهم
 وبرع في الفقه والعربية والاصول والمعاني وسمع الحديث وحدث باليسر
 وولي تدريس الحديث بالبرقوقية ودرس الفقه بالاشرفية والشافعية
 والشيوخية وقضا الشافعية بمصر فباشره بنزاهة وعفة واقرازمانا
 واشتغل به خلق ولازمه والدي رحمه الله ثلاثين سنة وشرح في منهاج
 للمؤوي مات يوم الاثنين ثامن عشر المحرم سنة خمسين وثمانماية **والدي**
 الامام العلامة كمال الدين ابوالمنافق ابوبكر بن محمد بن سابق الدين ابوبكر
 الحنفي السيوطي ولد رحمه الله بسبوط بعد ثمانماية تقريباً واشتغل
 ببيلده وتولي بها القضاة قبل قدومه الى القاهرة ثم قدمها فللازم العلامة
 القاياني واخذ عنه الكثير الفقه والاصول والكلام والنحو والاعراب
 والمعاني والمنطق واجازه بالتدريس في سنة تسع وعشرين واخذ عن
 باكير وعن الحافظ بن حجر علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم الاقوتامضوطا
 بخط الشيخ برهان الدين حضر سنة سبع وعشرين وترا القرآن على الشيخ محمد
 الجبلاي واخذ ايضا عن الشيخ عز الدين القديسي وجماعته واتقن علومها جيداً
 وبرع في كل فنونه وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعته التوقيع الهياية

واقره كل من راه بالبراعة في الانشاء واذ عن له فيه اهل عصره كافة وافق
 ودرس سنين كثيرة وناب في الحكم بالقاهرة عن جماعة بسيرة حميدة وعفة
 ونزاهة وولي درس الفقه بالجامع الشجريني وخطب بالجامع الطولوني وكان
 يحيط من انشائه بل كان سبحانه قاضي القضاة شرف الدين المناوي في وقت
 الحوادث بياله في انشاء خط يلق بذكره ليجذب لافي القلعة وام بالخليفة
 المستنكفي بالله وكان يجلبه الى القابضة ويعطه ولم يكن يتردد الى احد من الاكابر
 غيره واخبرني بعض القضاة ان الوالد دار يوم اعلى الاكابر لهم بنين بالتشهر
 فخرج اخر النهار عطشا ما فقال له فذ ذرما في هذا اليوم ولم يحصل لنا شربة
 ما ولو صبغنا هذا الوقت في العبادة لحصل لنا خير كثيرا وما هذا المعناه ولم
 يجهن احد ابعد ذلك اليوم بشهر ولا غيره وعين مرة لتضالكة فلم يتفق له
 وكان على جانب عظيم من الدس والتجوي في الاحكام وعزة النفس والسياسة
 يغلب عليه حب الاسراء وعدم الاجتماع بالناس صيورا على كثرة اذاع له
 مواظبا على فتوة القرآن يجتمه كل جمعة حتمه ولم اعرف من احواله شيئا بالمشا
 الا هذا وله من التصانيف حاشية على شرح الالغية لابن المصنف وصل
 فيها الى اثنا الاضافة حاشية على شرح العصد كتبت منها يسيرا رسالة على
 اعراب قول المهناج وما صيب بذهب او قصة ضربة كبيرة اجوية
 اعتراضات ابن المفزي على الحاوي وله كتاب في التصريف واخر في التوقيع
 وهذا ان لم اقف عليها توفي شهيدا بذات الجنب وقت اذان العشاء
 ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وثمانماية وتقدم في الصلاة عليه
 قاضي القضاة شرف الدين المناوي وذكر لي بعض القضاة انه قيل له وهو
 بينظرا الصلاة عليه لم يسبقها مثله فقال لا هنا ولا هنا لا هنا لا يسيرا الى
 المدينة ودفن بالقرافة قريباً من الشمس الاصفهاني ولصاحبنا الشيخ
 شهاب الدين المنصوري فيه ابيات يريته بها وهي

هذه

- مات الكمال فقالوا • ولي الحجى والحالات •
- فليعبون بكاء • وللدروع انهمال •
- وفي نوادي حزن • ولوعة لا تزال •
- لله علم وحلم • وارته نزل الرمال •
- بكاء الرشاد عليه • دماوسر الضلال •
- فذلاح في الحير نقص • لماضني واختلال •
- وكيف لم تر نقصا • وقد نولي الكمال •
- علومه را سخات • تزول منها الجبال •

مالك ونفقته بكبار اصحابه ابن وهب وابن القاسم واشتهر وله مولف
مات سنة ست وعشرين ومائتين **هرون** بن عبدالله الكوفي الزهري
نزله بغداد الامام ابو يحيى نطقه باصحاب مالك قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي
هو اعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك ولي قضاء مصر مات سنة اثنين
وثلاثين ومائتين **عبد الرحمن** بن عمر بن الفهم مولى بني سهم ابو زيد من اهل
مصر اشهر عن ابن القاسم وابن وهب وكان فقيهاً مقلداً لروى عنه البخاري
وابو زرعة ولد سنة ستين ومائة ومات سنة اربع وثلاثين ومائتين
ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي العاصي ابو اسحق البرقي المصري كان معدوداً
من فقهاء مصر اخذ عن اسهب وابن وهب مات سنة خمس واربعين ومائتين
موسى بن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه ابن الامام المشهور **سليمان** بن
داود بن حماد بن سعد الرستديني ابو الربيع المصري قال ابن بونس كان
فقيهاً على مذهب مالك وكان من جلة الفقهاء وعبداهم قرا على ورثه وروى عن
ابن وهب واشتهر وعنه ابو داود والنسائي وكان زاهداً قال ابو داود
قال من رايت في فضله ولد سنة ثمان وسبعين ومائة وتوفي في ذي القعدة
سنة ثلاث وخمسين ومائتين **عبد الغني** بن عبد العزيز المعروف بالصلال
من اهل مصر روى عن ابن وهب وابن عيينه وعنه النسائي وقال لا باس
به وكان حافظاً فقيهاً مقلداً لروى في فقهاء المالكية مات سنة اربع وخمسين
ومائتين **زكريا** بن يحيى الوقار المصري قرا على نافع بن ابي نعيم ونطقه بابن
وهب وابن القاسم واشتهر وكان فقيهاً ولم يكن بالحمود في روايته
مات سنة اربع وخمسين ومائتين بمصر **ولده** ابو بكر محمد بن زكريا كان
حافظاً للمذهب نطقه بابيه وابن عبد الحكم واصبح له نصائب مات
في رجب سنة تسع وستين ومائتين **محمد** بن اصبغ بن الفرج كان فقيهاً
مقلداً مات بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين **روح** بن العروج بن الزبابع
الزبيري قال ابن فرحون عالم فقيه بمذهب مالك من اهل مصر اخذ عنه
ابو الذكور الفقيه وكان من اولئ الناس في زمانه ورفعه الله بالعلم روى
عن عمرو بن خالد وابي مصعب وعنه محمد بن سعد وقاسم بن اصبغ ولد سنة
اربع وثمانين ومات سنة اثنين وثمانين **احمد** بن موسى بن عيسى بن
صدوقه الصدفي المصري ابو بكر الزيات فقيه مشهور بمصر من اصحاب محمد
ابن عبد الحكم مات بها سنة ست وثلاثمائة **احمد** بن الحرث بن سليمان ابو
حلبس مجلس ابيه بعده بجام عمرو واخذ الناس عنه ولد سنة تسع وثلاثين
ومائتين ومات سنة احدى عشرة وثلاثمائة **احمد** بن محمد بن خالد بن ميسر

ابوبكر الاسكندراني نطقه باين المواز وانتمت اليه الرياسة بمصر بوجه
وله نصائب مات سنة تسع وثلاثمائة **احمد** بن محمد بن عبيد ابو جعفر
الارزي كان فقيهاً ما كتباً موصوفاً بحفظ المذهب له كتاب في اثبات الكرامات
هرون بن محمد بن هرون الاسواني ابو موسى قال ابن بونس كان فقيهاً على
مذهب مالك كتب الحديث ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
محمد بن احمد بن يوسف ابو بكر بن الخلال من فقهاء مصر درس بجامعها واخذ
عنه الناس والفقهاء سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة **ابو الحسن** علي بن عبد الله
ابن ابي مطر المعافري الاسكندراني الفقيه قاضي الاسكندرية روى عن
ابن ابي الدنيا مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وله مائة سنة **محمد** بن يحيى
ابن محدي التمار الاسواني ابو الذكور الفقيه المالكي قاضي مصر روى عن المعافري
ومحمد بن عمير الاندلسي مات في شوال سنة اربعين وثلاثمائة **بكر** بن محمد بن
العلاء العلانية ابو الفضل القشيري البصري المالكي صاحب النصائب
في الاصول والعقود روى عن ابي سلمة الجعفي ونزل مصر وبها توفي سنة اربع
واربعين وثلاثمائة قاله في العبر **احمد** بن محمد بن جعفر الاسواني المالكي الصوفي
قال ابو القاسم بن الطحان روى عن ابي بستر الدولابي وابي جعفر الطحاوي
روى عنه عبد الغني بن سعيد مات سنة اربع وستين وقيل اربع وسبعين وثلاثمائة
ابو الطاهر محمد بن عبد الله المعزادي قال في العبر كان مالكي المذهب صبياً
معهها شاعرا اخباراً باحاضراً الجواب عن نيز الحفظ ولي قضاء سطام قضاء بعض
بندام ثم قضاء دمشق قضاء الديار المصرية واستناب على دمشق حدث
عن بشر بن موسى وابي سلمة الدخمي وطبقها ما توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة
وقد قارب التسعين قال ابن ماكولا كان يذهب الي قول مالك وربما اخذ
وكان مقلداً في علوم وله نصائب **محمد** بن يوسف بن بلال الاسواني المالكي
ابوبكر روى عن ابن ابي سفيان الوراق سمع منه ابو القاسم بن الطحان
وقال توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة **محمد** بن سليمان ابو بكر العلى امام
المالكية بمصر في وقته اخذ عن ابن سفيان وبكر بن العلاء وعظم شأنه واليه
كانت الرحلة والامامة بمصر وكانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر
عموداً من كثرة من يحضرها مات سنة ثمانين وثلاثمائة **ابو القاسم** الجوهري
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الفافقي المصري الفقيه المالكي الذي صنف
مسند الموطا كان فقيهاً ورعاً متقياً خيراً من جملة الفقهاء مات في رمضان
سنة احدى وثمانين وثلاثمائة قاله في العبر **رجا** بن عيسى بن محمد ابو العباس
الانصاري قال ابن كثير نسبة الي قرية من قري مصر يقال لها انصار

كان فقيها ما لهما فتنه قدم بغداد فحدث بها وسمع منه الحفاظ ثم عاد الى
بلده فمات بها سنة تسعين واربعمائة وقد جاوز الثمانين **الابهرى الصغير**
محمد بن عبد الله ابو جعفر قال ابن فرحون نفعه بابي بكر الابهري وسكن مصر
فنفعه عليه خلق كثير وسمع من **المورزي عبد الجليل**
ابن مخلوف الصقلي الفقيه المالكي قال ابن ميسرة اتي بمصر اربعمائة سنة
ومات بها سنة تسع وثمانين واربعمائة **عبد الله** بن الوليد بن سعيد ابو
محمد الاضاري الاندلسي الفقيه المالكي اخذ عن ابي محمد بن ابي زيد وخلق
وسكن مصر ومات بالثام في رمضان سنة ثمان واربعمائة عن ثمان
وثمانين سنة **علي** بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهد ابو الحسن الهجري
من اهل مصر فقيه مالكي الف في فضائل مالك قال المهدي لعنته بمصر ولو
القول مثله **قلت** رايته تاليفه المذكور ونقلته منه في شرح الموطن
ابو بكر الطرطوشي محمد بن الوليد الهجري الاندلسي تولى الاسكندرية
احد الائمة الكبار اخذ عن ابي الوليد الباجي ورحل وسمع ببغداد من رزق
الله التميمي وطبقته وكان اماما عاملا ما زهدا ورعا متقشفا متقللا له
نصايف كثيرة مات في جمادى الاولى سنة ٢٥٠ هـ عن ٧٥ سنة ومن كراماته
ان خليفة مصر العبيدي استخذه واخرجه من الاسكندرية وسخ الناس من
الاخذ عنه وانزله الافضل وزير العبيدي في موضع لا يبرح منه فيحرم
ذلك وقال الخادمه الي متى نصيرا جمع لي المباح من الارض لجمع له فاكهه لانه
ايام فلما كان عند صلاة الغروب قال الخادمه ربيته الساعه فركب الافضل من
العدو فقتل وولي بعده المأمون البطاحي فاكرم الشيخ اكراما كثيرا ووصف
له الشيخ كتاب سراج الملون **سند** بن عنان بن ابراهيم الازدي ابو علي
نفعه بالطرطوشي وجلس في حلقة بعده وانتفع به الناس وشرح
المدرسة وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحين فمقها فاضلامات
بالاسكندرية سنة احدى واربعمائة وخمسمائة وراي في النوم فقيل له ما
فعل الله بك فقال عرضت على ربي فقال لي اهلا بالنفس الطاهرة الزكية العالمه
صدر الاسلام ابو الطاهر اسمعيل بن مكي بن اسمعيل بن عيسى بن عوف
الزهري الاسكندري تفقه على ابي بكر الطرطوشي وسمع منه ومن ابي عبد الله
الرازي وبيع في المذهب وتخرج به الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين
وسمع منه الموطا وله مصنفات مات في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة
عن ستين سنة قال ابن فرحون كان امام عصره في المذهب وعليه مدار الفتوى
مع الورع والزهد **حفيدة** ابو المحرم مكي ففيس الدين الف شرحا بطما علي

التنزيه

لتهذيب للبرادعي في جلد او شرحا علي ابن الجلاب في عشر مجلدات **ابو القاسم**
بن مخلوف المغربي عم الاسكندري احد الائمة الكبار من المالكية تفقه به
هل النعوز ما مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة قاله في العبر **ابو العباس**
محمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الحطمة المحض الفاسي كان راسا في الفرائد
لسبع ومن مشاهير الصحا واعيانهم ولد بفاس في جمادى الاخرة سنة ثمان
وسبعين واربعمائة وانتقل الي الديار المصرية فقرأ على ابن العماد وقرا
لفقه والعربية وسكن مصر وصدروا للاقرا وكان صالحا عابدا كبيرا
القدر قرا عليه شجاع بن محمد بن سديد وروي عنه السلفي مات اخر المحرم
سنة ستين وخمسمائة ودفن بالقراة وقد شغرت مصر عن قاضي ثلاثه
اشهر في سنة ثلاث وثلاثين ايام **العبيدي** فغرض القضا
علي ابي العباس هذا فاشترط ان لا يقضي بمذهب الدولة فايقول غيره
الحضري قاضي الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد
المالكي روي عن محمد بن احمد الرازي وغيره مات سنة تسع وثمانين
وخمسمائة قاله في العبر **ظافر** بن الحسين ابو منصور الازدي شيخ المالكية
كان متصفا للفارسة والفتيا انتفع به بشركثير مات بمصر في جمادى
الاخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة قاله في العبر **شيب** بن ابراهيم بن محمد
ابن حبيزة ابو الحسن الفطحي كان فقيها فاصلا نحويا بارعا زاهدا وله في
الفقه تعاليف وفي النحو نصايف حدث عن السلفي ولحقه سنة ١١٠
ومات سلمه **الحافظ** ابو الحسن بن الفضل مرق الحافظ **ابن شاس** العلاء
جلال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن شاس بن فزار الجذامي السعدي المصري
شيخ المالكية وصاحب كيار الجواهر الثمينة في المذهب كان من كبار الائمة
العالمين حج في اخر عمره ورجع فانتفع من الفتيا الي ان مات بدمياط مجاهدا
في سبيل الله في رجب سنة ١١٠٠ والقدرج محاصرون لدمياط قاله ابن كثير والزهري
وكان جده شاس من الامراء **ابو الحسن** الاسباطي علي بن اسمعيل بن علي احد
العلماء الاعلام وائمة الاسلام برع في علوم شتى الفقه والاصول والكلام
وكان بعض الائمة يفضله على الامام فخر الدين في الاصول تفقه بابي الطاهر
ابن عوف والت ودرس بالاسكندرية وانتفع به الناس وتخرج به ابن
الحاج وله سنة سبع وثمانين وخمسمائة ومات سنة ثمان وخمسمائة **الحسن**
ابن عتيق بن رشتيق جمال الدين ابو علي الرازي قال ابن فرحون كان من العلماء
الودعين وشيخ المالكية في وقته وعليه مدار الفتيا بالديار المصرية عالما
بالاصول والخلاف ولد سنة سبع واربعمائة وخمسمائة ومات سنة ثمان

والملايين وسماه **قال الدين ابو العباس احمد بن علي الفسطاطي** ثم المصري
الفقيه المالكي الزاهد تلميذ الشيخ ابي عبد الله القرشي قال في العبد روى
وافتي ثم جاور مكة مدة ومات بها في حادي الاحمر سنة ست وثمانين وسماه
عن سبع وسبعين سنة **ولده** تاج الدين علي قال في العبد مفتي مدرس سمع
من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي وولي مشيخة الكاظمية مات في شوال سنة
خمس وستين وسماه عن سبع وسبعين سنة **جعفر بن علي بن هبة الله ابو**
الفضل الهمداني الاسكندراني المالكي المقرئ الاستاذ والمحدث ولد سنة
ست واربعين وخمسماية وقرأ القرآن على عبد الرحمن بن خلف الله صاحب
ابن النخام واكثر عن السلفي وتصدر للاقرار وروي عنه التقي سليمان وعلبي
المطعم مات دمشق في صفر سنة ست وثلاثين وسماه **ابن الصفاوي**
جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن اسمعيل الاسكندراني
المالكي الفقيه المقرئ ولد سنة اربع واربعين وخمسماية وسمع من السلفي
وتفقه بابي طالب صالح بن بنت معاني وقرأ القراءات على ابي القاسم عبد
الرحمن بن خلف الله وطال عمره وبعد صبيته وانتهت اليه رياسة الاقرا
والاقتنا ببلده مات بالاسكندرية في خامس عشرين ربيع الاخر سنة ست
وثلاثين وسماه **ابن الحاجب** العلامة جلال الدين ابو عمر وعثمان بن ابي
بكر الكروبي الاسناني ثم المصري المالكي الفقيه المقرئ الحواري الاصولي
صاحب التصانيف الذي يعيه كان ابو حاجبا للامير عز الدين موسى
الصلاجي فاستقل هو وقرأ القراءات على المقرئ والشاطبي وبرع في الاصول
والفروع والعربية وغيرها ركنا من اركان الدين في العلم والعمل صنف مختصر
في الاصول ومنتهى السؤل في الاصول والمختصر في الفقه والكافية في النحو
وشرحها والوافية وشرحها والشافية في النضيف وشرحها وشرح المفصل
والامالي الحوية وفضيده في العروض مات بالاسكندرية سادس عشرين شوال
سنة ست واربعين وسماه عن خمس وثلاثين سنة حدث عنه اشرف
الدمياطي وغيره **عبد الكريم بن عطاء الله ابو محمد الاسكندراني** كان اماما
في الفقه والاصول والعربية تفقه على ابي الحسن الاباري رفيقا لابن
الحاجب وله تصانيف منها شرح التهذيب ومختصر التهذيب ومختصر المفصل
توفي في شهر رمضان سنة اثني عشر وسماه **القرطبي ابو العباس احمد بن**
عمر بن ابراهيم الابضاري المالكي الفقيه المحدث نزيل الاسكندرية ولد سنة
ثمان وسبعين وخمسماية وسمع الكثير وقدم الاسكندرية فاقام بالمدرسة
المعروفة في شرح صحيح مسلم واقتصر الصحيحين مات في ذي القعدة سنة ست وسبعين

ابن الجرج

ابن الجرج ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التلمساني المالكي منزله
التفركان من صلحا العلاسع بسنة الموطن ابي محمد بن عميد الله الحشري
مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وسماه عن اثنين وسبعين سنة **عبد الله**
ابن عبد الرحمن بن عمر الشارمساجي نشا بالاسكندرية وتفقه وبرع وكان
من ائمة المالكية محرا لا تكدره الدلالة تصانيف في الفقه والنظر والخلاف
وصل ابي بعد اذ فاكمه الحليفة المستنصر وولاه تدريس المستنصر به
ولد سنة تسع وثمانين وخمسماية ومات سنة تسع وستين وسماه **العلامة**
محمد الدين علي بن دهب بن دقيق العيد والد الشيخ تقي الدين شيخ اهل الصعيد
ونزيل فوفس كان جامع الفنون العلم موصوفا بالصلاح والتأله معظما في النفوس
روى عن علي بن الفضل وغيره مات في المحرم سنة سبع وستين وسماه
عن ست وثمانين سنة **قاضي القضاة** شرف الدين ابو حفص عمر بن عبد
ابن صالح السبكي ولد سنة خمس وثمانين وخمسماية وتفقه وافنا ودرس
بالصالحية وولي حسيبة القاهرة ثم قضا الديار المصرية لما ولوا من كل مدينة
قاضيها وكان مشهورا بالعلم والدين روي عنه الهدر بن جماعة مات في ذي
القعدة سنة تسع وستين وسماه **قاضي القضاة** تقي الدين بن هبة الله
ابن شكر قاضي الديار المصرية ولد سنة خمس وتسعين وخمسماية ومات
سنة ثمانين وسماه **شمس الدين** محمد بن ابي القاسم بن حميد التونسي الربيعي
العلامة المعنى ولي قضا الاسكندرية مرة ومات سنة خمسين وثمانماية عن
ست وثمانين سنة **قاضي القضاة** زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض بن
النوري وولي قضا الديار المصرية ثلاثا وثلاثين سنة من بعد ابي شماس
وكان مشكورا لسيرة مات سنة ٧١٣ **زين الدين** ابو القاسم محمد بن محمد بن
محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكي ولي قضا الاسكندرية تننا عن
سنة وذكر لقضا دمشق روي عن ابن الحيزي وله نظم وفضائل مات في المحرم
سنة ٧٢٥ عن ٩٠ سنة **تاج الدين** الفاكهاقي عمر بن علي بن سالم اللخمي
الاسكندراني كان فقيها مفسنا في علوم صالحا عظيما صاحب جماعة من الاوتيا
وتخلق بادابهم صنف شرح العود وشرح الاربعين النووية وغير ذلك
ولد سنة اربع وخمسين وسماه ومات سنة اربع وثلاثين وسبعماية
عبد الواحد بن شرف الدين بن المنير بن ابي القاسم ناصر الدين قال ابن
فرحون كان شيخ الاسكندرية ويلقب بقضا القضاة فاصلا اديبا عمر وانفع به
الناس اخذ الفقه عن عميد ناصر الدين وزين الدين والف تفسيره في عشر
مجلدات ولد سنة احدى وخمسين وسماه ومات سنة ست وثلاثين وسبعماية

ابن الحاج صاحب المدخل ابو عبد الله محمد بن محمد العبدري العاصمي احد العلماء
 العاملين المشهورين بالزهد والصلاح من اصحاب ابي محمد بن ابي حمزة كان
 فقيها عارفا بذهب مالك وصحب جماعة من ارباب العقول مات بالقاهرة سنة
 سبع وثلاثين وسبعماية **ابن القويح** روى الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن التوسي
 تروى بالقاهرة قال ابن فرحون شيخ المالكية بالديار المصرية والشامية العلامة
 الفردي في فنون العلم لم يخلف بعده مثله وله سنة اربع وستين وسبعماية ومات
 بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعماية **ابو الحسين** بن ابي بكر الكندي قاضي
 الاسكندرية شيخ العلماء وحيد عصره وتربى زمانه حدث عن الدمشقي وصنف
 وافتي وانفع به الناس ولد سنة اربع وخمسين وسبعماية ومات سنة احدى
 واربعين وسبعماية ذكره ابن فرحون **الرواوي** عيسى بن سعود ابو الروح
 كان فقيها عالما متفنا اشفع به الناس وانتهت اليه رسالة المالكية
 بالديار المصرية والشامية وله نضايف منها شرح مسلم وشرح مختصر ابن الحاج
 وشرح المدونة وتاريخ مناقب مالك والرد على ابن تيمية في مساله الطلاب
 ولد سنة اربع وستين وسبعماية ومات بالقاهرة سنة ثلاث واربعين وسبعماية
خليل بن اسحق الجيزي احدى ائمة المالكية بالقاهرة وصاحب المختصر المشهور
 وله ايضا شرح مختصر ابن الحاج ومسالك الحج وغير ذلك نفعه بالشيخ
 عبد الله المتوفى وكان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والتقشف تخرج به
 جماعة من الفضلاء ومات سنة سبع وستين وسبعماية **قاضي** الديار المصرية
 نقي الدين محمد بن ابي بكر السعدي المعروف بابن الاخشبي كل فقهه صالحا سمع
 من الدمشقي وله نضايف حسنة وكان من عدول القضاة وخيارهم وكان
 بعتية الاعيان وفقها والزمان ولد سنة ثمان وخمسين وسبعماية ومات سنة ثمان
 وسبعماية **الرهوي** شرف الدين يحيى بن عبد الله الفقيه المالكي قال الحافظ
 ابن حجر اصله من اهل المغرب واشتغل ومهروا شهرته ودرس بالبحرية وروى
 الحديث في السر عظمته وافتي له تخرارح وتصانيف ومهروا شهرته وروى تخرج
 المصريون مات في ثالث شهرال سنة ثلاث وسبعماية ورواه ابن الصايغ
القاضي عماد بن عبد الرحمن المالكي قال ابن حجر كان مشهورا بالعلم مصر
 للفتوى مات في سنة ست وسبعين وسبعماية **الاخني** يرهان الدين ابراهيم
 بن محمد بن ابي بكر كان شافيا ثم تحول مالكا كثر ورواه الحنفية ونظر في الرواية
 وناب في الحكم ثم ولي القضاة استقلال سنة ثلاثين وسبعماية قاسم الى
 ان مات وكان مهيبا صاهرا ما قول بالحق قايا بتصرير الشرح لادعاه للمسندين
 صنف مختصرا في الاحكام مات في رجب سنة سبع وسبعين وسبعماية **ناصر الدين**

احمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الذي يري الاسكندرية في الفقه ومهروا
 وفاق الاثران في العربية وشرح التسهيل ومختصر ابن الحاجب وولي قضا الديار
 المصرية مات في رمضان سنة احدى وثمانماية **ابن مكين** محسن الدين محمد بن محمد
 ابن اسمعيل البكري برع في الفقه وولي قضا الديار المصرية مات تدرى بالطاهر
 وعين للقضا فامتنع مات في ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وثمانماية وقد بلغ سنين
برام عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض ولد سنة اربع وثلاثين وسبعماية
 واخذ عن الشيخ خليل وغيره وصنفنا شامل في الفقه وشرح مختصر خليل
 وشرح اصول ابن الحاجب وشرح العينة ابن مالك وغيره للرواية تدرى بالمشهور
 وقضا المالكية اجاز للكمال الشافعي ومات في جمادى الاخرة سنة خمس وثمانماية
ابن خلدون قاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي
 ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية وسمع من الوادي ياشي وغيره واخذ الفقه
 عن قاضي الجماعة ابن عبد السلام وغيره وبرع في العلوم وتقدم في الفنون
 ومهروا في الادب والكتابة وولي كتابه الترمذية فاس ثم دخل القاهرة
 فولي شيخه البيهقي وقضا المالكية وصنف التاريخ الكبير مات في رمضان
 سنة ٨١٨ **البساطي** قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان شيخ
 الاسلام ولد سنة ٧٥٩ وبرز في الفنون ودرس بالمشجونه وغيره وولي
 قضا المالكية وصنف نضايف مات في رمضان سنة ٢٨٠ **الشيخ غناره**
 ابن علي بن صالح بن عبد المنعم الانصاري الرززي الامام العلامة ولد في شهر
 جمادى الاولي سنة ثمان وسبعين وسبعماية ومهروا في الفقه والاصلين من
 والعربية وصار راس المالكية وعين للقضا بعد موت البساطي فاشفع فاج
 عليه فقيد ابي ان وولي غيره وولي تدرى بالمشجونه والشيخونية والطاهر
 وانقطع في اخر عمره الي الله تعالى واعرض عن الاجتماع بالناس واشفع عن
 الاقوامات في سوال سنة ست واربعين وثمانماية

ذكر من كان بمصر من الفقهاء الحنفية

اسماعيل بن سبيع الكوفي قاضي مصر وروى عن ابي رزين وابي بالدروي
 عنه اسرايل وحفص بن غياث وخرج له مسلم وابوداود والنسائي **القاضي**
بكار بن قتيبة بن اسد الثقفي من ولد ابي بكر الصحابي البصري ابو بكر
 الفقيه قاضي الديار المصرية سماع ابا داود الطيالسي واقرانه روى عنه
 ابو عوانة في صحيحه وابن خزيمة ورواه المتوكل القضا بمصر سنة ست واربعين
 وماتين وله اجاز في العدل والعفة والنزاهة والورع ونضايف الشروط
 والوثائق والرد على الشافعي فيما نقضه علي ابي حنيفة ولد سنة ثمان وسبعماية

الحنفي ابو محمد

ومات في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين **احمد** بن ابي عمران موسى بن عيسى
البعزادي الامام ابو جعفر الفقيه قاضي الديار المصرية من اكا برا الحنفية
تفقه على محمد بن سماعة وحدث عن عاصم بن علي وطائفة وروي الكثير
وهو شيخ الطحاوي مات في المحرم سنة ثمان مائة بمصر وتقه ابن يونس في تاريخه
الطحاوي من الحسن بن داود بن بابشاد ابو الحسن المصري قال ابن كثير
قدم بغداد وكان من افاضل الناس وعلماهم يذهب ابي حنيفة مسطرط
الدكا فوي الفهم مات ببغداد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ولم يبلغ من العمر
اربعين سنة **عبد المعطي** بن سافر بن يوسف بن الحجاج ابو محمد الرشدي
من اصحاب الفقيه ابي بكر محمد بن ابراهيم الرازي نزيل الاسكندرية كان
امام حنفيًا سبع سنين بالسلفي بالاسكندرية وقال سألته عن مولاه
فقال سنة تسعين واربع مائة **عبد الله** بن محمد بن سعد الله الحنفي
يا بن الشاعر برع في مذهب ابي حنيفة وفتح حجة صلاح الدين ايوبي
مصر فقام بها يفتي ويدرّس بالمدرسة السبويه ويعظ الي ان مات
سنة اربع وثمانين وحمس مائة ومولده في صفر سنة ١٣ ببغداد **الحسين**
ابن احمد بن الحسين بن سعيد بن علي بن بندار الامام ابو الفضل الهمداني
اليزيدي كان تحت يده في بلاده اثني عشر مدرسة فيها من الطلبة الف
وما يتطالب قدم من حده ابي قوص مات في سنة احدى وستين وحمس مائة
وحمل في مصر ميتا فدفن بسبع المظفر **محمد** بن يوسف بن علي بن محمد الغزوي
الامام ابو الفضل احمد الفقيه والفتاوى والرواة المسند بن نفعه علي
عبد الغفور بن ليمان الكوردي وسمع الحديث من ابي الفضل بن ناصر
روي عنه الرشيد المعطار والمنذري بالاجارة ولد سنة اثنى عشر
وحمس مائة ومات بالقاهرة سنة تسع وستين **عبد الوهاب** الحنفي ابو
محمد بن الحسن المعروف بالبدري المكنى بالابن العديم نفعه وبرع في المذهب
وفني وكان مجيدا في مناظرته فزيدا في مجاورته ناظر المحول الواردي من ورا
الهرم وخراسان فدم القاهرة ودرّس بالسبويه ومات في سنة تسع وستين
وحمس مائة **وله** ولد يقال له **محمد عبد القوي** بن عبد الحالم بن وحشي المسكي
الكناني المصري ابو القاسم كان فقها حنفيًا فاضلا حسن الكلام في مسائل
الخلافة مناظرا ادبيا شاعرا اخذ عن ابي موسى وعمره ورحل الي بغداد
واصبرها وبعثها بورومات بخاري سنة ٢٥٢٠ وقذجا ور الحسين
الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوبي ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين
وحمس مائة وبرع في الفقه والادب وشرح الجامع الكبير وصنف في العروض

ملل دمشق ثمان سنين واشهر امان في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وست مائة
علي بن احمد بن عود العمار بن الغزنوي ابو الحسن كان فقها فاضلا درس
بالسنة وغيرها ولد سنة سبع وسبعين وحمس مائة ومات في جمادى الاولى
سنة ثلاث وثلاثين وست مائة **اسعيل** بن ابراهيم بن غازي المازوني ابو
الظاهر يعرف بابن فلوس كان عالما ميرزا في الفقه له يدطوي في الاصلين
ويعرف الطب والسطق والحكمة وعلوم الادب اهل فدم مصر ودرّس بها وذلوه
القطب في تاريخ مصر مهور ولد سنة ثلاث وتسعين وحمس مائة ومات بدس
سنة سبع وثلاثين وست مائة **عبد الرحمن** بن محمد بن عبد العزيز الخليلي وجد
الدين ابو القاسم القاسمي الفقيه الحنفي قال الحافظ الدمي طي كان متبحرا
في مذهب ابي حنيفة درس وناظر وطال عمره وله تصانيف في علوم عديدة
نظا ونثران فقه على عبد الله بن محمد بن سعد الجعفي مدرس السبويه واخذ النحو
عن ابن بري ولد بقوص سنة خمس وحمس مائة ومات بالقاهرة في
ذي القعدة سنة ثلاث واربعين وست مائة **عمر** بن هبة الله الصاحب
كمال الدين بن العدم الحلبي الملقب ريس الاصحاب الامام العالم المحدث
المودع الاديب الكاتب النبيل ولد ببلد سنة ثمان وثمانين وحمس مائة وبرع
وساد وصارا وجر عصره فضلا ونبلا ورياسة الف في الفقه والحديث
والادب وله تاريخ حلب مات بمصر في جمادى الاولى سنة ٤٤٠ ودفن بسبع المظفر
وله محمد الدين عبد الرحمن كان عالما بالمذهب عارفا بالادب وهو اول
حنفي خطب بجامع الحالم واول حنفي درس بالطاهرية حين بناها الطاهر
بيبرس بالقاهرة ثم ولي قضا الشام وانتهت اليه رياسته الحنفية بمصر
والشام ولد سنة ثلاث عشر وست مائة ومات في ربيع الاخر سنة ٧٧
الصدر سليمان بن ابي العز بن وهيب بن عطا الازدي العلواني قال الصدوق
كان اماما عالما مسجرا عارفا بقايق الفقه وعوامته انتهت اليه رياسته
الاصحاب بمصر والشام نفعه على الحال الحصري وغيره وسكن مصر وحكم
بها وولي قضا العسكر ودرّس بالصالحية ثم ولي قضا الشام مات سنة سبع
وسبعين وست مائة عن ثلاث وثمانين سنة وله مولفات **لولو** بن احمد بن عبد
الصير ابو الدرر بن عبد الله بن قاسم قال الدمي طي كان عارفا بالفقه والنحو فصدر
لاقرا بجامع الحالم واعاد بالسبويه ولد سنة ٤٥٠ ومات في رجب سنة ٣٠٠
ابو بكر بن محمد بن عبد الله القزويني الاصل الاسعوي المولد جمال الدين برع
في مذهب ابي حنيفة واكث على العبادة واشتهر بصدده الناس للاشتغال
عليه ودرّس بالصالحية والسبويه مات بالقاهرة في حدود الثمانين وست مائة

ذو له في الطالع السعيد **النعان** بن الحسن بن يوسف الحطبي معز الدين قاضي الحنفية بالديار المصرية كان عارفا بالمذهب خيرامات بالقاهرة في شعبان سنة اثنين وتسعين وستمائة **علي** بن نصر بن عمور الامام نور الدين السوسني ناب في الحكم بالقاهرة عن ابن بنت الاعز وجمع كتابا فيه زوائد الهداية على القدوري مات في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستمائة **ابن المقيب** الامام المعسر العلامة المعني جمال الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن حسن البلخي ثم المقدسي مدرس العاشورية بالقاهرة ولد في شعبان سنة احدى عشرة وستمائة وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن المحلى واقام مدة بالجامع للازهر وصنف تفسيرا كبيرا في القابض وكان اماما عابدا زاهدا اماما بالمعروف كبير القدر يترك بدعا به وزياراته مات بالقدس في المحرم سنة ثمان وتسعين ذكوره في **المعبر حاتم الدين** الحسن بن احمد بن الحسن بن ابوشوان الرازي كان اماما علامه كثير الغضابل ولي قضا الحنفية بالديار المصرية وقضا الشام وعدم في وقعة التماس سنة تسع وتسعين وستمائة ومولده في المحرم سنة احدى وثلاثين **السروجي** العلامة شمس الدين احمد بن ابراهيم بن محمد الغني كان بارعا في علوم شتى ففقه على الصدر سليمان وشرح الهداية وولي قضا الديار المصرية مات في ربيع الاخر سنة احدى وسبعين ومولده سنة سبع وثلاثين وستمائة **رشيد الدين** اسمعيل بن عثمان بن المعلم القزويني الدمشقي العلامة شيخ الحنفية سمع من ابن الزبيدي وغيره وتفرد وتلا على السخاوي واقفي ودرس وسكن القاهرة من سنة ٧٥٥ الي ان مات في رجب سنة ٨٤١ عن ٩١ **ولد ولد** يقال له تقي الدين معني ايضا مات قبل والده بتقليل **شمس الدين** محمد بن عثمان بن ابي الحسن الدمشقي الحديري قاضي الديار المصرية كان راسا في المذهب عادلا مهابيا حدث عن ابن الصبري وابن ابي اليسر والقطب وابن ابي عصفرون ولد في صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة ومات في جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين وسبعين **علما الدين** علي بن بلبان الفارسي ابو الحسن المصري ولد سنة خمس وسبعين وستمائة وسمع من الدمشقي وتفقه بالسروجي وبرع في المذهب واصوله وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح ابن حبان على الابواب ورتب معجم الطبراني على الابواب وشرح التلخيص للحلاطيات وسواله احمد بن علي بن عثمان وسبعين **رهان الدين** بن علي بن احمد بن علي سبط ابن عبد الحق الواسطي قاضي الديار المصرية روي عن جده وابن البخاري وكان اماما عالما حقا عارفا بقوام المذهب محدثا درس وناظر وصنف شرح الهداية وغيره وانقصر سنن البيهقي الكبريات في ذي الحجة سنة اربع واربعين وسبعين **فخر الدين** عثمان بن

ابراهيم

ابراهيم بن مصطفى المارديني المشهور بابن الترخماي شيخ الاصحاب في وقته انتهت اليه رئاسة الحنفية بالديار المصرية ونجح به خلق كثير شرح الجامع الكبير والقاه دروسا بالمشورية مات بالقاهرة في رجب سنة احدى وثمانين وسبعين عن احدى وثلاثين سنة **ولد ولد** ولدان احمد بن احمد ولد بالقاهرة في ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وستمائة وتفقه ودرس واقفي وصنف في الفقه واصوله والفرائض والنحو والهيئة والمنطق ومن تصانيفه شرح الحد ابيه وشرح الجامع الكبير مات بالقاهرة سنة اربع واربعين وسبعين والآخر ولد له علي ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعين وكان اماما في الفقه والاصول والحديث ملازما للاشتغال والافادة له تصانيف يبعث منها مختصر الهداية ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح والرد على البيهقي ولي قضا الديار المصرية ومات في المحرم سنة ٨٧٠ **ولد ولد** ولدان احمد بن عبد العزيز كان فقيها فاضلا درس بعبدة اماكن مات بالطاعون سنة تسع واربعين في حياة ابيه والآخر جمال الدين عبد الله ولي قضا الديار المصرية بعد موت ابيه ودرس الحديث بالكاملية بنزول من القاضي عز الدين بن جماعة ودرس التفسير بجامع ابن طولون واقفي وصنف ولد سنة ٧١٩ ومات في شعبان سنة ٧٩٩ **ولد ولد** صدر الدين محمد فقي ودرس وولي قضا الديار المصرية ولد سنة ٧٤٣ ومات شابا في ذي القعدة سنة ٧٧٥ **الزبلي** شارح الكنتز في الحديث عثمان بن علي بن محمد الميارعي قدم القاهرة سنة ٨٤٥ لا ودرس واقفي ونشر الفقه وانتفع به الناس مات في رمضان سنة ٩٠٣ ودفن بالقرافة **احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكنون** تاج الدين ابو محمد الفسيفس جمع الفقه والنحو واللغة وصنف تاريخ النجاة والدرر اللقيط من البحار المحيطة ولد في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وستمائة ومات سنة تسع واربعين وسبعين **امير كاتب** بن امير عمر بن امير غازي قوام الدين ابو حنيفة الاتقاني درس ببغداد ودمشق ثم قدم الى مصر فدرس في الجامع المارداني والعتبة اول ما فتح وكان راسا في مذهب الحنفية بارعا في الفقه واللغة والعربية صنف شرح الهداية وشرح الاحسيكي ورسالة في عدم صحة الجعفة في موضعين من البلد ولد في سوال سنة خمس وثلاثين وستمائة ومات في سوال سنة ثمان وخمسين وسبعين **السراج** المهدي عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي قاضي القضا بالديار المصرية تفقه على الوجيه الرازي والسراج النقفى وصنف شرح الهداية والشامل في العزوع وشرح البيهقي وشرح تاييد ابن الفارض وغير ذلك مات سنة ثلاث وسبعين وسبعين **عبد القادر**

ابن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم محيي الدين ابو محمد بن ابي الوفا القزويني درس
 وافتى وصنف شرح معاني الآثار وطبقات الحنفية وشرح الخلاصة وتخرج
 احاديث الهداية وغير ذلك ولد سنة ست وسبعين وستماية ومات في ربيع الاول
 سنة خمس وسبعين وسبعماية **ابن الصايغ** شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن
 علي الزمردى برع في الفقه والعربية والادب ودرس واقاد وله تصانيف
 في فنون من ذلك شرح الفية ابن مالك وشرح البردة وشرح مسارق
 الانوار مات في شعبان سنة سبع وسبعين وسبعماية **احمد بن علي بن منصور**
 ابن شرف الدين ابو العباس الدمشقي ولي القضاء بالدار المصرية وخصص
 المختار في الفقه وسماه التخرير وعلق عليه شرحا وله تصانيف اخر
 مات في شعبان سنة اثنين وثمانين وسبعماية **احمد بن محمد بن محمود**
 الباقري علامة المتأخرين وخاتمة المحققين برع وساد ودرس واقاد وصنف
 شرح الهداية وشرح المشارق وشرح المنار وشرح البرزوي وشرح
 مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص المعاني والبيان وشرح الفية بن معوط
 وهاشية على المختار وغير ذلك وولي مشيخة الشيوخ بدمشق اول ما فتحت
 عرض عليه القضاء فابي مات في رمضان سنة ثمانين وسبعماية
جلال بن احمد بن يوسف النباني اخذ عن القوام الاتقاني والقوام الكاكي
 وابن عقيل وابن هشام وكان فقيها اصوليا محويا بارعا انصب للاسغال
 والفتوى مدة طويلة وسئل بقضا مصر فلم يرص وولي تدريس الصرع عثمانيه
 ومدرسة الجاي وله تصانيف منها شرح المنار ورسالة في عدم حواز صحة
 الجمعة في مواضع مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعماية **العجمي جمال الدين**
 محمود بن علي القنصري قدم القاهرة فذميا واشتغل بالفنون ومهر وولي
 الحسبة مرارا ونظر الجديش وقضا الحنفية وشميخة الشيوخ بدمشق والصراع عثمانيه
 ودرس الفقه بالمشورة ودرس الحديث لامات في ربيع الاول سنة سبع
 وسبعين وسبعماية **الطرا بلسي** قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن ابي
 بكر نفعه بالسراج الهندي وغيره وكان فقيها مشاركا في الفنون عارفا
 بالوثائق خيرا بالاقضية ولي القضاة بالقاهرة مرتين ومات في ذي الحجة
 سنة تسع وتسعين وسبعماية وفتى زاد على السبعين **الكستنائي بدر الدين**
 محمود بن عبد الله اشتغل ببلاده وقدم القاهرة فولي مشيخة الصرع عثمانيه
 وله نظم السراجيه في الفرائض وغيره وكان بارعا في الفنون مات سنة ٨١
القاضي محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكاكي البليدي
 تخرج بعلطاي والنزك في دمهر في الفقه والفرائض وشارك في الادب وله

تأليف

تأليف في الفرائض واخصر الانساب للرشاطي وولي قضا الحنفية بالقاهرة
 مات في ربيع الاول سنة ٨٢ **الملطي** يوسف بن موسى بن محمد بن احمد اشتغل
 بحلب حتى مهر ثم رحل الي الديار المصرية ونفق على القوام الاتقاني وغيره
 وافتى ودرس وولي قضا الحنفية بالقاهرة مات في ربيع الاخر سنة ٨٢
 وقد قارب الثمانين **الديري** قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عبد الله
 المقدسي ولد بعد سنة ٧٠٠ واشتغل واطب ومهر في الفنون وناظر
 العلماء واستدعاه المويد فقرر في قضا الحنفية وفي مشيخة المويد
 مات في ذي الحجة سنة ٨٢٧ **فاري الهداية** سراج الدين عمر بن علي كان
 في اول امره خياطا بالحسينيه ثم اشتغل بمهر في الفقه وغيره وتقدم
 في الفقه الي ان صار المشار اليه في مذهب الحنفية وتثرت تلامذته والاختلاف
 عنه وولي مشيخة الشيوخ بدمشق ومات في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وثمانماية
 وقد نيف على الثمانين **التفهني** قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن
 علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم قال الحافظ بن حجر لازم الاستغفار فمهر في
 الفقه والعربية والمعاني واشهر اسمه وقاب في الحكم ثم ولي تدريس الصرع
 وشميخة الشيوخ بدمشق ومات قبل سقوط ما في شوال سنة خمس
 وثمانين وثمانماية **العيني** قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسى
 ابن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود ولد في رمضان سنة اثنين وستين
 وسبعماية ونفعه واشتغل بالفنون وبرع ومهر ودخل القاهرة وولي
 الحسبة مرارا وقضا الحنفية وله تصانيف منها شرح البخاري وشرح
 الشواهد وشرح معاني الآثار وشرح الهداية وشرح الدرر وشرح الجمع
 وشرح درر البحار وطبقات الحنفية وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة خمس
 وخمسين وثمانماية **ابن الهمام** العلامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن
 عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم السلندري ولد بتقر بياسة سبعين
 وسبعماية ونفعه بالسراج قاضي الهداية وغيره وتقدم علي اقرانه
 في انواع العلوم من الفقه والاصول والنحو والمعاني وغيرها وكان علامة
 حقيقا جدليا نظارا فتره الاشراف شيخا في مدرسته فباشرها مدة ثم
 تركها وولي مشيخة الشيوخ بدمشق ثم تركها ايضا وله تصانيف منها شرح
 الهداية والتخرير في اصول الفقه مات في رمضان سنة احدى وستين وثمانماية
قاضي القضاة سعد الدين سعد بن قاضي القضاة شمس الدين البريدي
 ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعماية واحذ عن والده وغيره وانتهت
 اليه رياسته الحنفية في زمانه وولي مشيخة المويد وقضا الحنفية وله

تصانيف منها تكمله شرح الهداية للسروجي ما في سنة سبع وستين وثمانية
شيخنا الشهي الامام تقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث كمال الدين
محمد بن محمد بن حسن التميمي الدراري قدوة عين الزمان وانياسها وواحد
عصر في العلوم بحيث خصعت له رجالها وفوسانها وسجدة المعارف
التي طاب اصلها فزكت فروعها واعضاءها ورياض الاداب التي فاضت بها
وقاحت زهورها وتنوعت افنانها ان اخذ في تفسير كل عنده الكشاف
واختفي او الحديث كان عن الفاظه العربية مزيل للحفا او العقد عد للفقهاء
شقيقا او النحوي كان للتحليل دقيقا او الكلام قلورا او النظام اختل نظامه ولو
ادرك صاحب المواقف لقال انت في كل موقف مؤدبه و امامه او الاصول
فلو جادله السيف لاضفى في عنده ولقطع له بالامامة ولم يقطع بحضرة
لكلال حده او الامام المحر لقال ما لاجدان يتقدم بين يدي هذا الخبر
وخطابه لسان حاله انت امام الطائفة والرازي على فرقته هي عن الحق
صادقه ولا محرو ولا بالاسكندرية في رمضان سنة اصدى وثمانية
وتلا على الزرايندي وتفقيه بالشيخ يحيى السيرامي واخذ النحوي عن الشمس
السطوني والحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي ولازم البساطي في المعقول
وبرع في الفنون وسمع الكثير واحازله العراقي والبلقيني والحلاوي
والمراغي وغيرهم وقرأ الفنون وانشغ به الخلق وصنف حاشية على المعنى
وحاشية على الشفا وشرح النقا في الفقه وشرح نظم النجدة لابي
وارفق المسالك لتأدية المناسك وطلب لقضا الحنفية فاشغ مات
في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وثمانية **وقد ارثه**
زرع عظيم به تستر له العبر وحادث جل فيه الخطب والغير
وزمصاب جميع المسلمين به وقلبه منه مكلوم ومنكسر
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوي : القدام ركن عظيم ليس يعمر
رزمية عظمت بالمسلمين وقد عمت وطمت فالقلب مصطب
تبيكه عين اولى الاسلام قاطبة : ويضحك الفاجر المسرور والعم
من قام بالدين في دنياه مجتهدا : وقام بالعلم لابلوا وبقصر
كل العلوم تناعبه وتنتهده : لما قضى مهلا يابها البشر
اذ كان في كل علم اية ظهرت : وما العيان كمن قد جاهد الخبر
باع طويل يد عليا مع قدم : لها رسوخ سواه ماله طفر
النقل والعمل حقا شاهدان : بانه فاق من ياتي ومن غيره
ابان علم اصول الدين متصفا : وكم جلا شهاب حارت الفكر

وفي الكتاب وفي اياته ظهرت • اياته حين يتلوها ويعتبر
محقق كامل الا لا تست مجتهد • وما عسى تبلغ الايات والسطر
وفي الحديث اياديه قد انشرت • آثارها وشذاقياها العطر
الغم بنوعان عيناهين يذكر في • اصحابه الشيخ دامت فوفه الدر
يسطو بسيف على الرزي مفتخر • لذي الاصول وما في القوم مخز
كلامه في العلوم العرب اجمعها • معنى اللبيب اذا اعت بما العثر
والنظم في الرتبة العليا فضله • يحليه في النجوم القطر والنهر
على هدي الاقدمين الغرب سماحه • علما وقولا وفعل مابه بكر
تقى عرض تقي الدين لا رفس • يشينه لا ولا في شانه غير
سعي اليه قضا العصر خطبه • فرده خايبا زهدا به حصر
له مكارم اخلاق بسود لها • اكابر العصر ان ظالوا وان محروا
وجود حاتم بحري من احامله • لو اقر به وان قلو وان التروا
له فضاحة سبحان وشاهدها • اجماع كل الوري والنض والنظر
لو خلف الخلق بالرغم ان له • كل المحاسن والاحسان بالتحروا
عم الوري منه علم ماله مدد • ومن فوايده ما ليس يحصر
وكل اعيان اهل العصر مرتفع • بالاحذ عنه لعليه ومفتخر
المهمل العذب حقا للورود • عن غيره لهم ورد ولا صدر
شيخ الشيوخ ولا اوحشت من سكن • ولا عقالا لدرج زانه الحفر
حياتك الحق في الدارين ثابتة • ما العالمون باموات وان قبروا
وظفت عمرك اما تاشرا الهدي • او نافع الفتي قدسه الضرر
على سواك ربيع العلم رونقه • محرم وهم من لهمه صفوا
عزيت دوصة علم للوري فهم • من مشتغل ومن دان له التمر
وكم قصدت الي الضاح مشكله • او حل بعضه طارت بالشر
ولم تشك ولا يات القضا فلا • تراعى من حاسب محصى وخبر
ومن يكن عمره القوي بضاعيه • فلا يخاف ونعم العمرو العم
حزرت العلي في الوري علما ومنعبه • سوي الذي لك عند الله مد
ابشر بروح وريحان ودار رضى • ورحمة وصفا مابه كدر
ابشر وشراك صدق ما يارب • كما يابشر التزل والاثر
يتني عليك جميع الخلق قاطبة • ان الشا على هذا المعبر
بذكر الموت قرب الانتعال وما • كمثل موت تقي الدين مدكر
فاله تجلعه في نسله كرما • والله اعظم من يرحى وينتظر

والله يقضي بأسراع المحوق فما • للقلب بعد هداة الدين مصطبر
 دهر عجيب يطم السمع منكره • وما به للمهدي عون ولا وزير
 وكل وقت توي الاخبار قد ذهبوا • وللأشرة فيه النار تستعر
 حبر فحبر امام بعد اخر لا • تزي لهدم حلف كلا ولا نظير
 اذا نجوم المهدي والرشد وراقت • صعد الوري لهم في غيرهم سكر
 هو الاولي تشرق الدنيا بهجتها • لا تنتمها وابوا سحق والقر
 وان يكن اعين الاسلام ذاهبه • تتري فعاقليل يذهب الاثر
الشيخ امين الدين الاقصر ابي يحيى بن محمد بن شيخ الحنفية في زمانه
 ولد سنة ثمانين وسبعماية وانتهت اليه رئاسة الحنفية في
 زمانه مات في واخر المحرم سنة ثمانين وثمانماية **الشيخ سيف الدين**
 الحنفي محمد بن محمد بن عمر بن فطو بن فطو بن علي بن الهادي الزاهد
 العابد ولد تقريبا على زاس ثمانماية واخذ عن السراج قاري الهداية
 والفقه والاصول والاحكام واستفيعه وبرع في الفقه والاصول والنحو
 وكان شيخه ابن الحمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه
 من سلوك طريق السلف والعبادة والخير وعدم التردد الي احد ابد
 مدة عمره ولم • توزع او ولي التدريس باماكن منها درس المعبر
 بالمصورية واخر ما توي مشيخة الموبدي ثم الشيخونية وله حاشية
 علي التوضيح كثيرة القوايد مات في ذي القعدة سنة احدى وثمانين
 وثمانماية وهو اخر شيخ موتا لم يتاخر بعده احد ممن احدث عنه العلم
 الا درج قرأت عليه ورفات من المهناج **وقلت ارضيه**
 مات سيف الدين منفردا • وعدا في الحد من غدا
 عالم الدنيا وصالحها • لم ينزل احواله رشدا
 بيليه ديبرا ليسي ادا • ما اتناه ملحد كندا
 امانك علي جيل • قد غدا في الخبر معتدا
 لم يكن في دينه وهن • لا ولا لكبر منه ردا
 عمره اقلناه في نصب • لاله العرش كتهندا
 من صلاة او مطالعة • او كتاب الله مقتصدا
 لا يوا عند مظلمة • يشيرا وطلع فندة
 في الذي قد كان منورع • لم يظلم بعده احدا
 دنت الدنيا المنصرم • در جيل الناس قد افندا
 لبيت شعري من نومه • بعد هذا الخبر ملتحدا

ثلثة في الدين مرتته • ما لها من حاسر ابدا
 قد روينا ذاك في خبر • وهو موصول لنا سندا
 فعليدها معات رضي • ومن الغفران سحب ندا
 ويعتنا ضمن ومرته • مع اهل الصدق والشهدا
ذكر من كان بمصر من ائمة الفقهاء الحنابلة
 هم بالديار المصرية قليل جدا ولما سمع بخبرهم فيها الا في القرن
 السابع وما بعده وذلك ان الامام احمد رضي الله عنه كان في القرن
 الثالث ولربير ومذهبه خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا
 القرن ملكت الجيديدون مصر واتفوا من كان بها من ائمة المذاهب الثلاثة
 قنلا ونفيا وتشريدا واقاموا مذهب الرض والشيعنة ولم يزولوا منها
 الي واخر القرن السادس فتراجعت اليها الائمة من سائر المذاهب واول
 امام من الحنابلة علمت حلوله بمصر الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب العمدة
 وقد مرت ترجمته في الحفاظ **عبد الله بن احمد بن حمدان الحوافي**
 النعمري الحنبلي العلامة الكبير شيخ الفقهاء مصنف الرعاية الكبيرة وروي
 عن عبد القادر الرهاوي ومحمد بن يحيى بن تميمه وانتهت اليه معرفة المذهب
 مات بالقاهرة في صفر سنة خمس وتسعين وثمانماية ولد انسان
 وتسعون سنة قاله في العبر **قاضي الديار المصرية** عز الدين عمر بن عبد
 الله بن عمر بن عوض المقدسي قال ابن كثير سمع الحديث وبرع في المذهب
 وروي قضا الحنابلة بالقاهرة وكان مشكورا السيرة مات في صفر سنة ست
 وتسعين وثمانماية وله خمس وستون قاله في العبر روي عن ابن اللقن
 وبعقر الهداني **عفيف الدين** عبد السلام بن محمد بن مزروع بن احمد
 ابن عواري المصري الحنبلي العالم القدوة ولد سنة خمس وعشرين وثمانماية
 وسمع الحديث وجاور بالمدينة خمسين سنة ومات بها في صفر سنة ست
 وتسعين **قاضي القضاة** شرف الدين بن عبد الغني بن يحيى بن عبد
 الحوافي لم يكن في زمانه مثله علما ورياسة ولد بحوران سنة
 وقدم مصر قولي نظرا لخراته وتدريس الصالحية ثم القضاة وكان مشكورا
 السيرة مات في ربيع الاول سنة ٧٥٩ **سعد الدين** الحارثي مروي الحفاظ
قاضي القضاة حوق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي اقام في القضاة
 بديار مصر اكثر من ثلاثين سنة مات في المحرم سنة ستين وسبعماية
ابو بكر بن محمد الحوافي ثم المصري تقي الدين الحنبلي قال الحافظ بن حجر
 كان من فضلا الحنابلة مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وسبعماية

قاضي القضاة ناصر الدين ابو الفتح نصر الله بن احمد الحنظلي العسقلاني
 اقام في قضا الديار المصرية ستا وعشرين سنة وكان مشكورا لسيره ما
 في سبعين سنة خمس وستين وسبعين وثمانين **ولده** برهان الدين ابراهيم
 ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعماية وولي القضا بعد والده وعمره
 بضع وعشرون سنة وسلك طريق ابيه في الفقه والتعريف في
 الاحكام مع بشاشة ولين جانب وكان الظاهر برقوق يعطيه مات في ربيع
 الاول سنة ثمانين وثمانماية **اخوه** موفق الدين احمد بن القاضي ناصر الدين
 ولد في المحرم سنة تسع وستين وسبعماية وولي القضا مرتين ومات
 في رمضان سنة ٨٠٣ **ابو بكر** بن ابي محمد ماجد السوري الحنظلي عماد الدين
 ولد سنة ٧٣٠ وسمع من المزي والذهبي وحصل طرفا صالحا من الحديث
 واختصر في تذييل المال وسكن مصر فقرر طالبا بالشيخوخة ثم نزل
 مات في جمادى الاولى سنة ٨٠٤ ومن تصانيفه تجريد الاوامر والنواهي
 من الكتب الستة **مرد الدين** الحكري علي بن جليل بن علي كان فاضلا بنبه مذكورا
 وافاد وولي قضا الحنابلة عوضا عن موفق الدين ثم عزل مات في المحرم
 سنة ٨٠٦ **عبد المنعم** بن سليمان بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي
 ولد ببغداد واشتغل بها وتفقه ومهر واقفي ودرس واخذ الفقه عن
 الموفق الحنبلي وعين للقضا غير مرة واستوطن القاهرة الى ان مات
 في شوال سنة ٨٠٧ **جلال الدين** نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر البغدادي
 نزيل القاهرة ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية واخذ عن الكرماني
 وغيره وولي غالب تداريس الحديث ببغداد ثم قدم القاهرة فولي
 تداريس الحنابلة بالبرقوقية وغالب تداريس الحديث بمصر مات في صفر
 سنة اثني عشر وثمانماية **محمد الدين** الباهي محمد بن محمد بن عبد السلام
 سمع على الرضوي وجماعة واقفي ودرس وشارك في العلوم قال الحافظ
 ابن حجر كان افضل الحنابلة بالديار المصرية واحقهم بولاية القضا مات
 سنة ٨٥٣ **الحبشي** شمس الدين محمد بن احمد بن معالي ولد سنة خمس واربعين
 وسبعماية ومهر في الفنون وناب في الحكم وتكلم على الناس مات في المحرم
 سنة خمس وعشرين وثمانماية **ابن معالي** قاضي القضا علاء الدين
 علي بن محمود بن ابي بكر الحموي ولد سنة احدى وسبعين وسبعماية وكان
 ايد في سرعة الحفظ وولي قضا الديار المصرية ومات في صفر سنة ثمان
 وعشرين وثمانماية **قاضي القضا محب الدين** احمد بن العلامة جلال
 الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر البغدادي ولد في صفر سنة خمس وستين

ديهم

وسبعماية ببغداد وتشا على الخير والاستعمال بالعلوم ثم رحل الى دمشق
 ثم دخل القاهرة فقرر صوفيا بالبرقوقية وناب في القضا عن ابن معالي ومحمد
 سالم ثم ولي قضا الحنابلة بالقاهرة استقلالاً ومات في جمادى الاولى سنة
 اربع واربعين وثمانماية **الزركشي** زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن
 محمد ابودر ولد في رجب سنة ثمان وخمسين وسبعماية وتفقه على قاضي
 القضا ناصر الدين بن نصر الله وغيره وسمع صحيح مسلم على ابي ياقان وولي
 تداريس الحنابلة بالاشرفية الجديده وله تصانيف **احمد** بن ابراهيم بن نصر الله
 ابن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن نصر الله بن احمد
 الكنافي العسقلاني الاصل المصري المولد شيخنا قاضي القضا عز الدين
 ابو البركات بن قاضي القضا برهان الدين بن قاضي القضا ناصر الدين
 الحنبلي قاضي مشي على طريقة السلف وسعي الي ان بلغ العلامة كل غيره
 ووقف من اهل بيت في العلوم والقضا عريق وبالرياسة والتفاسة
 حقيق حدم فنون العلم الي ان بلغ منها النبي وتفرغ بمذهب الامام احمد
 فما كان في عصره من يشير الي نفسه بانا وولي القضا فاحيا سنة التواضع
 والتقشف وتول للناموس وطرح التكلف سهل الباب **عديم** محب
 حسن الاثواب **ابن الخطاب** للدنياية فجار **والكسي** به الجبار
 تفقده المول والامراء ويتزدد اليه لفضلها والفقراء **بصيل** اليه
 لتواضعه المودة والصغير **وبها** به لقرطوبه الجبار والامير **ولم** نزل
 على حاله الجليل **ساير** من انواع المحاسن في احسن سبيل ما بين اليق
 ومطالعة **وافتا** مرا جعة **الي** ان اتاه من الموت ما لا يحيد عنه **وحل** به
 ما لا حدمه **فصحت** له وجه الدار الاخرة **ذا** قبل **وبكى** على فزانه مذهب
 ابن حنبل **ولد** في ذي الحجة سنة ثمانماية واخذ عن المحب ابن نصر الله والعز
 ابن جماعة والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهم وسمع الكثير واجاز له التواضع
 والمراعي وخلق وناب في القضا عن ابن معالي وله نحو العشرين سنة ثم ولي
 قضا الحنابلة بالديار المصرية فباشره بحفة ونراهة ونواضع مفترط بحيث
 لم تنجد نقيبا ولا حاجبا ودرس للحنابلة بقالب مدارس البلد وله تعاليف
 وتصانيف ومسودات كثيرة في الفقه واصوله والحديث والعربية
 والتاريخ وعزله لان مات في جمادى الاولى سنة ست وسبعين وثمانماية **٥**
ذكر من كان بمصر من ائمة القراءات
 عقيبها **ابن عامر** الحنبلي **ابو** عبيد الجيثاني **عبد** الرحمن بن هجر من الاعرج **٥**
ورش عثمان بن سعيد ابو سعيد المصري وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم

اصله قبطي مولى الزبير بن العوام ولد سنة ١١٠ او اخذ القراءة عن نافع و
 الذي لقبه بورش لشدة بياضه وقيل لقبه بالورشان ثم خففته
 اليه رياسة الاقرا بالديار المصرية في زمانه وكان مامرا في العربية مات
 بمصر سنة ١٩٧ **سقلاب** بن شيبنة ابو سعيد المصري قرا على نافع وكان
 يقري في ايام ورش اخذ عنه يونس بن عبد الاعلى ويعقوب بن الازرق
 مات سنة احدى وستين ومائة **معلي** بن دحية ابو دحية قرا على نافع
 وعليه يونس بن عبد الاعلى وعبد القوي بن كونه وابو سعور الذي
الغاري بن قيس مرداد بن ابي طيبة المصري ابو سليم بن هرون بن
 يزيد موابي ال عمر بن الخطاب قرا على ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال
 قال ابن يونس مات في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائة **ابو سعيد**
 يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي المقرئ الحافظ تزيل مصر سمع عبد العزيز
 الدراوردي وطبقته مات سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين
 قاله في العبر **ابو يعقوب الازرق** يوسف بن عمرو بن يسار المدني شمر
 المصري لزم ودرت امد طويله وانفق عنه الاداء وطفه في الاقرا بالديار
 المصرية وانفرد عنه بتعليق اللامات وتوفيق الراءات قال ابو الفضل
 الخرازمي ادركت اهل مصر والمغرب علي ابي يعقوب عن ورش لا يعرفون
 غير هاتوي في حدود الاربعةين ومائتين **عبد الصمد** بن عبد الرحمن بن
 القاسم العتقي ابو الازهر المصري احد الائمة الاعلام كوالده حدث
 عن ابيه وابن عيينة وابن وهب وقرا القرآن على ورش والمكا ابو الازهر
 اعتمد الائمة لسبون علي قراة ورش وهو اخو القوي بن موسى بن عبد الرحمن
 مات سنة احدى وثلاثين ومائتين **سليمان** بن داود الرشدي موفي ن
 المالكية **احمد** بن صالح المصري مربي الحافظ **يونس** بن عبد الاعلى مربي
 المجتهد **احمد** بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد الحافظ ابو جعفر
 المصري المقرئ قال في العبر قرا القرآن على احمد بن صالح وروي عن سعيد
 ابن عفير وطبقته وفيه ضعف قال ابن عدي يكتب حديثه مات سنة
 اثنتين وستين ومائتين **اسماعيل** بن عبدالله بن عمرو بن سعيد بن
 عبدالله ابو الحسن الخاس مغزي الديار المصرية قرا على ابي يعقوب الازرق
 ونصدر للاقرا امدرة بجامع عمرو فقرا عليه خلق لا تقانه وتكرهه قرا عليه
 ابو الحسن بن شيبوة مات سنة بضع ١٥ **ابو بكر** بن عبدالله بن مالك
 ابن عبدالله بن سيف التجيبي المقرئ المصري شيخ الاقليم في القراة
 في زمانه قرا على ابي يعقوب الازرق وعمرو هراطوبلا حدث عن محمد بن

صاحب

صاحب البيت بن سعد وحدث عنه ابن يونس مات في جمادى الاخرة سنة
احمد بن محمد بن عبدالله بن النجاج بن بدر الباهلي ابو الحسن البغدادي
 المقرئ تزيل مصر اخذ القراءة عن الدورى وحدث عن احمد بن ابراهيم
 الدورى واسحق بن اسرائيل وروي عنه حمزة الكفافي وابو سعيد بن يونس
 وقال كان ثقة نبيا صاحب حديث متفلا من الدنيا مات بمصر في ربيع الاول
 سنة اربعين وثلاثمائة **محمد** بن سعيد الالمطي ابو عبدالله المصري قرا على
 ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم قال ابو عمرو بن
 الداني هو من كبار اصحابها ومن جملة المصريين اخذ عنه عبد المجيد بن سليمان
 ومحمد بن خيرو بن المقرئ **احمد** بن محمد بن شبيب ابو بكر الرازي تزيل مصر
 اخذ عن موسى بن محمد بن هرون صاحب البرقي والفضل بن شاذان
 قرا عليه ابو الفرج الشيبوزي مات بمصر سنة ٣١٢ **احمد** بن عبدالله
 ابن محمد بن هلال ابو جعفر الازدي المصري احد الائمة القرا بمصر قرا
 على ابيه وعلي اسمعيل بن عبدالله الخاس ونصدر للاقرا مات في ذي
 القعدة سنة ٣١٥ **عاسم** بن احمد بن حمدان ابو عاصم المصري المقرئ
 النخوي احد اصحاب احمد بن هلال واضبطهم قرا عليه محمد بن علي الازدي
 وعمامة اهل مصر وله مولف في اختلاف السبعة مات في ربيع الاول سنة
 ثلاث وثلاثين وثلاثمائة **احمد** بن اسامة بن احمد بن اسامة بن عبد الرحمن
 ابن عبدالله بن السمح ابو جعفر بن ابي سلمة التميمي مولى امم المصري المقرئ
 قرا الورش على اسمعيل بن عبدالله الخاس قرا عليه محمد بن النعمان وعبد
 الرحمن بن يونس وروايته في التيسير مات سنة اربعين وثلاثمائة
 وقد جا وز المائة وقيل مات في رجب سنة ست وخمسين وثلاثمائة
حمدان بن هون بن جعفر الحولاني المصري احد الخراف قرا على احمد بن هلال
 تلمذ اية حقه ثم علي اسمعيل بن عبدالله الخاس خمسين قرا عليه عمرو بن
 محمد بن عزال مات حول سنة ٣٤٥ **محمد** بن احمد بن عبد العزيز بن منبر ابو
 بكر ابي الاصم الحرابي تزيل مصر قرا على احمد بن هلال وكان يصبر امد
 مالك مات في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة **احمد** بن عبد العزيز
 ابن ابو الفتح البغدادي المقرئ تزيل مصر قرا على احمد بن سهل الاشعري
 وابن مجاهد وصدق ومرو طالع عمره واشهر وكان من اطيب الناس صوتا
 واصحهم اذا اخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر مات سنة تسع
 وخمسين وثلاثمائة **محمد** بن عبدالله المعافوري ابو بكر المصري قرا على ابي بكر
 ابن محمد بن القباب قرا عليه خلق من ابراهيم بن خاقان مات بمصر سنة بضع ٢٥

عبد الله بن الحسين بن حسون بن احمد السامري البغدادي مسند القراء بالديار
 المصرية قرا على احمد بن سهل الاشناني وموت بن المزرع وابن مجاهد وابن شيبة
 وسمع من ابي بكر بن داود وابن الانباري وجماعة وكان عارفا بالقراءات شريفة
 العناية بها قال الداني مشهورا برباط لغة ما حوون غير ان ايامه طالت فاختلف
 حفوظه ولحقه الروم اخذ عنه في وقت حفوظه وصبغته فارس بن احمد وكند
 بن الحسين بن المعتمر وخلق من المصريين ولد سنة خمس وتسعين ومائتين
 ومات في المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة قال الذهبي اخذ من قرا عليه
 ابو العباس نعيم **غزوان** بن القاسم بن علي بن غزوان ابو غزوان المازني اخذ
 عن ابن مجاهد وابن شيبة وكان ماهرا صاحب طائفة شريفة الاخذ واسع الروايات
 ولد سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ومات بمصر سنة اثنين وثمانين
 وثلاثمائة **محمد بن الحسن بن علي بن طاهر الانطاكي** احد اعلام القراءات في مصر
 اخذ عن ابراهيم بن عبد الرزاق واخذ عنه عبد المنعم بن عبد الوهاب وقارس
 الصيرفي خرج من مصر الى الشام فمات في الطريق قبل سنة ثمانين وثلاثمائة
عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحق بن الربيع ابو عدي المصري يعرف
 بابن الامام مسند القراء في زمانه بمصر نزل على ابي بكر بن عبد الله بن مالك
 ابن سيف قرا عليه ائمة كطاهر بن علي بن علي بن ابي طالب وابي عمر
 الطلمنكي وجماعة اخرهم موتا ابو العباس احمد بن نعيم مات في عاشر
 ربيع الاول سنة احدى وثمانين وثلاثمائة عن تسعين سنة او اكثر
محمد بن علي بن احمد الامام ابو بكر الادوي المصري المقرئ السجوي
 المعروف قرا القرآن علي ابي عاتق المطرف بن احمد لزم ابا جعفر النحاس السجوي
 وحمل عنه كتبه وبرع في علوم القرآن وكان سيد اهل عصره بمصر قال
 الداني انفراد ابو بكر بالامامة في وقته في قراة نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه
 وصدق لهجه وتمكنه من علم العربية وصره بالمعاني له كتاب التفسير في مائة
 وعشرين مجلدا وسماه كتاب الاستغناء في علوم القرآن مات في صايع ربيع الاول
 سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة **عمر بن محمد بن عوان ابو حوض الحضرمي**
 المصري قرا على حمدان بن عوان وعبد الحميد بن سليمان وكان متجرا في قراة
 ورث مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة **عبد المنعم بن عبد الله بن علي بن**
المبارك ابو الطيب الحلبي المقرئ المحقق مولف كتاب الارشاد في القراءات
 قال الذهبي عداه في المصريين سكنها مدة قرا على ابراهيم بن عبد الرزاق
 قرا عليه ولده ومكي بن ابي طالب وابو عمير الطلمنكي وكان حافظا للقراءات
 ذاعفان ونسك وفضل وحسن تصنيف ولد في رجب سنة ٣٥٩ ومات بمصر

في جمادى الاولى سنة ٨٩ **ولده ابو الحسن طاهر احد الخذاق المحققين** مصنف
 التذكرة في القراءات برع في الفن وكان من كبار المعتمدين وعصره بالديار
 المصرية قرا عليه الداني وقال لولم يزل في وقته مثله مات بمصر في سن
 الكهولة لعشر بقين من سوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة **عبد الباقي بن الحسن**
ابن احمد بن الشافعي ابو الحسن الخراساني احد الخذاق قرا عليه نطيف بن
 عبد الله الحلبي وقرا عليه فارس بن احمد وجماعة وكان اماما في القراءات عالما
 بالرواية بصيرا بالمعاني خيرا اماما زمانه بمصر فمات له بها عظيمة وكان لا
 نظته هناك اذ كان ببغداد ومات بالاسكندرية سنة ثمانين وثلاثمائة
محمد بن احمد بن علي بن حسين ابو مسلم الكاتب البغدادي تولى بمصر كاتب
 الوزير ابي الفضل بن خنزارة اخذ عن ابن مجاهد وسمع الحديث من ابي القاسم
 السجوي وابي بكر بن داود وابن دريد ونفطويه وابن صاعد وروى عنه
 الداني والحاظ عبد الغني ورشاه بن نطيف والقضاعي وخلق قال الذهبي
 هو اخبر من روى عن البعوي وغيره واخذ من روى السبعة عن ابن ماجه
 مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة **حلف بن ابراهيم بن**
محمد بن جعفر بن خاقان ابو القاسم المصري احد الخذاق في قراة ورث
 قرا على احمد بن اسامة النجيب قرا عليه الداني وقال كان مشهورا بالفضل
 والسلك واسع الرواية مات بمصر سنة اثنين واربعين ومائة وعشرين
عبد الجبار بن احمد الطرسوي ابو القاسم شيخ الاقرا بمصر في زمانه قرا
 على ابي عدي عبد العزيز وروى احمد السامري قرا عليه ابو الطاهر اسعيل
 ابن خلف صاحب العتوان وله كتاب المجتبي في القراءات مائة وعشرة ربيع الاول
 سنة عشرين واربعين **نسيم بن احمد مطير ابو القاسم الظهراوي المصري**
 من ساكني قرية ابي اليبس قرا على حده كانه محمد بن عبد الرحمن الظهراوي
 صاحب ابي بكر بن سيف وكان صاير طاروايته ورث يقصد فيها وتوجه
 خيرا فاضلا مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة **فارس بن احمد بن موسى**
ابن عمران ابو الفتح الحصري المقرئ الصوري احد الخذاق بمصر الشان ومولف
 كتاب المنشا في القراءات الثمان قرا على ابي احمد السامري وعبد الباقي بن
 السقاوي الفرج السنهوري قرا عليه ابنه عبد الباقي والد الباقي مات بمصر
 سنة احدى واربعين وله ثمانون سنة وهو المذكور في باب الكبيرين الشاطبية
ولده عبد الباقي ابو الحسن المصري جرد القراءات على والده وعلي محمد بن علي
 ونفس الظهراوي وجلس للاقرا وعمردها قرا عليه ابن الحمام وابن بليمة
 مات في حدود الخمسين واربعين **اسعيل بن عمرو بن اسعيل بن راشد الخداد**

اوتسع

ابو محمد المصري المقرئ الصالح قرا على ابي عدي عبد العزيز بن الامام وعزوان
ابن القاسم قرا عليه ابو القاسم الهذلي والمصريون وحدث عنه ابو الحسن
الخلعي مات سنة تسع وعشرين واربعمائة **ابراهيم** بن ثابت بن اخطل ابو
اسحق الاقديسي نزيل مصر قرا على ابي الحسن طاهر بن علي بن عبد الجبار
الطرطوسي واقرا الناس بمصر مكان عبد الجبار بعد موته مات سنة اثنين
وبلانيين واربعمائة وقد شاع **اسعيل** بن محمود بن احمد ابو الطاهر الخجلي
خطيب جامع المحلة من ريار مصر تصدق للاقرا وكان طاهر الصلاح مات
سنة سبع وثلاثين واربعمائة **الحسن** بن محمد بن ابراهيم ابو علي البغدادي
المقرئ المالكى مصنف كتاب الروضة في القراءات قرا على ابي احمد الفريسي
وابي الحسن بن الحارثي وسكن بصر وصر الشيخ الاقرا قرا عليه ابو القاسم
الهذلي وابن شريح صاحب الكافي مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين واربعمائة
احمد بن علي بن هاشم تاج الائمة ابو العباس المصري قرا على عمرو بن عزال
وابي عدي عبد العزيز بن الامام وابي الطيب بن علي بن واقر الناس
دهر اطيلا بمصر قرا عليه ابو القاسم الهذلي وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن
احمد الرازي في نسخة مات في سنة ثمان واربعمائة **محمد** بن
احمد بن علي ابو عبد الله القزويني نزيل مصر قرا على طاهر بن علي بن واقر
عليه يحيى بن الخشاب وعلي بن بليمة مات في ربيع الاخر سنة اربع وثمانين واربعمائة
احمد بن سعد بن احمد بن نفيس ابو العباس المصري اشتهر به علو الاستناد
قرا على ابي احمد السامري وعبد المنعم بن علي بن واقر الناس عن ابي القاسم
الجوهري صاحب المستدرق عليه ابو القاسم الهذلي وابن النعمان وحدث عنه
ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي مات في رجب سنة ثلاث وخمسين واربعمائة
وهو في عشر المائة **نصر** بن عبد العزيز بن احمد بن نوح الفارسي شيرازي
ابو الحسين مقرئ الديار المصرية مستند قرا على ابي الحسن الحارثي وحدث
عن ابي الطيب بن بشير قرا عليه بن النعمان وحدث عنه روزبه بن موسى
مات سنة احدى وستين واربعمائة **اسعيل** بن خلف بن سعد بن عمران
ابو الطاهر الانصاري الاندلسي ثم المصري مصنف العنوان في القراءات
اخذ عن عبد الجبار الطرسوسي وتصدق للاقرا زمانا وتعلم العربية وكان
راسا في ذلك اخصر كتاب الكج لابي علي الفارسي مات في اول المحرم سنة خمس
وخمسين واربعمائة **يحيى** بن علي بن الفرج الاستاذ ابو الحسين المصري المروي
بابن الخشاب مقرئ الديار المصرية في وقت قرا على ابن نفيس واسعيل بن خلف
وعليه ناصر بن الحسن وجماعة مات سنة اربع وخمسمائة **الحسن** بن خلف بن عبد

ابن بليمة

ابن بليمة الاستاذ ابو الحسن القزويني نزيل الاسكندرية ومصنف
كتاب تلخيص العبارات في القراءات ولد سنة سبع وعشرين واربعمائة وعني
بالقراءات وتقدم فيها وتصدر للاقرا عدة مات بالاسكندرية في ثالث عشر
رجب سنة اربع عشرة وخمسمائة **عبد الرحمن** بن ابي بكر عتيق بن خان العلامة
الاستاذ ابو القاسم بن النعمان الصقلي صاحب كتاب البحر في القراءات
انتهت اليه رئاسة الاقرا بالاسكندرية علوا ومعرفة قال سليمان بن عبد
الاندلسي ما رايت احدا اعلم بالقراءات منه لا بالمشقة ولا بالمغرب قرا العربية
علي ابن ياشاد وشوخ مقدمته ولد سنة اثنين وعشرين واربعمائة ومات
في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة روي عنه السلفي **عبد الكريم**
ابن الحسن بن الحسن بن سوار الاستاذ ابو علي المصري الشكلي المقرئ النحوي
سبع من الخليلي ومنه السلفي وقرا على ابي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ وروى
في القراءات وعلها والتفسير وجوهه والغريبة وغوامضها وكان له حلقه
اقرا بمصر مات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة وله ثمان وستون سنة
ناصر بن الحسن بن اسعيل الشريف ابو الفتوح الزيدي الخطيب مقرئ
الديار المصرية قرا على يحيى بن الخشاب وسبع من القطاع اللغوي وغير واحد
انتهت اليه رئاسة الاقرا بالديار المصرية وكان من جملة العلماء زمانه قرا
عليه عياض بن قادم واخر من روي عنه سماعا القاضي ابو الكرم واسعد
ابن قادموس المتوفى في حدود الاربعمائة وستمائة مات يوم عيد الوطرسنة
ثلاث وستين وخمسمائة عن احدى وثمانين سنة **ابو العباس** بن في المالكية
عبد الرحمن بن خلف الله ابو القاسم الاسكندري في المالكية المقرئ المودج
قرا على ابن النعمان وابن بليمة وحدث عن ابي عبد الله الرازي واقرا الناس
مدة على صدق واستقامة قرا عليه ابو القاسم الصفر اوي والفضل الهذلي
روي عنه علي ابن الفضل الحافظ مات قريبا من سنة اثنين وسبعين وخمسمائة
البيع بن حزم ابو يحيى العافقي الاندلسي الجيا في اخذ عن ابيه وغيره واجاز له
ابو محمد بن عباد ورحل فسكن الاسكندرية واقرا بها ثم رحل الي مصر فاكرمته
الناصر صلاح الدين ايوب وكان فقهيا مسورا مقربا حافظا ساه ولد تاريخ
المغرب سماه المغرب روي عنه ابن الفضل المعدي مات في رجب سنة خمس
وسبعين وخمسمائة **عساكر** بن علي بن اسعيل الجيوشي المصري المقرئ النحوي
الشافعي ولد سنة تسعين واربعمائة واخذ عن الشافعي ناصر الدين وابراهيم
ابن علي النحوي ونفقة على محل وتصدر للاقرا وانفع به الناس اخذ عن
النحوي وغيره مات في المحرم سنة احدى وثمانين وخمسمائة **احمد** بن جعفر

ابن احمد بن ادريس الامام ابو القاسم العافقي الخطيب المزني ولد سنة ٤٥٥ هـ
وقرأ على ابي البركات محمد بن عبد الله بن عمرا المزني صاحب ابي يعثر الطبري وعلمه
ابو القاسم الصفراوي مات سنة ٥٢٥ هـ بالاسكندرية **القاسم** بن فخر بن خلعة
ابن احمد الامام ابو محمد وابو القاسم الرعييني الشاطبي المزني الضرير واحوال الامام
ولد سنة ثمان وثلاثين وحمسايه وقرأ على ابي عبد الله المزني وسمع من ابي الحسن
ابن هذيل وارنخل بن سنجع من السلفي واستوطن مصر واشتهر اسمه وبعده
صبيته وفضده الطلبة من النواحي وكان اماما علامة كثير الفنون منقطع القلم
راسا في الفرائد حافظا الحديث بصيرا بالعربية واسع العلم وقد سارت
الركبان بعصيدة حرز الاماني والرائيه وخصص لها حول الشوا وحذاق الفرائد
قرأ عليه ابو الحسن السخاوي والحال الضرير وروى عن الشاطبيه
ابو محمد عبد الله بن عبد الوارث الانصاري المعروف بابن قار اللين وهو احد
اصحابه موتا قال الابارا انتهت اليه الرياسة في الاقزامات بمصر في ثمان
عشري جمادى الاخرة سنة تسعين وحمسايه وقال الذهبي كان موصوفا
بالزهد والعبادة والانعطاع تصدق بالاقرباء بالمدسة الفاضليه ومن شعره

قل للامير نصيحة لا تزلن ابي فقيه
ان الفقيه اذا اتى ابوابكم لا خير فيه

وترك الشاطبي اولاد اسمه زوجة الكمال للضرير ومنهم ابو عبد الله محمد بن
الي سنة خمس وخمسين وحمسايه وروي عنه وعن ابو بصير وعاش قريبا من
ثمانين سنة **سجاد** بن محمد بن سبعم الامام ابو الحسن المدلجي المصري المزني
الملك ولد سنة ثمان وعشرين وحمسايه وقرأ على ابي العباس بن الخطيب وسمع
من السلفي وبنقه على ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسين الجباب وتصدر للاقرا
بجامع مصر وانفع به الناس مات في ربيع الاخرة سنة احدى وتسعين وحمسايه
محمد بن يوسف بن علي شهاب الدين ابو الفضل الغزنوي المزني الفقيه السجوي
تربل بالقاهرة ولد سنة اثنين وعشرين وحمسايه وقرأ على ابي محمد سبط الخياط
وسمع من ابي بكر قاضي المارستان وتصدر للاقرا فاحذ عنه العلم السخاوي
والجمال بن الحاجب وروي عنه ابن حليل والضيا المقدسي والربيد العطار
ودرس المذهب بمسجد الغزنوي المعروف به بالقاهرة في نصف ربيع الاول
سنة تسعة وتسعين **عباد** بن فارس بن سكن الاستاد ابو الجود الخنبي
المنذري المصري المزني الغرضي السجوي الضرير شيخ الفزاري بدار مصر قرأ على
الشريف ناصر وسمع من عبد الله بن رفاعة السعدي وتصدر للاقرا من سبعين
وقرأ عليه خلق ورحل اليه ولد سنة ثمان عشرة وحمسايه ومات في تاسع رمضان

سنة خمس

سنة خمس وحمسايه **عبد الصمد** بن سلطان بن احمد بن العروج ابو محمد الجذابي
المزني السجوي المعروف بالمعتمد من فراقيش ولد سنة اربعين وحمسايه وقرأ
علي الشريف ناصر وكان متقنا للعرس راسا في الطب مات في جمادى الاخرة سنة
ثمان وحمسايه **عبد السلام** بن عبد الناصر بن عبد المحسن ابو محمد المصري المزني
شيخ علي الاسناد في الفرائد يعرف بابن عديسة قرأ على الشريف ناصر
واقرا يدبها ط مدة مات سنة ثلاث عشرة وحمسايه **عيسى** بن عبد العزيز
ابن عيسى الاسناد ابو القاسم بن محمد بن محمد الخنبي الشريفي م الاسكندري
المزني سمع من السلفي وغيره وقرأ على ابي الطيب عبد المنعم بن الخوف وغيره
وعنى بهذا الشأن وراس فيه وتصدر مدة روي عنه المنذري وغيره
من روي عنه بالاجازة القاضي تقي الدين سليمان مات في جمادى الاخرة سنة
سبع وعشرون وحمسايه **علي** بن عبد الصمد بن محمد بن نعيم بن الريح عفيف
الدين ابو الحسن المصري المزني الشافعي قرأ على عباكر وعياك وسمع من السلفي
وتصدر للاقرا بالفاضليه ولد سنة سبع وخمسين وحمسايه مات في جمادى
الاولى سنة ثلاث وثلاثين وحمسايه **ابو الفضل الهادي** ابن الصفراوي
ابن الحاجب العلم السخاوي **الهيا** بن محمد بن مروان **علي** بن علي بن عبد الله بن ياسين
ابن نجم الامام ابو الحسن الخنبي العسقلاني ثم النديسي المصري يعرف بابن الملاد
المزني السجوي ولد سنة بضع وخمسين وحمسايه وقرأ على ابي الجود والربيه علي
ابن بوي وسمع منه ومن مشرف بن علي الاقراطي وتصدر بالجامع القبيق بمصر ما
في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وحمسايه **زياد** بن عمران بن زياده ابوك
النا المصري المالكي المزني الضرير قرأ على ابي الجود وبنقه على ابي المنصور
ظافر وتصدر للاقرا بمصر وبالفاضليه مات في شعبان سنة تسع وعشرين
وحمسايه **عبد بكر** بن غازي بن احمد الفقيه ابو نصر الواسطي المزني
المصري بن الاعرابي قدم مصر واقرا لامات في نصف رجب سنة اربعين وحمسايه
بالقاهرة **عبد الغوي** بن المغربل تقي الدين المزني قرأ على ابي الجود وتصدر
واقرا اخذ عنه البرهان الوزيري مات سنة اربعين وحمسايه **عبد الغوي**
ابن عزون بن داود ابو محمد المصري اخذ عن ابي الجود وسمع من ابو بصير
والحنوحي مات سنة اربعين وحمسايه وله ثلاث وسبعون **مفهور** بن عبد الله
ابن جامع بن مغلول الانصاري المصري المزني الاسناد مشرف الدين ابو علي الذهبي
قرأ على ابي الجود وروى ابي الحسن اللندي واقرا بالخير وكان يصير بهذا الشأن ما
سنة اربعين وحمسايه **عبد الطاهر** بن شوان بن عبد الظاهر الامام رشيد
الدين ابو محمد الجذابي المصري المزني الضرير قرأ على ابي الجود وسمع من ابي القاسم

البوصيري وبيع في العربية ونصرد للاقرا وانتمت اليه رياسته الف في ك
زمانه وكان ذاجلاله طاهره وحرمه وافرة وخبرة تامة بوجه القرائت
مات في حمادى الاولى سنة ست واربعين وسماه وهو والد الكاتب البليغ
نجي الدين بن عبد الظاهر **احمد بن علي بن محمد بن سكر الامام ابو العباس الانديسي**
احد الخذاق قرا على ابي الفضل جعفر الهمداني وسكن اليوم اختصر التفسير
وسرح المشاطية مات في حه ود الاربعين وسماه **السديد** ابو القاسم
عيسى بن ابي الحرم مكي بن حسين بن يقظان العامري المصري امام جامع الحالم
قرا القرائت على الشاطبي وقراها مدة مات في شوال سنة تسع واربعين
وسماه عن ثمانين سنة **منصور** سواد بن عيسى بن سليم ابو علي الانصاري
الاسكندري المعروف بالمسدي كان من خذاق القرا نظر ارجوزة في ك
القرايات ولد سنة سبعين وثمانين ومات في رجب سنة احدى وثمانين وسماه
ابن وبيق شيخ القرا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الايوبي الالبي
ولد سنة سبع وثمانين وثمانين واخذ عن اصحاب ابي الحسن بن شريح ونقل
في البلاد واقرا بمصر والاقام والموصل وكان عمالي الاسنادات بالاسكندرية
في ربيع الاخر سنة اربع وثمانين وسماه **الناصري** البارغ نقي الدين عبد
الرحمن بن مرهف المصري قرا على ابي الجود ونصرد للاقرا وبعد صيته مات
سنة احدى وستين وسماه عن ثمانين سنة **الكامل الصوري** شيخ القرا
ابو الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي المصري صاحب الشاطبي
وزوج بنته وقرا على الشاطبي وشجاع المدلجي وابي الجود وسمع من البصري
وطايفة ونصرد للاقرا ذهرا وانتمت اليه رياسته القرا وكان اماما بحري
في فنون العلم مات في سبع ذي الحجة سنة احدى وستين وسماه **ابن فارس الدين**
معين الدين ابو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصاري المصري
اخر من قرا المشاطية على مولها قراها عليه الدور الناذ في سنة اربع وستين
وسماه **ابو الحسن** الدهان علي بن موسى السعدي المصري القري اراهه
قال في المعبر سنة سبع وستين وسماه وقرا القرائت على جعفر الهمداني
وعيره ونصرد بالقاصلية وكان داعم وعمل مات في رجب سنة خمس وستين
علي بن عبد الله بن ابي بكر الامام زين الدين ابو الحسن بن الوليد الجزي ابري
نزل مصر مات بالقاهرة سنة ثمان وستين وسماه **العصاف** ابو عبد الله محمد
ابن محمد المغربي نزيل الصعيد قرا على ابي عبد الله محمد بن احمد بن مسعودان طي
والتقى بن هاسوية ونصرد للاقرا مات سنة بضع وثمانين وسماه
عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي ابو الفتح القيسي المصري خطيب جامع المقياس

ولد سنة

ولد سنة سبع وستين وثمانين وقرا على ابي الجود وسمع من قاسم بن ابراهيم
المدني واجاز له ابو الطاهر بن عوف ولبوطالب احمد بن المسلم المحض وتعود
بالرواية عنهم مات في شعبان سنة احدى وستين وسماه **الكامل المحلي**
احمد بن علي الصوري شيخ القرا بالقاهرة انفع به جماعة مات في ربيع الاخر سنة
اسس وستين وسماه عن احدى وثمانين سنة **اسماعيل بن هبة** الله بن
علي ابو الطاهر الحلبي المصري قرا على ابي الجود غياث بن فارس وعمردهرا
واختبر ابي اسناده العالبي فقرا عليه جماعة منهم ابروحيان وختم بموته اصحاب
ابي الجود وكان تاركا للفن وانما ازدهر حوا عليه لعلو روايته مات في رمضان
احدى وثمانين وسماه **الكامل بن فارس** ابو اسحق ابراهيم بن الوردي
حبيب الدين احمد بن اسمعيل بن فارس التميمي الاسكندري اخ من قرا بالروا
علي المكندري ولد سنة ست وستين وثمانين ومات في صفر سنة ست وستين
وسماه **عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي** معين الدين ابو بكر المكز اوي
الاسكندري القوي المقري ولد بالاسكندرية سنة اربع عشرة وسماه
وقرا على ابي القاسم الصغراوي وصنف كتابا في القرائت ونصرد ووافاد ونحج
به جماعة مات سنة ثلاث وثمانين وسماه **برهان الدين ابراهيم بن اسحق بن**
المظفر المصري الوزيري ولد سنة تسع عشرة وسماه وقرا على اصحاب الشاطبي
وابي الجود واقرا بدمشق مات في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وسماه **الرصي**
الشاطبي يافى في الحاة واللغويين **عبد الصمد** المرابطي ابو محمد من كبار
القرا بالاسكندرية قرا على ابي القاسم الصغراوي وابي الفضل الهمداني
قرا عليه ابروحيان مات بعد ثمانين وسماه **الواشدي** المعزى الاستاد
القدوة ابو علي بن عبد الله بن يحيى بن الرجل الصالح نصرد للاقرا والادارة
واخذ عنه مثل الشيخ محمد الدين التونسي وشهاب الدين جارة ولم يقرا على
الكامل الصوري مات في صفر سنة خمس وثمانين وسماه بالقاهرة ذكره في العبر
الصفي جليل بن ابي بكر بن محمد بن صدر بن المراعي الفقيه الحنبلي المقري ولد
سنة بضع وستين وثمانين وسماه سمع من الحرستاني وابن ملاعب ونفقه على الموتى
المدني وقرا القرائت على ابن ياسويه وهو اخ من قرا عليه ونصرد بالقاهرة
للاقرا وتاب في القضاء وفور الديانة والورع مات في ذي القعدة سنة
حس وثمانين وسماه روي عنه المزني وابو جيان **الجوابدي** نقي الدين
يعقوب ابن بدران بن منصور المصري شيخ القرا في وقته بالديار المصرية اخذ
عن النخاوي ونصرد مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وسماه عن ثمانين
وسماه وقد حدث عن ابن الزبيدي وابي المنجب بن النبي **نورا الدين**

ابن الكوفي ابو الحسن علي بن طه بن شهاب المصري شيخ الاقرا بدار مصر
احد عن ابن وثيق واصحاب ابي الجود وشهر بالاعتنا بالقراءات وعلما وسمع من
ابن الجيزي مع الورع والتقى والحلاله مات في ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وستمائة
المكي الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القراء بالاسكندرية اخذ
عن ابي القاسم بن الصفراوي اقرا الناس مدة مات في ذي القعدة سنة اثنين وتسعين
وستماية عن سيف وثمانين سنة **مس الدين** محمد بن عبد العزيز الدمشقي المقرئ
اخذ عن السخاوي ونصروا احتيج اليه علورا وابنه مات في صفر سنة ثلاث
وتسعين وستمائة وله سيف وسبعون سنة **شهاب الدين** احمد بن عبد البار
الصعدي ثم الاسكندراني قرا على ابي القاسم عيسى وروي عن الصفراوي
والحمداني وكان احدا الصالحين مات في اواخر سنة خمس وتسعين وستمائة
عن ثلاث وثمانين سنة **سبحون** العلاء بن صدر الدين ابو القاسم عبد الرحمن
ابن عبد الحكيم بن عمران اللاوسي الدكالي المالكي المغربي القوي قرا على الصفراوي
وسمع منه ومن علي بن مختار وكان اماما عارفا بالمذهب مقيما مات بالاسكندرية
في شوال سنة خمس وتسعين وستمائة وقد جاوز الثمانين **يحيى** بن احمد بن عبد
العزيز الامام شرف الدين ابو الحسين بن الصواف الحزاني للاسكندراني
ولد سنة تسعين وستمائة وقرا على ابي القاسم الصفراوي وهو اخو من قرا
عليه وفاة واخر من حدث عن ابن عماد وجماعة سمع منه المزي والبرزالي
وابن سيد الناس والسبكي مات في شعبان سنة خمسين وسبعماية وتول القراء
بموتة درجة **ابراهيم** بن فلاح بن محمد بن جاتم برهان الدين ابو اسحق الحزاني
الاسكندراني قرا على علم الدين القاسم وغيره وتفقه بالنووي واقفي ودرس
ونصدر للاقرا مدة طويلة قرا عليه المدرس بصحان مات بدمشق في شوال
سنة اثنين وسبعماية وهو في عشرين ثمانين **اسحق** بن البرهان الوزيري
السابق ابو الفضل اعني به ابوه فاسعه من الكمال الصوري والحافظ بن
عبد العظيم وقرا القراءات على والده والكمال بن فارس ولد سنة خمسين وستمائة
ومات بعد السبعماية **محمد** بن عبد المحسن شمس الدين المصري الضرير الملقب
بالمزاب قرا على الكمال المحلي وابن فارس مات سنة ثلاث وسبعماية وقد جاوز
الستين **محمد** بن نصير بن صالح الامام ابو عبد الله المصري المقرئ الصوفي تولى
دمشق ولد في حدود سنة خمسين وستمائة وقرا على الرشيد بن ابي الدرر
والذواوي وحلب للاقرا وكان شيخ الاقرا بدار الحديث للاشرفية مات بعد
السبعماية **علي** بن يوسف بن حور المحض الشطوني للامام الاوحد نور الدين
ابو الحسن شيخ الاقرا بدار مصر له ولد بالقاهرة سنة اربع واربعين

وستماية

وستماية وقرا على التقي الجرايدي والصفى حليل وسمع من النبي عبد
اللطيف ونصدر للاقرا بالجامع الازهر وتاثر عليه الطلبة مات في ذي الحجة
سنة ثلاث عشرة وسبعماية **محمد** بن احمد بن علي بن عبد الرحمن الواسطي
ولد في حدود سنة سبعين وستمائة وقرا على الخرافار في غيره وعنى
بهذا الشأن حتى تقدم فيه وصار من كبار المقربين تحول اليه من مسكنها
محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان ابن الدين ابو بكر الكفاي المصري
يعرف بابن الصواف نصدي بجامع عمرو لا قرا القزان واخذ عنه جماعة مات
سنة خمس عشرة وسبعماية **محمد** بن ابي بكر بن عبد الرزاق الصفلي الضرير
شرف الدين قرا على الكمال الصوري وقرا زمانا ولد سنة بضع وعشرين
وستماية ومات في القاهرة سنة ثلاثين وسبعماية **محمد** بن مجاهد الضرير شرف
الدين الملقب بالوراء قرا على ابي طاهر الملقب ونصدر بالقاهرة لا قرا
القزان واخذ عنه جماعة **اسماعيل** بن احمد بن اسمعيل القرصي جلال الدين
ابو الطاهر نصدر مرة بجامع ابن طولون لا قرا القزان والنحو ومات سنة
خمس عشرة وسبعماية **الصدر** بن الاعشى محمد بن عثمان بن عبد الله المدني
قرا على اسمعيل بن الملقب ونصدر مات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعماية
او العلاء رافع ابن محمد بن هجرس بن شافع الصبيدي السلابي المقرئ المحدث
جمال الدين والد الحافظ تقي الدين محمد بن رافع تفقه في مذهب الشافعي
على العلم العمالي واخذ النحو عن ابيها بن النحاس وسمع من الحسن بن البخاري
وجماعة وتلا على ابي عبد الله محمد بن الحسن الاربلي الضرير ونصدر للاقرا
بالفاصلية ولد بدمشق سنة ثمان وستين وستمائة ومات بالقاهرة في ذي
الحجة سنة ثمان عشرة وسبعماية **التقي الصايغ** شمس الدين محمد بن احمد
ابن عبد الحافظ المصري شيخ القزافي غرضه قرا على الكمال الصوري والكمال
ابراهيم بن فارس ورحلت اليه الطلبة من اقطار الارض لانفراد به بالقراء
دراية ورواية وكان ايضا فقيها شافعييا شاركا في فنون اخرى
ولد في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وستمائة ومات بمصر في صفر
سنة خمس وعشرين وسبعماية ذكره ابن مكرم في ذيله وذكر الاسوي
في طبقاته انه بلغ من العمر اربعا وتسعين سنة **طيا الدين** موسى بن علي
ابن يوسف الزراري القرطبي لسكنه بالمدرسة القرطبية بالقاهرة
بالقاهرة قرا على ابي الحسن بن الكفشي ونصدر للاقرا بالجامع الظاهري
وحدث عن ابي الفرج الحزاني وابي عيسى بن علاكي ولد سنة احدى وستين
وستماية ومات في رجب سنة ثلاثين وسبعماية **ابو جيان** ياتي في النجاة

مات سنة اثني عشرة وثلثمائة **ابو الحسن بن علي بن محمد بن حمدان** الخال
 الزاهد الواسطي تولى مصر وسجن من كبار مشايخ مصر ومقدمهم قال ابن
 فضل الله في المسالك صحب الخراز واليه ينسب مات في النية وذلك انه ورد
 واردهم على وجهه فمات به ومن كلامه اجتنوا ربا الاخلاق كما تجتنبوا الحرام
 وقال الوحدة جلوسه الصديقين وقال ذكر الله باللسان يورث الدرجات
 وذكره بالقلب يورث الغزبات وقال الذهبي في العبر صحب الحنيد
 وحدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعة وكان ذا منزلة عظيمة في النفوس
 وكانوا يصبرون بعبادته المشقة ونقده ابن يونس وقال توفي في رمضان
 سنة ست عشرة وثلث مائة وخرج في جنازته اكثر اهل مصر وكان شيا
 محبا ومن كراماته انه انكر علي بن طولون يوما شيئا من المنكرات وامره ان
 بالمعروف فامر به فالتقى بين يدي الاسد فكان يشمه ويحج عنه فرفع من
 بين يديه وزاد تعظيم الناس له وساله بعض الناس كيف حالك واث
 بين يدي الاسد فقال لم يكن علي باس وكنت افكر في سور السباع اهو
 امر محس وجاه رجل فقال لي على رجل مائة دينار وقد ذهبت الوشقة
 واخيت ان ينكر فادع لي فقال له اني رجل قد كبرت وانا احب الحلوات
 فاشتر لي رطلا وايتني به حتى ادعوك فذهب الرجل فاشترى فوضع
 له البايح الحلوات في ورقه فاذا هي وشيعة بالمائة دينار فجا الي الشيخ
 فاحضره فقال خذ الحلوات اطعمها صبيا نك **ابو علي** الرودباري مرقا
ابو الحسن علي بن محمد بن سهل الديوري الصايغ الزاهد قال في العبر
 احد المشايخ الكبار توفي بمصر في رجب سنة احدى وثلثين وثلث مائة
 ومن كلامه من ايقن انه لعينه فماله ان يحل بنفسه قال ابن كثير ومن
 كراماته انه روى بصلي بالصحر في شدة الحر وسرف قد نشر جناحية لظله
 من الحر **حكي** صاحب المراه انه انكر علي تكين امير مصر استيا وكان
 تكين طالما تسيره تكين الي القدس فلما وصل الي القدس قال كاني بالبايس
 يعني تكين وقد جي به في تابوت الي هنا فاذا اذني من الباب عثر البعل
 ووقع التابوت فبال عليه البعل فلم يلبث الامدة بسيرة واذا بقابل
 يقول قد وصل تكين وهو ميت في تابوت فلما وصل الي الباب عثر البعل
 في المكان الذي اشار اليه الديوري فوقع التابوت وغفل عنه المكاري
 فبال عليه البعل وخرج الديوري فقال للتابوت جيت بالبايس الي
 المكان الذي نقفا اليه ثم ركب الديوري وعاد الي مصر فمات بالود في
 بالقاهرة **ابو الخير الاقطع** المعروف بالتيقاني اصله من المغرب وصحب ابا عبد الله

ابن الجلا

ابن الجلا وغيره وكان اوجد عصره في طريقة التوكل وكانت السباع والهوم
 تانس به وله فراسة حادة مات سنة ثلاث واربعين وثلث مائة **ابو علي**
 الحسن بن احمد الكاتب المصري من كبار مشايخ المصريين صحب ابا بكر
 المصري وابا علي الرودباري وعزيمهما وكان اوجد مشايخ وقته ومن كلامه
 اذا انقطع العبد الي الله بكليته او ما يفهده الله الاستغناء عن الناس
 وقال يقول الله من صبر علينا وصل اليها وقال اذا سكن الحرف في
 القلب لم يطق اللسان بما لا يعنيه مات سنة ثلاث واربعين وثلث مائة
ابو بكر محمد بن احمد بن سهل الرملي النابلسي قال في العبر كان عبدا لصاحبا
 زاهدا اقوالا بالحق قال لو كان بيعي عشرة اسهم ربيت الروم بسهم وبيت
 بني عبدة بنسعه فبلغ صاحب مصر المعز فقتله في سنة ثلاث وستين
 وثلث مائة **حكي** صاحب المراه ان كافر الاخشيد يبعث اليه بمال
 فزده وقال الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فالاستعانة بالله
 تكفي فرد كافر الرسول بالمال اليه وقال قل له قال الله تعالى له ما
 في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فان ذكر كافر
 هنا فقال ابو بكر صدق الملك والمال له كافر صوفي لانا تم قبل المال
عيسى بن يوسف المصري الزاهد مات بعد السبعين وثلثمائة **ابن**
التزقات محمد بن الحسين بن علي الغزالي شيخ الصوفية بويا مصر قال في
 العبر مات بمصر في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين واربع مائة وله خمس
 وتسعون سنة ودفن بقرية ذي النون **ابو القاسم** الصامت اجد
 الصالحين وقبره احد المزارات بالقرافة مات في رمضان سنة سبع وثلثين
 واربع مائة ذكره ابن ميسر **عبد الرحيم** بن احمد بن حجوت الغنالي الشريف
 الحنفي السيد الكبير الامام الشهير اصله من سبته وقدم من المغرب
 فاقام بمكة سبع سنين ثم قدم قبا فاقام بها سنين كثيرة الي ان مات
 قال الحافظ المنذري كان احد الزهاد المشهورين والعباد المذكورين
 ظهرت بركاته على جماعة ممن صحبه ونجح جماعة من اعيان الصالحين بصالح
 انفاسه وكان ما لبى المذهب وكراماته كثيرة مات في تاسع صفر سنة اثنى
 وتسعين وثمان مائة **وكان** للشيخ ولد يقال له الحسن كان ايضا من الصوفية
 الفقهاء فضلا العلماء ارباب الاحوال والكرامات وعلوا المقامات
 روي عنه المنذري من شعره وشرك بدعايه مات ثمان في جمادى الاولى سنة
 خمس وخمسين وثمان مائة وقد قارب الثمانين والحسن هذا ولد يقال له محمد
 جمع بين العلم والعبادة والورع والزهادة فغيرها ما يندري مدعي الشافعي

تفهننا

نحو ما فرضا حاسبا استغ بعلمه وبركته طوائف من الخلق وله كرامات
وسكا شغاف حكي عنه انه قال كنت في بعض السياحات فبكت امرأ بالحباش
تجبروني عن منافعها ماتت في ربيع الاخر سنة اثنين وسبعين وستماية
علي بن احمد بن اسمعيل بن يوسف الشيخ ابو الحسن الصباغ القوسي صاحب
المعارف والكرامات اخذ عن الشيخ عبد الرحيم القنابي المنذري وظهرت بركاته
على الذين صحبوه وهدي الله به خلفا وكان حسن التريفة للمريدين وصحة جماعة
من العلماء منهم الشيخ محمد الدين بن دنيق العيد مات توفيا منصف شعبان سنة
ثلاث عشرة وستماية وفي العبر سنة اربع عشرة **يوسف بن محمد بن علي**
ابن احمد الهاشمي ابو الحجاج المغاور قدم من المغرب فاقام بقنايا ان توفي
بها وصحب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ وكان من المشهورين بالولاية وله كرامات
كثيرة مات في صفر سنة تسع عشرة وستماية ويقال انه عاش مائة وثلاثين
سنة ذكره في الطالع المسعود **الشيخ ابو العباس البصير** احمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن ابي بكر بن جزى الحزرجي اللصاري الاندلسي كان ابوه من
ملوك المغرب فولده الشيخ ابو العباس اطمس العينين فحافت امة سطوة
ابيه فامرت به فالتقى في البرية فادخلته الغزلان ثم ان والده خرج الى
الصيد فلقبته فاحزته وهو لا يشعر انه ابنه وقال لزوجته ربي لعل الله
ان يجعل لنا فيه خيرا فلما كبر قرأ القرآن واشتغل بالعلوم الشرعية الى ان برع
فها وصحب في التصوف جعفر بن عبد الله بن شاذل بنون الحزرجي الاندلسي
ثم سافر على قدم التجريد فدخل الصعيد واقام بالقاهرة بقري الناس
بقري الناس وينفعهم قال الشيخ برهان الدين الانباسي في ترجمته كان
الشيخ ابو العباس يشتغل الناس بالقرآن السبع وكان حافظا بارعا في علم
الحديث حافظا ملتونه عارفا بعلومه ورجاله حسن الاستنباط بذهن
وقاد وكانت له الاحوال التوسية والاساليب العجيبة اجاز سبعة الاف
وجل بالقرآن السبع وفي سنة ثلاث وعشرين وستماية وقد بلغ ثلاثا
وستين ودفن بالقرافة **حكي بن موسى بن علي** القنابي يعرف بابن الخلاوي
قال الحافظ رشيد الدين العطار كان من المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح
سمعته يقول سمعت الشيخ اعارف عبد الرحيم بن احمد بن ججون المغربي وكان
شيخ وقته وامام عصره يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم
تكفل الله برزقه معناه والله اعلم محضه بالخلال من الرزق لمكان طلب
العلم قال الرشيد وسمعت منه جزا من كلامه شيخه عبد الرحيم مات
بقنايا في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وستماية **ابن الفارض** شرف الدين

ابو اناس

ابو القاسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الاصل المصري ولد بالقاهرة في ذي
القعدة سنة ست وسبعين وستماية وكان ابوه يكتب بروض النساء ترجمه
الرشيد العطار في معجمه فقال الشيخ الفاضل الاديب كان حسن النظم متوقفا
المخاطرو كان يسلك طريق التصوف ويتحلل بذهب الشافعي واقام بمكة
مدة وصحب جماعة من المشايخ وترجمه ايضا المنذري في معجمه وغيره مات في
ثالث جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وستماية **ابو الحجاج الاقصري**
الشيخ اعارف يوسف بن عبد الرحيم بن عزري شيخ الزمان وواحد الاوان
صاحب المعارف والكرامات والمكاشفات والاستغرافات انتفع به
خلق من اصحابه وكان في اول امره مشارف الديوان ثم تجرد وصحب الشيخ عبد
الرزاق تلميذا الشيخ ابي مدني محصل له من الفتح ما حصل توفي في رجب
سنة اثنين واربعين وستماية بالاقصر من الصعيد الاعلى **وولده** محمد
الدين احمد مشهور ايضا بالصلاح له كرامات ومكاشفات مات ببلاطه
سنة ثمانين وستماية **ولد** محمد الدين هذا جمال الدين محمد له ايضا
مكاشفات منها انه اخبر بفتح عكا يوم وقوعه توفي في شعبان سنة ست
وسبعين وستماية **ابو السعود** بن ابي العشاء بن شعيبان بن الطيب
البياضي مولى ببادين بلد بقرب واسط المواف ذكره كذلك المنذري
في معجمه وقال سمعته يقول ينبغي للسالك الصادق في سلوكه ان يجعل
كتابه قلبه قال ومات بالقاهرة يوم الاحد تاسع شوال سنة اربع واربعين
وستماية ودفن بسبع المقطم **ابو بكر** وابو يحيى بن شافع القنابي شيخ عصره
صاحب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ وله كرامات استغرافات واحوال اشهرت
ومعارف بهرت وانتفع به جماعة مات في شوال سنة سبع واربعين وستماية
مفزع بن موفق بن عبد الله الدمايني ابو العيث صاحب المكاشفات
الموصوفة والمعارف المعروفة صحب ابا الحسن بن الصباغ قال الحافظ
الرشيد العطار كان من شاهير الصالحين ومن تروحي بركاته واشهره
كراماته مات في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وستماية **اسمعيل**
ابن ابراهيم بن جعفر المنلوطي ثم القنابي الشيخ علم الدين احد اصحاب ابي
الحسن بن الصباغ كان ممن جمع الشرعية والحقيقة فقها ما كماله كرامات
ومكاشفات ومعارف صوفية مات بقنايا في صفر سنة اثنين وخمسين وستماية
رفاعة بن احمد بن رفاعة القنابي الحزرجي من اصحاب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ
احدا المشهورين بالصلاح والكرامات والمقامات حكى الشيخ عبد العطار في
ان الشيخ ابا الحسن بن الصباغ تحدث مع والي قوص ان يعزل والي قنافا انتفع

وقد مات الشيخين

وكان رفاعه حاضرا فقال رفاعه ياسيدي اقول قال لا فلما خرج سألته الفقرا
 ما الذي كنت تزيده تقول فقال ان الوالي لما رعد على الشيخ عزول في ساعته
 فارخوا ذلك الوقت فما المرسوم بعزله في ذلك التاريخ **ابراهيم** بن علي بن عبد
 الغفار بن ابي القاسم بن محمد بن فضل بن ابي لهيب الاندلسي ثم القناني قال
 الادبوني في الطابع السعيد كان من المشهورين بالكرامات وذكره ابا الشيخ عبد
 الرحيم كان يذكروه ويقول يا في بعدي رجل من العرب يكون له شأن فقدم هذا
 مات بقمنا يوم الجمعة مستهل صفر سنة **الشيخ ابو الحسن الشاذلي** شيخ
 الطائفة الشاذلية هو الشريف تقي الدين علي بن عبد الله بن عبد الجبار قال
 الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ما رايت اعرف بالله من الشاذلي وقال الشيخ
 تاج الدين بن عطاء الله منشؤه بالزغب الاقضي ومهد وظهره بشاذله وله
 السياحات الكثيرة والمنازلات الجليلة والعلوم الكثيرة لم يدخل في طريقه
 حتى كان يعد المناظره في العلوم الظاهرة وعلوم حقه جاني هذا الطريق
 بالعجب العجيب وشرح من علم الحقيقة الاطناب ووسع للسالكين الركاب
 وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يحضر مجلسه ويسمع كلامه قال الشيخ
 تاج الدين اخبرني والدي قال دخلت على الشيخ ابي الحسن الشاذلي فسمعتة
 يقول والله لقد بسا الوفي عن المسئلة لا يكون لها عدي جواب فاري الجواب
 مسطرا في الدوان والحصير والحايطة مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين
 وستمائة بصحر اعيذاب متوجها الى مكة **ابو القاسم** بن منصور بن يحيى
 المكي الاسكندراني المعروف بالفارسي احدا للعباد المشهورين بكثرة الودع
 والنخري والاعطاع افر دناصر الدين بن المنير ترجمته بتأليف مات
 بظاهر الاسكندرية في سادس سبعين سنة اسس وسبعين وستمائة عن حسن سبعين
 سنة ومن عريب ما حكى عنه انه باع دابة رجل فاقامت اياما لم تاكل عنده شيئا
 فجاء اليه واخبره فقال له الشيخ ما صنعتك قال رفاعه هذا الوالي فقال ان
 وابتنا لا تاكل الحرام ثم رد اليه دراهمه **ابو الحسن** بن قفل ذكره ابن فضل
 الله في المسالك في صوفية مصر وقال من كلامه ان شئت ان تضبر من الابدال
 محول خلقك الي بعض خلق الاطفال فيهم خمس خصال لو كانت في الكبار
 لكانوا ابدالا لا يهتموا للرزق ولا يشكون من خالفهم اذا مرضوا وياكلون
 الطعام مجتمعين واذا اصابوا المنيق قد واوتسا رعو الي الصبح واذا اخافوا
 جوف عيونهم بالدموع **الجنيدي** بن تغلب السمرقندي من المشهورين بالصلاح
 والكرامات مات ببلده سنة اسس وسبعين وستمائة ذكره في الطابع السعيد
الشاطبي الزاهد نزيل الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن سليمان المعافري

سنة خمسين
 وستمائة
 وهو

قف

كان احدا المشهورين بالعبادة والتسالة مات سنة اثنين وسبعين وستمائة عن
 بضع وثلاثين سنة **ابو العباس** الملقب احمد بن كحل كان مقبلا بالصعيد وله كرامات
 وعجاب صحب الشيخ عبد الغفار مات بتونس في رجب سنة اسس وسبعين وستمائة **مسلم**
 البرقي صاحب الرباط بالقرافة كان صاحبا متعبدا يقصد للتبكر بدعا به مات سنة
 ثلاث وسبعين وستمائة ذكره ابن كثير **حضر** بن ابي بكر الميموني كان له حال
 وكشف وكان الظاهر يبيرون مخصص له ثم تغير عليه فاراد قتله في سنة احدى
 وسبعين فقال له انا بيني وبينك في الموت شي يسير فوجم لها السلطان
 وتركه فاقام الي ان مات في سادس المحرم سنة ست وسبعين وستمائة مات الظاهر
 بعده باثنتين وعشرين يوما **سیدی احمد البدری** هو ابو الفتيان احمد بن
 علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر القدي الاصل الملقب ولد سنة ست وسبعين
 وستمائة وخرج في سنة تسع وستمائة مع ابيه واهله واقام بمكة الى ان مات
 ابوه سنة سبع وعشرين وعرف بالهدوي لملازمته الشام ولبس ثيابين **ابو القاسم**
 وعرض على الترويج فابي لاقباله على العبادة وكان حفظ القرآن وقرا شيئا من
 الفقه على نذهب الشافعي واشتهر بالعطاب لكثرة ما كان يقع من يوديه
 من الناس ثم لازم الصلح حتى كان لا يتكلم الا باشارة واعتزل الناس جملة
 وظهر عليه الولد فلما كان في المحرم سنة ثلاث وثلاثين ذكر انه راى في النوم
 من مشره بانه ستكون له حالة حسنة ثم ان احاه حسن بن علي دخل الي العراق
 وهو صبيته ولازم احمد الصيام وادمن عليه حتى كان يطوي اربعين يوما لان
 يتناول طعاما ولا يشرب ابولا ليام وهو في اكثر حاله شاخص البصر الى السماوية
 كالجربس ثم صار الي مصر سنة اربع وثلاثين فاقام بطنتنا من الغيبة على
 سطح دار لا ينفارقه واذا عرض له الحاله يصبح صياحا صلا متصلا وكان طول الا
 غليظ الساقين عبل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة
 وتوشعته كرامات وخوارق من اشهرها قصة المرأة التي اسرا الغريخ ولها
 فلاذت به فاحضره اليها في قيوده ومريه رجل يحمل قربة لبن فاوما اليها ان
 باصبعه فانقذت فانكب اللبن فخرجت منه حيدة قد استنجت توي يوم
 الثلاثا في عثوي ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة **ابو العمان** البغدادي
 الزاهد ابو عبد الله محمد بن موسى بن العمان السلساني ثم المرسى قدم الاسكندرية
 شابا فتبعه من الصغراوي وكان عارفا بذهب مالك راسخ القدم في العبادة
 والنسك ولد سنة سبع وستمائة ومات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين ودفن
 بالقرافة ذكره في **العبر شرف الدين** محمد بن الحسن بن اسمعيل الاحمسي الزاهد
 قال في العبر كان صاحب توجه وتعبد للناس فيه عقيدته عظيمة مات بمشوق

قف

في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وسبعماية **الشيخ ابو العباس المرسي احمد**
 ابن عمر الامصاري العارف الشهير قطب زمانه وراس اصحاب الشيخ ابي الحسن
 الشاذلي ذكر الشيخ تاج الدين بن عطاء الله عنه انه قال يوما والله لو حجب عني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عدت نفسي مع المسلمين مات
 بالاسكندرية سنة ست وثمانين وسبعماية **المجبري** ابو اسحق ابراهيم بن معصا
 الزاهد الواعظ المذكور قال في العبر وي عن السخاوي وسكن القاهرة وكان
 لكلامه وقع في القلوب لصدقه واخلاصه وصدقه بالحق ما في المحرم سنة
 سبع وثمانين وسبعماية عن سبع وثمانين سنة وشهر **ولده ناصر الدين محمد**
 صالحا معتقدا يعظ الناس مكان والده ولوعظه رونق مات سنة سبع وثمانين
 وسبعماية **الامام ابو محمد بن ابي جعفر** المغربي المالكي العالم البارع النكلا
 قال ابن كثير كان قوالا بالحق امارا بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة
 خمس وتسعين وسبعماية **الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر** علي بن محمد بن
 جعفر الهاشمي الجعفري القوصي صاحب المناقب الماثورة والكرامات
 المشهورة ولد بغوص وتفقه بالمجادين ودينق العيد واجازته بالتدريس ثم
 اضرف وانقطع للذكر والعبادة وصحب الشيخ ابراهيم الجعفري بالقاهرة ثم
 استوطن ارحمهم وانتصب لتدبير الناس وانتفع به كثيرون مات بالقي سنة
 احدى وسبعماية **وله ولد** يقال له ابو العباس في نحو في العلم والعمل
 والاجتهاد وتذكير الناس انتفع به الخلق الكثير ومات باخميم في رجب سنة
 سبع وثمانين وسبعماية **عبد الغفار** بن احمد بن عبد المجيد الاقصري ثم
 القوصي المعروف بابن نوح صحب ابا العباس الملقب وعبد العزيز المتوفى في
 وجمود زمانا وتعد وله احوال وكرامات الف الوجود في علم التوحيد وله
 شرح حسن مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثمان وسبعماية وله ثلاث
 وستون سنة **الشيخ تاج الدين بن عطاء الله** ابو العباس احمد بن محمد بن
 عبد الكريم الجذامي الاسكندري الامام المتكلم على طريقة الشاذلي كان
 جامعاً لآواع العلوم من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه على مذهب
 مالك وصحب في التصوف الشيخ ابا العباس المرسي وكان اعجوبة زمانه فيه
 اخذ عنه التقى السبكي وله تصانيف منها التنوير في اسقاط التدبير
 والحكم ولطائف المنن في مناقب الشيخ ابي الحسن العباس والشيخ ابي الحسن
 والمرقي ابي القاسم لابن ابي ومختصر تذيب المدونة للبرادعي في الفقه ما
 بالمدسة المنصورية من القاهرة في ثالث عشر جمادى الاخرة سنة سبع
 وسبعماية ودفن بالقرافة **عمر بن ابي الفتح** الدمايني صاحب كرامات

قف

ومكاشفة

٢٠١٢٦

ومكاشفات مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعماية ومولده
 سنة سبع واربعين وسبعماية ذكره في الطالع السعيد **نصر بن سلمان بن عمر**
 المنبجي ابو الفتح القدوة العابد شيخ مصر حدث عن ابراهيم بن خليل وملاي
 الكمال الصغبر وتفقه على مذهب ابي حنيفة ثم اعتزل وزاره السلطان الامين
 والعلماء بزاوية بالحسينية في جمادى الاخرة سنة سبع عشرة وسبعماية
 عن بضع وثمانين سنة **يا قوت** بن عبد الله الحبشي العربي العارف تلميذ
 الشيخ ابي العباس المرسي شريك عليه قال ابن ابيك كان شيخا صالحا مباركا
 ذاهبية ووقار اخذ الطريق عن الشيخ ابي العباس المرسي وصحبه مدة وسع
 من كلامه وكان يقصد للدعا والتبرك ولتخلف بنا حينه بعدة مثله مات
 بالاسكندرية ليلة الثامن عشر من جمادى الاخرة سنة اثنى عشر وسبعماية
 وهو من ابنا الثمانين **عبد العال** حليقة سيدي احمد البديوي كان له شهرة
 بالصلاح يقصد للزيارة والتبرك مات بطندنا في ذي الحجة سنة اثنى عشر
 وسبعماية **ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدي** من اهل مدينة
 من الوجه البحري ذكره ابن فضل الله في صوفية مصر وقال انه كان مع
 اشهاره بالصلاح ففقه على مذهب الشافعي يعني من استفاده من غير
 ان يكتب خطه مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وسبعماية **عبد الله**
 ابن محمد بن سليمان **الموتوي** قال ابن فضل الله جمع بين العلم والصلاح تفقه
 على مذهب الشافعي واعتزل وانقطع بالمدرسة الصالحية مقتصر على
 خوصة نفسه لا يكاد يخرج الا في الصلاة وله كوامن ظاهري حكي
 الامير الجاي الدوادار قال وقع في نفسي اشكال في مسألة وكان لي صاحب
 من الفقهاء الحنفية انزود اليه فركبت اليه لاساله عن تلك المسئلة فلم
 اجده فانتيت الشيخ عبد الله الموتوي فلما جلست قال لي كانك مشتغل فقلت
 نعم قال فما قولك في كذا وكذا لتلك المسئلة بعينها فقلت منكم استفاد
 فاخذ ينكلم في تلك المسئلة وما عليها من الابدالات وذكر الاشكال الذي
 وقع في نفسي ثم شرع يحيب عنه حتى اجلي مسالته عن شي اخر قال لا فرج مع
 السلامة والعصمة قد حصل ولد سنة ست وثمانين وسبعماية وتوفي في رمضان
 سنة تسع واربعين وسبعماية راجع بخط الشيخ كمال الدين الشمني قال
 سمعت شيخنا الحافظ ابا الفضل العزالي يقول لو ارفق جنازة اكثر
 جمعاً من جنازة الشيخ عبد الله الموتوي وذلك انه صادق اليوم خرج فيه
 اهل مصر ليدعوا ربهم لما كثر لغنا قال العزالي وكان الناس يماخرون في
 الحقيقة لاجل جنازة الشيخ قال ثم رايته بعد ذلك في مناقب الشيخ التي جمعها

تلميذه الشيخ خليل قال لما حصل الفتاوى اراد الناس ان يخرجوا اليه دعواتهم
جيت الي الشيخ وطلبت منه الحضور مع الناس فقال لي نعم انا اكون معهم
في ذلك اليوم ولكن لا اظهر مكان ذلك يوم موته فقهرت انه اشار الي خفايه
عنه بالكفن **مسلم السلمي** كان مقبلا بجامع القبلة وكان صالحا لعبد الله
كرامات ربي سبعا فصار عمده كالمهر يدور بالبيوت فلما مات ربي اخذه
السباعون فتوحش عندم الي الغاية وعجزوا عنه مات سنة اربع وستين وسبعين
سيدي يوسف العجمي العارف المسلك جمال الدين ابو الحسن بن عبد الله بن
عمر بن علي بن خضر الكوراني امام المسلمين في عصره وله رسالة في التصوف
مات سنة ثمان وستين وسبعين وقبره مشهور بالقرافة **جوي بن علي بن يحيى**
الصنابغري المذوف صاحب كرامات ومكاشفات واحوال خارقة
وكان الغالب عليه السكرة مات في شعبان سنة اثنى وسبعين وسبعين
صالح بن يحيى المصري كان على قدم عظيم من العبادة والزهد والورع وللناس
فيه اعتقاد كبير مات بمئة السبع في رمضان سنة ثمانين وسبعين **نصار**
المعز بن الكندي المذوف صاحب كرامات واحوال مات في جمادى الاولى
سنة ثمانين وسبعين **الشيخ عبد الله الجبري** الذي يلقى احد الصالحين المتقدين
مات في المحرم سنة ثمانين وسبعين وقبره مشهور بالقرافة **حسن بن عبد الله**
المراني احد المشايخ المتقدين قال الحافظ بن حجر كان ابي يعقده قال
وذكرني شمس الدين الاصيلي انه غضب عليه فزعمي بسهم في المعوفا قال اضا
فلم يلبث الا يسيرا حتى مات الشيخ حسن في ربيع الاخر سنة احدى وثمانين وسبعين
اسماعيل بن يوسف الانباري صاحب الزاوية بانيها نشأ على طريفة حسنة
واشتغل بالعلم ثم انقطع بزوايته مات في شعبان سنة تسعين وسبعين
حسن بن عبد الله الحباري صاحب ياقوتة العرشي وتزوج بابنته وجلس للوعظ
وانتفع به الناس مات في ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وسبعين **ابن الميلاق**
قاضي القضاة ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عبد الكريم بن محمد بن سلامة المصري
الشاذلي ولد سنة احدى وثمانين وسبعين واشتغل بالعلم وحصل وتصوف
وتزهد وتكلم على الناس ذكورا ثم ولي قضاة الشافعية فباشر بعفة ونزاهة
مات سنة سبع وتسعين وسبعين **ابن الزهري** احمد بن احمد بن عبد الله العجمي
نزيل القاهرة كان صاحب مكاشفات وللناس فيه اعتقاد كثير وكان برزوق
مجلسه ويجلسه معه في مجلس العام على المتعد الذي هو عليه وكان هو يسب
برزوق بحضرة الامراء وربما بصق في وجهه ولا يباشر مات احدى وثمانين
خلف بن حسين بن عبد الله الطوجي احد المتقدين بمصر كان كثيرا للتلاوة

ملازم

ملازم اداره والخلق يهرعون اليه وشفاعته مقبولة عند السلطان فمن
دونه مات في ربيع الاخر سنة احدى وثمانين **صلاح الدين** محمد الكلاوي احد
المذكورين على طريقة الشاذلية صحح حسن الحبار وصلقه في مكانه فصار
بذكر الناس مات في ربيع الاول سنة احدى وثمانين **ابراهيم بن عبد الله الرفا**
كان مقبلا بزوايته مصر وللناس فيه اعتقاد كبير وله كرامات مات في جمادى الاولى
سنة اربع وثمانين **محمد بن عبد الله الخواص** احد من كان يعتقد بمصر مات بالروضة
في جمادى الاخرة سنة خمس وثمانين **محمود بن عبد الله الصامت** كان لا يتكلم
البتة اقام بالجيزة مدة طويلة وللناس فيه اعتقاد كبير مات في ربيع القعدة
سنة خمس وثمانين **محمد بن حسن بن الشيخ مسلم السلمي** احد المشايخ المتقدين
بمصر مات في ربيع الاول سنة ست وثمانين **سيدي علي بن دقا الشاذلي**
العارف الكبير ابو الحسن بن العارف الكبير سيدي محمد بن محمد ولد بالقاهرة سنة
سبع وخمسين وسبعين وكان يقظا احاد الذهن مالكي المذهب وله نظر كثير وكان
ابوه محبا له واذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين مات في ذي الحجة
سنة سبع وثمانين **ابن زقاعة** برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ادر الغزي
ولد سنة خمس واربعين وسبعين واخذ الفزاة من الحكري والفقه عن ناصر
الدين القوتوي والتصوف عن الشيخ عمر حفيد عبد القادر وسبع الحديث
من نور الدين الغزي واشتغل بالاداب وقال الشعر ثم سأل في الارض ثم جرد
وتزهد وعظم قدره وشاع ذكره مات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثمانين
شمس الدين البلابي محمد بن علي بن جعفر العجلوني نزيل القاهرة ولد قبل
الخمسين وسبعين واشتغل بالعلم قليلا سلك طريق الصوفية فمهر وصار
له باحيا علوم الدين ملكه واختصره اختصارا حسنا ووليه شيخه سعيد
السعدا وكان خيرا معتقدا مات في شوال سنة اثنى عشر وثمانين **يوسف**
ابن اسماعيل بن يوسف الانباري ولد سنة ست واخذ عن الرازي وابن جماعة
وكان ابوه ممن يعتقد في ناحيته ثم صار ابنه كذلك مع ملازمة الاستغفار
والاشغال والحشوع والمقدمات في شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانين
ابن عرب ابو العباس احمد بن ابراهيم بن محمد اليرباني الزاهد بالشاذلية
نشأ سنة حسنة واشتغل ونسخ بالاجرة ثم انقطع عن الناس فلم يكن
يجتمع باحد واختار العزلة مع مواظبته على الجمعة والجماعة واقصر على مجلس
خمس جردا وقع ببسبر من العوت واقام على هذه الطريقة اكثر من ثلاثين
سنة وله يكنى في عصره من دانا في طريقته وكان يدرى القرات مات في ربيع
الاول سنة ثلاث عشرة وثمانين **ابو بكر بن عبد الله بن ايوب** احد الملوي الشاذلي

الشيخ زين الدين كان جده ايوب معتقدا وولد هذا سنة اثنين وستين وسبع مائة
 وصحب القراء وتلك الشيخ حسن الجبار ثم لازمه صاحبه صلاح الدين الكلابي وصار
 يتكلم على الناس وكان كثير الذكر والعبادة يتكسب بدلالة القول والناس
 فيه اعتقاد كثير مات ليلة الجمعة خامس ذي الحجة سنة احدى واربع وثمانين
الشيخ شمس الدين الحنفي محمد بن حسن بن علي الشاذلي ولد سنة خمس وسبعين
 وسبع مائة واخذ عن ابن هشام وغيره واخذ طريق القوم عن الشيخ ناصر الدين
 الميلى وحضر املا الشيخ زين الدين العراقي وسع علي غلب سيرة ابن
 سيد الناس واشتهر اسمه وشاع ذكره مات في ربيع الاخر سنة سبع واربعين
 وثمانين **الشيخ ابو العباس الحنفي** احمد بن محمد بن عبد الغني السري صاحب
 الشيخ شمس الدين الحنفي وكان يقال انه اعظمه وكان الشيخ كمال الدين بن
 الامام يزيد دايمه واتى اليه يوما معه تاليفه التحرير في اصول الفقه
 فنظره الشيخ ابو العباس فقال هو كتاب بليغ الا انه لا يتفق به احد فكان الامر
 كما قال مات الشيخ ابو العباس في جمادى الاخرة سنة احدى وستين وثمانين
احمد بن اسعيل بن ابي بكر بن عمر بن خالد الشيخ شمس الدين الاشعري
 العلامة الصالح الزاهد الوالي الكبير والامام الشهير رجل يستنشق فيه
 به العيت ويصا به لغزط صلاح الدين **معرض عن الدنيا** حال بالمرتبة
 العليا بعيد عن الخلق قريب من الحق مواظب على الصلاة والصيام قائم
 بخدمة مولاه والناس نيام هذا مع تفنن وعلوم كثيرة ونصايف ما
 بين منظومة ومنثورة اذ ان به هذا الزمان وانتفع باقرابه الانس
 والجان اتخذ طيبة المشرفة دارا وفاز بجوار سيد المرسلين وما كرمه جوار
 الي ان جاء الرسول من ربه بالبشري والارحام من دار الدنيا الي الدار الاخرة
 كان مولده بابشيط واخذ عن البرهان البيجوري والشمس البرماوي وجماعة
 ونسج في العلوم والنف نصايف نظا ونشرا ثم تزهد وانقطع وسافر الي مكة
 الشريفه فاقام بها الي ان مات سنة ثمان وثمانين وثمان مائة اجتمعت به لما تجت
 فسألته ان يجدي شي لا كتبه عنه في المعجم فامنع فقلت له لم يا سيدي وهذا
 خير فقال قال الشافعي رضي الله عنه **دا**
فان تخنننها كنت سلما لاهبا وان تخنننها فاعزتك كلابا
 فعلمت انه يشير الي ان ذلك من امور الدنيا
ذكر من كان بمصر من ائمة النحوي اللغة
 عبد الملك بن هشام بن ايوب القافري ابو محمد صاحب السيرة هذه سيرة
 ابن اسحق فصار تكتب اليه كان امانا في اللغة والنحو والعربية اديبان

احمد يا

احبارا بسابقة قال الذهبي سكن مصر ومات في سنة ثمان عشرة ومائتين وقال
 ابن كثير كان مقبلا يد بار مصر وقد اجتمع به الشافعي حين وردها ووثقنا سدا
 من اشعار العرب اشيا كثيرة مات ثلاث عشرة خلت من ربيع الاخر **محمد بن**
 عبدالله بن محمد بن مسلم ابو بكر قال ابن يونس في تاريخ مصر كان نحويا ليعا اولاد الملوك
 النحوي حدث عن القاصي بخار وام بالجامع المتين بمصر مات يوم السبت لايام خمسين
 حلت من ربيع الاخر سنة ثلاثين وثلثمائة **ابن ولاد** ابو العباس احمد بن محمد بن الوليد
 لشمس المصري مصنف كتاب الانتصار لسيدويه على المبرد قال في العبر كان
 شيخ الديار المصرية في العزيمه مع ابي جعفر النحاس توفي سنة اسس وملائم وثلثمائة
ابو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسعيل المرادي المصري النحوي قال في العبر
 كان ينظر بابن الانباري ونقطويه ببلده له نصايف كثيرة مات في ذي الحجة
 سنة ثمان وثلث مائة وقد اخذ عن الاخفش الصغير وغيره وروى الحديث
 عن النساوي ومن نصايفه تفسير القرآن والناسخ والمستوخ وشرح ابيات
 سيبويه وشرح المعلقان غرق تحت المقياس ولم يدراين ذهب **ابن الجبي** محمد
 ابن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري احد ائمة النحوي كان يلقب بسبويه
 لا عتابة بذلك مات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ومولده سنة اربع وثمانين
 ومائتين **ابو بكر لاد فوي** مرفي القرا **الغوي** صاحب اعراب القرآن الامام ابو الحسن
 علي ابن ابراهيم بن سعيد كان امانا في العربية والنحو والادب وله نصايف كثيرة
 وهو من قرية يقال لها شبران اعمال الشرقية قال في العبر اخذ عن لاد فوي وانفع
 به اهل مصر مات مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين واربع مائة **ابن بابشاد** ابو الحسن
 طاهر بن احمد المصري الجوهرى صاحب النصايف دخل بغداد ناجرا في الجوهر واد
 عن علماء وخدم بمصر في ديوان الانصار ثم زهد باخرة ومن نصايفه المقدمة
 وشرحها وشرح الجمل وتعليقه في النحو نحو خمسة عشر مجلدا سقط من سطح جامع عمر
 ابن العاصي مات من ساعده في رجب سنة تسع وستين واربع مائة **محمد بن اسحق**
 ابن اسباط الكندي ابو نصر المصري اخذ عن الزجاج وكان شيخ اهل الادب
 صنف في النحو المعنى وغيره **محمد بن بركات بن هلال** ابو عبد الله السعدي
 المصري النحوي اللغوي سمع من كريمة والقضاعي وعبد العزيز بن الضراب مات
 في ربيع الاخر سنة عشرين وخمس مائة وله مائة سنة وثلثمائة **ابن القطاع** ابو
 القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ثم المصري اللغوي مصنف كتاب
 الامثال قدم بمصر في حدود سنة خمس مائة فاكرمه اهله واقام بها الي ان مات سنة
 خمس عشرة وخمس مائة وقد جاء في الثمانين **عبد الله بن بري** بن عبد الجبار ابو محمد
 المصري النحوي اللغوي صاحب النصايف قال في العبر روى عن ابي صادق والمدني

وطايفة وانتهى اليه علم العربي واللغة في زمانه وفضل من البلاد لتحققة وقال
غيره له حواش علي صحاح الجوهري ولد بمصر في رجب سنة تسع وتسعين واربع مائة
ومات بها يوم الاحد تاسع عشرين شوال سنة اثنين وثمانين وخمس مائة **بخط**
ابن عبد النور زين الدين الرواي كان اماما مبرزا في العربية شاعرا محسنا قرا
على الجزولي ونصير رجماع عمرو لاقوا النحو وحمل الناس عنه وصنفوا لابنية
المشهوره والعضول ولد سنة اربع وستين وخمس مائة ومات سنة ثمان وعشرين
وست مائة **ابن الدين الحلي** محمد بن علي بن موسى الانصاري احدى ائمة النحو بالقاء
لنصير لاقرا به وانفق به الناس وله نصاب حقه مات في ذي القعدة سنة
ثلاث وسبعين وست مائة **حافي راسه** محمد بن عبدالله بن عبد العزيز محلي لدين
الاسكنداني ولد بشاهرت بظاهر تاسان سنة ست وست مائة وكان من ائمة
العربية فنصير لاقرا بها زمانا قال ابو حيان كان شيخ اهل الاسكندرية في النحو
تخرج به اهلها مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وست مائة **الرضي الشاطبي**
محمد بن علي بن يوسف ولد ببغية سنة احدى وست مائة وكان امام عصره في
اللغة فنصير بالقاهرة واخذ عنه الناس روي عنه ابن حبان وغيره مات
سنة اربع وثمانين وست مائة **صاحب لسان العرب** محمد بن مكرم الاقزبي المصري
جمال الدين ابوالفضل ولد سنة ثلاث وست مائة ومات في شعبان سنة احدى
عشرة وسبع مائة **ابو حيان** الامام اشير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف
ابن حيان الاندلسي الغرناطي محوي عصره ولغوي ومترجم وادب في شوال
سنة اربع وخمسين وست مائة واخذ عن ابوالحسن الادي و ابن الصانع وخلق
واخذ بمصر عن الهب بن الحسن وتقدم في النحو في حياة شيخه واشتهر اسمه
وطا صينته والفتاوى المشهورة واخذ عنه اكابره عصره وتقدموا في حيا
مات في صفر سنة خمس واربعين وسبع مائة ورثاه الصلاح الصفدي **يقول**
مات اشير الدين شيخ الوري فاستعر البارق واستعبر ا
درق من حسن نسيم الصبا واعتل في الاسفار لما سري
وصادحات الابل في نوحها رثته في السبع على حرف را
يا عين جودي بالدموع التي يرويها ما ضمه من شري
واجري دما فاحطبت في شانه فذاقنضي الكثر مما جري
مات امام كان في علمه يري الهاما والوري من عورا
اسي ساد للبلب لمردا فضه القبر على ما حركي
يا اسفاكا فهدى ظافرا فعاد في سكر بنه مضمرا
وكان جمع الفضل في عصره صح فلما ان قضى لسمرا

زمره الفضل

و عرف الفضل به سرهه والان لما ان مصي نكرا
وكان ممزعا من الصرف لا يطرق من وافاه خطب عرا
لا افعال التفضيل ما بينه وبين من اعرفه في الوري
لا يدل عن نعمته بالتقي ففعله كان له مصدرا
لم يدغم في الحد الاوقيد فك من الصبر وثيق العربي
يكى له زيد وعسرو فن امثلة النحو ومن قرا
ما اعقل التسهيل من بعده فكم له من عمره يشررا
وحسر الناس على حوضه اذ كان في النحو قد استبحرا
من بعده فذ حال تميزه وخطه قد رجع القهقري
شارك من ساواه في قسه وكم له فن به استاشرا
داب بنى الاداب ان يغسلوا بدعهم فيه بقايا الكري
والنحو قد سار الردي نحو والصرف للتصريف قد عيرا
واللغة العضي عرفت بعده بلغي الذي في صبطها قورا
تفسيره البحر المحيط الذي يهدي الي وراده الجوهر
نوايد من فصله جمه عليه فيها تفقد الخنصر
وكان تبتا نقله حجة مثل ضيا الصبح ان اسفرا
ورحلة في سنة المصطفى اصدق من سمع ان جبرا
لولا الاسا نبتا التي قد علت فاستسفلت عنها سوامي الزركي
ساوي الاحقاد اجد ادهم فاعجب لماض فانه من طرا
ونشاعرا في نظه مفلقا كم حور اللفظ وكم جبرا
له معان كل اخطها تسنر ما يرقم في تسنرا
ان يد من ماض لامر الردي مستقبلا من ربه بالقري
ما يانب في ابصر كفاضه الاواصي سند سا احصرا
نضاح الحرد له راحة كم نعت في كل ما سطر
ان مات فالذكر له حاله يحيى به من قبل ان ينشرا
جاد ثري واره عيث اذا مساه بالسقياله وكرا
وحصه من ربه رحمة نوره في حشره الكوشرا
ابن امر قاسم المرادي بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي ولد بمصر
واخذ عن ابي حيان وغيره واقن العربية والقرا والفتاوى منها شرح
التسهيل وشرح الالفية وشرح المفصل والحي الداني في حروف المعاني
مات يوم عيد الفطر سنة تسع واربعين وسبع مائة **ابن هشام** جمال الدين

عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري الامام المشهور ولد في دي القعدة
سنة ثمان وسبع مائة ولازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وبل على ابن السراج
واقن العربية ففاق الاقران بل الشيخوخ وتخرج به خلق وانفرد بالفوائد
العربية والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ
والاطلاع المعرط والافتداع على التصرف في الكلام قال ابن خلدون ما زلتنا
وحن بالمعرب لسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام الحلي
سبويه مات في ذي القعدة سنة احدى وستين وسبع مائة **السبويه** صاحب
الاعراب المشهور شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي شربل
القاهرة قال الحافظ بن حجر نقاني نحو مرفيد ولازم ابا حيان الي اذ فاق
اقرانه واخذ القراءات عن التقي الصايغ ومهر قشاه وولي تدريس القراءات
بجامع ابن طولون والاعادة بالشافعي ونبأ في الحكم وله تفسير القرآن والاعراب
وشرح التسهيل وشرح الشاطبية مات في جمادى الاخرة سنة ست وستين وسبع مائة
ابن عقيل قاضي القضاة به الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العجلي من
ولد عقيل بن ابي طالب ولد في المحرم سنة ثمان وستين وسبع مائة واخذ القراءات
عن التقي الصايغ والفقه عن الزين الكنتافي ولازم العللا القلوب في الحلال
القذوي وبني ابا حيان وتفنن في العلوم وولي قضاة الديار المصرية وتدرس
الحشانية والتفسير بالجامع الطولوني وله تصانيف منها المساعد في شرح
التسهيل وشرح الالفية مات في ربيع الاول سنة تسع وستين وسبع مائة
ناظر الجيوش محب الدين محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدائم الحلبي ولد سنة
سبع وستين وسبع مائة واشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة ولازم ابا حيان
والجلال القزويني والفتاح التبريزي وتولى على التقي الصايغ ومهر في العربية
وعنها وله شرح التسهيل وشرح التلخيص وولي نظار الجيوش ودرس التفسير
بالمصورية مات في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبع مائة **برهان الدين** ابراهيم
ابن عبد الله الحكوي المصري كان عارفا بالعربية شرح الالفية مات في جمادى الاخرة
سنة ثمانين وسبع مائة **محب الدين** محمد بن الشيخ جمال الدين بن هشام ولد سنة
خمس وستين وسبع مائة وكان اوجد عصره في تحقيق نحو مات سنة سبع وستين وسبع مائة
العماري سمر الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق اخذ عن ابي حيان وغيره
وسمع من اليافعي والشيخ خليل المالكى وحدث وكان عارفا باللغة والعربية
بارعاً فيها كثير المحفوظ للشعر قال بعضهم تفرد على راس الثمان مائة خمسة بحسه
البلعيني بالغة **والعراقي** بالحديث **والعماري** بالنحو **وصاحب القاموس** بالغة
والبن الملقب بكثرة التصانيف **مولد العماري** سنة في ذي القعدة سنة ثمانين

وسبع مائة

وسبع مائة ومات في شعبان سنة اثنين وثمان مائة **سمر الدين** الاسبوطي محمد بن
الحسن كان عالماً بالعربية ما هراً فيها انفع به خلق مات سنة سبع وثمان مائة **سمر الدين**
محمد بن ابراهيم وقيل ابن ابي بكر السطوني ولد بعد الخمسين وسبع مائة ومهر في
العربية ونصّر بالجامع الطولوني في القراءات وبالشيخوخة في الحديث وانفع
به خلق كثير منهم شيخنا الشمني مات في ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وثمان مائة
ابن الرومي بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الاسكندراني ولد بالاسكندرية
سنة ثلاث وستين وسبع مائة وتلقى الاداب ففاق في النحو والنظم والنثر
وشاركة في الفقه وغيره ومهر واشتهر ذكره ونصّر بالجامع الازهر لاقرا
النحو وصنف حاشية على معنى اللبيب وشرح التسهيل وشرح البخاري وشرح
المخزرجية مات بالطهنت في شعبان سنة سبع وستين وثمان مائة **٥٠**
ذكر من كان بمصر من ارباب المعقولات وعلوم الادب والحكا والاطباء والمجتم
بليطان طبيب نصراني كان يدبر مصر ذكره ابن فضل الله في المسالك مات سنة
ست وثمانين وثمان مائة **سعيد** بن نوفل طبيب نصراني كان في خدمة احمد بن طولون
ذكره ابن فضل الله في حكا مصر **سعيد** بن المطر بن نصراني مشهور بالطب
له مولفات مات في رجب سنة ثمان وعشرين وثمان مائة **محمد** بن احمد بن سعيد بن
ابو عبد الله من اطباء مصر له مولفات كان في خدمة العزيز بن المعز مات في حدود
سنة سبعين وثمان مائة **ابو الحسن** علي بن الامام الحافظ ابي سعيد بن بونس
صاحب تاريخ مصر قال ابن كثير كان سجا شديداً لا اعتنا بعلم الرصد له زيج
سعيد يرجع اليه اصحاب هذا الفن كما يرجع المحدثون الي اقوال ابيه وتوازيحه
ويسمى الزيج الحاكبي وله شعر جيد وكان معقولاته تسع وستين وثمان مائة
ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الذي الاندلسي قال في العبير
كان ماهراً في علوم الادب وراسا في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى والطبيعي
والرياضي والالهة كثير التصانيف يدعى النظم مات سنة ثمان وعشرين وثمان مائة
من ثمان وستين سنة **الرشيد** بن الزبير الاسواني ابو الحسين احمد بن ابي
الحسن علي بن ابراهيم قال العماد في الخبره كان واعلم عرب وفضل كثير عالماً
بالهندسة والمنطق وعلوم الادب شاعراً نواهي نظراً للاسكندرية ثم قتل
ظلماً في المحرم سنة ثلاث وستين وثمان مائة **المبشر** بن فائق الاموي ابو الوفا
قال ابن ابي اصيبعة من اعيان امراء مصر وافاضل علمائها امام في الهيئة والعلوم
الرياضية والطب وله تصانيف جليلة في المنطق وغيره **شرق الدين** عبد الله
ابن علي الشيخ السدي شيخ الطب بالديار المصرية قال في العمارة الصناعات عن
المؤمن بن العيين بندي وخدم العاصد صاحب وعمده اخذ عنه نفيس الدين

ابن الزبير مات سنة اثنين وتسعين وخمسمائة **الحسين** بن منصور ابو علي
الحسام الطبيب الاسناني قال في الطالع السعيد اشهر بصناعة الطب
فكان بها فيما وكان اديبا فاضلا توفي في اواخر المائة السادسة **الحجر الفارسي**
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد الشيرازي تولى مصر كان فاضلا بارعا له مصنفات
في الاصول والحكام مات بمصر في ذي القعدة سنة اثنى عشر وستمائة وقد
سيف على السبعين **القطب المصري** قطب الدين ابو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد
السلم اصله من المغرب ثم استقل في مصر واقام بها مدة ثم سافر الى الحج واحد
عن الامام محمد بن ابي بكر وكان من اشهر تلامذته عالما بالمعقولات والفقه الكبر
في الطب والحكمة منها شرح كتابات القانون قتله التتار ببغداد ولما استولوا
عليها وقتلوا اهلها سنة ثمان مائة وستة مائة **الموفق عبدا للطبيب** بن يوسف
ابن محمد البغدادي موفق الدين ابو محمد كان عالما باصول الدين والشعر واللغة
والطب والفلسفة والتاريخ في غاية الذكاء فاضلا محبدا ولد ببغداد سنة
سبع وخمسين وخمسمائة وتفقه على ابن فضلان وصنف التصانيف الكثيرة
في انواع من العلوم منها شرح المقامات والجامع الكبير في المنطق والطبيعي
والالهية عشر مجلدات اقام بمصر ومات ببغداد في ثاني عشر المحرم سنة سبع وخمسين
وستمائة **السيف الابدي** ابو الحسن علي بن ابي علي صاحب التصانيف النافعة
منها الاحكام وغيرها ولد سنة احدى وخمسين وخمسمائة واستقل بمذهب
المجتهل ثم استقل الى مذهب الشافعي ومهر في المعقولات حتى لم يكن في زمانه
اعلم منه بها ثم سكن مصر وتصدر مائة للاقرا بالجامع الظاهري واستغنى به الناس
ثم حسده جماعة ونسبوه الي مناد العقيدة فخرج الي الشام فمات بها في ثالث
صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة **افضل الدين** الحوفي محمد بن تامار بن
عبد الملك الغيلسوف ولد سنة تسعين وخمسمائة وبرع في العلوم الاوائل
حتى صار احدث وقتها وصنف الموجز في المنطق والحل وكشف الاسرار
في الطبيعى وشرح مقالة ابن سينا وغيرها وكان في فضا الديار المصرية بعزل
الشيخ عز الدين بن عبد السلام **قلت** فاعتبروا انا اولى الابصار بعزل شيخ
الاسلام وامام الامة شرقا وغربا وبولي عهده رجل فلسفي مازال الدهر
يأتي بالعجايب مائة الحوخي في رمضان سنة اثنين واربعين وستمائة
ابن البطار الطبيب البارح ضيا الدين عبدالله بن احمد الملقب اوجدر زمانه
صاحب كتاب الادوية المفردة انتهت اليه معرفة تحقيق النيات وصفاية
واماكنه ومنافعه خدم الملك الكامل ثم ائتمه الصالح مات بمشقة في شعبان
سنة ست واربعين وستمائة **قصر** بن ابي القاسم بن عبد الغني بن مسافر

مؤيد

بيعت بالعلم ويعرف بتعاسيف الاصفهاني كان عالما بالرياضيات وانواع الحكمة
والموسيقى عارفا بالقرات فقها حقيقيا ولد باصفهان من الصعيد سنة اربع
وستين وخمسمائة وتوفي بمشقة في رجب سنة تسع واربعين وستمائة
جعفر بن مطهر بن نوفل الادفوي نجم الدين قال في الطالع السعيد كان عالما
بعلوم الاوائل من الطب والفلسفة اديبا شاعرا فاضلا توفي ببلده في حدود
الستين وستمائة **ابن النفيس** العلامة علاء الدين علي بن ابي الحرم الغزالي
الطب بالديار المصرية وصاحب التصانيف الموجز وشرح القانون وغير
ذلك واحسن انتهت اليه معرفة الطب مع الذكاء المعرف والذهن الحاذق المشاركه
في الفقه والاصول والحديث والتوسيه والمنطق مات في ذي القعدة سنة سبع
وثمانين وستمائة وقد قارب الثمانين وله تصانيف بعده مثله **الاصمعي** شاذان
المحصل شمس الدين محمد بن محمود كان اماما بارعا في الاصلين والجدل والمنطق تصف
كتابا في هرة العلوم سماه القواعد وكان عارفا بالشعر والشعرين شاركها
ولد باصفهان سنة ست عشرة وستمائة واستغل ببغداد وقدم القاهرة فولاها
تاج الدين بن بنت الاعرق قضا قوص فانتفع به خلق هناك وعاد فولي تدريس
الشافعي وشهد الحسين مات بالقاهرة ليلة الثلاثاء العشرين من رجب سنة
ثمان وثلاثين وستمائة ودفن بالقرافه **الحوفي** قاضي القضاة شهاب الدين ابو
عبد الله محمد بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الحليل بن سعاده الشافعي كان
من اعلم اهل زمانه بالفتوى له تصانيف منها كتاب في عشر من فناء نظم علوم
الحديث لابن الصلاح وكفاية المتحفظ وروى عن ابن ابي عمير وولي
قضا الديار المصرية وقضا الشام ومات في رمضان سنة ثمان وتسعين
وستمائة عن سبع وستين سنة **القي شيب** بن حمدان بن شعيب الحراني
الطبيب الكمال الشاعر له نظم فايق وتقدم في الطب روي عن ابو الحسن بن
روزبه وغيرها ومات سنة خمس وتسعين وستمائة بمصر ذكره في **البيروني**
محمد بن ابي بكر بن محمد الفارسي المعروف بالابن كان اماما في الاصلين والمنطق
وعلوم الاوائل شرح مختصر ابن الحاجب ودرس بالقرافه بمشقة ثم قدم مصر
فولي مشيخة الشيوخ بها فتكلم فيه الصوفية فوجه الي دمشق فمات بالمره يوم
الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة **عز الدين** اسمعيل بن هبة
الله بن علي الطبري الاسناني كان اماما في العلوم العقلية اخذ عن الشافعي
والبها بن النحاس وانتصب للاقرا وتخرج به خلق والتمات بمصر سنة ده
اخوه الفضل قال الاسنوي في طبقاته كان ذكيا الى القافية فاضلا يضرب
به المثل ولكن علمه علم الطب ومهره في انفاق ابناء جنسه مات وهو

وقال في الطالع السعيد تميز في اللغة والاصول والخروج عليه الطب والحكمة
 والمنطق والفلسفة والف في التزيان في مجلد امانات بمصر في حدود تسعين وثمان
العالم بن ابي جليله رئيس الطب بمصر مات سنة ثمان وسبع مائة **علاء الدين الباجي**
 علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب كان اماما في الاصلين والمنطق فاصلا
 في ما سواهما وكان انظارا هلا زمانه لا يكاد ينقطع في المباحث ولد سنة احدى
 وثلاثين وثمان مائة وتفقه على الشيخ عز الدين بن عبد اللطيف واستوطن في
 القاهرة وصنف مختصرات في علوم متعددة واخذ عنه النقي السبكي مات
 يوم الاربعاء سادس ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبع مائة **شمس الدين ابو**
 عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الجزيري ثم المصري قال للاسدي كان في
 نفيها عارفا بالاصوليين والخود والبيان والمنطق والطب ولد سنة سبع وثلث
 وثمان مائة واستغل بقوص على قاضيها الشمس الاصفهاني ثم استوطن مصر
 ودرس بالشرعية وشرح منهاج البيضاوي واسئلة الاسدي على التخصيل
 مات بمصر في ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبع مائة **الصفى الهندي** محمد بن
 عبد الرحمن بن محمد كان نفيها اصوليا متكلما دينيا متعبدا ولد بالهند في ربيع
 الاخر سنة اربع واربعين وثمان مائة ودخل الديار المصرية فاقام بها اربع سنين
 وانتقل الي دمشق بدرس ويعني ويصنف مات بها في صفر سنة ثمان وسبع مائة
تاج الدين محمد بن علي البارباري الشافعي الملقب طوير الليل كان فاضلا في اللغة
 والاصول والعربية والمنطق ولد سنة اربع وخمسين وثمان مائة واشتغل على
 الاصفهاني في شرح المحصول ومات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبع مائة
خوالدين احمد بن سلامة بن احمد بن الاسكندراني المالكي العلامة الاصولي
 البارع ولي قضاء دمشق ومات بها في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبع مائة عن سبع
 وخمسين سنة **تاج الدين** ابو الحسن علي بن عبد الله نزيل القاهرة كان
 عالما في علوم كثيرة تخرج به فضلا له تصانيف مات بالقاهرة سنة ثمان وسبع مائة
 وسبع مائة وقال الصلاح الصفدي برشيده
 يقول تاج الدين لما قضى من ذاراي مثل بنبر بزي
 واهل مصر بات اجمعهم يفضي على الكل بنبر بزي
الاصفهاني شمس الدين ابو النعمان محمود بن عبد الرحمن بن احمد كان اماما بارعا
 في العقليات عارفا بالاصوليين فقيرا ولد سنة اربع وسبعين وثمان مائة واشتغل
 بتفسيره وقدم الديار المصرية فولي تدريس المعز بن بصرى وشيخه خافاه في
 قوصون بالقرافة وصنف الكتب المحررة النافعة وانتشرت تلاميذه مات شهيدا
 بالطاعون في اواخر سنة تسع واربعين وسبع مائة **محمد بن ابراهيم المتطيب** صلاح الدين

المؤلف

المعروف بابن الدهان قال ابن فضل الله قوال الطب على ابن نفيس وغيره المعقول
 علي الشمس محمود الاصفهاني وكان طبيبا حكيميا فاضلا متفلسفا **اشهد الدين**
 محمد بن فظلو شاه السراي كان غاية في العلوم العقلية والاصول والطب اقدم
 صرغتمش بعد وفاة القوام الاتقاني فوكاه مدرسته فلم يزل را الي ان مات في ر
 سنة خمس وسبعين وسبع مائة وقد جاوز الثمانين **شمس الدين** محمد بن عبد الله
 ابن عبد الرحمن المصري مدرس الاطباء جامع ابن طولون كان فاضلا له نظريات في
 شوال سنة ست وسبعين وسبع مائة **محمد بن محمد** البتريزي قال ابن حجر قدم من
 بلاد العم واذ عن الطب النخاني وسرع في المعقول وشغل الناس كثيرا بالفتا
 وانتفعوا به مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبع مائة **صلاح الدين** يوسف
 ابن عبد الله المعروف بابن المعز بن الطبيب رئيس اطباء القاهرة وصاحب
 الجامع الذي على الحلبي الحاملي مات في جمادى الاخرة سنة ست وسبعين وسبع مائة
العلاء علي بن احمد بن محمد بن احمد السبرامي علا الدين كان من اكابر علماء المعقول
 واليه المشتملي في علم المعاني والبيان استدعي به برقوق فمقره بجاني
 مدرسته مات في جمادى الاولى سنة تسعين وسبع مائة وقد جاوز السبعين **صبيح الدين**
 عبد الله بن سعد المعز بن الشافعي كان اماما في المعقولات اخذ عنه المعز بن جماعه
 ودرس بالتيحونية بعد الهوان السبكي مات في ذي الحجة سنة ثمان وسبع مائة
 وكانت لحبيته طريفة جدا فضل الي جليله وادام جعلها في كيس واذا ركب
 انفرت فرقتين فكل من راه يقول سبحان الخالق فكان يقول اشهد ان
 العلوم مومنون بالاجتهاد لا بالتقليد لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع
مولانا زاده شهاب الدين احمد بن ابي يزيد بن محمد السراي الحنفي كان اماما
 في فنون العلوم لاسيما دقايق المعاني والقرية ولي تدريس الحديث في
 بالصرغتمشيه والبرقوقية وانتفع به الخلق مات في المحرم سنة احدى وسبعين
 وسبع مائة ومولده سنة اربع وخمسين **ابن صغير** الدس علا الدين علي بن عبد
 الواحد بن محمد لطيف كان محبوبة الدهر في الفن ولي رئاسة الطب وهو طبيب
 وله نية المعرفة الثامنة بحيث كان يصف الدواء الواحد للمريض الواحد بما يباوي
 الفوا وما يساوي درهمها وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني على فضائله مات في ذي
 الحجة سنة ست وتسعين وسبع مائة **قنبر** بن عبد الله الشرواني اشتغل في
 بلاد و قدم الديار المصرية قبل التسعين فاقام بالجامع الازهر يشتغل الطلبة
 عليه وكان ماهرا في العلوم العقلية حسن النقر بر معضاض الدنيا فاعا بالسير
 لا يتردد الي احمد مذكور بالتشيع بمسح على رجله من غير خوف وكان يحب
 السماع والرقص مات في شعبان سنة احدى وثمان مائة **الشيخ زاده** الخوزياني كان

فاضلا في المعقول والهيكل والحكمة والمنطق والمربية وله تصانيف كثيرة
 على حل المشكلات طلبه بر فوق من صاحب بغداد فؤاد مشيخة الشيخية عو
 عن الكليستاني مات في ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة ودفن بالشيخية مع
 اكمل الدين **السيدي سيف الدين محمد بن عيسى** كان عالما فاضلا نشأ بطنين بر
 ثم قدم حلب ثم استندعاه الظاهر بر فوق من حلب فقرر له شيخا بدرسته عوصا
 عن علماء الدين السيرامي سنة تسعين ثم ولاء مشيخة الشيخية بغير وفاة
 عز الدين الرازي مضافا الى الظاهر به واذن له ان يستيب عنه في الظاهر به
 ولده فباشر مدة ثم ترك الشيخية واقتصر على الظاهر به وكان الشيخ عز الدين
 ابن جماعة يثني على فضائله مات في ربيع الاول سنة احدى وثمانمائة **ابن جماعة**
 الشيخ عز الدين محمد بن شرف الدين ابي بكر بن قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز
 ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد ولد سنة تسع وثمانين وسبع مائة واشتغل بصغرا
 ومال ابي فنون المعقول فانقضاها انقضا بالغا الي ان صار هو المشار اليه في الديار
 المصرية والمفاخر به علماء البحر تخضع له الرقاب وتسلم اليه المقاييد وله
 تصانيف عديدة تقرب من الف مصنفات بالطاعون في حمادي الاخرة سنة
 تسع عشرة وثمانمائة **الشيخ همام الدين همام بن احمد الخوارزمي** ولد في حدود الار
 وسبع مائة وقدم القاهرة شيخا تدرس با وكان يقرر الحاشاف والعربية ولي
 مشيخة الجمالية ومات سنة تسع عشرة وثمانمائة **المصري قاضي القضاة**
 شمس الدين شمس بن عطاء الله بن محمد بن محمود ولد بصره سنة سبع
 وستين وسبع مائة واشتغل في بلاده بالعلوم وفاق في العقليات ثم قدم
 القاهرة فولي قضا الشافعية وكاتبه السومات في ذي القعدة سنة تسع
 وعشرين وثمانمائة **علاء الدين الرومي** علي بن ابراهيم نغش في العلوم
 ببلاده و دخل بلاد البحر ونفى الكبار ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين
 مؤلفي مشيخة الاشرفية ومات في سبعين سنة احدى واربعين وثمانمائة
الشيخ علا الدين البخاري علي بن محمد بن محمد الحنفي علامة الوقت ولد سنة تسع
 وسبعين وسبع مائة واخذ عن ابيه وعمه والشيخ سعد الدين التفتازاني ورجل
 الي الاقطار واخذ عن علماء عصره حتى برع في المعقول وصار امام عصره قدم
 القاهرة وتصدر للاقرايا واخذ عنه غالب اهلها وكان مع ما اشتمل عليه من
 العلم غاية في الورع والزهد والخبري وعدم التردد الي بني الدنيا مات في
 رمضان سنة احدى واربعين وثمانمائة **الشيخ باكر** زين الدين ابي بكر بن اسحق
 ابن خالد الكنتاوي ولد في حدود سنة سبعين وسبع مائة وكان اماما بارعا
 في العلوم وتفرغ بالمعاني والبيان ولي مشيخة الشيخية سنة مات في حمادي الاخرة

سنة سبع واربعين وثمانمائة **السيدي و ابن الامام** مروا **المشرداني** شمس الدين
 محمد علامة الوقت في المعقولات والتحقيق مات سنة ٨٧٧ **الكاتب** شيخنا العلامة
 يحيى الدين محمد بن محمد بن سليمان بن سعد بن سعد الامام المحقق علامة
 الوقت استاد الدنيا في المعقولات ولد قبل ثمانمائة تقريبا واخذ عن
 البرهان حيدرة والشس ابن الفيزري وجماعة وتقدم في فنون المعقول
 حتى صار امام الدنيا فيها وله تصانيف كثيرة مات ليلة الجمعة رابع جمادي
 الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال الشهاب المنصوري بر **سنة**
 بكت علي الشيخ يحيى الدين كافيحي **عبيد بن ابراهيم** من دم المهدي
 كانت اسار بر هذا الدهر من در **توهي** فبدل ذال الدر بالسبح
 فكم نقي بسماح من مكارم **فقرا** وقوم بالاعطاش عوج
 يا نور علم اراد اليوم منطفا **وكانت** الناس تمشي منه في سرح
 فلورايت الفتاوي وهي ساكنة **رايتها** من جميع الدرع في الحج
 ولوسرت بتناويعه زح صبا **لاستند** شقوا من سدا اطيب الطبخ
 يا وحشة العلم من فيه اذا اعتركت **ابطاله** فتوارت في ذي الرجب
 لم لمحقوا شاد علم من خصا يصد **اني** ورنته في ارفع الدرج
 فذ طال ما كان يقربنا ويقربونا **في** حالته بوجه منه منبج
 شقيا له وكساه الله نور سنا **من** سندس بيد الغفران منبج
ذكر من كان مصر من الوعاظ والفضلاء
 سليم بن عنتر **عبد الرحمن بن حميرة** مؤيد بن عمر **عقبة بن مسلم** التميمي
 الحلال ابو كثير **موسى بن وردان** **دراج ابو السبح** **خير بن نعم**
ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحسن الواعظ البغدادي ثم المصري قال
 ابن كثير انحل الي مصر فاقام بها حتى عرف بالمصري روي عنه الدارقطني
 وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم وقال في العبر كان مقدم زمارة في الوعظ
 وله مصنفات كثيرة في الحديث والوعظ والزهد مات في ذي القعدة سنة
 ثمان وثلاثين وثلاثمائة وله سبع وثمانون سنة **ابن بجاء** الواعظ زين الدين
 ابو الحسن علي بن ابراهيم بن بجاء الدمشقي الحنبلي نزيل مصر ولد سنة ثمانين
 وخمسة وستمائة ببغداد وعاد الي دمشق وتقدم مصر وصحب السلطان صلاح
 الدين بن ايوب وحظي عنده وكان له مكانة بمصر مات في رمضان سنة تسع
 وتسعين وخمسة مائة **زين الدين احمد بن محمد الاندلسي** الاصل المعروف
 بكناكث المصري الواعظ الاديب الشاعر كان اماما في الوعظ وله سنة خمس
 وستين ومات بالقاهرة في ربيع الاخر سنة ٨٤٤ **شهاب الدين ابو العباس**

احمد بن مبلق الشاذلي الواعظ كان يجلس للوعظ ولوعظه ثابته
في القلوب مات سنة تسع واربعين وسبع مائة
ذكر من كان بمصر من المورخين
سعيد بن كثير، عبد الرحمن بن عبدالله بن الحكم، محمد بن الربيع الجيزي
مروا **عمار** بن وثيمة بن مويجيا بورقاعة الفارسي صاحب التاريخ على السنين
قال ابن كثير ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كاتب الليث وغيره مات سنة تسع
وثمانين ومائتين **الطحاوي** من **الحسن** بن القاسم بن جعفر بن دحية ابو علي
الدشقي من ابناء المحدثين كان ابن كثير كان اخبارا له في ذلك مصنفات
حدثت عن العباس بن الوليد السدي وغيره مات بمصر سنة سبع وعشرين
وثلاث مائة وقد اناق على الثمانين **ابو سعید بن يوسف** صاحب تاريخ مصر
مروا في الحفاظ **ابو عمرو** الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب صنف كتاب
مصر وكتاب قضاة مصر كان في زمن كافور **ابن زوق** ابو محمد الحسن بن
ابراهيم بن الحسين المصري المورخ صنف كتابا في فضائل مصر واذيل على
قضاة مصر الكندي مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاث مائة على احدى
وثمانين سنة **المسيحي** الامير المتخاد على الملك محمد بن عبدالله بن احمد الحاربي
صاحب التصانيف قال في العبر كان رافضيا صنف تاريخ مصر وكتابا
في النجوم وكتاب النجوم والنسخ في الشعر وكتاب انواع الجماعات سنة
عشرين واربع مائة عن اربع وثمانين سنة **القضاعي** مرفي الشافعية
الفقهي الوزيري جمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم السبائي وزيري حلب
صاحب تاريخ النجاة وتاريخ اليمن وتاريخ مصر وتاريخ بني بويه وتاريخ بني
سلجوق ولد بمصر سنة ثمان وستين وخمس مائة ومات بحلب سنة واربعين
وست مائة **محمد بن عبد العزيز** الادريسي الشريف القاوي كان من فضلا المحدثين
واعيانهم سمع الكثير والع المعتمد في اخبار الصعيد ولد في رمضان سنة
ثمان وستين وخمس مائة وتوفي بالقاهرة في صفر سنة تسع واربعين وست مائة
ولده جعفر ولد بالقاهرة في شوال سنة احدى عشرة وست مائة وسمع من ابن
الجيزي وابن المعتز وروي عنه الدمشقي وابو جيان وكان سائدا في شرق
مصر اذ صنف تاريخا للقاهرة ومات سنة ست وسبعين وست مائة
ابن خلدكان قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم
ابن ابي بكر الاربلي الشافعي صاحب وقيادة الاعيان ولد سنة ست مائة
واجاز له المريد الطوسي ونسبه بابن يونس وابن شتراد وتلقى كبار العلماء
وسكن مصر مدة وناب في القضاء ثم ولي قضاء الشام عشر سنين ثم عزل

فانام

فانام بمصر سبع سنين ثم ردا في قضاء الشام قال في العبر كان سر باذ كان
اخبارا يعرف بابا يام الناس مات في رجب سنة احدى وثمانين وست مائة **الحسن**
ابن سعيد بن علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الغزالي لاديب الاخباري
الشهير صاحب التصانيف الاديبة ولد بمصر سنة عشر وست مائة واخذ عن
الثلوثين وغيره وجماله في الاقطار ودخل مصر ونام وبغداد والفرع المعرب
في حلي المغرب والمشرق في حل المشرق والطالع السعيد في تاذيخ بلده مات
بنو سنين وثمانين وست مائة **الامير ركن الدين** بيبرس المنصوري
الدوادار صاحب التاريخ في اصد عشر مجلدا او العبر مات سنة خمس وعشرين
ابن المتوج تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح الزبير
احدا العدول بمصر ولد في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وست مائة وسمع وحدث
والف تاريخ مصر سماه ايقاظ المغفل والتعاطي المتامل روي عنه البدر بن
جماعة مات بمصر في المحرم سنة ثلاثين وسبع مائة **الكامل الادوي** ابو الفضل
جعفر بن ثعلب بن جعفر كان فاضلا اديبا شاعرا صنف الطالع السعيد
في تاريخ السعيد والامتناع في احكام السماع مات بالطاعون بالقاهرة سنة
تسع واربعين وسبع مائة وقد قارب التسعين **النوري** شهاب الدين احمد بن
عبد الوهاب بن احمد البكري المورخ صاحب التاريخ المشهور مات في رمضان
سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة **القطبي** مرفي الحفاظ **ابن الغزالي**
ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي كان له كتابا في تاريخ
مكنت تاريخا كبيرا جدا وسمع من ابي بكر بن الصناج وازاله ابو الحسن السدي
وتفرد به مات ليلة عيد الفطر سنة ٨٧٠ وله اثنان وسبعون سنة
صالح الدين ابراهيم بن محمد بن دقاق مورخ الديار المصرية جمع تاريخا على احواد
وتاريخا على التراجيح وطبقات الحنفية مات في ذي الحجة سنة تسعين وسبع مائة وقد
جازر الثمانين **شهاب الدين** الاوحد بن احمد بن عبيد الله بن الحسن بن طوغا
ولد سنة احدى وستين وسبع مائة وكان ايجابا لتاريخ الف كتابا كبيرا في
خطط مصر والقاهرة وكان مقربا اديبا نالا على التقى البغدادي مات
في جمادى الاولى سنة احدى عشرة وثمان مائة **المقريزي** تقي الدين احمد بن علي
ابن عبد القادر بن محمد مورخ الديار المصرية ولد سنة تسع وستين وسبع مائة
واشتهر في الفنون وخالط الاكابر وولي حاسبة القاهرة ونظم ونثر والف
كتبا كثيرة منها درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المعبدية والمواعظ
والاعتبار بذكر الخطط والاشارة وعقد جواهر الاسفاط من اخبار مدينة
الفسطاط والتعاطي الحنفا باخبار الغاطيين الحنفا والسلوك معرفة دول

المعروف والتاريخ الكبير وغير ذلك مات سنة اربعين وثمانمائة **ابن حجر**
 مروي الحناط **شيخنا العز الحنبلي** مروي الحناط له
ذكر من كان بمصر من الشعراء والادباء
 جميل بن عبد الله بن ميمون العدي صاحب بئينة احد عشاق العرب شاعرا
 سلاحي من اخص الشعراء في زمانه قال ابن ميسرة وغيره قدم مصر على عبد العزيز
 ابن مروان فاكرمه ومات بالسنه ٢٨٣ وانشد لما احتضر
 بكوا نعي وما كان بجميل و نوى بمصر تواعز بقول
 قومي بئينة فانه يبعول و ابكي خليلك قبل كل خليل
كثير عزة بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر ابو صخر الخزاعي يقال انه
 اشعر الاسلاميين مات سنة خمسين وقيل سبعين ومات اقام بمصر مدة بمصر
 عبد العزيز بن مروان وهو في كنفه وزار قبر صاحبه عزة **عزة**
 بنت جميل بن حفص ام عمرو الضربية صاحبته كثير كانت اروع الخلق ادبا
 واحلاه حريشا و قدم مر عبد الملك بن مروان باذخها على حرمه ليعلم من
 ادبها قال ابن كثير مات بمصر في ايام عبد العزيز بن مروان وقد رار كثير
 قبرها ورثاها وتغير شعره بعدها فقال له قائل ما بال شعرك قد قصرت
 فيه قال ماتت عزة فلا اطرب و ذهب الشباب فلا احجب و مات عبد العزيز
 ابن مروان فلا ارجب و انما الشعر عن هذه الحلال **نصيب** بن رباح الشاعر
 ابو يحيى مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعر الاسلام
 ومن شعر الحجاز كان بمصر ايام مولاه مات سنة ثمانين ومائة قاله في المراه
ابو نواس الحسن بن برهان بن الشاعر المشهور اقام بمصر مدة و ركب ذات
 يوم في النيل فحذر من التماسح فقال
 اصنوت النيل هجرانا وتقلية اذ قيل لي انما التماسح في النيل
 مات بعد اربع سنين و تسعين ومائة **ابو عمام** حبيب بن اوس الطائي المشهور
 صاحب الحجازة ملك شعرا العصر قال ابن حنبل كان اصله من قرية جاسم بالقرب
 من طبرية وكان بدمشق ثم صار الى مصر في تبييته وقال الخطيب هو شامي
 وكان بمصر في حداثة بسقى الماء في المسجد الجامع ثم جالس الادباء واخذ عنهم
 حتى قال الشعر فاجاد وشاع ذكره وسار شعره وبلغ المعظم خبره فحمله اليه
 فقدم بغداد فجالس الادباء وعاشرا العلماء وتقدم على شعرا وقت مات بالموصل
 سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل بعد الثمانين **ابو العباس النابسي**
 الشاعر المتكلم المعتزلي عبد الله بن محمد اصله من الايباء و اقام ببغداد مدة ثم
 انتقل الى مصر فمات بها سنة ثلاث وتسعين ومائتين وكان شاعرا مطربا

مفنا

مفنا في علوم منها المنطق وكيا و فطنا وله قصيدة في فنون من العلم على روي
 واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصانيف واشعار كثيرة **محمد بن محمد**
 ابن اسعيل بن ابراهيم طباطبا الشريف الحنفي ابو القاسم المصري الشاعر كان
 لقب الطالبيين بمصر مات في شعبان سنة خمس واربعين وثلثمائة **كشاجم**
 قال صاحب سجع الهدى كان اقام بمصر مدة فاستنظرا ثم رحل عنها فكان
 يتسوق اليها ثم عاد اليها فقال
 فذ كان شوقي الى مصر يورقني فالان عدت وعادت مصر لي دارا
المتنبى احمد بن الحسين ابو الطيب الشاعر المشهور اقام بمصر مدة اربع سنين
 عند كافور الاحشدي بدحه ولد بالكوفة سنة ٢٠٦ وقيل في رمضان سنة
 ٢١٤ وسبب قتله انه كان يركب في جماعة من محاليكه فتوهم منه كافر فحماه
 فخاف منه المتنبى وهرب فارسل كافور في اشرده فاحجزه فقيل لكا فور ما قيمة
 هذا حتى تتوهم منه فقال هذا رجل اراد ان يكون نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم
 فخلدوا ورموا ان يكون ملكا بدار مصر فوسا اليه من قتله **تميم** بن صاحب
 القاهرة الخليفة المعز العبيد كان من اكا برامراء دولة ابيه واخيه العز بن
 وكان شاعرا وله فضل ذكره ابن شعيب في شعر مصر وشعبه ابن فضل الله في
 المسالك فقال تشبهه بابن عمه ابن المعتز و تشبهت بزيد له مما فذر ان يترا
 وهو وان لم يراج ابن المعتز فانه لا يقع دون مطاره ولا يقصر ذهبه ن
 الموزون عن قطاره قال ابن كثير وقد اتفق له كائنة عربية وهو انه
 ارسل الي بغداد فاشترت له جارية معنية بما لجزيل وكانت تحب شخصا
 ببغداد فلما حضرت عند تميم غمت فاستد طربه فقال لها لا بد ان تسأليني
 حاجة فقالت عافيتك فقال ومع هذا قالت ارج وامر علي بغداد فارسلها
 مع بعض اصحابه فاجم ثم سار بها على طريق العراق فلما كانت على مرحلة بين
 بغداد ذهبت في الليل فلم يدركها فلما وصل الخبر الي تميم نالم المشا
 لتديرات تميم سنة ٣٦٨ **علي بن النعمان** القير و ابي ناضي قضاة مصر
 للدولة العبيدية قال في العبير كان شيعيا عالما وشاعرا محمودا من علماء
المقداد المصري ذكره ابن فضل الله في شعر مصر وقال جاز بالبيان وحسنه
 وحقق الاحسان وحرره و جاز لبحر عظيم و در نظم **ابو الوثق** الشاعر
 صاحب المحون والنوادر ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي دخل مصر ومدح المعز و اول
 والوزير بن كلثوم ومات سنة تسع وتسعين وثلثمائة قاله في العبير **صريع الدلا**
 الشاعر المشهور الماجد ابو الحسن علي بن عبد الواحد البغدادي له مفضون
 في الهدى عارضها مفضون ابن دريد يقول فيها

والفحمل من متاع نستر. انفع للمساكين من لفظ النوى
من طبع الدبك ولا يذبحه. طار من الفذرا الى حيث انتهى
من ادخلت في عينه مسلمة. فسئل من ساعته كبت العمى
والذوق شعر في الوجه طالع. كذلك العفصية من خلف العفا
الي ان ختمها بالبيت الذي جسد عليه وهو قول
من فاته العلم واخطاه الفتى. فذلك والعلب على حد سواء
قال ابن كثير قدم مصر ودمح صاحباً فمات في رجب سنة اثني عشره
واربعمئة **صناعة الروح** محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحالم ذكره ابن
فضل الله في شعر مصر وهو صاحب البيت المشهور
مازلت مصر من سوء برادها. لكنها رقت من عدله فرحها
هاشم بن العباس المصري قال ابن فضل الله ما حكى مصر مثله
اقدمها ولا حكت شبيهه فضله قدمها ومن شعره
كان بياض الدرر خلف نخله. بياض بيان في اخضر ونقوش
علي ابن عباد الاسكندر شاعر كان يمدح ابن الافضل فلما قتل المحافظ
ابن الافضل قتل هذا معه **ابراهيم بن سعيب** المصري ذكره ابن فضل الله واورده
بأذا الذي يوحى امواله. عن مثل هذا الاسم القاني
ما الذهب الصامت انفاقه. مستنكر في الذهب الناطق
ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي مرطاف بن القاسم الحداد الخزاز
الاسكندر شاعر المحقق صاحب الديوان مات سنة تسع وعشرين وخمسين
ابو الغر محمد بن علي الهاشمي الاسنابي ذكره العماد في الجزيرة وقال كان
استرا اهل زمانه وافضل قرانه مات سنة اربع واربعين وخمسين
محمد بن اسمعيل بن قادوس ابو الفتح الديلمي كاتب الانشا بالديار
المصرية وشيخ القاضي الفاضل وكان يسميه ذابلاً من ذكره العماد
المكاتب في الجزيرة مات سنة احدى وخمسين وخمسين **عبد الغنى بن الحسين**
ابن الجباب الاعلى السعدي القاضي ابو المعالي المعروف بالجلس لانه كان يجلس
صاحب مصر ذكره العماد في الجزيرة وقال افضل مشهور وشعر ما تورمات
سنة احدى وستين وخمسين **الرشيد بن الزبير** الاسواني مر **الحسن بن علي**
ابن ابراهيم الاسواني المعروف بالمهذب ابن الزبير هو الرشيد بن الزبير
ذكره العماد في الجزيرة وقال لم يكن بمصر في زمانه اشعر منه وانه اعرف
به من اخيه الرشيد توفي سنة احدى وستين وخمسين **القاضي موفق الدين**
يوسف بن محمد المصري ابو الحاج بن الخلال صاحب ديوان الانشا بالديار

المصرية

المصرية استغل على القاضي الفاضل في هذا الفن وتخرج به ما في حماري
الاولي سنة ثمان وعشرين وخمسين **ابن تلاقس** الاسكندر بن نصر الدين
عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي الحمصي وبلغت بالقاضي الاخير من شعر
الدولة الصلاحية قال ابن خلكان كان شاعراً مجيداً فاصلاً ببلاغة وله يكنى به
لحبة صبي السلفي فاشفع به ولد بالاسكندرية في ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين
وخمسين ومات ثالث ستون سنة سبع وستين في عداد ابن حسن بلايين سنة
عمارة اليمني مشر **الدولة** الاسواني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن
نصر الاديب الشاعر المكاتب كتب الانشا الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب
ثم كتب لاحيه العادل مات بجلد سنة احدى وستين وخمسين **علي بن عمرو** ابو
الحسن الهاشمي القوي ذكره العماد في الجزيرة فقال شاب تقوص له بالادب
خصوص **القاضي الفاضل** ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن الحمصي البصري
ثم المنفلاقي ثم المصري يحيى الدين وقيل بجم الدين الوزيري صاحب ديوان
الانشا وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسين ومات ان سودات
رسائله لوجعت بلغت مائة مجلد وكان له حديثة يحفظها الطيلسان وله آثار
جميلة وافعال حميدة مات في سابع الاخر سنة ست وستين ودفن
بالقرافة **العماد الكاتب** الوزيري العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد
الاصبري ولد سنة تسع عشرة وخمسين باصهان وتفقه ببغداد على ابن
الرزاز واتقن الفقه والحلاف والعربية ثم لغاني الكتابة والترسل
والنظم ففاق الاقران وحاز فصب السبق وصنف التصانيف الادبية
وختم به هذا الشأن مات في رمضان سنة سبع وستين **علي بن احمد بن عامر**
المريسي الاسواني ذكره العماد في الجزيرة وقال شيخ من اهل الادب باسوان
وانش عليه مات في حدود الثمانين وخمسين **الاسود** بن الخطير مذهب بن
مما في المصري المكاتب الشاعر من شعر الدولة الصلاحية كان ناظر الدواوين
وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم السيرة الصلاحية ونظم كتاب
كليلة ودمنه وله ديوان شعر مات في جمادى الاولى سنة ست عشرة وستين
عن اثنين وستين سنة ووجه مما في نصراني **الصعيد** ابو القاسم هبة الله بن
الرشيد جعفر بن سنا الملك المصري الشاعر المشهور صاحب الديوان المديح
الموشحات الذي سماه دار الطراز كان احد الفضلاء الرسا السلا اخذ الحديث
عن السلفي والنحو عن ابن بري وكتب ديوان الانشامدة وكان يارح الترسل
والنظم واخصر كتاب الحيوان للمحافظ وسماه روح الحيوان ولد في حدود
وخمسين ومات سنة ٤٥١ **وجيه الدين** علي بن الحسين بن الدروري ابو الحسن

من مشاهير الشعراء بمصر على بن الجهم **ابو الحسن** **النجيب بن الربيع** **حجرت بن عثمان الخلاله** محمد بن مختار المصري ابو الفضل الافضل الشاعر بلغه مجد الملك الاذيب الكبير له ديوان ونصائب ولد في المحرم سنة ثلاث واربعين وخمس مائة ومات في المحرم سنة اثنين وعشرين وست مائة **مظفر بن ابراهيم بن جماعة بن علي العيلاني الحنبلي الاعرجي** ولد في حمادي الايام سنة اربع واربعين وخمس مائة ومات في المحرم سنة ثلاث وعشرين وست مائة **راجح بن اسمعيل الحنبلي** الاذيب شرف الدين الشاعر ساد شعرة ومداد مجد الملوك مات في شعبان ٤٢٧ **البرهان بن الفقيه** نصر من شعرة ولي النظر على ديوان الحراج بالصعيد وكان حسن الادب ذكره ابن فضل الله **الحسن بن شاوور بن المعاصر** ذكره ابن فضل الله واورده لا تستحق من ادعي في واد بصفا كيف تزوجته صفوا وهو من طين وماء **شرف الدين** الديباجي محمد بن الحسن بن احمد كان ابوه وزير الكامل وخيه اسمعيل بن العادل وكان هو وابنه من جريا في الادب الي غاية ذكره ابن فضل **ابن مصنفه** كاتب الانتفاضة بصره بن هبة الله بن عبد الباقي الغفاري كان كتب اهل زمانه بلا مدافعة واعرهم بالفنواعد الانتشائية واجودهم ترسلا واحسنهم عبارة واطولهم باعانا في الادب وله ديوان شعر ولد بقوس سنة سبع وسبعين وخمس مائة ومات بدشق في حمادي الاخرة سنة ست واربعين وست مائة **ابن مطروح** صاحب جمال الدين ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح المصري احد الشعراء المجددين وصاحب النصائب المنبذة في الادب توفي سنة اربع وخمسين وست مائة **ابن ابي الاصبع** عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر البغدادي ثم المصري احد الشعراء المجددين وصاحب النصائب المنبذة في الادب توفي سنة اربع وخمسين وست مائة **البيها** زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن الاذني المصري اد الشاعر الكاتب صاحب الديوان المشهور ولد بمكة ونشأ بقوص وقدم القاهرة وخدم الملك الصالح مات بمصر في ذي القعدة سنة ست وخمسين وست مائة **سيف الدين** ابو الحسن علي بن عمر بن قزل المعروف بالمسد الشاعر المشهور ولد بمصر في سوال سنة عشرين وست مائة ونزل سدا واوين وله ديوان شعر مشهور مات يوم عاشوراء سنة ست وخمسين وست مائة **ابن الدولة** علي بن عماد السلماي احد الشعراء ولد ٤٥٢ ومات بالقصير ٧٥٠ **احمد بن موسى** ابن يعقوب بن جلدك الاخير مشاهير الذين ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر مات

بالمجمل

بالمجمل وحمادي الاولي سنة ثلاث وسبعين وست مائة **ابو الحسين الخزاز** الاذيب جمال الدين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد المصري الشاعر المشهور مدح الملوك والامراء والوزراء والكبريات في سوال سنة تسع وسبعين وست مائة وله ست وسبعون سنة ومن شعرة **سفي الله** اكناف الكنافة بالقطر **وحاد** عليها سكر ادم الصدر **وتبا** لاوقات المحلل **المصان** **نمر** بلا نفع وتحت من عمري **اهيم** غراما كلسا **كر** الحبي **وليس** الحمى الا النظارة بالسعر **واشفاق** ان هيب بسيم وظايف **السجود** سجيرا وهي عاطرة النشر **ولي** زوجة ان تشتهي قاهرية **اقول** لها ما القاهرية في مصر **الشرف الفساج** ابن عتوم الاسكندري **البدوي يوسف بن لولو** الشاعر المشهور من كبار شعراء الدولة الناصرية مات في شعبان سنة ثمانين وست مائة وقد نيف على السبعين **المعين بن لولو** الشاعر المشهور عمن ابن سعيد النهري المصري مات بالقاهرة في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وست مائة وله ثمانون سنة وبه تخرج الحكيم بن داود ونادى **ابن الخيمي** مشاهير الذين ابو الفضل محمد بن عبد المنعم الانصاري اليميني ثم المصري قال ابن فضل الله قدوة في الطريقة واسوة في علم الحقيقة الان صناعة الادب عليه اعلم وعلم الشعر فيه ارجح وقال في العبر صوفي شاعر محسن جليل لولا النظم في وقته سمع الترمذي من علي بن النبا واجاز له عبد الوهاب بن سكينه مات في رجب سنة خمس وثمانين وست مائة عن نيف وثمانين سنة **بجاهد** بن ابي الربيع سليمان ابن مرهف بن ابي الفتح التميمي المصري قال ابن فضل الله من اعلام ادب مصر المشاهير مات في حمادي الاخرة سنة اثنين وسبعين وست مائة **نصير الحياشي** كان حجة في الادب **يوسف بن سيف** الدولة ابي المعالي بن رباح بدو الدين ابو الفضل ابن الممعداد شاعره معرفة بالنسب مدح الظاهر بيبرس **ابن السقيب** محمد بن الحسن بن شاوور الكناي ناصرا الذين من مشاهير الشعراء مات في ربيع الاول سنة سبع وثمانين وست مائة عن تسع وسبعين سنة **محمد بن باطل** الاخير شمس الدين ابو عبد الله الاموي **علم الدين** الصواي عبد الله وابي البحر قال ابن فضل الله جندي منادى له شعر بربيع **ابو بكر** محمد بن عماد ابن اسمعيل السلماي قال ابن فضل الله من شعراء الذين جاوا وابتا في السجرات **الحمال** التلمساني **الشرف البوصيري** صاحب الردة كجده سعيد ابن حماد لدا صبي المولود المعز في الاصل البوصيري المنشأ له بناجيه ولاحظ في يوم الثلاثاء اول سوال سنة ثمان وست مائة وبوع في النظم قال فيه الحافظ

فتح الدين بن سيد الناس هو احسن شعرا من الجزار والوراق مات سنة خمس
وتسعين وستماية **محيي الدين** عبدا لله بن عبد الظاهر بن شوان المصري
الاديب كاتب الانشا بالديار المصرية واحدا للفا المذكورين له النظم الغائب
والنثر لورابن ومصنفات منها سيرة الملك الظاهر ولد سنة ثمان وعشرين وستماية
ومات بمصر في رجب سنة اثنين وتسعين ودفن بالقاهرة **ولده** فتح الدين محمد
صاحب ديوان الانشا واول من سمي بكاتب السرد ولد بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين
وستماية وسمع الحديث من ابن الجيزي ولفقه ومهر في الانشا وساد وتقدم
على والده مات في رمضان سنة احدى عشرة وستماية وقيل والده **تاج الدين** احمد
ابن شرف الدين سعيد بن محمد بن الاثير الحلبي الكاتب المنشي باشر كتابا جذا
الانشا بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين بن عبد الظاهر وكان فاضلا جديلا
له يد في النظم والنثر مات سنة احدى وتسعين وستماية **شهاب الدين** احمد بن
عبد الملك الغزالي الشاعر المحسن ديوانه في مجلد من مات بمصر **شرق الدين**
عبد الوهاب بن فضل الله بن محلي العدوي وكاتب السرد مصر واحدا باب
الانشا والحظ الحسن روي عن ابن عبد الامام مات في رمضان سنة سبع وعشرين
عن اربع وتسعين سنة **علاء الدين** علي بن صاحب فتح الدين محمد بن عبدا لله
ابن عبد الظاهر الاديب من كبار المنشئين وعلماء مات بمصر سنة سبع وعشرين
ناصر الدين شافع بن علي بن عباس الكندي سبط محيي الدين بن عبد الظاهر
الكاتب المنشي الشاعر الاديب الفاضل ولد سنة ثمان وتسعين وستماية ومات
سنة ثلاثين وستماية **شهاب الدين** احمد بن محيي الدين بن فضل الله كاتب السرد
بالديار المصرية الاديب البليغ الناطق الشاعر صاحب سلك الانصار في حاله
لاحصار وغيره ولد في سوال سنة سبعماية ومات في ذي الحجة سنة سبع واربع
الاديب ابراهيم بن المصري المشهور مات سنة ثمان وتسعين وستماية
ابن سنان الاديب المشهور جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد بن الحسن الجذامي
المصري ولد بمصر في ربيع الاول سنة ست وثلاثين وستماية وفاق اهل
زمانه في النظم والنثر وهو احد من جدي خدو القاضى الفاضل وسلك
طريقه مات بالقاهرة في صفر سنة ثمان وستين وستماية **علاء الدين** علي
ابن القاضي محيي الدين محيي بن فضل الله العمري كاتب السرد بالديار المصرية
اكثر من ثلاثين سنة كان اوحد عصره في الكتابة مات سنة ثمان وستين
وسبعماية **ابن ابي حمله** شهاب الدين احمد بن محيي بن ابي بكر بن عبد الواحد
الشمسي نزيل القاهرة ولد سنة خمس وعشرين وستماية ومهر في الادب
والنظم الكثرة ونثر فاجاد وترسل فافاق وعمل المقامات وغيرها وله

مجاميع

مجاميع كثيرة منها السكران وحاطب ليل وديوان الصباية وغيره للامات
في ذي الحجة سنة ست وتسعين وستماية **الغباري** برهان الدين ابراهيم
ابن شرف الدين بن عبد الله بن محمد البارح الملقب ولد في صفر سنة ست وعشرين
وسبعماية ولازم علما عصره وبرز في الفنون ودرس بكرة اناكر وفاق في النظم
والنثر وله ديوان مشهور مشتمل بمكة في ربيع الاول سنة احدى وستماية **ابن المعطار**
الاديب شهاب الدين احمد بن محمد بن علي الدينوري شاعر مشهور مات في
ربيع الاخر سنة اربع وتسعين وستماية **ابن مكاس** الوزيري بن محمد بن
ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الوزاق القبطي وزير دمشق وناظر له وله في
مصر الشاعر المشهور احد محول الشعرا له ديوان مات في ذي الحجة سنة اربع وستين
وستماية **ولده** محمد بن فضل الله ولد في شعبان سنة ثمان وستين وستماية
ونفا في الادبيات ومهر مات بالطاعون في ربيع الاخر سنة اربع وستين وستماية
الباوري ناصر الدين محمد بن محمد بن الفخر عثمان بن كمال محمد بن عبد الرحيم بن
هبة الله بن المسلم ولد في سوال سنة ثمان وستين وستماية وبرز في الادب
وتفقت به الاحوال اليان ولي كتابته السرد بالديار المصرية مات في سوال
سنة ثلاث واربعين وستماية **ولده** كمال الدين محمد ولد في ذي الحجة سنة ست
وتسعين وستماية **الدور** المشتكى محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي الاصل الاذ
الفاضل المشهور ولد سنة ثمان واربعين وستماية ومات في جمادى الاخرة
سنة ثلاثين وستماية **ابن حجة** راس اديب العصر تقي الدين ابو بكر بن علي الجوزي
نزيل القاهرة صاحب البدعية المشهورة وشرحها وثار الاوراق وغير ذلك
من النضايف الادبية مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وستماية **ابن كبل**
القاضي شمس الدين محمد بن احمد بن عمرا المصوري ولد في صفر سنة خمس وستين
وسبعماية وعنى بالادب كثيرا وتقدم على اقرانه مات في شعبان سنة سبع
واربعين وستماية **النواحي** اديب العصر شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن
عثمق ولد سنة بضع وثلاثين وستماية وامن النظر في علوم الادب حتى فاق
اهل العصر والف فيه كتابا منها تاهيل الاديب والسعافى بديع الاقفاق
وروضة المجالسة في بديع المجالسة وحبلة الكيت في وصف الخمر وغير ذلك
مات في يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الاولى سنة ثمان وستين وستماية
الشهاب الحجازي ابو الطيب احمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الانصاري
الخزرجي الفاضل الاديب الشاعر البارح ولد في شعبان سنة ثمان وستين وستماية
وسمى على المجد الحنفي وانهان الانباضي واهاز له العراق والحبيشي وعنى
بالادب كثيرا حتى صار احدا عيانا وصنف كتابا اديبه منها روض الاداب

والقواعد المقامات ومن شرح المقامات والتذكرة وغير ذلك مات في
 رمضان سنة خمس وسبعين وثمانماية وقال الشهاب المنصوري بر شيه
 لطف نبي على اقول الشهاب تحفة القوم نزهة الاصحاب
 كان في مطلع البلاغة لسوي فتاوي من الشري بحجاب
 فقدت بره اباي المعاني ويتاوي جواهر الاداب
 مقلت ادع السحاب عليه وقليل فيه دموع السحاب
 ودد ووالجمع اصحوا حيزي كلهم جاعا بلا محراب
 ربع بلواي اهل منذ اهل كسبي من سواه والحواب
 باستها باطلوعه في سما الفضل لكن اقول في التراب
 لك فيما الفة تذكرة من ما استفي درة اولو الالباب
 روضة ايبعت بفاضة من حسن لفظ كثيرة وشراب
 فسقي نزه الرباب لتقتن وتروا على سماع الرباب
 وراي كسره فقام له الله تقالي بالجبر يوم الحساب
الشهاب المنصوري ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد
 المدايم السلي المعروف بالهايم الاديب البارع ولد سنة تسع وتسعين
 وسبعماية واشتغل وقته شيا من العلم وبرع في الشعر وفنونه وتفرغ
 به في اخر عمره وله ديوان كبير مات في جمادى الاخرة سنة سبع وثمانماية
القادري شيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن محمد بن عماد بن يحيى الانصاري
 السعدي الدجاري شاعر العصر ولد سنة خمسة عشر وثمانماية واشتغل بالعلم
 على جماعة من الشيوخ مع ذكاء مفردا وقال الشعر فكثر وبرع في فنون الادب
 نظما ونثرا وهو الان شاعر الدنيا على الاطلاق لا يتادك في طرفة احد مات
 في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانماية ومن نظمه واستدعته الاي في الاملا
 شجاء بربع العار بعد معهد به انكوت عيناك ما كنت لعهد
 ترحل عنه اهله باهله باحد ارجع عبد من العيت حرد
 كواعب انراب حسان كاهبا بدور باعضان النقات اود
 ومما شجاني فوق عود حسانة تزجج الحاناطا وتغرد
 كان يدعي الكف منها غضب وبالحنن مني الجيد منها مقلد
 وبغادة كالتس في افق حشها ناءت وتغلي حردا يتوقد
 ولوهددت رصوي بدبح هجرها لاسي من التهديد وهو يهدد
 خفيفة اعطاف تشاوي من الصبا تقيلة ارداف تقيم وتعد
 من الناقشات السحر في عقد النهي بحلاعتها سحر هارت بسند

وعين تروي من معين دموعها وسمعي عن عدل العود لسرد
 واعجب من جسم حكي الماء رقة يقل بلطف قلبها وهو حلد
 محبا كدر التم في صبح طيرة يظل به عن النقايتا ود
 وجنات وحنان بما لغيمها على النور نارا صبحت توفد
 مهاة اذا استندت بعود اراكة علي متن سمطي لولو ميترد
 تريك ثيمات العقيق سارق حلاي النقايتا العذب لمبرد
 كان بغيرها من سنا العلم جوهر حلاه حلال الدين هو منضد
 امام اجرد عالم العصر عامل بجامع فضل ناسك منها حلد
 ويجسد طرف النجم بالعلم طريقه اذا بات ليلافيه وهو شهيد
 ويندح زندا العزم زندا كانه فيصبح منه فكره يتوقد
 ومن مدد المولي وعين عنايه وتوقيقه كحي وكحي وكحمد
 ومجتهدا قد طال في العلم مدركا وباعا فني كل العلوم له يد
 ومستبذ من ايه بعد اية نكلاية الكري معني تحلد
 فوايد استات البدع التي بها تقود فيها جمود وهو مفرد
 وانواعها عشرون مع مائة وقد توحد بها بالذكا هو اوجد
 ولهدك للماضين في الهم مثلها فسحقا لمن للفضل في الناس تحلد
 تحق له دعوي الاجتهاد لانه هو البحر علما ز اخرا الخ مسرد
 عليه بالات الاجتهاد اولى النهي اية دين الله من حيث تفصد
 فن ذاك علم بالكتاب وسنه بين ما في بحره فهو مورد
 وما فيها من محمد ومفصل ومن مطلق ينقل عنه المقيد
 ومحموي خطاب تم مفهوم مابه يدل على مفهومه حيث يوجد
 ومعرفة الاجماع هو ولد ينسا ثلاث عليها بالخاصة يعقد
 وباللغة الفصحى من العرب التي بها نزل الذكر العزيز المجد
 ومعرفة الاخبار مشهور وانها عدوكا ومن بالظعن فيه نردد
 وبالعلم بالفرق الذي بين واجب وتذب وما فيه الاباحة تفصد
 وما بين حظ موبق وكراهة وتقييدها والعلم نعم المقيد
 وفي النجود النضرب للموعظة من اللحن فالحنن بالحنن مكمد
 ومعرفة الاعراب ارفع مرتقي وطوبى لمن يرفق اليه ويصعد
 وعلم المعاني والبيان كلاميا مراق الي علم اليدبع ومصعد
 وسلطان منقول الفقه مني جد وزيرا من المعقول فهو مورد
 وان الجلاي السبوطي للمهدي لكون علم بالاضيا يتوقد

وفاز جاب سيب العلم ورضة اصله ، وظاب له بالعلم فرح ومحمد
 وذي حسد مغري بتعداد فضله ، على نفسه بيكي اسي ويعود ،
 بنوا بصرا الكفار في العلم درسه ، وقد شاهدوا تقريه لشهدوا ،
 فخذها جلال الدين في المدح كاعبا ، لها جيد حسن بالبحر يقال ،
 ولا يمتيس من قول واش وحاسد ، فما برحت اهل الفضائل تحسد ،
 ومن لخطت مسعاها عين عنابية ، وظرف اعاد به مدا الدهر ارمد ،
 وبالعلم من يوم من بوعد الهده ، فان بوعد الغور بوعد عده ،
 وحيث وهي ثوب اجتراد نذو العلاء ، يعيض في الدبالة من تحدد ،
 بمن اخبر المختار عنهم والمهم ، لطايفة بالحق للدين تعصد ،
 باخلاصهم لا الهجو يوما يسوم ، ولا سرهم مدح الذي راح محمد ،
 وهذا اعتقاد المؤمنين اولى النهي ، فلما يك في هذا اليك تردد ،
 وان جلال الدين منهم فانه ، يسمي علوم الدين سيف محمود ،
 وان القوا في صفت درعاغل الذي ، له من تصانيف فليت تعدد ،
 وان الفقير القادرى لعاجز ، عن المدح في علباه اذ يتفصد ،
 وقاه اله العرش من كل محنة ، وما اصغرت يوما عداه وحسد ،
 بجاه رسول الله احمد مرسل ، بامداحه جاز الكتاب المجيد ،
 عليه مع الال الكرام وصحبه ، صلاة علي طول الذي تحدد ،
ذكر امر مصر من حين فتح الي ان ملأ بنو عبدة
 اول امير عمرو بن العاصي رضي الله عنه ولاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 علي الفسطاط واسقل الارض **دوي عبد الله بن سعد بن ابي سرح** علي
 الصعيد الي القنوم **اصح** ابن عبد الحكم عن السن قال ان رجل من اهل
 مصر الي عمر بن الخطاب وقال يا امير المؤمنين عايد بك من الظلم قال عذب
 معاذ اقال ساقبت ابن امير مصر عمرو بن العاصي تسبقته فجعل يضربني
 بالسوط ويقول انا ابن الاكرومين فكتب عمر الي عمرو بامر به بالقدوم عليه
 ويقدم بائنه معه فقدم فقال عمر ابن المصري خذ السوط فاضرب فاجعل
 يضربه بالسوط ويقول عمر اضرب ابن الاكرومين ثم قال للمصري ضع علي
 صلعة عمرو فقال يا امير المؤمنين انا ابنه الذي ضربني وقد شققت
 منه فقال عمر لعمر ومذم فعبدتم الناس وقد ولدتم امهاتهم احرار قال
 يا امير المؤمنين لولا علم ولد يا نبي **واصح** ابن عبد الحكم عن نافع مولى
 ابن عمران صبيغا العديني جعل فيقال عن اشيا من القرآن في اجناد المسلمين
 حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاصي الي عمرو بن الخطاب فضربه ونفاه

الي الكوفة وكتب الي ابي موسى الاشعري ان لا يجالس احد من المسلمين **وقال**
 ابراهيم بن الحسين بن دبريل في كتابه حدثنا عبد الله بن صالح حدثني ابي بصير
 عن يزيد بن ابي حميد ان عمرو بن العاصي استحل مال قبطي من قبل مصر لانه
 استقر عنده انه كان يظهر الروم على غورات المسلمين يكتب اليهم بذلك ان
 فاستخرج منه بضعا وخمسين ارد باذنا بغير قال ابو صالح والاروت ست
 اوسيات وعبرنا الا وبيبة فرجدها تسع وثلاثين الف دينار **قال**
 الحافظ عماد الدين ابن كثير فعلى هذا يكون مبلغ ما اخذ من هذا القبطي ثمانية
 وثلاثون الف دينار **قال** ابن عبد الحكم توفي عمرو مصر على امير بن
 عمرو بن العاصي باسقل الارض وعبد الله بن سعد على الصعيد **قال**
 استخلف عثمان بن عفان غزى عمرو بن العاصي وولي عبد الله بن سعد امير مصر
 كلها وذلك في سنة خمس وعشرين وقال الواقدي وابو معشر في سنة سبع وخمسين
 فاستقل عمرو بن العاصي الي المدينة وفي نفسه من عثمان امر كبير وجعل عمرو بن
 العاصي يولب الناس على عثمان وكره اهل مصر عبد الله بن سعد بعد عمرو بن
 العاصي واستقل عبد الله بن سعد عنهم يقتال اهل المغرب وفتح بلاد البربر
 والاندلس وافريقية ونشأ بمصر طائفة من ابنا الصحابة يولون الناس علي
 حرب عثمان والانكار عليه في عزله عمرو وتولية من دونهم وكان عظم ذلك مسدا
 الي محمد بن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة حتى استنفروا نحو من ستماية راكب يذهبون
 الي المدينة لينكروا علي عثمان فثاروا اليها وسالوه ان يعزل عنهم ابن ابي سرح
 وتولي محمد بن ابي بكر امير فاجابهم الي ذلك فلما رجعوا اذ اسم براب فاحذوه
 وقتلوه فاذا في اداوة كتاب الي ابن ابي مسروح علي لسان عثمان يقتل محمد بن
 ابي بكر وجماعة معه فرجعوا وداروا با كتاب علي الصحابة فلام الناس عثمان
 علي ذلك فحلف ماله علم بذلك وثبت انه زوره علي لسان مروان بن الحكم
 وروى علي خاتمه فكان ذلك سبب تخريف المصريين علي قتل عثمان حتى حصره
 وقتلوه وكان الذي باشر قتله رجلا من اهل مصر من كندة يسمى اسود بن حمران
 ويكنى ابا رومان ويلقب حمارا وقيل اسمه رومان وقيل اسمه سودان بن
 رومان المرادي وكان اشقر ازرق وقتل هو ايضا في الحال لعنه الله ورضي
 عن عثمان امير المؤمنين وفضل المصريون في المدينة من التمر ما لا يعقداه فارس
 والروم وهبوا دار عثمان وعدلوا الي بيت المال فاحذوا ما فيه وكان في يده
 كثير جدا وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين **واصح** الواقدي عن
 عبد الرحمن بن الحارث قال الذي قتل عثمان كنانة بن بشر بن عبيد الجهمي حتى
 قال القائل لان خير الناس بعد ثلاثة قتل العجبي الذي جاز من مصر

واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال كانت المرأة تجي في زمن عثمان
الي بيت المال فتقول وفرتها وتقول اللهم بدل اللهم عنك فلما قتل عثمان قال عثمان بن نا
قلتم بدل لعمري **ما نفعتم من ثياب حلقه** و **عبيد وامارة وذهب**
وروي محمد بن عابد عن اسمعيل بن عيسى عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن
ابن جبير قال سمع عبدالله بن سلام رجلا يقول لا خير قتل عثمان بن عفان فلم ينطق
فيها عنرا فقال ابن سلام اجل ان البعير والتم لا ينطق في قتل الخليفة ولكن
ينطق فيه الرجال بالسلاح والله ليعتلن به اقوام انهم لفي اصلا باياهم سان
ولما بعد وبقيت المدينة خمسة ايام بلا خليفة والمصريون يلجون على علي
ان يبايعوه وهو يهرب منهم ويطلب الكوفيين الزبير فلا يجدونه والبصريون
طلحة فلا يجيبهم فقالوا فيما بينهم لا نولي احدا من هؤلاء الثلاثة فمضوا الي سعد
ابن ابي وقاص فلم يقبل منهم ثم جاوا الي ابن عمر فابى عليهم فمخروا في اسرم
وقالوا ان نحن رجعا يقتل عثمان عن غير امره اختلف الناس فرجوا الي علي
فالجوا عليه فبايعوه فاشار عليه ابن عباس باستمرار نواب عثمان في البلاد
الي حين اخر فابى عليه وعزل عبدالله بن سعد بن ابي سرح عن مصر وولي عليا
قيس بن سعد بن عبادة وكان محمد بن ابي حذيفة لما بلغه حصر عثمان تغلب
على اديار المصرية واخرج منها ابن ابي سرح وصلى بالناس منها فصار ابن ابي
سرح مجاهد الخبر في الطريق يقتل عثمان فذهب الي الشام فاجبر معاوية بما كان
من امره بديار مصر وان محمد بن ابي حذيفة قد استحوذ عليها فصار معاوية
وعمر بن العاصي يجرحان منها فمما جرحوا من مصر فلم يقدر ان يذلا لاه حتى
خرج الي العريش في الف رجل فخصم بها وجاهد عمرو بن العاصي فنصب عليه
المجنين حتى نزل في ثلاثين من اصحابه فقتلوا اذ كره ابن جبر **س**
سار الي مصر فقيس بن سعد بن عبادة بولاية من علي فدخل مصر في سبعة نفوس
فوقا المنبر وقرا عليهم كتاب امير المؤمنين علي ثم قام قيس فخطب الناس
ودعاهم الي البيعة لعلي فبايعوه واستقامت له طاعة بلاد مصر سوي قريه
منها يقال لها حرتنا فيها اناس قد اعطوا قتل عثمان وكانوا سادة الناس ووجوههم
وكانوا في نحو من عشرة الاف منهم بشر بن ادطاة ومسلمة بن مخلد ومعاوية
ابن حذاف وجماعة من الاكابر وعليهم رجل يقال له يزيد بن الحرث المدلجي وبعثوا
الي قيس بن سعد فوادعهم وصبط مصر وصار فيها سيرة حسنة **قال**
ابن عبد الحكم لما ولي قيس مصر اختطبا دارا قبلي للجاسع فلما عزل كان الناس
يقولون انها له حتى ذكرت له فقال وابي دارلي بمصر فذكر وهاله فقال انما لك

بينها

بينها من مال المسلمين لاحق لي فيها ويقال ان قيسا اوصى لما ان
حضرت الوفاة فقال اني كنت بنيت دارا بمصر وانا واليه واستعنت فيها
بمونة المسلمين فهي للمسلمين يترها ولاهم وكانت ولاية قيس مصر
في صفر سنة ست وثلاثين فكتب معاوية الي قيس يدعو الي القيام بطلب
دم عثمان وان يكون هو ازراله على ما هو بصدده من القيام في ذلك ووعده
ان يكون نائبا على العراق اذ اتم له الامر فلما بلغه الكتاب وكان قيس
رجلا حازما لم يخالفه ولم يوافق بل بعث بلاطف معه الامر وذلك لبعده
من علي وقربه من بلاد الشام وماع معاوية من الجنود فساله قيس قيس
وتاركة فاشاع بعض اهل الشام ان قيس بن سعد يكاتبهم في الباطن
وسالهم على اهل العراق **وروي** ابن جبر انه جاء من جهة كتاب مروك
بما يعنه معاوية فلما بلغ ذلك عليا اهتمه وكتب اليه ان يخر واهل حرتنا
الذين تخلفوا عن البيعة فبعث يعتذر اليه باهم كثير عددهم وهم
وجوه الناس وكتب اليه اني كنت انما امرتني بهذا التحذير لاني
لانك اهتمتني فابعت علي عملك بمصر عنبري فولي علي علي مصر محمد
ابن ابي بكر ودارحل قيس الي المدينة ثم ركب الي علي واعذر اليه وشهد معه
صفين فلم يزل محمد بن ابي بكر يصير قايما الامر مهييا بالديار المصرية حتى كان
وقت صفين وبلغ اهل مصر خبر معاوية ومن معه من اهل الشام على قتال
اهل العراق وصاروا الي التحكيم وطع اهل مصر في محمد بن ابي بكر واحتروا
عليه وبارزوه بالعداوة ونوم علي بن ابي طالب على عزل قيس عن مصر لانه
كان كفوا معاوية وعمر وقلما فرغ علي من صفين وبلغه ان اهل مصر استحووا
بمحمد بن ابي بكر لكونه شاميا ابن ست وعشرين سنة او نحو ذلك عمره علي رد
مصر الي قيس بن سعد **س** وولي عليها الاشتر النخعي فلما بلغ معاوية
تولية الاشتر بدار مصر عظم ذلك عليه لانه كان طبع في استنراعه من يد محمد
ابن ابي بكر وعلم ان الاشتر سيمنعها منه لحزمه وشجاعته فلما سار الاشتر
اليها وانتهى الي القدر استقبله الحاسار وهو مقدم على الجراح فقدم
اليه طعاما وسقاه شرابا من عمل قات منه فلما بلغ ذلك معاوية واهل
الشام قالوا ان الله جند من عمل وقيل ان معاوية كان تقدم الي هذا
الرجل في ان يجتال على الاشتر لقتله ففعل ذلك وكره ابن جبر فلما
بلغ عليا وفاة الاشتر ناسف عليه لشجاعته وكتب الي محمد بن ابي بكر
باستقراره واستمراره بديار مصر وكان ضعفا جاسه مع ما كان فيه
من الخلاف عليه من العثمانيين الذين يبلد حرتنا وقد كانوا استعملوا

وكان اهل الشام حين انقضت الحكومة سلوا على معاوية بالخلافه
وقوي امرهم جدا فعند ذلك جمع معاوية امراء واستشارهم في المسير
الي مصر فاستجابوا له وعين نيار بن العاصي اذا فتحها فخرج بذلك
عمرو فكتب معاوية الي مسلمة بن مخلد ومعاوية بن حديج وهاريسا
العثمانية ببلاد مصر يخبرهم بقدوم الجيش اليهم سرعا فاجابوه فجهز
معاوية عمرو بن العاصي في ستة الاف فارسا اليها واجتمع عليه العمانيه
ومم عشرة الاف فكتب عمرو بن محمد بن ابي بكر ان فتح عنى بدمك فاني
لا احب ان يصيبك مني طفر وان الناس قد اجتمعوا لهذه البلاد علي
خلافك فاعلظ محمد بن ابي بكر وعمرو في الجواب وركب في الفتي فارس من
المصريين فاقبل عليه الشاميون فاحاطوا به من كل جانب وتفوق عنه
المصريون وهرب هو فاحتمى في حربه ودخل عمرو بن العاصي سطا
مصر ثم دل علي محمد بن ابي بكر فجي به وقد كان يموت عطشا مقدمه معاوية
ابن حديج فقتله ثم جعله في جيفة حمار فاحرقه بالنار وذلك في صفر
سنة ثمان وثلاثين وكتب عمرو بن العاصي الي معاوية يخبره بما كان من
الامر وان الله قد فتح عليه بلاد مصر فاقام عمرو اميرا بمصر الي ان مات
بها ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين علي المشهور ودفن بالقطر من ناحية
البحر وكان طريق الناس يومئذ الي الحجاز فاحب ان يدعوا له من مريبه
وهو اول امير مات بمصر وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير
المرزبان الدهراحت ريو به علي عمرو السهمي بحسب له مصر
فاصحى بنيد اب العرا وصللت مكابره عنه وامواله الدرث
ولم يقن عنه حمسه ولا كيدته حتى اتسح له الدهر
فلما مات عمرو بن العاصي ولي معاوية علي ديار مصر ولده عبد الله بن عمرو
الواقدي فقتله علي سنتين وقال غيره بل اشهر ثم عزل وولي عتبة
ابن ابي سفيان ثم عزل وولي عقبه بن عامر سنة اربع واربعين فاقام الي
سنة سبع واربعين فعزله وولي معاوية بن حديج فاقام الي سنة خمسين
فعزله وولي مسلمة بن مخلد وجمعت له مصر والمغرب وهو اول وال جمع له ذلك
قال ابن عبد الحكم ثامن عبد الملك بن مسلمة عن ابن ابي عمير عن بعض سواد اهل مصر
قال اول كنيمة بنيت بسطا بمصر الكنيمة التي خلف العظيمة ابان
مسلمة بن مخلد فانكروا ذلك الجند علي مسلمة وقالوا انه انظر لهران بينوا الكنايم
حتى كان يقع بينهم وبينه شرفا حتى عليهم مسلمة يومئذ فقال انها ليست في
وانم وانما هي خارجة في ارضهم فسلبوا عند ذلك فاقام مسلمة اميرا الي سنة

سبع وخمسين وكان عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن ربيعة التقي
المشهور بابن امر الحكم وام الحكم هي اخت معاوية امير علي الكوفة فاسار
السيرة في اهلها فاحزوه من بين اظهرهم طريدا فخرج الي حاله معاوية
فقال لا وبينك مصرا خيرا منها فولاه مصر فلما سارا اليها تلقا معاوية
ابن حديج علي مرحلتين من مصر فقال لرجع الي خالك فلعمري لا تسير
فيما سيرتك في اهل الكوفة فخرج ابن لع الحكم وحفص معاوية بن حديج
واذا علي معاوية فلما دخل عليه وجده عند اخيه ام الحكم وهي ام عبد الرحمن
الذي طرده عن مصر فلما راه معاوية قال خ هذا معاوية بن حديج
فقاتت ام الحكم لا مرجحنا سنع بالمعدي خيرا من ان تراه فقال معاوية
ابن حديج علي رسلك يا ام الحكم اما والله لقد تزوجت ما اكرمت
وولدت مما ابحيت اردت ان ياتي بك الفاسق علينا فيسير فينا كما
سار في اهل الكوفة فما كان الله لي به ذلك ولو فعل لضربنا اباك
صرا بايطا لي منه وان اكره هذا الحالس فالنقت اليها معاوية فقال
لعمري سنة مسلمة علي امرة مصر الي ان ماتت في خلافة يزيد سنة
ذو الحجة سنة اثنى وستين فولي بعده سعيد بن يزيد بن علفه
الاردي سنة اول ابن الزبير خلافة بعد موت يزيد وذلك في
سنة اربع وستين استناب علي مصر سنة عبد الرحمن بن محزم
القرشي الهجري فقضت مروان مصر ومعه عمرو بن سعيد الاشدي
فقاتل عبد الرحمن فهزم عبد الرحمن وهرب ودخل مروان الي مصر فتملكها
وجعل عليها ولده عبد العزيز وذلك في سنة خمس وستين فلم يزل اميرا
بها عشر من سنة وكان ابوه جعل اليه عهد الخلافة بعد عبد الملك فكتب
اليه عبد الملك يستتر له عن العهد الذي له من بعده لولده الوليد فاجاب
عليه ثم انة مات من عامه قال ابن عبد الحكم وقع الطاعون بالسطا فخرج
عبد العزيز الي حلوان وكان ابن حديج يرسل اليه في كل يوم خبيرا ما يحدث
في البلد من موت وغيره فارسل اليه ذات يوم رسولا فاناه فقال له
عبد العزيز ما اسمك قال ابوطالب فقتل ذلك علي عبد العزيز وعاطفه فقال
اسالك عن اسمك فنقول ابوطالب ما اسمك فقال مهورك فقال
عبد العزيز به لك ثمض فدخل نصيب الساعر فانشا يقول
وفزور سيدنا وسيد غيرنا • بيت الشكي كان بالعواد
لو كان يقبل قديسة لوديت • بالمصطفى من طارفي وملاذي
فامرله بالث دينار ثم مات عبد العزيز بمحلون محل في البحر الي الفسطاط

ودفن بمغبرها وكانت وفاته ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى
سنة ست وثمانين وكتب على قبره بجلوان
ابن رب الغصن الذي سيد القصر وابن العبيد والاجناد
ابن تلك الجوع والامر والنهي واعوانهم وابن السواد
وقال عمرو بن ابي الحديد الجعلائي يروي عن عبد العزيز بن مروان وابنه
العدل يا عبد العزيز بن الحاحد ولعداى زيان يستعيب الدهر
فلا صلحت مصر طي سواك ولا سقيت بالنيل بعد كما مصر
فامر بعده عبد الملك فقام شهرا الاثني عشر **ص** صرف وولي بعده
ابنه عبد الله امير المؤمنين عبد الملك قال الليث بن سعد وكان حدثا
وكان اهل مصر يسمونه بللس وهو اول من نقل الدواوين الى العربية
وانما كانت بالعجمية وهو اول من نهى الناس عن لباس البرانس فاقام الى
الستين فغزاه اخوه الوليد وولي فزة بن شريك العبسي فقد مها
يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول وفي ذلك يقول الشاعر
مجيت ما مجيت حين اتانا ان قد امرت فزة بن شريك
وعزلت الفتى المبارك عنا ثم قيلت فيه راي ابيك
وكان فزة ظلوما عسوقا قيل كان يدعو بالحز والملاهي في جامع مصر **اخرج**
ابو نعيم في الحلية عن **قال** قال عمر بن عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج
بال عراق وفزة بمصر وعثمان بن حيان بالحجاز امثالات والله الارض حوران
وقال ابن عبد الحكم ثنا سعيد بن عفيران عمال الوليد بن عبد الملك كتبوا
اليه ان بيوت الاموال قد صاقت من مال الحسن فكتب اليهم ان ابنا المساجد
فاول مسجد بني بفسطاط مصر المسجد الذي في اصل حضرة الروم عند باب الريان
قبالة الموضع الذي يعرف بالقولوس يعرف بمسجد القبيلة فاقام فزة والبا
بمصر الى ان مات سنة ست وتسعين فولي بعده عبد الملك بن رفاعة القيني
فاقام الى سنة تسع وتسعين ثم ولي ايوب بن جليل الاصمعي فاقام الى سنة
احدي ومائة **ص** وولي بشر بن صفوان الكلبي فاقام الى سنة ثلاث ومائة
ص وولي اخوه حنظلة فاقام الى سنة خمس ومائة **ص** وولي محمد بن
عبد الملك اخوه هشام بن عبد الملك الخليفة **ص** وولي الحسين بن يوسف
ص وولي حفص بن الوليد فاقام الى اخر سنة ثمان ومائة وولي **ص** بعده
سنة تسع ومائة عبد الملك بن رفاعة وصرق في السنة وولي اخوه الوليد
فاقام الى ان توفي سنة تسع عشر وولي **ص** بعده عبد الرحمن بن خالد العبسي
فاقام سبعة اشهر وصرق واعيد حنظلة بن صفوان في سنة عشرين **ص**

صرف

صرف واعيد حفص بن الوليد فاقام ثلاث سنين ثم صرف وولي بعده
سنة سبع وعشرين حسان بن عثمان هيبه العجمي **ص** واعيد حفص بن الوليد
وعزل عنها سنة ثمان وعشرين وولي **ص** الحوشرة بن سهيل الباهلي **ص**
ولي المغيرة بن عبيد الغزاري سنة احدي وثلاثين **ص** وولي عبد الملك بن مروان
مولى طم سنة اثنين وثلاثين ومائة **ص** لما قامت الدولة العباسية
وقام السفاح وانهر مروان الحار وهراب الي الديار المصرية وولي السفاح
نيابة الشام ومصر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس فسار صالح حتى قتل مروان
بنو صبر في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة ثم رجع الى الشام واستخلف
علي مصر اباعون عبد الملك بن ابي يزيد الادوي فاقام الى سنة ست
وثلاثين ثم اعيد صالح بن علي ثم صرف واعيد ابوعون سنة سبع وثلاثين
فاقام الى سنة احدي واربعين ثم ولي بعده موسى بن كعب التميمي فاقام
سبعة اشهر ومات وولي **ص** محمد بن الاشعث الخزازي ثم عزل سنة اثنين
واربعين وولي **ص** نوفل بن القرات ثم عزل نوفل وولي **ص** حميد بن حنظلة
الطائي ثم صرف سنة اربع واربعين وولي **ص** يزيد بن طاهر المهدي فاقام
الى سنة اثنين وخمسين فعزل وولي **ص** محمد بن سعيد فاقام الى ان استخلف
المهمري فعزله في سنة تسع وخمسين وولي **ص** ابا صخرة محمد بن سليمان كذا
في تاريخ ابن كثير واما الخزار فقال انه ولي بعد يزيد بن حاتم عبد الله
ابن عبد الرحمن بن معوية بن خديج العجمي **ص** وولي بعده اخوه فاقام
سنة وشهرين **ص** وولي بعده موسى بن علي التميمي سنة خمس وخمسين
فاقام الى سنة احدي وستين **ص** وولي عيسى بن العجمي **ص**
ولي واضح مولى المصور سنة اثنين وستين ثم صرف من عاهده وولي **ص**
مصور بن يزيد الجبيري **ص** وولي بعده يحيى بن محمد وداود ابو صالح الحزبي
ص وولي سالم بن سواد التميمي سنة اربع وستين **ص** وولي ابراهيم
ابن صالح العباسي سنة خمس وستين **ص** وولي موسى بن مصعب مولى حننعم
ص وولي الفضل بن صالح العباسي سنة تسع وستين **ص** وولي علي بن سليمان
العباسي من السنة **ص** وولي موسى بن عيسى العباسي ثم عزل سنة اثنين
وسبعين وولي **ص** مسلمة بن يحيى الا **ص** وولي محمد بن زهير بن
الاردي سنة ثلاث وسبعين **ص** وولي داود بن يزيد المهدي سنة اربع وسبعين
ص واعيد موسى بن عيسى سنة خمس وسبعين **ص** وعزله الرشيد سنة
وسبعين وولي **ص** عليها جعفر بن يحيى البرمكي فاستناب عليها عمر بن مهران
وكان شجاع ردي الشكل اهل وكان سيب ذلك ان الرشيد بلغه ان موسى بن

عزم علي خلعه فقال والله لاولين عليا اخرا للناس فاستدعى عمرو بن
مهران وولاه عليا نيابة عن جعفر فسار اليها عمر علي بعل وعلاؤه ابودرة
علي بعل اخر فدخل ذلك فاستدعى الي مجلس موسى بن عيسى لمجلس في اخر ما
الناس حتى انفضوا فاقبل عليه موسى بن عيسى وهو لا يعرف من هو فقال
الك حاجه يا شيخ قال نعم اصلح الله الامير ثم مال باللسان فذمها اليه فلما
فراها قال انت عمر بن مهران قال نعم قال لعن الله فرعون حين قال ليس لي
ملك مصر ثم سلم اليه العزل وارحل منها ثم في سنة سبع وسبعين
عزل الرشيد جعفر اعز مصر وولي عليها اسحق بن سليمان كذا في تاريخ ابن
كثير وغيره وذكر الاديب ابو الحسين الجزاري ان جوزمه في امر مصر
خلاف ذلك فانه قال اعيد موسى بن عيسى سنة خمس وسبعين ثم اعيد
ابراهيم بن صالح العباسي سنة ست وسبعين ثم ولي عبدالله بن الحسين
الصبي ثم ولي اسحق بن سليمان العباسي سنة سبع وسبعين كذا قال
والله اعلم ثم عزل اسحق سنة ثمان وسبعين وولي هارث بن اعين
فاقام نحو امان ثم عزل وولي عبدالله بن صالح العباسي فا قام الي سلخ
سنة ثمان وسبعين وولي عبيد الله بن المهدي العباسي سنة تسع
وسبعين ثم اعيد موسى بن عيسى سنة ثمانين ثم اعيد عبيد الله بن ك
المهدي وحرف في رمضان سنة احدى وثمانين وولي اسمعيل
ابن صالح العباسي ثم ولي اسمعيل بن عيسى سنة اثنين وثمانين ثم حفر
وولي الليث بن الفضل البيرودي ثم ولي احمد بن اسمعيل العباسي
سنة سبع وثمانين ثم ولي عبدالله بن محمد العباسي ثم ولي
الحسين بن حمد الازدي سنة تسعين ثم ولي مالك بن دهم الكلبى
سنة اثنين وتسعين ثم ولي الحرر سنة ثلاث وتسعين
ثم ولي حاتم بن هارث بن اعين ثم حفر في سنة خمس وتسعين وولي
جابر بن الاستغث الطاي ثم ولي عبيد بن نصر الكندي سنة ست
وتسعين ثم ولي المطلب بن عبدالله الخزازي سنة ثمان وتسعين
ثم ولي العباس بن موسى في السنة ثم اعيد المطلب سنة تسع وتسعين
ثم ولي السري بن الحكم سنة مائتين ثم ولي سليمان بن غالب سنة
احدي ثم اعيد السري بن الحكم في السنة فمات في سنة خمس ومائتين فولي بعد
ابو نصر محمد بن السري ثم تغلب عليها عبدالله بن السري في سنة ست
فا قام الي سنة عشر فوجه اليه المأمون عبدالله بن طاهر فاستنقذها
بعد حروب يطول ذكرها وقد ذكرنا لوزيرا ابو القاسم المغربي ان

البطح

البطح العبد لاوي الذي بمصر منسوب الي عبدالله بن طاهر هذا قال
ابن حنبل ان امالاه كان يستطيه اولاده اول من زرعه بها ثم ولي
بعده عيسى بن يزيد الجلودي ثم في سنة ثلاث وعشرين ومائتين
ثار رجلان بمصر ومعا عبد السلام وابن حليس لخلها المأمون واستحوذوا على
الديار المصرية وتماجز ما طابفة من القيسية واليمانية فولي المأمون
اخاه ابا اسحق بن الرشيد نيابة مصر مصانفة الي الشام فقدمها
سنة اربع عشرة وافتتحها وقتل عبد السلام وابن حليس واقام بمصر
ثم ولي عليها عمير بن الوليد التميمي ثم حفر واقام عيسى بن يزيد بن
الجلودي ثم ولي عبدالله بن حبله سنة خمس عشرة ثم ولي عيسى
ابن منصور مولي بني نصر وفي ايامه قدم المأمون مصر في سنة ست عشرة
ثم ولي نصر بن كيدر السعدي سنة تسع عشرة ثم ولي المطرف
ابن كيدر ثم ولي موسى بن العباس الحنفي ثم ولي مالك بن كيدر سنة
اربع وعشرين ومائتين ثم اعيد عيسى بن منصور ثمانية سنة تسع
وعشرين ثم ولي هارث بن النضر الحنفي سنة ثلاث وثلاثين ثم
ولي ابنه حاتم في السنة فاقام شهرا ثم ولي علي بن يحيى سنة اربع وثلاثين
ثم ولي اخوه اسحق بن يحيى الحنفي سنة خمس وثلاثين ثم ولي عبد
الواحد بن يحيى مولي خزاعة سنة ست وثلاثين ثم ولي عبيد بن
اسحق الصبي سنة ثمان وثلاثين ثم عزل وولي يزيد بن عبدالله بن الموالى
سنة اثنين واربعين ثم ولي مزاحم بن خاقان سنة ثلاث وخمسين
ثم ولي ابنه احمد في السنة ثم ولي ار جوار التزلي في السنة ثم حفر
فيها ايضا وولي احمد بن طولون التركي ثم اصيف اليه نيابة الشام والوا
والفقور واقربقيه فاقام مدة طويلة وفتح مدينة انطاكية وبني بمصر
جده معه المذكور المشهور وكان ابو طولون من الاثراك الذين اهلهم
نوح بن اسد الساماني عامل بخاري الي المأمون في سنة مائتين ويقال الي
الرشيد في سنة تسعين ومائة وولد ابنه احمد في سنة اربع عشرة
وقبل سنة عشرين ومائتين ومات طولون سنة ثلاثين وقيل سنة اربعين
وحكى ابن عسار عن بعض مشايخ مصر ان طولون لم يكن ابا احمد وانما
تبتاه وامه حارية تركية اسمها هاشم وكان الاثراك يطلبوا منه ان يعزل
المستعين ويعطوه واسطافاني وقال والله لا يخرج ان على قتل اولاد الخلفاء
فلما ولي مصر قال لقد وعدني الاثراك ان قتلت المستعين ان يولوني
واسطافاني والله ولم يفعل لغرضي ولاية مصر والشام وسعة الاحوال

قال محمد بن عبد الملك العمري في كتاب عنوان السير قال بعض اهل
مصر جلسنا في دكان ومعنا اعمى يدعى علم الملازم وذلك قبل دخول
احمد بن طولون بساعة فسالناه عما نحدثه في المكتب لاجله هذا رجل من
كذا وكذا اتفقده هو وولده فنبا من اربعين سنة فمات كلامه حتى احتار
احمد فكانت صفة وولايته وولايته وولده كما قال وقال بعض اصحابه
الزمني ابن طولون صدقانه وكانت كثيرة فقلت له يوم ما بما امتدت
الي اليد المطوقه بالجواهر والمعصم ذو السوار والكم المناع فما منع
هذه الطبقة فقال هو لا المستورون الذين كسبهم الجاهل اغتصابا من
التعفف احذر ان يزيد الامتدق اليك واعط من استطاعك فعلى
الله تعالى اجره وكان يتصدق في كل اسبوع بثلاثة الاف دينار سادة
سوي الراتب ويحري على اهل المساجد في كل شهر الف دينار وحمل
الي بغداد في مدة ايامه وما فرق على العلماء والاصحاب الف دينار
وما في الف دينار وكان خراج مصر في ايامه اربعة الاف الف دينار
وثلاثمائة الف دينار وكان لابن طولون ما من رغبة مالك بن طوق
الي ارضي المغرب واستمر ابن طولون اميرا بمصر الي ان مات بها ليلة الاحد
عشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين وحلف **سبعة عشر**
انما قال بعض الصوفية ورايته في المنام بعد وفاته بحال حسنة فقال
ما ينبغي لمن سكن الدنيا ان يحفر حسنة في دعائها ولا سته فيها بعد في
عن النار الي الجنة بتثبتي على متظلم عبي اللسان شديد النهي سمعت
سنة وصبرت عليه حتى قامت حجته وتقدمت باصاقه **وما في الاخرة**
استد على رواسا الدنيا من الحجاب للملحم الاضاف **و** وولي بعده ابنه
ابو الجيوش خماروسه واقام ايضا مدة طويلة **س** في ذي الحجة سنة
اشين ومائتين قدم البريد فاخبر المعتضد بالله ان خماروسه قد
بعض خدمه علي فراشه **و** وولده حبهش فاقام تسعة
اشهر ثم قتلوه ونهبوا اداره **و** وواحدون بن خماروسه **و** والتم
في كل سنة بالف دينار وعشمايه الف دينار تحمل الي باب الخليفة
فاقره المعتضد على ذلك فلم يزل الي صفر سنة اشين وتسعين فدخل
عليه عمه شيبان وعدي ابنا احمد بن طولون وهو مثل فقيلا وولي عمه
ابو القاسم شيبان فورد بعد اثني عشر يوما من ولايته من قبل المدعي
ولاية محمد بن سليمان الوراق فسلم اليه شيبان الامرو واستنصف اموال
الطولون وانقضت دوله الطولونية عن الديار المصرية واقام محمد بن

سليم

سليم بمصر اربعة اشهر وولي عليها بعده عيسى بن محمد الشوري فاقام
واليها عليها خمس سنين وشهرين ونصفا ومات سنة سبع وتسعين ومائتين
فولي المعتضد ابا منصور تليها الخاصة ثم صرف في سنة ثلاث وثلثمائة
وولي ذكرا ابو الحسن ثم صرف واعيد تليها ثم صرف سنة تسع وولي هلال
ابن بدر ثم صرف في سنة احدى عشرة وولي احمد بن كيفلغ ثم صرف
من عامه واعيد تليها الخاصة فاقام الي ان مات سنة احدى وعشرين
وثلثمائة وورد الحسين بموتة الي بغداد وان ابنه محمد اذ قام بالامر من
بعده فسير اليه القاهر الخلع بتفديد الولاية واستقرارها ثم صرف
وولي ابو بكر محمد بن طمع الملقب بالاخشيد ثم صرف من عامه واعيد احمد
ابن كيفلغ ثم صرف سنة ثلاث وعشرين واعيد محمد بن طمع وفي هذا
الوقت كان تغلب اصحاب الاطراف عليها لضعف امر الخلافة وبطل معنى
الوزارة وصارت الدواوين تحت حكم امير الامراء محمد بن رايين وصارت
الدنيا في ايدي عماله فكانت مصر والشام في يد الاخشيد والموصل وديار
بكر وديار ربيعة ومصر في ايدي بني حمدان وفارس في يد علي بن بويه
وخراسان في يد نصر بن احمد واسط والبصرة والاهواز في يد اليزيدي
وكومان في يد محمد بن الياس والدي واصفهان والجيل في يد الحسن بن بويه
والعراق في يد يحيى بن عمرو الغساني وطبرستان وجرجان في يد
المدلم والجزيرة والبيامة وهجر في يد ابي طاهر القرمطي فاقام محمد بن
طمع في مصر الي ان مات في ذي الحجة سنة اربع وثلثمائة وقام
ابنه ابو القاسم انوچور قال الذهبي في العبير ومعناه بالعربية محمود
مقامه وكان صغيرا فاقسم كافورا الاخشيد في الخادم الاسود انا بك
فكان يدبر المملكة فاستمر الي سنة تسع واربعين فمات انوچور وقام
بعده اخوه علي فاستمر الي ان مات سنة خمس وخمسين فاستقرت المملكة باسم
كافور يدعي له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية والحجاز فاقام سنتين
واربعة اشهر ومات بمصر في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين قال الذهبي كان
كافور خصيا حبشيا اشتراه الاخشيد من بعض اهل مصر ثمان مائة عشر
دينارا ثم تقدم عنده لعقله ورايه الي ان صار من كبار القواد ثم لامات كثره
كان اناك ولده انوچور وكان صبيا فعلم كافور على الامور وصار الاسم
للولد والدم لكافور ثم استقل بالامر ولم يبلغ احد من الحصيان ما بلغ
كافور وسوس المطرفي الذي ولي سلطنة العراق ومدحه المتبني بقوله
فواصد كافور نوارك غيره **و** ومن قصد البحر استقل السواقيا **و**

نجاة بنا انسان عين زمانه . وحلت بياض احلفها وناقيا .

وهما بقوله

من علم الاسود المحضى مكرمة . اقوامه البيض ام اباه الصديد .
وذلك ان الفحول البيض اجزة . عن الجميل فكيف الخصية السود .
وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان بمصر واعظ يقص على الناس
مقال يوما في قصصه انظر والي هو ان الدنيا على الله تعالي فانه اعطاها
لموضو صين ضعيفين ابن بوبه بغداد وهو اشل وكافور عندنا بمصر وهو
حصى فرفع اليه قوله وظنوا انه يعاقبه فتقدم له بجلعة ومائة دينار
وقال لم يقل هذا الا لحياتي له فكان الواعظ يقول بعد ذلك في قصصه
ما احب من ولد حام الا لانه لقان وبلال المؤمن وكافور وقال ابو جعفر
مسلم بن عبد الله بن طاهر العلوي كنت اسير كافر بومار وهو في مركب خفيف
تسقطت مفرغته من يده فبادرت بالنزول واخذتها من الارض ودفعها
اليه فقال لها الشريف اعوذ بالله من بلوغ الغاية ما ظننت ان الزمان
يبلغني حتى يفعل بي هذا وكاد بيكي انا صنيعه الاستاد ووليه فلما بلغ
باب داره ودعته وسرت فاذا انا بالبغال والجناب بمراكها وقال اصحابه
امر الاستاد بجل هذا البك وكان عنها يزيد علي خمسة عشر الف دينار
ولمات كاخور ولي المصريون مكانه ابا الفوارس احمد بن علي بن الاخشيد
وهو ابن اثنين وعشرين سنة فاقام شهورا حتى اتى جوهر القايد من
المغرب فانتزعتها منه .

ذكر امر مصر من بني عبيد

لما توفي كافور الاخشيد لم يبق بمصر من يجمع القلوب عليه واصحابهم
علا شديدا فتعظم فلما بلغ ذلك المعز ابو نعيم معدن المصور اسمعيل
وهو ببلاد افرقيطية بعث مولى ابيه جوهر وهو القايد الرومي في مائة الف
مقابل فدخلوا مصر في يوم الثلاثاء السابع عشر شعبان سنة ثمان وخمسين
ولثمانية مهرب اصحاب كافور واخذ جوهر مصر بلا صفة ولا طعنة ولا مائة
فخطب جوهر للمعز يوم الجمعة على منابر الدبار المصرية وسابرا اعمالها وامر
المؤذنين بجامع عمرو وجامع ابن طولون ان يوذنوا يحيى على خير العمل فشق
ذلك على الناس وما استطاعوا له ردا وصبروا بالحكم الله وشرع في بناء القلاع
والقصرين والجامع الازهر وارسل بشيرا الي المعز يبشره بفتح الدبار المصرة
واقامة الدعوة له ولطلبه اليها ففرح المعز بذلك وامدحه شاعره
محمد بن هاني الاندلسي بعصيده اولها .

تقول

تقول بنوا العباس هل فتح مصر . فقل لبني العباس قد قضى الامر
وابن هاني هذا قد كره غير واحد من العلماء منهم القاضي عياض في الشفا
لمبا لعنه في مدح محمد من ذلك قوله في المعز .

ما شئت لاماسات الاقدار . فاحكم فانت الواحد القهار .

وقوله . ولطالما راحت تحت ركامه جبريلا . **قوله** توجه المعز
من المغرب في سوال سنة احدى وستين فوصل الاسكندرية في شعبان
سنة اثنين وستين وتلقاه اعيان مصر اليها فخطب هناك خطبة بليغة
وجلس قاضي مصر ابو الطاهر الذهلي الي جنبه فسأله هل رايته خليفة
افضل مني فقال له اراد احد من الخلايق سوي امير المؤمنين فقال له
اجبت قال نعم قال نعم قال وزرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
تال له قال وقبر ابي بكر وعمر قال فتخبرت ماذا اقول ثم نظرت فاذا ابي
قائم مع كبار الامراء فقلت شغلني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
شغلني امير المؤمنين عن السلام على ولي العهد ونقضت اليه فسئلت عليه
ورجعت فانفتح المجلس الي غيره **قوله** سار من اسكندرية الي مصر
فدخلها في خامس رمضان فنزل بالفضرين فكان اول حكمه انتهى اليه
ان امرأة كافور الاخشيد تقدمت اليه فذكرت له انها كانت اودعت
رجلا من اليهود الصواع قياسا لولو منسوج بالذهب وانه حجد ذلك
فاستخضره وقرره فانكر اليهودي فامر ان تفتش داره فوجد القبا قد
جعله في جرة ودفنها فيها فدفعه المعز اليها فقدمته اليه وعرضته
عليه فابي ان يقبله منها وردده عليها فاستحسن ذلك منه الحاضرون
من مومن وكافر **قوله** ار اليه الحسن بن احمد الفرمطلي في جيش كفيف
والشد يقول .

زعمت رجال المغرب اني هبتم . فدعي اذن ما بينهم مطول .

يامصر ان لراسق ارضك من دم . بيروي ثراك فلا سقال النيل .

والنقت معه امير العرب ببلاد الشام وهو حسان بن الجراح الطائي
في غرب الشام لينزعوا مصر منه وضعف جيش المعز عن مقاومتهم فراسل
حسان ووعده بمائة الف دينار ان هو خذله بين الناس فارسل اليه ان
الي بما التزمت ويقال بمن موك فاذا التقيت انهم من بين معي فارسل اليه
المعز مائة الف دينار في اكباس اكثرها زغل ضرب النحاس ولبسه الذهب
وجعله في اسفل الاكباس ووضع في اروس الاكباس الدنانير الخالصه وركب
في اثرها جيشه فالتقى الناس فلما استبقت الحرب بينهم انهزم حسان بالرب

فصنع جانب القرمطي وقوي عليه المعز فكسره واستمر المعز بالظاهر الى
ان مات في ربيع الاخر سنة خمس وستين وكان سبحة قال له في السنة التي قبلها
ان عليك قتلعا في هذه السنة فتوار عن وجه الارض حتى تنقضي هذه
المدرة فعمل له سرد ابا ودعا الامراء واصحابهم بولده نزار ولقبه
العزير وفوض اليه الامر حتى يعود فبايعوه على ذلك ودخل ذلك السرد
فتواري فيه سنة فكانت المغاربة اذا راى لغارس منهم سحبا ساريا
توكل عن فرسه واومى اليه بالسلام ظانين ان المعز في ذلك العام **س**
برز الى الناس بعد مضي سنة وجلس للركم على عادته فواجهه الله في هذه
السنة وولي بعده ابنه العزيز ابو منصور نزار فاقام الى ان مات
ست وثمانين **ومن** غرابيه انه استوزر رجلا نصرانيا يقال له عيسى
ابن نسطورس واخر يهوديا اسمه ميشا فغز بسببهما اليهود والنصارى
على المسلمين في ذلك الزمان حتى كتبت اليه امراة في قصة في حاجه لها تنزل
بالذي اعز النصارى بعيسى بن نسطورس واليهود بميشا واذ للمسلمين
بك لما كتبت عن طلائتي فعند ذلك امر بالقبض على هذين واخذ من
النصارى ثلثمائة الف دينار وولي بعده ابنه الخالم فكان شر الحليقة
لم يلب مصر بعد فرعون شرمه رام ان يدعي الالهية كما ادعاه فرعون
فامر الرعية اذ ذكره الحطيب على المنبر ان يقوموا على قدامهم صفوفا
اعظاما لذكره واحتراما لاسمه **ع** كان يفعل ذلك في ساير ممالكه حتى في
الحرمين الشريفين وكان اهل مصر على الخصوص اذا قاموا خروا سجدا
حتى انه يسجد بسجودهم من في الاسواق من الرعاع وغيرهم وكان جادا
عقيدا وشيطانا مريدا كثيرا للتلون في افواهه وافعاله هدم كنائس
مصر ثم اعادها وحرب قمامة ثم اعادها ولم يعهد في مله الاسلام
بما كنيسة في بلد الاسلام قبله ولا يعده الاما سذكروه وقد
نقل السبكي الاجماع على ان الكنيسة اذا هدمت ولو يقتر وجه
لا يجوز اعادتها **ومن** قبائح الخالم انه ابنتي المدارس وجعل فيها الفقهاء
والمشايخ ثم قتلهم وخرها والزم الناس باغلاق الاسواق زارا وفتحها
ليلا فامتلوا ذلك دهر اطويلا حتى اجتاز مرة بسبب بيع التجارة في اثنا
النهار فوقف عليه وقال لهم منكم عن هذا فقال يا سيدي اما كان الناس
يسهرون لما كانوا يتعديسون بالنهاة فهذا من جملة السهر فتبسم
وتوكل واعاد الناس الي امرهم الاول وكان يعمل الحسبة بنفسه يدور
في الاسواق على حماره وكان لا يركب الاحمارا من وجده فدغش في معيشته

امر عبد السود معه يقال له مسعود ان يفعل به الفاحشه الفطرية
وكان منع النساء من الخروج من منازلهم وان يطلعن من الطاقات او
الاسطحة ومنع الحفافين من عمل الاخفاف لهم ومنع من دخول الحمام
وقتل خلقا من النساء على مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات عليهم
ومنع من طبخ الملوخيا وله وعونات كثيرة لا تنضب فابغضه الخلق
ولتواله الاوراق بالشم ولا سلافة في صورة قصص حتى عملوا صورة
امراة من ورق تحفرها وازارها وفي يدها قصص فيها من الشم شي كثير فلما
راها طبخت امراة فذهب من ناحيتها واخذ القصص من يدها فلما راى ما
فيها غضب وامر بقتلها فلما تحققها من ورق ازداد غضبا الى غضبه
وامر العبيد من السود ان يخرجوا مصر وينهبوا ما فيها من الاموال
والحريم ففعلوا ذلك اهل مصر قتلا عظيما ثلاثة ايام والناد
تغل في الدور والحريم واجتمع الناس في الجوامع ورفعوا المصاحف
وحاروا الي الله واستغاثوا به وما اخل حال حتى احترق من مصر
نحو ثلثها ولعب نحو نصفها وسبي حريم كثير وفعل بين الفواحش
واشتري الرجال من سبي لهد من النساء والحريم من ايدي العبيد
قال ابن الجوزي ثم زاد ظلم الحاكم وعن له ان يدعي الربوبية فصار
قوم من الجهال اذ اروه يقولون يا واحديا احديا محيي يا محيي **قلت**
كان في عصرنا امير يقال له ازدر الطويل اعتقاده قريب من اعتقاد
الحاكم هذا وكان يرو ان يتولى المملكة فلو قدر الله له بذلك فعل نحو ما
فعله الحاكم **وقد** اطلعني على ما في ضميره وطلب مني ان اكون معه على هذا
الاعتقاد في الباطن الي ان يول الى السلطنة فيقوم في الخلق بالسيف حتى
يرافقوه على اعتقاده فصقت بذلك درعا وما زلت انصرخ الي الله تعالى
في هلاكه وان لا يولي على المسلمين واستعيت بالنبي صلى الله عليه وسلم
واسال فيه ارباب الاحوال حتى قتله الله فهدم الجرد على ذلك **س** كان من
امر الحاكم ان يعدي شرة الي اخته بنهما بالفاحشه ويسمها اعظ الكلام
فبعت على قتله فركب ليلة الي جبل لوط ينظر في النجوم فاباه عبدان
فقتلاه وحملاه الي اخته ليلا فدفنته في دارها وذلك سنة احدى عشرة
واربعماية **و** ولي بعده ابنه ابو الحسن علي ولقب الظاهر لا عزاد
دين الله فاقام الي ان توفي سنة سبع وعشرين واربعماية وكان سيرة
جيدة **و** ولي بعده ابنه ابو تميم معد ولقب المستنصر وعمره
سبع سنين وظل مدة جدا فانه اقام ستين سنة ولم يقع هذه

المدة خليفة ولا ملك في الاسلام قبله ولا بعده وكانت وفاته سنة سبع
وثمانين واربعمائة وولى بعده ابيه ابراهيم احمد ولفا المستقل فقام
الان توفي في ذي الحجة سنة خمس وعشرين واربعمائة وولى بعده ابنه ابي
مضور ولفا لامر باحكام الله قال ابن ميسر في تاريخي ولما توفي المستقل حضر
الافضل ابا علي ويا بعده بالخلافة ونصبه مكان ابيه ونعتة بالامر باحكام
الله وكان له من العمر خمس سنين وشهر واربعمائة فكتب ابن الصيرفي الكتاب
السجل بانقال المستقل وولاية الامر وتولي علي روس كافة الاحقاد والار
واولى من عبد الله ووليه ابي علي الامر باحكام الله امير المؤمنين ابن
الامام المستقل بالله ابي كافة اوليا الدولة وامراها وقوادها واجباها
ورعاياها شرفهم ومتر وفهم وامرهم وما مورهم معزهم ومتر فهم
احمرهم والسودهم كبرهم وصغيرهم بارك الله فيهم سلام عليكم
فان امير المؤمنين محمد بن عبد الله الذي لا اله الا هو يساله ان يصلي على جده
محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين الائمة
المهديين وسلم تسليما **اما بعد** فالحمد لله المنفرد بالنبات والارواح
المباقي على نضرم اللباني والامام القاصي على اعمار خلفه بالفضل والاضرام
الجاعل تقض الامور معقودا بحال الاتمام جاعل الموت حكا يستوي فيه
جميع الانام ومنه لا يعترض من ورده كرامته نبي ولا امام والقائل بعز
لنبيه ولكافة امتة كل من علمه فان وسقى وجهه رطل او الحلال والاكرام
الذي استرعى لائمة هذه الامم ولم يجل الارض من اوارهم لظلمة معاذة
ونعتة وجعلهم مصابيح الشهد اذا غابت داحية مداهمة لتضي المؤمنين
سبل الهداية ولا يكون امرهم عليهم عمدة **بسم** الله امير المؤمنين
محمد بن علي ما نقله في من درج الانافة ونقله اليه من مراثي الخلافة
صاير على الرزية التي اطار هجومها الباب والفجوة التي اطار طرفها
الاسف والاكثياب وبساله ان يصلي على جده محمد خاتم انبيائه وسيد
رسله وامنايعة ومجلى عنها هيب الكفر وكشف عمايه الذي قام بها
استودع الله من امانته وحمله من اعباء رسالته ولما نزل هادي ابي
الايان داعيا الى الرحمن حتى اذ غن العاندون واقر الجاحدون وجا
الحق وظهر امره وهم كارهون **بسم** الله انزل الله عليه انما الحكمه التي لا
يعترضها المعترضون ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون
صلى الله عليه وعلى اخيه وابن عمه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
الذي امره بالمنزلة العلية واتخذ للامامة رافة للبريه وحضه

بوامض

بوامض علم التنزيل وجعل له مينة التعظيم ومزية التفضيل وقطع
بسيغه دابر من زل عن القصد وضل عن سوا السبيل وعلى لائمة من
ذويتها العترة الهادية من سلالة اباينا الابرار المصطفين لاجبار
ما نضرت الاقدار وتوالي الليل والنهار وان الامام المستقل بالله امير
المؤمنين قدس الله روحه كان ممن اكرمه الله بالاصطفاء وخصه بشرف
الاجتيا ومكن له في بلاده فامتدخ اقباعه له واستخلفه في ارضه
كما استخلف ابااه من قبله وايد به بما استرعاه اياه بعد ائنه وارشاده
وامده بما استخفظه عليه بمواد تو فيقده واسعاده ذلكم هدي الله
يهدي به من يشاء من عباده فلم ينزل لاعلام الدين رافعا ولشبه
المضلين دافعا ولراية العدل ناسرا وبالهدى عامرا وللهدى فاهرا
الي ان استوفى المدة المحسوبة وبلغ الغاية الموهوبة فلوكانت الفضائل
تزيد في الاعمار او تحصى من ضروب الاقدار او تخرج ما سبق تقديره في
علم الواحد النهار لمحي نفسه النفيسة كريمة مجودها وشريف سمها وكفاها
حظير منصبها وعظيم هيبتها ووقتها افعالها التي تستبقي من منبع
الرسالة وصانها خلافا التي ترتقي الي مطلع الخلافة لكن الاعمار
محدرة مقنومة والاحبال مقدره معلومة والله تعالى يقول
ويقوله يفتدي الممتهدون ولكل امة اجل فاذا اجا اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون فامير المؤمنين بحسب عند الله هذه
الرزية التي علم امرها فذبح وجرح خطبها وخرج وعقد لها الفلوب
واحبته والامال كاسفة ومضاجع السكون منفضة ومدامع
العيون مرفضة فان الله وانا اليه راجعون صبرا على بلاجه
ونسليما لامره وقضايه واقتراب من انبي عليه في الكتاب انا وجدناه
صاير انعم العبدانة اواب **بسم** الله كان الامام المستقل بالله قدس
الله روحه عند نقله جعل لي عود الخلافة من بعده واودعني ما عازد
من ابيه عن جده وعمه ابي ان اخلفه في العالم واجري الكافة في العود
علي من بعد المنعالم واطلعتني من العولم على السر المكنون افضي الي من
الحكمة بالقامضا لصون واوصاني بالمعطف على الهديه والعمل بهم
بسيرتهم المرضيه علي علي ما جعلني الله عليه من الفضل وخصني به من انوار
العدل وانني فيما استرعيتك سألته من اجله عامل بموجب الشرف الذي
عصب الله في تاريخه وكان مما لفته الي واوجبه علي ان اعلي
محل السيد الاجل الافضل من قلبه الكريم وما يجب له من الجليل والتكريم

وان الامام المستنصر بالله كان عندما عهد اليه، ونص بالخلافة عليه،
او صاه ان يتخذ هذا السيد الاجل خليفة وخليلا، وجعله الامام عيما
وكفلا، وبعد في يد امر النظر والتقرير، ويقوض اليه تدبير ما ووالسور
وانه عمل بحسب الوصية، وحذي على تلك الامثلة النبوية، واستداليه
احوال العساكر والرعيه، وناظر الكافة بعزيمته المناصبه وهنئه العليه
فكان قلبه بالسداد برحمة ولا يخف، وسيفه من دما ووي العناد بكف ولا
يكف، ورايه في جسم مواد الفساد ينجح ولا يخف، فاوصاني ان اجعل
في كما كان له صفيا وظهيرا، وان لا استر عنه في الامور صغيرا وكبيرا
وان اقترى به في رد الاحوال الي تكلفه، واستناد الاسباب الي تدبيره
والباهظ تناهط الخطب وسعده الي غير ذلك مما استودعني اياه والقاه
الي من النص الذي يتصوع نشره ورياه، نعمة من الله قضت لي بالسعد
العميم، ومنه شهدت بالفضل المنين والحظ الحسيم، والله يوتي ملكا من
يسا والله واسع عليم، فتعزوا معا شرا لوليا والامرا والقواد والاضاد
والرعابا والخدم حاضركم وعابكم، وداينكم وقاصمكم، عن الامام المنقول
الي جنات الخلود، واستبشر واما ما مل هذا الامام الحاضر الموجود،
وانه اجوا بكم نظره المطالع بكم كواكب السعود، ولتم من امير المؤمنين
ان لا يغرض جفنا عن مصابكم، وان يتوحي ما عا د بما بينكم وما محكم،
وان يحسن السيرة فيكم ويرفع اذي من يعاديكم، ويتفقد مصلحة حاضركم
وبادركم، ولا يبر المؤمنين عليكم ان تعتقدوا مال الله بخالص الطوبه،
وتحتموا له في الطاعة بين العمل والنيه، وتدخلوا في البيعة بصدور
منشرحه، واما من منصفه، وصاير يقصديه، وصاير في الولا قويه،
وان تقوموا بشرط بيعته، وتصلحوا فروص نعمه، وتبدلوا الطار
والتالد في حقوق خدمته، وتتقربوا الي الله سبحانه بالمناصحة لدولته
وامير المؤمنين يسأل الله ان تكونوا خلافة كافلة بالاقبال، صامنة
سبلوغ الاماني والامال، وان تجعل ديمها دايمة بالخيرات، وفسمها نايمة
على الاوقات، ان شاء الله تعالى **واقسام** الامرا بحكام الله حليقة الي ان
قتل في ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسة مائة عدي الي الروضة في
نية قليلة تخرج عليه منها قوم بالسيف فاحتنوه وكان سبي السيرة ولما
قتل تغلب على الديار المصرية غلام ارمني من علمائه فاستخوذ على الامور
ثلاثة ايام ورام ان يتامر بخضرة الوزير ابو علي احمد بن الفضل بدو الخالي
فاقام الخليفة الحافظ لدين الله ابا الميمون عبدا الميمون بن الامير ابي القاسم

ابن المستنصر بالله واستخوذ على الامور دونه وحصره في مجلس لا
يدخل عليه احدا من يريده وخطب لنفسه على المنابر ونقل الاموال
من الفضيالي داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم فقط فلم يزل كذلك حتى
قتل الوزير فخطب امر الحافظ من جينيد وحدثه القاب لم يبق اليها
وخطب له على المنابر وكان يقال اصلح الله من شيدق به الدين بعد
دثوره واعزق به الاسلام بان جعلته سببا لظهوره سولانا،
وسيدنا امام العصر والزمان ابا الميمون عبدا الميمون الحافظ لدين الله
قال ابن خلكان وكان الحافظ كثيرا المرض بعلة القولنج فعمل له سرامه
الديلمي طبل القولنج وكبه من المعادن السبعة في اشراها كل واحد منها
في وقته فكان من خالصته انه اذا ضرب به احد خرج الريح من حرقه
فكان هذا الطبل في خزائهم الي ان ملك السلطان صلاح الدين بن ايوب
اخذ الطبل المذكور كودي وكابدي ما هو فضرب به فضرط فنجح فالتقى
الطبل من يده فانكسر واستمر الحافظ على الولايد الي ان مات في جمادى الاخرة
سنة اربع واربعين وخمسة مائة **دولي** بعده واره الطاهر بالله ابو
المصور اسمعيل فاقام الي ان قتل في المحرم سنة تسع واربعين **دولي**
بعده ولده القايز بنصر الله ابو القاسم عيسى وهو صبي صغير ابن خمس
سنتين فان مولده في المحرم سنة اربع واربعين فاقام الي ان توفي في صفر
سنة خمس وخمسين وعمره يومئذ احد عشر سنة وكان مدبر دولته ابو
القادر طلائع بن زبيل **دولي** بعده العاصم لدين الله ابو محمد
عبد الله بن يوسف بن الحافظ وهو اخير العبيدين ومات في يوم عاشورا
سنة سبع وستين وزالت دولتهم على يدي السلطان الملك الناصر صلاح
الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى **قال** ابن كثير ومن الغريب
ان العاصم في النهضة الناطع ومثله الحديث لا يعصده سحرها
فبالعاصم قطعت دولته بنى عميد وقال ابن خلكان سمعت جماعة من
المصريين يقولون ان هولا القوم في اواب دولتهم قالوا البعض العلماء
كتب لنا القبايا في ورقة نصيب الخلقا حتى اذا تولى واهل لقبوه ببعض المل
اللقاب وكتب لهم القبايا واخذ ما كتب في الورقة العاصم فاتفق ان اخر
من قتل منهم العاصم ولم يكن للمستنصر ومن بعده من الخلافة بهوي الاسم
فقط لاستيلا ورزا لهم على الامور وحجرتهم عليهم وكتبهم بالقاب الملوك
فكانوا معهم كلفنا ابرع عشر ناع ملولهم وتختلفنا بملوك مع بني يوسف
واشباهم ورفقصد به ابن فضل الله التي سماها حسن الوفاطه الخلفا

والخلفاء من بني ساطه الى عبده الله ورفاخر
 انما سمع بل جعفر الصادق في القول ابوه الباتر
 يا اخرب تهدي نلاه قارم والثالث المنصور وهو الاخر
 ثم المعز قايده الجيوش الذي سار الى مصر ومع السابري
 ثم ابنه العزيز عز مشهرا والحاكم المعروف ثم الظاهر
 وبعد المستنصر الثاني الذي نلاه ستمعل وجار الامر
 وحافظ وناصر وقاير وعاصد ثم الملك الناصر
 قالوا قد سألهم معتقد والله عند علمه السراير
 لكنها الحاكم من ح س ط طغيا نه فكانوا و فاجح

**ذكر امراء مصر من حين ملكها بنو ابوب الي ان اخذها
 الخلفاء العباسية دار الخلافة**

لما قتل صاحب مصر الطاهر وصلت الاخبار الى بغداد بان مصر قتل
 صاحبها ولم يبق فيهم الا صبي صغير ابن خمس سنين وقد ولوه عليهم
 ولقبوه القاهر فلما استنقذت الخلافة المعتض بالله بنو العباس
 ابن زبني على البلاد الشامية والمصرية فارسله فصار حتى اتى دمشق
 محاصرها وانزعها من يد ملكها مجير الدين بن طغتكين وشرع في فتح
 بلاد الشام بلد ابلدوا واخذ من ايدي من استولى عليها من الفرنج فلما كان
 في سنة اثنين وستين اقبلت الفرنج في محافل كثيرة الى الديار
 المصرية فارسل بنو الدين محمود اسد الدين شيركوه بن شادي ومعه
 ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ليوب فصار ليها في ربيع الآخر
 وقد وقع في النفوس ان صلاح الدين سيملك الديار المصرية وفي ذلك
 يقول عرقله الشاعر

- اقول والاتراك قد اذمت مصر الى حرب الاعاريب
- وب كما ملكها يوسف الصادق من اولاد ابي جوق
- يملكها في عصرنا يوسف الصادق من اولاد ابوب
- من له يزل صراب همام العدي حقا وصراب العراق
- وسار الى الفرنج فاقبلوا قتالا عظيما ففهمم الفرنج ونه الحمد سار
- اسد الدين بعد كسر الفرنج الى الاسكندرية فملكها واستناب عليها
- ابن اخيه صلاح الدين وعاد الى الصعيد فملكه ثم ان الفرنج والمصريين
- اجتمعوا على حصار الاسكندرية فصاح شاور وزير العاصد اسد الدين

عن الاسكندرية تخميس الف دينار فاجابه الي ذلك وخرج صلاح الدين
 وسلمها الي المصريين وعاد الي الشام في ذي القعدة وشرشاور
 للفرنج على مصر في كل عام مائة الف دينار وان يكون لهم شحنة بالقاهرة
 وسكن القاهرة اكثر شجعان الفرنج وتكلموا فيها بحيث كادوا يستحوذون
 عليها ويخرجون المسلمين منها فلما كانت سنة اربع وستين قدم امداد
 الفرنج في محافل هائلة فاخذوا مدينة بلبيس فقتلوا واسروا ونزلوا
 بها وتركوا فيها اقاليم وجعلوها موبلا ومعتلا فصاروا فلولوا على
 القاهرة من ناحية باب الشرقية فامر الوزير شاور الناس ان يخرجوا
 مصر وان يتنقلوا الي القاهرة فذهب البلد وذهب للناس اموال
 كثيرة وبقيت النار تمحل في مصر اربعة وخمسين يوما فغردوا رسل
 الخليفة العاصد يستغيث بالملك نور الدين وبعث اليه بعثعور
 نسايه يقول ادركني واستنقذ نساي من ايدي الفرنج والترمه له
 سلك حراج مصر علي ان يكون اسد الدين مقبلا عندهم ولهم اقطاعات
 زائدة على الثلث فجهز نور الدين الجيوش وعليه اسد الدين ومعه صلاح
 الدين فدخلوا القاهرة وقد رجع الفرنج لما سمعوا بوصولهم وعظم امر اسد
 الدين بالديار المصرية وقتل الوزير شاور وقتله صلاح الدين وفرح المسلمون
 بقتله لانه الذي كان يبالي بالفرنج علي المسلمين اقيم اسد الدين مكانه
 في الوزارة ولقب الملك المنصور فلم يكن الا شهرين وخمسة ايام ومات في
 السادس والعشرين من جمادى الاخرة فاقام العاصد مكانه في الوزارة
 صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر قال ابو شامة وصفة
 الخليفة التي لبسها صلاح الدين يوم يد عامه بيضا نسي بطرف ذهب
 وثوب ديبقي بطراز ذهب وجبة بطراز ذهب وطبلسان مطرز ذهب
 وعقد جوهري بعشرة الاف دينار وسيف محلي بحمسة الاف دينار
 وحجرة بثمانية الاف دينار وعليها ذهب وسر سار ذهب مجوهرو في راسها
 ما يتاحبه جوهرو في قوايمها اربعة عقود جوهرو في راسها فضبة ه
 يد ذهب وفيها سدة بيضا باعلام بيض ومع الخلقه عدة نسيج وخيل واشيا
 اخرو مشهور الوزارة مكتوب في ثوب اطلس ابيض وكان ذلك يوم الاثنين
 الخامس والعشرون من جمادى الاخرة سنة اربع وستين وكان يومها ه
 مشهود او ارتفع قدر صلاح الدين بالديار المصرية وايثقت عليه القلوب
 وخضعت عليه النفوس واصطهد العاصد في ايامه غاية الامطهاد
 فلما كان سنة خمس وستين حاصرت الاقرب دمياط خمسين يوما

فقال لهم صلاح الدين حتى اجلاهم وارسل نور الدين الي صلاح الدين امره
ان يحطب الخليفة المستنجد العباسي بمصر لان الخليفة بعث بعبانته في ذلك
ولما كان ست ست وستين اتفق موت المستنجد وقام المستنصر وشرع
صلاح الدين في تمهيد الخطبة لبني العباس وقطع الاذان على خير العلم من
ديار مصر كلها وعزل قضاة مصر لانهم كلهم كانوا شيعة وولي قضاة القضاء
بها لصدور الدين درياس الشافعي واستتاب في ساير الاعمال شافعية فلما
دخل سنة سبع وستين امر الملك صلاح الدين باقامة الخطبة لبني العباس
بمصر في اول جمعة من المحرم والقاهرة في الجمعة الثانية وكان ذلك يوما
مشهودا والعجب ان اول من خطب للعزيمين اخذت مصر عمر بن عبد السميع
العباسي الخطيب بجامع عمرو بجامع ابن طولون فكان اول من خطب لبني
العباس هذه التوبة شريف علوي يقال له محمد بن الحسن بن ابي الضيكا
البعليكي ولما بلغ الخبر نور الدين ارسل الي الخليفة المستنفي يعلمه بذلك فزينت
بغداد وغلفت الاسواق وعملت القناب وفرح المسلمون فرحاشد يداها
قال ابن الجوزي وقد الفت في ذلك كتابا وسميته النصر على مصر وكتب
العقاد الكاتب عن السلطان صلاح الدين الي الملك نور الدين ينشره بذلك
قد خطبنا للمستنفي بمصر . ناي المصطفى امام العصر .
في ابيات ذكر فيها تاريخ الخلفاء وقال بعض الشعراء بغداد في ذلك
ليهنك يا مولانا فتح تتابع . اليك به خوض الركاب نوجف .
اخذت به مصر او قد حال دوا . من الشرك ماش في مهال الحق يقدف .
فعدت مجد الله باسم امامنا . تنبه على كل البلاد وتشرّف .
ولا عزوان ذلت ليوسف مصر . وكانت الي عليا به نستشف .
تملكها من قبضة الكفر يوسف . وخلصها من عصبة الرخص يوسف .
كشفت بها عن آل هاشمية . وعاز الي ابيسيفك يكتشف .
وهي طويلة قال ابو شامة انشدت هذه القصيدة للخليفة فيل
مونه عند تاويل منام ربي في هذا المعنى وازاد يوسف الثاني الخليفة المستنجد
فلما خطب الاول له المستنفي في جري فقال باسم الملك الناصر صلاح الدين
يوسف ابن ابوب وارسل الخليفة المستنفي بامر الله الي الملك صلاح الدين
خلعة سنه ومعه اعلام سود ولو امعقود فقررت علي الجوامع بالشام
وبلاد مصر وكتب له تقليد هذه صورته اما بعد فان امير المؤمنين
يبدأ بحمد الله الذي يكون لكل خطبة قيادا ولكل امر مهادا وليس يزيد من
نعمه التي جعلت التقوي له زادا وحملته عبء الخلافة فلم يضعف عنه طوقا

ولم يال فيه اجتهادا وصغرت لديه امر الدنيا فانسوت له محرابا واضنه
عليه جيادا . وحقت فيه قوله تعالى تلك الدار الآخرة جعلها للذين يريدون
في الارض علوا ولافسادا ثم جعل علي من انزلت الملائكة لنصر امداد او اسري
بها السما حتى ارتقي سبع اسد اذا وحلي له ربه فلم يزع منه بصرا ولا كذب
فواد اثم من بعده علي اسرته الطاهرة التي زكت اوراقا واعواد او ورثت
النور المبين بلادا او وصفت بالها احد الثقلين هداية وارشادا وخصوصا
عنه العباس المدعوله بان تحفظ نفسها واولادها وان تبقى كلمة الخلافة فم
خالدة لا تخاف دركا ولا تحسني نقادا واذا السنوي في العلم مراده من هذه الخلد
له واعد القول فيها عن فصاحتها المرسله فانه ياخذ من الشاهدا التقليد
الذي جعله حليفا لقرطاسه واستند امر سجوده علي صحته حتى لو يكدر مع
من راسه وليس ذلك الاقضية في وصف المناقب التي كثر تحسرها
مقام الاكثار واشتبه التطويل فيها بالاخصار وهي التي لا تقتصر واضنها
الي القول المعاد ولم يستوعر سلوك اطوادها ومن العجب وجود السهل
في سلوك الاطواد وتلك هي مناقبك ايها الملك الناصر السيد الاجل الكبير
العادل المجاهد المرابط صلاح الدين ابو لظفر يوسف بن ابوب
والديوان العزيز ملوها عليك خد يا بشكرك ويا يحيى اولياها تنوبها يدك
ويقول انت الذي تستنكي فيكول للدولة سهمها الصايب وشهاها القاذف
وكنزها الذي تذهب الكنوز وليس يذهب وماضرها وقد حضرت في
نصرها اذا كان غيرك هو الغايب فاشكر اذا مساعليك النبي اهلنك لما
اهلنك وفضلتك علي الاوليا بما فضلتك ولين شوركت في اولها والولا
بعقيدة الاضمار فلم تشارك في عزمك الذي انتصر له دولة فكان له بسطة
الانتصار وفرق بين من امده بيده في درجات الاميراد وما جعل الله الفا
كالذي قال لو امرتنا لضربنا الكبادها الي برك الغناد وقد كفك من المساعي
انك كفت الخلافة امر منازعها وطهست علي الدعوة الكاذبة التي كانت
تزعجها وقد مضى عليها زمن ومحراب حقتها محفوف من الباطل بحر ابي
دراقت مرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم من السوارين اللذين ه
اولها كذا بين فبمصر منها واحدا ماه بخري انهارها من تحتها ودعا
الناس الي عبادة طاعونته وحبته ولعب بالدين حتى لم يرد بوجعته من يوم
احده ولا يوم سبته واعانة علي ذلك فومر من الله بصايرهم بالعمي والصم
واتخذوه صنما ولم تكن الصلاة هناك الا بحمل وصم ففت انت في وجه
باطل حتى فقد وجعلت في حيله حلام من مسد وقت ليدته تبت فاصبح

عدين

ولا يبسي بقدوم ولا يبسط بيده. وكذلك فعلت بالاحزاب الذي مجت المين
تاجته. وسامت فيه سائمه. فوضع بنية موضع الكعبة الجمانية.
وقال هذا هو الخليفة الناسه. فاي مقامك يعترف الاسلام بسيفيه
ام ايهما يقوم بادا حقه. وههنا فليصح القلم للسيف من الحساد وبقصر
مكانته عن مكانته وقد كان له من الالناداد ولم يحط بهذه المزبيه
الا انه اصبح لك صاحبا وفخر بك حتى طال فخرنا عما عز جانبنا ونصي
بولانيتك فكان في قاضيا لما كان حده قاضيا. وقد فلك
امير المؤمنين البلاد المصرية واليمنيه عورا ومجدا. وما اشملت
عليه رعيته وجندا. وما انتهت اليه اطرافها برا وبحرا. وما يستفد
من مجاورتها مسالمة وفهرا واصناف اليها بلاد الشام وما تحتوي عليه
من المدن المدهيه. والمراكرا المحصنيه. مستثنيا منها ما هو بيد نور
الدين لسعيل بن نور الدين محمود رحمه الله وهو حلب واعمالها. فقد
مضى ابوه عن اثار في الاسلام ترفع ذكره في الذاكرين. وتخلفه في
عقبه في الغابرين. وولده هذا قد هديته الفطرة في القول والعمل
وليس هذه الربوة الامن ذلك الجبل. فليكن له منك جار يدنو
منه وداد اجمادنا ارضيا. ونصيح وهو له كالبنيان يشد بعضه بعضا
والذي قد مناه من الشاعليك وما تجاوزك درجة الاقتصاد والقتال
عن فضيله الازدياد. فايك ان تنظر الي سعيلك نظرا لا عجاب.
فتقول هذه بلاد انما افتتحها بعد ان اضرب عنها كثير من الاضراب.
ولكن اعلم ان الارض لله ولي رسوله ثم خليفته من بعده. ولانه بعد
باسلامه. بل المنة لله بعباديه عبده. وكم سلف قبلك من لورا مارتبه
لدا شاسعه. واجاب مانعه. لكن حزه الله للمس لتخطي في الاخرة
بمغازه. وفي الدنيا برقم طرازه. فالق بيدك عند هذا القول القا
الستلم. وقل لاعلم لنا الاما علمتنا انك انت العزيز الحكيم. وقد
قرن تقليدك هذا الخليفة تكون لك في الاسلام شعارا. وفي الرسم فخارا
وتناسب محل قلبك وبصرك وخير ملابس الاولي ما مناسب قلوبنا
وابصارنا. ومن جعلها طوق بوضع في عنقك موضع العهد والبيشاق وشير
البيك بان الانعام فداطاف بك اطاقه الاطواق بالاعتناق. شراك
خوطينه بالملك وذلك خطاب يقضى لصدرك بالانشراح. ولا ملك
بالانفساح. ونومر معه بمد يدك الي العليا لانضمامها الي الجناح.
وهذه الثلاثة المشار اليها هي التي يكل بها اقسام السيادة. وهي التي

لا يزيد

لا يزيد عليها في الاصان فيقال انها الحسني وزياره. فاذا صارت اليك
فانصب لها يوما يكون في الايام كريم الانساب. واجعله لها عبدا وقل هذا
عبد الخليفة والتقليد والخطاب. هذا اولك عند امير المؤمنين مكانه
محللك اليه حاضر وانت ناء عن الحضور. وتضمن ان تكون مشتركة
بينك وبين غيرك والصفة من شيم العيوب. وهذه المكانة قد
عرفتك نفسها وما كنت تعرفها. وما نقول الا انها لك صاحبه وانت
يوسفها. فاحرسها عليك حراسة تقضي بتقديرها. واعمل لها فان
الاعمال نحو انهم. واعلم انك تغلقت امرا يغتن به تقي الخلوام
ولا ينقل صاحبه عن عمدة الملوم. وكثيرا ما تري حسنة يوم القيمة
وهي تقسمه بايدي الخصوم. ولا ينحون ذلك الا من اخذ اهبة الحزار
واشفق من نهادة الاسماع والابصار. وعلم ان الولاية ميزان احدك
كفنيه في الجنة والاخزي في النار. قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا
ذر اني احب لك ما احب لنفسى لا تأثرن علي اثنين ولا تولين مال
يتميم فانظر الي هذا القول النبوي نظرو من لم يتخذ بحديث الحرص
والامال. ومثل الدنيا وقد سيقف اليك مجدا فيرها اليك صبرها
الي زوال. والسعيد من اذا اجانه قضي باارب الارواح لا ارب الجسم
واتخذتها وهي السم دوا وقد تتخذ الادوية من السموم. وما الاعتباط
ما تخلف على فلاسيه المساو الصباح. وهو كما انزلناه من السماء فاختلط
بذرات الارض فاصبح هشيما نذروه الرياح. والله يعصم امير المؤمنين
وولاه امره من تبعها التي لا يبستهم ولا نسوها. واحصاها الله
ونسوها. ولك انت من الله هذا الدعا حظ على قدر محلك من العناية
التي حدثت بصنعك ومحلك من الولاية التي بسطت من ذرعك
فخذ هذا الامر الذي تغلته اخذ من لم يتعقبه بالنسيان وكن
في دعابته من اذا نامت عيناه كان قلبه تقطان. وملاك ذلك كله في
اسباع العدل الذي جعله الله ثالث الحديد والكتاب. واعني
بتوابه وحده عن اعمال الثواب. وذر يوما منه بعبادة سنين عاماتي
الحساب. ولا يارب امر الا يزيد قوة في امره. ومحض به من عدوه
ومن دهره. ثم بجار به يوم القيمة في يديه كتابا امان. ويجلس علي
منبر من نور عن يمين الرحمن. ومع هذا فان مركبه صعب لا يستوي
علي ظهره الا من اسك عنان نفسه قبل اساك عنانه. وعلبت لمة
ملكه علي لمة سبطانه. ومن او كد فوضع ان يحي السير السبية التي طالت

مدد ايامها . ويامن الرعايا من رفع ظلاماتها . فلم يجعلوا ابد الا بحسار
ظلامها . تلك السبر هي المكوس التي انشأتها الهنم الحفيرة . ولا غني
للايدي الغنبة اذا كانت ذات نفوس فقيرة . وكلما زيدا الاموال الحاصلة
سرها ذرا وادها الله محقا . وقد استمرت عليها العوايد حتى الحفر الظالمون
بالحقوق الموجبة فتسوها حقا . ولولا ان صاحبها اعظم الناس جرما لما
اعلظ في عقابه . ومثلته توبة المرأة الغامرية بتنايه . وهل استغنى ممن
يكون السواد الاعظم له خصما . وبصير وهو مطالب بما يعلم وبما لم يحط
به على . وانت مامور بان تاتي هذه الظلمات فتسحق عن ابطالها . وتلك
اسماها في المحو باطلها حتى لا يبقى لها في البيان صورة من صورها . ولا
في الالسنة احاديث مذكورة . واذا فعلت ذلك كنت ازلت عن الماضي سنة
سوء سنتها بآيداه . وعن الاقي متابعة ظلم وحده طريقا مسلوكا فجري على
بياه . فبادر الي ما امرت به مبادرة من يضيق به ذراعا . ونظر الي
الحياة الدنيا بعينها قراها في الاخرة متاعا . واحمد الله على ان قبض لك
امام هدي يقف بك على هداك . وياخذ بحركتك عن خطوات الشيطان
الذي هو اعدي عداك . وهذه البلاد المنوطة بنظر كشمس
على اطراف متباعدة . وتفتقر في سياستها الي ايد متباعدة . ولهذا
يلتزم قضاء الاحكام . واولوا تدبيرات السيوف والاطلام . وكل من
هو لا ينبغي ان يفتن علي نارا الاختيار . وسيلط عليه شاهد عدل
من امانة الدرهم والدينار . فما اضل الناس شئ كحب المال الذي
فوزت من اجله الاديان . وهجرت بسببه الاولاد والاخوات . وكثرت
ما يري الرجل الصائم القويم وهو عابد له عبادة الاوثان . فاذا استغنت
بأحد منهم علي شئ من امرك فاحرب عليه بالارصاد . ولا ترض بما عرفته
من مبداحاله . فان الاحوال تنقل ونقل الاجساد . واياك ان تحرج
بصلاح الطاهر كما خدع عمر بن الخطاب بالربيع بن زياد . وكذلك ناصر
هو لا علي اختلاف طبقاتهم بان يامروا بالمعروف مرواطين . ونهوا عن
المنكر محاسبين . ويعلمون ان ذلك من واپ حزب الله الذي جعلهم القالين
وليسيدوا ولا بانفسهم فيعد لوها عن هواها . ويا مروها بما يامرون
به سواها . ولا يكونوا ممن هدي الي طريق البر وهو عن حابده . وانصب
لطب المرضى وهو محتاج الي طبيب وعابده . فما تنزل بركات السماء اعلي
من خاف مقام ربه والزم التقوي اعمال بده ولسانه وقلبه . فاذا صلحت
الولا صلحت الرعية بصلاحتهم وهو لهم بمنزلة الصايح ولا يستضي كل فرد

٢
له

١٥
الابصباحهم . ومسايا مروون به ان يكونوا المن تحت ايديهم اخوانا في ن
الاصطحاب . وجيرانا في الاقتراب . وجيرانا في الاقتراب . واعوانا في
توزع الجمل الذي يشقل على الرقاب . فالمسلم اخو المسلم وان كان عليه اميرا .
واولي الناس باستعمال الرفق من كان فضل الله عليه كثيرا . وليست الولايه
لن يستجدها كثرة اللغيف . ويتولاها بالوطني العنيف . ولكنها لمن
يال عن جوانبه . وبوكل من اطابيه . ولما اذا اغضب لمرير الغضب
عنده اثر . واذا الحف في سواه لمخلق بخلق الضمير . واذا احصر الحصوص
بين يديه عدل بينهم عن قسمة القول والنظر . **فذلك الذي يكون**
لصاحبه في اصحاب اليمين . والذي يدعي بالحفيظ لعليم والقوي للثمين
ومن سعاده المرء ان تكون دلالته متاوين باذنيه . وجارين علي تسليح
صوابه . واذا انطابت الكتب بوج القيمة كانوا احسانا متبعة في كتابه
وبعد هذه الوصية فانها هنا حسنة هي الحسنات كالامر
الولود . ولطالما اغنت عن صاحبها اغنا الجنود . وتقطت لضره والعيون
وقود . وهي التي تسبح لها الالاء . ولا يتخطاها البلاء . ولا يبر المؤمن
عناية تبغها الرحمة الموصوعة في قلبه والرحمة والمغفرة والرحمة
لما تقدم وتاخر من ذنبه . وتلك هي الصدقة التي فضل الله لبعض عباده
بمزية افضالها . وجعل سببا الي الغرض عنها بعشر امثالها . وهو
يا امرك ان تتفقد احوال الفقرا الذين قدر عليهم مادة الارزاق .
والسبب التعفف ثوب الغني ومنهم في صديق من الاملاق . فاولئك اوليا
الله الذين مستهم الضرا ضربوا . وكثرت الدنيا في يد غيرهم فما نظروا
اليها اذا نظروا . وبتبغ فيهم ان يهي لهم من امرهم مرفقا . وتضرب
بينهم وبين الفقر موقعا . وما اظلمت لك القول في هذه الوصية الا
اعلاما باباها من المهم الذي يستقبل ولا يستدبر ويستكثر منه ولا
يستكثر . وهذا بعد من جراد النفس في بذل المال . ويتلوه جهاد الد
الكافر في مواقف القتال . وامير المؤمنين يعرفك من ثوابه ما يجعل
السيف في ملازمة احما . وتسخره نفسك ان كان احد يفسد سخا
ومن صفاته انه العمل المحبوب بفضلك كرامته . التي يبي اجره بعد صاحبه
الي يوم القيمة . وبه تمتح طاعة الخالق على المخلوق . وكل الاعمال عاطلة
لا خلق لها وهي المنخص دونها بزينه الخلق . ولولا فضله لما كان محسوبا
بشطر الايمان . ولما جعل الله الجنة له ثمنا وليست لغره من الاثمان .
وقد علمت ان العدم هو جارك الاذي . والذي يبلغك وتبلغه عيننا

واذا ما ولا تكون للاسلام نعم الجار حتى يكون له بئس الجار ولا غدر
 لك في نزل جراده بنفسك ومالك اذا قامت لعينك الاعذار وامير
 المؤمنين لا يرضى منك بان تلقاه مصاحبا او تطرق ارضه مما سبها او
 مصاحبا بل يريد ان تعصم الدواد التي في يده قصد المستعرك لا قصد
 المعير وان تحلم فيها بحكم الله الذي قضاه علي لسان سعد في بني قريظة
 والنضير وعلى الخصوص البيت المقدس فانه بلاد الاسلام القديم
 واخو البيت الحرام في شرف التعظيم والذي توجهت اليه الوجود من
 قبل بالسجود والتسليم وقد اصبح وهو يشكو طول المدة في اسررفيته
 واصبحت كلة التوحيد وهي تشكو طول الوحشة في عزبها عنه وغربه
 فانرض اليه ففضة توغل في فرجه وتبدل صعب قياده بسجده وان
 له عام حديبية فانبعد بعام فتحه وههارة الاستراة بعد سراد
 ما في اليد من لغركان مهاد الحيت مورده او مسهرا ما فرغت قواعد
 ومن اهما ما كان حاضر البحر كانه اعده عورته مملوثة وحطه مخوفه
 والعدو قريب منه على بعده وكثير ما ياتيه نحاة حتى يشق برقه ن
 برعه فيبغى ان ترت هذه الثغور ابطه كثير سجعاها وقيل اقرانها
 ويكون قناتها لا في تكون كلة الله هي العليا لان يري مكانها وجنيد
 يصح كل منها وله من الرجال اسوار وتعلم اهله ان بنا السيف اذ منع
 من بنا الاحجار ومع هذا فلابد له من اصطول بكثر عدده ويقوي
 مدده فان العدة التي يستعين بها على كسفاها والاستكثار من سبها
 العبيده والاما وجيشه اخو الجيس السلمي في ذال يسري على ن
 متن الزبح وهذا على متن الماء ومن صفات خيله انها جمعت بين العوم
 والمطار وتساوت اقدار حلقها على اختلاف مدة الاعمار فاذا اشترعت
 قيل جبال متلفعة بقطع من العيوم واذا انظر الي اشكالها قيل اهلة
 غير انها تقفدي في مسيرها بالنجوم ومثل هذه الخيل ينبغي ان يغال في
 جياها ويستكثر من قيادها وليؤتمر عليها امير يلقي البحر مثله من سعة
 صدره ويسلك طرفه سلوك من لا تقتله جهلها ولكن قتلها بحره وكذلك
 فملكين ممن اتت الانام بخاربه وزجتها مناكبه ومن يد الصعب اذا هوساه
 وان سيس لان جنابه وهذا هو الرجل الذي لا يراس على القوم فلا يجد هذه
 بالرياسة فان في الساقه في الساقه او كان في الحراسة ففي الحراسة وتقدر
 افلتت عصابه اعصت من ورايه وايقت بالنصر من رايته كما ايقت بالبح
 من رايه وعلم انه قد اخل من لها دبرين يقدر في عمله وهو تمامه الذي

ياقي

باقي في اخره كما ان صدق النية تاتي في اوله ذلك بموقف الغنايم
 فان الايدي قد تناولته بالاححاف وحلقت جهادها فيه بغلونها فلم
 ترجع بالكفاف والله قد جعل الظلم في تعدي حدوده المحدوده وجعل
 الاستيثار بالمغتم من اشراط الساعة الموعودة ونحن نعوذ به ان يكون
 زمانها هذا اشتر زمان وناسه شتر ناس ولرب سخلفا على حفظ اركان
 دينه ثم يهلكه اهل مضيع ولا اهل ناس والذي نأمر به ان تحري
 هذا الامر على المخصوص من حكمه وتبري ذمتك مما يكون غيرك الفايض
 بغوايده وانت المطاب يا تمه وفي اوراق المجاهدين بالديار المصرية
 والثامية ما يعبرهم عن هذه الاكلة التي تكون عذانا كالا وجمعا
 وطعاما ذاعنة وعذابا ايما فنصف ما سطرنا به لك من هذه الاطعمة
 التي هي غرام مبرمات بل ايات محكمات وتجب الي الله والي امير
 المؤمنين باقتفا كتابا وابن لك بها محبا يبقى في عفتك اذا الصبت
 البيوت في اعقابها وههارة الذي ينطق عليك بانه ليرال في الوصايا التي
 اوصاها فانه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة احصاها شذانه قد حتم بدعوات دعائها
 امير المؤمنين عند ختامه وسال فيها خيرة الله التي تنزل من كل امر متزلة تقا
 ثم قال اني اشهدك على من قلده شهادته تكون عليها قرينة وقبيله وله
 حسيبه فاني لم اسره الا باوامر الحق التي فيها موعدة وذكري ولمن تبعها
 هدي ورحمة وبشرى واذا اخذها فليحسب محسبا يوما يسال فيه عن الحج ولم
 تخلف دون رسول الله على الحوض في جملة من تخلف وقيل له لا حرج عليك ولا اثم
 اذخوت من ورطات الاثم والحرج والسلام وقال الفقيه عمارة اليمني
 يري العاضد وكان من خواصهم **١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١**
 باه عاذلي في هوي اينا فاطمة لك الملامة ان قضرت من عذلي
 بالله زراحة القصرين والدمعي عليهم الاعلى صفيين والجميل
 وقال بعض الشعراء مدح بني ايوب على ما فعلوه
 الستم مزيلي دولة الكفر من بني عبيد عمصران هذا هو الفضل
 زنادقة شيعية باطنية محوس وما في الصالحين لهم اصل
 يسرون كغرا يظهرون تشيعا ليستروا شيئا وعمهم الكهل
وقال حسان عرقلة
 اصبح الملك بعدال عبيد مشرقا بالملك من ال ساذي
 وعدا الشرق وعسد الغرب للقوم ومصر تز هو على بعداذ
 ما حووها الا بعز وحدم وصليل القواد في الفول لا ذ

لا كور عيون والعزير ومن كان بها كالحضيب والاستاد
 قال ابو شامة يعني بالاستاد كما حور الاخشدي وقال
 وقد اوردت كتابا بتسميته كشف ما كان عليه بنو عبيد بن الكز والكز
 والمكرو والكبد وكذا صنف العلماء في الرد عليهم كتباً كثيرة من اجابها
 كتاب القاضي ابو بكر الباقلاني الذي سماه الاسرار وهناك الاستار
 ولما انتقل السلطان صلاح الدين بارض مصر اسقط عن اهله
 المكوس والضرائب وقرى المشور بذلك على روس الالهاد يوم
 الجمعة بعد الصلاة ثلاث صفر سنة سبع وستماية واستولى على
 البصر وخزائنه وفيها من الاموال ما لا يحصى من ذلك سبعماية
 يتيمة من الجوهر فضيب زمرطوله اكثر من ثمنه وسماه كحون
 الارياح وحل من ياقوت وارباق عظيم من الحجر المانع الي غير ذلك من
 التحف ووحدها انة كت ليس في الاسلام لها نظير تشتمل
 على نحو الف الف مجلد منها بالمخطوط المنسوبة مائة الف مجلد فاعطاها
 القاضي الفاضل واخذ السلطان صلاح الدين في بصر السنة واشاعة
 الحق واهانة المعتدعه والانتقام من الروافض وكانوا بمصر كثيرين
 ثم حردت همة الي الفرج وغزوهم فكان من امره معهم ما ضاقت
 به التواريخ واسترد منهم ما كانوا استولوا عليه من بلاد الاسلام بالتمام
 من ذلك القدس الشريف ففتح يودان كان في يد الفرج
 واخلى ما بين الشام ومصر من الفرج ففتح الحجاز واليمن من يد
 متغلبها وتسلم دمشق بعد موت نور الدين فصار سلطان مصر
 والشام واليمن والحجاز قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى
 له من الفتح حان التي خلتها من ابي الفرج قلعه ابل طبرية
 عكا القدس الخليل الكرك الشويلك نابلس عسقلان
 بيروت صيدا بيسان غزة لرحما صورية العولة معلبا
 الطور اسكندرية هفوس نانا ارسوف قيسارية حمل
 سل معلكة عفر بلا الخون سمه باقول مجدل باابل
 الصافية بنت بونا الطرون الجب الكسرة بنت لحم رحا
 براه راحصر المدر ولعلده حصر الزيت الوعر الهرمس
 نعلبسا العارده مفرع الكرمك مجدل الحار عمر في جبل عامل
 الشقيف وسبطله يقال انها قبر زكريا وحمل وكوكب والطور
 طوس واللاذقية ومكسر اسل صهيون جبله قلعة العبد

قلعة

قلعة الجاهريه بلاطنس الشعر بكاس وسم ساميه ورويه
 ودرسال وبعراس وصفه ولده مصفاة بطول شرحها
 وافتح كثير من بلاد النوبة من بلاد المضاري وكانت مملكة
 من الغرب الي تخوم العراق ومها اليمن والحجاز وبار مصر باسرها
 مع ما انضم اليها من بلاد المغرب والشام باسرها مع حلب وما
 والاها واكثر ديار زبيعة وبلد الحجاز باسرها واليمن باسرها ونشر
 العدل في ارضه وحكم بالفتن بين البريه وبنى المدارس والخوانق
 واجري الارزاق علي العلماء والصلحاء الدين المتين والورع والزهد
 والعلم وكان يحفظ القرآن والتنبية والحاسه وهو الذي ابني قلعة
 القاهرة علي جبل المقطم التي هي الان دار السلاطين ولها من السلاطين
 سيئون قبلها الادار الوزاره بالقاهرة وفتح من بلاد المسلمين
 حمان وسروج والرها والرقه والبيرة وسنجار وتضيب وامتد
 وملك حلبا والموارخ وشهرز وحاصر الموصل الي ان دخل صلحا تحت
 طاعته وفتح عسكره طرابلس المغرب وبرقة من بلاد المغرب وكسر
 عسكره تونس وخطب الي النبي العباس وتولوا يقع الخلف بين عسكره
 الذين جهزهم الي المغرب لملك المغرب باسره ولم تختلف عليه مع طول مدته
 احد من عسكره علي كثيرهم وكان الناس ياتون طله لعدله ويرجون ربه
 لكثيرته ولم يكن ملط ولا لصاحب هزل عنده نصيب وكان اذا قال
 صدق واذا وعد وفا واذا عاهد لم يخن وكان رقيق القلب جدا وحل
 الي الاسكندرية بولديه الافضل والعزير لسماع الحديث من السلفي
 ولم يجهد ذلك الملك بعد هرون الرشيد فانه رحل بولديه الاميرين
 والمامون الي الامام مالك لسماع الحوطا هذا كله كلام السبكي في الطبقات
 قال ومن الكتب والمراسيم عدة في الهبى عن الخوض في الحرف
 والصوف وهو من انشا القاضي الفاضل لبيد له بيته المنافقون
 والذين في قلوبهم مرض الاية شرح امرنا الي كل قيام في صف اوقاف
 في امام ولف ان لا يشك في الحرف بصوت ولا في الصوت بحرف ومن
 تعلم بعدها كان الحد يد بالتمكلم فليجوز الذين يخافون عن امره ان
 نصبرهم فتنه او يصبرهم عذاب اسم وبئس التواب القبيض علي الخالي
 هذا الخطاب وبسط العذاب ولا يسمع لمتفقته في ذلك تحريه
 جواب ولا يقبل عن هذا الذنب متاب ومن رجع الي هذا الايراد بعد
 الاعلان وليس الخبر كالعيان رجع اخرس من ضعفه بني عسان

وليعني بغزاة هذا الامر على المتابر . وليعلم به الحاضر والباري
 لستوي فيه البادي والحاضر . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
ومن صنابع السلطان صلاح الدين انه اسقط المكوس والضرائب
 عن الحجاج بمكة . وقد كان يؤخذ منهم شئ كثير ومن عجز عن اذنيه
 حبس فربما فاته الوقوف بعرفة . وعوض اميرها بمال اقطاعا عايد بار
 مصر يحمل اليه منه في كل سنة ثمانية الاف اردب غله فلتكن عوناً له
 ولا تباعه . **وقرر للمجاورين ايضا غلات تحمل اليهم وصلات فرجة**
 الله عليه في سائر الاوقات . فلقد كان اماما عادلا وسلطانا كاملا
 لم يل مصر بعد الصحابة مثله . لا قبله ولا بعده . **وقد كان**
 الخليفة المستضي ارسل اليه في سنة اربع وسبعين خلعاً سنة جدي
 وزاد في القاب معز امير المؤمنين . **ثم لما ولي الخليفة الناصر في سنة**
 ست وسبعين ارسل اليه خلعاً الاستمرار ثم ارسل اليه في سنة اربع
 وثمانين بعباسه في تلقيبه بالملك الناصر . ابنه لقب امير المؤمنين
 فارسل يعتزرا اليه بان ذلك كان من ابا الخليفة المستضي . انه وان
 لقبه امير المؤمنين بلقب فهو لا يعدل عنه وتادب مع الخليفة غايه
 الادب **قال** العواد وقد كان للمسلمين لصوص يدخلون الي حياض
 القريج فيسرقون فانفق ان بعضهم اخذ صبياً رضيعاً من مدهه ابن
 ثلاثة اشهر فوجدت عليه امه وجداً شديداً واشتكت الي ملوكهم
 فقالوا لها ان سلطان المسلمين رجم القلب فاذهب اليه محبات الي
 السلطان صلاح الدين فبكت وشكت امر ولدها فزق طهارة شديده
 ودعت عيناه فامر باحضار ولدها فاذا هو بيع في السوق فوسم برنج
 ثمه الي المشتري ولم يزل واقفا حتى جرح بالقلع فدفعه الي امه
 وحملها على فرس الي قوماً بكرمه . **واستمر السلطان صلاح الدين**
 على طريقته العظيمة من مشاورة الجهاد للكفار ونشر العدل وابطال
 المكوس والمظالم واجرا البر والمعروف الي ان اصيب به المسلمون
 وانتقل بالوفاء الي رحمة الله تعالى ليلة الاربعاء سادس عشر صفر
 سنة تسع وثمانين وحماسه وله من العمر سبع وثمانون سنة وعمل
 الشجاعة مرأى كثره من ذلك قصيدة للعقاد الكاتب بايتان زولابون بيتان
او لها
 شمل الهدي والملك عم شتاته . والدهر ساها واقلعت حسناته .
 بالله ابن الناصر الملك الذي . لله خالصة صفت نيافته .

ابن الذي ما زال سلطاناً لنا . ترجي يدها وتبقى سطواته .
 ابن الذي شرف الزمان بفضله . وسنت على الفضل تشريفاته .
 ابن الذي عنت العزج لياسه . ذلا ومنه ادركت قاراته .
 اغلال اعناق العدي اسيافه . اطواق اجياد الوري مناسه .
قال العواد وغيره لم يترك في خزائنه من الذهب سوي جرم
 واحد صوريا وستة وثلاثين درهما ولم يترك دارا ولا عقارا ولا
 مزرعة ولا شياً من انواع الاملاك ونزل سبعة عشر ولداً ذكراً وابنة
 واحدة وكان منته بنا في ما كله ومشربه ومركبه وملبسه فلا يلبس
 الا القطن والكتان والصوف وكان يواظب الصلاة في الجماعة ويؤتي
 سماع الحديث حتى انه سمع في بعض المصافات جزا وهو بين الصفيين
 ويح بذلك وقال هذا موقف لم يسمع فيه احد حديثا ولا محله فمناقبه
 الحميدة كثيرة لا تستقصى الا في مجلدات وقد افرده سيرته
 بالتصنيف جماعة من العلماء والزهاد والادبا وكان به عرج في رجله
فقال فيه ابن عنين المشاعر
 سلطاننا عرج وكاتبه . دوعنس الوزير منحذب .
قال ابن فضل الله في المسالك ومن غرائب الاتفاق ان الشيخ
 علم الدين السخاوي مدح السلطان صلاح الدين ومدحه الاديب رشيد
 الدين الفارقي وبين وفاته مائة سنة . وذكرها في روض
 الريحان ان السلطان صلاح الدين كان من الاولاد الثلاثة وان السلطان
 محمود كان من الاولاد اربعين **وقام** بمصر من بعده ولده الملك
 العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان وكان نايب ابيه في حياته مدة
 اشتغاله بفتح البلاد الشاميه فاستغل بالبعد وقائه فسار سيرة
 حسنة بعقد عن العزج والاموال حتى انه صاق ما بيده ولم يبق
 في الخزانة الا درهم ولا دينار فجاه رجل يسعي في قضا الصعبد بمال
 فامتنع وقال والله لا بيعت دما للمسلمين واموالهم ملك الارض وسعي
 احزني قصا الاسكندرية باربعين الف دينار وخلف اليه فلم يقبلها
 ولم يزل الي ان مات في المحرم سنة خمس وتسعين وله سبع او ثمان
 وعشرون سنة . ودفن في قببة الامام الشافعي **قال** قيم ولده ناصر
 الدين محمد ولقب بالمنصور فاستمر الي رمضان سنة ست وتسعين
ثم استفتى عم ابيه الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ابوب
 ابن شاذي الفقرا في صحة مملكته لكونه صغيرا ابن عشر سنين فافقوا بان

ولابنه لا تصح فتزح، واقسم المدا العادل وقيل ان العادل اخذ
من الافضل على بن السلطان صلاح الدين وكان الافضل غلب عليها وانزاع
من المنصور وارسل العادل الي الخليفة نطلب التقليد بمصر والشام
فارسله اليه مع الشهاب السهروردي فكان يصيف بالشام ويشتهي مصر
ويتنقل في البلاد الي ان مات يوم الجمعة السابع من جمادى الاخرة سنة
خمسة عشر وستماية ومن قول ابن عيينة فيه
ان سلطاننا الذي تزججه واسع المال ضيق الانفاق
هو سيف كما يقال ولكن قاطع الرسوم والارزاق
والعادل اول من سكن قلعة الجبل بمصر من الملوك سكنها في سنة
اربعين وستماية ونقل اليها اولاد العاصم واقاربه في بيت في صورة
حبس وكان ابنه الملك الكامل فاصار له بن ابوالعالي محمد بنوب عنه
بمصر في ايام عيبيته فاستقل بمصر وقائه وفي هذه السنة نزل القرح
علي دمياط واخذوا برج السلسلة وكان حصينا منيعا وهو فضل
بلاد مصر وصعدت هذه في وسط جزيرة في النيل عند انزياه الي
البحر ومن هذا البرج الي دمياط وهي علي شاطئ البحر وحافة النيل
سلسلة ومنه الي الجانب الاخر وعليه الجسر سلسلة اخري ليمتد
دخول المراتب من البحر الي النيل فلا يتمكن من البلاد فلما ملكت
القرح هذا البرج شق ذلك علي المسلمين بديار مصر وغيرها وصل
الخير الي الملك العادل وهو بمرج الصفرة فتاوه تاوها شديدا وفي
بيده علي صدره اسفا وحزنا ومرض من ساعته مرض الموت ثم في
سنة ١٧ استحوذ القرح علي دمياط وجعلوا الجامع كنيسته لهم وبعثوا
بغيره وبالربعات وروس القتل الي الجزاير فان الله وانا اليه راجعون
واستمرت بايديهم الي سنة ١٧ وكان الكامل يعرض عليهم ان يورد
اليهم بيت المقدس وجميع ما كان صلاح الدين فتحه من بلاد السواحل
ويتزكوا دمياط فاستمعوا من ذلك فقد رآه انه ضاقت عليهم الاقوات
فقدت عليهم مراكب في اميرة واخذها الاصطول الحوري وارسلت
المياه علي اراضي دمياط من كل ناحية فلم يملهم بعد ذلك ان يتصرفوا في
انفسهم وحصرهم المسلمون من الجهة الاخرى حتى اضطروهم الي الصيق
الاماني فعند ذلك انا بوا الي المصاحبة بلا معاوضة وكان يوما
مشهودا ووقع الصلح علي ما اراد الكامل ومد سماط عظيمما وقام
راجح الحلي فانه

هنيئا

هنيئا فان السعد راح مخلدا وقد انجز الرحمن بالضر موعدا
حسانا له الخلق فتحا بدالسا مبيينا وانعاما وعز موبدا
الي ان قال
اعباد عيسى ان عيسى وحزبه وموسى جميعا يخدمون محمدا
وكا حاضر اخي بنيد الملك المعظم عيسى والملك الاشرف موسى بن الملك
عادل قال ابوشامة وبلغني انه لما استشهد هذا البيت اشار الي الملك
المعظم عيسى والاشرف موسى والكامل محمد فكان ذلك من احسن شئ اتفق
وتراجعت القرح الي عكا وغيرها من البلاد ان قال الحاقط اشرف
الدين الدمياطي في معجمه انشدنا ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري
لنفسه ببغداد وقد ورد كتاب من ديار مصر الي الديوان بانتصار المسلمين
علي الروم وفتح نجر دمياط
انا نا كتاب فيه نسخة نصرة الحض معناها الذي فطن جبار
يقول ابن ايوب المعظم حامدا لرب السما الواحد الصمد العز
امرنا بمحمد الله حل تشاوه وعزاري دورس في طالع السعد
تركتنا من الاعلاج بالسيف مطعنا بلائنا لعا لقصاع والاسد
ومنهم الوفا اربعين باسربنا فكم ملك في قبضنا صار كالعيد
ودمياط عادت مثل ما بدأت لنا ويا ما ملكناها قبالك من جد
ونحن علي ان نملك السيف كله علي ثقة من له خالص الحمد
الاياب ابن ايوب لقد نلت غاية من النصر ضاهت ما بلغت من الحمد
فهرت فرخ الروم فتراساعة يقسم زل الرب في التزل والسعد
وما نلت اسباب العلا من كلاله ولم ياتك الحمد الموشل من بعد
ولكن ورثت الملك والفضل عن اب جليل وعن عم نبيل وعن جد
لجان الي ركن شديد ومعقل شيع وكثر جامع جوهر الحمد
الي فاتح باب الرشاد ببعثه وخاتم ميثاق النبوة والعهود
الي الشافعي المنجي الوحيد محمد فاحسنت في صدق التوجه والصد
ثم ما تجد من كيد ضد مضاعف بوجه به تظفر وتنصر على الصد
نلا صد عن عز سوا بق محمد كمال ولا عاني الكلول نسا الحمد
الي ان تذييق الروم في عقر دارهم رعافا ونسفي المؤمنين جبا الشهد
ولما توفي المنصور الخليفة ارسل الي الكامل يحيى الدين يوسف
ابن الشيخ ابو القرح بن الجوزي ومعه كتاب عظيم فيه تذييره الملك
وفيه اوامر كثيرة مليحة من انشا الوزير نصير الدين احمد بن النافذ

رايت نخط قاضي القضاة عز الدين بن جماعة قال وقفت علي نسخة
تقليد من الخليفة المنصور ابو جعفر المنصور بالله ابي المومنين نخط
وزيره ابي الازهر احمد بن النافذ في رجب سنة ثمان وعشرين وثمان
مئتين الكامل الحمد لله الذي اطابت القلوب بذكره ووجب
علي الخلائق جزيل حده وسكره. ووسعت كل شئ رحمته وظهرت في كل
امر حكيمته ودل على وحدانيته بعجايب ما احكم صنعا وتدبيره. وحلق
كل شئ فقدره تقديرا بمد الشاكرين بنعمائه التي لا تحصى عددا. وعالم
الغيب الذي لا يظهر علي عيبه احدا. لا معقب لحكمه في الابرار والنفس
ولما يؤده حفظ السموات والارض. تعالى ان يحيط به الصبر. وحل
ان يبلغ وصفه البيان والتفسير. ليس كمثل شئ وهو السميع البصير
واحمد الله الذي ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا.
وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا. واتبعته هاديا بالخلق. ووضح
به مناهج الرشاد وسبل الحق. واصطفاه من الشرف الانساب واعز
القبائل. وجعله اعظم الشفعا واقرب الوسائل. فذرف صلي الله عليه
وسلم بالحق علي الباطل وحمل الناس بشريعته علي المحجة البيضاء وسن
العادل حتى استقام اعوجاج كل زايع. ورجع الي الحق كل حاد عنه
وما بل. وسجد لله كل شئ تنقيتلا له عن اليمين والشمال صلى الله
عليه وعليه وصحبه الكرام الافاضل. صلاة مستمرة بالعدوات
والاصائل. خصوصاً علي عمه وصنوا بيه العباس بن عبد المطلب
الذي اشتهرت مناقبه في المجامع والمحافل. ودرت ببركة استنفاه
اخلاف السج المهوطل. وفاض من تنصيب الرسول صلى الله عليه وسلم
في الخلافة المعظمة بما لم ينز به احد من الواصل. والحمد لله الذي حاز
مواربت النبوة والامامة. ووفد من جزيل الاقسام من الفضل والكرام
لعبدته وخليفته. ووارث نبيه ومحيي شريعته وسنته. ولما
وقف الله بصير الدين محمد بن سيف الدين ابي بكر بن ابوب من الطاعة
المشهورية. والحزم المشكورة. انعم عليه بتقليد شريف امامي فقده
علي خيرة الله الرعاية والصلاة واعمال الحرب والمعادن والاحداث
والخراج والضبايع والصدقات والحوالي وسائر وجوه الجبايات والقروض
والعطوات النفقة في الاوليا والمظالم والحسنة في بلاده وما يقتضيه
وسبقوني عليه من بلاد القديح الملاعين وبلاد من نزل اليه الاوامر
الشريفة بنصده من المارقين عن الاجماع المتعقد بين علماء المسلمين

ومنه امره بتقوي الله تعالى التي هي الجنة الواقية. والنفقة
الباقية. والمجا المنبج. والعباد الرقيب. والخيرة النافعة في السر
والنجوي. والحدوة المقننسة من قوله تعالى وتزود واقتان خبير
الراد التقوي. وان يدرع شعاعها في جميع الاقوال. ويجتدي بانوارها
من مشكلات الامور والاحوال. وان يعمل بها سرا وجهرا. ويشرح للمقام
بحدودها الواجبة صدرا. قال الله تعالى ومن ينق الله بلفظه سيانه
ويعظم له اجرا. وامره بتلاوة كتاب الله تعالى من غير اغراض مجايبه
سالكا سبيل الرشاد والهداية في العمل به. وان يجعله مثالا يبعثه
ويقتفيه. ودليلا يهتدي بمراشده الواضحة في اوامره ونواهيه.
فانه الشغل الاعظم. وسبب الله المحكم. والدليل الذي يهدي للتي هي
اقوم ضرب الله فيه لعباده جوامع الامثال. وبين لهم هداية سالك
الرشاد والضلال. وفرق بين ليلة الواضحة ونواهيها الصاوية بين الحرام
والحلال. فقال عز من قائل هذا وليذكر اولوا الالباب. وامره بالمحافظة علي
مفروض الصلوات. والدخول فيها علي اكمل همه من فوائده المشتمل والاحياء
وان يكون نظره في موضع نجواه من الارض. وان يمثل نفسه في ذلك
موقفه بين يدي الله تعالى يوم العرض. قال تعالى والذين هم في
صلواتهم خاشعون. وقال سبحانه ان الصلاة كانت علي المؤمنين كتابا
موقوتاً. وان لا يشتغل بشاغل عن ادا فروضها الواجبة. ولا يلهو
بسبب عن اقامة سنتها الراتية فانها عماد الدين التي سمت اعاليه
وما د الشرح الذي رست فواعده ومبانيه. قال الله تعالى حافظوا علي
الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. وقال تعالى ان الصلاة
تمني عن الفحشا والمنكر. وامره ان يسعي الي صلاة الجمع والاعباد
ويقوم في ذلك بما فرضه الله عليه وعلى العباد. وان يتوجه الي الساجد
والجوامع متواضعا. ويرزالي المصليبات الضاحية في الاعباد
خاشعا. وان يحافظ في تشييد قواعد السلام علي الواجب والمندوب
ويعظم باعتماده ذلك شعابرا لله التي هي تقوي القلوب. وان يميل
برأفها هتامة واعتماده. وكال نظره وارعايه. بوقت الله التي هي
محال البركات. ومواطن العبادات. والمساجد التي تاكل في نطقها
واحلامها حكمة. والبيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه.
وان يرتب لها من الخدم من يتبذل لافالته او ناسيها. ويصدي لاذكا
مصاحبها في الظلام وايضا سرا. ويقوم لها بما يحتاج اليه من اسباب

الصلاح والعمارة، وحضرتها ما يدين من الدهن والكسوات، وأمره
باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أوصح حدودها، وثقت
عليه السلام أودها، وان يعتمد فيها على الأسانيد التي نقلتها الثقات
والاحاديث التي صحت بالطرق السليمة والروايات، وان يعتمدي بما
جاء به من مكارم الاخلاق التي نزلت على الله عليه وسلم الى التمسك
بسيبها، ورغب امته في الاحذير والعمل بآدابها، قال الله تعالى وما
انكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، وقال سبحانه وتعالى من طم
الرسول فقد اطاع الله، وامره بحجاسة اهل العلم والدين، واوحي
الاخلاص في طاعة الله واليقين، والاستشارة بهم في عوارض المسلمين
والانقياس، والعمل بالاراء في التمثيل والقياس، فان في الاستشارة
بهم عين الهداية، وامتنان الضلال والقوابية، ولا تلغ عقم الافهام
والالجاب، وتفرح زنا والرشد والصواب، قال الله تعالى في الانبياء
الي فضلها، والامر في التمسك بحبلها، وشاورهم في الامر، وامره
بمراعاة احوال الجند والعسكر في غوره، وان يتعلم بحسن نظره
وجليل تدبيره، مستصحا سائرهم، بادامة اللطف والتعهد مستصحا
احوالهم بمواصله التفحص عنها والتفقد، وان يسوهم بسياسة
تعتزم على سلون المنهج السليم، ويهديهم في انتظامها والتساقط الي
الصراط المستقيم، ويحلم على القيام بشرائط الخدم، والتمسك بها
بافوي الاسباب وامتن العزم، ويدعوهم الي مصلحة التواصل والابتلا
ويصيدهم عن موجبات التخاذل والاختلاف، وان يعتمد فيهم شرابط
الحزم في الاعطاء والمنع، وما تقتضيه مصلحة احوالهم من اسباب
الخفض والرفع، وان يتبب المحسن منهم على احسانه، ويسبب على المسي
ما وسعه العفو واخفيل الامر ببل صفة وامتنانه، وان ياخذ برأي ذوي
التجارب منهم والحكمة، ويحتسب بمشاورتهم شرا البركة، اذ في ذلك امن من
خطا الانفراد، وتزجج عن مقام الذبوع والاستبداد، وامره
بالتمسك لما يليه من البلاد، وينزل بنواجه من نفور اولى الشك والعناد
وان يصرف بمجامع الالتفات اليها، ويخصها بوقورا لاصتمامها والنطع
عليها، وان يشمل ما يبلاده من الحصون والمعامل بالاحكام والاتقان،
ويتهيء في اسباب مصالحها الي غاية الوسع والامكان، وان يتجها بالميرة
الكثيرة والدخاير ويدها من الاسلحة والالات بالعدد المستصحب الوافر
وان يتخير لحراستها من الامنا الثقات، ويبد لها من يتخبه من الشجعان

الكفات، وان يؤكد عليهم في استعمال اسباب الحيلة والاستظهار
ويوقظهم الي الاحتراس من غوائل الغفلة والافتتار، وان يكون المشار اليهم
من تربوا في ممارسة الحروب على مكافحة الشدايد، وتدريبوا في مصالح الجبال
المشركين والاحذير عليهم بالمراسد، وان يعتمد هذا القبيل بمواصله المدد
وكثرة العدد، والتوسعة في النفقة والوطا، والعمل بهم بما يقتضيه
وتفاوتهم في التصغير والعنا اذ في ذلك حسم لمادة الاطعام في بلادك
الاسلام، ورد لكثيرا المعاندين من عبدة الاصنام لمعلوم ان هذا
الغرض اولى ما وجهت اليه العناية بصرفه واحق ما اقتضت عليه
الهضم ووثقت، فان الله تعالى جعله من اهل الفروض التي لزم فيها
القيام بحقه، واكثر الواجبات التي تستعمل على خلقه، فقال
سبحانه وتعالى هادي ياتي ذلك الي سبيل الرشاد، ومحرضا لعباده
على قيامهم له بفرض الحرام، ذلك بانهم لا يصبرهم ظم ولا نصبا الي قوله
تعالى ليجزينهم الله احسن ما كانوا يعملون، وقال تعالى واقبلوهم
تقوىم، وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا لا يخيف فيه
المشركين ويخيفونه كان له كاجر ساجد لا يرفع راسه الي يوم القيمة
واجر قائم لا يتعد الي يوم القيمة واجر صائم لا يقطر، وقال
صلى الله عليه وسلم عذوة في سبيل الله اور وحة خير مما طلعت عليه
الشمس هذا قوله صلى الله عليه وسلم في حق من سمع هذه المقالة
فوقف لديها فكيف بمن كان قال عليه الصلاة والسلام الا اخبركم بخبر
الناس ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيبعة طار اليها
وامره باقتفا او امر الله تعالى في رعاياه والاهند الي رعايته
العدل والانصاف والاحسان برأسته الواضحة ووصاياه، وان
يسلك في السياسة بهم سبل الصلاح، ويتعلم بدين الكنف وحقق
الحجاج، ويمد ظل رعايته على مسلمهم ومعاهدهم، ويخرج الافراد
والشوايب عن بناهلهم في العدل ومواردهم، وينظر في مصالحهم
نظرا يساوي فيه بين الضعيف والقوي، ويقوم باوردهم قناتا
تصدي به، ويهديهم الي الصراط السوي، قال الله تعالى ان
الله يامر بالعدل والاحسان الابه، وامره باعتقاد اسباب
الاستنظار والامنة، واستقصا الطاقة المستطاعة والقدره
الممكنة، في المساعدة على قضاء نقت حجج بيت الله الحرام، وروايتيه
عليه افضل الصلاة والسلام، وان يمدم بالاعانة في ذلك على تحقيق

الرجاء وبلوغ المرام ويجرسهم من التحفظ والاذى في حالتي الطعن والمعام
فان الحج احذر كان الدين المشبهه • وفروضه الواجبة المولده • قال
الله تعالى والله اعلم الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا • واسره
بقوته ابيري العالمين بحكم الشرع في الرعايا • وتنفيد ما يصدر عنهم
من الاحكام والقضايا • والعول باقوالهم فيما يثبت لذوي الاستحقاق
والشدة على ابيهم فيما يبرونه من المنع والاطلاق • وانه متى تاخر
احد الحاصين عن اجابة داعي الحكم • او تقاعس في ذلك لما يلزم من الاداء
والعزم • جذبه لعنان تفسيره في مجلس الشرع • واضطره بقوة الانها
الي الاداء بعد المنع • وان يتوخى عماله الوقوف التي تقرب المنتقون
بها • واسمته كوا في ظل ثواب الله بمتين سبها • وان يمدم بحصيل
المعاونة • والمساعدة • وحسن الموازنة والمعاضدة • في الاسباب
التي توزن بالمعارة والاستئمان • ويعود عليها بالمصلحة والاستئمان
والاستئمان • قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى • واسره
ان يتخير من ادبي الكفاية والتراخية من يستخلصه للخدم والاعمال
والقيام بالواجب من اداء الامانة والحراسة والتبشير لبيت المال
وان يكونوا من ذوي الاطلاع بشرايط الخدم المعينة وامورها •
والمهندسين الي مسالك صلاحها • قال الصلاح الصفدي في تاريخه
حكي صاحب كتاب الاستعارة بما للبلوك من التوادد والاشعار قال
كان الملك الكامل ليلية تجالسها فدخل عليه مظفر الاعرجي فقال له اجزنا مظفر
فذبلع الشوق منها • فقال مظفر وما دري العادلون ماهو • فقال
السلطان • ولي جيب راي هواني • فقال مظفر وما تغيرت عن هولاه •
فقال السلطان رياضة النفس في احتمالي • فقال مظفر وروضة الحسن
في جلاه • فقال السلطان لسر لادن القوام العلي • فقال مظفر بعيشة
كل من يراه • فقال السلطان وريفه كلها مدام • فقال مظفر ختام الملك
من لاه • فقال السلطان ليلية كلها رقاد • فقال مظفر وليتي كلها
انتباه • فقال السلطان • وما يري ان اكون عمدا • فقال مظفر علي
قديمه • وقال بالملك الكامل احتناه • العالم العامل الذي في كل
صلاة تزي اياه • لبيت وعيبت ويدرتم • ومصعب جل مرتقا •
قال الحافظ عبد العظيم المنذري انشا الكامل الملك الكامل دار الحديث
بالقاهرة • وعمر القبة على ضريح الشافعي واجرني المار من بركة الحبش
الي حوض السبيل والسقاية علي باب القبة المذكورة ووقف غيره لك

من الوقوف على انواع البر وله المواقف المشهورة بدمياط وكان معظما
للسنة واهلها قال الذهبي وكان له اجازة من السلفي وخرج له ابو
القاسم ابن الصفراوي اربعين حديثا سمعها منه جماعة • قال ابن خلكان
انتسخت المملكة للملك الكامل حتى قال خطيب مكة مرة عند الدعاة •
سلطان مكة وعبيدها • واليمن وزبيدها • ومصر وصعيدها • والشام
وصناديدها • والجزيرة ووليدها • سلطان القبلتين • ورب
العلامتين • وخادم الحرمين الشريفين • الملك الكامل ابو المعالي ناصر
الدين محمد خليل امير المؤمنين وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعاء
حادى عشر رجب سنة خمس وثلاثين وستماية • والقبور بدمشق
ولده الملك العادل ابو بكر وكان نايب ابيه بمصر مدة غيبته
فبلغ ذلك اخاه الاكبر الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل صاحب
حصن كيفا فقدم وبرز العادل الي بلبيس قاصدا للقتال فاختلفت
عليه الامرا فقبده واعتقلوه وارسلوا الي الصالح ايوب فوصل اليهم
بذلكه • وذلك في صفر سنة سبع وثلاثين فاقام في الملك عشر سنين
الاربعة اشهر وكان مهيبا جدا اذ بر الملكة علي الحسن وجه وبني
المدارس الاربعة بين القصرين وعمركلعة بالروضة واشترى الف
مملوك واسكنهم بها وسامع البحرية وهو الذي اكثر من شرا الذنن وعتمه
وتمايرهم ولم يكن ذلك قبله فقام الشيخ عز الدين بن عبد السلام التتوي
الكبرى في بيع اوليك الامرا وصرفت ثمنهم في مصالح المسلمين وقال بعض المشرا
الصالح المرتضى ايوب اكثر من • ترك برونه ياشترى مطرور •
لا واخذ الله ايوب بفعله • فالناس كلهم في ضرا ايوب •
ولما توفي الخليفة المستعصم نفذ الصالح اليه رسولا يطلب تعليدا
بمصر والشام فجاه الشريف والطوق الذهب والمركوب فلبس الشريف
الاسود والعمامة والجنم وركب الفوس وكان يوما مشهودا • قال كان
سنة سبع واربعين هجرت القريخ علي وسياط هزرت من كان فيها •
عليها • الملك الصالح مفتع بالمنصورة لقتالهم فادركه احد ومرض وما
به ليلة المصنف من تعبها • فاحسفت • جاريتها شجر الدر موفته
وتبنت تعلم بعلامته سوا واعلمت اعيان الامرا فادسلوا الي ابيه الملك
الخطم نور استاذ • وهز حصن كيفا فنقدم في زبي المعده وملكه •
فركب في عصايب الملك وقتل القدر وكسرهم وقتل منهم ثلاثين الف
وسه للمهد وكان في عكر المسلمين شيخ عز الدين ابن عبد السلام علي

وكانت المعصرة اولا للمعرج وقويت الزحف على المسلمين فقال الشيخ عزالد
باعتل صوته مشيرا ببيده الى الزحف يا ذبح خذهم عدة مرار فغادوا الزحف
على مراكب الفريخ فكسرها وكان الفريخ وعزق اكثر الفريخ وصرخ
من المسلمين صاح المحمد بن الذي ارانا في امة محمد صلى الله عليه وسلم رجلا
سحره الزحف وكان ذلك في يوم الاربعاء ثالث المحرم واسر الفريسي ملك
الفريخ وحسن معقدا ابدار ابن لقن ووكمل بحفظه طواشي يقال له صبيح
ثم لغزت قلوب العسكر من المعظم لكونه قزب مما ليكاه وابعد ما ليك
ابيه فقتلوه في يوم الاثنين سابع عشر المحرم وداسوه بارجلهم وكانت
مملكته شهرين قال ابن كثير وقد روي ابوه الصالح في النوم بعد قتل ابه
وهو يقول قتلوه شرق قتلته صار للعالم مثله
لم ير اعوانه الا لا ولا من كان قبله
ستراهم عن قزيب لا قل الناس اكله
فكان كذلك وقع بعد ذلك قتال بين المصريين والشاميين وعدم
من المصريين طائفة كثيرة وانفقوا بعد قتل المعظم على توليه شجر
الدرام خليل جار بنة الملك الصالح فذكوها وخطب لها في المنابر فكان
الخطباء يقولون بعد الدعاء بالخليفة واحفظ اللهم الخليفة الصالح تملكه
المسلمين عصمة الدين والدين ام خليل المستعصمة صاحبة السلطان
الملك الصالح ونقش اسمها على الدينار والدرهم وكانت تعلم على المناسير
وتكتب والده خليل ولم يل مصر في الاسلام امرأة قبلها ولما وليت محلم
الشيخ عز الدين بن عبد السلام في بعض مصانيفه على ما اذا اتى المسلمون
بولاية امرأة وارسل الخليفة المستعصم ليعاتب اهل مصر في ذلك
ويقول ان كان ما بقى عندكم رجل تولونه فقولوا لنا ترسل اليكم رجلا ثم
انفقت شجرة الدر والامراء على اطلاق الفريسيين بشر ان يردوا دمياط
الى المسلمين ويعطوا ثمان مائة الف دينار وعوضا عما كان يرميها ط من
الحواصل ويطلقوا اسرى المسلمين فاطلق علي هذا الشرط فلما سار
الى بلاده اخذ في الاستعداد والمواد الي دمياط فندم في الامراء على ان
اطلاقه وقام **الصاحب جمال الدين بن مطروح** وكتب بها اليه
قل للفريسي اذ جيتته **مقال صدق من قول نصيب**
احرك الله على ما حشري **من قتل عماد بترع المسيح**
اثبت مصر اتمتني ملكها **تخسب ان الزمر بالطل ربح**
فساقل الحين الي ادهم **طاف به عن ناظر بك الفريخ**

وكل اصحابك اودعهم **بحسن تدبير بطن الصريح**
لشعيب الغالا تري منهم **الاقتيلا او اسيرا حريخ**
وقتك الله لامتناهات **لعل عيسى سلم بسنخ**
ان كان بابا كبر براضيا **قزب غش قد اتي من نصيب**
وقل لهما ان اصعدوا عودة **لاخذتار او لعقد صحيح**
دارين لغنان علي حالها **والغيد باق والطواشي صحيح**
فلم ينسب الفريسيين ان اهلكه الله وكفى المسلمين شره واتامت
شجر الدر في المملكة ثلاثة اشهر ثم عزلت نفسها وانفقوا
علي ان يهلكوا الملك الاشرف موسى بن صلاح الدين يوسف بن المسعود
ابن الملك الكامل فذكوه وله ثمان سنين وذلك في يوم الاربعاء ثالث
جمادى الاولى سنة ثمان واربعين **وحصل عز الدين ابيك التركاني**
وسموك الصالح ابا بكه وخطب لهما وضربت السكة باسمهما وعظم شان
الاتان من يومئذ وبدوا ايدهم الى العامة وحدث وزبره الاسعد
الفايزي طلاعات ومكوسا كثيرة **شمر** ان عز الدين خلع الملك الاثر
واستقل بالسلطنة في سنة اثنين وخمسين ولقب الملك المعز وهو
اول من ملك مصر من الاتان ومن جري عليه الرق فلم يرض الناس بذلك
حتى ارضى الجند باعوطا بالجزيلة **وا** اهل مصر فلم يرضوا بذلك
ولم يزلوا يسمعون ما يكره اذ اركب ويقولون **٢٢** تريد الاصلطانا
ريسا ولد علي العطرة وكان المعز تزوج شجر الدر ثم انه خطب ابه
صاحب الموصل فقارت شجر الدر فقتلته في او احر ربيع الاول
سنة خمس وخمسين **واقسم** بعده ولده علي ولقب المنصور وعمره
مخمس عشرة سنة فاقام سنتين وثمانية اشهر وفي ايامه اخذ
التتار بغداد وقتل الخليفة **شمر** ان الامير سيف الدين قطر مملوك
المعز نبض على المنصور واعتقله في او احر ذي القعدة سنة سبع وخمسين
وتلك مكانه ولقب بالملك المظفر بعد ان جمع الاسراء والعلماء
وافتوا بان المنصور صبي لا يصلح للملك لاسبما في هذا الزمان الصعب
الذي يحتاج الي ملك شهم مطاع لاجل اقامة الجهاد والتتار قد وصلوا
البلاد الشامية وجاء اهلها الي مصر يطلبون النجدة وارا د قطران
ياخذ من الناس شيئا ليستعين به على قتالهم فجمع العلماء فحضر شيخ
عز الدين بن عبد السلام فقال لا يجوز ان يوحذ من ارفعه بشي حتى لا يبعث
في بيت المال شي ويبيعوا اموالكم من الحواصل والالاف ويقتصر كل منكم

على فرسه وسلاحه ويتساو وافي ذلك هم والعامة واما اخذ اموال
 العامة مع بقا ما في ايدي الجند من الاموال والالات الفاخرة فلا ولم يكن
 فطر هذا مرفوق الاصل ولا من اولاد الكفر قال **الجزري** في تاريخه
 كان قطر في رقي ابن الزعيم فصر به استاده فبكي فقيل له تبيل من
 لطة فقال انا ابكي من لعنه ابي وجدي وبما خيره فقيل من ابوك
 واحد كما قال ما انا الاسلام بن سلم انا محمودي ممدود ابن اخت خوارزم
 شاه من اولاد الملوك وخرج المظفر بالجيوش في شعبان سنة ثمان
 وحمسين متوجها الي الشام لقتال التتار وقاتلهم في ركن الدين بيبرس
 البندقداري فالتقوا في التتار عند عين جالوت ووقع المصاف
 يوم الجمعة خامس عشرين رمضان فمزم التتار شهزيمة وانصر
 المسلمون والله الحمد **وقال** كتاب المظفر ابي دمشق بالنصر
 فطار الناس فرحا ثم دخل المظفر ابي دمشق مؤيدا متصورا فاجبه
 الخلق غاية المحبة **وقال** بعض الشعراء في ذلك
 هلك الكفر في الشام جميعا واستجد الاسلام بعد دونه
 بالمليك المظفر الملك الاورع سيف الدين عند دونه
وقال الامام ابو شامة
 غالبه لتتار علي البلاد مجامع من مصر تزكي مجود بنفسه
 بالشام اهلهم وبد شملهم ولكل شي افة من جندهم
 وساق بيبرس ورا التتار ابي حلب وطردهم عن البلاد ووعده سلطان
 بحلب ثم رجع عن ذلك فتناثر بيبرس ووقع الوحشة بينهم فاصمد
 كل لصاحبه الشرفا تفق بيبرس مع جماعة من الامراء على قتل المظفر فقتلوه
 في الطريق في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وحمسين بين الغزالي
 والصالحية وملك بيبرس ولقب بالملك الظاهر ودخل مصر واراد
 عن اهلها ما كان المظفر احده عليهم من المطالم واثار عليه الوزير زواله
 ابن بصرى هذا اللقب وقال ما تلعب به احد فالفح فابطل السلطان هذا
 اللقب وتلقب بالملك الظاهر وقد نظم الارباب جمال الدين المصري
 المعروف بالجزار الشاعر المشهور ارجوزة سماها العمود الدرية
 في الامراء المصرية ضمها امراء مصر من عمرو بن العاصي الي الملك الظاهر
فقال
 الحمد العلي ذكره ومن يتوئى كل امراة
 احده وهو ولي الحمد على توالي بره والرفد

مطلق
 ان حوق في امراء مصر
 سيدنا عرابي الملك الظاهر

الصلاة بعد هذا اكله على اجل حلقه ورساله
 محمد خير بني عدنان ومن اناه الوجي بالتيبان
 دامت عليه صلوات ربه **ثم** علي عشرته وصحبه
 با سايلي عن امراء مصر مندجاها عمر لعمر
 خذ من جواني ما يزيد اللسا واحفظه حفظ دار الانسا
 اول من كان اليه الامر مفوضا بعد الفتوح عمرو
 وابن ابي سرح تولى امرها وفنس ساس نفعها وضرها
 ثم تولى التتار **واين** ابي بكر كما فذ كروا
 ثم اعدت بعده **واين** ثمانية وعشبة في الاشر
 وعقبته ثم الامير مسلمة **واين** يزيد وهو نجل علفه
 ثم تولى الامر عبد الرحمن **وبعد** تا مر ابن مروان
 اذ كان والاهاله بسوة وهو مصر حوله ذووه
 ثم لعبد الله تعزي الامر **وبعد** نجل شريك قيبره
 ثم تولى بعده عبد الملك **فقال** صحبا غير نفل مؤلفك
 ولبن شرجيل الامير ابوب **وبشر** فالامراة سنوب
 ثم اخو مستر الامير حنظله **ثم** عدا محمد والامر له
 والحرجيل يوسف وحفض **ثم** من بعده جاء نزال النص
 ثم فتى رفاعة عبد الملك **ثم** الوليد صنوه كل ملك
 ثم ابن خالد بعد ثابته **ثم** ابن صفوان تولى ثابته
 وحفض فذ عاده اليها واليا **وقام** حسان الامير تاليا
 ثم تولى حفص وهي الثالثة **واين** سهيل جارها وارثه
 وابن عبيد واسمه المغيرة **وبرا** قديما عدا التتار
 ثم ابن مروان ولي الحزم **وكان** للدولة اي حتم
 وصالح اول من تشوي **ثم** ابن عون ونعم المولي
 ثم اعيد صالح لمصر **ثانية** بنهيد والامر
 ثم ابن عون فلها اعيدا **ثانية** وادرك المفصودا
 وجار موسى بعده ابن لقب **مكثرا** في سلمها والحرب
 ثم اتي محمد بن الاشعث **فاسع** لما حدثه وحدث
 ثم حميد وهو ابن محطنه **ثم** يزيد نال ايضا منصبه
 وقام عبد الله قيسا محمد **ثم** راحوه بعده محمد
 ثم عدا الامير موسى بن علي **وبعد** عيسى بن لقن وبلي

وواضح وكان مولد المنصور . وبعد ذلك ابن يزيد منصور
 وجار يحيى بعده ابن عمرو . وسالم في الامراء معدود
 وبعده ابراهيم بن جل صاخر . ولم ينزل ينظر في المصالح
 وجاموسي وهو بن مصعب . وبعده اسامة بن صاحب
 والفضل بن صاخر ايضا ولي . وبعده بن سليمان علي
 ثم حوي سوسي بن عيسى حرمة . ثم تولاه ابن يحيى سلمه
 وابن زهير واسمه محمد . وجاد اود وهذا اسند
 وجاموسي بن عيسى ثابته . ونال في امرها امانيه
 كذلك ابراهيم ايضا ولي . لها كما نزل بعد الغزل
 وحاز عبد الله منها الافاق . وابن سليمان المسي اسحق
 ثم ابي هريرة وهو الملك . وبعده ابن صاخر عبد الملك
 ثم عبيد الله بن المهدي . وكان رب حيا والعقد
 وبعده موسى بن عيسى ثابته . حتى راي من درهم حوادثة
 ثم عبيد الله بن المهدي . ثابته في حيا والعقد
 وجار اسمعيل بن صاخر . يامر في القادي بها والرايح
 وبعده سميه ابن عيسى . نخذ واليه القاصدون العبا
 ثم تولي الليث بن الفضل . واحمد بن بعده ووالفضل
 وجار عبد الله يقفوجته . ثم الحسين بن جميل بعده
 ثم تولي مالك ثم الحسن . كلاما اوضح في العدل السن
 ثم عبد الامير فيها حاشم . وجار بالامر فيها قاسم
 ثم لعباد عدت تدنس . وبعده اميرها المطلب
 ثم تولي امرها العباسي . وقوض الامرا اليه الناس
 ثم اعبد الامر للمطلب . ثابته ثم السري فاعجب
 ثم سليمان له الامر حصل . ثم السري بعد ما كان الفضل
 ثم تولي ابن السري الامرا . وطال ما سبها وسرا
 ثم عبيد الله وهو ابن السري . وبعده ابن طاهر محرر
 وبعده عيسى بن يزيد . ثم عمير بن بني الوليد
 فذ كان ولاها له لما قدم . علي البلاد ابن الرشيد المقصم
 وعاد عيسى وهو فيها والي . وعبد ويده في الحمل العباسي
 وقد تولي بعده ابن منصور . عيسى وهذا الامر مشهور
 وعند ذلك قدم المامون . لمصر والدينا له مندوبين

في سنة

في سنة تعد سبع عشرة . وماتين بعد عام الهجرة
 ثم تولي نصر وهو كبير . ثم تولاه ابنه المطهر
 ثم تولي ابن ابي العباس . موسي بلا شك ولا التباس
 ومالك بن كيدر ثم علي . وبعده عيسى بن منصور ولي
 وبعده هزيمة بن النضر . وحاتم وكان رب الامر
 ثم علي بن يحيى ثابته . وجار اسحق بن يحيى ثابته
 وبعده الامير عبد الواحد . وهو ابن يحيى نارض بالنوايد
 وبعده عبيد بن اسحق . ثم يزيد حاز منها الافاق
 ثم تولي امرها مزاحم . ثم ابنه احمد فيها القاسم
 ونال ارجوزها ما يقصد . ثم ابن طولون الامير احمد
 ثم ابو الجيش ابنه من بعده . ثم ابي جيس ولي عهده
 ثم تولي بعده هرون . وبعده من حده طولون
 وبعده عيسى بن محمد . ثم تولى صار رب السورد
 ثم تولاه ذكرا الاعور . ثم تولى وهو وقت اخر
 ثم هلال وهو ابن بدر . اصبر فيها وهو رب الامير
 ثم تولي احمد بن بعلج . ثم تولى اذله الامر مبلغ
 ثم ابي محمد بن طنج . واحمد ثابته في النهج
 ثم تولاه ابن طنج ثابته . ثم ابوالقاسم حيا ثابته
 ثم ابي الاحشيد بن بعد علي . وبعده ذلك الامير كافر ولي
 وبعده كافر تولي احمد . ثم ابي جوهر وهو ابيد
 ثم تولاه المعز اذ اتي . ثم العزيز بن محمد خير قتي
 ثم ابنه الحاكم ثم الطاهر . وكلم في الماشرات بانهر
 ثم تولي امرها المستنصر . وهو لعمرى يوظ مستنصر
 ثم تولي امرها المستعلي . وكان رب عقدها والحل
 وبعده ذلك فذ حواها الامر . ولم يلد لعصى له وامر
 ثم تولاه الامام الحافظ . وهو علي بن براهيم الحافظ
 وجار اسمعيل وهو الناصر . ثم ابنه القاسم ثم الآخر
 اعني بما قلت الامام العاضدا . محدر فاعنم الفوايدا
 وشير لوه مدة يسيرة . تناهر الشهر بن منه الشير
 ثم تولاه الصلاح يوسف . ثم العزيز بن ابنه ستمضعف
 ثم اتى الافضل نور الدين . وبعده العادل ذو القلمين

ثم ابنه الكامل ثم العادل . كلاهما بالحكم فيها عادل
 ثم اتى الصالح وهو راعى عظم . ثم نولاها ابنه المعظم
 وبعده ام حليل ملكت . وطابت الافعال فيها وزك
 والملك الاشرف كان طفلا . فلم يدبر عقدها والحلا
 ثم استنبد الملك المعز . ثم ابنه ووافقه العز
 ثم حواها الملك المطفر . وحظه من نصره موفر
 ثم حوي الامر الملك الظاهر . لازال للاعداء وهو قاهر
ذكر من قام بمصر من الخلفاء العباسيين
 كان لانقراض الخلافة بغداد وما جرى على المسلمين بتلك البلاد
 مقدمات نبه عليها العلماء منها انه في يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الاخر
 سنة اربع واربعين وستماية هبت ريح عاصفة شديدة بمكة فالتقت
 ستارة الكعبة المشرفة فمستكت الريح الاوال كعبه عريانه فزال
 غراستغار السواد ومدت احري وعشرين يوما ليس عليها كسوة وقال
 المحافظ عماد الدين كثير وكان هذا في اواخر دولة بني العباس
 وندرا بما سيقع بعده من كآبة التنازل عنهم الله . ومنها
 قال ابن كثير في سنة سبع واربعماية طغى الما بغداد حتى اختلف شيئا
 كثيرا من المجال والدور الشهيرة وتعدت اقامة الجمعة بسبب ذلك
 وفي هذه السنة هجرت الفريج علي ديباط فاستخوذوا اهلها وقتلوا
 خلقا من المسلمين وفي سنة خمسين وفتح حر بنو حلب احترق
 بسببه ستماية دار يقال ان الفريج لعنهم الله القوة فيها قصدا
 وفي سنة اثنين وخمسين قال سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان
 وردت الاخبار من مكة شرفها الله بان ما اظهرت في ارض عدن في
 بعض جبالها بحيث انه يطير سترها الي البحر في الليل ويصعد منها
 دخان عظيم في اثنائها فتاب الناس واقلعوا عما كانوا عليه من
 المظالم والفساد وشرعوا في افعال الخير والصدقات وفي سنة
 اربع وخمسين زادة دجلة زيادة مهولة فغرق خلق كثير من اهل
 بغداد وما خلق تحت الهدم وركب الناس في المراكب واستغاثوا بالله
 وغابوا التلغ ودخل الماء من اسوار البلد والهدم من دار الوجود
 وثلثماية وثمانون دينار او اهدم مخزن الحليفة وهلك شي كثيرا
 خزانة السلاح قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى وكان
 ذلك من جملة الامور التي هي مقدمة لواقعة التنازل وفي هذه السنة

في يوم

في يوم الاثنين مستهل جمادى الاخرة وفتح بالمدينة الشريفة صوت
 يشبه صوت الرعد البعيد نارة وتارة واقام على هذه الحالة يومين
 فلما كان ليلة الاربعاء تعقب الصوت زلزلة عظيمة رجفت بها
 الارض والمجيطان واضطرب المنبر الشريف واستمرت تزلزل
 ساعة بعد ساعة الي يوم الجمعة خامس الشهر طهر من الحرة نار عظيمة
 وسالت اودية منها مسيل الماء وسالت الجبال نارا وسارت نحو طريق
 الحاج العراقي فوقفت واخذت تاكل الارض اكلا ولها كل يوم صوت
 عظيم من اخر الليل الي صحوه واستغاث الناس بنبيهم صلى الله عليه
 وسلم واقلعوا عن المعاصي واستمرت النار فوق الشهر ووقف
 القمر ليلة الاثنين منتصف الشهر وكسفت الشمس في غده وبقيت
 اياما متغيرة اللون ضعيفة النور واشتد فزع الناس وصعد
 علماء البلدا الي الامير يعطونه وطرح المكس ورد على الناس ما كان تحت
 يده من اموالهم وقال سيف الدين علي بن عمر قزل المشد في هذه النار
 الاسما عن علي خير مرسل . ومن فضله كالسيل بنحو من على
 واشرف من شدت اليه رحالتنا . لوز دهم الشوق اعذب منهل .
 تحملن منا كل اشعث اعبر . فيا عجبا من رحلها المتحمل .
 الي سيد جات بعالي محله . ومجزرة اي الكتاب المنزل .
 بني هدا ان اللهدى بادلة . فمنها معانيها بحس التناول .
 كمد المبعوث والغي مطلم . فاصبح وجه الرشد مثل السجمل .
 وقولاه ابي البلب لشيق . عسى الله يديني من محلك محمل .
 فتخذا شواقي وتسكت لوعتي . واصبح عن كل الغد امر بمغزل .
 ولما نفي عنى الكرى خيرا التي . اضاقت باذن ثم رضوي وبذبل .
 ولاح سناها من جبال قريظ . لسكان تيمافا اللوي فالعقنقل .
 واحبرف عنها في زمانك منذرا . بيوم عبوس فظربير مطول .
 نقلت كلاما لا يد من لقابل . سوال ولا يطيعه رب مقول .
 ستظهر نار بالحجاز مضية . لاعناق عيسى نحو بصري تحيل .
 فكانت حماقة قلبه حقا بالامري . صدقت وكم لذبت كل معطل .
 لها شر كالبرق لكن شهيقها . فكان لوعده عند السامع التيا بل .
 واصبح وجه الشمس كالليل كاسفا . وبرد الدجى في ظلمة لبس تجلي .
 وغابت نجوم الجوف قبل عزوها . وكدرها دورا لدخان المسلسل .
 وهبت سموم كالحميم فاذبلت . من الباسقات الشم كل بذل .

وابتدت من الايات كل عجيبة • وزلزلت الارضون اي تزلزل
 وابتدت كل الناس ان عذابهم • تجل في الدنيا بعيرهم
 واعولت الاطفال مع امها ففنا • فبا نفس جودي يامد مع اهلي
 جزعت فنام الناس جولي واقتلوا • يقولون لا تملك اسي وملك
 لعلا اله الخلق يرحم ضعفهم • وما اظهره من عظيم التدلل
 وتاب الودي واستغفر والذوق • ولاذوا بموال الكريم المجل
 شفقت لهم عند الاله فاصبحوا • من النار في امن و بوم محل
 اغاثهم الرحمن منك بنعمة • الذوا سهي من جني ومعمل
 طفا النور نور من ضريحك بالغ • فغادت سلاما لا تضر بصطلي
 وعاش رجا الناس بعد ممانه • فبالك من يوم اعتر محمل
 فبارا حلا عن طيبة ان طيبه • هي الغاية القصوي لكل مومل
 فغانك ذكرها فان الذي بها • اجل جيب وهي اشرف منزل
 دخلت ايتها محروما وبلدبا • واضربت عن بسقط الدحول محول
 موافق اما ترها هي عنبر • واما كلاها هي بنت القر نفل
 يصوع شداها ثم يصوق بشرها • لما من جنوب وشمال
 فيا خير مبعوث والرم شافع • والحق مامول وافضل مومل
 عليك سلام الله بعد صلاته • كما سفع المسك العسق سمك

وقال بعضهم في ذلك

يا كاشفا لضر صفا عن جرا يمنا • لقد احاطت بنا يارب باسا
 نشكوا اليك خطوب الانطق لها • جلا وكن بها حقا احقا
 زلا لا تخشع الصم الصلاب لها • وكن يقوي على الزلزال مشاء
 اقام سبعا سرج الارض فاصعد • عن منظر منه عين الشمس عشواء
 نخر من النار تجري فوقه سفن • من الهضاب لها في الارض ارساء
 كأنما فوقه الاجبال طافية • موج عليه لغبط الهيج عشاء
 تزي لها شررا كالقصر طائيه • كأنها ديمة نصب هطلا
 تنشق منها قلوب الصخر ان زفر • رعبا وترعد مثل السعف اصوا
 منها تكاثف في الجوال دخان ال • ان عادت الشمس منه وهي دها
 قد اشرت سفعة في البدر عجزا • قليلة التم بعد النور نبالا
 احرق في هذه النار وعرق بعداد • **وقال**
 سبحان من اصبح مشينه • جاربه في الوري بمقدار
 احرق بعداد بالمياه كما • احرق ارض الحجاز بالنار

قال

قال ابوشامة والصولب ان يقال
 في سنة احرق العراق وقد • احرق ارض الحجاز بالنار
 وذكر ابن الساعي ان النجاشي لما حارب الي بعداد بخير هذه النار قال
 له الوديع الي اي الجهات تدمي شررها قال الي جهة الشرق قال
 ابوشامة وفي ليلة الجمعة مستهل رمضان من هذه السنة احترق
 المسجد الشريف النبوي ابتداء حريقه من زاوية الغنيم من الشمال
 وكان دخل احد القوم الي خزانه ثم ومعه نار تعلقت في الالات
 وانضلت بالسقف سرعة ثم دبت في السقف فاحترق النار عن قطرها
 فما كان الا ساعة حتى احترقت سقف المسجد رجع ووفقت بعض
 اساطينه وذاب رصاصها واحترق سقف الحجرة النبوية الشريف
 واحترق المنبر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحط عليه قال ابوشامة
 وعدا وقع من تلك النار خارجة وحريق المسجد من الايات وكلاهما
 كانت منذرة بما يعقبها في السنة الالية من الكاينات

وقال ابوشامة في ذلك

نار من ارض الحجاز مع حرق المسجد معه تغريق دار السلام
 بعدت من المئين وخمسين لذي اربع جري في العام
 ثم اخذ النار بعد اذ في اول عام من بعد ذلك وعطاع عام
 لم يعن اهلهما وللنكر اعوان عليهم باصعة الاسلام
 وانقضت دولة الخلافة منها صار مستعصم بغير اعتصام
 فحاننا على الحجاز ومصر وسلاما على بلاد الشام
 وفي تاريخ بن كبير عن الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال احد
 الزهاد قال كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من القتل الذريع
 فابكرته فقلبي وقلت يارب كيف هذا وفهم الاطفال ومن لا ذنب
 له فزابت في المنام رجلا وفي بيده كتاب فاخذته فاذا فيه
 • دع الاعتراض فما الامر لك • ولا الحكم في حركات الفلك
 • ولا سال الله عن فعله • فمن خاض لجة حركه ملك
قلت اجر الله عادته ان للعامة اذا زاد فسادها وانتهكوا حرما
 الله ولم تقهر عليهم الحدود ارسل الله عليهم اية في اثر اية فان لم
 يتبع ذنوبهم انا هم بعذاب من عنده وسلط عليهم من لا يستطيعون
 له دفاعا وقد في السنين ما يشبه الايات الواقعة في مقدما
 واقعه التتار وانا خائف من عقبي ذلك اللهم سلم سلم فاو

ما وقع في سنة ثلاث وثمانين حصول فحط عظم بادن الحجاز وفي سنة
 خمس وثمانين لم يزد النيل الفذر الذي يحصل به الري ولا ثبت المدة التي
 يحتاج الي ثبوته فيها فاعقب ذلك علا الاسعار في كل سنة وفي سنة
 وثمانين في سبع عشر المحرم زلزلت زلزلة منكورة لها روي شديد وقع
 بسببها فتقطعت من المدرسة الصالحة على قاضي الحنفية شمس الدين بن عبد
 وكان من خيار عباد الله فقتلته وفي ليلة ثالث عشر رمضان من هذه
 السنة نزلت صاعقة من السماء على المسجد الشريف النبوي فاحرقته
 باسره وما فيه من خزائن وكتب واحرقت الحجرة الشريفة والمنبر
 والسقوف ولم يبق سوي الجدران واحترق فيه جماعة من اهل الفضل
 والخير وكان ابراهيم بن لؤي في هذه السنة وقع برديا بحيث قتل
 كثير من الطير وقيل ان وزن البردة سبعون درهما وفي سنة سبع
 وثمانين ورد الخبر بان صاعقة نزلت بجلب وبان الفناء وقع ببغداد
 وبلاد الشرق عظيم جدا حتى قيل انه عد ببغداد من تاخر من الوجود
 فكانوا مائتين واثنين واربعين نفسا وفي ذي الحجة وردت الاخبار
 بانه حصل ببلد في يوم الاربعاء رابع عشر ذي القعدة سيل عظيم بحيث
 دخل البيت الشريف فكان فيه قاتمه واحرب بيوت كثيرة وهدم
 جملة من اساطين الحرم ووجد في المسجد من القرفا سبعون انسانا
 وخارج المسجد خمسين نفس واستمر الماد في المسجد الي يوم السبت
 ولم يفضل الجمعة ولتنت القاضي برهان الدين بن ظهير بن مصر
 كتابا بذلك يقول فيه ان هذا السيل لم يعهد مثله لاني كجاهلية
 ولا في الاسلام وانه ذرع وصوله في المسجد فكان سبع اذرع وثلاث
 ذراع وقد قلنا في ذلك

- في عام سنة اتي المدينة في المسجد نارا فنته بالحرق
- و عام سبع اتي مكة في المسجد سيل فذعم بالحرق
- و قبلها المخط بالحجاز قتيلا ومصر قد زلزلت من الفرق
- والضبط النيل غير منتفع به وضائق معايش الفرق
- بهذه جملة انت نذرا مستوجبات للخوف والقلق
- فليحذر الناس ان يحل بهم ما حل بالاوليين من حنق

ولما اخذت التتار بغداد وقتل الخليفة وجرى ماجري اقامت
 الدنيا بالخليفة ثلاث سنين ونصف سنة وذلك من يوم الاربعاء
 رابع عشر صفر سنة ست وثمانين وهو يوم قتل الخليفة المستنعم

رحمه الله الي اثنا عشر تسع وخمسين فلما كان في رجب من هذه السنة قدم
 ابو القاسم احمد بن امير المؤمنين الظاهر بامر الله وبعزم الخليفة المستنعم
 واخوه المستنصر وقد كان معتقلا ببغداد ثم اطلق فكان مع جماعة
 الاعراب بالقران قصدا الملك الظاهر حين بلغه ببلد فقدم
 عليه الديار المصرية صالحة جماعة من امراء الاعراب عشرة منهم الامير
 ناصر الدين مهنا وكان دخوله الي القاهرة في ثاني رجب فخرج السلطان
 للقائه وسعد القاضي تاج الدين والوزير والعلما والاعيان من
 والشهود والمؤذنون فتلقوه وكان يوما مشهودا وخرج اليهود
 بنور انهم والمضاري بالاجلهم ودخل من باب النصر بالجمعة عظيمة
 فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر رجب جلس السلطان والخليفة
 في الايوان بقلعة الجبل والقاضي والوزير الامراء على طبقاتهم
 واعنت نساء الخليفة على القاضي تاج الدين فلما انتهت قام
 قاضي القضاة قايما واشهد على نفسه بثبوت السنة الشريفة
 ثم كان اول من باعوه شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام
 ثم السلطان الملك الظاهر ثم القاضي تاج الدين ثم الامراء والدولة
 وركب في دستة الخلافة بمصر والامراء بين يديه والناس حوله وشحن
 القاهرة وكان يوما مشهودا ولقب المستنصر بالله بلقب احمد
 وخط له علي المنابر وصرب اسمه على السكة وثبت بيعته الي الافاق
 وانزل بقلعة الجبل هو وحاشته وخدمه فلما كان يوم الجمعة
 سابع عشر رجب ركب في ايضة السواد وجاء الي الجامع بالقلعة فصعد
 المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف بني العباس ودعا للسلطان
 ثم نزل مصليا بالناس وكان وقتا حسنا ويوما مشهودا ثم يوم
 الاثنين رابع شعبان ركب الخليفة والسلطان والقاضي والوزراء
 والامراء واهل الحل والعقد الي حيمة عظيمة فصرينا ظاهرا القاهرة
 فالسرا بالخليفة السلطان بيده خلعة سودا ووعامة سودا وطوقا
 في عنقه من ذهب وقيدان من ذهب في رجليه وفوض اليه الامور في ان
 البلاد الاسلامية وما يستفتح من بلاد العراق لقبه بعظيم امير المؤمنين
 وصعد فحمد الله بن لقين ريس الكتاب منيرا فقرا عليه تعليد السلطان
 وهو من انشائه وصورته

الحمد لله الذي اخفى على الاسلام ملايس الشرف واطهر نعمة
 ذرية وكانت خافية باستحلم غلبا من الصدق وشهد ما وهي من غلبة

حتى انسى ذكر من سلفه • وقص لفضله بلوكا اتفق عليهم من اختلاف
احمد بن محمد بن علي بن محمد التي وقعت الايام منها في الروض الانيق والطائفة
الذي وقف الشاكر عليها فليس له عنها منصرف • واستشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة توجب من المخاوف انما • وشهد من الامور
ما كان حزنا • واستشهد ان محمدا عبده ورسوله الدجبر من الدين وهذا
ورسوله الذي اظهر من المحارم فنونا لا فناء • صلى الله عليه وعلى اله
الذين اصحت مناقبهم باقية لا تغني • واصحابه الذين احسنوا في
الدين فاستحقوا الزيادة بالحسين • وبعد فان ابي الاوليا
بفخرهم ذكره • واحقرهم ان يصبح القلم راكعا وساجدا في سطر منقته
وسره • من سعي فاصحي سعيه للمجد متقدما • ودعي ابي طاعة فاجا
من كان محمدا ومنها • وما بدت بد في المكاتبات الا كان لها زندا ومعضيا
ولا استباح بسيفه حمي وعي الا اضرم منه نارا واخري منه دما
ولما كانت هذه المناقب الشريفة محتصة بالمقام العالي المولوي
السلطان الملوكي الظاهري الربني شرفه الله واعلاه • ذكره الديوان
العزير النبوي الامامي المستنصري اعز الله سلطانه سوله الشريف
قدره • واعترافا بصنيعه الذي تنفذ العبارة المشهية ولا تقوم
بشكره • وكيف لا وقد اقام الدولة العباسية بعد ان افتقد لها
زمانه الزمان • واذ هب ما كان لها من محاسن • واحسان وعقب
دهرها المسمى لها فاعبت وارضى عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة
مغضب • فاعاده لها سلما بعد ان كان عليها حربا وصرف اليها اهتمامه
فرجع كل متضايق من امورها واسعار حيا • ومن امير المؤمنين عبد
القدم عليه حنوا وعظفا • واظهر من الولا رعية في ثواب الله بالاحفي
وابدي من الاهتمام بامر الشريعة والبيعة امر الوراثة عبره لا يمنع
عليه • ولو تمسك بحبله متمسك لا تقطع به قبل وصوله اليه • ولكن
الله ادر هذه الحسنة ليتقل بأميزان ثوابه • ويخفف بها يوم القيمة
حسابه • والسعيد من خفف من حسابيه • فبعد هذه منقته ابي الله
الا ان كلدها في صحيفة صنعة ومكرمة تصمت لهذا البيت الشريف
لمحمد بعد ان حصل اليا من جمعه • وامير المؤمنين يشكر لك هذا الصنيع
وتعترف انه لولا اهتمامك لانتع الخرق على الراقع • وقد قلدك
الديار المصرية • والبلاد الشامية • والديار الكبرى • والحجازية اليمنية
والقراية • وما يتجدد من الفتوحات عمورا ووجدا • وقوص امر

خبرها

خبرها ورعاياها اليك حتى اصبت بالمكارم فردا • ولا جعل منها بلدا من
البلاد ولا حصنا من الحصون بسنتي ولا جهة من الجهات تفر في الاعلى
ولا في الادنى • فلاحظ امور الامة فقد اصبت لها حاملا • وخلصت
نفسك من التبعات اليوم فني غير تكون مسولا سائلا • ودع الاعتزاز
بامر الدنيا فما نال احد منها طابلا • وما راها احد بعين الحق الا راها حابلا
زايبلا • فالسعيد من قطع منها اماله الموصوله • وقدم لنفسه زاد التقوى
تنتدمه غير التقوى مردودة لا مقبولة • واسط يد بالاحسان
والعدل فقد امر الله بالعدل وحث علي الاحسان • وكرر ذكره في مواضع
من القرآن • وكفره عن المرء ذنوبا كتبت عليه واثاما • وجعل يوما واحدا
منها كعبادة العابد ستين عاما • وما سلك احد سبيل العدل الا واجتنب
ثاره من افنان • ورجع الامر به بعد بعدته انما اركانه وهو مشيد الاركان
وتخص به من حوادث زمانه والسعيد من تحصن من حوادث الزمان
وكانت ايامه في الايام ايهي من الاعياد • واحسن في العيون من العود
في اوجه الجياد • واحلى من العفود اذ احلى لا عاظر الاجياد • وهذه
الاقاليم المنوطة بك محتاج الي نواب وحكام • واصحاب راي من اصحاب
السيوف والافلام • فاذا استعنت باحد منهم في امورك فنقب عليه
تنقيا • واحجل عليه في تصرفاته رقبيا • واسئل عن احواله في
يوما القيمة تكون عنه مسولا وبما اجترم مطلوبها • ولا تول منهم الامن
تكون مساعيه حسنة لك لا ذنوبا • وامرهم بالاناة في الامور
والرفق • ومخالفة الطهوي اذ اظهرت ادلة الحق • وان يقابلوا
الضعفا في حوايجهم بالسخرا ليا سم والوجه الطلق • وان لا يعاملوا
احدا علي الاحسان والاساة الا بما يستحق • وان يكونوا لمن تحت
ايديهم من الرعايا احوانا • وان يوسعهم بيا واحسانا • وان لا
يستحلوا امر ما تم اذا استحل الزمان لهم جزا ما تا • فالمسلم احو المسلم
ولف كان امير اعليه وسلطانا • والسعيد من سبح ولاته في الخير علي
سواله • واستمسوا بسنته في تصرفاته وحواله وتخلوا عنه
ما تجزه قدرته عن حمل اثقاله • ومما يورون به ان يجي ما احث
من سي السن • وحيد من المظالم التي هي من اعظم المحن • وان يشترى
بارطها المحامد فان المحامد رخيصة باعلى من • ومما جى منها
من الاموال فانما هي باقية في الذمم حاصلة • واجيا والجزاين وان
اصح بها حاله فانما هي علي الحقيقة منها عاطلة • وهل اشقى ممن

اختفب انما واكتتب بالمساعي الذميمة ذمما وجعل السواد اعظم
له يوم القيمة خصما وتجل ظلم الناس فيما صدر عنه من اعماله وقد خاب
من حمل ظلمه وحقيق بالمقام الشريف المولوي السلطاني المدلكي الظاهري
الركناني ان تكون طلاعات الانام مردودة بعدله وعز ايمده تخفف بطلا
لاطاقة له بحمله فقد اصحى علي الاحسان قادرا وصنعت له الالبام
مالم تصنعه لغيره ممن تقدم من الملوك وان جاء اخرا فاحمد الله علي
ان وصل الي جانبك امام هدي اوجب لك مزينة التعظيم ونسبة
الحلايق علي ما فضل الله به من هذا الفضل العظيم وهه هه امور
يجب ان تلاحظ وتوعي وان يوالي عليها حمد الله فان الحد يجب عليها
عقلا وشرعا وقد تبين انك صرت في الامور اصلا وصار غيرك
فرعا ومما يجب ايضا تقديم ذكره امر الجهاد الذي اصحى علي الامة
فرضا وهو العمل الذي يرجع به مسود الصحايف مبيضا وقد وعد
الله المجاهدين بالاجر العظيم واعدهم عند هذه المقام الكريم وخصهم
بالجنة التي لا لغورها ولا تاقيم وقد تقدمت لك في الجهاد يد بيضا
اسرعت في سواد الجهاد وعرفت منك عزيمه هي امضي مما تجتنبه
صماير الانجاد واشتهي الي القلوب من الاعباد وملك صان الله
حبي الاسلام من ان يتبدل وبعزمك حفظ علي المسلمين نظام
هذه الدول وسيغلك اثر في قلوب الكافرين فزوجا لا تدمل
وبك تزجي ان ترجع مر الخلافة ما كان عليه في الالبام الاول فاقبط
لنصرة الاسلام حقا ما كان غافيا ولا هاجعا وكن في مجاهدة اعداء
الله اماما منبوعا لا تابعا وايد كلمة التوحيد فما تجد في نايد بها الا
مطيعا سامعا ولا تخل الثغور من اهتمام بامر تبسم لك الثغور
بندل ما دجي من ظلماتها بالنور واحبل امرها على الامور مقدما وشيد
منها كل ما غادره العدو مسهد ما فخذ حصون بها يحصل الانتفاع
وهي على العدو داعية افتراق الاجتماع واواها بالاهتمام ما كان
البحر له مجاورا والعدو له ملتقا ناظرا لاسيما ثغور الديار
المصرية فان العدو وصل اليها واتى وراح خاسرا واستاصلم الله
فيها حتى ما اقال منهم عاشرا وكذلك امر الاسطول الذي تزجي حيله
كالاهل وركابيه مسابقة بغير سابق مستقله وهو اخسر
الجيش السليماني فان ذلك عدت الرباح له حاملا وهذا مكثت بحمله
المياه السابله واذا الحظها جارية في البحر كانت كالاعلام واذا

شبهها قال هذه لبال تفتلح بالايام وقد سعى الله لك من السعادة
كل مطلب واتاك من اصالة الراي الذي يريك المغيب وبسط
بعد الفحص منك الامل وتسط با السعادة ما كان من كسل وهذا
الي مناجح الحق وما زلت مصدريا اليها والزمنك المرشد والاحتياج
الي تنبيه عليها والله يمدك باسباب نصره ويوزعك شكره
فان النعمة تستم بشكركه **ف** ركب السلطان بعزده
الابيه والقبدي رحليه والطوق في عنقه والوزير بين يديه
علي راسه التقليد والامر والدولة مشاة سوي القاضي والوزير
فشق القاهرة وقد زينت له وكان يوما عظيما **مر** طلب
الحليفة من السلطان ان يجزئه الي بغداد فزنت له جهدا واقام له كل
ما يحتاج اليه وعزم عليه الفان دينار وكسرا وسار السلطان صجبه
الي دمشق فدخلها يوم الاثنين سابع ذي القعدة وصليا فيرا الجمعة
مر رجع السلطان الي مصر وسار الحليفة ومعه ملوك الشرق
ففتح الحد يندم هيت فجاه عسكر من التار فخصوا فقبل من المسلمين
جماعة وعدم الحليفة فلا يدري اختل ام هرب وذلك في ثارت المحرم
سنة ستين فكانت خلافته دون ستة اشهر وكان من شهدا الواقعة
معه وهرب فبين هرب ابو العباس احمد بن الامير ابي علي الحسن القبي
ابن الامير علي بن الامير ابي بكر بن امير المؤمنين المسترشد بالله ن
فقتل الرحمة وجاه الي عيسى بن مهنما فكانت **فيه** الملال الظاهر
فطلبه فقدم القاهرة ومعه ولده وجماعة فدخلها في سابع عشرين ربيع الاخر فلقا
السلطان واطهر السرور به وانزله بقلعة الجبل واعدق عليه واستمر
بقية العام بلا مبايعة والسكة تضرب باسم المستنصر المقتول اول
العام **ف** لما كان يوم الخميس ثامن المحرم سنة احدى وستين جلس
السلطان مجلسا عاما وجاه ابو العباس المذكور راكبا الي الابوان ن
الامير وجلس مع السلطان وذلك بعد ثبوت نسبه فقري نسبه علي
الناس **مر** اقبل عليه السلطان وبايعه بامرة المؤمنين **ثم**
اقبل هو علي السلطان وقلده الامور ثم بايعه السلطان علي طبقا لهم
والقب **الحاكم** بامر الله وكان يوما مشهودا فلما كان من الغد
يوم الجمعة **خطب** الحليفة بالناس **فقال** في خطبه الحمد لله
الذي اقام لال العباس كندا وظهرها وجعل لهم من لدنه سلطانا نصريا
احده علي السرا وانصرا واستغينه علي شكر ما اسبغ من النعمان

واستنصره على الاعداً واستهدان لاله الا الله وحده لا شريك له وان
محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه تحوم الاهتداً
واية الاقتداً الاربعة الخلفاء وعلى العباس عمه وكاشف عمه
ابي السادة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وعلى بقية الصحابة
والتابعين لهم باحسان ابي بوع الدين **اب** هه الناس اعلوان
الامامة فرض من فروع الاسلام والجهاد محتوم على جميع الانام ولا
يقوم علم الجهاد الا باجتماع كلمة العباد ولا سب الحرم الا بالنهال
المحرم ولا سبكت الدما الا بارتكاب الماشم فلو شاهدتم اهل
الاسلام حين دخلوا دار السلام واستباحوا الدما والاموال
وقتلوا الرجال والاطفال وهتكوا حرم الخلافة والحرم واذا قوامن
استيقوا العذاب الاليم فانفعت الاصولان باليك والعريل وعلت
الضجيات من هول ذلك اليوم الطويل فكم من شيخ خضيت شيبته
بدمائه وكم من طفل بكى فلم ير حرم ليكايه فتمت واساق الاجتهاد
في احيا فرض الجهاد فانتموا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا
وانفقوا خيراً لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
فلم يتق معذرة في القعود عن اعداء الدين والمحاماة عن المسلمين
وهذا السلطان الملك الظاهر السيد الاجل العالم العادل المجاهد
والمويد ركن الدنيا والدين قد قام بنصر الامامة عند قلة الانصار
وشرد جيوش الكفر بعد ان جاسوا لخلال الديار فاصبحت البيعة باهتاً
منتظمة العقود والدولة العباسية به متكاثره الجنود فبادروا
عباد الله ابي شكر هذه النعمة واخلصوا نياتكم بتصرفوا وقابلوا
اوليا الشيطان تظفروا ولا يرد عنكم ماجري فاحربوا سجال العاقبة
للتقنين والهدى يومان والاخر للمؤمنين جمع الله على التقوي ابرك
واعز بالايان نصركم واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين
فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم **ح** خطب الثانية
ونزل فصل بالناس وكنتم بيعة الى الافاق ليخطب له وتكلمت اسكتة
باسم **قال** ابو شامة فخطب له بجامع دمشق وبسائر الجوامع يوم
الجمعة سادس عشر المحرم **قال** ابن فضل الله ونقش اسمه على السكة
وضرب بالدينار والدرهم قال ثم خاف الظاهر عاقبة امره فاسكنه عنده
في القلعة وعنده حريمه وخدمه وعلماؤه موسعا عليه في النفقات
والكساوي يتردد اليه العلماء والفقراء على اكل ما يكون من انواع الاكرام

ومد خطبة

وملاحظة جانب الاجلال والمهابة ممنوعاً من اجتماع احد من اهل الدولة
ح اسقط اسمه من سكة النقود وابقاه على المنابر ثم لاحظته
الملك الاشرف خليل بن تلالون اتم من تلك الملاحظة ورعى بوجعة
الخلافة فيه حقها من جميل المحافظة **انتهى** **قال** غيره وقد خطب
بالقلعة مرة ثانية يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسعين بسوال الملك
الاشرف له في ذلك **وذكر** في خطبته تولى له السلطنة للاشرف
ثم خطب مرة ثالثة بالمنصور بحضرة السلطان والقضاة وحض
على غزو التتار واستنقاذ بلاد العراق من ايديهم وذلك في ذي
القعدة سنة تسعين **ح** خطب مرة رابعة في التاسع والعشرين
من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وحث على الجهاد والتغير وصلي
بالناس الجمعة وحجراً باليسلة **قال** الذهبي في المبراهن خلفه
خطب يوم الجمعة الراصق بالله ولم يخطب بعده خليفة ابي الحاكم
العباسي هذا فانه خطب في خلافة انتهى **قال** ابن فضل الله ثم
لما ملك المنصور لاجين زاد في اكرامه وصرفه في الركوب والنبزول
فبرز الي قصر الكيش وسكن به **ح** انه حج في سنة سبع وتسعين
فاعطاه المنصور لاجين سبعمائة الف درهم ورجع من الحج قائم
بمخرله ابي ان مات ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى سنة احدى
وسبعين ودفن بجوار السيدة نفيسة في قبه بيت له وهو اول
خليفة مات بها من بني العباس وارسل نائب السلطنة الامير سلار
خلف كل من في البلد من الامراء والقضاة والعلماء والصوفية وشيوخ
الزوايا والربط وغيرهم حتى حضره والصلاة عليه **ووط**
الخلافة بعده بعهد منه ولده ابو الربيع سليمان **ولقب** المستكفي
بالله وخطب له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية وسارت الشارة
بذلك الي جميع الاقطار والممالك الاسلامية **قال** ابن كثير فندم
البريد من القاهرة سادس جمادى الاخرة فاحبر بوفاة امير المؤمنين
الحاكم ومبايعة المستكفي وانه حضر جنازة الناس كلهم مشاة فخطب
يوم الجمعة تاسع جمادى الاخرة للمخليفة المستكفي بجامع دمشق وكتب
له تقليد الخلافة وقري بحضرة السلطان والدولة يوم الاحد العشرين من
ذي الحجة ولم يكن السلطان امضى له عهد وواله حتى سال النبي نفي
الدين بن دقيق العيد وهو قاضي القضاة فوميد هل يصح لخطبته
ام لا فقال الشيخ نفي الدين نعم يصح وانما اختلف في ذلك لانه كان صغير السن

له يبلغ عشرين سنة فان مولده في اربع وثمانين وسنمايه وكان له ابن
 اخ اسن منه فكان ينادى الامير **الشيخ** استخلا قدامني
 عمه والده **وهو** صورة العهد **الحمده** الذي رفع المستنفي
 به لما انتصب بشريف هتمته للمحل الاسما **ومخ** الامة به ربيع خفض
 العيش وجزام امرهم على الصلاح والتوفيق **جزما** وجعل الناس تعا
 لهم في هذا الامر فغيرهم بالخلافة المعظمة لا يدعي ولا يسمي **فالحاكم**
 الحسن المسترشد المستظهر بخيرة الدين القائم بامر الله القادر المقدر
 المعتضد الموفق المتوكل المعتصم الرشيد المهدي المنصور الكامل من
 اقتفي لسنين سنهم رسما **استودع** الخلافة في بني العباس الذي
 كان تسميه الكرم **عما** وفرج عنه ليلة العقبة بما يعده الانصارين
 كربة ونما **وبشره** بان الخلافة في عقبه فعه بالسرو وعما فلما اتي
 ذلك السرفى العوام ابي الحاكم قبيل وقد استكت هيمته الخلافة عن معرفة
 حقوقها العظيم من كل عظيم **فما** ففمنهاها سليمان وكلا اتينا حكا وعما
 احمده حمد من كرميش عن طاعته وطاعة رسوله واوي الارعزما **و**
 ومورثها من بيثان خلقه اختيارا ورعما **واشهدان** محمدا عبده ورسوله
 الذي دعا الى مودة اوي القزبي ومن افضل من قرابته زكاة واقرب
 رحما **صلى** الله عليه وعلى اله واصحابه وعلمايه وعترته الذين هم
 اعدا البرية حكا **وبعد** فان الملك السلام منذ اسجد لادم طلائية
 الكرام في سالف الزمان قدما **جعل** طاعة خلفائه في بلادهم على ساير
 عبادهم حتما **كيف** لا وهم يعمر الوجود ويقام الحدود **ونقدم** ركان
 لحدودهم **فبجبا** لهم تامن البلاد ورمصاصا ف قرب وقائمهم ان ليس
 القليلة التتم حلة السواد واخفي جرما **ولما** كان سنة من تقدم
 من الامة الخلق اذا خاف ان يهدى عليه الحام هجما او يهدى اليه الابعام
 الماوستقا **تفويض** الامر بولاية العهد على الخلق لخير و به وببسه
 نخرة وجزما **استهد** على نفسه الشريف مولانا الامام الحاكم
 الحاكم عليه نقواه **المراقب** له في سره وخواه **الحاكم** بامر الله امير المؤمنين
 خليفة رب العالمين **ابن** عم سيد المرسلين **وارث** الخلق الراشد
 ابو العباس احمد بن الامير الحسن بن الامير ابي بكر بن الامير علي البقي
 ابن امير المؤمنين الراشد بالله ابن امير المؤمنين المسترشد بالله
 ابي منصور الفضل ابن امير المؤمنين المستظهر بالله ابي العباس احمد
 ابن امير المؤمنين ابي القاسم عبد الله بن المرحوم الاخيرة للدين ولي

عهد المسلمين محمد بن الامام القائم بامر الله ابي عبد الله محمد بن القادر
 بالله ابي العباس احمد بن امير المؤمنين ابي الفضل جعفر المقدر بالله
 ابن امير المؤمنين المعتضد بالله ابي العباس بن الامير محمد الموفق بالله
 ابي طحمة ولي عهد المسلمين ابن امير المؤمنين جعفر المتوكل بن امير المؤمنين
 ابي اسحق محمد المعتصم ابن امير المؤمنين هرون الرشيد بن امير المؤمنين
 محمد المهدي بن امير المؤمنين عبد الله المنصور بن محمد الكامل بن علي السجاد
 ابن عبد الله حمير الامة بن العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم
 اعزاه به الدين **وامنع** ببقائه سلمه الشريف الاسلام والمسلمين **و**
 وهو في حالة تسوغ معها الشهادة عليه **ويرجع** في الامور المنوطة
 للخلافة الشريفة اليه **اف** عهد ابي ولده لصلبه الامام **و**
 المستنفي بالله ابي الربيع سليمان **شيد** الله به اركان الايمان **واضر**
 ببركة سلفه العصاة المحمديه على اهل الكفر والطغيان **وجعله** ولي
 عهده واستخلفه على الرعية من بعده **لماعله** من اهله وعذاته
 وكفالتة وصلاحه لذلك وكفايته **وشخصه** لشهود هذا المذنب
 الشريف **ونبه** على استحقاقه لذلك ومحلها العاالي المنيف **عهدا**
 صحبا شرعيا **معتبرا** اماما مرعيا **وفوض** اليه امر الخلافة المعظمة
 تقو ايضا شرعيا صرحا **وعقد** له عقد ولاية العهد على الامة عذرا
 صحبا **وقبل** ذلك منه القبول الشرعي **المعتبر** المرضي
 فانه تعاقب جمع بكلمة الاسلام **ويصحب** في خلافته الشريفة رابا
 موقفا **ويجمع** ببركة سلفه الكرام اهل الطغيان ويهي له من امره
 مرفقا **عنه** وكرمه امين **والحمد** لله رب العالمين **وصلواته** على
 سيد المرسلين **بنبيه** واله وصحبه اجمعين **وبعد** شهد
 في اليوم المبارك السابع عشر من جمادى الاولى سنة احدى وسبعماية حسن
 الله العقبى في ختامها **واجري** الخيرات فيما بقي من شهرها وايامها
 وشهر **عليه** بذلك اربعة شهود ورسوا خطوطهم تحت نسجه
 العهد بما نصه **استهد** في مولانا الامام جامع كلمة الايمان **ناظم**
 شمل لاسلام **سيد** الخلق الاعلام **الامام** المسلمين **والمناضل** عن
 شريعة سيد المرسلين **الحاكم** بامر الله امير المؤمنين **اعزاه** به **و**
 الدين **وامنع** ببقائه الاسلام والمسلمين **على** نفسه الزكية الشريفة
 وهو على الحالة التي يسوغ معها تحمل الشهادة عليه بما نسب اليه اعلاه
 وشخصه مولانا سيدنا الامام المستنفي بالله امير المؤمنين في التاريخ

المذكور فيه **و** ثبت هذا العهد على قاضي القضاة شمس الدين
الحنفى وكتب صورة الاسجال بما نصه ثبت اشهاد مولانا الامام الحاكم
بامر الله امير المؤمنين سليل الائمة المهديين بركة الاسلام والمسلمين
المنظم به عقد جواهر زواهر احكام الدين ابن عم سيد المرسلين ابي العباس
احمد الراقي بهمة شرفه اعالي الدرجات المفقول برحمة الله ومنه
وحسن سيرته ابي روضات الجنات المشار اليه باعاليه قرن الله
بمن خلفه خلفه تايبدا ونسبدا ونوفيقا وقرب له ابي مشاهدة
ابن عمه والحلفا الراشدين في دار كرامته طريعام الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
واستهاد ولده لصلبه ولي عهده المختار للحلافة الشريفة المعظمة من
بعده مولانا الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمان ثبت الله به اركان
الايمان وسلك به مسالك الحلفا الراشدين وابا بابه الطاهر من
التابعين ابي بصير وبارك للامة المحمدية فيه وبضمم ببركة سلفه
علي اهل الطغيان علي لنفسهما الشريفة المكرمة الطاهرة الزاوية العظمة
بجميع ما نسب اليهما في كتابا لعهد الشريف المسطر باعاليه على باض وشرح
فيه **الم** وروح بالسابع عشر من جمادى الاولى سنة تارخ هذا الاسجال
ثبوتنا صحيحا شرعيا معتبرا تاما مرعيا عند سيدنا ومولانا العبد الفقير
الي الله تعالى المكرم الحامد تفيض فضله العجيب قاضي القضاة حاكم
الحكام مقتضى الانام حجة الاسلام عمدة العلماء الاعلام شمس الدين
خالصة امير المؤمنين ابي العباس احمد بن الشيخ الصالح الورع الزاهد
برهان الدين ابي اسحق ابراهيم بن عبد القوي الحنفى عامله الله بطبقة الحنفى
الناظر في الحكم بالقاهرة ومصر المحمد وستين وسابرا عمال الديار المصرية
بالتولية الصحيحة شرعية ادام الله ايامه الزاهرة وجمع له بين خبري
الديار والاخره **و** وذلك بشهادة الشهود المعلم لهم بالاداء الاعلاء
بعيدان اقام كل واحد منهم شهادته بذلك بشروط الاداء المعينة وذلك
انه شهد على مولانا الامام الحاكم بامر الله المشار اليه تعده الله بالرحمة
والرضوان واسكنه فيسبح الجنان وهو على الحالة التي تسوغ معها الشهادة
عليه احسن الله في اخرته اليه فقبل ذلك منه واعلم له ماجرت به العادة
من علامة الاداء والقبول على الرسم المعهود في مثله **و** حاكم
مولانا قاضي القضاة شمس الدين الحاكم المذكور وفاه الله كل محذور بذلك
كله الحكم الشرعي المعتمد المرعي واجازة للاعضاء واختاره وارضاها

والزم

والزم ما انتصاه مقتضاه لسؤال من جازت سلته وسوغت في
الشرعية المطهرة اجابته وذلك بعد استيفاء الشرايط الشرعية
والقواعد المحورة المرعية وتقدم الدعوى المعيرة المرضية وتقدم
هذا الحاكم وفقه الله لمرضيه واعانه على ما هو متوليه بكتابة هذا
الاسجال فكتب عن اذنه الكرم على هذا المنوال بعد قرائته وقراءة
ما يحتاج الي قرائته من كتابات العهد الشريف المسطر اعلاه على شهود
هذا الاسجال وهو يوم مستمعون لذلك في اليوم المبارك من العشر
الاخير من جمادى الاولى سنة احدى وسبعماية احسن الله تقضيه في خير
وعاقبه **و** بابيعه السلطان والقضاة والايمان واليس جنة
سودا وطرحة سودا وخلق اولاد اخيه خلع الامرا واشهره عليه
انه ولي الملك الناصر جميع ما ولاة والده وقوضه اليه ثم نزل الي
داره بالكيش ونقش اسمه على بسكة الدينار والدمم **و** رسم
السلطان في جمادى الاخره بان يتنقل الخليفة واولاده وجميع من يلود
به الي القلعة اكراما لهم فنزلوا في دارين واحري عليهم الرواتب الكثيره
واستمر دهر وهو السلطان كالاخوين يلعبان بالاكرو ويجرحان
الي السرحات وسافرا نعا الي عزوة التتار نوبة غاران حتى وشتي الربيع
بينهما فتغير خاطر الناصر سنة وذلك في سنة ست وثلاثين فامر ان
يتنقل من القلعة الي مناظر الكيش حيث كان ابوه ساخا **و**
امر ان يخرج الي قوص فيقيم بها وذلك في ثامن عشر ذي الحجة سنة
سبع وثلاثين فخرج اليها هو واولاده واهله وهم قريب من مائة
نفس **و** رتب له على واصل المكالم اكثر مما كان له بمصر وتوجه
الناس لذلك كثيرا **ق** قال الحافظ بن حجر وكان بطول مدته يحطب
له على المنابر حتى في مدة اقامته بقوص واستمر بها الي ان مات في
سبعين سنة اربعين وسبعماية ودفن بها **و** وقد دعاه بالخلافة
الي ابنه احمدوا شهد عليه اربعين عدلا وانبت ذلك على قاضي قوص
فلما بلغ الناصر ذلك لم يثبت الي ذلك العهد وطلب ابن اخي
المستكفي ابراهيم بن ولي العهد المستكفي بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم
بامر الله ابي العباس احمد وكان حده الحاكم عمدا الي ابنه محمد والغلبة
المستكفي بالله فمات في حياته فعهد الي ابنه ابراهيم هذا اظنا انه
يصح للخلافة فراه غير صالح لما هو فيه من الامثال في اللعب ومعاينة
الارذال **ف** دل عنه وعهد الي ولد صلبره المستكفي وهو عمر ابراهيم

وكان ابراهيم قد نادى له امامات الحاكم فلم يلتفت الي منازعته اعتمادا على قول الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فاقام علي صعبدته حتى كان هو السبب في الوضعية بين عمه وبين الناصر وجري ماجري فلم يمض لثلاثين عمدا المستكفي لولده وبيع ابراهيم هذا في يوم الاثنين ثالث رجب ولفظ الوفاق بالله وراجع الناس السلطان في امره ووسموه بسوء السيرة خصوصا قاصي القضاة عز الدين بن جماعة فانه جهد في كل جهد في صرف السلطان عنه فلم يفعل وما زال بهم حتى بايعوه **ثم** ان الله فتح الناصريين عز اولاده الامير انوك فكان ذلك اول عقوباته ولم يمتع بالملك بعد وفاة المستكفي فاقام بعده سنة واثمانا واهلكه الله وقد قيل ان وفاة المستكفي كانت سنة احدى واربعين فعلى هذا لم يتم الحول على الناصر حتى مات بعد ثلثة اشهر **سنة** الله فمن سس احد من الخلق بسوء فان الله يقضه عاجلا وما يدخره له في الآخرة من العذاب **اشد** **ثم** ان الله انتقم من الناصر في اولاده فسلط عليهم الخلع والحبس والتشريد في البلاد والقتل **ثم** جميع من تولى الملك من ذريته اما ان يخلع عاجلا واما ان يقتل واول من ولد تولى بعده عوجل بخلعه ونفيه الي قوص حيث كان سيرا الخليفة ثم قتلها وغالب من تولى من ذريته لم تطل مدته فحاصبا في وذا فاقام الناصر في السلطنة ثمانا واربعين سنة وتولى من ذريته اثني عشر نفدا لم يتموا هذه المدة بل غلجوا واحدا في اشد واحدا فاستهزئهم الامم الفرس حيث قال الكاهن كدسري لما سقطت من ايوانه اربع عشرة شرافه ليله ولد النبي صلى الله عليه وسلم يملك منكم اربعة عشر ملكا ثم يذهب الملك منكم فقال كسري الي ان يمضي اربعة عشر ملكا تكون امور وامور فالتقضواني اضر مدة وكان احزم في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه **ثم** ان الله تزغ الملك من ولد قلاوون واعطاه بعض مما ليكم ولم يعدهم الي وقتنا هذا وبعض ذريته اجبا الي الان في اسوء حال دنيا ودينا ومن تامل يدابع صنع الله راي العجب العجاب ولكن كثير الناس لا يعقلون وانما يتذكروا الالباب **ثم** احضرنا ناصر الوفاة ندع علي ما فعل من مبايعة ابراهيم فادعى الامرا برد العهد الي ولي عهد المستكفي فلما سلطن ولده ابو بكر المنصور عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة اعلمه وطلب الوفاق ابراهيم وولي العهد احمد بن المستكفي والقضاة

وقال

وقال من يستحق الخلافة شرعا فقال اس جماعه ان الخليفة المستكفي المتوفى بمدينة قوص اوصى بالخلافة من بعده لولده احمد واستشهد عليه اربعين عدلا بمدينة قوص وثبت ذلك عندني بعد ثبوته على ناسي عدته قوص **ثم** بلغ السلطان الواثق حينئذ وبيع احمد وبيع القضاة قال الحافظ بن حجر ولفظ او لا المستنصر ثم لقب الحاكم بامر الله لقب جده وكتب له ابن فضل الله صورة المبايعة وهي **هـ** **بسم الله الرحمن الرحيم** ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الي قوله عظيما هذه بيعة رضوان وبيعة اصناف وجميعه رضي يشهد بها الجماعة ويشهد عليها الرحمن **بيعة** يلزم طابرها العنق وحقوم سايرها وكل اساهان البراري والبحار مستحونة الطرق **بيعة** يصلح الله بها الامة **وتمنح** بسببها النعمة **وتمنح** الرفاق ويسير الهنات في الافاق **وتمنح** زهر الكواكب على حوض المحررة الدقائق **بيعة** سعده بمهونة **بيعة** بالسلطنة في الدين والدنيا مصمونة **بيعة** صحيحة شرعية **بيعة** ملحوظة مرعية **بيعة** سابقا الي كل نية **وتمنح** كل طوية **وتمنح** علي سنان البرية **بيعة** يستعمل بها العام **وتمنح** الله راتمام **بيعة** متفق على الاجماع **عليها** والاجماع بتسلط الابري اليها **انفق** **عليها** الاجماع **فاعتقد** صححتها من سمع الله واطاع **وبذل** في تمامها كل امر ما استطاع **حصل** **عليها** اتفاق الابصار والاسماع **ووصل** بالحق الي مستحقه وايز الحظم وانقطع النزاع **فصنعت** كتاب مرقوم يشهد به العزيزون **وتلقاه** الامة الاقربون **الحمد لله الذي** هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **ذلك** في فضل الله علينا وعلى الناس **والنبا** بحمد الله والي نبي العباس **اجمع** **عليه** البيعة ارباب العقد واحل **من** اصحاب الكلام فيما قل وجل **وولاه** الامور والحكام **وارباب** المناصب والاحكام **وجملة** العلم والاعلام **وحماة** السيوف والاقلام **والكاتبين** عبيد سنان **ومن** انخفض قدره واناف **وسرورات** قريش ووجوه بني هاشم والبقية الطارة **من** بني الهباس **وخاصية** الائمة وعامة الناس **بيعة** يسري بالحسين حيا ميسا **وتحقيق** بالماز من اعلام **وتتوفى** عرفات **بركاتها** **وتتوفى** بمبني ويوم من عليها يوم الحج الاكبر **ويوم** ما بين الركن والمقام والمنبر **ولا يبيع** بها الاوجه الله الكريم **بيعة** لا اجل عقدها **ولا يبيد** عقدها **لازمة** جازمة **داخلة** دايمة **قائمة**

ق

عامة • شاملة • كاملة • صحيحة صريحة منقبة موحدة • ولا من
يوصف بعلم ولا قضا • ولا من يرجع اليه في اتفاق ولا امضى • ولا امام
مسجد ولا خطيب • ولا ذو فتوى يسأل بحسب • ولا من جسد المساجد
ولا من تصفهم اجحة المحارب • ولا من يجتهد في رأي يخطي او يصيب
ولا يجدل بحدوث • ولا يستكمل في قديم وحديث • ولا معروف بدن وصلاحي
ولا فرسان حرب وكفاح • ولا راسق بسهام ولا طاعن برماح • ولا
ضارب بصفايح • ولا سارع بقدم ولا طائر بجناح • ولا مخالط للماش
ولا قاعد في عزله • ولا جمع كثير ولا قلة • ولا من يستعمل بالجوزا
الواو • ولا من يقبل فوق الفرس قد نواوه • ولا يباد ولا حاضر •
ولا مقيم ولا ساير • ولا اول ولا اخر • ولا مسرفي باطن ولا معلن في
ظاهر • ولا عرب ولا عجم • ولا داعي ابل ولا عثم • ولا صاحب اناة
ولا بدار • ولا سائق في حضرة وناديه بدار • ولا صاحب عهد ولا جواد
ولا مبلغ في التجار الزاهرة والبراري القفار • ولا من تعوقل صهوا
الحيل • ولا من يسبل على العجاة الذليل • ولا من تطلع عليه شمس
النهار ونجوم الليل • ولا من تظله السماء وتقله الارض • ولا من تدل عليه
الاسماء على اختلافها وترفع درجات بعضهم على بعض • حتى ان يهده
البيعة وامن عليها • وامن بها ومن الله عليه وهداه اليها • واقربها
وصديق • وحقق لها بصره خاشعا وطرق • ومدادها يده بالمبا
ومعتقده بالمتابعة • ورضى بها وارتضاها • واجاز حكمها على نفسه
وايضاها • ودخل تحت طاعتها وعمل بمقتضاها • وقضى بينهم بالحق
وقبل الحمد رب العالمين • وان لما استأثر الله بعبده
سليمان ابي الزبير الامام المستنفي بالله امير المؤمنين كرم الله
مشواه • وعوضه عن دار السلام بدار السلام • وقتله من كرمه
شهادة الاسلام بنهاده الاسلام • حيث اثره بفزبه • ومهد
لجنه • واقدمه على ما قدمه من مرجوعه وكسبه • وجازله في
جواره فزيقا • وانزله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا • الله اكبر ليومه لولا
مخلفه كانت تضيق الارض بما رحبت • وتجرى كل نفس بما كسبت
وتتناكل سريرة ما ادخرت وما حبت • لقد اضطرم سعور الامة
في الجوائح • لقد اضطرب منبر وسربر لولا خلفه الصالح • لقد
اضطرب مأمور وامير لولا الفكر بعدة في عاقبة المصالح • ولم

يلكن

يلكن في النسب العباسي • ولا في البيت المسترشدي ولا في غيره من
بيوت الخلفاء من بقايا اباهم وجدود • ولا من تلده اخري الليالي
وهي عافر غير ولود • من سلم اليه امة محمد عقد نياها • وسرطوبانها
الا واحد • وابن ذال الواحد • هو والله من انحصر فيه استحقاق
سيرات ابايها الاطهار • وتراث اجداده ولاشي هو الا ما استملت
عليه ردا الليل والنهار • وهو ولد المنقل الي ربه • وولد الامام
الذاهب لصلبه • المجمع على انه في الامام فود هو الانام • وواحد
وهكذا في الوجود الامام • وانه الجايز لما زرت عليه جوب المشارق
والمغارب • والفائز لملك ما بين المشارق والمغارب • الراعي في
صيف السماء هذه الدررة المنيفة • الراقي بعد الائمة الماضين
ولتم الخليفة • المجمع فيه شروط الامامة • المتضع لله وهو ابن
بيت لا يزال الملك فيهم الي يوم القيمة • الذي يعصم السحاب
نايله • والذي لا يفتر عاوده ولا يعبره عاذله • والذي ما ارتقى
صهوة المنبر بحضرة السلطان زمانا الا قال ناصر • وقام قائمه
ولا فقد على سرير الخلافة الا وعرف انه ما خاب مستكفيه ولا
غاب حاكمه • نايب الله في ارضه والقيام مقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخليفته وابن عمه • وتابع عليه الصالح ووارث علمه •
سيدنا ومولا ناعبد الله ووليه ابو العباس الامام الحاكم بامر الله امير
المؤمنين • ايد الله بقاياه الدين • وطوق سيفه رقاب المحدثين
وكتب تحت لوايه المعتدين • وكتب له النصر الي يوم الدين • وكب
بجاهده على الاذقان طوايف المفسدين • واغاذبه الارض ممن لا يدرك
دين • واعاد بعد له ايام ابايه الخلفاء الراشدين والائمة المهديين
الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون • وعمله كانوا يعملون • ونصر
النصاره • وفذرا قناره • واسكن في القلوب سكينته ووقاره
ومكن له في الوجود وجمع له اقطاره • ولما انقل الي الله ذلك
السيد ولقي اسلافه • ونقل الي سرير الجنة عن سرير الخلافة • وخلا
العصر من امام يملك ما بين من نهاره • وخليفة لعاب مر يد الليل بانواره
وارث بني بنمله وسئل ابايه استغني بعد ابن عمه خاتم الانبياء عن بني
تغني اثاره • ومصى ولم يعهد فلم يبق اذ لم يوجد النص الا الاجماع • ن
وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تراخ انقضت
المصلحة لجامعه عقد مجلس كل طرف منه معقود • وعقد بيعة عليها الله

والملايكة شهود • وجمع الناس له وذلك يوم مشهود • فحضر من يبعث
 بعده من تخلف • ولم ير باعده وقد مر به طابعا لم يرها وقد تكلف
 واجتمعوا على رأي واحد استخاروا الله فيه فحاروا وحدهم بلها للامان
 ويشدها الامان • ويعطي عليها المواثيق • ويعرض امامها على كل فريق
 حتى تغلذ كل من حضر في عنقه هذه الامانة • وحط على المصحف الكريم
 بيه وحلف بالله وانتم ايمان • ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد • ومن
 قطع عن غير قصد اعاد وحده • وقد نوي كل من حلف ان النية في نية
 من عقدت له هذه البيعة ونية من حلف له • وتذم بالوقال في نية
 وتكفله على عادة ايمان البيعة وشروطها واحكامها المرددة • واقسامها
 المؤكدة • بان يبذل لهذا الامام المفترض الطاعة الطاعة • ولا
 يشارك الجمهور ولا يظهر عن الجماعة الجماعه • وغير ذلك مما تضمنته
 نسخ الايمان المكتتب فيها اسما من حلف عليها مما لم يكتب بخطوط
 من يكتب منهم • وحطوط العود والوثائق عن لم يكتبوا واذنوا ان يكتب
 عنهم حسبما يشهد به بعضهم على بعض • وتتصادق عليه اهل السماء
 والارض بيعة ثم بمشية الله تمامها • وعم بالصواب المعذوق عمها وقالوا
 الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن • وهب لنا الحسن • ثم الحمد لله
 المكا في عبده • الوافي لمن تضاعف على كل موهبه حمده • ثم الحمد لله
 على نعمه برغبة امير المؤمنين في ازديادها • وبرهب الا ان يقابل
 اعداء الله بامدادها • ويرابها من اثر في منابر مما لك ما بان من
 مبانة اضدادها حمده • والحمد لله كلمة لا يميل من تزدادها
 ولا تحل بما سعي السهام من سدادها • ولا تنطل الاعلى بما يوجب تكبير
 اعدادها • وتكبير اقدار اهل وادها • وتصغير التحقير لا التحجب
 لانادها • ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
 تقابل بر ما للشهد او امداد مددها • وتتناقش طور الشيايب
 وعزز السحاب على استمدادها • وتجانس رقومها المدلجة وما نابسه
 الدولة العباسية من شعارها • والليالي من دثارها • والاعداء من
 حدادها • صلى الله عليه وعلى جماعته اهله ومن سلف من انباها وسلف
 من احوادها • ورضي الله عن الصحابة اجمعين • والتابعين لهم
 باحسان الي يوم الدين • وبعد • فان امير المؤمنين لما لبسه
 الله من ميراث النبوة ما كان حمده • وهب من الملك السليماني ما
 ينبغي لاحد من بعده • وعلمه منطق الطير بما نتجده خاتم النطائين من يداه

البيان • وسخر له من البريد على منون الجبل ما سخره من الريح لسليمان
 وانه من خاتم الانبياء ما اندم به ابوه سليمان ونصرف • واعطاه من
 الخاربه ما اطاعه كل مخلوق ولم يتخلف • وجعل له من لباس بني
 العباس ما يقضى سواده بسود الاحداد • وينقص على ظل الحرب
 ما فضل عن سويد القلب وسواد البصر من السواد • ويمد ظله على الارض
 وكل مكان دار ملك وكل مدينة بغداد وهو في ليله السجاد • وفيها
 العسكري وفي كرمه جعفر وهو الجواد • ~~سدر~~ الا شهال الي الله في
 توفيقه والابتهاج بما يغص كل عدو ويريقه • ويندا يومه المبايعه
 بما هو الاهدى من مصباح الاسلام • وصالح الاعمال فيما يحل به الامام
 ويقدم التقوي امامه • ويقدر عليها احكامه • وينبع الشرح الشريف
 ويقف عنده وبوقف الناس • ومن لا يجمل امره طابعا على المعين
 يحله عصبيا على الراس • ويجعل امير المؤمنين بما استقر به النفوس
 ويرديه كيد الشيطان انه يوسع • ياخذ بقلوب الرعايا وهو غني عن
 هذا ولكنه بسوس • وامير المؤمنين يشهد الله وخلقه عليه انه اقد
 ولي كل امر من ولاة امور الاسلام على حاله • واستمر به في معياله حجة
 كف ظلاله على اخلاق طبقات ولاة الامور • وطرقات الممالك والنفوس
 براوجها • سهلا ووعرا • شرقا وغربا • بعد او قريبا • وكل جليل
 وحقير • وقليل وكثير • وصغير وكبير • وملك ومملك • وامير وجندي • في
 له سيف شهير • وروح طهير • ومع من هو لا من وزرا وقضاة وكتاب
 ومن له تدقيق في انشاء وتحقيق في حساب • ومن يتحدث في بريد وحجاج
 ومن يحتاج اليه ومن لا يحتاج • ومن في المدارس والمدارس والربط
 والزوايا والخوانق • ومن له اعظم العلاقات واد في العلاقات • وسائر
 ارباب المراتب • واصحاب الرواتب • ومن له من الله رزق مقسوم • وحق
 مجهول او معلوم • استمرار اكل امر على ما هو عليه • حتى يستخير الله ويبين
 له ما بين يديه • فمن ازاد قاهيله • وزاد تقضيله • والاقامير المؤمنين
 لا يريد الا وجهه الله ولا يجابي احد في دين • ولا يجابي حقا في حق فان
 المحابات في الحق مداجاة على المسلمين • وحكامه مستمر الي الان • مستقر
 على حكم الله فنهه الله له مهمه سليم • لا يعجز امير المؤمنين في ذلك ولا في
 بعضه مغيرا اشكر الله على نعمه وهكذا ايجازي من شكر ولا يكدر على احد
 مورد انزاله بوجه الصافية عن الكدر • ولا يتناول في ذلك متناول الا
 من جدد النعمة او كفر • ولا يتعلل متعلل فان امير المؤمنين يعوذ بالله

سجلى

ويعيد ايامه من الغير و امر امير المؤمنين اعلا الله امره ان يعين الخطا
بذكرة وذكر سلطان زمانه علي المنابر في الافاق وان يضرب باسمها
النقود ويسير بالاطلاق ويرسخ بالدار الماعظا الليل والنهار
ويخرج منه بما يشرف وجه الدرهم والدينار **و** قد اوسع
امير المؤمنين في هذا المجمع المشهود ما يتناقله كل خطيب ويند اوله
كل بعيد وقريب ومختصره ان الله امر بامر ونبى عن نواه وهو
رقيب وستفرغ لها الاوليا والسجاء ويقترع الخطبا لها شعوب
الوصايا وتنقل بها الرابا ويخرج من المشاع الحيايا من الزوايا
وتستتر به السمار ويرتم الحاروي والملاح وبرق سحرها في الليل
المقدور يرقم على جبين الصباح ويعطها مكة بطهاها ويحيي جوارها
صاه ويلقبها كل اب فعمه ابنه وسال كل ابن حبيب اناه وهو كرم اهل
الناس من امير المؤمنين من سدد عليكم سننه واليك ما دعاكم به الي سبيل
ربه من الحكمة والموعظة الحسنة ولا امير المؤمنين عليكم الاطاعة ولولا
قيام الرعايا ما قبل الله اعمالها ولا اسكها البحر ودحى الارض واكبر
جبالها ولا انتفت الآراء علي من يستحق وجات اليه الخلافة بخبر
اذ يالهوا واخذها دون بنى ابيه
ولم تكن تصح الاله ولم يك يصلح الاطاع
و قد تكلم امير المؤمنين السوال بما فتح لكم من ابواب الازراق
واسباب الارتفاق واحرككم على وفاقكم وعلمكم مكارم الاخلاق
واجراكم علي عوايدكم ولجم بسلك خشية الانفاق ولم يبق لكم علي
امير المؤمنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
ويجعل بما بيعت به من حجي اطات الله بغا امير المؤمنين من بعده ويزيد
علي من تقدمه وتقيم فروض الحج والجهاد وتقيم الرعايا بعهده الشامل
في جهاد وامير المؤمنين يقيم على عادة ابايه موسم الحج في كل عام ويشمل
بره سكان الحرمين الشريفين وسنة بيت الله الحرام ويجهز
السبيل على حالته ويرجو ان يعود على حاله الاول في سالفة الافاع
ويتدفق في هذين المسجدين بحره الزاخر ويرسل الي ثاها ما في البيت
المقدس ساكب القمام ويقدم معويه قبور الانبياء صلى الله عليهم ايما
كانوا اكثر منهم في الشام والحج مع والجماعات هي قبلكم علي قدسيه
سننها وقويم سننها وستزيد في ايام امير المؤمنين لمن يضمن اليه
وفيا يتسلم من بلاد الكفار ويسلم منهم علي يديه واما الجهاد فتكفي

باجتياز القائم عن امير المؤمنين بما موره المعد عنه جميع ما ورا سريره
وامير المؤمنين قد وكل منه خلد الله ملكه وسلطانه عيننا لانام وقلاه
سيفا لو اعقت بوارقه ليلة واحدة عن الاعدا سلت خيالنا عليهم
الاعلام وسيوكد امير المؤمنين في ارجاع ما جلب عليه المعرى وقد
قد مر الوصية بان يوالي عزو العود والمخزول برا وبحرا ولا يكف عن
ظفر به منهم قتلا ولا اسرا ولا يفتك اعلا لا ولا اصرا ولا يفتك
يرسل عليهم في البر من الجبل عقبانا وفي البحر عزبانك حيل كل شهما
من كل فارس صقرا وتحمي الممالك من يتحرق اطرافها باقدام وبحول
اكتافها باقدام وينظر في مصالح الفلاح والحصون والشعور وما
يحتاج اليه من الات القتال واماات الممالك التي هي مراتب السود
ومر ايضا لاسود والامرا والعساكر والجنود وتزيتهم في الميمنة
والميسرة والجناح الممدود ويتفقد احوالهم بالعرض بآلهم من خيل
لعقد ما بين السما والارض ومالهم من زرد موضوع وبض مسها ذائب
ذهب فكانت كانهما بيض مكنون وسيوف فواصب ورماح
وازه من المدنا خواصب وسهام تواصل القسي وتغارقها تحتن خسين
مفارق ويزجر القوس بحجرة مغاضب وهه هه حمله اراد امير
المؤمنين باطابة قلوبكم واطالة ذيل التطويل علي مطلوبكم ودماوكم
واموالكم واعراضكم في حامية الاما اياح الشرع المطهر ويزيد الاحسان
اليكم علي مقدار ما تحفى منكم ويظهر واما جزيات الامور فقد علمتم بان
من بعدوا امير المؤمنين غني عن مثل هذه الذكرى وانتم علي تفاوت معادركم
ودعية امير المؤمنين وكلكم سوا في الحق عند امير المؤمنين غني عن مثل
هذه الذكرى وله عليكم ادا النصيحة وابداء الطاعة بسورة حجيحة
فقد دخل كل منكم في نفا امير المؤمنين وتحت رفة ولزمه حلم بيعته
والزم طابره في عنقه وسيعمل كل منكم في الوفا بما اصبح به عليا ومن
اوفي بما عاهد عليه الله فسيوتيها اجرا عظيما هه وقال امير المؤمنين
وقال وهو يعمل في ذلك كله بما يجد عاقبته من الاعمال وعلى هذا عهد
اليه وبه يعهد وما سوري ذلك نحو ولا يشهد به عمله ولا يشهد و امير
المؤمنين يستغفر الله على كل حال ويستعيد به من الاله وسيله ان
يده لما احسن الاله ولا يدله جمل الاله وتحم امير المؤمنين قوله بما
اراه به من العود والاحسان والحمد لله وهو من الخلق احد وقدماه ملك
سليمان والله يمتع امير المؤمنين بما وهبه ويملكه اقطار الارض ويورثه

بعد العرا الطويل عقبه . فلا يزال على سدة العلياء فعوده . ولدته
 الخلافة به ابيصة الحلالة كانت مامات منصوره ولا اودى مهاديه ولا
 رشيدته . ومن فضيلة ابن فضل الله التي سماها حسن الوفا بمشاهير الخلفاء
 وطايرتهم نحو مصر قسطنطين . فذجاها كما يجي الطاير
 قال اخي مستنصر ووالدي . والده وهو الامام الظاهر
 فلقبوه مثله مستنصر . وقال ان جد هذا الناصر
 وكان منه الظاهر السلطان دا . خوف ومن باسائه مجازر
 فبايعوا الحاكم بوردان الخي . وفرقا لتفت به العشاير
 وهو ابو العباس احمد الرضوي . من ولد الرشد بن زاهر
 وقام مستنصر كفاه ربه . جميع ما يخاف ناه امر
 وبعده الواثق ابراهيم لا . عاد ولا دارت له الدواير
 والحاكم الان امام مصرنا . بشرى لنا اننا له ناصر
يوم الاثنين ثاني محرم سنة اثنين واربعمائة
 الحاكم والسلطان المنصور والقضاء بدر العدل لحسن الخليفة على الدر
 العديا وعليه خلعة حضرا وفوق عمامته طرد سودا مرقومة بالذهب
 وحلس السلطان دونه فقام الخليفة وخط خطبة اتفقها بقوله ان الله
 يامر بالعدل والاحسان الاية ويقولوا او مو ابعده الله اذ اهاهت الابه
م اوصى الامرا بالرفق بالرجية واقامة الحق وتعظيم شعائر
 الاسلام ونصرة الدين ثم قال **فوصيت اليك جميع احكام المسلمين**
 وقد تلتك جميع ما نقلته من امور الدين من ثقت قائما بملك علي نفسه
 وقوا الاية وحلس ثم جئ بجلعة سودا السها الخليفة السلطان بيده
 ثم قلده سيفا عربيا ثم اخذ علا الدين بن فضل الله كاتب السرى فتراة
 عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه **ثم قدمه الي الخليفة فقلت**
 عليه ثم كتب بعهده القضاء الاربعة بالشهادة عليه واستمر الخليفة
 في منصبه الشريف ابي ان مات بالطاعون شهيدا في منتصف سنة
 ثلاث وحسين ولربيعه بالخلافة لاصد في الامرا **سبحو** ورفقه
 القضاء وطلب جماعة من بني العباس فوقع الاختيار على اخيه ابي بكر
 ابن المستنصر فبايعوه ولقبه **المعتضد بالله** وكفى ابا الفتح
 وصم اليه نظر المشهيد النفسي فاقام ابي ان مات ليلة الاربعاء من
 جمادى الاولى سنة ثلاث وستين **قال** بدر الدين بن حبيب
 في ترجمته **امير المؤمنين** وقابله المزعين **وامام الاية** وقد

المتكلم

المتكلمين في براءة الذمه . علت اركانها . وسيفت اغصانه . وتحت
 به ديار مصر . وصفت الي رايه ملول اعصم . راس وساد . ومنح
 وافاد . ورفل في حلق النعيم . وهدي الي سلول الطريق المستقيم واعتصم
 بالله في اموره . ولم تخف عن الناس بحيد ولا ستوره . واستمر سايرا
 في منهاج عزه وبغايه الي ان لحق بعد عشرة اعوام . بالخلفاء الكرام من
 ابيه **وعنه** هذا بالخلافة بعد لولده ابي عبد الله محمد فقام بعده
 ولقبه **المؤكل على الله** هذه صورة العهد بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي ميزنا بالخلفاء برتب العزله . والبس من بشاشتهم على
 ستر العفاق خلعا المداله . ودفع قوره على اقترانه حين سلك سبل
 الرشاد التي اوضحها له **احمد** مدته على نعمه التي هي على عبده منها له .
 واشكره شكرا استزيد به نعمه وافضاله . واستشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له شهادة امر اخلص بها نيته ومقاله . ولشهاد
 ان محمدا عبده ورسوله المحضون بعلوم الرسالة . والمبعوث باوحي حجة
 ودلالة . والصادق الامين الذي اخلص لله اقواله واقواله . صلى الله
 عليه وعلى اله واصحابه اولي الصدق والاصالة . والمناخر المباشرة
 والجلالة . وسلم تسليما كثيرا . ورضي الله عن اول الخلفاء بعد نبينا
 محمدا المصطفى الذي صحبه بصفا شيخ الوقار . ومعدن الجود والافتخار
 وانيس سيد المرسلين في القار . ذي الكرم العزيم . والراي الواسع
 والاخلاص والمصدق . السابق للنبوة والرسالة بالصدوق المدني
 يعقوب هو الامام ابو بكر الصديق . وعن عمي بيمه حمزة والعباس
 المهدي من الدنس والارجاس . **ولقبه** هذا بالخلافة اشرف
 ملابس اهل الديانة . وازهي حلق الصبانية . وهي اصل كل سيادة يتوصل
 اليها ورياسة حل الاعتماد عليها . اذ هي اجل المناصب وانماها . واشرا
 وارفعها واستناها . وانفسها واعلاها واعلاها . ومن لوازمها ان لا
 يوقى تقليدها الا من انصف نصفها المرضية وتخلي بخلاها المرعية
 ورفي بحيل سيرته الي مراتب العلية . **ولقبه** اكان من ياتي اسمه في
 هذا المكتوب ممن هو حقيق بها لا محالة . وحدير بان يبلغه . حسن الظن
 منها اماله . اذ كان منصفها بصفاتها الحميدة . متقيدا بارها السديده
 وقد لاخت عليه آثار الخلافة . وظهرت . وذاعت محامده واشتهرت .
 وقامت الادلة باهل بيته لتقليدها . وانه كفولتنا اول تقليدها استخا
 الله تعالى سيدنا ومولانا امام المعتضد بالله . المستنصر بتقواه .

المراقب له في سره ونحوه • امير المؤمنين • خليفة رب العالمين
 ابن عم سيد المرسلين • ابو الفتح ابو بكر بن سيدنا مولانا الامام المستنقضي
 بالله ابي الربيع سليمان امير المؤمنين اعز الله به الدين • وامتنع بيقاضية
 الاسلام والمسلمين • واشتهر علي نفسه الكريمة • اسمع الله عليه نعم
 العجبة انه عهد الي ولده لصلبه الامام المتوكل على الله ابي عبد الله محمد
 نصر الله به الاسلام وايد • ونفع به نفعاً مستمراً موبداً • وجعله ولي
 عهده • ورضيه خليفة على الرعية من بعده • لما علم من ديانتة وعدالتة
 وكفالتة وكفايتة ومروته وحسن قصده • عهد اصححاً شريعياً •
 تاماً معتبراً مرضياً • وفوض اليه امر الخلافة تفويضاً صريحاً • وعقد له
 ولائها العهد على الرعية عقد صححاً • قبل ذلك قبلاً شريعياً جعله الله
 لشريعة نبي محمد ناصر موبداً وجمع به كلمة الاسلام • وصدر
 الاستياد بذلك في اليوم المبارك يوم الثلاثاء الثالث عشر من ربيع الاول سنة
 ثلاث وستين وسبع مائة فاستمر الي ان قتل الاشرف شعبان واقتم ولده
 المنصور على وكان ابنك البدر يمد يد ولته • وقد حقدت على المتوكل
 اموراً وطلب نجم الدين زكريا بن ابراهيم بن ولي العهد المستمك بن الخليفة
 الحالم يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنة تسع وسبعين فخلع عليه واستقر
 خليفة بغير مباينة ولا اجماع • واقتم المعظم بالله ثم في العشرين
 من الشهر كلف الامرا ائمتك فيما جعله مع المتوكل ورغبوه في اعادته الي
 الخلافة فاعادته وخلع زكريا فكانت خلافتة خمسة عشر يوماً ثم لم يبق الشهر
 على ابنك حتى اتفق الصلح على خلافة والحزب عليه هزب ثم ظفر به
 في تاسع ربيع الاخر فقيده وسجن بالاسكندرية وكان اخر العهد به
 • وقيل فيه لايب شهاب الدين بن الطرار
 من بعد عز قد ذل ايتمكا • واتخط بعد السموم من منكا •
 وراح بسكي الدما فقتلوا • والناس لا يعرفون ابن بكاء
 واستمر المتوكل في الخلافة الي رجب سنة خمس وثمان مائة فبلغ الظاهر
 برفوق عنه انه والطائفة ان يقتلوه اذا لعب الاكره ويقوموا بمصر
 الخليفة واستبداده بالامر وان الخليفة ذكر انه ما فوض اليه السلطنة
 الاكرها وان لم يسر في ملكه بالعدل فاستدعي برفوق بالقضاء ليقبوه
 في الخليفة بشي فاستعوا وقاموا على عهده فخلع هو الخليفة بيقوته
 وسجنه بالقلعة ثم طلب عمر بن ابراهيم بن المستمك بن الحالم رابعه
 بالخلافة ولقب الرائق بالله ثم في ذي القعدة من السنة اخرج المتوكل

من العيون

من السجن واقام بداره مكرماً واستمر الوائق في الخلافة الي ان مات يوم
 الاربعا تاسع عشرين شوال سنة ثمان وثمانين فكل الناس برفوقاني
 اعادة المتوكل قاني واحضرا اخا عمه زكريا الذي كان ابنك ولاء تلك
 الايام الي سيرة فبايعه ولقب المعظم بالله فاستمر الي يوم
 الخميس ثاني جمادى الاولى سنة احدى وتسعين فقدم برفوق على ما صنع به
 بالمتوكل لخلع زكريا واعاد المتوكل الي الخلافة وحلف القضاء كالمسلفه والسلطان
 للاخر على الموالاتة والمناجحة واقام زكريا بداره الي ان مات مخلوعاً في جمادى
 الاولى سنة احدى وثمان مائة وقري تقليد المتوكل بالمشهد النفيسي في
 ثاني عشر الشهر محضرة القضاة والامراء وقرره السلطان داراً بالقلعة
 ليكها ويركب الي داره بالمدينة متى شا واستمر المتوكل في خلافتة هذه
 الي ان مات ليلة الثلاثاء من عشر رجب سنة ثمان وثمان مائة قال
المفترزي وهو اول من ائري من خلف مصر وكثر ماله ورزق ذوق اولاد
 كثيرة يقال انه جاله مائة ولد ما يتي مولود وسقط ومات عن عدة
 اولاد ذكر ووراثات والي الخلافة منهم خمسة ولا نظير لذلك واكثر احوه
 ولو الخلافة فيما تقدم اربعة واتفق للمتوكل هذا انه عاد الي الخلافة بعد
 خلعه مرتين ولم يقع ذلك لاحد فيما تقدم الا للمقتدر فقط ورأيت
 في تاريخ عالم حرب المحراني الوليد بن السخنة انه في سنة سبع وتسعين وسبع مائة
 ارسل ابو ابي زيد عثمان الي الخليفة المتوكل هدايا وخف في طلب لشريفه
 بان يكون سلطان الروم فجزله ذلك وذكر الخافض بن حجر في اسنا
 العمران مولد المتوكل هذا في سنة ثمان واربعم وسبع مائة وان لما
 سئل برفوق المسرة الاولى حسن له جماعة من اهل الدولة وغيرهم
 طلب الملك فكانت الامراء والعربان مصر او شاماً وعراقاً وبالدعاة
 الافاق فبلغ ذلك برفوق فخلعه وسجنه فخرج يلغا الناعلي برفوق
 بسبب ذلك فافرج عنه برفوق واعادته الي الخلافة وفتح الناس به
 فراحا كبيرا فكلمنا انصر الناصري وزالت دولت برفوق قال الناصر
للخليفة محض من الامراء مولانا امير المؤمنين ما صرت بسيفي هذا
 الا في ضررتك وبالغ في تعظيمه وتجيده فتبرم المتوكل من الدخول
 في الملك واسار باعادة حاجي بني شعبان وكان المتوكل عهد بالخلافة
 لولده احمد ولقب المعتمد على الله فخلعه وعهد الي ابيه ابي الفضل
 العباس فاستقر في الخلافة بعده ولقب المستعين بالله فاقام الي
 ان خرج شيخ علي الناصر فوج وظفر به وذلك في المحرم سنة خمس وعش

وثمانية فاشهد علي الخليفة خلع الناصر من الملك لما ثبت عليه من الغربا
 والاخلال والزندقة وحكم ناصر الدين ابن العديم بسفك دمه وانفق
 راي الامراء على سلطنة الخليفة واستغلاله بالامر فلم يوافقهم الخليفة الا بعد
 سنة وثلاثين منهم بالايان فبالغ الامراء كلهم وخلصوا له على الوقات ولم
 يغير لقبه وجلس على كرسي وقام الكل بين يديه وذلك بالشام وقرى بكمه
 خلق في نيابة الشام وقرقاس في نيابة حلب وسودون الحلب في نيابة طرابلس
 ولسج ونوروز في ركاب بدبران الامر ونادي منادي الخليفة الا ان فرج ابن
 فرقوق قد خلع من السلطنة ومن حصر الي امير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين
 فهو امن فتسلل الناس من الناصر وكتب المستعين الي القاهرة باجتماع
 الكهنة له وعزل الجلال البلقيني عن قضاء الشافعية وولي بدله شهاب
 الدين الباعوني فخذها عليه المنصفي حتى فعل معه بعد ذلك ما فعل ثم
 ارسل المستعين كتابا ثانيا الي من بالقاهرة من الاعيان فارسل الي الجامع
 الطولوني فقراه خطيبه ابن النقاس علي المنبر ثم ارسل الجامع الازهر
 فقراه خطيبه الحافظ ابن حجر علي المنبر ثم ارسل الناصر الي حلب فقام
 علي الاسواق فنادوا بناصر الله امير المؤمنين فلما سمع الرماة ذلك تحوفوا
 علي انفسهم ولم يعينوه ثم قبض علي الناصر وقتل بحكم ابن العديم
 ان المستعين صرف حكم خلق عن نيابة الشام وقرى فيها نوروز وقرر
 بكمتر امير اكبر بالقاهرة وصدرت الكتب المستعينة الي الزنجان والعران
 والعشيرة ومفتهم من عدالة ووليه الامام المستعين بالله امير المؤمنين
 وخليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين المقرضة طاعته علي الخلق
 اجمعين اعز الله ببقائه الدين الي فلان ثم توجه هو والعسكر الي القاهرة
 فدخلوا في يوم الثلاثاء ثاني ربيع الاخر بعد ان تلقاهم الناس الي قطية
 الي الصالحية والي بليس وحصل للناس من الفرح بذلك ما لا مزيد عليه
 نادي في الناس رفع المظالم والمكوس وعمل الحاقظ ابو الفضل ابن حجر
 في المستعين فضيحة المشهورة وهي

- الملك اصبح ثابت الاساس بالمستعين العادل العباسي
- رجعت مكات العم المصطفى لمحلها من بعد طول تناسي
- ثاني ربيع الاخر الميسون في يوم الثلاثاء حلف بالاعرابي
- يقدموهم هدي الايام امينهم مامون عيب طاهر الانفاس
- د والبيت طاق به الرجا هلا من قاصد مردد في الياس
- فرج تمام هاشم في روضة راكي المنابت طيب الاعرابي

بالمرتضي والمجنبي والمسري للعدو الخالي به والتكاسي
 من اسراسر والخطوب وظهروا مما يغير هدم من الادناس
 اسدا اذ احضروا الوغى واذا خلوا كانوا يخلصهم طبا كناس
 مثل الكواكب نوره ما بينهم كاللثة اشراق في ذي الاعرابي
 وكفد عند المدا مائة اية وكفد عند المدا مائة اية
 فليسر للوافدين ساسه يدعي والاحلال بالعباسي
 فالحمد لله المعز ولد بينه من بعد ما قد كان في الاباس
 بالسادة الامراء اركان الغلا من بعد مدرك تارة ومواسي
 همضوا باعي المناقب وارتقوا في منصب العلما الاثم الرابي
 تركوا العدا صري معترك الردي فانه يجرسهم من الموسواسي
 وامامهم بحلالة متفكره تقديم بسر الله في القراطيس
 لولا نظام الملك في تدبيره لم يستقر في الملك حال الناس
 كمن امير قبله خطب الغلا ونجده رجعت بالاولاس
 حتى اذا اجا المعالي كقولها خضعت له من بعد فرط شماس
 طاعت له ايدي الملوك واد من نيل مصر اصابع المغياس
 فهو الذي قد رد عنا اليوس في دهره لا واكل الساباس
 وازار ظمنا عمر كل معموره من سابر الانواع والاجناس
 بالخاذل المدعو ضد فعالة بالناصر المتناقض الاساس
 كمنحة لله كانت عنده فكانها في عربة وتناس
 ما زال يحرق الشريرين ضلوعه كالنار او صحنه للارماسي
 كمنحة سنية عليه اقامها خني القيامة مال من آسي
 مكرنا ان كان له كنهها للقدرة قد بنيت بغير اساسي
 كل امره يمشي ويذكر تارة لكمها الكنه للشريرين بتاسي
 امليه رب الوري خير اذ احذوه لم يغلبه من الكاسي
 واذ الناجية الملك ممالك امامه صدرت بغير قياي
 فاستبشرت ام القرى والارض شرقة وعرب كالعذيب وناس
 ابات محمد لا تحاول محمد ها في الناس غير الجاحساي
 ومناقب العباس لم يجمع سوي لحقيد ه ملك الوري العباسي
 لانكروا للمستعين رياسة في الملك من بعد الخو د الناسي
 فبنوا امية قداني من بعدهم في سالف الدنيا بنوا العباس
 واتي شيخ بنو امية ناسرا للعدل من بعد المير الحناسي

مولاي عبدك قد انا لك راجيا منك القبول فلا تزي من باس
لولا المهابة طوت امتلا حله . لكنه جاته بالفنسطاطين
فادام رب الناس عزك دائما . بالحق محروا وشايرب الناس
وبقيت لتسمع المتدريج لحادم . لولاك كان من الموم بيقاسي
عبد صفا وداور مزم حاديا . وسعي على العينين قبل الرايس
امداحه في آل بيت محمد . بين النوري مسكبه الانصاسي
ولما دخل الخليفة القاهره سنها والامرايين يد يد فاستمر الى القلعة
فتزل نظا وتزل شيخ الاصطبا بيا ب السلسلة ثم في ربيع الاخر صعد
والامرا الي القصد وجلس الخليفة على تخت الملك فخلع على شيخ خلعه عظمة
بطرا لم يعهد مثله وفوض اليه امر المملكة بالديار المصرية في جميع الامور
وكتب له ان يولي ويعزل من غير مراجعة واشهد عليه بذلك ولقب
نظام الملك فكانت الامرا اذا فرغوا من الخدمة بالقصر تزلوا في خدمة
شيخ الاصطبل فاعدت الخدمة عنده ويقع عنده الامرام والنقض
ثم يتوجه دواداره الي المستعبر فيعلم على المناشير والتواقيع ثم
ان تقدم اليه بان لا يمكن الخليفة من كتابه العلامة الا بعد عرضها عليه
فاستوحش الخليفة وضاق صدره وكثر قلقه فلما كان في شعبان سال
شيخ الخليفة ان يقوض اليه السلطنة على العادة فاجاب بشرط ان ينزل
من القلعة الي حيد فلم يوافق شيخ علي النزول بل استنظره اياما ثم
ان نقل المستعبر من القصر الي دار من دور القلعة ومعه اهله ووكله
من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نور وزنج الفضاة والعلماء في
سابع ذي القعدة واستفتاهم عما صنع شيخ بالخليفة فاقوه بعدم جواز
ذلك فاجتمع علي قتال شيخ واستمر المستعبر في القلعة الي ذي الحجة سنة
ست عشرة وهو باق على الخلافة فلما عزم شيخ الي الشام خشي من
غايته واراد خلعه فراجع البلقيني ذلك وكان في نفسه من المستعبر
عزله فزله دعوي شرعية وحكمه خلعه من الخلافة وسابع
بالخلافة اجاه ابا الفتح داود لقب المعتضد بالله وسير المستعبر
الي الاسكندرية فاقام بها ايام مات شهيدا بالطاعون في جمادى الاخر
سنة ثلاث ولاثين واستقرت الخلافة باسم المعتضد وكان من
سروات الخلافة للخلفاء دلازا كما فاضلا لحالسه العلماء والفضلاء
وليس تفيد منهم وشاركهم فيما هم فيه جوادا سما وطالت مدته في الخلافة
حوالي ثلثين سنة فلما حضرته الوفاة عهد بالخلافة الي شقيقه ابي

الربيع سليمان ولقب المستعبر بالله وكان والدم خصيصا فكتب
له العهد بيك وهذه صورته لسؤاله الرحمن الرحيم هذا ما شهد علي نفسه
الشريفه حرسها الله وحماها . وصانها من الاكدار ورعاها . سيدنا ومولانا
الموافق الشريعة الطاهر الزكيه . الامامية الاعظميه . العباسية
النورية المعتضدية . امير المؤمنين وابن عرسيد المرسلين . ووارث
الخلفاء الراشدين . المعتضد بالله تعالى ابو الفتح داود اعز الله به الدين
وامتنع ببقايد الاسلام والمسلمين . انه عهد الي شقيقه المفضل العالي المولوي
الاصيلي العريفي الحسيني النسبي السليل سيدي ابي الربيع سلمان المستعبر
بالله عظمه الله شاناه بالولاية المعظمة وجعله خليفة بعد دونه ورضيه اما
علي المسلمين عهدا شرعيا . معتبرا مرضيا . نصيحة للمسلمين ووفاء
تجب عليه من مراعاة مصالح الموحدين . واقندا لسنة الخلفاء الراشدين
والائمة المهديين . وذلك لما علم من دينه وخبره وعدالته وكفالتله
واهليته واستحقاقه حكم انه اختر حاله وعلو رتبته وانده اليه يدعي الله
به انه اتقى لله ممن رآه وانده لا يعلم صدر منه ما ينافي استحقاقه لذلك وانده
ان ترك الاشرفه من غير تقويض للمشار اليه ادخل اذ ذاك المشقة علي اهل
الحل والعقد في اختيار من ينصبونه للامامة ويرنجونه نقونه لهذا الشأن
فبادر الي هذا العهد شفقته عليهم وقصد البراة ذمتهم ووصول الامرا الي من
هو اهل له لعلم ان العهد كاف غير محجوج الي رصي ساير اهله ووجب علي من
سمعه وتحمه ذلك منه اية بعلمه وبامر بطاعته عند الحاجة اليه
ويدعو الناس الي الانقياد له فسلم ذلك علي من حضو حسب اذنه الشريف
وسطر عن امره قبل ذلك سيدي المستعبر ابي الربيع سليمان المسمى
فيه عظمه الله شاناه قولا شرعيا ومات المعتضد يوم الاحد رابع ربيع الاول
سنة خمس واربعين واستقر المستعبر في وكان من صلح الخلفاء وعنادهم
صالحا دينا عابدا كبيرا التقيد والصلاة والتلاوة كثير الصمت حسن السيرة وكان
الظاهر يعتقد . ويعزله حقه فاقام الي ان مات ليلة الجمعة
سابع ذي الحجة سنة اربع وخمسين ولقب بعهد بالخلافة لاحد وكان
والذي خصيصا به جدا فلم يعيش بعده الا اربعين يوما ومشي السلطان
في جنازه المشتهر الي تربته وحمل نعشه بنفسه وسابع بعد بالخلافة
اخاه ابا الباقحرة ولقب القام بامر الله وكان شهما صارها اقامه
الخلافة قليلا ثم ان الجند خرجوا علي الاشرف ايتال فقام معهم وحدثه
نفسه بطلب الملك فانهم زلوا الجند ولم يحصل من يدهم شي فغضب عليه الاشرف

وطلبه الى القلعة وعاتبه في ذلك حتى ان الخليفة قال خلعت نفسي
 وعزلتك وكان غلظه منه فقال شيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني
 وكان حريصا على جرح الخلافة الي اخي الخليفة يوسف لكونه زوج ابنته فقال
 قد بدخلت نفسه فاخلع وشي يجمع السلطان وغير خليفة فانه ينفذ عزله
 و**حكم** بمحنة عزله خلعه وذلك في جمادى الاخر سنة تسع وخمسين
 وبسابع اخاه ابا المحاسن يوسف ولقبه **المستجد بالله** وسير
 القام الي الاسكندرية الي ان مات بها سنة ثلاث وستين ودفن عنده
 شقيقه المستعين ومن الاتفاق العريب انهما اخوان شقيقان كل منهما زام
 السلطنة وكل منهما خلع وسكن الاسكندرية ودفنا معا و**حكم** خلعهما
 قاضيان اخوان دخلعه الخلال البلقيني وهذا اخوه العالم البلقيني واستمر
 المستجد في الخلافة ساكنا بمنزل اخويه الي ان توفي الظاهر خشيده فدفنه
 الي ان يسكن عنده في القلعة واستمر ساكنا بها الي ان مات يوم السبت
 رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمئة وعهد **بهد** بالخلافة الي
 ابن اخيه سيدي عبد العزيز بن العزيز يعقوب ابن المنوكل علي الله فليما
 كان يوم الاثنين سادس عشر المحرم طلع الي القلعة وحضر القضاة والاعيان
 فامضوا عهد معه عهد وليس لسريف الخلافة وتزل الي داره والقضاة
 والاعيان بين يديه وكان يوما مشهودا وكان اذا اراد ان يتلقب بالمستجد
 بالله **شعر** وقع التردد بينه وبين المستعين والمنوكل واستقر الحال علي
 ان لقب المنوكل علي الله وهو الان علي بن العباس وشامتهم لم يزل مشارا اليه
 محبوبا في صدور الناس و**له** استغفال علي والدي وغيره من المشايخ واجاز له
 باستدعاء بني جماعه من بلخ للسندس وقد خرجت له عنهم جراحت بد والفتنة
 برسمة كتاب الاساس في فضل بني العباس وكتاب رفع الياس عن بني العباس
 ايقاه الله بقا جميلا وادامه علي رابع المسلمين ظللا طيبلا وتعطف عن احد ما
 تحصل من مشهد السيدة تقيسه من الندور من شمع وزيت وغيرهما وصرفه
 الي مصالح المكان من عمارة وغيرها وكان الخلق قبله ياخذون لانفسهم غاليه والبا
 يعرفونه علي من ساواهم فرفع ذلك من اضله **فصل** في ما كان
 فضل الله في المسالك ان قاعدة الخلافة **اول** ما كانت المدينة شرفها الله
 حده الي بكر وعمرو عثمان فلما انتهت الخلافة الي علي تنقل من المدينة الي
 الكوفة واخذها قاعدة خلافته وربما استوطن البصرة وجا ابنه الحسن الكوفة
 قاعدة خلافته علي ما كان عليه ابوه فلما ولي معاوية انتقلت قاعدة الخلافة علي
 ما كان عليه ابوه دمشق واستقرت قاعدة لبني امية وان كان هشام قد سكن الرضا

مطلب
 ذكر البلاد التي كانت
 قاعدة لخلافه

وعمر

وعمر بن عبد العزيز خصا من فاتهم اليه كما قاعد في خلافة فلا يهاكها غير
 مفارقين لم يشوبه هي القاهدة والمعتمدة بانها مشتقة الخلافة ولما نزل كذلك
 الي اخواله ولاة الاموية فلما ملك السفاح سكن الانبار ولما ولي المنصور بن
 الهاشميه وسكنها مريداد فصار قاعدة الخلافة له ولبنينا الي المعتمد
 سني مؤمن راي فانقلت قاعدة الخلافة اليها **عادت** قاعدة بني ابي
 عمرو الي اوائق الي جانبها المعقربة الفارونية فانقلت قاعدة الخلافة اليها ثم
 عادت قاعدة الخلافة الي بغداد في زمن المعتمد الي المستعصم الذي قتله التتار
 فانقلت قاعدة الخلافة الي مصر **فانظر** كيف تنقل قواعد الخلافة
 من بلد الي بلد بنقل الزمان وقد كانت بخاري قاعدة السلطنة زمن بني ساسان
شعر صارت خزنة مكارم محمود بن سبكتكين وبنييه **شعر** بعد ان زمان
 الدولة السجوقية **شعر** خوارزم مكان الملوك الخوارزمية **شعر** دمشق
 زمان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي **شعر** مصر من زمن السلطان
 صلاح الدين يوسف بن ايوب والي اليوم واذا اعتبرت احوال البلاد نجد
 السعادة قد نظرت هن من مره ثم تلك اخرى كما قال **شاعر**
 واذا نظرت الي البقاع رايتها **شعر** تشقي كما يشقي الرجال **شعر**
 واعلم ان مصر من حين صارت دار الخلافة عظم امتها وكثرت شعابها
 الاسلام فيها وعلت فيها السنة وعفت منها البدعة وصارت محل سكن العلماء
 ومحط رجال الفضلا **وهذا** سر من اسرار الله اودع في الخلافة النبوية
 حيث ما كانت يكون معها الايمان والكتاب **كما اخرج**
 دل هذا الحديث علي ان الايمان والعلم يكونان مع الخلافة اينما كانت فكانا
 اولي بالمدنية ومن الخلفا الراشدين ثم انتقلا الي الشام زمن خلفا بني امية
شعر انتقلا الي بغداد زمن خلفا بني العباس **شعر** انتقلا الي مصر حين سكتا
 خلفا بني العباس ولا يظن ان ذلك بسبب الملوك فقد كانت ملوك بني ايوب اجل
 قدرا واعظم خطرا من ملوك حات بعد هزم كبير من ولوك مصر في زمانهم
 كعلاء وفي اقطار الارض لان من الملوك من اشد باسا وكثر جندا من ملوك
 مصر كالحجر والعراق والروم والهند والمغرب وليس الدين فاما جيلادهم
 كقيامه بمصر ولا شعاب الاسلام في اقطارهم ظاهرة كظهورها في مصر
 ولا نسر السنة في الحديث والعلم فيها كما في مصر بل البع عند هزم فاشية
 والفلسفة بينهم مشهورة والسنة والاحاديث دارة والمعاصي والخوض
 والنواظير كاشرة

ذكر سلاطين مصر الذين فوض اليهم خلفاء مصر العباسيون فاستبدوا
بالامور وبنو اهل الملوك الظاهر الذين ابوا الفتح بغير من البندقداري ولما
فوض اليه خليفة مصر لقبه قسم امير المؤمنين وهو اول من لقب بها
وكان الملوك قد يكاتبون احداهم من جهة الخليفة مولانا امير المؤمنين اي عتقه
ويكتب هو الي الخليفة خادم امير المؤمنين فان زيد في عظيمه لقب ولي
امير المؤمنين اي عتقه ثم صاحب امير المؤمنين شد خليل امير المؤمنين
وهو اعلى ما لقب به ملوك بني ايوب فلقب الظاهر هذا قسم امير المؤمنين
وهو اجل من تلك الالقاب وكان في الظاهر محاسن وغيرها وظهر اهل الشام
عبرهم وافناء جماعة بموافقة هواه فقام الشيخ محي الدين النووي في وجهه
واكثر عليه وقال **افنوك بالباطل** وكان بمصر من جملة ما تحت كلمة الشيخ
عز الدين ابن عبد السلام لا يستطيع ان يخرج عن امره حتى انه **ك**
مات الشيخ ما استقر ملكي الا الان ومن محاسنه ما حكاه ابن كثير في تاريخه
انه حضر في يوم الثلاثاء التاسع رجب سنة سنين الي دار العدل في كاتبة يبر
بين يدي القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فقام الناس سوي القاضي فانه اشار
اليه ان لا يقوم فقام هو وعمره بين يدي القاضي وتدا عينا وكان الحق بيد الظاهر
وله بيته عاد لانه فانت رعت البيرو من يد الخرم وهو احد الامراء الظاهر
هو الذي اكل عمار المسجد النبوي من الحريق وكان الخليفة المستعصم شرع فيه
بعد ان احترق فقتل قبل ان يتم **هـ** هذا الظاهر في رمضان سنة احدى ستين
صناطا واحشانا والات وطيف بها بالديار المصرية فرحة بها وتعظيم الشاه
ثم ساروا بها الي المدينة الشريفة وارسل بها فاصب هناك ووجع في
سنة سبع وستين فغسل الكعبة بيده بما الورود وزار المدينة الشريفة
فراي الناس يلقون بالفير النبوي فقام ما حوله بيده وارسل في العام الذي
يكنه درابريام خشب فادير حول القبر الشريف وللظاهر فتوحات كثيرة
وملك الروم وجلس بغيبسار في تحت السحوق وللبس الناج وضرب باسمه
الدينار والدرهم وهو الذي جعل القضاة اربعة من كل مذهب فاضو ولم
يعهد ذلك قبله في دولة الاسلام وهو الذي جد صلاة الجمعة بالجامع الازهر
وجامع الحانم وكانا مهورين من زمن العبيد من فاسا في ذلك كل الاساة كما
سكتيه بعد ذلك هذا امر في ايامه باراقة الحوروا بطلال المفسكات
والخواطي واستقاط المنكوس المرتبة عليها فاجسن في ذلك كل الاحسان وفي
ايامه طيف بالمحار والكمسوة الكعبة المشرفة بالقاهرة وذلك في سنة
خمس وسبعين وكان يوما مشهودا وهو اول من فعل ذلك بالديار المصرية

وكان

وكان له صدقات كثيرة من ذلك كل سنة عشرت الاف اردب فح للفقراء
والمساكين وارباب الزوايا وكان يخرج كل سنة جملة مستندرة يستفك لها
من حيد القاجي من المقلين وكان يرب في اول رمضان مطاخ لا نوع الاطعمة
بسر الفقراء وقف وقفا على ثمن اموات الغرايا واحري على اهل الحرم وطرف
الحجاز ما كان انقطع في ايام غيره من الملوك **و** له انواع من المعروف واوقاف
البر نقلت **من** خط شيخنا الامام تقي الدين الشافعي **ك** نقلت من خط
الشيخ كمال الدين الدميري **ق** من خط الشيخ جمال الدين ابن هشام **ق**
من غريب ما رأت علي كرايس من تسهيل القوايد بخط الشيخ جمال الدين
ابن مالك في واجرها صورة فضه رفعتها الفقير محمد بن مالك يقبل الارض
ويهي ان السلطان ايد الله جنوده وايد سعوده انه اعرف اهل زمانه
بعلوم القرآن والنحو واللغة وفنون الادب وامله ان يعينه نفود ابن
سيدي السلاطين ومسيد الشياطين خلد الله ملكه وجعل المساريف
والمقارب ملكه على ما هو بصدده من افادة المستفيدين وافادة
المسترشدين بصدقة تكفيه هم عياله ونفقيه عن التسبب في صلاح
حاله فقد كان في الدولة الناصرية عناية تتيسر لخاص الكفاية مع ان الدولة
من الدولة الظاهرية تجد ول من البحر المحيط واخلاصة من الوسط **هـ**
واللسيط وقد نفع الله بهذه الدولة خصوصا ونحوها وكشف بها عن
الناس جمعين **ع** ولربها من شعب الدين ما لم يكن مملوما **ث** من العجايب
كون الملوك من مرتد خيراتها ومكن عين عنايتها غايبا محروما مع انه من الزم
المخلصين للعباد وامها **و** تقوم المواليين بمراعاة ذمامها لا يرحب له
انوارها زاهرة **و** يسوف انصارها قاهم سوه همن طاهرة **و** اياها
سبذولة موقوره **و** اغار بها خذولة موقوره **محمد والس**
وكان الشيخ محي الدين النووي يكثر المقاتبات اليه ويعظه في امور المسلمين
قال الشيخ علاي الدين بن العطار كتب الشيخ محي الدين ورقة الي الظاهر
بليبرس تتضمن العدل في الرعيه وازالة المكوس وكتب فيها معد جماعة **هـ**
ووضعها في ورقة كتبها الي الامير ابد الدين سليم الخونداز بايصاله ورقة
العلماء الي السلطان وصورها باسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله محي الدين
سلام الله تعالى ورحمته وبركاته علي المولي الحسن ملك الامرايد الدين ادا
الله الكريم له الخيرات ونولاه بالحسنات وبلغه من اقصى الاجرة والاولي
كل اماله **و** بارك له في جميع احواله امين **و** يسئها الي العلوم الشريفة ان
اهل الشام في هذه السنة في ضيق عيش وضعف حال بسبب قل الامطاره

وعلا الاستعارة وقلت الغلات والنبات وهلاك المواشي وغير ذلك
وانتم تعلمون لا تدخبل الشفقة على الرعية وضيقت في مصيبتهم ومصيبتهم
فان الدين الصحيح وقد كتب خدمته الشرح الناصح للسلطان المحول له
كما يبيد كره النظر في احوال رعيته والرفق بهم وليس فيه ضرر بل هو صحة
محضة وشفقة وذكر لا ولي الا ليات والمسول من الامير ايداه الله تعالى
تقدمه الى السلطان ادام الله له الخيرات وينكم عند ههنا اشارة بالرفق به
بالرعية بما يحسد له مدحرا عند الله تعالى يوم تحذل نفس ما عملت من
خير محضاً وما عملت من سوء دون بينها وبينه امدا بعدا وتحذر كره
الله نفسه وهذا الكتاب ارسله العلماء امانة وصحة للسلطان اعز الله
افضاره فيجب عليكم ايضاً للسلطان اعز الله افضاره وانتم مسؤلون عن
هذه الامانة ولا عذر لكم في التاخر عنها ولا تخذ في التقصير عنها عند الله
تعالى وليسون عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون يوم يقر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبه وبنه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وانتم تحسد
الله تحبون الخير وتحرسون عليه وتشارعون اليه وهذا من اهمه
الخيرات وافضل الطاعات وقد اهلتم له وسانه الله اليكم وهو فضل من
الله ونحن خابيون ان يرد الامانة ان لم تحصل النظر في الرفق بصحة
قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طريف من الشيطان يدكروا
فاذا هم منصورون وقال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به
عليم والجماعة الكاينون منتظرون بمرة هذا فاذا فعلتم هذا فاجزم
على الله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والسلام عليكم من
ورحمته الله وبركاته فلما وصلت الورقة ان اليد اوقف عليهم الشيطان
فودجوا هم اذ اعني فامولنا فتكذبت حوطل الجماعة الكاينين فكتب
رضي الله عنه جواباً لذلك الجواب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
صلى الله على محمد وآل محمد من عبد الله تحيي الووي بنهي ان خدمته الشرح
كانوا كتبوا ما بلغ السلطان اعز الله افضاره في الجواب بالانكار والتوبيخ
والتهديد وهم من ان الجواب على خلاف حكم الشرح وقد ارحم
الله افصاح الكلام عند الحكم عند الحاجة اليها فقاتل تعالى اذ
اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ليبيد للناس ولا تكتمونه فوجبت
عليكم احمداً بياناً وحرم علينا الشكوت وقال تعالى ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا سألوا الله ورسوله
ما على المحسنين من سبيل والله عفو رحيم وذكر في الجواب ان الجهاد

ليس

ليس مختصاً بالاجناد وهذا امر لندعه وكان الجهاد فرض كفاية فاذا فرر
السلطان له اجناداً مخصوصين ولهم اجبار معلومة من بيت المال كما هو
الواقع في خروج يابي الرعية لمصلحتهم ومصالح السلطان والاجناد وغيرهم
الزراعة والصناع وغيرهما يحتاج الناس كلهم اليه في الجهاد الاجاد مقابل
بالاجناد المنفردة لهم ولا يحل ان يواخذ من الرعية شيء مادام في بيت المال
شي من بقا او متاع او ارض او ضياع او غير ذلك وهو لا علم للمسلمين
في بلاد السلطان اعز الله افضاره منفقون على هذا وبديت المالك
محمد الله معجوز زاده الله عمارة وسعة وخير او مركة في حياة السلطان
المقرونة بحال السعادة والتوفيق والتشديد والظهور على اعدا الدين
وما النصر الا من عند الله وانما يستعان في الجهاد وغيره بالافتقار
الى الله تعالى واتباع اثار النبي صلى الله عليه وسلم وما لزمه احكام الشرح
وجميع ما كتبناه اولاً وثانياً هو النصيحة التي تعتقدوها وتدين الله بها وشار
الله ادم عليها حتى تلقاه والسلطان يعلم انها نصيحة له وللرعية وليس
فيها ما يلام عليه وكتب هذا للسلطان الالعلمنا انه عات
الشرح ومنا بوعه اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وكل راجح للسلطان
مواثق في الرفق بالرعية والشفقة عليهم وكرامته لا تار النبي صلى الله
عليه وسلم وكل راجح للسلطان موافق على هذا الذي كتبناه واما ما
ذكر في الجواب من كوننا لم نذكر على الكفار كيف كانوا في البلاد فكيف يقاس
هلوك الاستلام واهل الايمان والاعتران بطغاة الكفار وبان شي كان ذكره
طغاة الكفار وهن لا يعتقدون شي من ديننا واما تهديد الرعية
لسبب نصيحتنا ونقد يد طائفة العلماء فليس هو المرجو من عدل
السلطان وجملة واي حيلة لضغفاً للمسلمين الناصحين نصيحة للسلطان
وتهم ولا علم لهم به وكيف يواخذون به لو كان فيه ما يلام عليه واما
ان في نفسي لا يصبرني التهديد ولا اكثر منه ولا يمنعني ذلك من نصيحتة
السلطان فاني اعتقد ان هذا واجب على علي غيري وما ترتب على
الجواب فهو خير وزيادة عند الله تعالى نما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة
هي دار القرار وافوض امري الى الله ان الله يصبر بالعباد وقد امرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول بلحق حيث ما كنا وان لا تخاف
في اللوم لا يم ونحن نحب السلطان في كل الاحوال وما ينفعه في اخرته
ودنياه ويكون سبباً له وام الخيرات له ويبقى ذكره على مسرا الايام ويحسد
به في الجنة ويحسد نفسه يوم تحذل نفس ما عملت من خير محضاً واما

ماد كرم من تمهد السلطان البلاد وادامته لبلاد وبنوح الحضور ه
وفسر الاعدام كذا الحمد لله من الامور الشايعة التي اسرك في العتباتها
الخاصة والعامه وطار في انظار الارض لله الحمد وثواب ذلك مدخر
للسلطان الي يوم يحد كل نفس ما عملت من خير محض او لا محض انا عبد
الله تعالى اذ ارتكها هذه النصيحة الواجبة علينا وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته وكتب **الى الملك الظاهرنا احيط على املاك**
دمشق بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع
المؤمنين وقال الله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الدين اوثوا الكتاب
ليبينه للناس ولا يحتمونه وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقد اوجب الله على المكلفين نصيحة
السلطان اعز الله انصاره ونصحه عاتة المسلمين ففي الحديث
الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة
الله وكتابه وايمته المسلمين وعامتهم ومن نصيحة السلطان وفقه الله
تعالى لطاعته واؤلاه كرامته ان ينهي اليه الاحكام اذا جرت على خلاف
قواعد الاسلام واوجب الله تعالى الشفقة على الرعية والاهتمام بالضعف
وازالة الضرر عنهم قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وفي الحديث
الصحيح انما تنصرون ونزرفون تضعفكم وقال صلى الله عليه
وسلم من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا كشف الله عنه كربة
من كرب الغنمة والله في عور العبد ما كان العبد في عور اخيه وقال
صلى الله عليه وسلم من ولي امر امرئ شيا فرفق بهم فافرق الله به
ومن شفق الله عليهم فاشفق الله عليهم وقال صلى الله عليه وسلم
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وقال صلى الله عليه وسلم ان المسلمون
على منابر من نور عن يمين الرحمن الذين بعد لوان في حكمهم واهلهم وخواولوا
وقد اعلم الله علينا وعلى سائر المسلمين بالسلطان اعز الله انصاره
فتداد امد لضرة الدين والذب عن المسلمين واذ له الاعداء جميع
الطوائف ونفع عليه الفتوحات المشهورة في المدة اليسيرة واوقف
الرعب منه في قلوب اغدا الدين وسائر المارد بين ومهد له البلاد والعباد
وشح بسيفه اهل الزنج والفساد وامد به بالاعانة واللفظ والسعادة
فله الحمد على هذه النعمة المتطاهرة والخيرات المتكاثرة وتسال الله
الكرام واهمنا لنا والمسلمين وزيادتها في خير وعافية امين وقد
ازج الله شكر نعمة ووعده الزيادة للشاكرين فقال الله

شكرهم

شكرهم لا يزيدكم وقد حلق المسلمين بسبب هذه الحوطة على املاطصم انواع
من الضرر لا يمكن التغيير عنها وطلب منهم اثبات لا يزيدهم هذه الحوطة
لا تخل عند احد من علماء المسلمين **كل من** في يد شئ هو ملكه لا يحل الاعتراض
عليه ولا يكلف باثبات وقد اشهر من سيرة السلطان انه يجب العمل
بالشرع في جميع ثوابه فهو اول من عمل به والمستول **اطلاق الناس**
من هذه الحوطة والافراج عن جميعهم فاطلقتهم اطلاقك الله من كل مكروه ثم
صعفة وفيهم الايتام والارامل والمساكين والضعفة والضاخون وطمع
تنصر وتعان وترزق وهم سكان الشام المبارك جيران الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم وسكان ديارهم فطمع حرمان من جهات ولوا الى الشفا
ما يحق للناس من السدايد لا شند حزنه عليهم واطلقتهم في الحال ولما
يوخرهم ولكن لا تنهي اليه الاسور على جهتها فبالله اعنت المسلمين بيقظك
الله وارق لهم يرفق الله بك وتخل لهم الافراج قبل وقوع الامطار
وتلف علاجهم فان كثر همهم ورثوا هذا الاثلاك عن اسلافهم ولا يملكهم
تخصيل كتب وقد هبت كتبهم واذا رفق السلطان بطنهم حصل له دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفق بامته وتصره على اعدائه
فقد قال الله تعالى ان تنصروا الله يبصركم وينور له من رعيته ه
الدعوات وتظهر في مملكته البركات وبارك له في جميع ما يقصد من
الخيرات وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **من**
سن سنة حسنة قلله اجرها واجر من عمل بها الي يوم القيامة ومن
سن سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها الي يوم القيامة وسال
الله الكريم ان يوفق السلطان للسنن الحسنة التي يذكر بها الي يوم القيامة
ونحميه من السنن السيئة التي يصححنا الواجبة علينا للسلطان وحمول
من فضل الله تعالى ان تلهمه فيها القبول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وكتب **اليه** لئلا رسد بان الفقيه لا يكون منزلا في اكثر من مرة
واحد بسم الله الرحمن الرحيم خدمة الشرع ينهون الي الله تعالى
امر بالتعاون على البر والتقوى **وهي** حجة ولاية الامور وعاتة المسلمين
واخذ على العلماء العهد وتبليغ احكام الدين ومناجحة المسلمين وح
على تعظيم حرمايد واعظام شعائر الدين واکرام العلماء ونباههم وقد
بلغ الفقهاء انه رسم في حقهم بان يغتروا عن وظائفهم ويقطعوا عن بعض
منازهم فتكدت بذلك احوالهم وتضرروا بهذا التضييق عليهم
وهم محتاجون وطمع عيال وفيهم الضاحون والمستغفلون بالعلوم وان

كان فيهم طاعة لا يخفون مكرات غيرهم منسبون بالعلوم ويساركون
فيه ولا يظن حرات اهل العلم وفضلهم وثنا الله عليهم وبيانهم منتهى علي
غيرهم وانه ورتبة الانبياء صلوات الله عليهم فان الملائكة عليهم السلام
تضع اجتهت باهم وتنتخبهم حتى الموت في المأثور والايق بالحباب العالي
الكرام هذه الطائفة والاحسان اليهم ومعاضدتهم ورفع المكر وهات
عنهم والنظر بحافيه من الرفق بهم فقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من ولي من امر امة شيا فرق
بهم فاروقه وروي ابو عيسى البرمدي بسناده عن النبي سعيده الخديري
رضي الله عنه انه كان يقول لطلبة العلم مرحبا بوضيعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ياتونكم
بمخفون فاستوصوا بهم خيرا او المسؤل ان لا يغير على هذه الطائفة شيئا
وتتجلب دعوتهم هذه الدولة القاهرة وقد ثبت في صحيح البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تنصرون وترزقون الا بضعفائهم
وقد اخاطبت العلوم بما اوجب به الوزر نظام الملك حين انكر عليه السلطان
صرف الاموال الكبيرة في جملة طلب العلم فقال ائت لك جند لا ترد
سهاهم بالا سحار فاستصوب فعله وساعده عليه والله الكريم يوفق الخار
دايم المرصاته والمسارعة الي طاعته والحمد لله رب العالمين وصلى الله
علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . وقال بعضهم لما خرج الظاهر
بيبرس الي قتال النصارى بالسام اخذ فتاوي العلماء بانه يجوز له اخذ مال من الرعية
ليست نصرية على قتال العدو وكتب له فقها السام بذلك فقال هل يشي
احد فقيل نعم بقي الشيخ محي الدين النووي فطلبه فحضر فقال اكتب
خطك مع الفقهاء فامتنع فقال ما سببت امتناعك فقال انا اسرف
انك كنت في الرق للامير بندي قرارا وليس لك مال ثم من الله عليك وجعلك
ملكاً وسمعت ان عندك الف مملوك كل مملوك له حياصة من ذهب وعند
ما يتاجر به لكل جارية حتى من الخالي فاذا انفق ذلك كله وبقيت مما ليك
بالبنود الصوف بدلا عن الخواص وبقيت الجوارثيا طعن دون الخالي
افئذك باخذ المالك من الرعية فغضب الظاهر من كلامه وقال
اخرج من بلدي بعدد مشق فقال السمع والطاعة وخرج الي نوي فقال
الفقهاء ان هذا من كبار علماءنا وصلاحنا ومن يقنذ به فاعن الي دمشق فوسم
برجوعه فامتنع الشيخ وقال لا اذ ظلمها والظاهر طاعت الظاهر
بعد شهر قال الذهبي كان الظاهر حليها للملك لولا ما كان فيه من

الظلم قال والله يرحمه ويعضله قال له ايما بيضا في الاسلام وموت
مشهودة وفتوحات معدودة واستمر الملك الظاهر الي ان مات يوم
الخميس سابع عشرين المحرم سنة ست وسبعين وستماية بد مشق وقام
بعده في الملك وله الملك السعيد المنصور الدين ابو المعالي محمد وسنة
ثمان عشرة سنة وكان ابو معتدله في حياته ولقبه هذا اللقب واستنابه
علي مصر ايام سفره فاستقل بالسلطنة من يوم سوبه واستمر الي سنة ثمان
وسبعين فاختلف عليه الاسرا وقالوه فخلع نفسه من السلطنة واشهد
علي نفسه بذلك وذلك في يوم سابع عشرين ربيع الاخر وافهم مكانه اخوه
بدر الدين سلا مش ولقبه الملك العادل وعمره سبع سنين
وجعل اتابك الامير سيف الدين فلاوون الصالح الا لفي شيم بذلك لانه اشترى
بالف دينار وضربت السكة باسمه علي وجهه وباسم انا لله علي وجهه ودعي لها
معالي الخطبة فاقام الي يوم الثلاثاء حادي عشر شهر رجب من هذه السنة
فاخضع الاسرا بالقلعة وخلعوا العادل قال صاحب السكردان وهو
السادس من ذولة الاتراك فان اولهم للعزايك وكل سادس من الخلقا ه
والمملوك لا بد ان تخلع واتا ما بعدة فلاوون الصالح في قفوض اليه الخليفة
ولقبه الملك المنصور وكنيت له تقليد هذه صورته من الشا القاضي
محي الدين عبد الظاهر الحمد لله الذي جعل ابي السيف ناسخة لكثير من الايات
وناسخة لعقود اولي الشك والشبهات الذي رفع بعض الخلق علي بعض درجا
واهل الامور المبلاد والعباد من حيات خوارق تملكه بالذي ان لم يكن من المعجزات
من الكرامات . ثم الحمد لله الذي جعل الخلافة العباسية بعد القظوب
حسنة الاليسام . وبعد الشجوب بحسنة الانتساب م . وبعد التشريد لها
دار سلام اعظم من دار السلام . والحمد لله علي ان اشهد لها مصارع اعدائها
واحمد لها عواقب اعادة نصرتها وابدائها . ورد شجبتها بعد ان ظن
كل احد ان شعارها الاسود ما بقي منه الا ما اصابته العيون في جنونها
والقلوب في سويدائها . وتشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادا
يتلذذ بها تذكرها اللسان . ويتعطر بها فضا الاقواد والاذان . وتلقاها
ملائكة القبول فتزفها الي اعلامكان . وتشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي اكرمنا به وسرف لنا الانتساب . واعزنا به حتى نزل فينا حكم الكتاب
صلى الله عليه وعلى اله الذين اجاب الدين منهم عن اجاب . ورضي الله عن
صحابته الذين هم اعز صحاب . صلاة توفي قائلها اجره بغير حساب
يوم الحساب . وبعد حمد الله علي ان محمد عواقب الامور . واهم

للاسلام سلطانا استندت به من الامة الظهور وشقيت الصدور
واقام الخلافة العباسية في هذا الزمان المنصور كما انما قامها قاضي المنصور
واختار لاعلان دعوتها من محي معالما بعد العقاد وسومها بعد الدور
وجمع لها الان ما كان محم عليها فيما قبل من خلاف كل ناسج ومنه ما كانت
تسخرها به الملاجر وانفذ كلمتها في ممالك الدولة العلوية خير سيف
مشكور ماضي العز ايجر وما جرح بين طاعتها في القلوب وذكريها
في اللسان وكيف لا والمنصور هو الحاكم واخرج لحياطة الامة المحمدية
ملكاً تقسيم البركات من يمينه وتقسيم السعادات بنور جبينه
وتقهر المعتاد بفتكاته وتمهر عقابيل المعاقل بصفر اياته ذي السعد
الذي تازال سعده يشفي ظمير ومجزة ترف الى ان تصر وجوهه
يتنقل من جد الى جدي حتى علا الجبر وسن يمكن في كل قلب حتى علم العليم
اليقين والحمد لله الذي جعل بنا مكنينه في الارض بعد حين فاخاره الله
عليه واصطفاه من بين عبادنا مما جعله الله عليه من كرم وشجاعة
وحلم واي الله به الامة المحمدية في وقت الاحتياج عوناً وفي امان الاستيلاء
عينا وفي خير غيث الاستئصال في غير وقت الافتراض لينا فوج على كل
من له في اعتناق الامة المحمدية بيعة الرضوان وعند ايمانهم مصالحة الايمان
ومن حيث وحي البيعة باستحقاقه لميراث منصب النبوة ومن قضى
به كل وسمية شرعية يوخذ كتابها بقوة ومن هو خليفة الزمان والخصر
ومن يدعواته تنزل عليكم معاشر كرامة المسلمين ملائكة النصر ومن
لنسه بنسب نبيك صلى الله عليه وسلم منلتج وحسد محسبه
ممتزج ان يفوض له ما فوض الله اليه من امر الخلق ليفوض عنه بفرض
الجهاد والعمل الحق وان يوليه ولائقة شرعية تصح بها الاحكام وتفضي
امور الاسلام وتاتي ههنا العصبة الاسلامية يوم تاتي كل امة
بامامها من طائفة حليفتها بخير امام وخروج امر مولانا امير المؤمنين
شرفه الله ان يكون المقر العالي المولوي السلطاني الملكي المنصوري
اجله الله ونصره واظفاره واقداره وايداه وابده كلما فوضه
مولانا امير المؤمنين من حكم في الوجود وفي النهائم والنجود وفي
الجيش والجنود وفي الجزاين والمدابن وفي الطواهر والبواطن
وفيما فتحه الله وفيما سيفه وفيما فسده بالخبر والرجا من الله انه
سيفه وفي كل جود ومن وكل عطاء وفي كل هبة وتملك وفي كل
نقرد بالنظر في امور المسلمين بغير شريك وفي كل تعاهد وسند

وفي كل عطا واخذ وفي كل عدو وتولى وفي كل تسليم وتخليه وفي كل
اتفاق ارفاق واتفاق وفي كل انعام واطلاق وفي كل استزقاق واعتناق
وفي كل تقليد وتكبير وفي كل تائيل وتأثير وفي كل تقليد وتقولن وفي
كل خد يد ويعويهن وفي كل محمد وتقرين ولا تامنة محمدا
منصدة منظم لابعقها نسخ من خلفها ولا من بين يديها ولا يعجزها
نسخ بيطر اعليها يريد هاهنا الدنيا في حدة تعقبها حسن سباب ولا
تنتهي على الاعوام والاحقاب وتعد تنهي الى ما نصبه الله تعالى للارشاد
ومن سنة وكتاب وذلك من شئع لله اقامة للمهداية علما وجعله الى
اختيار الثواب سلما فالواجب ان يجعل عزرات امره وطياته وان لا يخرج
احد عن مقدماته والعدل فهو الخرس الممس والسياب الممس والروض
الزهر وبه تنزل البركات وتخلف الهبات وتزبو الصدقات وبه
عمارة الارض وبه تؤذي السنة والفرض فمن زرع العدل اجني الخير
ومن احسن كفي الضرر والضير والظلم فعاقتبه وخيمه وما يطول
عمر الملك الا بالمعدلة الرحيمه والرعيه فم الوديعه عند اولي الامر
ولا حصه مختصر زيدون عمرو والاموال فهي دخاير العافية والمال
فالواجب ان توخذ حقها وتنفق في مستحقها ولجها دبرا وحرما كياته
الله يعوق سهامه وتورج ايامه وينقض حسامه وخبري مدشانه في
البحر كالاعلام وينشر اعلامه وفي خفود الحرب يحط ركابه وخط
كبابه وترسل ارسانه وخوس خلاطها فرسانه فليلزم دينا وتصح
منه ففلا حسنا وجيوش الاسلام وكما ته وامراوه وحجانه فمنهم من
قد علمت قدم هجرته وعظم نصرته وسدة باسه وقوة مراسه
وما منهم الا من شهد الفتوحات والحروب وحسن في المحامات عن
الدين الذؤب وهو يفا بالدول وسجايا الملوك الاول ولا سماه
اولو السعي الناصح والراي الرايح ومن له نسبة صاحبة قاد الخرواها
فليلهم نعم السلف الصالح فاوسعهم بزا وكن بهم بزا وهم عما
بحر خد متلا علم وانت بما عجب من حقيهم ادري والحصون والثغور
فم دخاير السدة وخراين العدد والعدة ومقاعد القتال وكابن
الرجا والرجال فاحسن لها النخيل وفوض امرها الى كل قوي امين
والي كل دي دين متين والي كل ذي عقل رصين وثواب المالك ونواب
الاصهار فاحسن لهم الاختيار واجلب لهم الاختيار وتفقد لهم
الاخبار واما سوي ذلك فهو داخل في حد ودهك الوصايا وكولان

الله تعالى امر بالتذكير لكان ذلك سجايا . المقر الاشرف السلطاني الملكي
المشهور مكتفيه بانوار المعينة الساطعة وتمام كل صلاح عما ان يشغل
به جميع اوقاته هو تقوي الله تعالى . قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حتى تقاته فليكن ذلك نصب العين . وسعل القلب والسفتين
واعدا العين من ارم وتار فاذهم وبال امرهم في كل ايراد للعدو وواضلا
وتولان ناخذ للخلفا العباسيين وجميع المسلمين منهم النار . واعلم ان
الله ينضرك على ظلمهم وما للظالمين الا من انصار . واتاغيرهم من مجاوزهم
من المسلمين فاحسن لهم باستنقاذك من العلاج . وطمهم باستنقاذ
فناطب المنصور ي الملكي بما زال يصح المزاج . والله الموفق علمه
وكرمه ان سأل الله تعالى . واسمهم فلا دون في السلطنة
فكان له مشاهد حسنة وفوتوات منها طرابلس وقت كانت
في ايدي الفرنج من سنة ثلاث وخمسين والى الان وهو الذي
اخذت وتطيعة كتابه السرو احدث اللعب بالرخ ايام ادارة المحزن
وكسوة الكعبة وغير ملابس الدولة عما كانوا عليه في دولة بني ايوب
قال الصلاح الصفدي كان الخندق يلبسون فيما تقدم كلوات صف
مضربة بكنبندات بغير شاشات وشعور هم مضقوة بايق في اكل
حرب ملونة وفي جوارهم موضع الخوايص نو دهلونة والكام اقبلهم
ضيقة واخفافهم برعاليهم من فوق فاشبههم حلقوا بيزيم وصولوا
كبير يساع نصف وبنه او اكثر فاسم طر المنصور ذلك كله باحسن
منه واقام في السلطنة الى ان توفي في سنة ثمان مائة من ذي القعدة سنة
لست وخمسين واقام بعده وله الملك الاشرف صلاح الدين خليل
فكان يوم الجمعة رابع عشر سوال سنة تسعين سال الخليفة
الحاكم بامر الله ان يخطب بنفسه الناس ان يذكر في خطبته انه قد
ولي السلطنة الاشرف خليل المنصور فليس الخليفة خلعة سوداه
وخطب الناس بجامع القلعة ورسم لقا هي القضاة بد الدين جماعة
من ثم ان يخطب بالقلعة عند السلطان فخطب يوم الجمعة الذي خطب
فيها الخليفة واسمهم يخطب وليتدبير في الجامع الازهر ثم
امر الاشرف بقراءة ختمه عند قبر الملك المنصور في ليلة الاثنين رابع
ذي القعدة فحضرها القضاة والامراء والاعيان وشهد السلطان
ومعه الخليفة اليهم وقت السحر وخطب الخليفة بعد الختم خطبة
بليغة حرض الناس فيها على عز وبلاد العراق واستنقاذها من ايدي

التنار واسم الاشرف في السلطنة الى ان قتل بتروجه في ثالث المحرم
سنة ثلاث وتسعين ونقل فدفن في مدرسة التي اشاهها بالقرب من
السيدة نفيسة وقات ابر حبيب برشيده .
• نبالاقوام بمالك رفقهم . فتكوا ومارقوا الحالة منصرف .
• وافوه غدر اعم خاصا لوالاه . بالمسوفي على الملك الاشرف .
واقام اخوه ناصر الدين ابو الفتح محمد ولقبه الملك الناصر
وعمره يومئذ تسع سنين فاستمر الى حادي عشر المحرم سنة اربع
والتسعين فخلع وتسلطن زين الدين كتنبا المنصور ي من سبي التنار ولقبه
الملك العادل فاقام في صفر سنة تسع وتسعين فخلع وتسلطن
حسام الدين الاحسن المنصور ي وشق القاهرة وعليه الخلعة الخليفة
والامرايين يد يد مساة وجا في تلك السنة غني عظيم بعد ما
كان تاخر فقار الوداعي في ذلك .
• ياها العالم بيسر الهم . بدولة المنصور رب الفخار .
• قاله قد بارك فيها الكرم . فامطر الليل اضحي النهار .
الي ان قتل ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واعيد
الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان منقبا بالكرن فاحضر وقلعه
الخليفة يوم السبت رابع جمادى الاول وشق القاهرة وعليه خلعة
الخليفة والجنس مساة بين يديه فاقام الى سنة ثمان سيعا به فخرج
في رمضان فاصد الحج فاجتاز بالكرن فاقام بها ثم كتب كتابا الى الديار المصرية
يتضمن عزل نفسه عن المملكة فالتبت ذلك على القضاة بمصر ثم نفذ
على قضاة الشام واقام في السلطنة الامير ركن الدين بليوس الحاشني
المنصور ي في ذلك يوم السبت الثالث والعشرون من شوال ولقبه
والملك المظفر وقلعه الخليفة والعينه الخلعة السودا والعمامة له
المدودة وركب بذلك وشق القاهرة والدولة بين يديه والصاحب
ضيا الدين النشاي حامل التقليد من جملة الخليفة في كيس اطلس اسود
واولاه من سليمان وانه لبيد الله الرحمن الرحيم ثم نفذ التقليد الي
الشام فقري هناك ثم عاد الملك الناصر من الكرك طالبا عودة الي
ملكه وابعده على ذلك جماعة من الامراء فخلع ذلك المظفر بليوس فاستبد
بالشيخ زين الدين ابن المرخلو بالشيخ شمس الدين ابن عدلان واستشارها
فاشارا عليه بتجديد العهد من الخليفة وخليفة لاسرا ففعل ذلك وكتب
له عهد من الخليفة صور رسمه انه من سليمان وانه لبيد الله الرحمن الرحيم

من عبد وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربيع سليمان
 العباسي لامر المسلمين ووجوبها بانها الدين اتموا الطبعوا الله
 واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والي رضى لكم بعبد الله
 تعالى الملك المظفر ركن الدين بيبرس بن ابي عمير ملك الديار المصرية والبلاد
 الشاميه واقته مقام نفسي له بينه وكفايته واهليته ورضيته
 للمؤمنين وعزلت من كان قبله بعد علمي بنزوله عن الملك ورايته
 ذلك منغينا علي وحكمت بذلك للحكام الاربع واعلموا بحكم الله
 ان الملك عقيم ليس بالوراثة لا حد خالف عن سالف ولا كابر عن كابو
 وقد استخرت الله تعالى ووليت عليكم الملك المظفر من اطاعه
 فقد اطاعه ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصا ابا القاسم
 ابن عمي صلى الله عليه وسلم وبلغني ان الملك الناصر ابن السلطان
 الملك المنصور سق العصا على المسلمين وفرق كلمتهم واطمح عدوهم
 فيهم وعوض البلاد الشاميه والبصرية الي سبي الحرم والاولاد وسفد
 الدما فذلك دما قد صانها الله تعالى من ذلك **واذا** خارج اليه
 ومحاربه ان استمر على ذلك وادفع عن حريم المسلمين واصفهم واولاد
 هذه الامراء والكلش العظيم واقبله حتى يعي الي اخر الله **وقد**
 اوحيت عليكم يا معاشر المسلمين كافة الخروج تحت لو اي اللوا
 الشريف فقد اجعت للحكام على وجوب دفعه وقتاله ان استمر
 على ذلك وانا استصحب معي الملك المظفر فجزوا الارواحكم والسلام
وقرئ هذا العهد علي منابر الجوامع بالقاهرة **واما**
 اناصر فانه سار من الكرك بمن معه نحو اول شعبان سنة ا ه لا
 فاتي دمشق فانتظما سره ثم توجه الي مصر يوم عيد الفطر وصعد
 القلعة وجلس علي سرير الملك وحلفت له العساكر **ثم** وجه الي
 الي المظفر من اخضره واعتقله ثم خنقه في خامس عشر شوال **وقال**
 العلا الوداعي في عود الناصر الي الملكة **وقال**
 الملك الناصر قد اقبلت **دولته** مشرقة الشمس
 عاد علي كرسيه مثل ما **عاد** سليمان الي الكرسي **هـ**
وقال الصلاح الصفدي **وقال**
 تثنى عطف مصر حيت واتي **قد** وم الناصر الملك الحبير
 فذل الخيل كبر بل القنا **وامسى** وهو ذو جاش كبر
 اذا لم يعص الاقدار خصوصا **فاول** ما يروا من النصير

وشرع الناصر بعائب الناس في اخره **فقال** الخليفة هل ان اخو خارجي ده
 ويبرس من سلالة بني العباس **وقال** للقاضي علا الدين بن عبد الظاهر وكان
 هو الذي كتب عهد المظفر ابن الخليفة باسود الوجه **وقال** للقاضي بدره
 الدين بن جماعة كيف تفتي المسلمين بقتالي فقال معاذ الله ان تكون الفتوي كذلك
 وانما الفتوي علي مقتضي كلام المستفتي **ثم** عزله عن القضاء وعزل القاضي
 شمس الدين السروي الخنفي والحنبل وابقى المالكي لكونه كان وصيا عليه من جهة
 ابيه فلا وون **وقال** الشيخ صدر الدين ابن المرحل كيف تقول في قضيتك
 مال الصبي ومالك يكلفه **شاب** الصبي يغير الملك مكلوف
خلف ابن المرحل ما **قال** هذا وانما الاعتدال ا زاد واهذا البيت في القصيد
 والعفو من شلم الملوك فعني عنه **وجا** الشيخ شمس الدين بن عدلان يستاذن
 فقال الناصر للوداد ارجله انت افنت انه خارجي وقتاله جابر مالك عندنا جمل
 ولكن عرفه انه وابن المرحل يكفهما ما **قال** الشارح مساجي في حقهما وكان الاديبي
 شهاب الدين احمد ابن عبد الدايم الشارح مساجي **قال**
 وفي المظفر لما فاند التظفر **واناصر** الحق واقا وهو مستصير
 وقد طوي الله من بين الوري فبنا **كادت** علي عصبة الاسلام تشتت
 فقل البيبرس ان الدهر البسه **انواب** غارية في طوطها قصرد
 لما تولى بولي الخمر عن امير **لن** محمد و امره فيها ولا شكروا
 وكيف تمشي به الاحوال في **لا** النيل وفي ولا واهاهم مطر
 ومن يقوم ابن عدلان ينصر **وابن** المرحل قل كيف ينصر
 وكان النيل يعرف سنة تولي المظفر وارتفع السعر **قلت** العر مظلومون
 مع الناصر فاهم افنو الحق ولكن جبروت وظلم وعسف وسنوكه وصبي وجهل فسر
 خايب الانسان واستمر الناصر في السلطنة بلا مفارح في خفيها في سنة اتم عشر
 من طريق الكرك وعاد الي دمشق **ثم** خرج من القاهرة سنة تسع عشرة ومعه
 قاضي القضاة البدر بن جماعة والامراء غالب ارباب الدولة وكان خروجه في سائر
 ذي القعدة وابطل في هذه السنة مكوس الحرمين وعوض اميري مكة والمدينه
 عنها اقطاعات مصر والشام **ومثما** كان في عتبة ابلامن الصحور ووسع طريقها
 وانتفق في هذه السنة ان كريم الدين فاطر الخاين خسر الداس الكعبة الكسوة هـ
 فبعد الكعبة وجلس علي العتبة يشرف علي الخياطين فانكر الناس استعلاءه
 علي الطايفين فسقط لوقته علي راسه **وصرخ** الناس صرخه عظيمة فنجوا
 من ظهور قدرة الله وانقطع ظهره ولولا نذاره من تحتته لذلك وعلمه
 بدنه فنصدق بحال جبريل **شرح** الناصر حجة ثالثة في سنة الثلثين هـ

وبلائين وهو الذي حضر الخليم الناصري الذي دخل من قنطرة قد يدار وعزم
 علي ان يجري النيل تحت القلعة ويشق له من ناحية حلوان فنقطه عن ذلك
 حذر الدين ناظر الخيش وقال انه يحتاج الي ثلاث خزائن من المال ولاه
 يدري هل يصح او لا فرجع عنه واستمر الناصر الي ان مات يوم الاربعاء
 تاسع عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وهو اطول ملوك الترك مدة
 واقم بعده ولده سيف الدين ابوبكر ولقب الملك المنصور فاقام
 دون الشهرين ثم خلع في يوم الاحد العشرين من صفر سنة اثنين واربعين
 وبقي هو واخوته الي قوص وتمتكت حريم ابية الناصر وكثر البكا والعويل
 بالقاهرة وكان يوما من اشنع الايام ثم قتل بقوص واقم بعده اخوه علا
 كجك ولقب الملك الاشرف وعمره دون ست سنين فقاب بعض
 النحر في ذلك **وقال ايضا في**
 سلطاننا اليوم طفل والاكابر في خلف وبيدهم الشيطان قد ترغا
 فكيف يطع من لقناه مظلمة ان يبلغ السؤل والسلطان ما بلغا
 فاقام خمسة اشهر ثم خلع في اول شعبان واعتقل بالقلعة الي ان مات سنة
 ست واربعين قال صاحب السكردان والله اعلم كيف موته واقم
 اخوه شهاب الدين احمد ولقب الملك الناصر وكان قدم من الكرك
 وكان الذي عقد المباينة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي وقد حضر
 الشام الي مصر قال السكردان فاقام في الملك بمصر اربعين يوما ثم رجع
 الي الكرك ولم يزل هناك حتي خلع يوم الخميس تاسع عشر المحرم سنة ثلاث واربعين
 ثم قتل في اول سنة خمس واربعين واقم بعده اخوه عماد الدين اسماعيل
 ولقب الملك الصالح فاقام الي ان مات في ربيع الاخر سنة ست
 واربعين وعمره نحو عشرين سنة وقال الصلاح الصفدي رحمه
 مضى الصالح المرجو للناس والندي . ومن لم يزل يلقي المنى بالصالح
 فيالك مصر كيف حالك بعدك . اذا حو انقيا عليك بصالح
 واقم بعده اخوه زين الدين شعبان ولقب الملك الكامل وقال
 المجالس بني نياك في ذلك **وقال ايضا في**
 طلعت سلطاننا شددت بكامل السعد في الطلوع
 فاعجب لها منة كيف ابدت هلال شعبان في ربيع
 وقال ايضا المجالس **وقال ايضا في**
 شعبان سلطاننا المرحوم مبارك الطالع البديع
 يا لهجة البدر اذا اقتبدي هلال شعبان في ربيع

فاقام سنة واما ما شرع في جمادى الاولى سنة سبع واربعين وسجن وقتل وكان
 وكان من شرار الملوك ظلمنا وعسفا وفسقا فقال فيه الصلاح الصفدي
 بيت فلا وون سعاداته في عاجل كانت وفي اجمل
 حل علي اجلاله للردك . دين قد استوفاه بالكلمل
 واقم بعده اخوه زين الدين حاجي ولقب الملك المطرف فاقام سنة
 وثلاثة اشهر ثم خلع في يوم الاحد تاسع عشر رمضان سنة ثمان واربعين من
 وقال فيه الصلاح الصفدي **وقال ايضا في**
 ايها العاقل الليب تفكر في الملك المطرف الضرعام
 كرمادي في النعي والغي جنى كان لعب الحمام حد الحمام
 وقال ايضا في **وقال ايضا في**
 حان الردي للمظفر وفي القرات تعفر
 وقاتل النفس ظلما ذنوبه ما ان كفر
 واقم بعده اخوه ناصر الدين ابو المحاسن حسن ولقب الملك
 الناصر وعمر يومئذ احدى عشر سنة فاقام الي ان خلع في جمادى الاخرة سنة
 اثنين وخمسين وسجن بالقلعة واقم بعده اخوه صالح ولقب الملك
 الصالح وجعل شيخا نايك فاقام الي ان خلع في شوال سنة خمس وخمسين وحل
 بالقلعة واعيد الناصر حسن فاقام الي ان قتل ليلة الاربعاء تاسع جمادى الاولى
 سنة اثنين وستين واقم بعده ابن اخيه ناصر الدين ابو المعالي محمد ابن
 المطرف حاجي ولقب الملك المنصور فاقام الي ان خلع في شعبان سنة اربع
 وستين وسجن بالقلعة الي ان مات سنة احدى وخمسين واقم بعده ابن
 عمه ابو المفاخر شعبان بن الامير شعبان حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
 ولقب الملك الاشرف وعمره يومئذ عشرين سنة واستقر اناكده بلنعا
 العمري ثم ان يلقا قتل بايديهم اليك في سنة ثمان وستين وكان ساكنا بالبيسر
فقال فيه بعض الشعرا
 هلاك شعبان جهرا الاح في صفر بالنصر خي اري حيد لشعبان
 واهل كيس كاهل القبل اذا خدوا رعاوما الشطي في الكيس شاتان
 بدا سعا يلعو غار عدت عله في سفنه اليبه
 والكيس لم يفده واضحت نوح عزبانه علكه
 واقم اسد عمر الناصري نايكا فانفتحت معه مما اليك يلغا فر كوا علي الاشرف
 فمزمووا وضر الاشرف وقال بعض الشعرا في ذلك **وقال ايضا في**
 في سبيل العشر في ذي حجة كانت صبيحت حوت ام الاشرف

هلال سعيان محر الاح في صفر . بالصر حتى التي ري عبد لشعبان
 واهل كيسان كاهل القبيل انداخذا . رعاوما انتطحت في الكيس شنان
 ثم اقيم الحامي اليوسفي انا بكاهور وروح ام الاشرف فاتفق موت ام الاشرف
 فقال **شهاب الدين السعدي** متفقا ولا بالحامي
 في مستهل العشر من ذي الحجة . كانت صحيحة بموت ام الاشرف
 فالد برحمها يعظم احرج . ويكون في عاشور موت اليوسفي
 فالتفق ان وقع الامر كذلك رك الحامي على الاشرف في سابع المحرم فسكر
 وطلب يوم الثامن فساق حتى ارى نفسه في البحر فغرق ثم اخرجته العواضون
 ودفن في تاسع المحرم **شمران** الاشرف ناهب للبحر وسافر في شوال سنة
 ثمان وسبعين وصحبه الخليفة والقضاة والامراء فصارصل العقبة ركب
 عليه من معه من الامراء والجنود فانكسر السلطان ورجع هاربا الى خضر فاختفي
 بها **قال** الحافظ ابن حجر اخبر الشيخ بدر الدين السلسولي احد علماء المالكية
 وصحابهم اندراي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام لما حضر الاشرف للبحر وعمر
 يقول له شعبان ابن حسين يريد ان يحيي النفاق لا ما يائيدا ابدا فليربث الاشرف
 ان رجح من العقبة **قال** ابن حجر وعرض طشمر على الخليفة ان يشاطرن فامتنع
 وقال بل اختاروا من شميم وانا اوليه ورجع هو والقضاة الى مصر ثم اتم
 ظفروا بالاشرف فمحقوه **واقم** بعد ذلك علا الدين علي وهو صبي ولقب
 الملك المنصور فاقام الى ان مات في صفر سنة ثلاث وثمانين ومجده يوم
 مات ثمان عشرة سنة وكان التدبير في ايامه لا يبدك البدري ثم لقرطبي ثم
 لبرقوق واقم بعد اخوه صلاح الدين حاجي ابن الاشرف شعبان ولقب
 الملك الصالح وسنه حينئذ تسع سنين **ثم** خلع في رمضان سنة اربع وثمانين
 واقم في السلطنة سيف الدين ابوسعيد برقوق ابن اضر ولقب الملك
 الظاهر وهو اول السلاطين من الجراكسة وليس فيهم من تسلطن وابوه
 مسلم محتره فان اباه قدم اليه الديار المصرية فاسلم ومات قبل سلطنة ولده
 بشهر وكان الذي اشار بنلقب برقوق بالظاهر شيخ الاسلام سراج الدين
 البلقيني فان ولايته كانت وقت الظهر وخطب الخليفة قبل ان يعوض اليه
 خطبة بليغة ثم قلده محضرة البلقيني والقضاة واستمر في السلطنة الى ان مات
 جمادى الاخرة سنة احدى وتسعين فخلع وسجن بالكرك واعيد حاجي الى
 السلطنة ولقب الملك المنصور فاقام الى صفر سنة اثنين وتسعين وخلع
 وعاد برقوق الى السلطنة فاستمر الى ان مات في شوال سنة احدى وثمانين
 واقم بعد ذلك زين الدين ابوالسعد اذات فخلع ولقب الملك الظاهر

وقال

وقال بعض الشعراء في ولايته
 مضى الظاهر السلطان اكرم مالك . اليه يرد في الخلد في الدرع
 وقالوا سياتي شدة بعد موته . فالكذبهم ربي وما حاسوي فوج
 فاقام الى سادس ربيع الاول سنة ثمان وثمانين فخلع واقم اخوه
 عبدا العزير ولقب **الملك المنصور** فخلع في رابع جمادى الاخرة
 من السنة واعيد الناصر فوج فاقام الى ان خرج عليه شيخ المحوس وقاله
 وحصره وظفر به وحكمه ابن العديم بسفك دمه وقتل بسيفه المشوع وذلك
 في المحرم سنة ثمان وعشرين وثمانين واقم الخليفة المستعين بالله ابوا
 الفضل العباسي سلطانا مستقلا بالامر وحلف له الامراء على الوفا ولم يغير لقبه
 فاقام يتصرف بالولاية والعزل وغيرهما ثم ساه شيخ ان يعوض **السيد**
 السلطنة على العادة فاحياه الي ذلك في شعبان من السنة وبقيت الخلافة باسمه
 واشتغل شيخ في السلطنة ولقب **الملك الموبد** وكان من خيار الملوك
 ترجمه الحافظ ابن حجر في محله واشي عليه **وقال** ابن منله بل ابن منله
 وكان معه اجازة بصحح البخاري من شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فكانت
 لا تقار قد سفرنا واحضرا واقام الي ان توفي في ثامن محرم سنة اربع وخمسين
 واقم بعد ذلك **احمد** ولقب **الملك الظفر** وعمره ستان وجمد
 ططره بر الملكة ولقب **نظام الملك** فلما كان رجب شعبان من السنة
 خلع من الملك لصغره واقم **ططر** ولقب **الملك الظاهر** فاقام الي
 ان مات في سادس ذي الحجة من السنة واقم بعد ططر ولد محمد ولقب
 الملك الصالح وجعل برساي ولقب **نظام الملك** فلما كان في ثامن ربيع الاخر
 خلع سنة خمس وعشرين واقم برساي ولقب **الملك الاشرف**
 فاقام الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين واقم ولد يوسف ولقب
 الملك العزير وجعل حقيق نظام الملك فلما كان في سنة الثلاثين واربعين
 خلع واقم حقيق ولقب **الملك الظاهر** فاقام الى ان مات سنة سبع
 وخمسين ولد ولقب **الملك المنصور** فاقام الى ان مات سنة سبع وثمانين
 وفضل خلع في ربيع الاول واقم **ابن العلاء** ولقب **الملك**
الاشرف فاقام الى ان مات في جمادى الاولى سنة ثمان وسنين واقم له
 ولد احمد ولقب **الملك الموبد** فخلع في رمضان من السنة واقم حقيق
 الناصري ولقب **الملك الظاهر** فاقام الى ان مات في ربيع الاول سنة
 اثنين وسبعين واقم **بلهياي العلاء** ولقب **الملك الظاهر** فاقام
 نحو شهرين وخلع واقم **تربغا** ولقب **الملك الظاهر** فاقام ايضا اخوه

شهرين وخلع في رجب واقسم سلطان العصر الملك الاشرف قائلين
 للمخودي فاقام اليان مات ليلة الاثنين ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى
 وستين واقسم وكنه محمد ولقب الملك الناصر ابو السعادات
 وقد نظم بعضهم اسما بعض السلاطين في ارجوزة وهو حوزة ابن علي الحسيني هـ
 من بلا علي ارجوزة الخوار عقب ذكر الملك الظاهر فقال
 ثم تولي الملك المتعبد . وكل يوم في ذرا . عبيد
 ثم اخاه العادل سنقلا . بالملك اياما لها و .
 ثم تولي الملك المنصور . ومن جري بصره المقدر
 ثم توليها الملك الاشرف . ومن عدل كل جود يعرف
 ثم توليها الملك الناصر . وماله في بصره موازل له
 ثم الامير الكنتغا العادل . وما جري في رفته فسابلوا
 وبعد لاجين المنصور . وروك بلادها مشهورا
 ثم لها الناصر عاد ثانيا . ولم يبق في ملكه امانه
 ثم حوي الامر بها المظفر . ليقتض امر ربنا المقدر
 ثم لها الناصر عاد ثانيا . وخلصه المنصور كان وارثه
 وبعد الاشرف وصوب . فلامانع ولا مدافع
 ثم تولي الناصر ابن الناصر . وبعد الصالح ذو الماكرا
 اعني ابا القلام سماعيل . طابره اصحى به جماعلا
 هذا اخر ما نظم وقد ذيلت عليه فقلت
 وبعد شعبان وهو الكامل . وبعد المظفر الماحل
 وبعد الناصر واسم حسن . وبعد الصالح في البرج بين
 ثم اعيد حسن وبعده . محمد المنصور وهي عهد
 وبعد شعبان وهو الاشرف . وهو ابن عشر امه مستضعف
 وبعد المنصور واسم علي . وبعد الصالح حاجي قدولي
 وبعد برفوق وهو الظاهر . ثم اعيد الصالح المنافر
 ولقبه الملك المنصورا . ثم اعاد والظاهر المذكورا
 وبعد الناصر واسم فوج . وبعد عبد العزيز قد خرج
 ولقب المنصور ثم مسكا . واحضر الناصر حني ملكا
 وبعد هذا بوبع الخليفة . ذو الرتبة العالية المنيفة
 المستعدين الاعظم العباسي . فمستوسق الامر وسر الناس
 وبعد هذا ملك المويد . شيخ وبعد المظفر احلا

وبعد

وبعد الظاهر واسم ططر . وابنه الصالح لما ان عسير
 ثم برساي وذاك الاشرف . ثم ابنه الملك العزيز الاشرف
 وبعد الظاهر وهو حقيق . ثم ابنه المنصور ثم اطلقوا
 وبعد اينال وهو الاشرف . ثم ابنه المويد المنصور
 وبعد حشقدم ليث الوغي . وبعد بليبي سالي عمر بقا
 والكل بالظاهر وسما يوسف . وبعد هجره الملك الاشرف
 اقام في الملك ثلاثين سنوي . سبع شهر وروي ما قد حوي
 وسلطوا اوله محمدا . ولقب الناصر عمال اللعدي
ذكر الفرق بين الخلافة والسلطنة والملك من حيث الشرح
 قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمرو حدثني قيس بن الربيع
 عن عطاء بن السائب عن زاذان عن سلمان بن عمر بن الخطاب قال له
 املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت حيت من ارض المسلمين
 درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفة له سلطان
 ان انت فاستعير عمر وقال اخبرنا محمد بن عمرو حدثني عبد العزيز بن الحارث
 عن ابيه عن سفين بن ابي العوف قال له سلمان عمر بن الخطاب والله
 ما ادسى بي خليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا امر عظيم فان قايلا بالمير
 المؤمنين ان بينهم فرق قال ماصوفة الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه
 الا في حق وانت تحدد الله كذلك والملك يعسف الناس في اخذ من هذا ويعطي
هذا من كتب عمر
ذكر من يطلق عليه السلطنة من حيث المصطلح والله اعلم
 قال ابن فضل الله في المسالك ذكر علي بن سعيد ان الاصطلاح ان لانه
 تطلق هذه السمة الاعلى من يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك
 في بلاد مصر او مثل الشام او مثل افرقيته او مثل الاندلس ويكون له
 عشرة الاف فارس وخوها فان نزل بلاد او عدد افي الجيش كان
 اعظم من السلطنة وجزان يطلق عليه السلطان الاعظم فان خطه
 له في مثل مصر والشام والجزيرة ومثل خراسان وعراق العجم وفارس ومثل
 افرقيته المغرب الاوسط والاندلس كان سمته سلطان السلاطين
 كالسجوقه **ذكر ما يلقب به ملك مصر**
 قال الكندي قال تعالى حكاه بنو اخوه يوسف بايها العزيز منسناه
 واهلنا الضرع حتى ان اسر ملكها العزيز وذكروا جماعة من المفسرين
 ان فرعون لقب لكل من ولي مصر ولعل هذا خاص بملوك الكفر

ذكر جلوس السلطان في دار العسكر

قال ابن فضل الله اذا جلس السلطان للمظالم جلس عن يمينه قضاة القضاة من المذاهب الاربعه ثم الوكيل عن يمينه ثم الناظر في الحسبة ويجلس عن يساره كانت السيرة قد امدت ناظر الجيش جماعة الموقعين بحل حلقه ٥ دابة وان كان ثم وزير من ارباب الاقلام كان يمينه وبين كاتب السروات كان الوزير من ارباب السيوف كان واقفا على بعد مع بقية ارباب الوظائف ويقف من وراء السلطان صفان عن يمينه ويساره من السلاح داريد ٥ والحداوية والخاصكية ويجلس على بعد تقديره خمسة عشر ذراعا من يمينه ويستره ذوو السن من ارباب الميادين وهم امراء المشورة ويليهم من دونهم من ارباب الامراء وارباب الوظائف وقوف وبقية الامراء يقف من وراء المشورة ويقف خلف هذه الحلقه الحيطه بالسلطان المحجاب والدوادار به لاحضار قصص الناس واحضار المساكين وتقر اعليه فما احتاج الى مراجعة القضاة راجعهم فيه وما كان متعلقا بالعدو تخدت مع الخاتم وكاتب السرفيه قال وهذا الجلوس يكون يوم الاثنين ويوم الخميس الا ان القضاة وكاتب السروات يجضرون يوم الخميس قال ومن عادته اذا ركب يوم العيدين ويوم دخول المدينة يركب وعلي راسه العصابة السلطانية وهي صقر مطرزة بذهب بالقابه واسمه وترفع المظلة على راسه وفي فمه معشاة باطلس اصفر مزركش عليها طائر من فضة مذهبه يحملها بعض امراء الميادين الاكابر وهو ركب فرسه الى جانبه وامامه الطيور مشاة وبايد يصرخ الاظفار

ذكر عساكر مملكة مصر

قال ابن فضل الله في المسالك واما عساكر هذه المملكة فمنهم من هو محضرت السلطان ومنهم من فوق في اقطار المملكة وبلادها ومنهم ساكن بادية كالعرب والتركمان وجندها مختلطة من اترك وجر كيس وروم واكراد وتركان وغالبهم من المماليك المنتبأ بعين وهم طبقات اكرادهم من له امرة فارس وتقدمه الف فارس وهم هذا القبيل يكون ارباب النوايا وربما زاد بعضهم بالعشرة فوارس والعشرون ثم امراء اقطارها ومعظمهم من يكون له امرة اربعين فارسا وقد يزيد الى السبعين ولا تكون الطبقات الا لا تدر من اربعين ثم امراء العشرات ومنهم من يكون له عشرون فارسا ولا بعد الا في امراء العشرات ثم جند الحلقه وهو لا يكل اربعين نفر منهم مقدم ليس له حكم عليهم الا اذا خرج العسكرات مراقبهم

معه وتزجهم في موقعهم اليه ويبلغ محصر اقطاع بعضا كبر الامراء الميادين المقربين من السلطان ما بين الف دينار جيشه وامامه غير مفردون ذلك ودون دونه الي ثمانين الف دينار وحوطها وامام العشرات فيها سبعة الاف دينار الي ما دون ذلك وامام اقطاع جند الحلقه فمنها يبلغ الف وخمسمائة دينار وما دون ذلك الي ما بين خمسين دينار وامام اقطاع امراء الشام فعلى الثلثين من مصر

ذكر ارباب الوظائف في هذه المملكة

قال ابن فضل الله الوظائف الكبار من ذي السيوف. امرة سلاح. الدوادار الخويبه. امرة جنادار. الاستاذ داريد. المهستار به. نقابة الجيوس. ومن ذوي الاقلام الوزارة. كتابة السر. نظر الجيش. نظر الاموال. نظر الخزانة. نظر البيوت. نظريات المال. نظر الاسطبلات. ومن ذوي العلوم القضاة الخطباء وكالت بيت المال. الحسبه. قال وكانت الوظيفة لتسمي بناية الشظا ابطلها الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان النايب الولا سلطانا مختصرا وكان هو الذي يقرر الاقطاعات ويعين الاسرة والوظائف ويتصرف بالنظر المطبق في كل امرا لاني ولاية المناصب الجليلة كالقضاة والوزارة وكتابة السر لكن يعرض هو على السلطان من يصلح وقلان لا يجاب وكان يسمى كامل الممالك والسلطان الثاني وامام الوزارة فكان يكلها من ارباب السيوف والاقلام على قدر ما ينطق وكان الوزير ثانيا للنايب في المكاينة قال وقد ابطل الناظر الوزارة ايضا واستقل هو بما كان يفعله النايب والوزير واستخدم وظيفه يسمى مباشرها ناظر الخاص اصل موضوعها ان يكون مباشرها متخذتا فيما هو خاص بمال السلطان يتخذت في مجموع الامر في الخاص بنفسه وفي العام باخذ رايه فيه في سبب ذلك كانه الوزير يقربه الي السلطان واول من روي هذه الوظيفة كرم الدين عبدا الكريم ابن هبت الله ابن السديد وامام امرة سلاح موضوعها ان صاحبها مقدم السلاح داريد والمنوي بحل سلاح السلطان في المجمع الجامعة وهو المتخذت في السلاح خاناه وتعلقاتها وهو من امراء الميادين والدوادار به موضوعها ان صاحبها يبلغ الرسائل عن السلطان ويقدمه الغصص اليه ويبلغها ورعي من حضر الي الباب ويقدم البريد اذا حضر ويا حل حظ السلطان على عموم المناشير والنواقيع والكتب والخويبه موضوعها ان صاحبها يصف من الامراء والحند وهو المشار اليه في القيام مقام البواب في كثير من الامور وامرة جنادار صاحبها كالمستشار للباب وهو المستشار

للزردخانه ومن اراد السلطان قتله كان عليه صاحب هذه الوظيفة
 والاسناد داريه صاحبها اليه امر بيوت السلطان كلها من المصاح والتفقات
 والكساوي وما يجري مجرى ذلك وهو من امراء الميين ونفقة الجليل صاحبها
 كاحد الحجاب الصغار وله تخليعة الجند في عرضهم واذا امر السلطان باحضار
 احدا او الترسيم عليه فهو صاحب ذلك والولايب صاحبها هو صاحب الشرطة
 وامت الوزارة فصاحبها نافي السلطان اذا اصف وعرف حقه ولكن
 في هن المدد بدمت عليها النيايبه وتاخرت الوزارة ونهقرت فصار
 التحدث فيها كالتناظر في المال لا يتعدى الحديث في المال **عمران** السلطان
 ابط هذه الوظيفة وعطل جيد المط الدولة من عقودها وصار ما كان في
 الوزير منقسم الى ثلاثة الى ناظر المال او ساد الدواوين امر خصيل المال
 وصرف التفقات والطف والي ناظر الخاص تدبير جملة الامور وتغيير المسائل
 والي كاتب السر التوقيع في دار العدل مما كان يوقع فيه الوزير مشاورة هـ
 واستقلال **عمران** كلام من التحدث بين الثلاثة لا يقدر على الاستقلال
 بامر الاجماع السلطان ومن وظيفة كتابة السر قراءة الكتب هـ
 الواردة على السلطان وكتابة احوتها والجلوس لقراءة القصص بدار العدل
 والتوقيع عليها وتضريف التراسيم ورؤيتها وصدورها **واما** نظر الجليس
 فلصاحبه النظر في الاقطاعات ومعه من المستوفين ما يجر كلمات المملكة
 وجزئياتها **واما** نظر الخزائن فكانت وظيفة كبيرة الوضع لانها مستودع هـ
 اسوال المملكة **فاما** استحدثت وظيفة الخاص ضعف امرها وغالب
 ما يكون ناظرها من الفقهاء او نحوهم **واما** نظر البيوت فمنوط هـ
 بالاستناد داريه فكل ما يتحدث فيه الاستاذ داريه يشارك فيه **واما**
 نظريكت المال فوظيفة جليلة موضوعها حمل حمل حول المملكة الى بيت
 المال والمتصرف فيه تارة بالميزان وتارة بالتسليم بالافلام ولا يلبس
 هذه الوظيفة الا من هو من ذوي العدل الهمة المبرزة **واما** نظر الاصطبلات
 فلصاحبه الحديث في انواع الاصطبلات والمناخات وعلمها وارزاق خدمها
 وما يبتاع لها **واما** وظائف اهل العلم فمجموعة مشهورة لا تخلو عملة
 من ممالك الاسلام منها هذا كله كلام ابن فضل الله **ذكر** ان الخليفة
 المقتفي بالله نقل المظفر ابن جهمر من الاستاذ داريه الى الوزير في سنة خمس هـ
 وثلاثين وختمه **قال** بعضهم وذلك اول ما سمع بوظيفة الاستاذ
 في الدولة **وقال** بعض المؤرخين لما تولى الظاهر بديرس اجبان لملك مملكه
 في الديار المصرية طريقه حكر خان ملك التتار واسواره ففعل ما امكته ورتب

في سلطنته

في سلطنته اشيا كثيرة لم تكن قبله بديار مصر مثل ضرب البوقات وتجريد
 الوظائف فحدث امير سلاح **وامير** مجلس **وراس** نوبة الامراء **وامير**
 امير سلاح انه يتحدث على السلاح داريه ويناول السلطان له الحرب والسلاح
 يوم القتال ويوم الاضحى **وذكر** رتبته في زمن الظاهر ان مجلسه في حلبسة
 السلطان انما كان مجلس في هذا الموضع اطرايد **وقال** في زمن الناصر بن
 قلاوون كان مجلسه راس نوبة الامراء **ومسوع** امير مجلسه بن جرس مجلس
 السلطان **وقال** يتحدث على الاطباء والحالين ونحوهم وكانت هـ
 وظيفه جليلة الكبرقد رامن امير سلاح لراس نوبة **وقال** وظيفه عظيمة عند
 التتار وللخون السين **ولما** احدثها الظاهر بمملكة مصر كان صاحبها يسمى
 راس نوبة الامراء ومعناه الكبرطايقة الامراء وهو الكبر من امير مجلسه امير
 سلاح وهو في مرتبة الامير الكبير لان **ولما** يكن احد يسمى بالامير الكبير وظيفه
 على التلقيب براس نوبة الامراء اذ كان الجان ولي هذه الوظيفة شيخو العمري في
 زمن السلطان حسن فلقب بالامير الكبير زيادة على التلقيب براس نوبة الامراء
وهو اول من لقب بالامير الكبير كما ذكره **ومسوع** امير اخور
 النظر في علف الخيل واخوار بالحج المدة والذي ياكل فيه العرس والحاجب كان
 في الزمن الاول من ايام الخلفاء الذي يحجب الناس عن الدخول على الخليفة وكان
 يرفا حاجب عمر ابن الخطاب **وقال** عظمت المحبوبة في ايام الناصر ابن امة
 قلاوون **والسدا** وادار كان في زمن الخلفاء ايضا وهو الذي يحمل الدواة هـ
 ويحفظها ومعناه ماسك الدواة **واول** من احدث هذه الوظيفة الملوك
 السكجوقية وكانت في زمنهم وزمن الخلفاء الرجل منعم **وقال** صارت في زمن
 الظاهر لاميير عشرة والحجدار ماسك النخبة التي للمناس **وقال**

ذكر قضاة مصر

قال ابن عبد الحكم **اول** قاض استنقضي بمصر في الاسلام كما ذكر
 سعيد بن عفير قيس بن ابي العاصي سنة اربع وعشرين فكتب عمر ابن الخطاب
 الي عمرو بن العاصي ان يستقضي كعب بن يسار بن سنة **قال** ابن ابي مرزم هـ
 وهو ابن بنت خالد بن سنان العيسمي الذي تينا في الفترة بين عيسى بن مريم وبين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني كعب ان يقبل القضا **وقال** قضيت
 في الجاهلية ولا اعوذ اليك في الاسلام **حدثنا** سعيد بن ابي لهيب
قال كان تنسي ابن ابي العاصي بمصر ولاه عمرو ابن العاصي القضا وقد قيل ان اول
 من استنقضي بمصر كعب ابن سنة على القضا فارسل اليه عمرو فاقره **قال**

كتاب عمر بن الخطاب فلم يقبل حد ثنا المفري عبد الله بن يزيد اما حيوه
بن شرح ابا الضحاك بن شرحيل العاقلي ان عمار بن سعيد النخعي اخبره ان عمر
بن الخطاب كتب الي عمرو بن العاصي ان يجعل لعبد بن صنه علي القضا فارسل اليه
عمرو وافراده كتاب امير المؤمنين فقال كتب والله لا تجيبه الله من امر الجاهلية
وما كان فيها من الهلكة ثم يعود فيها ابدأ اذا اجزاء الله منها فالي ان يقبل القضا
فتركه عمرو وقال ابن عمرو وكان حجة في الجاهلية **فاما** امتنع لعبد
ان يقبل القضا وروى عمرو بن العاصي عثمان بن قيس بن ابي العاصي القضا
وقد كان عمرو بن ابي الخطاب كتب الي عمرو بن العاصي ان يفوض له في الشرف
قال وقد عاصروا خالد بن ثابت الغنمي ليحمله على الكس في استغفاه منه فكان
سرجل بن حسنة علي الكس وكان مستمدا من محمد بن علي الطواحين طواحين هـ
البلغس واقام عثمان علي القضا الي ان صرف سنة اثنتين واربعتين **ثم**
ولي سليم بن عمار النخعي علي القضا في ايام معاوية بن ابي سفيان وجعل اليه
العقاص والقضا جميعا حد ثنا عبد الله بن يزيد المفري بن الجهمية بن ا
شرح بن الحجاج بن شداد الضعاعي ان ابا صالح سعيد بن عبد الرحمن هـ
الغفاري اخبره ان سليمان بن عتر كان يقض على الناس وهو قائم **فقال** له
صلى ابن الحوث الغفاري وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ما نزلنا عندك دنيا ولا قطعنا ارحامنا حتى قمت انت واصحابك بين اهلنا
وكان سليم بن عتر احد العباد المجتهدين وكان يقوم في ليلة فيبدي القضا
حتى يختمه ثم ياتي اهله ثم يقوم فيغسل ثم يقرأ بقرانهم ثم ياتي اهله وورعا
فعل ذلك في الليلة مرات فلما ماتت امراته رحمت الله فوالله لقد
كنت ترضي ربك وكنت اهلك **ثم** لما ولي مسلمة بن مخلد البلد وهي الساب
بن هشام بن عمرو واحد بني مالك بن جندل شرطه وكان هشام بن عمرو واحد
النفر الذين قاموا في نقص الصحيفة التي كان في قرطيس كندت وكان عمر
بن العاصي ولي لساب بن هشام شرطه بعد خارجه بن حذافة وكان
ايضا علي شرطه عبد الله بن سعد بن ابي شرح **ثم** خول مسلمة
الساب وولي عابسي ابن ربيعة المرادي الشرط **ثم** جمع له القضاء مع
الشرط وسبب ذلك ان معاوية كتب الي مسلمة بامر بالبيعة هـ
ليزيد فاني مسلمة الكتاب وهو بالاسكندرية فكس الي لساب بذلك
فباع الناس الاعبد الله بن عمرو بن العاصي فاغاد عليه مسلمة الكتاب
فلم يفعل **فقال** مسلمة من لعبد الله بن عمرو ففلا عابسي بن سعيد
انا فقدم الغسقاط فبع الي عبد الله بن عمرو فلم يات به فدعا بالنازل والخطب

لحرق

لحرق عليه قصر فاني فباع واستمر عابسي علي القضا حتى دخل مروان
ابن الحكم مصر في سنة خمس وستين **فقال** ابن قاصم فدي له عابسي كان
امبا لا يكتب **فقال** له مروان اجعت كتاب الله **قال** لا **فاحكمت**
القران **فقال** لا **فقال** فيما تقضي **قال** اقصي مما علمت واسأل عما جهلت
قال انت العاصي فلم يزل عابسي علي القضا الي ان توفي سنة ثمان وثمانين
فولي عبد العزيز بن مروان بشير بن النصر المزي القضا **ثم** ولي عبد الرحمن
بن حنيفة الخولاني وجمع له القضا والقصاص وبيت المال فكان باخذ رزقه
في السنة الف دينار علي القضا فلم يكن يحول عليه الحول وعنده ما يحب
فيه الزكاة **فلم** يزل علي القضا حتى مات سنة ثلاث وثمانين **وقال** بل
ولي في سنة ثلاث وثمانين ومات في سنة خمس وثمانين **ثم** ولي القضا
مالك بن شرحيل الخولاني سنة ثلاث وثمانين فلم يزل حتى مات فولي
من بعده يونس بن عطاء الحصري وجمع له القضا والشرط فلم يزل حتى
مات سنة ست وثمانين فولي **ثم** ولي ابن اخيه اوس **ثم** ولي عبد الرحمن
بن معاوية حديث الكندي وجمع له القضا والشرط فنوفي عبد العزيز بن مروان
وولي بعد عبد الله بن عبد الملك فاراد عزله ابن حجاج فاستخيرا من عزله
عن غير شئ ولزجر عليه مقالا ولا متعلقا فاولاه مراطة الاسكندرية
دولي عمران بن عبد الرحمن بن شرحيل بن حسنة القضا والشرط **فلم**
يزل الي سنة تسع وثمانين فغضب عليه عبد الله بن عبد الملك فعزله هـ
دولي عبد الاعلى بن خالد بن ثابت الغنمي مكابد **ثم** ولي عبد الله بن عبد
الملك العزلي وولي قره ابن شريك العنسي الامرة فعزل عبد الاعلى هـ
دولي عبد الله بن عبد الرحمن بن حنيفة وهو ابن حنيفة الاصغر **ثم** عزله
في سنة ثلاث وكشعبن وولي عياض بن عبد الله الازدي ثم السلامي
ثم صرف في سنة ثمان وكشعبن واعيد بن حنيفة **ثم** صرف واعيد
فلم يزل الي سنة مائة **ثم** صرف وولي عبد الله بن خدام **ثم** صرف
سنة اثنتين ومائة وولي يحيى بن ميمون الحصري فاقام الي سنة اربع
عشرة ومائة **ثم** صرف ولم يكن بالمجود في ولايته **ثم** ولي يزيد هـ
ابن عبد الله بن خدام **ثم** صرف وولي الخبار بن خالد المدطي فاقام نحو
سنة ومات سنة خمس عشر ومائة وكان محمود احميل المذهب
ثم ولي ثوبان بن خمر الحصري فاقام ما شاء الله **ثم** استعفي فقبيل له فاشتر
عليه ارحل توليه **فقال** كاتي خمر بن يعقوب الحصري فولي خمس سنة
احدي وعشرين ومائة فلم يزل حتى صرف سنة ثمان وعشرين ومائة

وولي عبد الرحمن بن سالم بن ابي سالم الجليشان فلم يزل الي ولاية بني العباس
سنة ثلاث وثلاثين وما يند فصرف عن القضاء واستعمل علي الحراج وركب
خير بن نعيم فلم يزل حتى غرول نفسه في سنة خمس وثلاثين وذلك ان
رجلا من الجند قذف رجلا محاصدا اليه وثبت عليه شاهدا واحدا
فامر مجلس الجند الي ان ثبت الرجل شاهدا اخر فارسل ابو عون عبد
الملك بن يزيد فخرج الجند من الحلب فامر لحو وحرس في بيته
وترك الحكم فارسل اليه ابو عون عبد الملك فقال لا حتى ترد الجند
الي مكانه فلم يرد وتم علي عزمه فقال لواله فاسر عليا بن رجل يوليه فقد
كاتبني عوث بن سليمان فولي عوث ابن سليمان الحضرمي فلم يزل حتى
خرج مع صالح بن علي الصايغة **شذوي** ابو خزيمة ابراهيم بن يزيد
الحضرمي وذلك ان اباعون ويقال صالح بن علي بن رزي رجل يوكيد القضاء
فاشير عليه لانه نفي حيوه بن شريح وابوخزيمة وعبد الله بن عياش
القتاني وكان ابو خزيمة يومئذ بالاسكندرية فاستخمس ثم اتى بصرى اليه
فكان اول من بو طرجيوه بن شريح فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فلم ي
رأي ذلك حيوه اخرج مفتاحا كان معه فقال هذا مفتاح بيتي ولقد
انشتت الي لقاربي فلما راوا عزمه تركوه فقال لصدر حيوه لا تظهروا
ما كان من ابائي لا يصحابي فيفعلوا املا ما فعلت فمنا حيوه **شذوي** لابي
خزيمة فعرض عليه القضاء فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فضعف
قلبه ولم يحل ذلك فاجاب الي القبول فاستنقضي وكان ابو خزيمة بمحل
الارسان ويديعها قبل ان يلقى القضاء فمريه رجل من اهل الاسكندرية وهو
في مجلس الحكم فقال لا خنبرن ابوخزيمة فوقف عليه فقال له يا ابوخزيمة
اخرجت الي رستن لفرسي فقام ابو خزيمة الي منزله فخرج رسنا فباعه مندم
جلس وكان ابو خزيمة المرادي صديقا لابي خزيمة فمريه يومئذ ما فاسر عليه فلم
يرمنه مما كان يعرف وكان قد خوصم اليه في جدار فاستند ذلك علي ابي خزيمة
فشكاه الي بعض قرابته فسأل ابوخزيمة فقال ما كان ذلك الا ان خصمك خفت
ان يروي سلاحه عليك فبكره ذلك عن بعض محبته فقال ابو خزيمة فاني اشهد
ان الحدار له ثم استعفي ابو خزيمة فاعفي وولي مكانه عبد الله بن بلال الحضرمي
ويقال انما هو عوث الذي كان استخلفه حين تخضر عوث الي امير المؤمنين
ابي جعفر وذلك في سنة اربع واربعمين ثم قدم عوث فاقره خليفته له حكم
ابن الناس حتى مات عبد الله بن بلال **قاسم** بن بكير لم يزل ابو خزيمة
علي القضاء حتى قدم عوث من الصايغة فعزل ابو خزيمة وزد عوث **شذوي**

ان عوثا شخص الي العراق فاعمد ابو خزيمة الي القضاء فلم يزل حتى توفي
بعينه اربع وخسين وكان بن جرح اذ ذاك بالعراق قال **قاسم** دخلت علي
امير المؤمنين ابو جعفر فقال لي ابراهيم بن جرح لقد توفي بيلدي رجل اصبية
به العامة قلت يا امير المؤمنين ذاك اذن ابو خزيمة قال نعم **شذوي**
والي مكانه ابن طهفة واجري عليه في كل شهر ثلاثين دينار وهو اول
قضاة مصر اجلي عليه ذلك **قاسم** قاض القضاة بها خليفة وانما
كان ولاية البلد هو الذين يولون القضاة فلم يزل قاضيا حتى صر سنة
اربع وستين وولي اسماعيل بن سميع الكوفي وعزل سنة سبع وستين
وكان محمودا عندها لبلد الا انه كان يذهب الي قول ابي حنيفة ولم يكن
اهل البلد يومئذ يعرفونه قال ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال كنت
فيه الثلث بن سعد الي امير المؤمنين يا امير المؤمنين انك وليتنا ولا
يكيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهورنا مع افا ماعلمنا في
الدينار والدرهم الا خبرا فكتب بعزله ورد عوث بن سليمان علي القضاء
فاقام حتى توفي في جمادى الاخرة سنة ثمان وستين **شذوي** ابو رجاء
حماد بن مسعود قال قدمت امرأة من الريف فزرت عوثا راها الي المسجد
فنسكت الي امرها فنزل عن دابته وكتب لها حاجتها ثم ركب الي المسجد
فانصرفت المرأة وهي تقول اصابت والله امرئ حين سميتك عوثا انت عوث
عند اسمك وقيل انه اول قاض ركب للهدال مع المشهود وقيل
ابن طهفة فليامات عوث ولي الفضل بن فضال بن عبيد القنباري ثم عزله
سنة تسع وستين وهو اول القضاة بمصر طول الكتب وكان احد فضلا
الناس وخيارهم **شذوي** ولي بو طاهر الاعرج عبد الملك بن محمد بن ابي بكر
بن حزم الانصاري وكان محمولا في ولايته **شذوي** استعفي فاعفي في سنة اربع
وسبعين قالوا فاسر علينا رجل فاسر بالفضل بن فضالة فولي الفضل فقام
الي صفر سنة سبع وستين وعزل وولي محمد بن مسروق الكندي من
اهل الكوفة ولم يكن بالمجودي في ولايته وكان فيه عمو وخير فلم يزل الي سنة
اربع وثمانين فخرج الي العراق واستخلف اسحق بن الفرات النخعي فعزل في
صفر سنة خمس وثمانين وولي عبد الرحمن بن عبد الله بن الحبير بن عبد الرحمن
بن عمرو الخطاب وهو اول من دون اسماء المشهود فقام الي ان عزله
في جمادى الاولي سنة اربع وثمانين وولي قاسم بن ابي بكر البكري من ولد
ابي بكر الصديق وكان يذهب مذهب ابي حنيفة فاقام حتى توفي في اول يوم
من المحرم سنة ست وثمانين ثم ولي ابراهيم بن البكاواه جابر بن الاشعث

وجابر بن يزيد والي البلد فاقام الي ان صرف جابر سنة ست وستين
وولي مكانه عباد بن محمد فعزله ابن الكا وولي طبيعة بن عيسى الحضرمي
فاقام حتى قدم المطلب بن عبد الله بن مالك سنة ثمان وستين فعزل
طبيعة وولي الفضل بن غانم وكان قدّم مع المطلب من العراق فاقام نحو سنة
ثم غضب عليه المطلب فعزله وولي طبيعة بن عيسى فاقام حتى توفي في
ذي القعدة سنة اربع ومائتين فولي السدي بن الحكم بعد مشاورة اهل البلد
ابراهيم بن اسحق القاري حليف بني زهرة وجمع له القضاء والتقصص وكان
رجل صدق ثم استعفى لشي اكره فاعفي وولي مكانه ابراهيم بن الجراح
وكان يذهب الي قول ابي حنيفة ولو يكن بالمدنوم في ولايته حتى قدم عليه
ابن من العراق فتغيرت حاله وفسدت احكامه فلم يزل الي سنة اربع عشرة
ومائتين فدخل عليه عبد الله بن طاهر البغدادي فعزله وولي عيسى بن المنذر
ابن محمد بن المنذر وخرج ابراهيم بن الجراح الي العراق ومان هناك واحسري
عبد الله بن طاهر علي عيسى بن المنذر اربعة الاف درهم في الشهر وهو
اول قاض اجري عليه ذلك واحارزه بالف دينار فلما قدم المعتمد مصر في سنة
اربع عشرة ومائتين كله فيه ابن ابي داود فامر به فوقف عن الحكم ثم
استخص بعد ذلك الي العراق فمان هناك وبقيت مصر بلا قاض وقدم
المأمون الخليفة مصر في محرم سنة سبع عشرة وولي القضا يحيى بن اكنم
مخاضها ثلاثة ايام وخرج المأمون الي سحر واصلى احوالها وتوجه الي الكوفة
وعاد الي مصر وخرج عنها في الخامس من صفر وجعل القضا بمصر ابي هرون
ابن عبد الله الزهري الملقب بقله ذلك وهو بالشام فقدم في رمضان سنة
سبع عشرة ومائتين وكان محمودا عفيفا محببا في اهل البلد فاقام الي ربيع
الاول سنة ست وعشرين فكتب اليه ان يسلك عن الحكم وقد كان تغفل
مكانه علي ابن ابي داود وقدّم ابو الوزير قاصدا واليا على جراح مصر
وقدم معه كتاب ولاية محمد بن ابي الليث الاصم فلم يزل قاضيا الي شعبان
سنة خمس وثلاثين ومائتين فعزل وحبس وبقيت مصر بلا قاض حتى
ولي الحارث بن مسكين في جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين ثم صرف في
ربيع الاخر سنة خمس واربعين وولي دحيم بن اليتيم عبد الرحمن بن ابراهيم
ابن ابي نعيم الدمشقي حاتم ولايته بالبرمله فتوفي قبل ان يصل الي مصر
في العام المذكور وولي بعده بكار بن قتيبة من اهل البصرة من ولد ابي بكر
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل البلد في جمادى الاخرة فاقام
قاضيا واحمد بن طولون يصله في كل سنة الف دينار ثم ان ابن طولون بلغه

ان الموفق

ان الموفق خرج عن طاعة اخيه المعتمد وكان المعتمد ولي عهد اخيه فاراد
ابن طولون بكنية الموفق من ولاية العهد فوافقه فقها مصر وخالف
القاضي مكارم بحسبه احمد بن طولون وذلك في سنة ٢٥٧ ورتب في الحكم
عوضا عنه وهو كالحليفة عنه محمد بن شاذان الجوهري ومان مكارم في ذي
الحجة سنة ٢٧ واقامت مصر لمكارم بلا قاض حتى ولي شام وويه بن احمد
ابن طولون ابا عبد الله محمد بن عبده بن حرب القضا سنة سبع وسبعين
وما تبقى فاقام الي سنة ثلاث وثمانين فالزم منزله في جمادى الاخرة وبقيت
مصر بلا قاض حتى ولي ابو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي فاقام ثمان سنين
وعزل في صفر سنة اثنين وستين واعيد بن عبده ثم صرف في رجب
من السنة وولي ابو مالك بن ابي الحسن الصغير ثم ولي بعده ابو عبيد علي
ابن الحسين بن حرب المعروف بابن حرب وويه في شعبان سنة ثلاث وستين
ثم عزل عن سنة ٣١ قال ابن بونس في تاريخ مصر كان ابو عبيدة بن حرب
شيا عجا مارا ياقبله ولا بعده مثله وكان اخر قاض يركب اليه امرا
مصر وكان لا يقوم للاسراذ اتاه ثم ارسل موقعه الامام ابا بكر بن
الحراد الي بغداد سنة احدى وثلاثمائة في طلب اعفائه عن القضا
فاعفى انتهى هذا ما ذكره ابن الحكم وولي مكانه ابو الذر محمد بن يحيى بن
الاسواني خلافة لابي يحيى عبد الله بن ابراهيم بن مكنوم الي ان صرف في
صفر سنة اثنين وثلاثمائة وولي ابو علي عبد الرحمن بن اسحق بن محمد
ابن معنوا السدوسي وصر في ربيع الاخر سنة ١٤ وولي ابو عثمان
احمد بن ابراهيم بن حماد وصر في ذي الحجة سنة ١٧ وولي ابو محمد عبد الله
ابن احمد بن ربيعة بن سلمان الربيعي الدمشقي وصر في جمادى الاخرة
سنة ١٩ واعيد ابو عثمان بن حماد وصر في ربيع الاخر سنة ٢٠ واعيد
الربيعي وصر في صفر سنة ٢١ وولي ابو هاشم اسعبل بن عبد الواحد
الربيعي المقدسي الشافعي وصر في ربيع الاخر من السنة وولي ابو جعفر
احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة البغدادي وصر في رمضان سنة ٢٢
وولي ابو عبد الله محمد بن موسى بن اسحق السرخسي ثم ولي ابو بكر بن الحراد
الامام المشهور صاحب المولدات بالمرامير مصر في ربيع الاول سنة ٢٤
فباشتمدة لطيفة ثم ولي محمد بن بدر سوي ابن حليمه خلافة لمحمد بن
ابن ابي السوار الي ان مات ٣ وولي ابو محمد عبد الله بن احمد بن شعيب
ابن الفضل بن مالك بن دينار يعرف بابن اخذ ولبيد وصر في سنة ٢٣
واعيد ابن الحراد وولي بعده عبد العزيز بن الحسن بن عبد العزيز العياشي

الهاشمي خليفة لاجنه ثم صرف في ذي الحجة سنة ٢٣٩ وولي ابو بكر بن عبد
ابن محمد الخبيبي الشافعي سنة ٤٠٠ فاقام الي ان مات في المحرم سنة ٤٠٨ وولي
بعده ابنه محمد فاقام شهرا واحدا ثم اعتل ومات في سادس ربيع الاول
من عامه فولي كاقور بعده ابا الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله البغدادي
الذهلي الملقب فاقام ست عشرة سنة وقيل ثمان عشرة سنة الي ان قامت
الدولة العبيدية بالقاهرة وقدم المعز ومعه قاصبه ابو حنيفة النعمان
ابن محمد بن منصور القبر وابي فاجم ابو الطاهر بالمعز فاجب به واقربه
علي ولايته واقام النعمان بمصر لا ينظر في شئ ثم ان ابا الطاهر استعفى قبل
موتة ببسبب فاعفى وذلك في صفر سنة ست وستين وولي بعده الحسين
علي بن النعمان وكان شيعيا غاليا وشاعرا مجروفا فاقام الي ان مات في
رجب سنة ٤٠٩ وهو اول من تعبت نقاضا لعضاه في مصر ولو لم يكن يدعي
بذلك الاسعداد وولي بعده اخوه ابو عبد الله محمد وكان شيعيا ايضا قال
ابن زولاق ولو شاهدت بمصر نقاض من الرياسة ما شاهدناه له ولا ان
بلغنا ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك استحقاقا لما فيه من العلم
والصيانة والهيبة واقامة الحق وقد ارتفعت رتبته ان العزيز اجله
معه يوم العيد على المنبر وزادت عطية في دولة الحاكم الي ان مات في صفر
سنة ٤١٩ وولي القضا بعده ابن اخيه الحسين علي بن النعمان ثم صرف
سنة ٤٢٠ وولي ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن النعمان ثم صرف في رجب
سنة ٤٢١ وولي بعده مالك بن سعد الفارقي ثم صرف في ربيع الاخر
سنة ٤٢٢ وولي ابو محمد قاسم بن عبد العزيز بن النعمان صرف في رجب
سنة ٤٢٣ وولي ابو الفتح عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم صرف في
ذي القعدة سنة ٤٢٤ واعيد ابو محمد القاسم بن عبد العزيز بن النعمان
ولقب نقاضي القضاة وراعي الرعايا وثقة الدولة وامير الامراء وشر
الحكام واستخلف عنه القاضي يحيى الشهاب فاقام ثلاث عشرة
سنة ثم عزل في المحرم سنة ٤٢٥ واعيد قاسم ثم صرف من عامه وولي
مكانه ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن الباروري ثم اصيف اليه
الوزارة ايضا وهو اول من جمع بينهما ثم صرف عنهما في المحرم سنة ٤٢٥
وولي القضا ابو علي احمد بن قاضي القضاة عبد الحاكم بن سعيد
الفارقي ثم صرف في ذي القعدة من السنة وولي ابو القاسم عبد الحاكم
ابن وهب بن عبد الرحمن المليجي ثم صرف في جمادى الاخرة سنة ٤٢٦
وولي ابو عبد الله احمد بن محمد بن زكريا بن عمر بن ابي العوام الي ان مات

في ربيع

في ربيع الاول سنة ٤٢٣ واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم بن سعيد ثم
صرف في رجب واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في رمضان
وولي ابو محمد عبد الكرم بن عبد الحاكم بن سعيد ثم صرف في صفر سنة ٤٢٤
واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن ثم صرف في المحرم
سنة ٤٢٥ واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم بن صافا للوزارة ثم صرف في
صفر واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في شعبان وولي ابو
احمد الحسن بن بجلي بن السديني كدبنة مضافا للوزارة ثم صرف في المحرم
سنة ٤٢٦ واعيد الحسن بن بجلي بن ابي كدبنة ثم صرف في ربيع الاخر واعيد
ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في رمضان واعيد ابن ابي كدبنة
ثم صرف في ذي الحجة واعيد بن عبد الحاكم ثم صرف في نصف المحرم سنة ٤٢٧
واعيد بن ابي كدبنة ثم صرف في السادس والعشرين منه واعيد جلال
الملك احمد بن عبد الكرم ثم صرف في جمادى واعيد بن ابي كدبنة ثم صرف
في نصف رجب واعيد عبد الحاكم بن وهب ثم صرف واعيد بن ابي كدبنة
ثم صرف في صفر سنة ٤٢٨ واعيد جلال الملك ثم صرف واعيد بن ابي كدبنة
ثم صرف في المحرم سنة ٤٢٩ وولي عبد الحاكم المليجي ثم صرف في سابع جمادى
الاخرة واعيد بن ابي كدبنة ثم صرف في ذي القعدة واعيد جلال الملك
ثم صرف في صفر سنة ٤٣٠ واعيد المليجي ثم صرف في ربيع الاول واعيد
ابن ابي كدبنة ثم صرف في جمادى الاولى واعيد جلال الملك ثم صرف
في رمضان واعيد المليجي ثم صرف في ذي الحجة واعيد بن ابي كدبنة ثم
صرف في صفر سنة ٤٣١ واعيد المليجي ثم صرف بعد يوم وولي خضر الملك
ابن قاضي القضاة الوزير البياز وولي ثم صرف في سوال واعيد ابن ابي
كدبنة ثم صرف في ذي القعدة واعيد المليجي ثم صرف واعيد بن ابي
كدبنة في ربيع الاول سنة ٤٣٢ ثم صرف في سنة ٤٣٣ وولي ابو علي حمزة
ابن الحسين بن احمد العزقي الي ان مات سنة ٤٣٢ وولي ابو الفضل
طاهر بن علي القضاعي ثم ولي بعده جلاله له وله ابو القاسم علي بن احمد
ابن عمار ثم صرف وولي سنة خمس وسبعين ابو الفضل هبة الله بن الحسين
ابن محمد الرحمن بن سانه ثم وولي ابو الفضل بن عتيق ثم وولي ابو الحسين
علي بن يوسف بن الكحال ثم صرف وولي سنة ٤٣٧ ثم الاحكام ابو الفضل
محمد بن عبد الحاكم المليجي ثم وولي الحسن بن علي بن احمد المدرسي ثم صرف بعد
شهر وولي ابو الطاهر محمد بن رجالي ان مات سنة ٤٣٣ وولي ابو العتج
محمد بن جهر بن ذكوانا بلسي ثم صرف في ربيع الاول سنة ٤٣٤ لله لونه احد

في مجلس الحكم وولي حسين بن يوسف بن احمد الرضا في ثم صرف وولي
ابو النجيد بن بور الحداد بن ثم وولي ابو الفضل بن شير النابلسي المعروف
بالجليلين ثم استعفى فاعفى سنة ٤٤٦ وولي الرشيد ابو عبد الله محمد بن
قاسم بن زيد الصقلي الي ان مات فاعيد الجليلين الي ان مات وولي لقده
الملك ابو الفتح مسلم بن علي الرسعني سنة ٤٤٣ قال ابن ميسر في تاريخه
مصر لما ولي الحكم رفع اليه الافضل الي قد اعترف ما في مودع الحكم من مال
المواريت وكان يقارب مائة الف دينار ورفعه الي بيت المال اولى من يركب
في المودع وان لها سنين طويلة لم يطلب شي منها فوقع على رقبته انما قلده
الحكم ولا يراي لها فيما لا يستحقه فان تركه على حاله لم يستحقه ولا تراجع فيه
ثم اتفقوا على صلي اماما في مجلس حرا صلاة الصبح وحلفه الوزير المأمون
فقرا سورة والنشس وصحاها فارخ عليه وفز اناقة الله وسقياها
بالمون فعزل عن القضا سنة ٤١٦ وولي ابو الحجاج بن يوسف المغربي الي ان
مات سنة ٤٢١ وولي ابو عبد الله محمد بن هبة الله بن الميسر القيرواني
ولقب القاضي الامير سنان الملك شرف الاحكام قاضي القضا عمده
امير المؤمنين قال سبطه في تاريخ مصر وهو الذي اخرج الفسطاط
بالكلوي ثم صرف في ربيع الاول سنة ٤٢٦ وولي ابو الفتح صالح بن عبد الله
ابن رحام ثم صرف في جمادى الاخرة وولي سراج الدين محمد بن جعفر الي ان قيل
في سؤال سنة ٤٣٨ واعيد ابن المسير ثم صرف في المحرم سنة ٤٣١ وولي الاعز
ابو المكارم احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عفيف الي ان مات في شعبان سنة
٤٣٣ واقام الحكم ثلاثة اشهر ثم اخبر ابو العباس احمد بن الخطيب فاشترط
ان لا يحكم بذهب الدولة فلم يكن من ذلك وولي محمد الانباهية الله بن حسين
الاصطاري يعرف بابن الازرق في ذي القعدة سنة ٤٣٣ ثم صرف
في جمادى الاخرة سنة ٤٣٤ وولي ابو الطاهر اسعيل بن سلامه الاضالع
ثم صرف في المحرم سنة ٤٣٤ وولي ابو الفضائل يونس ومحمد بن الحسن
المقدسي ثم صرف سنة ٤٣٧ وولي عبد المحسن بن محمد بن مكرم ثم صرف
ثم ولي ابو الجهم بن خالي ثم ولي ابو المعالي مجلي بن جميع الشافعي
صاحب الدخاير فاقام الي سنة ٤٣٩ ثم صرف واعيد ابو الفضائل بن
يونس ثم صرف وولي الفضل بن القاسم حلال الدين هبة الله بن عبد الله
ابن كامل بن عبد الكريم الصوري في شعبان سنة ٤٣٩ ثم صرف في المحرم
سنة ٤٤٠ واعيد ابو الفاضل يونس ثم صرف في ذي الحجة من السنة
واعيد ابن كامل ثم صرف في ربيع الاول سنة ٤٤٩ وولي الاعز ابو محمد الحسن

الذي

ابن علي بن سلامه المصري ثم صرف وولي ابو الفتح عبد الجبار بن اسعيل
ابن عبد الفتوي ثم صرف واعيد ابن كامل في ذي الحجة سنة ٤٤٤ فلما
استولي الملك الناصر صلاح الدين بن ابوب علي القاهرة وزرع عن
العاضد ازال دولة الرضا والسبعة وصرف ابن كامل وولي صدر
الدين عبد الملك بن درباس الكندي الشافعي قضا القضاة بالقاهرة
وذلك في سنة ٤٤٦ فاقام الي ان صرف بعد وفاة صلاح الدين في ربيع
الاول في سنة تسعة تسعين في ايام العزيز وولي في سنة ٤٤٩ مجي
الدين محمد ابو حامد بن الشيخ شرف الدين عبد الله بن هبة الله بن ابان
عصرون ثم صرف في سنة ٤٥١ وولي زين الدين علي بن يوسف بن عبد الله
ابن بتوارا دمشق ثم عزل في جمادى الاولى من السنة واعيد ابن ابان
عصرون ثم عزل في محرم سنة ٤٥٢ واعيد ابن بتوارا ثم صرف في محرم سنة
٤٥٣ واعيد صدر الدين ثم صرف في جمادى الاولى سنة ٤٥٤ واعيد ابن
الدين بتوارا وذلك لما انتزع الملك الافضل علي بن السلطان صلاح الدين
ابن ابوب مملكة مصر من ابن اخيه المنصور محمد العزيز عثمان وكتب له
الصاحب ضياء الدين بصرامه بن الاثير الجزري تقليدا هـ
صورته رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضاه وادخلي برحمتك في عبادك الصالحين من السنة
ان تفتح صدور التقليدات بوعاء بعم بفضله ويكون اوزنا للنعمة
الشاملة من قبله وخيرا لادعيه ما احراه الله علي لسان نبي من انبيائه
اورسول من رسله ولذلك جعلنا من هذا التقليد الذي انصت الله
قلنا في كتابه وصرف امرنا في اختيار اربابه ثم صلينا على رسوله
محمد الصادق مخطابه الساطع بشها به الذي جعلت الملايكه من اجزائه
وضرب له الملك بقباب قوسيين في اقترايه وعلى اله وصحبه الذين هم
من خلفه في محرابه ومنهم من كملت به عدة الاربعين من اصحابه
ومنهم من جعل ثواب الجاهن اثوابه ومنهم من بشرانه من احباب الله
واحيائه اما بعد فان منصب القضا في المناصب بمنزلة
المصباح الذي به يستضاء او بمنزلة العين التي عليها يعتمد الاعضاء
وهو خير ما رقت به الدول مسطور كتابها واجزلت به مدخور ثوابها
وجعلته بعد الاعقاب كله باقية في اعقابها وقد جعله الله شافي
النوبة حكما ووارثها علما والقيام بتفديت شرعا مادام الاسلام
يسمي لا يستنصله الا الواحد الذي بعد كحل في محله واذا جا

الدنيا بأسرها خفت على أمه وقد اجلبنا النظر بجهندين . وعولنا
على توفيق الله معندين . وقد ساقبل ذلك صلاة الاستحارة وهي
سنة مشيخة . وبركة في الاعمال موصوغة . لا جرم انا ارشدنا في
اثرها الي من صرح الرشيد فيه باتاره . وقال الناس هذا هو الذي
جار على فترة من وجود انظاره . وهوانت ايها القاضي فلان محمد
الله جنبك . وجعل التوفيق من صحتك . وانزل الحكمة على يدك
ولسانك وفلبك . وقد فلك ناك هذا المصعب بمدينة مصر واعمالها
وهي مصر من الامصار تجمع وجوها واعيانا . وقد رسم بانه كرسى ملكه
عزرا وبمينا واعظت سلطانا . ولما فلك ناك هو علمنا انه سيعود وهو
بك غض طري . وان ولايته سيطت منك بكفوفى بك حرية وان
بأحري . فمن طلبها ومن الناس فان لم تكن عندك مطلوبة . ومن اتسب
في جاهته الهه فليست وجاهتك اليها منسوبة . وما اردت بها شيئا
سوي تحمل الانتقال . وسع الراحة بالعب في الاشغال . وتقرض
النفوس لمضاضة الضيم والحيف . والوقوف على السراط الذي هو
ادق من الشعرة واحد من السيف . ولكحك في خلال ذلك لشري
الجنة بساعة من ساعتك . واذا رجعت مقام ربك فقدر اصدته
لمراعاتك وليس في الاعمال الصالحة اقوم من اصيلحق وصنع في لجره
اورد حق مطلق الايام برده . فاستخر الله تعالي رسول ما اوليناك
بغيره لانك بها شامه . ولا تاخذها في الاملاء . وهذا زمان
قد تلاشت فيه العلوم . وعفت رسوم الشريعة حتى صارت كالرسوم .
ومشيت الامة المطيطة . وخلفنا انا فارس والروم واذا نظرنا في دين الله
وجدنا قد خلط امره خلطا . وتخطى رقاب الناس من هو جدير بان يحط
واذنت الساعة بالاقتراب حتى كاد ان يسفوي ما بين السبابة والوسطى
والمنصدي لحفظه بعد نقله شفاكين . وفضله بفضلين . ويوسيه
الله من رحمة كليلين . وحق له ان يتقدم على السلف الصالح الذي كان
كثيرا رثده . حسنا هديه وفضده . وكان قريبا برسول الله صلى الله
عليه وسلم فان اولئك لم يوتوا من جهاله . ولا حروا من قتاله . ولا احدث
في زمانهم بدعة وكل بدعة ضلالة . ونحن نرجوا ان يكون ذلك الرجل
الذي ووزن بالناس فزح وزنه . وسبق القرون الاول . وان ما فر قرنه
ولقد السنه لك لبا سافج جديدا ويسرنا للعل الذي يكون خضرا
لا للهل الذي نود لو انه بيننا وبينه امر الجيد . وابل ثم اياك ان تقف

منامو قفا لاغندار . وما يجتسى عليك الا الشيطان الناقل للطباع في
تقاليب الاطوار . واطال ما افام عابدا عن مصلاه . وعمره بامنسك
حمله ودلاه . ولما كنت عندنا اصبر بنا عن وصيتك صفحا . وتوسمنا
ان صدرك قد شرجه الله فلم تروه سرحا . والذي تضمنته تقليد غيرك
من الوصايا لم يسفر الا عن نقاب حظي الاقلام . وفضرا فوالها عن الماتلة
من مراتب اولي التعليم وبين العلماء الاعلام . ولا يفتر الى ذلك الا
من فعل منصب القضاء على كاهله . وقضى لجهله بتجرمه عليه وفرق بين
عالم امر وجاهله . واما انت فان علم القضاء بعض مناقبك وهو من
اوالتك لان غير ابيك لكن عندنا اربع من الوصايا لا يبر من الوقوف
عليها على سنن التوقيف . واراها الي الاسماع في لباس التجدد
والتحويف . فالاولي منهن وهي المهم الذي زاعت عنه الابصار . وهما
من هلك فيه من الابرار . ولربما سعت هذا القول فظننته مما تجوز
في مثله القابلون . وليس كذلك بل هو بنا عظيم انتم عنه غافلون .
وسنقصه عليك . كما فوضناه اليك . وذلك هو المشويه في
الحكم بين اقوالك وافعالك . والاخذ من صدقك لعدوك ومن
يمينك لشمالك . وقد علمت انه لم تحل دولة من الدول من قوم يعرفون
بطين الحلو . ويفترون بفرز السلطان وهو ظل عليهم لا يدوم .
واذا دعوا المجلس الحكم لهم البطر والاشرع على الامتناع عن مساواة
الحصوم . ولا يفرق بين هؤلاء وبين ضعيف لا يرفع يدا ولا طرفا .
ولا يملك عدلا ولا صرفا . ونحن نبر من مخالفة الدرجات في حكم العزيز
الحليم . ولعن الله اليهود الذين نتخوا اية الدرج بما احدثوه من التجيه
والتحميم . وقد سيطنا بيدك بسطا ليس له انقباض . ولا عليه
اعتراض . وانت القاضي الذي لا يكون اسك منقوصا فيقال فيه
انك قاض . واذا استقلت بهذه الوصيه فانظر فيما يليها من
امر الوكلاء القاميين بمجلس الحكم الذين لا ترو احد منهم الا خليا لوجا .
او خارا حلوبا . واذا اعتبرت احوالهم وحدوا عذابا على الناس
مصوبيا . ولا يتم لهم الا في ستر القضايا ونعيمها . ولا يتحون
شي منها الا نحوا ملها وتوخيمها . فادع الناس من هذه الطائفة المرفقة
بمنصب الجبال التي تاكل الرشا وتخرج في محرج الجعالة . وظهر منها
مجلسك الذي ليس بمجلس ظلم وزور وانما هو مجلس عدل وعداله . ومن
العدل ان تحلي بين الحصوم حتى يكاح بعضهم بعضا . والمهل في مثل هذا

المقام لرعي الرعاية لما قضى • وان كان احد من الخن يحجته فكله الى عالم
الاسرار واذا حصلت له بشي من حق اخيه فلا ينزل ان يقطع له قطعة من
النار • وكذلك فانظر في الوصية المختصة بالشهادة فانهم قد تكاثرت
اعدادهم • واهل استقامتهم • وصار مضيقا لشهادة بساله وسواله
من الحرام من الحلال • واصبح وهو يورث عن الاباء والاولاد والوراثة
تكون في الاموال • والشاهد دليل يمشي القضاء على منهاجه • ويستقيم
باستقامته ويعوج باعوجاجه • فانف كل من شئت منه شائنه •
اورانتك منه رايه • وعليك منهم بمن تخلق مخلوق الحياء والورع • واخذ
بالقول الذي علي شهاه فاشهد او فرغ • وانما الوصية الرايعة فانها ان
مقصورة علي كاتب الحكم الذي اليه الابرار والاصدار • وهو الميمن
علي النقص والابرار • وينبغي ان يكون عازقا بالجلي والوسوم • والحرور
والرسوم • وان تكون فقها في البيوع والمعاملات • والدعاوي والبعنا
ومن ادني صفاته ان يكون فله سياحا • وحظه واصحا • واذا استكمل
ذلك فلا يستصحب حتى يكون العفاق شعاعه • والامانة عبارته • والحفظ
والعلم سوره وسواره • وهذا الرجل ان خلوت به فامض بده فيما
يقول ويفعل • واستتم اليه استنامة الواثق الذي لا يحفل • والله
يختر لنا ذلك فيما بيننا من المرشد • ويجعل اقوالنا مارة بالنعمة اذا
كانت الاقوال من الحصاد • وبعد ان يواناك هذه المكاتب • وحلنا
هذه الامانة • فقدرنا ان نجمع لك من تنفيذ الاحكام وحفظ اصولها
وان لا تخليق من النظر في دليلها ومدلولها • فان اكبرك بوحسن العلوم
من معهوداتها • ويذهب بها من تحت افعال خزائنها • ومضيقا لرس
لمضيق القضاء يشد من عضده • ويكثر من عدده • فنزل المدرسه
العلائية عالما انك قد جفت بين سيقين في قراب • وسدلت
بابها لي تحصيل الثواب ورئت اعز مكان وهو تنفيذ الحكم وطالبت
خير جليس وهو الكتاب • ونحن توصيك بطلبة العلم وصينين اخلا
اعظم من الاخرى • وكلتا ما ينبغي ان تصرف اليهما من اهتمامك شطرا
فالادبي ان نخولهم في اوقات الاستغفال • وتكون لهم كالرايض الذي
لا يسطرهم بساط الراحة ولا يكلفهم مشقة الحلال • والثانية ان
نذر عليهم ارزاقهم اذ اراد المسامحة وتترام فيهم على قدر الافهام والغزاه
وعند ذلك لا تقدم منهم ببيع في كل حين • ويسرك في حالتيه من دينا ودين
والله لا يتولان فيما يتوبه صاحبه • ويوفقك للعمل بها لان يكون في قلبك

سابعه وقد فرضنا لك في بيت المال قسما طبيا مكسبه • هنيئا مأكله
ومشربه • لا تقاب غدا على كثيرة • وان حوسنت على قبيلة وتعبيرة •
والغرض في هذا المال ينبغي ان يكون على قدر الكفاف لا على نسبة الاقدار
ورب منحوص فيما شئت نفسه من مال الله ومال رسوله ليس له في الاخرة
الا النار • والدينا جلوة خضرة تلعب بزوي الالباب • وعلاقاتها
تجدد الايام فلا تنتهي الارباب منها الا الي ارباب • ومن اراد الله به
خير لم يسلك الهوا وان سلك كان لمن استظل بظل شجرة ثم راح وتركها
وتحن لخلص الصراعه والمسلة في السلامة من تبعاتها • وان يوفق لرعي
ولا يبه العدل والاحسان اذ جعلنا من رعايتها • وهذا التقليد ينبغي
ان يقر في المسجد الجامع بعد ان يجمع له الناس على اختلاف المراتب ما بين
الاباعد والاقارب • والعراقيب والدواب • والاشايب وغير
الاشايب ولكن قرانته بلسان الخطيب على منبره • وليقل هذا يوم رسم
تحمل صنه واعتصام مختصره • ثم بعد ذلك فانت ماخوذ بنصف مطاوع
على الايام • وابانة في قلبك بالعلم الذي لا يحطى مسطره اذا محنت سطره
الاقلام • واعلم انما عداواياك بين يدي الحكم العدل الذي تكلف لده
الالسنه عن خطاياها ونسنتطق الجوارح بالشهادة علي اربابها • ولا
يخون منه حينئذ الامن ابي قلب سليم • واشفق من قول بيده لا تارث
علي اثنين ولا تولين مال يتيم • والله ياخذ بناصية كل منا اليه
ويجرحه من هذه الدنيا كفا فالاله ولا عليه • والسلام قول عماد الدين
عبد الرحمن بن عبد العلي ابن السكري مصنف الحواشي علي الوسيط ثم
صرف في المحرم سنة ١٣ الاله طلب منه فرض شي من مال الايتام فاشفق
قال **القاضي** تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى وبلغني انه
كان في زمانه رجل صالح يقال له الشيخ عبد الرحمن النوبري وكان كثير
المكاشفات والحكم بها وكان القاضي عماد الدين ينكر عليه فبلغ القاضي
انه اكثر الحكم بالمكاشفات فعزله فقال **النوبري** عزلته ودرسته
فكانت قال **و** بلغني عن الطهيري الترمذي شيخ ابن الرفعه قال
زارت قبر القاضي عماد الدين بعد موته يا بام فوجدت عنده فقيرا فقال
لي يا فقيه يحشر العلماء على راس كل واحد منهم لو اوفى هذا القاضي عماد الدين
منهم وطلبت علمه ووطي **بعده** شرف الدين محمد بن عبد الله الاسكندراني
المعروف بابن عين الدين قضا القضا بالقاهرة والوجه البحرى **ومشاج**
الدين عبد السلام بن علي بن الخراط مصر والوجه القبلي **مصر** فابن الخراط

في شعبان سنة سبع عشرة وستمائة جمع العلمان لابن عيين الدولة
ثم صرف ابن عيين الدولة عن مصر والوجه القبلي بالقاضي بدر الدين
يوسف بن الحسن السجاري في ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وثلثمائة
بالقاهرة والوجه البحري فقط وفي ربيع الاخر سنة تسع وثمانين
في زمان الامام محمد بن حريز الطبري وهو ان امرأة كادت زوجها فقالت
ان كنت تحبني فاحلف بطلا في ثلاثين يوما فقلت ذلك تقول فله في ذلك المجلس
فحلف فقالت له انت طالق ثلاثا قل فقلت لك فامسك وتوافقا
الي ابن عيين الدولة فقال خذ بعضها وقل انت طالق ثلاثا انطلقك
قال ابن السبكي وكاها ارتفع اليه في المجلس وكان بمصر مغنية تدعى
عجيبه فذاولها الملك الكامل فكانت تحضر اليه ليلا وتغنيه بالحندي
على الدف في مجلس محضرة ابن شيخ السيوخ وغيره ثم انفقت قصبة
بهدنها الكامل عند ابن عيين الدولة وهو في دست ملكه فقال ابن
عيين الدولة السلطان يا مرو لا يشهد فاعاد عليه القول فلما زاد الامر
وفهم السلطان انه لا يقبل شهادته قال انا اشهدا تقبلني ام لا فقال القاضي
لما اقبلت وكيف اقبلت ومجيبه نطلع اليك بحنك كل ليلة وتترنل
تاني يوم بكره وهي تتمايل سكر على ايدي الجوارى وينزل ابن الشيخ من
عندك احسن ما ترلت فقال له السلطان يا كيواج وهي كلمة شتم بالفارسية
فقال ما في الشرع يا كيواج استهدوا على اني قد عزلت نفسي وهضت مجا
ابن الشيخ الي الملك الكامل وقال المصلحة اعادته ليلا يقال كاي شي
عزل القاضي نفسه ونظير الاضار الي بغداد ويشيع الترجيبه وهض
الي القاضي وترضاه وعاد الي القضا ومن شعره
وليت القضا وليت القضا لربك شيئا توكته
وقد ساقني للقضا القضا وما كنت قد ما تمنيت
واقام الي ان توفي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة فولي بعده
قضا القاهر بدر الدين يوسف السجاري وولي الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام قضا مصر والوجه القبلي وكان قدم في هذه السنة من
دمشق بسبب ان سلطانها الصالح استعمل استعان بالفرج واعطاهم
مربيه صيدا وقلعة الشقيف فانكر عليه الشيخ عز الدين وترك الدعاء
له في الخطبة وساعده في ذلك الشيخ جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب
المالكي فعصبا السلطان منهما فخرجا الي الديار المصرية فاسل السلطان
الي الشيخ عز الدين وهو في الحرب فاصدا يتلطف به في العود الي دمشق

ناجته

فاجتمع به ولاينه وقال له ما تريد منك شيئا الا ان تنسب السلطان فقبل
به لا غير فقال الشيخ له يا مسكين ما ارضاه يقبل بي فضلا عن ان
اقبل بده يا قوم انتم في واد وانافي واد والحمد لله الذي عافانا مما اسلاك
به فلما وصل الي مصر تلقاه سلطانها الصالح نجم الدين ايوب واكرمها
وولاه قضا مصر فاتفق ان استاد داره محمدا بن عثمان بن شيخ
السيوح وهو الذي كان اليه امر المملكة عمدا الي مسجد بمصر فعمل على طهره
سائط الحاناته وبعيت تضرب هناك فلما ثبت هذا عذر الشيخ عز الدين
حكم بهدم ذلك البناء واسقط محمدا بن عثمان وعزل نفسه من القضا ولم
تسقط بذلك منزلة الشيخ عند السلطان وظن محمدا بن عثمان ان
هذا الحكم لا يثربه في الخارج فاتفق ان جهرا سلطان رسولان من عبيده
الي الخليفة المستعصم ببغداد فلما وصل الرسول الي الديوان وروى
بين يدي الخليفة وادي الرسالة خرج اليه وساله هل سمعت هذه
الرسالة من السلطان فقال لا ولكن جليتها عن السلطان محمدا بن عثمان
السيوح استاد داره فقال الخليفة ان المذكور اسقطه ابن عبد اللام
فتمن لا تقبل ووايته فرجع الرسول الي السلطان حتى ساق قصبة
بالرسالة ثم عاد الي بغداد واداهما ولما تولى الشيخ عز الدين القضا قضى
لبيع امر الدولة من الاتراك وذكراته لم يثبت عنده انهم احرار وان حكم
الرق مستصحب عليهم بيت مال المسلمين فبذلهم ذلك فغظ لوط عندهم
واحترم الامور والشيخ فاصم لا يصح لهم بيعا ولا شرا ولا نكاحا ولا عتقا
مصالحهم لذلك وكان من جعلهم نائب السلطنة فاستشاط غضبا فاصم
وارسلوا اليه فقال تعقدكم مجلسا وناوي عليكم بيت مال المسلمين ان
فرغوا الامور الي السلطان فبعث اليه فلم يرجع فارسل اليه نائب السلطنة
بالاطقة فلم يبد فيه فانزعج النايب وقال كيف يتادي علينا هذا الشيخ
ويبيعنا ونحن ملوك الارض والله لا ضربته بسيفي هذا فركب بنفسه
في جماعة وجاء الي بيت الشيخ والسيف مسلول في يده فطرق الباب
فخرج ولدا شيخ فزاري من نائب السلطنة مارا ي وشرح له الحال فما
اكرت لذلك وقال يا ولدي ابول اقل من يقبل في سبيل الله ثم خرج
مخيم وفتح بصره على النايب بعست يد النايب وسقط السيف منها
وارتعدت مفاصله فبكي وسال الشيخ ان يدعوله وقال يا سيدي اني
فعلت قال انا ودي عليكم واني بعكم قال فقيم تصرف عننا قال في صالح المسلمين
قال من يقبضه قال انا فتم ما اراد وناوي على الاسرا واحدا واحدا

وغالي في فهمهم وليربهم الا بالثمن الوف وقبضه وصرفه في وجوه
 الخير واتفق له في ولايته القضا عجائب وغرائب. وفيه
 يقول الاديب ابو الحسين يحيى بن عبد العزيز الجزاري
 سار عبد العزيز في الحكم سيرا. ليربته سوي ابن عبد العزيز
 عما حله بعدك وسيرت. شامل بلوري ولفظ وجيز.
 ولم اعزل الشيخ نفسه عن القضا لطف السلطان في رده اليه
 فباشره مدة ثم عزل نفسه منه مرة ثانية وتلفظ السلطان في
 امصاعزله فامضاه وابني جميع نوابه من الحكام وكتب لكل حاكم
 تعليدا ثم ولاه تدريس مدرسته التي انشاها بين القصرين
 وولي بعده افضل الدين محمد الخوجي صاحب المطلق والمعقولات
 فاقام الي ان مات في رمضان سنة ست واربعين وستايه ورثاه
 العزال اربلي بفضيلة اولها.
 قضى افضل الدين بائع وهو فاضل ومات بموت الخوجي الفضائل
 وكان خلفه علي الاحكام الجمال يحيى فلم يزل الي ان تولى القاضي عماد الدين
 القاسم بن ابراهيم بن هبة الله الحموي تبعي الي ان صرف في جمادي
 الاولى سنة ثمان واربعين وتولي القاهره وصرف عنها القاضي بدر
 الدين ورتب قاضيا بصره ووجه القبلي صدر الدين موهوب
 ابن عمر الجزري وكان نائبا عن الشيخ عز الدين ثم صرف واعيد القاضي
 عماد الدين الحموي بمصر ورتب بالقاهره بدر الدين السجاري ودلله
 في رجب سنة ثمان واربعين ثم بعد ذلك بايام يسيره اصيف
 له مصر ايضا وذلك في شوال من السنة ثم صرف عنه القضا بمصر وكان
 يخلعه اخوه برهان الدين وذلك في رمضان سنة اربع وخمسين ورثه
 فيه تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعز ثم صرف السجاري عن
 القاهره ايضا واصيف كاي بنت الاعز الي ان تولى الملال المعز
 ترتب في القاهره بدر السجاري في ربيع الاخر سنة خمس وخمسين
 وبعي مع ابن بنت الاعز مصر خاصة ثم اصيف قضا مصر ايضا الي
 السجاري في رجب من السنة فاقام الي جمادي الاولى سنة سبع
 وخمسين فعزل واعيد تاج الدين بن بنت الاعز قضا مصر والقاهره
 معا ثم في شوال سنة احدى وستين عزل ابن بنت الاعز عن قضا
 مصر وحدها ووليه برهان الدين الحضرمي الحن السجاري
 وبعي مع ابن بنت الاعز قضا القاهره فلم يزل الي رمضان سنة اثنين

وستين فصرف قضا مصر عن السجاري واصيف الي ابن بنت الاعز
 فلم يزل علي هذه الولاية الي ان مات يوم الاحد سابع عشرين ورجب
 سنة خمس وستين قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى وفي ولايته
 هذه جود الملك الطاهر بيبرس القضا الثلاثة من كل مذهب قاض
 في القاهره ثم في دمشق وكان سبب ذلك انه سأل القاضي تاج الدين
 في امر فامتنع من الدخول فيه فقيل له من بابك الختفي وكان القاضي
 هو الشافعي يستنيب من شام المذاهب الثلاثة فامتنع من ذلك تجري
 ماجري وكان الامر متحضا للشافعية فلا يعرف ان غيره حكم في
 الديار المصرية منذ وولها ابو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي في سنة
 اربع وثمانين الي ان مات الطاهر الا ان يكون نائب بعض قضاة
 الشافعية في جزيرته خاصة وكذا دمشق لم يملك بعد ابي زرعة
 المشار اليه الا شافعي قال ابن ميسر في تاريخ مصر في سنة خمس وعشرين
 وخمسماية رتب ابو احمد بن افضل في الحكم اربع قضاة بحكم كل
 قاض بمذهبه ويورث بمذهبه فكان قاضي الشافعية سلطان بن رشا
 وقاضي المالكية ابو محمد عبد المولى بن الديني وقاضي الاسماعيليه ابو
 الفضل بن الازرق وقاضي الامامية ابن ابي كامل ولم يسمع بمثل هذا
 قال ابن ميسر وقد تجد في عصرنا هذا الذي نحن فيه اربع
 قضاة علي الاربعة مذاهب انتهى قال ابن السبكي وقال اهل
 التجربة ان هذه الاقاليم المصرية والشامية والحجازية مني كانت
 البلد فيها غير الشافعية خربت ومتى قدم سلطانا غير اصحاب الشافعي
 زالت دولته سرعيا قال وكان هذا السر جعله الله في هذه البلاد
 كما جعله الله لما لك في بلاد المغرب ولا في حنيقة فيما وراء النهر قال
 وسعدت الشيخ الامام الوالد يقول سمعت الشيخ صدر الدين بن المرحل
 يقول ما جلس علي كرسي مصر غير شافعي الا وقتل سرعيا قال وهذا
 الامر يظهر بالتجربة فلا يعرف غير شافعي الا وطر كان خفيا ومكث
 يسيرا وقتل واما الطاهر فقتل الشافعي يوم ولاية السلطنة **س**
 لما ضم القضا الي الشافعي استديني للشافعي الاوقاف وبيت المال والنوا
 وقضاة البر والايام وحدهم الاربعة ثم انه قدم علي ما فعل وذكر
 انه راي الشافعي في النور لما ضم الي مذهب بينة المذاهب وهو يقول
 قضين مذهبي الملادي او ملك قد عزت لك وعزلت ذريتك الي يوم
 الدين فلم يملك الا يسيرا ومات ولم يملك ولده السعيد الا يسيرا وازالت

دولته ودر بيته الي الان فقرا هذا كلام ابن السبكي قال وجاه بعد
تلاوون وكان دونه تمكنا ومعرفة ومع ذلك مكث الارضية وفي
ذريته الي هذا الوقت وفي ذلك اسرار الله لا يدركها الا خواص عباده
قال وقد حكى ان الظاهر راي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال
عدني عذابا شديدا جعلني القضاة اربعة وقال فرقت كلمة المسلمين
وقال ابو شامة لما بلغه ضم القضاة الثلاثة لم يبيع مثل هذا في ملكه
الاسلام قط وكان احداث القضاة الثلاثة في سنة ثلاث وستين وسبعمائة
واقام ابن بنت الاعز قاضيا الي ان توفي سنة خمس وستين وكان
شديد التصلب في الدين فكان الامراء الكبار يشهدون عنده فلا يقبل
شهادتهم وكان ذلك ايضا من جملة الحوامل على ضم القضاة الثلاثة
اليه وحكى انه ركب وتوجه الي القرافة ودخل علي الفقيه مفضل حتى
تولي عنه الشرف فقبل له تزوج الي شخص حتى توليه فقال لو لم
يعمل لقبلة رحله حتى يقبل فانه يسد عني ثلمة من جهنم قال ابن السبكي
وكان يقال ان القاضي تاج الدين اخر قضاة العدل وانفق الناس على عدله
وقد اجتمع له من المناصب الجليله ما لم يجتمع لغيره فانه ولي خمس عشرة
وظيفة القضاة والوزارة ونظر الاحصاس وتدريس الشافعي والصالح
والحسبية والخطابة ومنيحة السبوح واما امام الجامع وولي بعده مصر
والوجه القبلي محيي الدين عبد الله بن القاضي شرف الدين بن عيين
الدوله والقاهرة والوجه البحري تقي الدين محمد بن الحسن بن رزين
ثم مات ابن عيين الدولة في رجب سنة ثمان وسبعين وعزل ابن رزين
في رجب ايضا سنة ثمان وسبعين لكونه توقف في خلع الملك السعيد
وولي صدر الدين عمير بن القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز قاضي علي
طريقه والده في البحري والصلابة ثم عزل نفسه في رمضان سنة
سبع وسبعين واعيد ابن رزين فاقام الي ان مات في رجب سنة ثمانين
وولي بعده وجهه الدين عبد الوهاب بن الحسين البهنسي قضا
الديار المصرية ثم عزل عن القاهرة والوجه البحري واستمر على قضا
مصر والوجه القبلي الي ان توفي سنة خمس وثمانين وولي القاهرة
بعد عزله عنها شهاب الدين بن الخوافي فاقام الي اول سنة ست وثمانين
ف عزل وولي بعده برهان الدين الخضر السجاري فاقام شهر ثم توفي
وولي بعده تقي الدين عبد الرحمن بن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز
مصافا لما كان معه من قضا مصر فانه وليه بعد موت البهنسي وكان

احسن

احسن القضاة سيرة وكان ابن السلجوس وزير الملك الاشرف
بكرهه فعمل عليه ورتب من شهد عليه بالزور باور عظام منها المضم
احضروا شابا حسن الصورة واعترف على نفسه بين يدي السلطان
بان القاضي لاط به واحضروا من شهد بانه يحمل الزنار في وسطه فقال
القاضي ايا السلطان كل ما قالوه ممكن لكن حمل الزنار لا يعتد به النصارى
تعطيا وتوا مكنه تركه لتركه فكيف احمله ثم عزل القاضي وكان رجلا
صالحا لا يشك فيه برياً من كل ما رمي به وولي بدر الدين محمد بن
ابراهيم بن جماعة وذلك في رمضان سنة تسعين وسبعمائة فتوجه
القاضي تقي الدين الي الحجاز وودع النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة
ولشف راسه ووقف بين يدي الحجرة الشريفة واستغاث بالنبي
صلى الله عليه وسلم واقسم عليه ان لا يصل الي وطنه الا وقد عاد الي
مضيه فلم يصل الي القاهرة الا والسلطان الاشرف قد قتل ولذلك
وزيره فاعيد الي القضاة ووصل اليه الخبر بالعود قبل وصوله الي
القاهرة وذلك في اول سنة ثلاث وتسعين فاقام في القضا الي
ان مات في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وولي بدر الدين
ابن دقيق العيد بعد امتناع شديدا حتى قالوا له ان لم تعزل ولوا فلانا
او فلانا لرجلين لا يصلحان للقضا فري ان القول وجب عليه حينئذ
ذكرة الاسنوي في الطبقات قال ابن السبكي وعزل نفسه عن سرية
ثم بعد قال الاسنوي وكانت القضاة تجتمع عليهم الحزب فاشنع اليه
من كس الخلع و امر بتغييرها الي الصوف فاستمرت الي الان وحضر
مرة عند السلطان لاجل فقام اليه السلطان وقبل يده فلم يزد
على قوله ارجوها لك بين يدي الله وكان يكتب الي نوابه ويعظهم
ويباعد في وعظهم ومع ذلك راه بعض خييار اصحابه في المنام وهو في
مسجد وساله عن حاله فقال انا معوق ههنا بسبب نوابي ههنا
مع الاحترار التام والكرامات الصحيحة الثابتة عنه هذا كله كلام
الاسنوي ومن لطايفه ما كتب الي نايه باخيم صدرت هذه المكاتب
الي المجلس محلص الدين وفقه الله تعالى لقبول النجحة وانه لما يقرب
اليه قضا صحيبا ونية صحيحة اصدر ناهها اليه بعد حمد الله الذي يعلم
خائفة الاعين وما حفي الصدور وبمهل حتى لا يلبس الامهال بالاهمال
على المعزور وتذكرة بابام الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
وتخذره صفقة من باع الاخرة بالدينا فما احسنه ما معنون عبي الله

ان برشده بهذا التذكار ويتفعه وناخذ هذه الصاع بحزته عن
النار فاني اخاف ان ينزري فخر من ولاه معه والعباد بالله والمقتضى
لاصدرها ما لمناه من العفلة المستحكة على القلوب ومن تقاعد لهم
مما يجب للرب علي المربوب • ومن انهم بهذه الدار وهم يزعمون عنها
وعلمهم بما بين ايديهم من عقبة لو ورد منهم لا يتخفون منها ولا سيما
القضاة الذين يحملوا اعبال الامانة على كواهل ضعيفة • وطهوروا
بصور كبار وهم بحيفة • والله ان الامر عظيم • والحطب حسين
ولا اري مع ذلك اسنا ولا قرارا ولا راحة ولا استنار • اللهم الامر عظيم
بذال اخره وراه • واتخذ الله هواه • وقصره وهمه على خط نفسه
ودنيه • فغايتة مطلية حب الجاه والرغبة في قلوب الناس وتحسين
الزبي والملبس والركبة والمجلس غير مستشعر حساسة حاله • ولا
ركاكة مقصده فانك لا تستع الحق وما انت بسمع من في القبور
فاتق الله الذي يراك حين تقوم • وافضرا ملاك عليه فان المحروم من فضل
غير مرحوم • وما انا واياكم اياها لتفرا الا كما قال جيب العجبي وقد قال
له قابل ليتنا لم نخلق فالك • وقد وقعت فاحشا لو ان خفي عليك مثل
هذا الخطر • وتعلمت الدنيا عن معرفة الوطر • فتامل كلام النبوه
القضاة ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار • وقول النبي صلى الله
عليه وسلم لا يذرى مشقفا عليه لان من على اثنين ولا تولين مال بيتيم
وما انا والسير في متلف • مبرح بالذكر الصابط •
هيئات جف القلم • وقد حكى الله فلاراد لما حكم • انه ومن هناك شم
الناس من قم الصديق رايحة الكبد المشوي وقال الفاروق ليت ام عمر
لدي تلهه وقال علي والحزبان مملوءة ذهبا وفضة من يشترى سيفي
هذا ولو وجدت ما اشترى به ردا بعته وفتح الخوف نياط قلب عمر
ابن عبد العزيز فمات من حسنة العرض وعلق بعض السلف سوطا يود
به نفسه اذا افتقر فترى ذلك سدا • ام نحن المقربون وهم البعدان
فهذه احوال لا تؤخذ من كتاب السليم والاحارة والجنائيات وانما تنال
بالخضوع والخشوع • وان نظرا او جوع • وما يعينك على الامر الذي
دعوتك اليه • وينزودك في السيف للعرض عليه • ان تجعل لك ونشا
تقره بالتذكار والتفكر وانا به جعلها معدة لجلا قلبك فانه ان استحك
صداه صعب تلاقيه • واعرض عنه من هو اعلم بما فيه • فاجعل الكثر
هو ملك لا يستغداد المعاد • والتاهب لجواب الملك الجواد • فانه يقول

توربك

توربك لسائرهم اجمعين عما كانوا يعملون • ومهما وجدت من همتك
فصورا • واستعرت من نفسك عما يذللها نفورا • فاجررها اليه
وقف بيا به واطلب فاته لا يعرض عن صدق • ولا يعزب عن علمه خفايا
الصباير الا يعلم من خلق • هذه بصيحتي اليك • وحجتي بين يدي
الله ان فرطت اذ اسبغت عليك • فنسال الله لي ولك قلبا شاكرا
ولسانا ذاكرا ونفسا مطمينة بمنه وكرمه وخفي لطفه والسلام •
واستم • والشيخ الي ان توفي صفر سنة اثنين وسبعماية واعيد
بعده القاضي بدر الدين بن جماعة • ثم صرف في ربيع الاول سنة
عشر وسبعماية • وولي • جمال الدين بن عمر الدرعي ثم صرف واعيد ابن
جماعة في ربيع الاخر سنة احدى عشرة فلم يزل الي ان عمي سنة سبع وعشرين
قولي • بعده حلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني مصنف
التلخيص في المعاني والبيان فاقام مدة ثم صرف في سنة ثمان وثلاثين
وولي • بعده عز الدين بن القاضي بدر الدين بن جماعة فاستمر الي سنة
تسع وخمسين فعزل بواسطة صر غممش وولي • مكانه بالدين بن
عبد الله بن عقيل مولف شرح الالفية وشرح التسهيل فاقام ثمانين
يوما وصرف وعيد ابن جماعة قولي علي كره منه واستمر يطلب الاقالة
الي حمادي الاولي سنة تسعين فعزل نفسه وصمم على عدم العود ونزل
اليه الامير الكبير بليغا الي داره ودخل عليه ان يعود قاي قولي مكانه
بالدين ابو البقاء محمد بن عبد البر السبكي فاقام الي ان عزل في سنة
ثلاث وسبعين وولي بعده برهان الدين ابراهيم بن جماعة ثم عزل
نفسه وولي • بدر الدين محمد بن القاضي بالدين بن عبد البر
السبكي في صفر سنة تسع وسبعين ثم اعيد البرهان بن جماعة في
سنة احدى وثمانين ثم اعيد الدر بن ابي البقا في صفر سنة اربع
وثمانين ثم ولي ناصر الدين محمد بن المليلق في شعبان سنة تسع وثمانين
ثم عزل وولي صدر الدين محمد بن ابراهيم المناوي في ذي القعدة سنة
احدي وتسعين ثم اعيد بدر الدين بن ابي البقا في ذي الحجة سنة
احدي وتسعين ثم ولي حماد الدين احمد بن عيسى الكوكبي في رجب سنة
ثنتين وتسعين ثم عزل في ذي الحجة سنة اربع وتسعين واعيد الصدر
المناوي في المحرم سنة خمس وتسعين ثم اعيد الدر بن ابي البقا في ربيع
الاول سنة ست وتسعين ثم اعيد المناوي في شعبان سنة سبع وتسعين
ثم ولي تقي الدين الزبير في جمادى الاولى سنة تسع وتسعين

ثم اعيد المناوي في رجب سنة احدى وثمانين ثم ولي مصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصامح في شعبان سنة ثلاث ثم ولي حلال الدين البلقي في جمادى الاولى سنة اربع في حياة والده ثم اعيد الصامح في شوال سنة خمس ومائة في المحرم سنة ست فولي شمس الدين محمد بن الاخنائي ثم اعيد البلقي في ربيع الاول من السنة ثم اعيد الاخنائي في شعبان من السنة ثم اعيد البلقي في ذي الحجة من السنة ثم اعيد الاخنائي في جمادى الاولى سنة سبع ثم اعيد البلقي في ذي القعدة من السنة ثم اعيد الاخنائي في صفر سنة ثمان ثم اعيد البلقي في ربيع الاول من السنة فاقام ابي محرم سنة خمس عشرة فعزله المستعين وولي بهاب الدين الباعوني فاقام شهرا واعد ثم اعيد البلقي في صفر سنة خمس عشرة فاقام ابي حمادي الاول سنة احدى وعشرين وولي شمس الدين محمد بن عطاس الهروي في رجب سنة ثمانين وولي في مجلس السلطان ورقد في شهر ربيع الثاني الملك المويدهوة من مخلص جبهه كنعان فاصح انظر محال الشافعية فالتا صبا ن كلاما لا يصح هذا اتاربه عناد و ابنة واح وصهر فعلم مستقيم عطوا محاسنه بفتح صنبعهم ومنى دعاهم للهدي لا يفلحوا واظهروا بسيرة اللذات اقتدى وله سهام في الجوامع بحرح لادرسه بقرى ولا احكامه تدرى ولا حين الخطابه يفصح فارح هوم المسكين تالته فعسى فساد منهم يستصحب وكان ذلك في اول شعبان فغرض السلطان الورقد علي الخلسا من العظماء الذين محضرون عنده فلم يجرؤوا كاترها وطارت الالباب فاما الهروي فلم ينزع من ذلك واما البلقي فقام وقدر واطال البحث والتفتيش عن ناطق وتقسيم الظنون فمزم من اهم شعبان الاناري ومنهم من انهم نقي الدين بن حجة قال العيني وبعضهم سبها لابن حجر قال والظاهر انه هو ثم اعيد البلقي في ربيع الاول سنة اثنين وعشرين فاقام ابي ان مات في شوال سنة اربع وعشرين وولي الشيخ ولي الدين الرازي ثم عزل في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وولي شيخنا شيخ الاسلام علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقي ثم تولى الحافظ ابن حجر في المحرم سنة سبع وعشرين ثم اعيد الهروي في ذي القعدة من السنة ثم اعيد ابن حجر في رجب سنة ثمان وعشرين ثم اعيد شيخنا البلقي في صفر سنة ثلاث وثلاثين ثم اعيد ابن حجر في شوال سنة احدى واربعين ثم ولي

انظر محال الشافعية

محمد بن

شمس الدين القاباني في المحرم سنة تسع واربعين فاقام ابي ان مات في المحرم سنة خمس واعد ابن حجر ثم اعيد شيخنا البلقي في اول المحرم سنة احدى وخمسين ثم ولي ولي الدين السطفي في نصف ربيع الاول من السنة ثم عزل واعد ابن حجر في ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين ثم عزل نفسه في اخر جمادى الاخرة من السنة واعد شيخنا البلقي ثم ولي شيخنا شرف الدين المناوي في رجب سنة ثلاث وخمسين ثم عزل واعد شيخنا البلقي في صفر سنة سبع وخمسين فاقام ابي سوال سنة خمس وستين فعزل واعد المناوي ثم اعيد البلقي في شوال سنة سبع وستين فاقام ابي ان مات في رجب سنة ثمان وستين واعد المناوي ثم عزل في جمادى الاخرة سنة سبعين وولي صلاح الدين المكيني وبيد شيخنا البلقي ثم عزل بعد سنة اشهر وولي بدر الدين ابوالسعادات محمد بن تاج الدين بن قاضي القضاة حلال الدين البلقي في اول سنة احدى وسبعين ثم عزل بعد اربعة اشهر وولي ولي الدين احمد بن احمد الاسيوطي في نصف جمادى الاولى من السنة فاقام خمسة عشر سنة ثم عزل في جمادى سنة ست وثلاثين وولي رجب زكريا بن محمد الانصاري السبلي وقد نظم محمد بن دايد الموصلي ارجوزة فمن ولي قضائهم من حين فتح ابي عمدا ليدري جماعة فقال

- يقول راجي كرم ربه العلي محمد بن دايد الموصلي
- من بعد محمد بن العلي الحاكم عامونا بالجوود والمرامير
- ثم الصلاة بعد ترتيب اسمة على احمد الهادي امن حكمة
- والد وصحبه العدول سهو وجه احمد الرسول
- فانني صممت هذا الشعرا انبا كل من تولى مصرا
- من ساير القضاة والحكام مذلكتها ملة الاسلام
- من لدن ابن العاص اعني عمرا لغتها الي هلم حرا
- لكنني اخترت الكلام الرضا في حصرهم اذ كان لفظا حرا
- اول من ولي القضاة للحكم فسر في عددي بن سهم
- وال بعدة للعب عبس ثم لعتان بغير لبس
- ثم ولي سليم محل عتر وبعده الساب محل عمرو
- ثم وليه عابس المرادي وبعده ابن البصر في البلاد
- وال بعدة لعبد الرحمن ثم الي مالك محل حولان
- ويونس من بعده ولي القضا ثم ولي اوس بغير منصى
- ثم تولى الحكم عبد الرحمن ثم وليه بعد ذال عمران

مطلب اجوزة فيمن ولي قضاء مصر

وبعده صار لعبد الاعلى . وابن جزي ذي النخار الاعلى .
 ثم لعبد الله ذاك القاضي . ال ومن بعد الى عباس .
 وعاد للقضا بحكم ثاني . ابن جزي القتي الحنوفاني .
 ثم الى عباس الة ثابته . ثم لعبد الله غير وابنه .
 والحضرمي ثم للخيار . ثم يزيد جاء في الاثار .
 وال بعد ثوبه وحير . الى ابن سالم مكل حير .
 هذا وفي عصر بني العباس . صار يعين ثابت الاساس .
 وعاد غوث بعد ذلك بحكم . ثم ولي يزيد بعد فاعلموا .
 وعاد غوث قبل ابرهنا . والحضرمي بعده ماموما .
 ثم لاسماعيل محل البع . ثم نلاه الغوث خري شيع .
 وبعده هذا حكم المفضل . ثم ابوطاهر ذاك الافضل .
 ثم المفضل الامين حكما . ثم ابن مسروق وما ان طلما .
 ثم ولها بعدة النجسي . والعربي انما بحسب .
 وبعده البكري وابن الكا . ثم ابن عيسى وهو ابي نسكا .
 والاساسي خاتم الشريعة . ثم ابن عيسى واسمه طهيرة .
 ثم لابراهيم محل القاري . ثم لابراهيم ذي النخاري .
 ثم لوسبي الت الاجكام . وبعده زهره الامام .
 ثم ولي الاحكام كال شداد . وبعده الحارث خيرا الاحواد .
 وبعده ما ولي دحيم الامصار . صار لها قاضي القضاة بخار .
 هذا وبحل عبدة تولى . ثم ابو زرعة لما ولي .
 ثم ابن عمده تولى الحكم . وكان فيه بالمحل الاستي .
 ثم ابن حرب وابو الذكركم . قبل الكريزي زمانا في الاتم .
 والكوهري وهو نبع القاجم . ومن به قد وقع النزاع .
 وبعده احمد وابن احمد . واحمد ثابته فيها اعتدي .
 وصره با بن زبر فقضي . من قبل اسمعيل فيما قد مضى .
 ثم ابن مسلم وبحل حماد . والرشي والصيرفي باسناد .
 وبعده عبد الله محل زبر . ولي ابو بكر جميع الامر .
 ثم ابن زرعة وبحل بدر . من قبل عبد الله محل زبر .
 ثم ابن بدر بعد عبد الله . امسى عليها امرا وناهي .
 ثم ابودكر تولى والحسن . وبعده الكشي في ذاك الزمن .
 وبعده ابن اخن وليدم يزل . حاتم والعزل عنه ما عدل .

وبعده

وبعده ولي القضا ابن الحداد . وبعده ابن اخن وبعده عاد .
 وبعده ذاك ولد الخطيب . ولي القضا وولد الحبيب .
 وبعده محمد قد حثان . ثم ابوالطاهر فيما علما .

الدولة المصرية

وبعده هذا اولد النعمان . ونحاله في ذلك الزمان .
 ثم ابنه وصوه الحسن . ولم يشنه في القضا شين .
 وبعده ذاك مالك تولى . ثم ابوالعباس فيما ينسلي .
 وقاسم ثم ابوالفتح ولي . وهو بغير قاسم لسو لوزل .
 ثم ابن وهب جاهاني الاثر . وناهما من قبل محل زكر .
 ثم اعيد احمد للحكم . ثم ابن وهب فاستع لنظمي .
 ثم ولي الحكم ابن عبد الحاكم . ثم اعيد بعده للقاسم .
 ثم لعبد الحاكم الامام . وقاسم وحده بالاحكام .
 وبعده ولي القضا محل اسد . وبعده احمد ووالحم الاسد .
 ثم اعيد ابن ابي كريد . لما ارتضوا سيرته ودينه .
 ثم علي بعده المعري . ثم الوصافي الجليل المذكور .
 وبعده ولي القضا ابن هب . وابن ابي لدينه ذواللب .
 وبعده المدني في المدينة . ولي القضا وابن ابي لدينه .
 ثم وليه بعده اليازوري . وابن ابي لدينه بغير رور .
 وبعده العزيزي والقضا عي . ولي القضا حفا بلا نزاع .
 ثم حلال الدولة ابن القاسم . عاد قاضي وهو خير حاتم .
 وبعده محل نيافته ولي . وولد الخال ذوالفضل .
 وبعده المدني والمكرم . ثم ابوالطاهر ذوالقارم .
 وبعده ولي القضا محل ذكا . وبعده الحسين وهو ذوالزكا .
 ثم ابن بدر و ابوالفضل قضي . قبل الفضل الرضي .
 وبعده ابن طاهر تولى . وابن الحسين والمعان الاعلا .
 ثم ابوالفتح ويوسف ولي . وكان كل ذا محل افضل .
 ثم وليه وكذا الميسر . اعني سنا الملك ربا المعجر .
 ثم ابوالفخر وبحل جعفر . ثم محمد ولي ملامرا .
 وبعده هذا ولي الرعي . ثم سنا الملك بغير مين .
 وبعده محل عقيل لم ينزل . وابن حسين صار حاكم العمل .
 وابن سلامة وبحل المقدسي . وكان فيها ذا محل النفس .

وابن مكرم وحمل عالي ، ثم ضياء الدين ذو الافضال ،
 ثم الاعز وابوالفتح ولي ، وبعده اعيد بحمل كامل ،
 وبعده ذلك في زمان الغر ، ذوي الفخار والعلم والعز ،
 ولي عبد الملك بن عيسى ، قبل علي اعني الفتى الربيعا ،
 ثم ابن عصرون تولى الحكم ، وعاد صدر الدين وهو الاسما ،
 والسكري والرحم ، قبل ابن عين الدولة المجد ،
 ثم تولى يوسف السجاري ، وجاء عز الدين في الاشار ،
 وبعده موهوب اعني الجوزي ، والخوجي ثم العماد الجمهوري ،
 ثم اعيد يوسف السجاري ، ثم بلادة التاج ذو الفخار ،
 وولي البرهان اعني الحضرا ، وعاد تاج الدين صماغرا ،
 ثم ولي الاحكام محيي الدين ، وابن زريرن والحجى الررس ،
 وبعده عزله تولاه عمير ، اعني العلامي وبالعدل امر ،
 ثم اعيد ابن زريرن محكم ، من بعد صدر الدين عدلا في الامم ،
 ثم الوجيه البرهسي للفضا ، عين من بعد ذلك التقى اذ قضى ،
 وعندما استعفى لبعده القاهر ، عن مصره حضرها او امره ،
 ثم الشباب رفعوا محله ، واستخوه من ربي المحله ،
 ولم يزل حتى توفاه الردي ، وولي الشامي الفتى ابن احمد ،
 ثم ولي القاضي التقى ان صلف ، بعد الوجيه والشهاب المنصرف ،
 وعزله عن قضا القاهره ، ثم وليه سيد السناجره ،
 ثم ولي التقى عبد الرحمن ، وبان بدر الدين لما ان بان ،
 وعاد بدر الدين للسام ، ثم ولي الحكم الفتى العلامي ،
 ولم يزل حتى توفاه القضا ، ثم ولي التقى ابو الفتح القضا ،
 واذا انتاه نازك الحمار ، عاد اليها بدر في السام ،
 بدر سير كامل الاوصاف ، والمنهل العذب المنير الصافي ،
 لا يرحت نافذة احكامه ، وخلد زاهرة ايامه ،
قلت وقد يبت عليه من جاء بعد ذلك فقلت
 وبعده ذلك قد وليه الرزعي ، ثم اعيد الدرمان دحج ،
 ثم وليه لبعده القزويني ، وبعده ابن الدر عن الدين ،
 وبعده نجل عقيل قد ولي ، ثم اعيد العزدا سحج ،
 وبعده وليد ابوالقضا ، وبعده البرهان وهو ذو اربعة ،
 وبعده بدر وهو السبكي ، ثم اتى بزهاننا الرزكي ،

ثم اعيد

ثم اعيد البدره والتحقق ، ثم وليه الناصر ابن الميلاق ،
 ثم وليه صدره نا المناوي ، ثم اعيد البدره والفتاوي ،
 ثم تولاه العماد الكركي ، ثم اعيد الصدره والتمسك ،
 ثم اعيد البدر ثم الصدر ، ثم الزهيري وعاد الصدر ،
 ثم وليه بعد ذلك الصالح ، ولم يكن في علمه بالراجح ،
 ثم وليه ولد البلقيني ، عالم عصره حلال الدين ،
 ثم اعيد الصالح الناصي ، ثم وليه مجد الاخشاي ،
 وبعده عاد الجلال للفضا ، تمت الاخشاي وهو ممن مضى ،
 ثم الجلال تمت الاخشاي ، ثم الجلال تمت الاخشاي ،
 ثم الجلال بعده الباعوني ، ثم الجلال باذل المساعون ،
 ثم وليه الهروي ثم الجلال ، ثم العواني الولي ذو المال ،
 ثم وليه العلم البلقيني ، محافظ العصر شهاب الدين ،
 ثم اعيد الهروي ثم استقر ، من بعد عزله شهاب بن حجر ،
 ثم اعيد شيخنا فان حجر ، ثم اعيد شيخنا فان حجر ،
 ثم وليه بعده القاياتي ، ثم اعيد حافظ السنان ،
 ثم اعيد شيخنا البلقيني ، ثم اتى البسطي ولي الدين ،
 ثم اعيد بعد ذلك ابن حجر ، ثم اعيد شيخنا ثم استقر ،
 من بعد ذلك الشريف المناوي ، وشيخنا من بعد الفتاوي ،
 ثم اعيد بعد ذلك الشريف ، ثم اعيد شيخنا فالشرف ،
 ثم الصلاح وهو المكني ، ثم وليه البدر وهو البلقيني ،
 ثم السيوطي ولي الدين ثم ، ثم اعني ذكرها الحكم ضم

ذكر قضاة الخلفه

اول من ولي منهم زمن الظاهر بيبرس في سنة ثلاث وستين وستمائه
 صدر الدين سليمان بن ابي العز وولي بعده معز الدين عثمان بن الحسن
 الي ان مات في شعبان سنة اثنين وستين ووطي شمس الدين محمد
 السروجي ثم عزل ايام المنصور لا حين ووطي حسام الدين الحسن احمد
 الرازي ثم عزل سنة ثمان وستين واعيد السروجي ثم عزل في ربيع الآخر
 سنة عشر وسبعمائه ووطي شمس الدين محمد بن عثمان الي ان مات في
 جماديه الاخرة سنة ثمان وعشرين ووطي برهان الدين ابو هيثم عبد الحق
 وقال بعض الشعرا في ذلك
 طوبى لمصر فقد حل السرور لها ، من بعد ما ربيت دهر اباخران



كتابة الله فذوق الدليل على تفضيلها من بني حق برهان
 ثم عزل في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وولي تصام الدين الحسن
 ابن محمد الغوري ثم عزل في سنة اثنتين وأربعين وولي زين الدين عمر
 البسطامي ثم عزل في جمادى سنة ثمان وأربعين وولي علا الدين بن
 التركماني إلى أن مات في المحرم سنة خمسين وولي والده جمال الدين عبد الله
 إلى أن مات في شعبان سنة تسع وستين وولي سراج الدين عمر بن
 اسحق الهندية إلى أن مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وولي صدر
 الدين محمد بن جمال الدين التركماني إلى أن مات في ذي القعدة سنة ست
 وسبعين وولي نجم الدين أحمد بن العماد اسمعيل بن الكشك طلب من
 دمشق في المحرم سنة سبع وسبعين ثم عزل وولي صدر الدين علي بن العز
 الأدرعي ثم استعفي فاعفي وولي شرف الدين أحمد بن منصور الدمشقي
 ثم عزل نفسه في سنة ثمان وسبعين وولي جلال الدين جبار الله إلى
 أن مات في رجب سنة اثنتين وثمانين وولي صدر الدين محمد بن علي
 ابن منصور إلى أن مات في ربيع الأول سنة ست وثمانين وولي
 شمس الدين محمد بن أحمد الطرابلسي ثم عزل نفسه سنة اثنتين وسبعين
 وولي محمد الدين اسمعيل بن ابراهيم الكنايني ثم عزل في شعبان سنة
 اثنتين وتسعين وولي جمال الدين محمود الغصيري إلى أن مات في
 ربيع الأول سنة تسع وتسعين وولي صدر الدين الطرابلسي إلى أن مات في آخر
 السنة وولي جمال الدين يوسف بن موسى الملقب بطلب من حلب
 في ربيع الآخر سنة ثمانمائة فاقام إلى أن مات في ربيع الآخر سنة ثلاث
 وولي امين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين
 الطرابلسي ثم عزل في رجب سنة خمس وولي كمال الدين عمر بن محمد
 إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وولي ابنه ناصر الدين
 محمد ثم عزل في رجب من السنة واعيد الامين بن الطرابلسي ثم
 عزل في المحرم سنة احدى عشرة واعيد ناصر الدين بن محمد ثم عزل في
 سنة خمس عشرة وولي صدر الدين بن الادمي إلى أن مات في رمضان
 سنة ست عشرة واعيد ابن الهديم إلى أن مات في ربيع الآخر سنة
 تسع عشرة وولي شمس الدين الديري طلب من القدس ثم عزل في ذي
 القعدة سنة اتمس وعشرين وولي زين الدين عبيد الرحمن بن علي
 التفهيني ثم عزل في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وولي نور الدين
 العيني ثم عزل في صفر سنة ثلاث وثلاثين واعيد التفهيني ثم عزل

في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين واعيد العيني ثم عزل عن سنة
 اثنين واربعين وولي سعد الدين بن الديري فاقام إلى أن عزل
 قبل موته ببسبب في شوال سنة ست وستين وولي محمد بن
 الشيخ ثم عزل في رجب سنة سبع وستين وولي بدر الدين بن
 الصواف الحوي إلى أن مات آخر العام واعيد ابن الشيخ ثم عزل في جمادى
 الآخرة سنة سبعين وولي البرهان بن الديري ثم عزل واعيد ابن الشيخ
 في اول سنة احدى وسبعين ثم عزل في سنة ست وسبعين وولي شمس الدين
 محمد بن الحسن الأشاطي إلى أن مات في رمضان سنة خمس وثمانين وولي
 شرف الدين موسى بن عبد طلب من دمشق فاقام دون الشهرين ومات
 من واقع وقع عليه من الزلزلة بالمدريسة الصالحية في المحرم سنة
 ست وثمانين وولي شمس الدين محمد بن المعز بن عزلة في رمضان سنة
 احدى وتسعين وولي القاضي ناصر الدين الاخميمي

ذكر قضاة المالكية

اول من ولي منهم زمن الظاهر شرف الدين عمر بن السبكي إلى أن مات
 سنة سبع وستين وستمائة وولي بعده نفيس الدين بن شكري
 إلى أن مات سنة ثمانين وستمائة وولي تقي الدين بن شاس إلى أن مات
 في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وولي زين الدين بن مخلوق البويري إلى
 أن مات في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وسبعائة وولي تقي الدين
 محمد بن ابي بكر الاخنائي إلى أن مات سنة خمس وسبعائة وولي نور الدين
 علي بن عبد الصمد الشخاوي إلى أن مات في جمادى الاولى سنة ست وخمسين
 وولي تقي الدين محمد بن احمد بن شاس إلى أن مات في شوال سنة ستين
 وسبعائة وولي تاج الدين محمد بن القاضي علم الدين محمد بن ابي بكر الاخنائي
 إلى أن مات في اول سنة ثلاث وستين وولي أخوه برهان الدين
 ابراهيم إلى أن مات في رجب سنة سبع وسبعين وولي ابن اخيه بدر الدين
 عبد الوهاب بن الكمال احمد ثم صرف في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين
 وولي علم الهدى سليمان بن خالد البساطي ثم عزل في صفر سنة تسع وسبعين
 واعيد بدر الاخنائي ثم صرف في رجب من السنة واعيد البساطي في
 سنة ثلاث وثمانين وولي عبد الرحمن بن محمد بن جبر السلمي وقال بعضهم في ذلك
 قالوا تولى ابن خيسر فقيه لغر الباط
 فقلت ذابض خيسر من بعد خير البساط
 ثم عزل في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وولي عبد الرحمن بن خلدون

ثم عزل في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين واعد ابن خنبر الي ان مات سنة
 احدى وتسعين وولي نوح الدين محمد بن يوسف الكوازي الي ان مات في شوال
 سنة ثلاث وتسعين وولي شهاب الدين الخزيري ثم عزل في ذي الحجة سنة
 وولي ناصر الدين احمد بن محمد بن التتسي الي ان مات في رمضان سنة احدى
 وثمانماية وولي ولي الدين بن خلدون ثم عزل في المحرم سنة ثلاث وولي نور الدين
 علي بن الحلال الي ان مات من عامه وولي جمال الدين عبد الله الاقهي ثم عزل
 بعد شهر واعد ابن خلدون ثم عزل في شعبان سنة اربع وولي جمال الدين
 يوسف البساطي ثم صرف في ذي الحجة من السنة واعد ابن خلدون شهر
 صرف في ربيع الاول سنة ست واعد البساطي ثم صرف في رجب سنة سبع
 واعد ابن خلدون ثم صرف في ذي القعدة من عامه واعد جمال الاقهي
 ثم وولي جمال الدين عبد الله القاضي ناصر الدين التتسي في مستهل بضع الاول
 سنة ثمان ثم عزل بعد يومين واعد البساطي ثم صرف في رمضان من عامه واعد
 ابن خلدون ثم لم يلبث الي ان مات منه فاعد جمال الدين التتسي ثم صرف
 في سادس عشر شوال واعد البساطي ثم صرف في شوال سنة اثني عشر
 وولي شمس الدين محمد بن علي المدني ثم صرف في ربيع الآخرة سنة ست عشره
 وولي شهاب الدين الاموي ثم اعيد جمال الاقهي الي ان مات في جمادى الاولى
 سنة ثلاث وعشرين وولي العلامة شمس الدين البساطي فقام الي ان مات
 في رمضان سنة اثنين واربعين وولي بدر الدين بن القاضي ناصر الدين
 التتسي الي ان مات في صفر سنة ثلاث وخمسين وولي ولي الدين البساطي
 الي ان مات في رجب سنة احدى وستين وولي حسام الدين بن خنبر الي ان مات
 سنة ثلاث وسبعين وولي اخوه سراج الدين ثم عزل وولي البرهان بن
 اللقاني ثم عزل في جمادى سنة ست وثمانين وولي صاحبنا محيي الدين بن يحيى

ذكر قضاء الحنابلة

اول من ولي منه زمن الظاهر شمس الدين محمد بن العماد الجماعلي ثم عزل سنة
 سبعين وثمانماية وولي الوظيفه بعد عزله احدى توفى سنة ست
 وسبعين وولي عز الدين عمر بن عبد الله بن عوض في جمادى الآخرة سنة ثمان
 وتسعين الي ان مات سنة ست وسبعين وولي شرف الدين عبد العسي
 ابن يحيى الحوازي الي ان مات في ربيع الاول سنة تسع وسبعماية وولي الحافظ
 سعد الدين الحارثي ثم عزل في ربيع الاول سنة اثني عشره وولي نفي الدين
 ابن قاضي القضاة عز الدين عمر ثم عزل وولي موفق الدين عبد الله بن محمد بن
 المتدي في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين الي ان مات في المحرم سنة تسع وستين

دولي ناصر الدين نصر الله بن احمد العسقلاني الي ان مات في شعبان سنة خمس
 وتسعين وولي ابته برهان الدين ابراهيم الي ان مات في ربيع الاول سنة
 اثنين وثمانماية وولي اخوه موفق الدين احمد بن نصر الله ثم صرف وولي
 نور الدين علي الحكري ثم صرف واعد موفق الدين الي ان مات في رمضان
 سنة ثلاث وثمانماية وولي مجد الدين سالم ثم صرف في سنة ثمان عشرة وولي
 علا الدين علي بن مغلي الي ان مات في صفر سنة ثمان وعشرين وولي مجد الدين
 احمد بن نصر الله البغدادي ثم صرف في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين
 وولي عز الدين بن عبد العزيز بن علي البغدادي ثم صرف سنة احدى وثلاثين
 واعد مجد الدين الي ان مات في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وولي
 بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي الي ان مات في جمادى الاولى سنة سبع
 وخمسين وولي شيخنا عز الدين احمد بن قاضي القضاة برهان الدين بن قاضي
 القضاة نصر الله الي ان مات في سنة ست وسبعين وولي ليده المبرور

ذكر وزراء مصر

اعلم ان الوزارة وظيفه قديمة كانت للملوك من قبل الاسلام بل من قبل
 الطوفان وكانت الانبياء فاما من بني الاوله وزير قال تعالى حكايته عن موسى
 عليه السلام واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي استرده ازرى وانشره
 في ارضي وقال تعالى مخاطبا له سفند عضدك باهلك وتحمل كجاسطاما
 وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة وزراء **روي** التيزار والطيراني في
 الكبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدى في اربعة
 وزراء اثنين من اهل السما واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر وقد وردت
 الاحاديث في وزراء الملوك **روي** ابوداد عن عابشه قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره
 وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم
 يذكره وان ذكر لم يرعه **ول** من كان الوزارة في صدر الاسلام الا خلفاء
 دون امراء البلاد فكان وزير ابي بكر الصديق عمر بن الخطاب ووزير عمر بن الخطاب
 عثمان ووزير عثمان مروان بن الحكم ذكره ابن كثير في تاريخه ووزير
 عبد الملك روح بن زبياع ووزير سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز
 قال ابن كثير وكان رجلا من حيوة وزير صدق خلفا بني امية ووزير هشام
 ابن عبد الملك فمن بعده عبد الحميد بن يحيى غير انه لم يبق احد في عهد دم
 بليغ بالوزير ولا يخاطب بوصف الوزارة **واو** من لقب بالوزير
 في الاسلام ابوسلمة حفص بن سليمان الخلال وزير الخليفة السفاح اول

جبريل بيكابل
صو

خلفا بني العباس وقال ابن فضل الله في المسالك لم يكن للوزارة رتبة
تقر مدة بنى ابيه وصدر من دولة السفاح بل كان كل من اعان الخلفا
على امرهم يقال له فلان وزير فلان بمعنى انه مواز له لانه منولي رتبة خاصه
بحري لها قوايين وينتظمها دواوين واول من فتح قواعدها
في هذه الامة وعظم عوايد السلطان عبد الملك بن مروان اذ لم يستتب الامر
لاحد بعد عثمان بن عفان كما استتب له وكان منه الى معاوية خبط عشوا
واما معاوية فعمر بن العاصي وان كان له وزير اورده افانه اجل قدره واعظم
امرا من انه بحري معه بحري الوزير اذ كان لا يزال كالمتمتع عليه لا يحاربه الي
جمعه مع ما كتبه له في شرفه في وسابقته في الاسلام واول من دعي
بالوزير في دولة السفاح ابو سلمة حفص سليمان الخلال وكان يقال
له وزير محمد ثم ان ابا سلم الخراساني نعت اليه من قتلته وفيه يقول

هذا البيت

ان الوزير وزير ال محمد اودي فمن يشناك كان وزيراً
ووزير للسفاح بعده ابو الجهم ابن عطية وخالد بن برمك وسليمان بن
نخلة والزيغ بن يونس ووزير المنصور ابو ايوب المرزباني وعبد الجبار
ابن عدي والربيع بن يونس وخالد بن برمك وسليمان بن خالد وعبد الحميد
ووزير المهدي معاوية بن عبد الله الطبري ويعقوب بن داود بن ظمان
والفيض بن صالح ووزير للمهدي الربيع بن يونس والفضل بن الربيع بن
ابراهيم بن ذكوان فلما استخلف الرشيد ولي الوزارة يحيى بن خالد البرمكي
وقال له فوضت اليك امر الرعية وحلفت ذلك من عنقي وجعلته في عمق
قول من شئت واغزل من شئت وقال ابراهيم الموصلي في ذلك
المرثوان الشمس كانت سقيمة فلما ولي هرون اشرق نورها
بين عن الله هرون ذي الندي فحرون والها يحيى وزيرها
ومن هذا الوقت عظم امر الوزارة ولم تكن قبل ذلك بهذه المتابعة
وهي عن الخلافة في معنى السلطنة عن الخلافة لان وكانت البرامكة كلام
في معنى الوزير الرشيد خالد بن برمك واولاده يحيى والفضل وعفد
حتى قال سلم الخاسر

اذا ما البرمكي غدا ابن شهر فمتمه امير او وزير
ثم لما قتل الرشيد البرامكة استوزر الفضل بن الربيع بن
يونس وفي ذلك يقول ابونواس
ما رعي الدهر ال برمك لما ان رمي ملكهم بامر فطيم

ان ذهرا البريع عهد الحكي غير راع ذمام ال الربيع
ووزر للامين الفضل ايضا ووزر للمامون الفضل بن سهل والرباسين
واخوه الحسن بن سهل واحمد بن ابي خالد وعمرون مسعده ووزر للعتق
الفضل بن مروان واحمد بن عمار ومحمد بن عبد الملك الزيات ووزر للوالي
محمد بن عبد الملك الزيات ووزر للمؤكل محمد بن عبد الملك ايضا والفتح
ابن خاقان ومحمد بن الفضل الخراساني وعبيد الله بن يحيى بن خاقان
ووزر للمنتصر احمد بن الحضيف ووزر للمستعين بن الحضيف وسعيد
ابن حميد ووزر للعتق جعفر الاسكاني وعيسى بن فروخ شاه واحمد
ابن اسرايل ووزر للمعتدي ووزر للمعتد عبيد الله بن يحيى بن خاقان
والحسن بن محمد وسليمان بن ذهب وابنه عبيد الله بن سليمان
واسعيل بن بلبل قال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السيرة
ووزر للمعتد ابو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم ابنه الحسين
القاسم وهو اول وزير لقب في الدولة فان المعتضد لقبه ولي الدولة
وتوفي في زمن المكتفي فوزر له ابو احمد العباس بن الحسن بن احمد بن
ايوب وهو اول وزير منع اصحاب الدواوين من الوصول الي الخليفة
ووزر للمقتدر ابو الحسن علي بن محمد بن القرات ثلاث مرات وابو علي محمد
ابن الوزير ابي الحسين عبيد الله بن خاقان وابو الحسن علي بن عيسى بن
داود بن الجراح مرتين قال الصولي ولا اعلم انه وزير لبني العباس وزير
يشبهه وفي زهده وعفته وعبده كان يصوم اياه ويقوم ليله وكان
يسمي الوزير الصالح وقال الذهبي في العبر كان في الوزير العزير في
الخلفا وابو محمد حامد بن العباس وكان له اربعة مملوك يحملون السلاح
وكل منهم عدة مائيك وكان يخدمه على باب الف وسبعماية رجل
وعشرين حاجبا بحري محري الامرا وابو العباس احمد بن عبيد الله
ابن الوزير ابي العباس بن الحضيف وابو علي بن ابي العباس بن مقله صا
الحظ المنسوب لما قطع عليه بالوزارة قال تقطوبه الموي
اذا انصرف في خلع وزيره مقل ايثر تواسمة الظهور
بانام طوال في سلاء واما قصر في سرور
وابو علي الحسين بن الوزير ابي الحسين القاسم بن الوزير عبيد الله
ولقب عمير الدولة وابو القاسم سليمان بن الوزير مروان بن محمد بن خلف
ابن الجراح وابو الفتح الفضل بن حفيق بن محمد بن القرات المعروف بابن
خترابه هو اول مقتدر ووزر للقاهر ابو علي بن مقله وابو العباس

ابن الخصب و ابو جعفر محمد بن الوزير القاسم بن الوزير عبد الله و وزير
للعاصي ابو علي بن مقله وابنه علي بن ابو الحسين شريكه كان
الكتب يكتب عليها من ابي علي وعلي بن ابي علي ولوريل الوزير اصغر سنان
على هذا فانه ولي وسنه ثمان عشرة سنة و ابو الفتح الفضل بن الفرات
و ابو علي عبد الرحمن بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح و ابو القاسم سليمان
ابن الجراح و ابو جعفر محمد بن القاسم الكرخي و ابو عبد الله محمد بن احمد بن
يعقوب البريدي و في ايام الراضي تغلب محمد بن رايق و ولي امانة الامرا
و صارت الكتب تورخ عن ابن رايق و تقدم على الوزير ففسخ حكم الوزارة
من ذلك الوقت و وزير المقتدى علي بن ابي علي بن مقله و ابو القاسم سليمان بن
الجراح و ابو جعفر الكرخي و ابو عبد الله البريدي و ابو الحسين احمد بن محمد
ابن ميمون الاقطس و ابو اسحق محمد بن احمد القدر ريطي الاسكافي و ابو العباس
احمد بن عبد الله الاصبهاني و وزير المستنصر ابو الفتح محمد بن علي السمرقندي
قال المحدث و صادرة توزون علي ثلاثين الف دينار و انتقلت الوزارة
من كتاب الخلفاء الي كتاب الدلم فلم يحاطب الوزير غيرهم و كتب ابو احمد
الفضل بن عبد الرحمن السيرازي للمستنصر و كتب ابو الحسن علي بن جعفر الاصبهاني
الوزير ابي الحسن علي بن عيسى المطيع و كتب ابو الحسن علي بن جعفر الاصبهاني
للتابع و بعده ابو القاسم عيسى بن الوزير ابي الحسن بن علي بن عيسى و بعده
اورحس بن علي بن عبد العزيز بن صاحب الكمان و حوطب بن ريس الرواس
و كتب ايضا للقادر و بعده ابنه ابو الفضل و بعده ابو طالب محمد بن ابو
ولقب عميد الرواس و كتب ايضا للقاسم و بعده ريس الرواس
ابو القاسم علي بن ابي الفتح الحسن بن المسملة و حوطب بن ابراهيم الواسيني
و هو الذي استدعى الفزاري بعد اذ ازال دولة بني بويه و وزير بعد
القيام ابو الفتح منصور بن احمد بن دارست السيرازي و هو اول من
حوطب بالوزير كدار الخلافة في الدولة السلجوقية و وزير بعده فخر
الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جعفر الموصلبي و وزير ايضا للمقتدي و بعده
ولده عميد الدولة شرف الدين ابو منصور محمد و عزل بالوزير ابي شجاع
ظهير الدين محمد بن الحسين ثم عزل و اعيد عميد الدولة و قال ابو شجاع حين
تولاها و ليس له عدو و فارقا و ليس له صدوق

الدين

الدين ابو منصور الحسين بن ابي شجاع و وزير للمستنصر شد ابنه عضد
الدولة ابو شجاع و سنه تسع عشرة سنة و ستة اشهر و لوريل الوزارة
اصغر منه و ابو نصر احمد بن نظام الملك و عميد الدولة حلال الدين ابو علي
الحسن بن صدقة و شرف الدين صدر الاسلام ابو شروان بن خالد بن
القاسم و هو الذي كلف الحربي تصنيف المقامات و شرف الدين
يحيى الدولة ابو القاسم علي بن طراد الرضائي العباسي قال المحدث و لم
يلي الوزارة عبا سي سواه و لقب بعض الاسلام عضد الامام صدر الشرق
و القرب و قد اقال ابن كثير لانوف احد من العباسيين باشا الوزارة غيره
واما الراشد فلم يرتبه و وزير امرا فية للعسكري و كان المقتدي لا يرضى
ناصح الدولة بها الدين ابو عبد الله الحسين بن جعفر اسناد الدار اذ ذاك
و جلس للمظالم في بيت البويه حلوس الوزير و وزيره بالمعسكر حلال
الدين بن نو شروان و ماتت وزارته و وزيره حلال الدين ابو الرضي
ابن صدقة و وزير المقتدى شرف الدين الزيني و نظام الدين ابو نصر
المظفر بن الريحيم علي بن جعفر و عون الدين ابو المظفر يحيى بن هبيرة
و هو مصنف كتاب الافضاح و كان من خيار الوزراء و علماهم و كان يساغ
في اقامة الدولة العباسية و حسم مادة الملوك السلجوقية عنهم بكل
ممكن حتى استقرت الخلافة بالولاق كله ليس للملوك معهم حكم بالخلع
و له الحمد و وزير المستنصر ابن هبيرة المذكور الي ان مات سنة ستين و ثمان
فوزر بعده شرف الدين ابو جعفر بن البلدي و لقب حلال الدين
عضد الدولة و وزير للمستنصر عضد الدولة ريس الرواس محمد بن عبد الله
ابن المظفر و قتيار المستنصر و عضد الدولة ابن ريس الرواس
ابن المسملة و وزير لنا صرا ابو المظفر حلال الدين عبد الله بن بونس الجبلي
و موبد الدين ابو الفضل محمد بن علي بن القصاب و عز الدين ابو المعالي
سعيد بن علي بن حديدة الاضاري و نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي
و موبد الدين محمد بن محمد بن عبد الكرم القمي و وزير للظاهر القمي هذا
و وزير للمستنصر القمي ايضا و شمس الدين ابو الازهر احمد بن محمد بن
النقاد و نصير الدين بن العلقمي و وزير للمستنصر نصير الدين محمد بن النقاد
الي ان مات سنة اربعين و ستمائة فلما مات استوزر موبد
الدين اباطال محمد بن احمد بن العلقمي و هو الوزير المشهور علي الخليفة
و علي بنية بن العباس و علي ساير المسلمين و علي نفسه ايضا فانه الذي
سالا السار حتى قدموا و اخذوا بغداد و قتلوا الخليفة و جري ماجري

وفا فيه بعضهم
 باقوة الاسلام نوحوا وانابوا اسفا على ما حل بالمتعصبين
 دست الوزارة كان قبل زمانه لابن لوزن نصار ابن العلفي
وفا ابن فضل الله في ترجمته وزير وليته ما ورد وارتفع راسه
 وليته رض بالحرك من لوزن الارقم وسقا الناس من كاسه العلف واما
 مصر فكانت امرأة بلا وزارة الي ايام السلطان احمد بن طولون فغظ امرها
 ووزر لخاروجه ابو بكر محمد بن رستم المادراي الكات ووزر لكاكور
 الاخشيدي ابو الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن خنزابه ووزر
 للعز جوهرا لقايد و للعز نيزا ابو الفتح لعقوب بن يوسف بن كلس وكان
 يهوديا فاسلم وقوض اليه الامر في سائر مملكته **قال** ابن رولاك
 هو اول من وزر للدولة العبيدية بالديار المصرية وكان من حلة كسبه كافر
 فلما مات حزن عليه للعز فخرجنا بشد يد او اعلق الديوان اياما من اجله
 وكانت وفاته سنة ثمانين وبلا مائة ووزر بعده نصراني يقال له
 عيسى بن سطواس ثم قبض عليه ووزر للظاهر ابو القاسم علي بن احمد
 الجرجراي في سنة ثمان عشرة واربعمائة الي ان مات في زمن المستنصر
 سنة ست وثلاثين فوزر بعده ابو نصر صدقة بن يوسف الفلاني وكان
 يهوديا فاسلم وفيه يقول **الحسن بن خاقان الشكر المصري**
 حجاب وانجاب رقرط تصلف ومد يد نحو العلاء ينكلف
 ولو كان هذا من راء كفاية عذرا ولكن من ورا تخلف
 وكان معه ابو سعيد الشنستري اليهودي يد يد له له فقال بعض الشعرا
 يهود هذا الزمان نذبلغوا غاية اما لهم وقد ملكوا
 العز فيهم والمال عندهم ومنهم المستشار والمالك
 يا اهل مصر اني نصحت لكم فخذوا قدرتمود الفلك
 ثم عزل الفلاجي سنة تسع وثلاثين ووزر بعده ابو البركات الحسين بن محمد
 ابن احمد الجرجراي بن اخي الوزر برصفي الدين ثم صرف في سوال سنة احدى
 واربعمين ووزر القاضي ابو محمد الحسن بن علي اليازوري مضافا للقضا
 ولقب **الناصر للدين عيات المسلمين الوزر الاجل المدين سيد الرو**
تاج الاصفي قاضي القضاة وداعي الدعوة وفي ايامه سأل المستنصر
 ان يكتب اسمه مع علي السكة فكان ينقش عليها
 ضربت في دولة الاهدري من الطه والياسين
 مستنصر بالله جل اسمه وعنده الناصر للدين

سنة كذا وطبعت عليها الدنانير نحو شهر فامر المستنصر ان لا يسطر والسبر
 ثم عزل اليازوري عن الوزارة والقضا في المحرم سنة خمسين ووزر ابو الفرج
 عبد الله بن محمد المابلي ثم صرف في ربيع الاول من السنة ووزر ابو الفرج
 محمد بن جعفر المغربي ثم صرف في رمضان سنة اربع وخمسين واعيد
 المابلي ثم صرف في المحرم سنة ثلاث وخمسين ووزر ابو الفضل عبد الله بن
 يحيى بن المدر ثم صرف في رمضان ووزر ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاتم
 اخو قاضي القضاة الي ان مات في المحرم سنة اربع وخمسين ووزر اخوه
 ابو علي احمد مصر وفاق القضا ثم صرف في شوال واعيد ابو الفرج المابلي
 ثم صرف في المحرم سنة خمس وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاتم
 مضافا للقضا ثم صرف في صفر واعيد ابو الفضل بن المدر فمات
 في جمادى الاولى من السنة ووزر ابو غالب عبد الظاهر بن الفضل بن الموقن
 المعروف بابن العجمي ثم صرف في شعبان ووزر الحسن بن يحيى بن اسد
 ابن ابي كدنيه مضافا للقضا ثم صرف في ذي الحجة ووزر احمد بن عبد الحاتم
 مضافا للقضا ثم صرف في المحرم سنة ست وخمسين ووزر ابو المكارم المشرف
 ابن اسعد بن عقيل ثم صرف في ربيع الاخر واعيد ابو غالب عبد الظاهر
 ثم صرف في رجب ووزر ابو البركات الحسين بن عماد الدولة بجر جراي ثم
 صرف في رمضان واعيد الحسن بن يحيى ثم صرف في ذي الحجة ووزر ابو علي
 الحسن بن ابي سعيد ابراهيم بن سهل التنستري ثم صرف ووزر محمد بن جعفر
 المغربي ثم صرف ووزر حلال الملك ثم صرف ووزر حطير الملك بن الوزر
 الباروري ثم صرف واعيد ابن ابي كدنيه ثم صرف في سنة ست وستين
 وولي الوزارة التنستري ثم صرف في نصف المحرم سنة سبع وخمسين
 ووزر ابو شجاع محمد بن الاشراف ابي غالب محمد بن علي بن خلف ثم صرف
 ثاني يومه عنها واعيد ابن ابي كدنيه ثم صرف بعد اربعة ايام واعيد
 ابو شجاع ابن الاشراف ثم صرف في نصف ربيع الاول ووزر سيد الدولة
 ابو القاسم هبة الله بن محمد الرحيمي ثم صرف في ربيع الاخر واعيد ابن ابي
 كدنيه ثم صرف في رجب واعيد ابو المكارم المشرف بن اسعد ثم صرف
 في سوال ووزر الامير ابو الحسن علي بن الانباري ثم صرف في ذي الحجة واعيد
 سيد الدولة هبة الله ثم صرف في ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين ووزر
 حلال الملك احمد بن عبد الكريم مضافا للقضا ثم صرف بعد ايام ووزر ابو
 الحسن بن طاهر بن وزير ثم صرف وبعده ايام ووزر ابو عبد الله محمد بن ابي حامد
 التنيسي يوما واحدا ثم صرف ووزر ابو سعد منصور بن زبور ثم صرف

ايام ووزرا ابو العلاء الغني بن نصر بن سعيد ثم صرف بعد ايام واعيد
ابن ابي كريمة وولي الوزارة امير الجيوش بدر بن عبد الله الجمالي واليه تنسب
قبيلة امير الجيوش والعامه يقولون مرجوش وهو بابي الجامع الذي
شعر الاسكندر به يسوق العطارين فاقام الي ان مات سنة ثمان وثمانين
واربعه فقام في الوزارة ولده الافضل ابو القاسم شاهنشاه فوزر
لمستنصر بقرية ايامه ولمسقل وصدرا من وابنه الامير ثم انه قتل
ضربه فراوي وهو راب و ذلك في رمضان سنة خمس عشرة وحماسه
قال ابن حلكان ونزل من الاموال ما يفوق العدم من ذلك من الذهب العين
ستماية الف الف دينار ومن الفضة مائتين وخمسين اردبا وسبعين الف
توب وديار الطلس ودواة ذهب فيها جوهر بائني عشر الف دينار وحماسه
صندوق لليس بدنه وصندوقان كبيران فنهما ابر ذهب برسم
النساء ومن ساير الانواع ما لا يعلم فذرة الا الله وقام في الوزارة
سكانه ابو عبد الله محمد بن مختار بن فائق البطاحي ولقب المأمون وهو
بابي الجامع الاقمر وله صنف الامام ابو بكر الطرطوشي كتاب سراج الملوك
ثم قبض عليه الامر وقتله في سنة تسع عشرة وقام في الوزارة ابو علي
ابن الافضل ولقب امير الجيوش فلما ولي الحافظ استخوذ الوزير
على الامور وونه وحضر الحافظ في موضع لا يدخل عليه الا من يريد
وتقل الاموال بن القصر الي داره ولزم سبق الحافظ سوي الاسم فقط
ودعي لنفسه علي المتابع بنا صرايم الحق هادي القضاء الي اتباع الحق
مولى الامم ومالك فضيلتي السيف والفلم وخطب للمهدي المستنصر اخر
الزمان فلم يزل كذلك الي ان قتل في العشرين من المحرم سنة خمس عشر
قتله مملوك افرنجي للحافظ بامر واستوزر بعده مملوكه ابا الفتح
مالس الحافظي ولقب امير الجيوش ايضا ثم تحيل منه الحافظ فرس عليه
من سمه في مال الاسحاقيات واستوزر بعده ابنه الحسن اعني ابن الحافظ
الحليقة وكان ولي عهد ابيه فاقام ثلاثة اعوام بظلم طالما فاحساحتي
قتل في ليلة اربعين امير فخافه ابوه ندس عليه من سمه فمات في سنة
تسع وعشرين ثم استوزر بهرام الارمني المصراي ولقب تاج الدولة
فتمكن في البلاد واسا السيرة فقبض عليه الحافظ وسجنه واستوزر
بعده رضوان بن الوخشي ولقبه الملك الافضل ولم يلق وزيرا بل
قتله ثم وقع بينه وبين الحافظ فقتله سنة اثنين واربعين وحماسه
واستقل به بامر اموره وحده من غير وزير فلما ولي الطاهر سنة اربع واربعين

وحماسه

وحماسه استوزر ابو الفتح بن فضل المغربي ولقب امير الجيوش فاحسن
السيرة ثم قتل سنة خمس واربعين ووزر ابن سلا ولقب الملك العادل
ثم قتل من عامه ووزر ابو نصر عباس الصنهاجي ندس عليه الطاهر بن
قتله فقتل هو ايضا فلما اقيم الفايروز وزر له طابع من رزك يلقب
بالمك الصالح وهو صاحب الجامع بخوار بلخي زويله وحلق عليه مثل الافضل
امير الجيوش بدر الجمالي بن الطبيب المصور وكتب له تقليد من انشا
الموفق ابي الحاج يوسف بن علي بن الحلال وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم
احسن **دقاظه** المنع على المخلصين من اوليائه بسوانع الابه
والمستخلف من نصره بنصره وتكسبت قدمه واعلانه **الممهد** لمن قام بحقه
ارفع مراتب الدنيا والاخرة **والموضح** لمن حامي عن الدولة العاطمية
ايات التابيد الباهرة **والمجامع** الكوب على طاعة من اطاعه في الدفاع
عن اهل بيت نبهه والمحسن الي من احسن الي محبته عبره لانه الهدي
المصطفين من عنزة وصبيه والمذلل الصعاب لمن رفع راية الايمان
ونشرها **والمبسر** الطلاب لمن احيا كلمة التوحيد وانشرها من حاد
الله ورسوله ممن اصطفاه من ابرار عباده **والمماحي** اشاة من اعلن
ببيان الحق وحموه بعباده والمعرض من اسعده بالسبق الي مرضاته
لنسل غايات المن الجسيم **والمرتب** من حامي دابه في ارفع مراتب الاطال
والتفخيم **والموجب** لمن اخلص منه واحسن عملا تعجيل مقام الفخر
الكريم **والمجمل** الخلود في النعيم **وذلك** فضل الله بونه من يشا والله
ذو الفضل العظيم **والمجده** الذي اوضح انوار الحقائق بانبيائه
الهداه **وايان** برسله الامنا لعباده مناهج النجاه **وجعل** العمل بمراقبه
درية الموقنين الي علي المنازل ورفع الدرجات وختمهم بافضلهم
نفسا ومحتدا **واحقهم** بان يكون لفقاههم سيدها **محمد هادي** الامام
والداعي الي الاسلام **والمحصوص** بانسحاق القمر **ونظيل** العماد
داورث اخاه وابن عمه **باهر شرفه** وبارع علمه **واقزده** بامامته
البشر وخص **واقزها** فيه وفي عقبه الي يوم القيمة بحلي النص **فاصبح**
الامانة للملة الحليقيه قواما **ولاسباب** الشريعة بانسرها نظاما
ونقل الله نورها في ائمة المهدي من نسله فتنابوها الاخر من الاول
وتلقاها الاكمل **فكل** ارام معاند تحف نورها او قصد
مناقض اخفاظ نورها **زاد** انوارها اشراقا **ووجد** له نورها كما لا
وانساقا **ومكن** فواعده دولتها وان زحزحها العادرون **واصم** معاوقها

وان جهد في حلقها الماكرون ، يريدون ليطفئوا نور الله باقواهم
والله متم نوره ولو كره الكافرون . والحمد لله الذي حفظ بايبر
المؤمنين نظام الخلافة وانتقامها ، وحجى بليانته ووحدة الامامة والتمني
لصرتها وبرامها ، واورث خصايص الائمة الراشدين في ابايه ، واورث
سراير دينه المصونة في صدور انبيائه ، واورث بموارد الارشاد
والالهام ، وجعل طاعته فرضا مؤكدا على كافة الاتام ، وخصه بالتوفيق
والعصمة ، وافاض للامة به مجال الرحمة ، واورث بامامته امر الملذ
واحكم معاقدهم ، وجعله من عهده قال جل وعلا فيهم ، وجعلناهم
امة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وآتوا
الزكاة وكانوا لنا عابدين . **محمد** امير المؤمنين على ما نقله اليه
من خصايص ابايه الائمة الاطهار ، واورث به في ابصار دعوته من
العلو والاستظار ، واتخذ به من صمود السما والارض واظهر له من
معجزة اباياته ، واظهر بمنزلة من مظاهر الطفر لا لويته وراياته .
وسئل ان يصلي على حبه محمد بنبيه الامين ، ورسوله المعوق في
الامين الهادي الي جنات النعيم ، والمحيطه متابعته بالفوز العظيم
الذي جلا الله ظلمات الجهالة بمبعثه ، وشرف الائمة من ذريته
بمقامه ومورثه ، ورد التافري الطاعة بالبر والانياس ، وجعله
خير رسول الي خيرات الناس ، وعلي اخيه وابن عمه ابينا امير
المؤمنين علي بن ابي طالب قسيمه في المناسب والفضائل ، وثالثه في
تشفيح الدواعي والوسائل ، ومفزع الكرب عنه بموارزته وصدق
كفاحه ، وباب مدينة علمه الذي لا يوصل اليه الا باستفتاحه ، وعلي
الائمة من ذريتهما الذين بلغ الله بهم الارب والسول ، واغنى الائمة
بهدايم عن التفتية بعده برسول ، والعترة المصطفين ، واحد
الثقلين ، ومجرا العلم الزاخره ، والمرجوين لصلاح الدنيا والاخرة
وسلم ومحمد ، ووالي ورده ، وان امير المؤمنين امام مده الله من ذري
الشرف النبوي وحازره لمنصبه من الفخر الاصيل والمجد الشامخ ، واورد
به من خلافة على العالمين ، واورثه اياه من غوامض الحكم الذي لا ي
يعقل الا اعيان العالمين ، وحياه من صروب الوجاهة والكرامة
واقاضه عليه من انوار الامامة ، وواصله اليه من اقبانية الشاملة
والبر الحفي ، وجمعه له من الاحسان الجلي واللفظ الحفي ، واقره
من مواهب الفضل والافضال لديه ، وجعل في كل حركة وسكون

دليل

دليل واصحاب سير اليه ، بقدر نعم الله حق قدرها ، ويواصل العلو
علي الاعتداد بها وتشريها ، ويبلغ في شكرها قولاً وعملاً ونية .
ويجهد نفسه في حمد اخيها وابرجوبه ذلك الاسبه ، ويتحقق ان
اسماها سجلا وقدرها ، واولاها على كافة البريه شاكرا ، واعلاها
قيمة ، واعما نفعها واعذب ديمه ، واجمعها لصروب الحد والاسبشار
واجدرها بان توشى في الامم احسن الاثار ، واوسعها في مضمار العباد
مجالا ، واعظمها على الرئيس والمروس نفعاً وحجالا . النعمة بك
الامير السيد الاجل والبعوث والدعا اذ كنت بحمد الله المذخرة لانتها
علي حلقه ، والقائم دون البريه بما افترضه عليهم من مطاهرة
امير المؤمنين والاحذله بحقته ، واللفظ الذي كان من الامامة
ومن اعداءها حجازا ، والنصر الذي اصبغ به امير المؤمنين بعون الله
فايزا ، وحزب الله القاهر الغالب ، وشهاب امير المؤمنين الصايب
الثاقب ، وطله الذي يعني على العام والخاص ، ومثل فضله الذي
يصفو ويعذب لذوي الولا والاخلاص ، وسيفه الذي يتناصل
ذوي الشقاق والنفاق ، ويديه التي ينبعث منها يتابع العطان
وسحاب الازراق ، والولي الذي ارتضاه امير المؤمنين للمصالح كنبلا
والصفي الذي لا يبغي دولته عن موازرتة تبديلا ولا تحويلا ، فغلبوا
قدرك عند امير المؤمنين لا ينهي الي امد محدود ، وقياك في
الاحذ بحقه بجاوز كل سعي سرور ومقام محمود ، ودعائه بصرك
الله في طاعته يصفو عنده كل عظيم في محافل ، وشفاؤك صدر
امير المؤمنين من اعدائه المحز القدرة عما يشفي عليه في احسان
مجازانك ، ولقد حزت من الماشر ما به اهل عسكر قدما وسبقا وسموا
بمالك الى ذوي محلا بخد الهمر عليه الي تمهينها مرفا ، ومازلت في كل
ازمنتك سلطانا مهينيا ، وفرد في المجالس لا تدرك له الامكار
ضريبا ، ومطاعا سارح باسائه الاندية والمخافل ، وهما ما باسمه
المهابيب وتدعن المخافل ، وسيدان لقي اليه مقابل التقدم
والسيادة ، ومعظا ليس على ما خصه الله به من التقظيم موضع الزيادة
وكشف الله امرك في الولا فدعال الائمة ظهيرا ، وزاد في اعاقبه على
الامه فارضان طهراه اهل بيته معينين ونضرا ، ووفر نصيبك
من الفضائل والمنافع فوهبك منها ما افاضه عليك ثريا واخصي
الملوك بتمكك منهم وكونك لهم فخرا وشرفا ، فلا رتبة علا الا وقد

فرغها منزلا • ولا منزلة سنا الا وقد سموت اليها منتفلا • والان
مزية فضل الا احتويت عليها وحزنها • ولا منزلة لحز الاظلمها بفضلك
وحزنها • ولا ماثرة الا وكننت فاح ياها • ولا منزلة خطيرة الا وانت
مستوجبها واوولي بها • ولا سما مجد الا وعضا بلك طاعة في فافها
اقارا • ولا موقف فضل الا وكننت فيه تقدم لا تنازع فيه ولا تاري
فما يوجد مقدم الا وقد فضلة با تارك وتقدمته • ولا ميمز الا استمه
في جناب فضلك ورسمته • تقدرت حلال الامور فليست بها ساهة
وتقويها • وباشرتها فاحزرت بمنابك جلالة ووجاهة وتقمها
تخرج ربك الرب اذ يار الفخر والاحلال • وتزهي بافعالك التي
يبعث عليها ما او تبتة من شرف الجلال • ولتزل تدبير اوليا الدولة
ورجالها بفاضل سياستك فتبنت لهم الاقدام • وتكسبهم عزة
النفوس فيستهيئوا في حق الانتصار بلك ملاقاته الحام • ورمي الله
بك طغاة الكفار بتأييد الاسلام • واختارك للمجاهدة عن الملة
فاصحت بلك مرفوعة الاعلام • وادرك الاعداء الجوامع الباكيات
من المجاهد والمخوف واعمال الحسام • فلو تراحي بلك الامل في جهادهم بعنة
لحلم مستاصلا • ولعدوتهم عن الاعمال السامية بعرفانك فاضلا
فاثرك فيهم الاثر الذي لم يبلغه مجاهد • وما قلت في همام من حد
العصب الصارم بيا سائل ناطق وبعدل شاهد • فمابغ التعداد ما جمعة
من المناقب والفضائل • ولا يستوي الاجصا على مالك من المفاخر
التي لا يحيط بها احد من الملوك الا وابل • فجمع زهد الابدال الي همم
الاكاسره • وتوفق في اعمالك بين ما يقتضي بصلاح الدنيا وحسن
ثواب الآخرة • فانت البر النقي النقي الحبيب • الطاهر المبر من كل
دلس وعيب • والمرضى خالفه بالافعال التي لا يتخونها ليس ولا ريب
وواحد الدنيا لا تساجي ولا نظاؤل • والمك الا وواحد الذي يرتع
ادوان كماله فمابشابه ولا يماثل • جعلتك الفضائل الباهرة عرياني
الانام • وحصل الخط السعيد بنظرة منزهت فترهب ان تاتي بمثل الاباح
وحوت من الاخلاق الملوكيه ما قصر بعض الملوك عن محاربتك واقتنت
من الحكم والمعارف ما جعل كافة العلماء مغترقين بعظم فضله ذاك
وقرنت بين من عزه اذ ورت السد • ولطافة حكم القلم • وكأثرت فيك
المعجزات لجمعك ما افترق من مفاخر الامم • فما اشرف ما افردك الله به من
كال الشجاعة والبراعة • وتوجدك بمجده من معجزات تصنيف الصارم

والبراعة • وتوجدك بمجده من معجزات تصنيف الصارم والبراعة
تصنيفك مويد في قط العصور الهام • وقلمك ماض في البلاغين مضيا
لا يدرك الا بالالهام • فلم تنقام جلال وجلاد فرحقته لعصب وبنان •
وموقف خطاب وضراب كشفت غمته ليس قلم وسان • فسبحان من
افردك باستكمال الماثور • وجمع لك من المحاسن ما اعجز وصفه جهد الناطق
والناشر • واتاك غاية شرف النفس وكرم الاصل • ومعك من كل منقبة
با حرازا لسبق وادراك الحاصل • واطلعت من افق علامتك اثرت سعوده
واستخلصك من منصب سنا سما فاعجز النجم صعوده • وانتحك من بيت
عزذت دعائمه لذات السمويه • وطلاله صفوات الفضل المشرفه
وحشايه صهوات الجرد الاعوجيه • ولقد كان وقع التحامل على ان
الحضرة يعدل عن قنارها • وحسدت على قلوبك منها لما يعلم من مشاغل
لها واعراقت في ولاها • وحاد بك عن موضعك من الاختصاص لمن
تصد اهتضامها • واشهد لسور عقيدة نظامها • وصلها على انك لم
تحل بنصرتها على بعد الدار بل نصرت الحق حيث كان ودرت معه حيث
دار • وقد كان امير المؤمنين اسد الامور • وخرجت الصدور • وحاد
الالياب • واستشرف للارتياب • يرجو من الله ان يعياه منك بالفرج
القريب • ويصمي اعداءه من عزمك بالسهم المصيب • واستجاب الله
دعاه فيك بما اطل دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضاهها •
وحصل في ذلك على معنى قوله تعالى • قد نري تقلب وجهك في السماء فلنُبك
قبلة ترضاه • ولما اذهب الله بك ابا السيد الاجل الملك الصالح عن
دولة امير المؤمنين غايات العي • وادرك بها نار اوليا الله من ذوي
المباينة والبعي • واحسن له الصنيع بموازرتك • وبلغه نظارتك
ومكانتك • لمداه جبل وعلاما احاط الخيرة بارجاه • وفقه من ان
القبول عليك لما كان غاية رجائه • فقلدك من وزارته • وقوض اليك
تدبير مملكته وكفالتة • وجعلك اماره جيوشه الميامين • وكفالة
فضاة المسلمين • وهداه دعاه المؤمنين • وتديبر ما هو مردود الهم
من الصلاة والخطابة وارشاد الاوليا المستحبيين • والنظر في كل
ماعدقه الله من امور اوليايه اجمعين • وحيوده وعساكوه المويدين
وكافاه رعاياه بالحضرة وجميع اعمال المملكة دايرها وقاصيها • وسابر
احواله وله باديرها وخافرها • وكل ما تنفذ فيه او امره ويوح بشعاره
منابر • ورد اليك تدبير ما وراسر برحلافته • وسياسة ما تخوي

عليه اقطار مملكته. والحق اليك من ابد البسط والقبض. والرفع
والخفض. والابرار والقبض. والقطع والوصل. والولاية والعزل.
والنصرف والضرف. والامضا والوقف. والفض والتبنيه. والاحمال
والنوبة. وجميع ما يقتضيه صواب التدبير من الانعام والادغام.
وما توجه احكام السياسة من الاباء والامام. تسمما ما يتحققه بالقد
في متابعتهم. واخذها ذلك في اعلافا ودعواته. وعلما بان التوفيق لا يعد
وراك. والمسعود لا يقارن احوال. تنقل ما قلده امير المؤمنين من هذه
الرتب العالية. والمنزلة التي قرب عليك تناولها اعمالا الزاكية.
والمصب الذي تخم فيه بانرا امير المؤمنين. وتسطق بلسانه. ويطش
بيده. وحب وبنغض بقلبه. وحنانه. جاريا على رسلك في تقوي الله وحبته
وانساع مرضاته. واستشعار رجونه. ومنهج امارته في كتابه.
اليه تنهي اليه الحكم وينسب. اذ يقول تعالى ومن ينق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. والعساكر المنصورة هم اسباع
الدين. واحضاد دولة امير المؤمنين. واسادعوه اياه الراشدين
والقائمون بمدافعة الاعداء عن حوزة الدولة العلوية. والمرحون
لكفاح المباني للملكة الفاطمية. والمنادي بشعارها في كل وقت
وحين. والمعدون للذب عن نعضه المسلمين. وانصار الخلافة
وطاردا لوصول والخافة. والمصطلون بيران الحرب والكفاح. القلوب
في المواقف التي تفتز فيها السيوف وتضطرب كعوب الدماح. و
المنوحين مزية اللطف حسن مقدم في الطاعة. والمستعملون
في خدمته ولي نعمتهم حمدا الطاقة والاستطاعة. ومهم الامرا الاكابر
الاعيان الاحبار. ودولة الاعمال وسداد الثغور. ولللايقة هم
سوا في الرتب ومعايي الاحود. والاوليا الذين سلمت موالا لهم من
الستوايب. واشتملوا على غير الماثر والمناقب. والاشجاد الذين
يندفع بهم الخطب الملح. والكفاة الذين يتسرعون الي ما يندبون له
من كل هم. وما زلت تحسن لهم الوساطة في المحصر والمجب. وتيسر
ذكرهم بما يتصوع نشره ويطيب. وتسرهم بما يبلغون امانهم. وتحمدهم
في توفير المنافع عليهم وتخصر على ايصالها لهم لاسيما الان وجميع امهم
اليك مردود. وقد ظهر لك من اخلاصهم في الطاعة مقامهم المشهود.
وسعيهم الحمود. وهم حليفون منك بمضاغفة المكرمة والتبجيل.
جد برون بنوفير وخطهم من الاحسان الجزيل. فتوخي كلامهم بما يقتضيه

له حاله. وتشد عليه نفضته واستقلاله. وتغرب لهم عما يعمون به
عن محض طاعتهم. وصريح مسابقتهم. وتسرعهم الي مفارعة الاعداء
والمخالفين. وعتسكم بجبل الولا المتين. فاما القضاة والدرعاة. فان
فانت كافلهم وها دهم وملك محيط بفاصهم ودانهم. وتانسك بعثك
على استكفا اعقافهم وما سهم. وبتبعك من استعمال المقضولين
علم وامانة. ويحصك على التقويل على ذوي النزاهة والصيانة. فاما
الاموال وهي عماد الدول وقوامها. ولا يكون استتبات امورها وانظما
وسيتعان على الاستكثار من الرجال والانصار. وبف ثورها تقوم الهابة
في نفوس ممالك الاطراف والامصار. وامير المؤمنين يرحون تصاعف
بنظرك. وتبني لفاضل سياستك وحمدا ترك. تنسج باذن الله في
ايامك العماره. وتتوافر بما يع الامال بحس تانك من الله بحجة والنضارة
والرعايا بهم ودابع الله عند من استخفظ امورهم. وعياله الذين ن
تعيين على ولاة الامران يترحوا بالرعاية صدورهم. وتاكيد الوصايا
بتخفيف الوطاه عنهم. والامر بالعدل والاحسان على الصغير والكبير
منهم وقد حصك الله بالكمال. وجب اليك من الاحسان والاحمال.
لغايات تنبج لك من ابواب المصالح ما لا تحيط به الوصايا. ويشترك في
غاية نفعه الحواص والاحضاد والرعايا. وفذرك محل ان تكثر لك بقول
ما تتبرع اجنعا ف بافعال المستحسنه. ومحاك مرتفع عن التبنيه
اذ لا تلم بعين رعائك احوال ولا سته. والله سبحانه يوبد الدولة
العلوية بعزم مالك الثاقبه. ويعيد عليها حقوقها بسيوفك القاصيه
وارايك الصايه. ويجعل امرعوك مديرا. واقبالك في كل وقت
جديدا. واعمالك مرتضاه عند الله متقبلة. ووفود التما الي جنابك
متواليه مقبلة فاعمل به ان شا الله تعالى. وكتب
امير المؤمنين القاير على طرة السجل بخطه ما يرضه لوزيز ما السيد الاصل
الملك الصالح من جلالة القدر وعظم الامر. ونخامة الشأن. وعلو المكان
واستيجاب الفضل. واستحقاق اعيان المن الجزيل. ومزينة الولي
الذي بعثه على بدل النفس في نصرتنا. ودعاة دون الخلائق سالا
القيام بحق مشايعتنا. وطاعتنا وما يعثنا على التبرع له. ببذل كل مضع
والابتداء من ذاتنا بالافتراح له. كل شئ يسر النفوس ويفر العيون الذي
تضمنه هذا السجل من بقرضه واوصافه. فالذي يشتمل عليه ضمنا برنا
اضعاف اصعافه. وكذلك شرفناه بجميع التدبير والانا له. ورفضاه

الي اعلا رتب الاصطفا بما جولناه له من الكفالة والله تعالى بمعصده
به دولتنا ويحيط به حوزتنا ويمده بمواد التوفيق والتأييد ويجعل
ايامه في وزارتنا ممنوحة غايات الاستمرار والتأييد ان شاء الله
قد كانت الوزارة قد جازت السلطنة الان قانا الوزير
كان نايبا الخليفة في بلده يفوض اليه جميع امور المملكة وتولية من رآه
من القضاة ونواب البلاد وتجهيز العساكر والجيوش وتفرقة الارزاق
الي غير ذلك مما هو الان وظيفة السلطان وكان الوزير يلقب بالقب
السلطنة الان كالمملك الصالح ونحوه **وقد** دتمه قدام الوزير حتى
قال بعض وزراء القدر السابع الوزير الان عبارة عن جوش كاش
عفتش بشترى اللحم والحطب وحوارج الطعام والامر كما قال واقام
اسر رريك وزير الي ان قتل في رمضان سنة ست وحمين في خلافة
العاقد وكان العاقد والفايز كلاهما تحت حجره فاقتم بعده في
الوزارة ابنه رريك و**لقب** العادل فاقام فيها سنة وكرا وقتل
وزر بعده شاور بن جيمر ابو شجاع السعدي و**لقب** امير الجيوش
وهو الوزير المشوم الذي ايضا هب في الشوم العلفي وزير المستنعم
فان هذا قدا طبع الفرج في اخذ الديار المضربة وما لا يتم على ذلك كما ان
العلفي هو الذي اطع التتار في اخذ بغداد الا ان الله لطف بعصرها
فقتض طهر عسكر نور الدين الشهيد فازاحوا الفرج عنها وقتل الوزير
شاور بيد صلاح الدين بن ايوب **وقال** بعض الشعراء في ذلك
هنيبا لمصر جوزيوسف ملكها **بامر** من الرحمن فذ كان موقفا
وما كان فيها قتل يوسف شاورا **بما** مثل الاقنيل وادجالوتنا
وكان قتل شاور في ربيع الاخر سنة اربع وستين وولي الوزارة بعد
الامير اسد الدين شيركوه و**لقب** الملك المنصور **لقبه**
بذلك العاقد فاقام فيها ستين وحمسة ايام ومات في جمادى الاخرة
فاستوزر العاقد بعده ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب و**لقب**
الملك الناصر وقد تقدم ذكر الخلة التي لبها يومئذ **وقد** ان
صلاح الدين ازال دولة بني عبيد واعاد الخطة لبني العباس في اول
سنة سبع وستين نصار لمصر امير بعد ان كان وزيراً وجعل وزيره
القاضي القاضل مجي الدين عبد الرحيم البيهقي فاستمر وزيراً له
ولولده الملك العزيز ولولده العزيز الملك المنصور الي ان مات سنة
ست وستين وحمسايه توزير بعده للعادل صفى الدين بن شكر الديري

الي

الي ان عزل سنة تسع وستين ووزر للكامل ابن شكر ايضا والحسن بن
احمد الديباجي ووزر للصالح جمال الدين علي بن حرير الرقي ومعين الدين
الحسن بن صدر الدين شيخ الشيوخ واخوه محمد بن يوسف والقاضي
بدر الدين السنجاري والقاضي تاج الدين بن بنت الاعمر ووزر
الهدى دولتها الي الدين علي بن محمد بن سليم المعروف بابن خا ووزر
للمعز الاسعد بل الاخص الا شقي هبة الله بن صاعدا القابري
وكان هذا اول شوم الاتراك في ملكهم ان عدلوا عن وزارة العلماء الي
الاقباط والمسالمه وكان الاسعد هذا نصرانيا فاسلم فلما تولى الوزارة
احدث مكوسا ونظام كثيرة على نحو ما كانت في ايام العبيد بنو فوارهم
المضاري والرافضة وقد كان السلطان صلاح الدين رحمه الله ابطها
فاحدثها هذا الملعون **وقد** قال فيهم بعضهم
لعن الله صاعدا وانا صاعدا وبنيه فنارلا واحدا بعد واحدا
ولما قتل المعز وقبض على ولده المنصور اهدى الاسعد هذا قتل
في سنة خمس وحمين وولي الوزارة للمظفر بعده القاضي بدر الدين
السنجاري مضافا لقضا القضاة ثم صرف من عامه عن الوزارة ووليها
القاضي تاج الدين بن بنت الاعمر ثم صرف في ذي القعدة سنة سبع
وحمين ووزر بن الدين يعقوب بن عبد الرقيب المعروف بابن الزبير
فاقام الي ايام الظاهر بغيرس لغزله عن الوزارة في ربيع الاخر سنة تسع
وحمين واستوزر بعده صاحبها الدين بن حنا فاقام وزيراً الي ان مات
الظاهر وتولى ولده الملك السعيد فاقره علي الوزارة وكتب له تقليد
من انشا القاضي مجي الدين بن عبد الظاهر **وهو** من صورته
الحمد الذي وهب هبة الدولة القاهرة من لده ولبيا وجعل مكان
سرها وشدارها عليا ورضي لها من لم يزل عنده ربه مرضيا **سجده** علي
سعة التي امسي تبارها حفيبا ونسكه على ان جعل دولتنا حنة اورد
نذيرها من عباده من كان قعبيا ونسكه ان لاله لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تسبحها بكرة وعشيا **وصلى** على سيدنا محمد الذي اباه الله الكتاب
وجعله نبيا **صلى** الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة تسبحها صراطا سويبا
وبعد فان اوي ما سمعت به السنة الاقلام بتلاوة سورة **وتسبح**
افواه المجابريلا استمداد لتطير سيره وتناجت الكرام الكاتبون بحمله
ومفضله وتناشدت الرواة حسن نسبه وترتمت الحداد بطيب عزله
وتهدت الاقلام تحف معجزة وموجلة **وعنت** وجوه المهاري لصعود كلمة



وصالح عمله ما كان فيه شكر لنعمة تمها على الدولة سعادة جدورها
وحظوظها وافادة مصورها ومحفوظها و ارادة من مونها بحسن الاستعداد
ومحوظها و حمد لمتحة افانها بركة احسنت للملكة الشريفة مالا وقرب
لها مثالا واصلحت لها احوال الاحوالا وكا ثرت مدد البحر وكل اجري
ذلك وما اجرت هي مالا وان ضنت السحب انشأت سبحا وان قبل
لسمع سمها وبق الارض ذهب عوضت عنه ذهبا كم لها في الوجود من كرم
وكرامه وفي الوجوه من وسوم ووسامه كم احيت مباحا وكم جعلت
للدولة من امرها مجزجا وكم وسعت ادلا وكم تركت صدر الخزانة صيفا
حرجا وكم استخرمت جيش فمجد في بطن الليل وجيش حيا د علي
ظهور الجبل وكم اتفقت في واقف في قلب بين الصفوف والحروب
وفي واقف في صفوف المساجد من اصحاب القلوب كم سبيل بسرت
وسعود كثر وكم مخاوف اديرت حين دبرت وكم اثار في البلاد
والعقاد ابرت واشرت وكم واقف ووقفه وكم كفت وكفت وكم
اعفت وعفت وعفت وكم بها موازين للاوليا تلت وموازين
للاعدا خفت كم اجرت من وقوف وكم عرفت بمجروف وكم
بيوت عبادة صاحب هذه البركات هو محرابا وسما جود هو سبحانها
ومدينة علم هو بالها تثني الليالي على تغلبه ابي المساجد في الخناس
والايام على تاجيره لعيادة مرضى الفقرا وحضورها بوزيرة القور
الدوارس يكتن تحت جناح عدله الطاعن والمقيم ولشكر
يثر وملكة وزمزم والحطيم كم عمت سنن بفقدا نه ونوافله وكم
مرت صدقاته بالواد في فسح الله في مدنة فانت عليه رماله بالنادي
فانت ارامله مازار الشام الاغناه عن مسه المطر ولاصحب
سلطانه في سفر الا قال نعم الصاحب في السفر والحضر ولما كان
المتفرد بهذه البركات هو واحد الوجود ومن لا يشاركه في المزايا
شريك وان الليالي بايجاد مثله غير لود وهو الذي لم نسبه قال
سامع هذه المتاف هو الموصوف عند الله وعند خلقه معروف
وهذا الممدوح باكثر من هذه الممدوح والمحمد من ربه ممدوح وممدوح
والمعقود بذلك قد نعنته باكثر من هذه المعقود الملالك وانما
تذكر لغوته التزاذا فلا يعقود كاتب ولا خاطب انه وفي جلالتنه
بعض حقها فانه اشرف من هذا واذا كان لا بد للممدوح انه محول وللقلم
انه يقول فتلك بركات المجلس العالي الوالدي الصاحب الوزيري

السيد

السيد الورعي الزاهدي العابدي الدخري الكفيلي المهدي
المشيد العوني القواحي النظامي الافضلي الاشرافي العالم العادي
البهاي سيد الوزراء واصحاب في العالمين كنهت العابدن مباح الصالحين
شرف الاوليا المعين حديد الدول سداد النور صلاح الممالك قروة
الملوك والسلاطين بين امير المؤمنين علي بن محمد ام الله جلالة من تشرف
الاقابم بحياطة قلبه المبارك والتقاليد بتجديد تنفيذه الذي لا يسام
فيه ولا يشارك فمجدد منها انما هو بمثابة ايات تزداد تردد او
بمنزله اسجال في كل حين به يحكم وفيه بشهد حتى يتناقل بتموته الامام
والليالي ولا تخلوا جيد دولة ان يكون الحالي بماله من مفاخر اللالي
فلذلك خرج الامر العالي لايبرح يكسب بها الدين المحمدي ام الانوار ولا
برحت مراسمه تزهو من قلم منفده بندي الفقروزي الفقار ان يرضن هذا
التقليد الشريف بالوزارة التامة العامة الشاملة الحاكمة الشريفة
الصاحبه الهايه احسن التصمين وان ينشر منها ما يتلقى رايه كل رب
سيف وقلم باليمن وان يعلم كافة الناس ومن تضمة طاعة هذه الدولة
وملكها من ملك وامير وكل مدينة ذات منبر وسيرير وكل من جمعته
الاقابم من نواب سلطته وذوي طاعة ومدعته واصحاب عقده
وحل وطقن وحل ودوي جنود وحشود ورافعي اعلام وبنود
وكل راع ورعيه وكل من ينظر في الامور الشرعية وكل صاحب علم
وتدريس وتعليم وتقديس وكل من يدخل في حكم هذه الدولة العالم
من شوسها المضيه وبدوورها المنيرة ومجربها المشرقة وشهها
الثاقبة في الممالك المصرية والنوبية والساحلية والكركية والشوكية
والشامية والحلبية وما تداخل بين ذلك من لغور وحصون وممالك
ان القلم المبارك الصاحب البهاي في جمع هذه الممالك مبسوط وامر
تديرها به مبسوط وعناية شفقته لها تحوط وله النظر في احوالها واموالها
واليه امر قوايتها وادوارها وكتابها وحسابها ومراتبها ورواتبها ونصرا
ومصروفها واليه التولية والصرف والي تدرمه البدل والبعث والوكية
والعطف وموصاحب الرتبة التي لا يحلها سواه وسوا من هو مرتضيه
من السادة الوزراء بنينه ومن سميناعنره وغيرهم بالصحوية وليحذر
من مخاطب غيرهم بها او يسميه فكما كان والدنا الشهيد مخاطبه بالواله
حاطبنا به لك وحطناه وما عد لنا عن ذلك بل عد لنا لانه ما علم
من اسبه اياه فمزلته لاقسامي ولا نسام ومكانه لا تزامي ولا تزام

فن قرح في سيادته من حساده ابادهم الله ناد قرح احرق بشور سره
 ومن ركب ابي جلالة سحر سوخ اعرق في سره • ومن قتل لسعادته جبل كبر
 فانافله مبرمة لبحره • فلتكزوا السنة والاندام والاقدام في خدمته
 احسن الاداب • وليقل المنزودون حطه اذا دخلوا الباب • ولا يغرنهم
 فرط تواضعه لديه وثقواه • فن تادب معه تادب معنا ومن تادب معنا
 تادب مع الله • وايئله هذا التقليد على روس الاشهاد • ونسخ نسخة
 حتى تنبأ بها الامصار والبلاد • فهو محتبنا على من سميناه خصوصا ومن
 يدخل في ذلك بطريق العموم • فليعلموا انه بالصدق والقياس والاستبصار
 والمفهوم • والله يزيد المجلس العاوي الصاحب الهادي من فضله وبقية
 لقاية هذه الدولة وبصونه لسببه • كما صانه لاسده من قبله • ويتبع
 بينه الصالحة التي تحسها ان شاء الله مما الفرع كما حزن ما اصله • واستمر
 الصاحب الهادي في الوزارة الى ان مات في ذي القعدة سنة سبع وسبعين
 وكان السعيد اذ قال بدشق فلما بلغته وفاته اسل الي بهما نادر الخضر
 ابن الحسن البخاري استقراره وزير بالدار المصرية فقال القائم بحج
 ابن عبد الظاهر حين سير اليه تقليد الوزارة بك زال الحاف وطلع الصالح
 بادولة الملك السعيد فلما قالت الوزارة بالبرهان قال لبرهان بالقليد
 وقال اسراج الوراق حين خلع عليه • وقال الناس حمر طلعته
 فن بخله لبيت جلالا • بوجه منك سحر بخلوه • وقال البدر قاتلهم اخوه

وقال في الخلعة ولده شمس الدين •
 اهني الوزير بن الوزين خلعة • محاسنها فتاة العقل والحسن
 اصابتها الافاق شرقا ومغربا • ولها من اطوانها مطلع الشمس
 ولما عوج خلع الملك السعيد قال ناصر الدين بن النقيب •
 نظيرت الوزارة من قريب • بصاحب الجديد ومن بعيد •
 وقالت كعبه كعب شومر • ولا سيما على الملك السعيد •

واقام البخاري في الوزارة الى ان ولي فلادون في رجب سنة ثمان
 وسبعين فعزله واستوزر نجر الدين بن لقمان كاتب السرفاقم الي حادي
 الاخره سنة تسع وسبعين فاعتد البخاري الي الوزارة ورجع ابن لقمان
 الي كتابة الامتثا فاقام الي ربيع الاول سنة ثمان فعزل • ووزر نجم الدين
 حمزة بن محمد بن هبة الله الاصفوني ووزر الامير علم الدين سنجو السجاعي
 وهو اول من ولي الوزارة من الامراء اول وزير صرقت على يابه الطبل خاناه على
 قاعدة وزر الخلافه بالعراق ثم عزل ووزر الامير بدر الدين بيدرا ثم صرف

واعمد الشجاعي ثم صرف ووزر شمس الدين محمد بن عثمان المعروف بابن
 السلعرس فاقام الي ان قتل الاشرف فاخذ وضرب الي ان مات تحت الضرب
 وكان لما تولى الوزارة كتب اليه بعض اصحابه بحذره من الامير علم الدين سنجو
 الشجاعي المنصورى •

تنبيه يا وزير الارض واعلم • بانك قد وطيت على الافاعي •
 وكن ياديه معتصما فاني • اخاف عليك من نهش الشجاعي •
 فكان الذي تسبب في اهلاكة الشجاعي وولي الشجاعي الوزارة مكانه
 فاقام ١٢ اشهر من شهر وحدته نفسه بالسلطنة فقتل وولي الوزارة بعده
 تاج الدين بن نجر الدين بن صاحبها الدين بن حنا فاقام الي ان تولى العادل
 كسعا فعزل وولي مكانه نجر الدين عثمان بن محمد الدين عبد العزيز بن الجليل
 فاقام الي ان تولى لاجين فعزل وولي مكانه الامير شمس الدين سنقر
 الاعسر ثم عزل من عامه وحبس فلما اعيد الملك الناصر الي السلطنة اخرج
 الاعسر من الحبس واعاده الي الوزارة ثم عزله في سنة احدى وسبعين وولي
 الامير عز الدين ايبك المنصورى وولي ناصر الدين محمد السجى ثم عزل في شوال
 سنة اربع ووزر سعد الدين محمد بن محمد بن عطا باي المحرم سنة ست
 ووزر التاج ابو الفرج بن سعيد الدولة المسلماني ووزر ضياء الدين القشيري
 فلما عاد الناصر الي السلطنة المرة الثالثة سنة سبع استوزر في الدين
 الخليلي ثم عزل في رمضان سنة عشر ووزر الامير سيف الدين بكتم
 الحاجب ثم عزل في ربيع الاخر سنة احدى عشرة ووزر امين الملك
 ابو سعيد المستوفي ووزر في سنة ثلاث وعشرين امين الملك ثم الامير
 علا الدين معلطاي الجلي ثم ابطال الناصر الوزارة ورتب وطغية ناظر
 الخواص وولاهها كرم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن الشديف فكان
 كالوزير وبقبل له الصاحب واستمرت الوزارة شاعرة الي سنة
 اربع واربعين فاستوزر الكامل شعبان نجم الدين محمود بن شروين
 وكان اصله وزير بغداد في المحرم ووزر الامير ايتمش المجدي
 ووزر الامير سنجو اليوسفي ثم عزل ثالث ربيع الاول سنة
 تسع واربعين ووزر الامير اسند مر العمري في رابع عشره ثم استعفى
 في خامس عشرين ربيع الاخر فاعيد واعيد سنجو ثم عزل في محرم سنة
 احدى وخمسين ووزر علي الدين عبد الله بن احمد بن زبور القبطي ثم عزل
 في رمضان سنة ثلاث وخمسين ووزر موفق الدين هبة الله بن سعد الدولة
 القبطي فاقام الي ان مات في ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وتغرت الوزارة

بعده الي سنة ثمان وخمسين ووزر الامير قشغر ثم عزل سنة تسع وخمسين
ووزر تاج الدين بن ربيعه ثم عزل سنة احدى وستين ووزر محمد الدين
ماجد بن قزوين ثم عزل في سنة ثمان وستين ووزر جمال الدين يوسف
ابن ابي شاكر ثم ووزر الامير الاكبر الكشلاوي ثم ووزر كريم الدين بن غنام
ثم محمد الدين بن تاج الدين موصي ثم عزل سنة اربع وسبعين ووزر ابن
الغنام ثم عزل سنة خمس وسبعين واعيد بمحمد اليوسف بن الوزاره
وفوض اليه السلطان كل امور المملكة وانه اقام مقام نفسه في كل شي
وانه يخرج الاقنطاعات التي عبرتها سبع مائة دينار فمادونها وانه يعزل
من شاء من ارباب الدوله ويخرج الطبائخانات والعشراوات بسائر الممالك
الشاميه ورسم للوزير ان يجلس فذامه في الدر كاهة ثم مات محمداً في اول
سنة سبعين قال ابن الكوما في مختصر المسالك وهو الذي جعل
للممالكة الخمر السميطة في وزارته ولم يكن يفرق عليهم قبل ذلك الا السليخ
ووزر تاج الدين عبد الوهاب الملبي ويعرف بالنشو ثم عزل في رجب
سنة ست وسبعين واعيد ابن الغنام ثم عزل من عامه وتعتلت
الوزاره الي ربيع الاول سنة سبع وسبعين فاعيد الحاج الملبي ثم عزل
سنة ثمان وسبعين واعيد ابن الغنام ثم عزل واعيد النشو ثم عزل
واستقر كريم الدين بن الرويحيب ثم عزل في شوال سنة تسع وسبعين
ووزر صلاح الدين خليل بن عزام ثم عزل في صفر سنة ثمانين ووزر
كريم الدين بن مكاسم ثم عزل في شوال من السنة واعيد النشو ثم عزل في
ربيع سنة احدى وثمانين ووزر شمس الدين القنسي ثم عزل
ووزر علم الدين بن ابره ثم عزل سنة خمس وثمانين ووزر شمس الدين
ابراهيم كاتب ارباق فاقام الي ان مات سنة تسع وثمانين ووزر بعده
علم الدين ابراهيم القبطي بن كاتب سبدي ثم عزل في رمضان سنة سبعين
ووزر كريم الدين بن غنام ثم ووزر موفق الدين ابو الفرج في صفر
سنة اثنين وتسعين ثم ووزر سعد الدين سعد الله بن البقري في رجب
ربيع الاخر من السنة ثم عزل في رمضان سنة اثنين وتسعين واعيد
ابو الفرج ثم عزل في صفر ووزر ركن الدين عمر بن قيمان ثم عزل في رجب
ووزر تاج الدين بن ابي شاكر ثم عزل في المحرم سنة خمس وتسعين واعيد
موفق الدين ثم عزل سنة ست وتسعين ووزر الامير ناصر الدين محمد بن
رجب بن كلبك بن الحشام ولقب وزير الوزاره الي ان مات سنة ثمان وسبعين
ووزر مبارك شاه ثم عزل في رجب واعيد ابن البقري ثم عزل في ربيع الاول

سنة تسع

سنة تسع وتسعين ووزر بدر الدين محمد الطوحي ثم عزل في ربيع الاول
سنة احدى وثمانين ووزر تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج شو
صرف في ذي القعدة من السنة ووزر الشهاب احمد بن عمر بن قطنه ثم
صرف في ذي الحجة من السنة ووزر محمد الدين ماجد بن غراب ثم عزل في
ربيع الاخر سنة اثنين واعيد بدر الدين الطوحي ثم عزل واعيد بن غراب
ثم عزل في رجب سنة ثلاث ووزر علم الدين يحيى بن اسعد المعروف بابو
ثم عزل في ربيع الاخر سنة اربع ووزر الامير مبارك شاه الحاجب ثم
صرف ووزر تاج الدين البقري ثم عزل في المحرم ووزر محمد الدين بن
غراب ثم عزل سنة خمس ووزر علاء الدين الاخص ثم عزل في شوال ووزر
مبارك شاه ثم عزل ووزر تاج الدين بن البقري ثم تواري في المحرم سنة
ست وثمانين واعيد علم الدين ابو بكر ثم هرب بعد ثمانية ايام واعيد
ابن البقري ثم هرب في ربيع الاول واعيد تاج الدين عبد الرزاق شو
هرب ايضا بعد ايام واعيد ابن البقري ثم عزل في ذي الحجة سنة
سبع واعيد محمد الدين ماجد بن غراب ثم عزل سنة تسع ووزر جمال الدين
البيري الاستاد ارام ثم عزل في سنة اثنين عشرة ووزر سعد الدين
ابراهيم بن الشبيري ثم عزل في ربيع الاول سنة ست عشرة ووزر تاج
الدين بن الهيصم ثم ووزر تقي الدين عبد الوهاب بن ابي شاكر في المحرم
سنة سبع عشرة فاقام الي ذي القعدة من السنة ومات فوزر محمد الدين
الاستاد ارام في سنة عشرين ووزر ارغون شاه ثم عزل في جمادى الاولى
سنة احدى وعشرين ووزر بدر الدين بن محمد الدين ثم عزل في رجب
ذي القعدة من عامه ووزر بدر الدين بن نصر الله ثم عزل في المحرم
سنة اربع وعشرين ووزر تاج الدين كاتب المناخات ثم عزل في ذي
الحجة سنة خمس وعشرين ووزر ارغون شاه ثم عزل في شوال سنة
ست وعشرين ووزر كريم الدين بن كاتب المناخات ثم عزل في رجب
سنة سبع وثلاثين ووزر امين الدين بن الهيصم ثم عزل في سنة
ثمان وثلاثين ووزر سعد الدين ابراهيم بن كاتب حكم ثم ووزر ارغون
جمال الدين يوسف في ربيع الاول من السنة ثم عزل في جمادى الاخرة
من السنة ووزر تاج الدين عبد الوهاب بن الخطير ثم عزل في رمضان
سنة تسع وثلاثين ووزر الامير خليل بن شاهين تاياب الاسلندريه
ثم عزل ووزر كريم الدين بن كاتب المناخات في ربيع الاول سنة اربعين
ثم في جمادى الاخرة سنة احدى وخمسين ووزر عوضا عن امين الدين بن الهيصم

ثم صرف ووزر سعد الدين فرج بن الجار ثم صرف في حمادي سنة ثمان
 وحمدين واعيد امين الدين بن الهيصم ثم صرف في ذي القعدة من السنة واعيد
 سعد الدين ثم وزر علي بن محمد الاهداسي ثم صرف في صفر سنة اربع وستين ووزر
 فارس المجردي يوما واحدا ثم صرف ووزر منصور الكاتب ثم صرف ووزر محمد
 الاهداسي والد علي المذكور عشرة ايام ثم وزر منصور الاسلمي ثم صرف
 في ربيع الاخر واعيد سعد الدين بن الجار ثم صرف في ربيع الاول سنة خمس
 وستين واعيد علي بن الاهداسي ثم صرف ووزر شمس الدين بن صديقه
 ثم صرف في صفر سنة سبع وستين واعيد ابن الاهداسي ثم صرف في شوال
 ووزر محمد الدين بن البغري ثم صرف في المحرم سنة ثمان وستين ووزر بونوس
 ابن محمد بن جبريل ثم صرف عن قرب واعيد المجردي بن البغري ثم صرف في ربيع
 الاول ووزر محمد البساوي ابي ان عرق اخو ذي الحجة سنة ثمان وستين
 واعيد الشرف يحيى بن صديقه ثم صرف في جمادى الاخرة ووزر قاسم الخوافي
 ثم صرف ووزر الامير بشك الدوادار ثم صرف ووزر الامير خشمقدم
 الطواشي ثم صرف ووزر ابن الزدازيري كاشف الصعدي ثم صرف عن قرب
 واعيد قاسم ثم صرف ووزر الامير اقبوري الدوادار ثم ولي بعده الامير
 كرتباي الاحمر يوم الخميس مسند ذي الحجة سنة احدى وتسعين والله تعالى اعلم

ذكر كتاب السر

قال ابن الجوزي في التلخيص كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
 وعمر وثمان وعلي وابي بن كعب وزيد بن ثابت الانصاري ومعوذ بن
 ابي سفيان وحنظلة بن الربيع الاسدي وخالد بن سعيد بن العاصي وامان
 ابن سعيد والعلان الحضرمي وكان المدرا ومله على الكتابات زيد ومعوذ
 وكان كاتب ابي بكر الصديق عثمان بن عفان وكاتب عمر زيد بن ثابت
 وكاتب عثمان مروان بن الحكم وكاتب علي بن ابي طالب وعبيد بن ابي عمير
 وكاتب الحسن كاتب ابيه وكاتب معاوية بن عبد الله بن اوس الغساني وكانت
 يزيد عبيد الله بن اوس ثم عمر العددي وكانت ابنة معاوية زمل بن عمر
 العددي وكاتب مروان عبيد الله بن اوس وشعبان الاحول وكانت
 عبد الملك بن مروان روح بن زباج الخزامي وقيضة بن دويب وكاتب
 ابنه الوليد قبيضة بن دويب وقرزة بن شريك والضحال بن رمل وكاتب
 سليمان بن يزيد بن المهدي وعبد العزيز بن الحارث وكاتب عمر بن عبد العزيز
 رجاء بن حيوة الكندي وليث بن ابي رقية وكاتب يزيد بن عبد الملك

سعيد بن الوليد الابرش ومحمد بن عبد الله بن حارثة الانصاري وكاتب
 هشام همدان وسالم مولاه وكاتب الوليد العباس بن مسلم وكاتب يزيد بن
 الوليد ثابت بن سليمان وكاتب ابراهيم بن الوليد ثابت هذا وكاتب مروان
 الجار عبد الحميد بن يحيى مولي بني عامر وقاسم ابن فضل الله كانت
 كتابته الانشا في المشرق في خلافة بني العباس منقولة بالوزر او ربما انفرد
 بالرجل واستقل بالكتاب لم يبلغوا مبلغ الوزر فكان يسمى في المشرق
 كاتب الانشا ثم لما كثر عددهم سمي بعضهم رئيس ديوان الانشا ثم سمي
 يطلق عليه تارة صاحب ديوان الانشا وتارة كاتب السر فالله وهي عهدي
 ابنه وعذر الناس اذ دل وكانت في دولة السلاجقة وملوك الشرق سمي
 ديوان الطغراوية والطراهي الطرة بالفارسية واهل المغرب يسمون صاحب
 ديوان الانشا صاحب القلم الاعلى انتهى وقاسم غيره انما حدثت طبقة
 كتابته السر في ايام قلاوون وكانت هذة الوظيفة فربما في ضمن الوزر
 والوزير هو المنصرف في الديوان وتحت يده جماعة من الكتاب وفيهم
 رجل كبير يسمى صاحب ديوان الانشا وصاحب ديوان الرسائل فكان
 الكاتب للسفاح عبد الجبار بن عدي تشركت للنصور وكتب له ايضا
 عبد الله بن المقفع المشهور بالبلغة وابو ايوب المرزباني وكتب للمهدي
 وزبير بن معاوية بن عبد الله والديبع بن يونس الحاج وكتب لهادي عمرو
 ابن بزيع فلما استخلف الرشيد ولي يوسف بن القاسم بن صبيح كتابته
 الانشا وكان مولد الذي قام خطيبا بين يديه حتى اخذت له البيعة وكتب
 للمأمون احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب واحمد بن الضحاك
 الطبري وعمرو بن مسعدة والمعلي بن ايوب وعمرو بن مهبول وكتب
 للمعتصم والواثق ابراهيم الموصلي وكتب للمتوكل احمد بن المدبر وابراهيم
 ابن العباس الصولي وكتب للطابع ابو القاسم عيسى بن الوزر علي بن عيسى
 ابن الجراح وكتب للقادر ابراهيم بن هلال الصابي وكان على دين الصابية
 ابي ان ماث وكتب لجماعة من الخلفاء ابو سعيد العلان بن الحسن بن وهب
 ابن الموصل اما قاسم بعضهم كتب في الانشا للخلفاء احماسا وستين سنة
 وكان نصرانيا فاسلم على يد المقتدر وكتب للمقتفي سيد الدوله ابو عبد الله
 محمد بن ابراهيم بن عبد الكونم بن الانباري قاسم ابن كثير كان كاتب الانشا
 ببغداد للخلفاء انشرد بصناعة الانشا وكتب للناصر فولد الدين يحيى
 ابن سعيد الواسطي المشهور بابن زيادة صاحب ديوان الانشا ببغداد
 ومن انتهت اليه رياسته الترسل وكتب للمستعصم عز الدين عبد الحميد

ابن هبة الله بن الحرد المدايني الكاتب ومات سنة خمس وخمسين وستمائة
وقتل الخليفة عقب موته فهو آخر كتاب الانشاء خلفا بعد **ف**
ومن الاتفاق الغريب ان اخر خلفا سمي اسمه كتب له عبد الحميد الكاتب واخر
خلفا سمي العباس بن بغداد كتب له من اسمه عبد الحميد واما مصر فلم يكن بها
ديوان انشاء من حين فتحت الي ايام احمد بن طولون فقروي امرها وعظم
ملكها فكتب **ع** هذه ابو جعفر محمد بن احمد بن مودود وكتب لولده
خاروبه اسحق بن نصر العبادي وتوالت دواوين الانشاء ذلك الي ان
ملكها نجيب بن فطحة ديوان الانشاء ووقع الاعتناء به واخترارها
الكتاب ما بين مسلم وذمي فكتب للعزير بن المعز وزيره ابن كلثوم
ابو عبد الله الموصلي ثم ابو المنصور بن حورس النضري ثم كتب للحاكم
ومات في ايامه وكتب للحاكم بعده القاضي ابو الطاهر الهولبي ثم كتب
الحاكم الظاهر وكتب للمستصر القاضي وبي الدين بن خيران وولي الدولة
موسى بن الحسن بدران فقال له الي الوزارة وابو سعير العبدري وكتب
للأمير والحافظ ابو الحسن علي بن ابي اسامة الحلبي الي ان توفي فكتب ولده
ابو المكارم الي ان توفي ومعه امين الدين تاج الرياسة ابو القاسم علي بن سلیمان
المعروف بابن الصهرقي والقاضي كافي الحكمة محمود بن المومني بن فادوس
وابن ابي الدم الهودي ثم كتب بعد ابي المكارم القاضي موفق الدين
ابو الحاج يوسف بن الحلال بقية ايام الخوفا الي اخر ايام العاصم وبع
تخرج القاضي الفاضل ثم اشرك العاصم مع ابن الحلال في ديوان الانشاء
القاضي جلال الدين محمود الاضاري ثم كتب القاضي الفاضل عبد الرحيم
ابن ساني بين يدي ابن الحلال في وزارة صلاح الدين **ف** لما ملك
صلاح الدين كتب له القاضي الفاضل ثم اصيقت اليه الوزارة ثم كتب بعده
لابنه العزيز ثم لولده المنصور ومات وكتب للكامل امين الدين سليمان المعروف
بكتاب الروح الي ان مات فكتب بعده امين الدين عبد المحسن بن محمود الحلبي
ثم كتب للصابح ايضا ثم ولي ديوان الانشاء صاحبها الدين زهير الشافعي
المشهور ثم صرف وولي بعده صاحب محمد الدين ابراهيم بن لقمان الاسعدي
فما قام الي انقراض دولة الايوبيه وكتب بعدها للعزير ايلك سعد
للظفر فظفر ثم للظاهر بمرس ثم للمصور قلاوون ثم نقله قلاوون من
ديوان الانشاء للوزارة وولي ديوان الانشاء مكانه فتح الدين بن عبد الظاهر
وهو اول من سمي كاتب السر ونسب ذلك ما حكاها الصلاح الصفدي
ان الملك الظاهر رفع اليه مرسوم انكره وطلب محيي الدين بن عبد الظاهر

وانكر

وانكر عليه فقال يا خوند هكذا قال لي الامير سيف الدين بلجاي
الدوادار فقال السلطان ينبغي ان يكون للملك كاتب سر يتلقى المرسوم
منه سفنها وكان قلاوون حاضرا من جملة الامراء فوقرت هذه الكلمة في
صدره فلما تسلط اتخذ كاتب سر فكان فتح الدين هذا اول من شهد بهذا
الاسم وكان هو والوزير لقمان بين يدي السلطان فحضر كتاب فارادانوز
ان يعيره فاخذ السلطان الكتاب منه ودفعه الي فتح الدين وامره بتواته
فحفظ ذلك علي ابن لقمان وكانت العادة اذ ذاك لا يغير احد على السلطان
كتابا محضرة الوزير واستمر فتح الدين في كتابة السرا الي ان توفي ايام الاشراف
خليل فولي مكانه تاج الدين بن الاشراف الي ان توفي وولي شرف الدين عبد
الوهاب العمري ثم نقله الناصر في سنة احدى عشرة وسبع مائة الي كتابة
السرد مشق وولي مكانه علا الدين بن تاج الدين بن الاشراف الي ان افسح
وولي محيي الدين بن فضل الله وولده شهاب الدين معين له ثلث سنين
ثم صرفا وولي شرف الدين بن الشهاب محمود ثم صرف واعيد ابن فضل الله
وولده شهاب الدين ثم صرفا الي الشام وولي علا الدين بن فضل الله اخو شهاب الدين
فاستمر في الوظيفة سيفا وثلاثين سنة الي ان مات سنة تسع وستين وسبع مائة
وولي ولده بدر الدين محمد الي ان تسلط برقوق فصرفه وولي اوجاد الدين
عبد الواحد بن اسعيل الترمكاني الي ان مات في ذي الحجة سنة ست وثمانين
واعيد بدر الدين الي ان تسلط برقوق اليه فصرفه وولي علا الدين
علي بن عيسى الكركي الي ان مات سنة اربع وتسعين واعيد بدر الدين
الي ان مات في شوال سنة ست وتسعين وولي بدر الدين محمود الكاشغري
الي ان مات في جمادى الاولى سنة احدى وثمانماية وولي فتح الدين فتح الله
ابن مستنعم التبريزي ثم صرفه الناصر فزوج بسعد الدين بن عزاب
مدة يسيرة ثم صرف ابن عزاب واعيد فتح الله ثم صرف وولي فخر الدين
ابن المزوق ثم صرف واعيد فتح الله الي ان قبض عليه المويدي سنة ست
عشرة وثمانماية وولي ناصر الدين محمد بن البارزي الي ان مات في سنة ثلاث
وعشرين وولي ولده كمال الدين محمد ثم صرف وولي علم الدين داود بن الكويسر
الي ان مات سنة ست وعشرين وولي جمال الدين يوسف بن الكركي ثم صرف
وولي قاضي القضاة شمس الدين المقدزي الشافعي ثم صرف وولي محمد بن
عمر بن حجي ثم صرف وولي شمس الدين محمد بن مزهر الي ان مات في جمادى الاخرة
سنة اثنين وثلاثين وولي ولده جلال الدين محمد ثم صرف وولي الشريف
شهاب الدين الدمشقي الي ان مات بالطاعون وولي شهاب الدين احمد بن السعاج

الحلبي الي ان مات سنة خمس و ثلاثين و وولي الوزير كرم الدين عبد الكريم
 كاتب المنافع مضافا للوزاره ثم صرف بعد اشهر واعيد الكمال بن البارزي
 ثم صرف في رجب سنة تسع و ثلاثين و وولي محب الدين بن الاشقر ثم
 صرف و وولي صلاح الدين محمد بن صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله
 الي ان مات بالطاعون سنة احدى و اربعين و وولي مكانه ابوه الصاحب
 بدر الدين حسن ثم صرف في ربيع الاخر سنة اثنين و اربعين واعيد
 ابن البارزي الي ان مات في صفر سنة ست و خمسين واعيد ابن الاشقر
 ثم صرف في ذي القعدة و وولي محب الدين بن التتحة ثم صرف بعد سنة
 اشهر واعيد ابن الاشقر ثم صرف في محادي الاولي سنة ثلاث و ستين
 واعيد ابن التتحة ثم صرف في شوال سنة ست و ستين و وولي القاضي
 برهان الدين ابن البربري ثم صرف بعد نصف شهر و وولي القاضي نقي الدين
 ابو بكر بن كاتب السر بدر الدين بن مزهر فاستمر الي الان عامله اسباطا
 و ختم لنا وله بخير ابنين ثم توفي في سادس رمضان سنة ثلاث و تسعين
 و وولي ولده القاضي بدر الدين اعزه الله تعالى

اعلم انه من حين فتحت مصر لم يكن بها مسجد يقام فيه للجمعة سوى جامع
 عمرو بن العاصي الي ان قدم محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن العراق
 في طلب مروان الحار سنة ثلاث و ثلاثين و ما به فنزل عنكره في شمالي
 القسطنطين و بنوا هناك الابنية تسمى ذلك الموضع بالعسكر و اقيم
 هناك الجمعة في مسجد فصار للجمعة تقام بجامع عمرو و بجامع العسكر
 الي ان بنى السلطان احمد بن طولون جامع حزين بنى الفطاطح فابطلت
 الخطبة من جامع العسكر و صارت الجمعة تقام بجامع عمرو و بجامع ابن
 طولون الي ان قدم جوهر القبايد و اختط القاهرة و بنى الجامع الازهر
 في سنة ستين و ثلاثمائة فصار للجمعة تقام بثلاثة جوامع ثم ان الوزير
 بالله بنى في ظاهرها القاهر من جهة باب الفخوخ الذي يعرف اليوم بجامع
 الحاكم سنة ثمانين و ثلاثمائة و اتمه ابنته الحاكم شربني جامع المقنس جامع
 رائده فكانت تقام في هذه الجوامع الستة الي ان انقضت دولة الحمد
 في سنة سبع و ستين و حتمت فبطلت الجمعة من الجامع الازهر و بقيت
 فيما عداه فلما كانت الدولة التركبية احدثت عدة جوامع قبي في زمن
 الظاهر بنى جامع بالحسينية في سنة تسع و ستين ثم بنى الناصر بن
 قلاوون الجامع الجديد بمصر في سنة اثني عشرة و سبعماية و بنى امرأوه

وكتبه

و كتابه في اياته نحو ثلاثين جامعاً و كثرت في هذا القرن و ما بعده الى الان
 فلعلها الان في مصر و القاهرة اكثر من ما بيني جامع قال هشام
 ابن عمار حدثنا المغيرة بن المعيرة شاعثمان بن عطاء الخداساني عن ابيه قال
 لما افتتح عمر البلدان كتب الي ابي موسى رمو علي النضرة يامر ان يتخذ
 مسجدا للجماعة و يتخذ للقبايل مسجدا فاذا كان يوم الجمعة انصرفوا الي مسجد
 الجماعة و كتب الي سعد بن ابي وقاص و هو علي الكوفة يمثل ذلك و كتب
 الي عمرو بن العاصي و هو علي مصر يمثل ذلك و كتب الي امرأه اجداد الشام
 ان لا يتبذروا الي القرية ان ينزلوا المدائن و ان يتخذوا في كل مدينة
 مسجدا واحدا و لا يتخذ القبايل مسجدا و كان الناس يتمسكون بامر عمر
 عمده و قال القضاة لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاصي
 فقالوا انا نكون في الديف فاجتمع في العيد من الفطر و الاصحى و يومنا
 رجل منا قال نعم قالوا فالجمعة قال لا ولا تصلي الجمعة بالناس الا من اقام
 الحدود و اخذ بالذنوب و اعطي الحقوق **جامع عمرو** قال ابن المتوج
 في ايقاظ المتفعل و ايقاظ المنومل هو الجامع العتيق المشهور بجامع الجوامع
 قال الليث بن سعد ليس لاهل الراية مسجد غيره و كان الذي حاز موضعه
 قيسية بن كلثوم الجعفي و يكنى ابا عبد الرحمن و نزل في حصارهم الحصن
 فلما رجعوا من الاسكندرية سأل عمرو قيسية في منزله هذا يجعله مسجدا
 فقال قيسية فاني انصرفت الي علي المسلمين فضله اليهم فبني في سنة
 احدى و عشرين و كان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين و يقال انه
 وقف على اقامة قبيلة ثمانون رجلا من الصحابة منهم الزبير بن العوام
 و المقداد بن الاسود و عبادة بن الصامت و الدرداء و ابو ذر و ابو بصيرة
 و حميد بن حزن الزبيدي و بنو بن صواب و فضالة بن عبيد و عقبة
 ابن عامر و رافع بن مالك و غيره ثم و يقال انها كانت مشرفة جدا و ان
 قرة بن شريك لما هدم المسجد و بناه في زمن الوليد تيامن قلبلا و ذكر ان
 الليث بن سعد و عبد الله بن طبيعة كانا نبيمانان اذا اصليا فيه و لم يكن
 للمسجد الذي بناه عمرو و حواريه و انما قرة بن شريك جعل المحراب
 المحرف و اول من احدث ذلك عمرو بن عبد العزيز و هو يوسيد عامل الوليد
 على المدينة حين هدم المسجد النبوي و زاد فيه و اول من زاد في جامع عمرو
 و مسلمة بن مخلد و هو امير مصر سنة ثلاث و خمسين شكى الناس اليه صيق
 المسجد فكتب الي معاوية فكتب معاوية اليه يامر بالزيادة فيه فزاد فيه
 من حديد و جعل له رحبة من البجري و بيضه و زخرفه و لم يغير البناء القديم

قال ابن يونس جامع عمرو بن العاصي
 الي عمرو بن العاصي

ولا حدث في قبلته ولا غيره شيا وكان عمرو قد اتخذ منبرا فكتب اليه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعزم عليه في كسره اما بحسب ان تعوم
قباها والمسلمون جلوس تحت عقبيك فكسره وذكر انه زاد في شرفه
حتى ضاق الطريق بيته وبين دار عمرو بن العاصي وفرشه بالحصر وكان
مفروشا بالحصا وقال في كتاب الجند العزبي ان سبلية نقض جميع ما كان
عمرو بن العاصي بناه وزاد فيه من شرفه وبنائه اربع صوامع في اركان
الاربعة برسم الاديان ثم هدمه عبد العزيز بن مروان ايام امرته بمصر
في سنة تسع وسبعين وزاد فيه من ناحية الغرب وادخل فيه الرجبة
التي كانت بحجره شهر في سنة تسع وثمانين امر الوليد بن ابي بصير
سقفه وكان مطاطيا ثم هدمه فترة بن شريك بامر الوليد سنة اثنين
وسبعين وبناه فكانوا يجعون من قيسارية العسل حتى فرغ من بنائه
في رمضان سنة ثلاث وسبعين ونصب فيه المنبر الجديد في سنة اربع
وسبعين وعمل فيه المحراب المجوف وعمل للجامع اربعة ابواب ولعمري
له قبل الايايان وبنى فيه بيت المثل بناه اسامة بن زيد التميمي
متولي الخراج بمصر سنة تسع وتسعين فكان مال المسلمين فيه ثم زاد
فيه صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وهو يومئذ امير من قبل السفاح
وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وما به فادخل فيه دارا لزيد بن العوام
واحدث له بابا خامسا ثم زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي وهو يومئذ
امير مصر من قبل الرشيد في شعبان سنة خمس وسبعين وما به شهر
زاد فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو امير مصر من قبل المأمون سنة
حمادي الاخرة سنة اثني عشرة ومائتين فكان مل ذرع للجامع مائتان
وسبعين ذراعا بذرعا العمل طولها في مائة وثمانين عرضا وبنائها
ذرع جامع بن طولون مثل ذلك سوى الاذقة المحيطة بجوانبه الثلثة
ونصب عبد الله بن طاهر اللوح الاخضر فلما احترق الجامع احترق ذلك
اللوحة فجعل احمد بن محمد العجفي هذا اللوح مكانه وهو الباقي الي اليوم
ولما توفي الخوارج بن سكين القضا من قبل المنوكل سنة ثلاث وثلاثين
وما بين امر بيتا هذه الرجبة لينتفع الناس بها وبلغت زيادة بن طاهر
واصله السقف ثم زاد فيه ابو ايوب احمد بن محمد بن شجاع صاحب الخراج
في ايام المعتصم في سنة ثمان وثمانين ثم وقع في موخر الجامع حريق
في ليلة الجمعة لتسع خلون من صفر سنة خمس وسبعين وما بين فامر
خمارويه بن احمد بن طولون بجمارته علي يد العجفي فاعيد على ما كان ونفق

فيه سنة الالف واربعمائة دينار وكتب اسم خمارويه في دايرة الرواق
الذي عليه اللوح الاخضر وزاد فيه ابو حفص العباسي ايام نظره في قضا
مصر خلافة لاجبيه العرفة التي بوذن فيها الموزون في السطح وذلك في
سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ثم زاد فيه ابو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن
رواقا مقدار ثلث عشرة اذرع وذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلاثمائة
ومات قبل اتمامه فانته ابنه علي وفرغ في رمضان سنة ثمان وخمسين
ثم بنا فيه الوزير ابو الفرج يعقوب ابن كلثوم بامر العزيز بالله الفوارس
التي تحت قبة بيت المال وهو اول من عمل فيه فوارس وفي سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة بيض المسجور ونقشت الواحدة وذهب علي بن برحوان الخادم
وعمل فيه تنوير يوقد كل ليلة جمعة وفي سنة ثلاث واربعمائة انزل
البيد من الفضة بالف ومانتين وتسعين مصحفا في ربعات فيها ما هو
مكتوب بالذهب كله ومكن الناس من القراءة فيها وانزل اليه تنوير من فضة
استعمله الخادم بامر الله برسم الجامع فيه مائة الف درهم فضة فاجتمع
الناس وعلق بالجامع بعد ان قلعت عمدتنا الجامع حتى ادخل به ثم في ايام
المستنصر في رمضان سنة ثمان وثلاثين واربعمائة زيد في المقصورة
في شرقها وغربها وعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير اثنتي عشرة
اسم امير المؤمنين وجعل لعمودي المحراب اطواق فضة فلم يزل ذلك الي
ان استبد السلطان صلاح الدين بن ايوب فزاله وفي ربيع الاخر سنة
اثنين واربعمائة واربعمائة عمل مقصورة خشب ومحراب ساج منقوش
بعمودي صندل برسم الخليفة تنصب له في زمن الصيف وتعلق في زمن
الشتا اذ اصرى الامام في المقصورة الكبيرة وفي سنة اربع وستين وخمسمائة
تمكن الخراج من ديار مصر وحكوا في القاهرة حكما جارا فتشعت الجامع
فلما استبد السلطان صلاح الدين حذره في سنة ثمان وستين وخمسمائة
ورحمه ورسم عليه اسمه وعمر المنطرة التي تحت المادنه الكبيرة وجعل
لها سقاية ولما توفي تاج الدين بن بنت الاعز قضا الديار المصرية اصلى
ما حال منه وهدم ما به من الغرف المحدثه وجمع ارباب الخبيرة والتفق
الراي على ابطال جواز الماء الي الفسقية وكان الماء يصل اليها من نحو النبل
فامر بابطاله لما كان فيه من الضرر على حدار الجامع وحدث السلطان بغير
في عمارة ما تهدم من الجامع فرسم بعمارة وكتب اسم الظاهر بيبرس علي
اللوحة الاخضر وجلبت العمد كلها وبيض الجامع باسره وذلك في رجب
سنة ست وستين وستمائه ثم حدد في ايام السلطان قلاوون سنة سبع

وثمانين وستماية ولسا حدث الزلزلة في سنة اثنين وسبعماية
 فتشعث الجامع فحدده سلار نائب السلطنة ثم تشعث في ايام السلطان
 برفوق فعمره الرئيس برهان الدين ابراهيم بن عمرا المحلى رئيس التجار وازال
 اللوح الأخضر ووجد لوجا اخر بدله وهو الموجود الان وانتهت عمارة
 في سنة اربع وثمانماية وقال **ابن المنزج** ذرع هذا الجامع اثنان
 واربعون الف ذراع بذراع البر المصري القديم وهو ذراع الحصر المستمر
 الان وذرعه بزراع العمل ثمانية وعشرون الف ذراع وعدد ابوابه
 ثلاثة عشر بابا ومن نوابي امانة هذا الجامع ابو رجب العلابي الحوافي
 وهو اول من سلم في الصلاة تسليمتين بهذا الجامع كتابه ورد عليه من المملوك
 يامره بذلك وصلى خلفه الامام الشافعي حين قدم مصر فقال هكذا تكون
 الصلاة ما صليت خلف احدكم صلاة من اى رجب ولا احسن ولما نزل النقص
 حسن بن الربيع بن سليمان في زمن المتوكل سنة اربعين وما بين امر بنك
 فزارة بسبب الله الرحمن الرحيم في الصلاة وامران فضلى في التراجع وكانت تصلى
 قبل ذلك ست تراويح قال القاضي ولو يكن الناس يصلون بالجامع صلاة العبد
 حتى كانت سنت سنة وثلاثماية صلى فيها رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك
 العمري صلاة الفطر ويقال انه خطب من دفتر نظرا وحفظ عنه انه قال
 اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال **بعض الشعرا**
 وقام في العيد لنا خطيب **محرر الناس على الكفر**
 وذكر بعضهم انه كان يوقد في الجامع العتيق كل ليلة ثمانية عشر الف قتيلا
 وان المطلق برسمه خاصه لو قود كل ليلة احد عشر قنطارا واربعا طيبا وقال
 المقرئ يزي اخبرني شهاب الدين احمد بن عبد الله الاوصري اخبرني المورج
 ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات اخبرنا العلامة شمس الدين محمد
 ابن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفي انه ادرك بجامع عمرو قبيل الروما الحارين
 في سنة تسع واربعين وسبعماية بضعا واربعين حلقة لا فزرا العلم
 لا تكاد تخرج منه **جامع احمد بن طولون** هذا الجامع موضع يعرف
 بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور باجابة الدعاء وقيل ان
 موسى عليه السلام ناجاه عليه بكلمات وابتدا في بناء هذا الجامع الامير
 ابو العباس احمد بن طولون بعد بناءه القطايع وهي مدينة بناها ما بين سنة
 الجبل حيث القلعة الان وبين الكبارية وما بين قوم الجارج وقناطر السباع
 فهداه كانت القطايع وكان ابتداء بنايه في سنة ثلاث وستين وما بين
 ووزع منه سنة ست وستين وبلغت النفقة عليه في بنايه مائة الف دينار

وعشر من الف دينار وقبل انه قال اريد ان نبني بنا ان احترقت مصر بتي
 وان غرقت بتي فقيل تبني بالجيرة والرماد والاجر الاحمر ولا تجعل فيه اساطين
 فانه لا يصبر لها على النار فبنا هذا البنا فلما اكمل بناوه امر بان يعمل دابره
 منطقة غير معجون ليفوح دوما على المصلين واسم الناس بالصلاة فيه
 فلم يجمع فيه احد وطنوا انه بناه من مال حرام فخطب فيه وخطب انه ما بين
 هذا المسجد بشي من ماله وانما بناه بكثر تطهده وان العشار الذي نصبه
 على منارته وحده في الكثر فضلى الناس فيه وسالوه ان يوسع قبلته
 فذكر ان المهندسين اختلفوا في تخير قبيلته فزاي في المنام النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يقول يا احمد اين قبلته هذا الجامع على هذا الموضع وخط
 له في الارض صورة ما يعمل فلما كان الفجر مضى مسرعا الى ذلك الموضع فوجد
 صورة القبلة في الارض مصورة فبنى المحراب عليها ولا يسعه ان يوسع
 فيه لاجل ذلك فخطب شان الجامع وسالوه ان يزيد فيه زيادة فزاد فيه
 قال **المخطيب** ركب احمد بن طولون يوما يتصيد بمصر فعاثت قوائم
 فرسه في الرمل فامر بكشف ذلك الموضع فظهر له كثر فيه الف الف دينار
 فانفقها في ابواب البر والصدقات وبنى بها الجامع وانفق عليه مائة الف
 دينار وعشرين الف دينار وبنى المارستان وانفق عليه ستين الف دينار
 وقال **صاحب** مرارة الزمان قرأت في تاريخ مصر ان ابن طولون كان
 لا يعيب قط وانه اخذ يوما درج من الكاعد وجعل يعيب به وتبعضه
 في يده فحجب الحاضرون فقال اصنعوا منارة الجامع على هذا المثال
 وهي قائمة اليوم على ذلك قال **ولما** تم بنا الجامع راي ابن طولون
 في منامه كان الله يجلي للقصور التي حول الجامع ولم يتجل للجامع فسأل
 المعبرين فقالوا تجرب ما حوله وبقي الجامع قائما وحده قال ومن اين لكم
 هذا قالوا من قوله تعالي فلما تجلي ربه ليحمل جعله دكا وقوله عليه الصلاة
 والسلام اذا تجلى الله لشئ خضع له فكان كما قالوا وفي الخطط المقرئ يزي
 بنى احمد بن طولون جامع علي بنا جامع سامرا كذلك المنارة وبيضة
 وحلقه وقرشه بالحصر العبداني وعلق فيه القناديل المحكة بالسل
 الثماس المقرعة الحسان الطوال ومحل اليه صناديق المصاحف وكان بين
 وسط صحنة فيه مشبكة من جميع جوانبها وهي مذهب على عشرة عمد حرام
 مفروشة كلها بالرخام وتحت القبة قسعة رخام سعنها اربعة ادرع في
 وسطها فوارة تفور بالماء وكانت على السطح علامات للزوال والسطح بدراب
 ساج فاحترق جميع هذا كله في ساعة واحدة في ليلة الخميس لعشر خلون

من جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة فلما كان في محرم سنة خمس
وثمانين وثلاثمائة امر العزيز بالله بن المعز ببناء فوارة عوضا عن التي احترقت
قال المقرئ بن علي بن طولون صلى فيه القاضي بكار انما كان
وخطب فيه ابو يعقوب النخعي واملى فيه الحديث الربيع بن سليمان تليد
الامام الشافعي ووقع اليه احمد بن طولون في ذلك اليوم كسبا فيه الف دينار
وعمل الربيع كتابا فيه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب
الله مسجرا ولو كحفص فظان بنى الله له بيتا في الجنة وادس احمد بن طولون
عبودا لسمع ما يقوله الناس من العيوب في الجامع فقال رجل محرابه
صغير وقال اخر ما فيه عمود وقال اخر ليس له مبيضة فجمع الناس
وقال اما المحراب فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطبه بي
واما العمود فاني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو اكثر مما كنت
لاشؤبه بغيره وهذه العمود ان تكون من مسجرا او كنيسة فنزعت
عنها واما المبيضة فما انا ابيها خلقة ثم عمل في موضع مبيضا وخزانة
شرب فيها جميع الا شربة والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس
يوم الجمعة يحدث من الحاضر من الصلاة واقف على الجامع واقفا
كثيرة ليس فيها سوى الرباع وكورها ولم يتعرض الي شي من اراضي مصر
البيته ثم لما وقع الغلاء في زمن المستنصر خربت الطابع باسرها وعدم
السكن هنالك وصار يحاول الجامع خرابا وتوالت الايام على ذلك
فتشيت الجامع وخرب انثرو وصارت المعاربة تنزل فيه بالها ومناعها
عند ما تقدم ايام الحاج وجمادى الامر على ذلك **س** ان لاجين لما قتل
الاشرف خليل بن فلاوون هرب فاختفى بمنازة هذا الجامع فنذر ان يحاه
الله من هذه الفتنه ليعر به فجاه الله ونسطن فامر بتجريد وفض
اموره الي الامير علم الدين سحر الراسي فعمره ووقف عليه وقف ورث
فيه دروس التفسير والحديث والفقهاء على المذاهب الاربعه والقرآن
والطب والميقات حتى جعل من جملة ذلك وقفا على الديكة تكون في سطح
الجامع في مكان مخصوص لانها تعين الموقنين وتوقظهم في السحر فلما
قري كتاب الوقف على السلطان اعجبه كل ما فيه الا امر الديكة فقال
ابطلوا هذه لا تصحوا الناس علينا فابطلوا اول من ولي نظره بعد تجرده
الامير علم الدين سحر العادلي وهو اذال دوادار السلطان لاجين ثم ولي
نظره قاضي القضاة بدر الدين بن جمالي ثم وليه امير مجلس في ايام الناصر
محمد بن فلاوون فلما مات وليه قاضي القضاة عز الدين بن جمالي ثم وليه

الناصر القاضي كريم الدين محمد فيه ما تبين فلما ملكه السلطان عاد نظره
للقاضي الشافعي الي ايام السلطان حسن فتولاها الامير صرغمتمس ونوفر
في مدة نظره من مال الوقف مائة الف درهم فضده وقبض عليه وهي حائلة
فباشره قاضي القضاة الي ايام الاشراف شعبان ففوض نظره الي الامير
الجامي اليوسفي الي ان غرق فتحدث فيه القاضي الشافعي الي ان فوض الطاهر
برقوق نظره الي الامير فطلو نعا الصفوي **س** عاد نظره الي القضاة
بعد الصفوي وهو بايديهم الي اليوم وفي سنة تسعين وتسعين وسبعين
حدد الرواق البحري الملاصق فلما نه البار دار مقدم الدولة عبيد بن محمد
ابن عبد الهادي وحدد فيه ايضا مبيضا بجانب المبيضا القديمة والله اعلم
الجامع الازهر هذا الجامع اول جامع اسس بالقاهرة انشاء
القائد جوهر الكاتب الصفي مولي المعز لدين الله لما اختط القاهر وابتدأ
بناؤه في يوم السبت لست بغير من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
وكل بناؤه تسبع خلون من رمضان سنة احدى وستين وكان به طلسم
لا يسكنه عصفور ولا حمام ولا يمام وكذا سايرا الطيور **س** حدده
الحاكم بامر الله ووقف عليه واقفا وجعل فيه تنوير من فضة وسبعة وعشرين
قند بلا فضه وكان رصده في محرابه منطقة فضه كما كان في محراب جامع
عمرو فقلعت في زمن صلاح الدين يوسف بن ايوب فجاؤ وزرنا خمسة الاف
درهم نظره وقلع ايضا وحدده الحافظ والشاذلي مفضورة لطيفة بجوار
الباب العزيزي الذي في مقدم الجامع ثم حدده في ايام الظاهر بديرس ولما
بنى الجامع كانت الخطبة تقام فيه حتى بنى الجامع الحاكمي فانتقلت الخطبة
اليه وكان الخليفة يخطب في جامع عمرو وجمعه وفي جامع ابن طولون جمعه
وفي الجامع الازهر جمعه ويستخرج جمعه فلما بنى الجامع الحاكمي صار الخليفة
يخطب فيه ولم يتقطع الجمعة من الجامع الازهر بالكلية فلما ولي السلطان
صلاح الدين بن ايوب فلد وطيفة القضاة صدر الدين بن درباس فعمل بعض
مزهبه وهو امتناع اقامة خطبتين في بلد واحد كما هو مذهب الشافعي
رضي الله عنه فابطل الخطبة من الجامع الازهر واقرها بالجامع الحاكمي لكونه
اوسع فلم ينزل الجامع الازهر معطلا من اقامة الخطبة فيه الي ايام الظاهر بديرس
فتحدث في اعاتها فيه فامتنع قاضي القضاة بن بنت الاعز وصمم فولي
السلطان قاضيا خفيا فاذن في اعاتها فاعيدت **جامع الحاكم**
اول من اسسه العزيز بالله بن المعز وخطب فيه وصلي بالناس ثم اكمله الحاكم

بامر الله وكان اول يعرف بجامع الخطبة ويعرف اليوم بجامع الحاكم
ويقال له الجامع الاثري وكان تمام عمارته في سنة ثلاث وتسعين
وثلاثمائة وخميس عليه الحاكم عدة قباشر واملال بباب الفتوح
هدم في الزلزلة الكابضة في سنة اثنين وسبعماية محمده ببيرون
الجامع المذكور رتب فيه دروسا على المذاهب الاربعة ودرس حديث
ودرس نحو ودرس فرائد ومن بنا الحاكم ايضا جامع راشدة بجوار
رباط الاثار وعرف بجامع راشدة لانه في حطة راشدة قبيلة من
لحم وصل به الحاكم الجمعة ايضا ومن بناه ايضا الجامع الذي بالمعس
على شاطئ النيل ووقف عليه اوقافا ثم حرمه في سنة سبعين وسبعماية
الوزير يحيى الدين المعنى ومن الجوامع التي بنيت في خلافة بني عبدة
الجامع الاثري بناه الامير باحكام الله والجامع الاثري وهو الذي يقال له
اليوم جامع القلعة الفكاكين بناه الخليفة الطاهر وجامع الصالح خارج
باب زويلة بناه الملك الصالح طلائع من زبلت وزير الخليفة الفايبر

ذكر ايام المدارس والخانقاه العظمى بالديار المصرية

قال اول من بنى المدارس في الاسلام الوزير نظام الملك
قوام الدين الحسن بن علي الطوسي وكان وزير السلطان البارسلان السلجوقي
عشر سنين ثم وولد له ملك شاه عشرين سنة وكان يحب الفقهاء والصوفيين
ويكرمهم ويؤثرهم بنى المدرسة النظامية ببغداد وشرع فيها في سنة
سبع وخمسين واربعمائة وجزت سنة تسع وخمسين وجمع الناس على طاعتها
فيها يوم السبت عاشرو ذي القعدة ليدرس فيها الشيخ ابو اسحق الشيرازي
فيما الشيخ ليحضر الدرس فلقبه صبي في الطريق فقال يا شيخ كيف تدرس في
في مكان معصوب فرجع الشيخ واخفى فلما ابسوا من حضوره ذكر الدرس
ها ابو نصر بن الصباح عشرين يوما فشر ان نظام الملك اخذ علي الشيخ
ابي اسحق وكره بزل يرفق به حتى درس بها فحضر يوما السبت مستهل ذي
الحجة والقي الدرس بها الي ان توفي وكان يخرج اوقات الصلوات فصلي
بمسجد خارجها احتياطا وبني نظام الملك ايضا مدرسة ببغداد
نسختها النظامية درس بها امام الحرمين واقدمي الناس به في بنا المدارس
وقد انكر الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام علي بن زعيم ان نظام الملك اول
من بنى المدارس وقال قد كانت المدرسة المسيحية ببغداد قبل ان
يولد نظام الملك والمدرسة السجدي ببغداد ايضا بناها الامير

نصر بن سبكتكين اخو السلطان محمود لما كان واليا ببغداد ومدرسة
ثالثه ببغداد بناها ابو سعدي سعيد بن علي بن المثنى الاسترلابادي
الصوفي الواعظ شيخ الخطيب ومدرسة رابعة ببغداد ايضا بنيت
للاستاذ ابي اسحق قال الحاكم في ترجمة الاستاذ ابي اسحق لم يكن
ببغداد ومدرسة قبلها مثلها وهذا صريح في انه بنى قبلها غيرها قال
القاضي تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى قد ادركت فكري وعلب
علي ظني ان نظام الملك اول من رتب فيها المعاليم للطلبة فانه لم يصح لي
هل كان للمدارس قبله معاليم ام لا والظاهر انه لم يكن لهم معلوم انتهى
واما مصر فقال ابن حنبل لما ملأ السلطان صلاح الدين ابوب الديار
المصرية لم يكن بها شيء من المدارس فان الدولة العبيدية كان مذهبها مذهب
الواقفة والشيعة فلم يكونوا يقولون بهذه الاشياء فبنى السلطان
صلاح الدين بالقاهرة الصغرى المدرسة المجاورة للامام الشافعي وبني
مدرسة مجاورة للمسجد الحسيني بالقاهرة وجعل دار سعيد السعدا
خادم الخلفاء المصريين خانقاه وجعل دار عباس الوزير العبيدي مدرسة
للمنقبة وهي المعروفة الان بالسيوفية وبني المدرسة التي بمصر المعروفة
بزين البحار للشافعي وتعرف الان بالشريفية وبني بمصر مدرسة اخرى
للمالكية وهي المعروفة الان بالمحمية وقد حكى ان الخليفة المعتمد بالله
العباسي لما بنى قصره ببغداد استزاد في الزرع فبذل عن ذلك فذكر
انه يريد ان يبني فيها دورا ومسكن ومقاصر يربط في كل موضع روبا
كل صناعة ومذهب من مذاهب العلوم النظرية والعملية ويجري عليهم
الارزاق السنوية ليقتصد كل من اختار علما او صناعة ويحسن فيما خذ
عنه وقد ذكر الواقدري ان عبدا لله بن ام مكنوم قدمها جوا الى المدينة
فتزل دار القراء **ذكر المدرسة الصلاحية** بجوار الامام الشافعي
رضي الله عنه ويبنى ان يقال لها تاج المدارس وهي اعظم مدارس الدنيا
على الاطلاق لشرفها بجوار الامام الشافعي وكان بابها اعظم الملوك ليس في
ملوك الاسلام مثله لا قبله ولا بعده بناها السلطان صلاح الدين ابوب
رحمة الله تعالى سنة اثنين وسبعين وخمسمائة وجعل التدريس والنظر بها
للشيخ نجم الدين الجوتسائي وشرط له من المعلوم في كل شهر اربعين دينارا معاملة
صرف كل دينار ثلاثة عشر درهما وثلاث درهم عن التدريس وجعل له عن
معلوم النظر في اوقات المدرسة عشرة دنانير ورتب له من الخبز في كل يوم
ستين رطلا بالمصري وداويتين من ماء النيل قال المقريزي ولي تدرسيها

جماعة من الاكابر الاعيان **شمس** خلفت من مدرس ثلاثين سنة واكتفى
 فيها بالعبادين وهم عشرة النفس فلما كان سنة ثمان وسبعين وثمانية
 ويلي تدريس تقي الدين بن رزين وقرره لضعف المعلوم فلما مات ولها الشيخ
 تقي الدين بن دقيق العيد بربع المعلوم فلما ولي الصاحب برهان الدين الحضرة
 البخاري التدريس فزر له المعلوم الشاهد به كتاب الوقف وقد استمرت
 بيد الخبوشاني الي ان مات سنة سبع وثمانين وثمانين فوليها شيخ الشيوخ
 صدر الدين ابو الحسن محمد بن حموية الجويني في حياة الواقف فلما مات
 الواقف عزل عنها واستمرت عليها ايدي بني السلطان واحدا بعد واحد ثم حصلت
 بعد ذلك وعاد اليها الفقهاء والمدرسون كذا في تاريخ ابن كثير. وذكر
 المعري في الخطط ان صدر الدين بن حمويه ولي تدريس الشافعي وانه ولها
 ولده كمال الدين احمد ومات سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ثم ولها قاضي
 القضاة تاج الدين بن بنت الاعز ثم ولها قاضي القضاة تقي الدين بن زكريا
 ثم ولها قاضي القضاة تقي الدين بن بنت الاعز ثم ولها قاضي القضاة
 شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد ثم ولها عز الدين محمد بن الحارث
 ابن مسكين ثم ولها في سنة احدى عشرة وسبعمائة صبا الدين عبد الله بن احمد
 ابن منصور النشاي ومات سنة ست عشرة وسبعمائة ثم ولها محمد بن
 حرمي بن قاسم بن يوسف الفاقوسي الي ان مات سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
 ثم ولها شمس الدين بن الفلاح ثم صبا الدين محمد بن ابراهيم المناوي ثم
 شمس الدين بن اللبان ثم شمس الدين محمد بن احمد بن حطيب بيروني ثم
 ثم بها الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي ثم اخوه تاج الدين لما سفره الذي
 عوضه قاضي القضاة شمس لما عاد تاج الدين الي القضاة عاد اليها الي
 التدريس الي ان مات ثم ابن عمه قاضي القضاة به الدين ابو النعمان محمد بن عبد
 المسكي ثم ولده بدر الدين محمد ثم البرهان بن جماعة ثم الشيخ سراج الدين
 البلقيني ثم اعيد البرهان بن جماعة ثم اعيد بدر الدين بن ابي النعمان السبكي
 ثم قاضي القضاة عاد الدين احمد بن عيسى الكركي ثم اعيد بدر الدين بن ابي
 النعمان ثم ولها بعده ولده حلال الدين محمد الي ان مات فولها بعده شمس الدين
 البيري اخو جمال الدين الاستاد ثم عزل في سنة ثلثي عشرة وثمانمائة
 لما نكح اخوه ووليها نور الدين علي بن عمر التلواني فاقام لها مدة طويلة الي ان
 مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين وثمانمائة وهو اطول شيخا مدة
 ووليها بعده العلامة القلقشندي شمس بن حجر ثم الوهابي ثم القاياتي ثم
 السطحي ثم الشريف المناوي ثم السراج الحمصي ثم اعيد المناوي الي ان مات ثم

ولده زين العابدين شمس بنده ثم امام الكاملية ثم الحمصي **شمس** الشيخ زكريا بن
خانقاه سعيد السعدا وفقها السلطان صلاح الدين بن ايوب
 وكانت دار السعيد السعدا قنبر ويقال عنبر عميق الخليفة المستنصر فلما ان
 استبد الناصر صلاح الدين بالامر وقومها على الصوفية في سنة تسع وستين
 وخمسمائة ورتب لهم كل يوم طعاما ولحما وخبزا وهي اول خانقاه عملت بدمبار
 مصر ونعت شيخها شيخ الشيوخ وما زال يبعث بذلك الي ان بنى الناصر محمد
 ابن قلاوون خانقاه سر يا قوس فدعي شيخها شيخ الشيوخ فاستمر ذلك
 بعدم الي ان كانت الحوادث والمحن منذ سنة ست وثمانمائة وضاعت
 الاحوال وتلاشت الارب تلقب كل شيخ خانقاه بشيخ الشيوخ وكان
 سكانها من الصوفية يعرفون بالعلم والصلاح وزجى بركنهم وولي شيخها
 الاكابر وحيث اطلق في كتب الطبقات في ترجمة احد انه ولي شيخه الشيخ
 فالمراد شيختها ولشيخها شيخ الشيوخ هذا هو المراد عند الاطلاق وقد
 ولها عن الواقف صدر الدين محمد بن حمويه الجويني ثم ولده كمال الدين احمد
 ثم ولده معين الدين حسن اخو كمال الدين ثم ولها كرم الدين عبد الكريم بن
 الحسين الاملي ثم ولها قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الاعز ثم ولها شيخ
 صابر الدين حسن البخاري ثم ولها شمس الدين محمد بن ابي بكر الابكي ثم ولها
 قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ثم ولها الاملي ثم ولها العلامة علا الدين
 القونوي ثم ولها مجد الدين موسى احمد بن محمود الاقصراني ثم ولها شمس الدين
 محمد بن ابراهيم النقسواني ثم ولها كمال الدين ابو الحسن الخوارزمي ثم سراج
 الدين محمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن احمد الترميني المعروف بابن حجر
 بن ابي عمير بن محمد بن علي اللدلاي مدة منطاوله الي ان مات سنة عشرين وثمانمائة
 ثم ولها شمس الدين البيري اخو جمال الدين الاستاد ثم ولها الشيخ شهاب
 الدين بن الحجر ثم جمال الدين يوسف بن احمد الترميني المعروف بابن حجر
 ثم اعيد ابن المحرر ثم القاياتي ثم الشيخ خالد بن تقي الدين القلقشندي ثم
 السراج العمادي ثم الكوراني ثم السنناوي **المدرسة الكاملية**
 وهي دار الحديث وليس بمصر دار حديث غيرها وغير دار الحديث التي بالشيوخ

قال المقرئ وهو ثاني دار عملت الحديث فان اول من بني دار حديث على وجه الارض الملك العادل نور الدين محمود بن علي بدمشق ثم بنى الكامل هذه الدار بناها الملك الكامل وحملت عمارتها في سنة احدى وستين وستمائة وجعل شيخا ابا الخطاب عمر بن دحيه ثم ولها بعده اخوه ابو عمرو عثمان بن دحيه ثم ولها الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ثم ولها شرف الدين ابن ابي الخطاب بن دحيه ثم ولها بعده المحدث محي الدين بن سراقه ثم ولها تاج الدين بن القسطلاني المالكي ثم ولها الشيخ عبد اللطيف الحراني ثم ولها القطب القسطلاني الشافعي ثم ولها ابن دقيق العيد ثم ولها ابو عمرو بن سيد الناس والد الحافظ فتح الدرس فانتزعها عنه المدرسين جماعة ثم ولها عماد الدين محمد بن علي بن حرمي الدمياطي ومات سنة تسع واربعين وسبع مائة ثم المدرسين جماعة ثم ولها عماد الدين محمد بن علي بن حرمي مزل عنها للمالك بن الترمذي الي ان مات سنة تسع وستين وسبع مائة وولها الحافظ زين الدرس الوراقي ثم لما ولي قضا المدينة سنة ثمان وثمانين وسبع مائة استقرها الشيخ شراح الدين ابن الملقن **المدرسة الصالحية** بين القصرين وهي اربع مدارس للمذاهب الاربعه بناها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل شرع في بنائها سنة تسع وثلاثين قال المقرئ بنى هذه المدرسة من اجل مدارس القاهرة الا انها قد تقدم عهد هافتت ولما فتحت اشرفها الاديب ابو الحسين الخزاز الاهدكزي ببني المدارس من بني **ومن تعالي في الثواب وفي البناء** في ابيات اخر **وقال السراج الوراق** **مدرك في العلم حب واهله** • **فله حب ليس فيه ملام** • **فتبهرها للعلم مدرسة عدي** • **عراق لها سبق وسام** • **ولا يد كون يوما نظامه لها** • **فليس يضا في النظام نظام** **قال ابن السنييرة** الساعرة وقد نظرت في قبر الملك الصالح وقد دفن الي ما يخص بالمدينة في مدرسته • **بنيت لادب العلم مدارس** • **لتبجوها من هول يوم الممالك** • **وضاقت عليك الارض لم يبق منزلا** • **تخل به الا الي جنب ممالك** **المدرسة الظاهرية القديمة** للملك الظاهر بيبرس البندقداري شرع في بنائها سنة احدى وستين وستمائة وتمت في سنة اثنتين وستين ورتب لتدريس الشافعية بها تقي الدين بن رزين والحنفية محمد الدين عبد الرحمن بن الكمال عمر بن العديم ولتدريس الحديث الحافظ شرف الدين الدمياطي ولاقرأ القرآن بالروايات كمال الدين القرشي ووقف بها

خزانة كتب **المدرسة المنصورية** انشاها بي وبنيها رستان الملك المنصور قلاوون وكان على عمارتها الامير علي الدين شيخ الشجاعي فلما دخل عليه الشرف البوصيري فدحه بفضيلة اولها **انشأت مدرسة وبنيها رستانا** • **لنصح الايمان والابدان** • **فاجبه ذلك واجزل عطاه ورتب في هذه المدرسة دروسا على المذاهب الاربعه ودرس بنفسه ودرس حديث ودرس طب **المدرسة الناصرية**** انتداهها العادل كتبا واتمها الناصر محمد بن قلاوون فرغ من بنائها سنة ثلاث وسبع مائة ورتب بها دروسا للمذاهب الاربعه قال المقرئ بنى اوركت هذه المدرسة وهي محترمة الي الغاية مجلس يدهلجها عدة من الطوائف ولا يمكن عزيب ان يصعد اليها **خانقاه البيرسية** بناها الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير في سنة سبع وسبع مائة موضع دار الوزارة ومات بعد ان تسلطن فاعلقها الناصر بن قلاوون في سلطنته الثالثة مدة ثم امر ببنائها قال المقرئ بنى وهي اجل خانقاة بالقاهرة بنيتا واوسعها مغدارا واقبها صنعة والشياك الكبير الذي لا هو الشياك الذي كان يدار الخلافة ببغداد وكانت الحلفاء تجلس فيه حمله الامير البساسيري من بغداد لما غلب على الحليفة القائم العباسي وارسل به الي صاحب مصر **خانقاه قوصون بالقرافة** بنيت في سنة ست وثلاثين وسبع مائة واول من ولي مشيختها الشمس محمود الاصغر بن الامام المشهور صاحب التصانيف المشهورة وكانت من اعظم جهات البر واعظمها خيرا الي ان حصلت الخن سنة ست وستمائة فبلاشي غيرها **خانقاه شيخو** بناها الامير الكبير راس نوبة الامراء الجدارية سيف الدين شيخو العمري خالده خواجه و استاده الناصر محمد بن قلاوون انتدعها في المحرم سنة ست وثمانين وسبع مائة وفرغ من عمارتها في سنة سبع وثمانين ورتب فيها اربع دروس على المذاهب الاربعه ودرس حديث ودرس قرآنا وشيخة اسماع الصبحي بن والشفاف في ذلك يقول **ابن ابي حجلة** • **ومدرسة للعلم فيها مواطن** • **فسيخو ما فردوا نهاره جمع** • **لينبات منها في العلوب جهانه** • **فواقمها لبيت واساخا ناسم** • **ومات شيخو بعد وانما بسنة في ذي الحجة الحجة سنة ثمان وخمسين وشرط في نسخها الا بروهوشح حضور التصوف وتدريس الحنفية ان يكون العمل الحنفية بالديار المصرية وان يكون حكا اقا بالفسير والاصول وان لا يكون قاضيا**

وهذا الشرط عام في جميع ارباب الوظائف **اول** من تولى المشيخة **الشيخ**
احمد الدين محمد بن محمود البكري واول من تولى تدريس الشافعية **الشيخ**
ابو الدين علي بن الشيخ تقي الدين السبكي واول من تولى تدريس المالكية
الشيخ خليل صاحب المختصر واول من تولى تدريس الحنابلة **ابو قاسم**
القضاة موفق الدين واول من تولى تدريس الحديث **ابو جمال الدين**
عبد الله بن الروبي واقام الشيخ **احمد الدين** في المشيخة الى ان مات في رمضان
سنة ست وثمانين وولي بعده **عز الدين يوسف بن محمود الرازي** الى ان مات
في المحرم سنة اربع وتسعين وولي بعده **جمال الدين محمود بن احمد القيصري**
المعروف بابن الجعي ثم عزل في سنة خمس وتسعين وولي الشيخ **سيف الدين**
السيرامي مضافا للمشيخة الظاهرية ثم ولي **بدر الدين الكلبستاني** ثم عزل
وولي الشيخ **زاده** ثم ولي بعده **جمال الدين بن العديم** سنة ثمان وثمانين ثم ولده
ناصر الدين سنة احدى عشرة وثمانين ثم ولها **امين الدين الطرابلسي** سنة
اثنى عشرة ثم **اعيد بن العديم** ثم ولها **شرف الدين بن النبائي** سنة خمس عشرة
الى ان مات في صفر سنة سبع وعشرين وولي الشيخ **سراج الدين قاري الهادي**
الى ان مات سنة تسع وعشرين ووليها **الشيخ زين الدين النضوي** ثم صرف
في سنة ثلاث وثلاثين بالقضاء ووليها **صدر الدين بن الجعي** مات في رجب من
عامه ووليها **بدر حسين بن ابي بكر القديسي** ثم ولها **الشيخ باكير** والله اعلم
مدرسة صرغتمش انشاها **ابن الجعي** في رمضان سنة ست وخمسين
وسبعماية وتمت في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وهي من ابدع المباني
واجلاء ورتب فيها درس فقه على مذهب الحنفية فزرقه القوام الاتقاني
ودرس حديث وقال العلامة **شمس الدين بن الصايغ**
لهذه يا صرغتمش ما بينت **لا خزال في دنياك من حسن بيان**
به نرد هي التزجيم كالزهر نحة **فله من زهد وهدى من ماني**
مدرسة السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون شرع في
بنائها في سنة ثمان وخمسين وسبعماية وكان في موضعها دور واسطبلات قال
المقريزي لا يعرف ببلاذ الا سلام معبد من معابد المسلمين بحكي هذه المدرسة
في كبر قائلها وحسن هنداها وضخامة شكلها اقامة العمارة فيها مدة ثلاث
سنتين لا يتطل يوما واحدا وارصد لمصر في كل يوم عشرين الف درهم
عنها نحو الف فتقال ذهب حتى قال السلطان لولا ان يقال ملك مصر عجز عن
اتمام ما بناه لتزكت بناها من كثرة ما صرف ودرع ابوانها **الكبير** خمسة

وستون دراما في مثلها ويقال انه اكبر من ابوان كسرى خمسة اذرع وها
اربع مدارس للمذاهب الاربعة قال **الحافظ بن حجر** في ابنا العمري قال
ان السلطان حسن اذ ان يعمل في مدرسته ودرس فرايض فقال له **ابو السبكي**
بواب من ابواب الفقه فاعرض عن ذلك فانفق وقوع قضية في الفرائض
مشكله فسبل عنها **السبكي** فلم يجب عنها فادخلوا الى **الشيخ شمس الدين الكلابي**
فقال اذا كان الفرائض بابا من ابواب الفقه فانه لا يجيب فتش ذلك على
ابو الدين وتقدم على ما قال وكان السلطان قد عزم على ان يبني اربع منابر
بوزن عليها فتمت ثلاث منابر الى ان كان يوم السبت سادس ربيع الاخر
سنة اثنين وستين وسبعماية سقطت المنارة التي على الباب فهلك تحتها
نحو ثمانية نفوس من اليتام الذين كانوا قد رتبوا مكتب السبيل ومن
غيرهم فدمح الناس بان ذلك يتذر بزوال الدولة فقال **الشيخ**
ابو الدين السبكي في ذلك اياتنا
ابن سعد في **سلطان مصر** **ابن بشير** بمقال **سار كالمثل**
ان المنارة لم تسقط لمنقصة **لكن لسرخي قد تبين لي**
من تحها قري القران فاستمعت **فالوجد في الحال اداها الى المثل**
لو انزل الله قرانا على **جبل** **بضدعت راسه من شدة الوخل**
تلك الحجارة لم تنقض بل هبطت **من خشية الله لا للضعف والخلل**
وغاب سلطانها فاستوحشت **فرمت** **بنفسها الجوي في القلب شتعول**
فالجده حظ العين زال **بما** **قد كان قدرة الرحمن في الازل**
لا يعجز اليوس بعد اليوم **مدرسة** **شيدت بنيانها للعلم والعمل**
ودمت حتى تزي الدنيا امتلات **علما قليس مصر غير مستعمل**
فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المادة **بتلاثة وثلاثين يوما**
المدرسة الطاهرية كان الشروع في عمارتها في رجب سنة ست
وثمانين وانتهت في رجب سنة ثمان وثمانين وكان القائم على عمارتها **ابن**
الحليلي **ابن اخور** وقال **الشعرا** في ذلك واكثر **واثنى احسن ما قيل**
الظاهر الملك السلطان **همته** **كادت لرقته نسو على زحل**
وبعض خدامه طوعا **لخدمته** **يدعو الجبال فتاتي على عجل**
وقال **ابن الخطار**
فذا نشا الظاهر السلطان **مدرسة** **فاقت على ادم مع سرعة العمل**
يلقى الحليلي ان جانت **لخدمته** **شم الجبال لها تاتي على عجل**
قال **الحافظ بن حجر** ومن راي **الاعمة** التي لا عرف الاشارة ونزل

السلطان الهادي الثاني عشر من رجب ومد ساطع عظيمًا ونكاهها المدرسون
واستقر على الدين السبراني مدرس الحنفية وأشيخ الصوفية وبالع
السلطان في تعظيمه حتى فرش سجادة بيده واستقر واحد الدين
الرومي مدرس الشافعية وشمس الدين بن مدين مدرس المالكية وصلاح
ابن الاعرجي مدرس الحنابلة واحمد زاده العجمي مدرس الحريث وفخر الدين
الضربانام الجامع الازهر مدرس القراءات قال ابن حجر قلم بلن منهم
من هو قاتل في فنه على غيره من الموجودين غيره ثم بعد مدة فزرقها
الشيخ سراج الدين البلقيني مدرس التفسير وشيخ الميعاد

المدرسة المويديه انتهت عمارتها في سنة تسع عشرة وبمائها بلغت
النفقة عليها اربعين الف دينار واتفق بعد ذلك بسنة ميل المادنه
التي بنيت لها على البرج الشمالي باب زويلة وكان الناظر علي العمارة
بها الدين بن البرجي فاستدعى الدين محمد في ذلك ابيانا

على البرج من بابي زويلة انشيت منارة بيت الله للعمل المنجي
فاحتج بها البرج اللعين اما لها الاصر حوايا فوهم باللعين للبرج

وقال شعبان الاثاري

عنتنا على ميل المنار زويلة وقلنا تزكت الناس بالميل في هرج
فقال قروي برج حسن اماني فلا بارك الرحمن في ذلك البرج

وقال الحافظ بن حجر

لجامع مولانا المويدي رونق منارته بالحسن تزهو وبالزبين
تقول وقد مالت عن العضم اهلوا فليس على جسمي اصغر من العين

وقال العيني

منارة كعروس الحسن اذ جليت وهدمها بغضا الله والقدر
قالوا اصيبت بعين تلت اغلط ما اوجب الهدم الاضحة الحجر

وقال نجم الدين بن النبيه

يقولون في ميل المنار تواضع وعين واقوال وعندني جليلها
فلا البرج اخي الحجار لم لعب ولكن عروس انقلتها جليلها

وقال ايضا

بجامع مولانا المويدي انشيت عروس سمحت ما حلت فطما لها
ومد علمت ان لا نظير لها انتت واجمها والعجب عنها اما لها
رابط الاثاري بالقرب من بركة الحبس عمره الصاحب تاج الدين بن
الصاحب فخر الدين بن الصاحب بها الدين خاويه قطعه خشب وخريرة

واشياء اخر من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترها الصاحب
المذكور بمبلغ ستين الف درهم فضنه من بني ابراهيم اهل صنع ذكرها الهجر
تزل موروثه عندهم من واحد الي واحد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعلها الي هذا الرباط وهي به الي اليوم يتبرك بها ومان الصاحب بن محمد الدين
في جمادى الاخره سنة سبع وسبعماية وللاديب جلال الدين بن خطيب
دارياتي الاثار بيتين

يا عين ان بعد الحبيب وداره ونات مراعه وشط مزاره
فقد ظفرت من الزمان بطابل ان لم نزيه فهداه اشاره

ذكر الخواص الغريبة الكائنة بمصر في علة الاسلام

من علاء ووباء ولازل وابات وغير ذلك في سنة اربع وثلاثين من
الهجرة قال سيف بن عمران رجلا يقال له عبدالله بن مسكان يهوديا
فاظهر الاسلام وصار الي مصر فاوحى الي طائفة من الناس كلاما اضربه
من عند نفسه مصمونه انه يقول للرجل اليس قد تبنت ان عيسى ابن مريم
سبعود الي هذرة الدنيا فيقول الرجل بلى فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل منه فما ينكر ان يعود الي هذرة الدنيا وهو اشرف من عيسى ثم يقول
فدكان اوصي الي علي بن ابي طالب فمجد خاتم الانبياء وعلي خاتم الاوصياء ثم
يقول فهو احق بالان من عثمان وعثمان معتد في ولايته ما ليس له فانكروا
عليه فاقبتن به بشرك كثير من اهل مصر وكان ذلك مبداء تاليهم علي عثمان

وفي سنة ست وسبعين وقع الطاعون بمصر قاله **وفي سنة سبعين**
كان الوباء بمصر قاله الذهبي **وفي سنة اربع وثمانين** قتل عبد الرحمن بن ابي
ابن الاشعث بن قيس الكندي وقطر راسه فامر الحاج قطيف به في العراق
ثم بعث به الي عبد الملك بن مروان قطيف به في الشام ثم بعث به الي عبد
ابن مروان وهو بمصر قطيف به فيها ودفن بمصر وجثته بالبرج ان
فقال بعض الشعرا في ذلك

هيئات موضع جثة من راسها راس مصر وجثة بالبرج

وفي سنة خمس وثمانين كان الطاعون بالفسطاط ومات فيه عبد الغفور
ابن مروان امير مصر **وفي سنة خمس واربعين** ومائة انتشرت الكواكب
من اول الليل الي الصباح فخاف الناس ذكره صاحب المراه **وفي سنة ثمانين**
ومائة كان بمصر زلزلة شديدة سقطت منها راس منارة الاسكندرية
سنة ستة عشر ومائتين وثب رجل يقال له عبدوس النهري في شعبان
ببلاد مصر فغلب علي نواب ابي اسحق بن الرشيد وقويت شوكة واتبعه

خلق كثير فركب المامون من دمشق في ذي الحجة الى الديار المصرية فدخلها
 في المحرم سنة سبع عشرة وظهر بعدد وس نضرب عنقه ثم كوراجعا الى الشام
وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين ظهر في السماشي مستطيل دقيق الطرفين في
 عربض الوسط من ناحية المغرب الى عشا الاخرة ثم ظهر خمس ليال وليس بصور
 كوكب ولا كوكب له ذنب ثم انقض قاله في المراه **وفي سنة ثمان وثلاثين** في
 ومائتين اقبلت الروم في البحر في بلنماية مركب واهنة عظيمة فكسوا دباب
 وسبوا واحرقوا واسرعوا الكورة في البحر وسبوا ستماية امراة راجذوا
 من الامتعة والاسلحة شيئا كثيرا وقر الناس منهم في كل جهة فكان من عرف
 في بحيرة تيمس اكثر من اسرور رجعا الى بلادهم ولم يرجع من لهم احد **وفي**
 سنة اثنين واربعين ومائتين زلزلت الارض ورحمت السويدا قرية
 بناحية مصر من السماء وزن حجر من الحجارة فكان عشرة ارطال **وفي سنة**
 اربع واربعين ومائتين اتفق عبيد الاحصي وعبيد العطر لليهود وشعابين
 البصاري في يوم واحد قال ابن كثير وهذا عجيب غريب وقال في المراه
 لم يتفق في الاسلام مثل ذلك **وفي سنة خمس واربعين ومائتين** زلزلت
 مصر وسمع بتنبس صحبة دايمه طويلة مات منها خلق كثير **وفي سنة ستين**
 ومائتين قتل اهل مصر عالم الكورجي **وفي سنة ثمان وستين ومائتين** قال
 ابن جرير اتفق ان رمضان كان يوم الاحد وكان الاحد الثاني الشعابين والاحد
 الثالث النضيج والاحد الرابع السرور والاحد الخامس اسلخ التهور
وفي سنة تسع وستين في المحرم كسفت الشمس وحسفت القمر واجتماعها
 في شهر ربيع الاول في المراه **وفي سنة ثمان وسبعين ومائتين** قال ابن الجوزي
 للبلتين بغيثا من المحرم طلع بحمر ذوحرة ثم صارت الحجة ذوايه قال
 وفي هذه السنة وردت الاخبار ان سيل مصر غار فلم يبق منه شي وهذا شي
 لم يعهد مثله ولا بلغنا في الاخبار السابقة فغلت الاسعار بسبب ذلك
وفي ايام احمد بن طولون في سنة تسع قظت النجوم فزاعه ذلك فقال العلماء
 والمنجمين عن ذلك فما اجابوا بشي فدخل عليه الجبل الشاعر وهم في الحديث
فانشد في الحالت
 قالوا تساقطت النجوم لحادث قنطع عسير
 فاجبت عند مقالهم بجواب محنتك خير
 هذي النجوم الساقطان نجوم اعدا الاخير
فتفالك ابن طولون بذلك ووصله **وفي سنة اثنين وثمانين ومائتين**
 زفت قطراندا بنت خمار وبنه بن احمد بن طولون من مصر الى الخليفة المعتضد

ونقل

ونقل ابوها في جهازها ما لم ير مثله كانت من مجلته الف تكة بجوهرو عشر
 صناديق جوهرو ومائة هاون ذهب ثم بعد كل حساب معها مائة الف
 دينار لتشتري بها من العراق ما تد تحتاج اليه مما لا يشبه مثله بالديار
 المصرية **وقال بعض الشعرا**
 يا سيد العوب الذي وردت له باليمن والبركات سيده العجم
 فاسعدوا لسعودها بك انها ظفرت بما فوق المطالب والهمم
 شمس الضحى زفت الى برد الدجى فتسكبت بهما عن الدنيا الظلم
وفي سنة اربع وثمانين ومائتين ظهر بمصر ظلة شديدة وحمرة في الافق
 حتى جعل الرجل ينظر الى وجه صاحبه فيراه احمر اللون جدا وذلك الجوران
 فلدوا كذلك من العصر الى الليل فخرجوا الى الصحرا يدعون الله ويتضرعون
 اليه حتى كشف حكاه ابن كثير **وفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين** ظهر
 بمصر يقال له الجلبجي لمخلع الطاعة واستولى على مصر وحارب الجيوش
 وارسل اليه الخليفة الملتفي حيثما هزمهم ثم ارسل اليه حيثما اخر
 عليهم فانك المعتضدي فحزم الخديجي وهرب ثم طفر به وامسك وسبر
 الي بغداد **وفي سنة تسع وتسعين ومائتين** ظهر ثلاث كواكب مدنية
 احدها في رمضان واسنان في ذي القعدة تبقى اياما ثم تصحل حكاه ابن
 الجوزي وفيها استخرج من كثر بمصر خمسمية الف دينار من غير
 موانع ووجد في هذا الكثر ضلع اسنان طوله اربعة عشر شبرا وعرضه
 شبر فبعث به الى الخليفة المقتدر واهدي معه من مصر تنيس له صرع
 يجلب لينا حكي ذلك الصولي وصاحب المراه وابن كثير **وفي سنة ثمان**
 احدي وثلاثا ثمانية سار عبيد الله المهدي المتقلب على المغرب في اربعين
 الفا لياخذ مصر حتى بقي بيته وبين مصر ايام فخرج تلمين الخاصة النسل
 فحال الماء بينهم وبين مصر ثم جرت جروب فرجع المهدي الى حرفة
 بعد ان ملك الاسكندرية والقبوم **وفي سنة اثنين وثلاثا ثمانية** عاد
 المهدي الى الاسكندرية وتمت وقعة كبيرة ثم رجع الى القير وان **وفي**
 سنة ست وثلاثا ثمانية اقبل القايم بن المهدي في جيوشه فاخذ الاسكندرية
 واكثر الصعيد ثم رجع **وفي سنة سبع كانت** الجروب والاراجيف
 للصعبه بمصر ثم لطف الله ووقع المرض بالمغاربه ومات جماعة من امراهم
 واشتدت غلة القايم **وفي**ها انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث
 قطع وسمع بعد انقضا صوته رعد شديد هائل من غير عيم **وفي**
 سنة ثمان ملك العبيديون جزيرة القسطنطين فخرجت الخلق وشجعوا

في الحرب والمجمل **وفي** سنة تسع استرجعت الاسكندرية الي نواب الخليفة
ورجع العبيدي الي المغرب **وفي** سنة عشر وثلاثا في جمادى الاولى ظهر
كوكب له ذنب طوله ذراعان وذلك في برج السنبلة **وفي** سبعان من اهدى
نائب مصر الي الخليفة المقدر هدايا من حملها بقلة معها فلوها بنيتها
وبرضع منها وعلام بصل لسانه الي طرف الفوه حكاة صاحب المراه وان كثر
وفي سنة ثلاث عشرة وثلاثا في اخر المحرم انقض كوكب من ناحية
الجوب الي الشمال قبل مغيب الشمس فاضت الدنيا منه وسعد له صوت
كصوت الرعد الشديد **وفي** سنة ثلاثين وثلاثا في المحرم ظهر كوكب
بذنب راسه الي المغرب وذنبه الي المشرق وكان عظيم جدا وذنبه منتشر
وبقي ثلاثه عشر يوما الي ان اضمحل **وفي** سنة اربع واربعين زلزلت مصر
زلزلة صعبة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات وقزع الناس الي
الله بالدعاء **وفي** سنة تسع واربعين رجع جميع مصر من مكة فنزلوا وادبا مجامع
سبيل فاخذهم كلام فالقام في البحر عن اصحهم **وفي** سنة خمس وخمسين ان
قطعت بنو اسليم الطريق على الحجيج من اهل مصر واخذوا منهم عشرين الف
بغير باحمالها وعلوها من الاموال والامتنعة ما لا يقوم كثرة ونفي الحاج في
البيوت يهلك اكثرهم **وفي** ايام كافورا الاخشيد كثرت الزلازل بمصر
فقامت ستة اشهر فاستد محمد بن القاسم بن عاصم فصدت منها
ما زلزلت مصر من سور يراها • لكنها رقت من عدله فرحا
كذاريته في نسخة عتيقة من كتاب مذهب الطالبيين تاريخ كتابها بعد
الستماية ثم رايته ما يخالف ذلك كما ساذ كره **وفي** سنة تسع وخمسين انقض
كوكب في ذي الحجة فاضار له بناحتي بنفي له شعاع كالشمس ثم سجد له صوت
كالرعد **وفي** سنة ستين وثلاثا سارت الفرامطة في جمع كثير الي ارباب
المصرية فاقبلواهم وجنود جوهر القابد قتلوا لاشد بدا بعين شمس
وحاصروا مصر شهرا ومن شعر ابي الفرامطة الحسين بن احمد بن بهرام
زعمت رجال الغزب اني هبتهم • خذي اذن ما بيدهم مطلوب
يا بصران لم اسق ارضك من دم • يروي ثران فلا سقا في السبل
وفي هذه السنة سار رجل من مصر الي بغداد وله قرنان فغظهما
وكوامها وكانا يضربان عليه حكاة صاحب المراه **وفي** سنة ثلاث وستين
خرج بنو هلال وطائفة من العرب على الحجاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا وطلبوا
علي من بنو منهم الحج في هذا العام ولم يحصل لاحد حج في هذه السنة سوى
اهل درب العراق ودمهم **وفي** سنة سبع وستين كان في امير الحاج المصري

الامير ياديس بن زيري فاجتمع اليه اللصوص وسالوا منه ان يعينهم لملوكهم
هذا العام بما شمن الاموال فاذا ظهر لهم الاجابه وقال اجتمعوا كلكم حتى اصنعكم
كلكم فاجتمع عنه بسبع وثلاثون لصا فقال هل بيني منكم احد فخلقوا انه لم يبق
منهم احد فعند ذلك امر بقطع ايديهم كلهم ونفم ما فعل **وفي** سنة اربع وثمانين
انفرد باح اهل مصر ولم يخرج ركب العراق ولا الشام لخوف طريقهم وكذا في
سنة خمس وثمانين والتي بعدها **وفي** سنة ست وثمانين قدمت مصر
اربعة عشر قطعة من الاسطول فقتلت وهدمت واحرقت اموال التجار
واخذت سرايا العزير وحظاياه وكان حالها لاهلها برا عظيمة ذكر ابن المنقوج
وفي سنة تسعين امير الحاكم بمصر يقتل الكلاب فقتلت كلها **وفي** سنة
اثنين وتسعين ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة انقض كوكب اضاء
كضوء القمر ليلة التمام ومضى الضياء وبقي جرمه متوجح نحو ذراعين في دراع
براي العين وتشتق بعد ساعة **وفي** هذه السنة انفرد المصريون
بالحج ولم يخرج احد من بغداد وبلاد الشرق لحيث الاعراب بالفساد وكذا
في سنة ثلاث وتسعين **وفي** سنة ثلاث وتسعين امير الحاكم بقطع جميع الكروم
التي بديار مصر والصعيد والاسكندرية ودمياط فلم يبق بها كرم اخيرا
من عصر الجمر **وفي** هذه السنة امير الحاكم الناس بالسجود اذا ذكر اسم الله
الخطبة **وفي** سنة سبع وتسعين انفرد المصريون بالحج وتخرج اهل العراق
لفساد الطريق بالاعراب وكذا الحاكم الكعبة القبايطي ابيض **وفي** سنة ثمان
وتسعين هدم احكام الكنائس التي ببلاد مصر ونادي من اسلام والايديج
من ملكي او يلقب بما امر **وفي** سنة ثمان وتسعين اطلق على صدور
النصارى وزن الصليب اربعة ارطال بالمصري وبنعليق خشبه على ثمال
راسه محل وزنها ستة ارطال في عنق اليهود **وفي** هذه السنة كان بسبل
عظيم حتى عرق الخندق ذكره ابن المنقوج **وفي** سنة تسع وتسعين انفرد
المصريون بالحج **وفي** سنة اربعين مني الحاكم دار العلم وفرشها ونقل اليها
الكتب العظيمة ما يتعلق بالسنة واجلس فيها الفقهاء والمحدثين واطلق
قراه فضائل الصوامع واطلق صلاة الصبح والزواجر وبطل الاذان يحيى على
خير العمل فكثر الدعاء **وفي** سنة ثلاث وستين هدم الدار وقيل خلفا
من كان من الفقهاء والمحدثين واهل الخبر والديانة ومنع صلاة الصبح
والزواجر **وفي** سنة احدى واربعين انفرد المصريون بالحج **وفي** سنة اثنين
واربعين كتب محضر بغداد في سب خلق مصر الذين يزعمون انهم فاطون
وليسوا كذلك وكتب فيه جماعة من العلماء والقضاة والفقهاء والاشراف

والامثال والمدلين والصالحين شهدوا جميعا ان الناجم بمصر وهو منصور
ابن سزار الملقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوارج والدمار والحزبي والنكال
والاستبصال ابن معد بن اسعيل بن عبد الرحمن سعيد لا اسعده الله فانه
لما صار الي المغرب تسمى بعبيد الله وتلقب بالمهدري ومن تقدم من سلفه
من الارجاس الانجاس عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعبين ادعوا خواجه
ولا نسب لهم في ولد علي بن ابي طالب ولا يتعلقون منه بسبب وانه منزله
عن باطام وان الذي ادعوه من الانساب اليه باطل ورؤوا انهم لا يملكون
ان احدا من اهل بيوتنا الطالبيين توقف على اطلاق القول في هولا
الخواجه انهم ادعوا وقد كان هذا الامكار لما طاهم شاعرا في الحرمين وفي
اول ابريم بالمغرب منتشرا انتشارا يبع من ان يدلس على احد منهم او يهد
ومم الي ضد يوم وان هذا الناجم بمصر هو وسلفه كثار وفساق محار
والمحدون زنادقة معطلون ولا سلام جادون ولذهب السنوية في
والجوسية معتقدون قد عطلوا الحدود وادعوا الفروج واطوا الحرم
وسفكوا الدماء وسبوا الانبياء لعنوا السلف وادعوا الربوبية ونسب في
ربيع الاخر سنة اثنين واربعماية وفي ركبته حظه في المحضر خلق كثير
من العلويين المرتضى والرضي وابن الازرق الموسوي وابوطاهر بن الطيب
ومحمد بن محمد بن عمرو بن ابي يعلى ومن القضاة ابو محمد بن الاكفاني وابوالقاسم
الحريزي وابوالعباس بن السبوري ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرايني وابو
محمد بن الشعلي وابوالحسين الغدوري وابوعبد الله الصمري وابو
عبد الله البيضاوي وابوعلي بن حكان ومن اليهود ابو القاسم التتويحي
في كثير وفي سنة ثلاث واربعماية قال ابو المنوج ريس الحاكم بان لا تقبل
الارض بين يديه ولا يجا طيب بولا نا ولا با الصلاة عليه وكتب بذلك سجل
في رجب قال وفيها حبس النساء ومنع من الخروج في الطرقات واخرق الزيب
ونقطع الكرم وعرق العسل قال ابن الجوزي وفي رمضان انقص
كوب من المشرق الي المغرب غلب ضوهه على صوت القر وقطع قطعاً وبقى
ساعة طوبله وفي سنة خمس واربعماية زاد الحاكم في منع النساء من الخروج
من المنازل ومن دخول الحمامات ومن التطلع من الطرقات والاسطحة
ومنع الحفايين من عمل الحفاف لهن وصل حلقا من النساء على مخالفتها في ذلك
وهدم بعض الحمامات عليهن وعرق حلقا وفي سنة سبع واربعماية ورد
الخبر بتسعين الركن الباني من المسجد الحرام وسقوط حدار بين قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وسقوط الفتحة الكبيرة على صخرة بيت المقدس

قال ابن كثير فكان ذلك من اعزب الاتفاقات واخبرها وفي سنة سبع
ايضا انغردا المصريون بالبحر والبحر احد من بلاد العراق لعساد الطرقات
بالاعراب وكذا في سنة ثمان وفي سنة احدى عشرة واربعماية قال ابن المنوج
عز القوت ثم هان بعد اراجيف عطية وفي ايام الحاكم قال ابن فضل الله في
المسالك ولولت مصر حتى رجعت ارجاوها وصحت الامة لا تعرف
كيف جادها فقال محمد بن قاسم بن عاصم شاعر الحاكم
بالحاكم العدل اصحى الدين معتليا محل الطهري وسليل السادة الصلحا
ماز لولت مصر من كيد برادها وانما قضت من عدله فسر حا
وكانت ايام الحاكم من سنة ست وثمانين وثلاثمائة الي سنة احدى
عشرة واربعماية وفي سنة ثلاث عشرة واربعماية قال ابن كثير حرت
كانت عبرية ومصيبة عظيمة وهي ان رجلا من المصريين من اصحاب
الحاكم اتفق مع جماعة من الحجاج المصريين على امره فلما كان يوم الجمعة
وهو يوم النفر الاول طاف هذا الرجل بالبيت فلما انتهى الي الحجر لاسو
جا ليقبله فصر به بد بوس كان معه ثلاث ضربات متواليات وقال
الي مني بعيد هذا الحجر ولا محمد ولا علي فبمعني عما افعله فاني اهدم اليوم
هذا البيت فاقه اكثر الحاضرين وتأخر واعنه وذلك انه كان رجلا
طوالا بصيما اجرا شقرو علي باب المسجد جماعة من الفرسان وقوف يمينه
من اراده بسوء فتقدم اليه رجل من اهل اليمن معه حجارة ووجه لها
وتكاثر عليه الناس فقتلوه وقطعوه قطعاً وتبعوا اصحابه فقتل منهم
جماعة ونهب اهل مكة ركب المصريين وجرف قننة عظيمة جدا وسكن
الحال واما الحجر الشريف فانه سقط منه ثلاث فلق مثل الاطفاز وهدا
ما تحنها اسير يضرب الي صخرة مجبسا مثل الحشخاش فاحذ بنوا شبيهه
نلك الفلق فمخونها بالمسك واللذ وحشواها نلك الشقوق التي بدت
وذلك ظاهر فيه الي الان وفي سنة سبع عشرة منع الظاهر صاحب مصر
من ذبح البقر السليمة من العيوب التي تصلح للحوث ونسب على لسانه كتاب
فزي على الناس قد ان الله سابع نعمته وبالغ حكمته خلق ضرور
الاتعام وعلم بالمتاع الانام فوجب ان تحمي البقر المحصوصه بعارة الارض
المذلة لمصالح اللئيق فان دسحاغاية الفساد واصرار بالعباد والبلاد
وفيها انغردا المصريون بالبحر ولم يحج اهل العراق والمشرق لعساد الاعراب
وكذا في سنة ثمان عشرة وفي سنة سبع عشرة لم يحج احد من اهل المشرق ولا
من اهل الديار المصرية ايضا الا ان قوم من خراسان ركبوا في البحر من مدينة

مكوان فانتبهوا الي حده **وفي سنة** عشرين حج اهل مصر وبن عزم وفيها
في رجب انقضت كواكب كثيرة شديدة الصوت فزبه الصور **وفي سنة**
احدي وعشرين نعتل الحج من العراق وقطع علي حجاج مصر الطريق واخذت الروم
اكثرهم **وفي سنة** ثلاث وعشرين نعتل الحج من العراق ايضا وفيها قال
ابن المنجوج استخضر خليفة مصر الظاهر بن الحاكم كل من في الفصر من الجواربي
وقال يجمعون لا يصنع لكم يوما حسنا لم ير مثله بمصر وامر كل من كان له
جارية بالمحصرها ولا يجي جارية الا وهي مزينة بالحلي والحلل ففعلوا
ذلك حتى لم تنزل جارية الا احضرت لمجملين في مجلس ودعا بالنتاب
فبني ابواب المجلس عليهن حتى ماتوا عن اخرهن وكان يوم جمع من يوم الجمعة
لست خلون من سوال وعدت من الغان وستماية وستون جارية فلما
مضى لهن سنة اشهر اضرم النار عليهن فاخرقهن بتيارهن وجليهن فلا
رحم الله ولا رحم الذي خلفه **وفي سنة** خمس وعشرين كثرت الزلازل
بمصر وفيها انقض كوكب عظيم وسمع له صوت مثل الرعد وضوء مثل
المناعل ويقال ان السماء انفرجت عند انقضا حكاة في المراه
ولم يحج احد سوي اهل مصر وكذا في سنة ست وعشرين وسنة ثمان
وعشرين **وفي سنة** ثمان وعشرين بعث صاحب مصر مال لينفق على
نهب الكوفة ان اذن الخليفة العباسي في ذلك لجمع القام بالله الفقه
وسالم عن هذا المال فافتوا بان هذا في المسلمين بصرف في مصالحهم
فاذن في صرفه في مصالح المسلمين **وفي سنة** ثلاث واربعين نعتل الحج
من الاقاليم باسرها فلم يحج احد من مصر ولا من الشام ولا من العراق ولا من
خراسان **وفي سنة** احدي وثلاثين والتي تليها تفرد بالحج اهل مصر وكذا
في سنة ست وثلاثين وسبع وثلاثين وثمانين وثلاث سنين بعد
وفي سنة احدي واربعين في ذي الحجة ارتفعت سحابة سود اقتردت
علي طلة الليل وظهر في جوانب السماء كالنار المضيئة فانزعج الناس لذلك
واخذوا في الدعاء والتضرع فانكشف بعد ساعة **وفي سنة** خمس
واربعين وثلاث تليها انفرد اهل مصر بالحج **وفي سنة** ثمان واربعين
قال في المراه عم الوبا والخط مصر والشام وبعثوا الدنيا وانقطع ما التبيل
وانفقت عزيمة قال ابن الجوزي ورد كتاب من مصر ان نلاقة
من اللصوص نقبوا بعض الدور فوجدوا عند الصباح موتي احدهم
علي باب القبة والثاني علي راس الدرجة والثالث علي الشبان الملوحة
وفيها في العشر الثاني من جمادى الاخرة ظهر وقت السحر بحمله دوا

بعضا

بعضا طولها في راي العين نحو عشرة اذرع في نحو راع ولبث في هذه الحال
الي نصف رجب ثم اصبح **وفي سنة** احدي وخمسين وستين بعد
انفرد اهل مصر بالحج **وفي سنة** ثمان من هذه السنة لاح في السماء في الليل ضوء
عظيم كالبرق يلمع في موضعين احدهما ابيض والاخر احمر الي ثلث الليل
وكبر الناس وهللوا حكاة في المراه **وفي سنة** ثلاث وخمسين في جمادى الاخرة
لليلتين نقيتا منه كسفت الشمس كسوف اعظما جميع القرص فلبثت
اربع ساعات حتى بدت النجوم واوقت الطيور الي اوكارها الشدة الطلقة
وفي سنة خمس وخمسين وقع بمصر وباشد يد كان يخرج منها في كل يوم
الف جنازة **وفي سنة** ست وخمسين وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر
والترك واقتتلوا وعلب العبيد على الجزيرة التي في وسط النيل بين مصر
والجزيرة وانفصل الحرب بين الفصرين **وفي سنة** ثمان وخمسين في العشر
الاول من جمادى الاولي ظهر كوكب كبير له ذواية نحو ثلثة اذرع وطولها
اذرع كثيرة وبقى الي او اخر الشهر ثم ظهر كوكب اخر عند غروب
الشمس قد استدار بوزة عليه كالنجم فارباع الناس وانزعجوا فلما اغتم
الليل رمي ذواية نحو الجنوب واقام الي ايام في رجب وذهب **وفي سنة**
ستين واربعين كان ابتداء الغلاء العظيم بمصر الذي لم يسهج بمثله في الدهور
من عهد يوسف الصديق عليه السلام واشتد القحط والوباء
سبع سنين متواليه بحيث اكلوا الجيف والميتات واقفيت الدواب وانبع
الكلب خمسة دنائير والهر ثلثة دنائير ولويسق خليفة مصر سوي ثلثة
افراس بعد العدد الكثير **وفي سنة** الوباء يوم ما عن بغلته نعتل الغلام
عنها لضعف من الجوع فاخذها ثلثة نفر فذبحوها واكلوها فاخذوا
نصلبوا فاصبحوا وقد اكلهم الناس ولم يبق الاعظامهم وظهر
على رجل نعتل الصبيان والنساء ويبيع لحومهم ويدفن رؤسهم واظرافهم
فقتل وبيعت البيضة بدنيار وبلغ الارب الف مائة دينار ثم عدم
اصلا حتى حكى صاحب المراه ان امراه خرجت من القاهرة ومعها مدجوس
فقال من ياخذه يمدح فم يلبثت اليها احد وقال بعضهم يني القام ببعثاد
وقد علم المصري ان جنوده **وفي سنة** ستين يوسف فيها وطاعون عمواس
اقامت به حتى استراد بفسد **وفي سنة** ثمان وخمسين اي اجاس
وفي سنة ثمان وستين زلزلت مصر حتى نقرت احدي زواياها
عمرو وفيها ضرب صاحب مصر اسم ابنه ولي العهد علي الدينار وسمى الاربي
وسم التعامل بغيره **وفي سنة** خمس وستين اشتد الغلاء والوباء بمصر حتى

ان اهل البيت كانوا يموتون في ليلة وحتي ان امراة اكلت رغبيا بالف
دينار باغت عروضا لها قيمته الف دينار واشترت بها حلة قم وحمله
الحال على ظهره فنهبه الناس فنهبت المرأة مع الناس فضع لها رغب
واحد وكان السودان يقفون في الازقة بصطادون النساء الكلاب
فياكلون لحمهن واختارن **امرأة بزقاق القناديل** فعلقوا السودان
بالكلاب وفتعوا من عجزها قطعة وفتعدوا باكلوتها وغفلوا عنها
فخرجت من الدار واستغاثت نجا الوالي وكبس الدار فخرج منها
الوفاء من القليل **وفي سنة ست وثمانين وسنتين** بعد ما انزل الصواب
بالبحر **وفي سنة احدى وتسعين** حدثت بمصر طمة عظيمة عشيت
ابصار الناس حتي لم يبق احد يعرف ابن بنوجه **وفي سنة سبع وتسعين**
عز القمح بمصر ثم هان **وفي سنة ثمان عشرة وخمسة** هبت زرع سودا
المشهور بالامر به **وفي سنة ثمان عشرة** فاهلك خلقا كثيرا من الناس والدواب
والانعام قاله ابن كثير **وفي سنة سبع عشرة** بلغ النيل ستة عشر ذراعا
سوا بعد توقف **وفي سنة ثمان عشرة** او في النيل بعد التاروز يسعة
ايام وزاد عن السنة عشر ذراعا احد عشر اصبع الا غير وعز البحر
ثم هان **وفي حد ود هرة** السنين احترق جامع عمر **وفي سنة خمس**
وسنين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما بحيث ضيقوا على اهلها وقتلوا
منهم فارس نورا الدين محمود الشهيد اليهم جيشا عليهم صلاح الدين يوسف
ابن ايوب فاجلوم عنها وكان الملك نور الدين شديد الاهتمام بذلك
حتى انه قرأ عليه بعض طلبة الحديث جزايقه حديث مسلسل بالتميم
فطلب منه ان يتدبى لتبطل التسلسل فاستمع من ذلك وقال **ابي**
لا استخى من الله ان يراني متبسما والمسلمون يحاصروهم الفرنج فتعد دمياط
وذكر ابو ثمانية ان بعضهم راي في تلك الليلة التي اجلي فيها الفرنج
عن دمياط رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول **لم سلم على نور الدين**
وبشره بان الفرنج قد رحلوا عن دمياط فقال له الراي رسول الله ما
علامة فقال علامة لما سجد يوم كذا وكذا قال في سجوده اللهم انصر دينك
ومن هو محمود الكل فاصبح الراي وبشر نور الدين بذلك واعلم بالعلامة
ففرح ثم جاز الخبر باجلالهم تلك الليلة فرحم الله هذا الملك وامثاله
وفي سنة ثلاث وثمانين قال ابن الاثير في الكامل كان اول يوم منها يوم
السبت وكان يوم النيروز وذاك اول سنة الفرس وانفق انه اول سنة

تف هنا

الروم ايضا وفيه نزلت الشمس مرج الحمل وكذلك كان القمر في مرج الحمل ايضا
قال وهذا شي يبعد وقوع مثله **وفي سنة ثلاث وتسعين** ورد كتاب من
القاضي الفاضل من مصر الي القاضي مجي الدين بن الزكي بحبره فيه بيان
في ليلة الجمعة التاسع من جمادى الاخرة اني عارض فيه ظلمات متكاثرة
وبروق غاطقة ورياح عاصفة وقوى اهوترا واشتد هبوبها
فتذافت لها اعنة مطلقات وارتفعت لها صواعق مصعقات فزحفنا
لها الجدران واصطفقت وتلاقت على بعد ما واعتقت وتار بين السما
والارض عجاج فقيل لعل هذه علي هذه اطبقت ولا تحب الا ان جهم
فدسال منها واد وعدادها عاد وزاد عصف الريح الي ان انطقت سرج
النجوم ومزقت اديم السما ومحت ما فوق من القوم فكما قال الله
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وكما قلنا ويردون ايديهم على انبيهم
من البوارق لاعاصم من الحظف للابصار ولا يلجأ من الخطب الامعاقل
الاستغفار وفر الناس ساءورا والاطفالا ونفروا من دورهم
خفافا وتعالا لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاعتصموا
بالمساجد الجامعة وادعوا للنازلة باعناق خاصعه ووجوه عانده
ونفوس عن الاهد والمال سايله ينظرون من طرف خفي وينتفون
اي خطب جلي فذا انقطعت من الحياة علقهم وعمت عن النجاة طرفهم
ووقعت الفكرة فيما هو عليه قادمون وقاموا الي صلاتهم وودوا ان لو
كان من الذين هم علي ادابون الي ان اذن الله في الركود واسعف الطائر
بالهجوم واصبح كل من يسلم علي رفيقه ويصنعه لسلانة طرفه وتو
انه قد بعث بعد النجاة وافاق بعد الصيحة والصرخة وان الله قد رد
له الكره وادبه بعد ان كان يا حظه علي الغره ووردت الاخبار
بانها كسرت المراكب في البحار والاشجار في الفقار وانلفت خلقا كثيرا
من السفار ومنهم من فرقل يتفعد الفرار الي ان قال ولا يحس المجلس
اني ارسلت القلم محرقا والقول بحزفا فالامراء عظم ولكن الله سلم ونحو
ان الله قد ايقظنا بما وعظنا وبهنا بما وهنا فاما من عباده من راي القبة
عبانا ولم يتلمس عليها من بعده برهاننا الا اهل بلد يافا اقتصر الاول
مثلها في المثلات ولا سقت لها سابقة في المعصلات والحمد لله الذي من
فضله جعلنا نخرج عنها ولا تجبر عنا ونسال الله ان يصرف عنا عارض
الحرص والغرور اذ اعنا **وفي سنة ست وتسعين** قال الذهبي في العبر
كسر النيل من ثلاثة عشر ذراعا الاثلاثة اصابع فاشتد الغلا وعدمت الاقوات

ووقع البلاء وعظم الخطب الي ان الهم الامرا الي اكل الادميين الموتي قال
ابن كثير في هذه السنة والتي بعدها كان بديار مصر غلا شديد فمهلك الغنى
والفقير وعم الجليل والحقير وهرب الناس منها نحو الشام ولو يصل منهم الا
القليل من القيام وتحطقتهم الفروج من الطرقات وعزومهم في انفسهم
واعتالوهم بالقبيل من الافوات وكان الامير لولو اصد الحجاب
بالديار المصرية يتصدق في هذا الفلا في كل يوم باثني عشر الف دينار على
اثني عشر الف فقير وفي سنة سبع وتسعين قال الذهبي في العبر كان
الجوع والموت المفرط بالديار المصرية وحرف امور تجموا والوصف وذا ذلك
الي نصف العام الا في لوقال القابل مات ثلاثة ارباع اهل الاقليم لما
بعد والذي دخل تحت قلم الحشر في مدة اثنى عشر من شهر ايامه الى ان
واحد عشر الفا بالقاهرة وهذا نزل في جنب ماهلك مصر والمواصر وفي
البيوت والطرقات ولم يدفن وكله نزل في جنب ماهلك بالاقليم وقيل
ان مصر كان فيها تسعماية مديح للمصر فلم يبق الا خمسة عشر مديحا ففقد
على هذا وبلغ الفروج مائة درهم ثم عدم الدجاج بالكلية لولا ما جلب من
الشام وان اكل لحوم الادميين فتشاع ونواشر هذا كلام الذهبي
وقال صاحب المراتة في هذه السنة كان هبوط النيل ولم يعهد ذلك في
الاسلام الامرة واحدة في دولة الفاطميين ولوريق منه الاشئ بسير
واشد الفلا والوبا بمصر مهرب الناس الي المغرب والحجاز واليمن والشام
وتفرقوا وتمزقوا اكل ممزق قال وكان الرجل يذبح ولده ونساعده
امه على طبخه وشبهه واحرق السلطان جماعة فعلا ذلك ولوريقه
وكان الرجل يدعوه صدقة واحب الناس اليه الي منزله ليضيفه
فيذبحه ويأكله وفعلوا بالاطباء ذلك وفقدت الميتات والجيف
وكانوا يخطفون الصبيان من الشوارع فيأكلونهم وكف السلطان
في مدة يسيرة مائتي الف وعشرين الفا واملان طرقات المغرب والحجاز
والشام برمم الناس وصلى امام جامع اسكندر في يوم واحد على
سبعماية حجارة قال العباد الكات في سنة سبع وتسعين
وجسمانية اشرد الفلا وامتد البلاء ونحدث الحامه وتفرقت الجماعه
وهلك القوي فكيف الضعيف ونحف السمين فكيف العجيف وخرج
الناس من الموت حذرا من الديار وتفرقت فرق مصر في الامصار ولقد
رايت الارامل على الرمال والحمال باركه تحت الاجال ومراكب الفروج
واقفة بساحل البحر على النغم تشترق الجياح بالنغم قال صاحب المراتة

وعبره

وغيره وكان في هذه السنة في شعبان زلزلة هائلة من الصعيد هدمت
بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير وفي سنة تسع وتسعين في ليلة ٥
السبت سلح المحرم ماجت الحجوم في السما شرقا وغربا ونطأ يرت كالجراد
المنتشر يمينا وشمالا ودام ذلك الي البحر وانزع الخلق وصحوا بالدرعا
ولم يعهد مثل ذلك الا في عام البعث وفي سنة احدى واربعين ومائتين
قاله صاحب المراتة وعبره وفي سنة ستماية كانت زلزلة عظيمة بديار
مصر قاله ابن الاثير في الكامل وفيها اخذت الفروج قوة واستشأ
دخولها من ثم رشيد في السيل ذكره الذهبي في العبر وفي سنة سبع وستماية
دهلت الفروج من البحر من غزني وميماط وساروا في البر فاخذوا فريسة
بوره واستباحوها قتلا وسببا وردوا في الحال ولم يدركهم الطلب
سنة ثمان وستماية كانت زلزلة شديده هدمت مصر والقاهرة
دورا كثيرة ومات خلق تحت الهدم وفي سنة خمس عشرة وستماية في
جمادى الاولى نزلت الفروج على ميماط واخذوا برج السنبلة ثم اخذوا
علي وميماط في سنة ست عشرة فاستمرت بايديهم الي ان استردت منهم
في سنة ثمان عشرة قال الذهبي في العبر في سنة ست عشرة وستماية
حاصر الفروج اهل ديارا ووقع حروب كثيرة بطول نهرها وحدثت الفروج
في المحاصرة وعملوا عليهم خندقا كبيرا وثبت اهل البلد ما تالم نسبه عنده
وكثرتهم القتل والجرح والموت وعدمت الافوات ثم سلوها بالامان في
شعبان وطار غفل الفروج ونسار عوا اليها من كل فج وشرعوا في تحصينها
واصبحت دار هجرتهم ورجعوا اليها اخذ ديار مصر واشرف الاسلام على حطة
حسف واقنتلت التناز من المشرق والغرب من المغرب وعزم المصريون
على الخلافتهم الكامل الي ان سار اليه اخوه الاشرق والمعظم وحصل
الفروج وده الحمد وفي سنة ثمان وعشرين وستماية كان غلا شديد بديار
مصر قاله ابن كثير وبلغ النيل سنة عشر دراعا وثلاثة اصابع فقط بعد
توقف عظيم ووصل القمح خمس دنانير الاروب فرسم السلطان بفتح الاما
وتشون الامرا وان يباع بثمانين درهما الاروب من غير زيادة فاحط
السعر اليه ذكره ابن المقوق وفي سنة تسع وعشرين وصل النيل ثمانية
عشر دراعا وستة اصابع وناخر نزوله حتى خاف الناس من عدم نزوله
فغلا السعر ثم نزل فاحط السعر وفي سنة احدى وثلاثين قدم الي اللد
الكامل هدية من الافروج فيها داب ابيض وسعوره مثل شعرا السبع ينزل
البحر يصعد بالسك فيأكله وفي سنة اثنى وثلاثين كان الوباء العظيم

فغلا

مصر **وفي سنة ثلاث** واربعين كان الغلا بمصر وقاسي اهلها شدا **وفي سنة** سبع واربعين نازلت الفريخ وسياط براز بحر او طارها ثم استغذت منهم **وفي سنة** تسع واربدين قال ابن كثير صليت صلاة العيد يوم الرطد بعد العصر **قال** وهذا اتفاق غريب **وفي سنة** سبع واربدين حصلت بديار مصر زلزلة عظيمة جدا **وفي سنة** احدى وستين جمهر الظاهر يسير رحمه الله تعالى احشا ما والاف كثيرة لعارات المسجد النبوي بعد حرقه وطيف بها بديار مصر به فرجاها وقديما لشاها ثم ساروا بها الى المدينة **وفي سنة** اثنين وستين كان بديار مصر قلا عظيم وقسرق الظاهر لا تقرا على الامرا والافنيا والزمام باطعامهم وقزق هو تمحا كثيرا ورب كل يوم للعق امانية اربوب محبوز وتفروق عليهم **وفي سنة** هذه السنة ولد بمصر ولد ميت له راسان واربعة اعين واربعة ابدن واربعة ارجل **وفي سنة** ثلاث وستين وقع حريق عظيم ببلاص مصر انهم به الضاري فعاظمهم السلطان عفو به عظيمة **وفي سنة** استخدا الظاهر بمصر القضاة الدلاء من كل مذهب قاض **وفي سنة** اربع وستين قال ابن المنوج حفر الظاهر بحمص بنفسه وعسكره ما بين الروضة والمنتشة **وفي سنة** خمس وستين كبا الفرس بالملك الظاهر فانكسرت محذره وحصل له عرج **وفي سنة** وستين كانت كايبة الجديش المصري في كان كاتبا ثم تزهب واقام بمقارة بحبل حلوان فقيل انه ظفر بكثر للحاكم صاحب مصر فواسي مند الفقرا والمستورين من كل حلة واشتهر امره ونشاع ذكره وانفق في بلاص ستين اموالا عظيمة فاحضره السلطان وتلطف به فابى عليه ان يبرفه بحلبه امره واخذ براوغه ويقال طه فلما اعياه خلق عليه وبسط عليه العذاب فقات قال الذهبي وقد اتي غير واحد يقبله خوفا على ضعفا الالمان من المسلمين ان يصلهم ويعوهم **وفي سنة** سبع وستين رسم السلطان باراقة الخمر وابطال المعسكات والخواطي من الديار المصرية والشاميه وحسبت الخواطي حتى يتزوجن وكتب الي جميع البلاد بذلك واسقط الضرايب التي كانت مرتبة عليها **وفي سنة** هذه السنة حج السلطان فاحسن الي اهل الحرمين وغسل الكعبة بما الورد بيده **وفي سنة** اواخر ذي الحجة من هذه السنة هبت ريح شديدة بديار مصر عرقت مايتي مركب في النبل وهلك فيها خلق كثير ووقع مطر شديد جدا واصابت النار صغفه اهلكها حكاها ابن كثير **وفي سنة** تسع وستين سدد السلطان في امر الخمر وهدد من بعصرها بالقتل واسقط الضمان في ذلك وكان الف

ديار كل يوم بالقاهرة وحدها وكتب بذلك توقع فوي على منير مصر والقاهرة وسارت البرد بذلك الي الافاق **وفي سنة** سبعين قال قطب الدين في حمادي الاخرة ولدت زرافة بقلعة الجبل وارضعت من بقرة قال وهذا شئ لم يعهد مثله **وفي سنة** سادس عشر شوال سنة خمس وستين قال ابن كثير طيف بالمثل بكسوة الكعبة المشرفة بالقاهرة وكان يوما مشهورا **قلت** كان هذا مبدء ذلك واستمر ذلك كل عام الى الان **وفي سنة** تسع وسبعين في يوم عرفة وقع ببلاص مصر برد كبير اذلف كثيرا من العلال ووقعت صاعقة بالاسكندرية واخرى بحبل الجبل الاحمر على حرقا حرقته فاخذ ذلك الحجر وسبك فخرج منه من الحديد اواني بالرطل المصري **وفي سنة** ثمانين وستين تربت جزيرة كبيرة بحو النيل تجاه قرية بولاق واللوق وانقطع بسببها مجري البحر ما بين قلعة مصر وساحل باب البحر واشتد ونسف بالكلمة وانضل ما بين المقس وجزيرة القبيل بالمحشي ولم يعهد فيما تقدم وحصل اهل القلعة مشقة من نقل الماء بعد النسل فاراد السلطان حفره فقالوا انه لا يعيد ونسف الي الابد **وفي سنة** احدى وثمانين في شعبان طافوا بكسوة الكعبة ولعبت محاليلك الملك المنصور قلاوون ايام الكسوة بالرياح والسلاح وهو اول ما وقع ذلك بالديار المصرية واستمر ذلك الي الان يعمل سنين ويطل سنين **وفي سنة** احدى وتسعين في الرابع والعشرين من المحرم وقع حريق عظيم بقلعة الجبل اذلف شيئا كثيرا من الدخاير والنقاس والكتب **وفي سنة** ثلاث وتسعين قال ابن المنوج كثرت القلوس وردها ارباب المعاش وحولت بالميزان بربع نقره كل اوقيه ثم يسدس الاوقيه ونحرك السعر بسبب ذلك وكان القمح في اول السنة بثلاثة عشر درهم الاروب فانتقل الي سنين درهما الاروب **وفي سنة** اربع وتسعين او في النبل في السادس من ايام النسي وكسر وبلغ مجموع زيادته ستة عشر درهما وسبعة عشر اصبع وحصل في هذه السنة بديار مصر غلا شديد واستهدت سنة خمس وتسعين واهل الديار المصرية في تحط شديد ووبا مفرط حتى اكلوا الجيف وتعدت حواصل السلطان من العلق فاقامت حول السلطان ثلاثة ايام حتى احضرت الثقاوي المخلد في البلاد وبلغ الاروب القمح مائة وسبعين درهما نقره وذلك عبارة عن ثمانية مثاقيل ذهب ونصف مثقال والحبر كل رطل

وثلث بالمصري بدرهم فقره واكملت الضعفا الكلاب وطرحت الاموات
في الطرقات وكانوا يجفون الحقاير الكبار فيلقون فيها الجماعة الكثيرة
وابيع الفروج بالاسكندرية بستة وثلاثين درهما فقره وبالقاهرة
بثلاثة عشر والبيض كل ثلاثة بدرهم واقنيت الحمر والحبل والبقال
والكلاب ولم يبق شي من هذه الحيوانات بلوح **وفي** جمادى الآخرة خف
الامر واخذ في الرخص واخط سعة ربح الى خمسة وثلاثين درهما الاراد
وفي ستة وست وتسعين بلغت زيادة النيل الى اول ثوب خمس عشرة راعا
وثمانية عشر اصبعاً ثم نقص ولربوف **وفي** سنة سبع وتسعين توقف
النيل ثم اوفى اخرايام النبي **وفي** سنة ثمان وتسعين في المحرم طهر
كوكب له دوابة **وفي** سنة تسع وتسعين اوفى النيل في ثالث عشر
ثوب **وفي** شعبان سنة سبع مائة ابرمصر والشام اليهود بلبس العمام
الصفراء والنصاري بلبس الزرق والسامرة بلبس الحمر واستمر ذلك
الي الان وقال الشعرا في ذلك فقال العلاء الوداعي
لقد الزوا الكفار شاشات ذلة تزيدهم من لينة الله تشوليشا
فقلت لهم ما السوكم عما بما ولكنهم قدوا بسوكم براطيشا
وقال اخر
تجيبوا للنصاري واليهود معا والسامريين لما عجموا الخرقا
كاتبات بالاصابع بفسهلا **وقال** نسرا السما قاصحي فوفهم ذرقا
وفي سنة اثنين وسبع مائة في ذي الحجة كانت الزلزلة العظمى بمصر
وكان تأثيرها بالاسكندرية اعظم من غيرها وطلع البحرا في نصف
البلاد واخذ الجمال والرجال وعرفت المراكب وسقطت بمصر دور
لا تحصى وهلك تحت الودم خلق كثير **وفي** هذه السنة قال
البرزاني في تاريخه قال في بعض الكتب الواردة من القاهرة انه لما كان
بتاريخ يوم الخميس رابع جمادى الآخرة ظهرت دابة عجبية الخلقه
من بحرا النيل الى ارض المتوفيه وصغرها لونها لون الحماموس بلا
شعر واذا انها كاذان الحمل وعيناها وفرجها مثل الناقه يعطي فرجا
ذنب طويل له شبر ونصف طرفه كذنب السمك ورجلها مثل غلط
الشر المحشو ابنا وفمها وسفنها مثل الكربال ولها اربعة انياب اثنان
من فوق واثنان من اسفل طولها دون الشبر وعرض اصبعين **وفي**
فمها ثمانية واربعون صرسا وسنما مثل بيادق الشطرنج وطول يديها
من باطنها الى الارض شبران ونصف ومن رجليها الى حافرها مثل بطن

الثعبان اصفر مجعد ودورها مثل السكره باربعه اطرافه
مثل اظافر الحمل وعرض ظهورها مقدار ذراعين ونصف وطولها
من فمها الى ذنبها خمسة عشر قدما وفي بطنها ثلاثة كروش ولحمها احمر
وزفرته مثل السمك ولحمه كل لحم الحمل وغلظ جلدها اربع اصابع ما تغل
فيه السيوف وحمل جلدها على خمسة اجمال في مقدار ساعة من ثقله على حمل
بعد جل واحضروه الي القلعه بين يدي السلطان وحشوه تبنا
واقاموه بين يديه **وفي** هذه السنة ابطال الامير ركن الدين بيبرس
الجاشنكير عيد الشهيد بمصر وذلك ان النصاري كان عندهم تابوت
فيه اصبع يزعمون انه من اصابع بعض شهدائهم وان النيل لا يزد
ما لم يلق فيه هذا التابوت وكان يجمع النصاري من ساير النواحي
الي شبرا ويقع هناك امور قطعه من سكر وذلك فابطل ذلك الي
يومنا هذا **وفي** سنة اربع وسبع مائة ظهر في معدن الزمرد
قطعة منها مائة وخمسة وسبعون مثقالا فاخفاها الضامن ثم حملها
الي بعض الملوك فذبح فيها مائة الف وعشرين الف درهم فابى ان يبعها
بذلك فاخذها الملك منه عسبا وبعث بها الي السلطان فمات الضامن عما
وقال ها اوفى النيل رابع ثوب وكذا في سنة خمس **وفي** سنة تسع
وسبع مائة توقف النيل واستسقى الناس فلم يسقوا وانتهت زيادته
في سابع عشرين ثوب الي خمسة عشر راعا وسبعة عشر اصبعاً ثم زاد
واوفي ستة عشر راعا في تاسع عشر مائة وتنتام الناس بسلطنه
بيبرس وغنت العامه في ذلك سلطانهما ذكين ونايينا ذقين بجيئنا
الماء من ابن يحيى والنا الاعرج يحيى الماويذ **وفي** هذه السنة
لماعاد ابن قلاوون تكلم الوزير بن الخليلي في اعادة اهل الذمه الي لبس
العمام البيض بالعمام وانهم قد التزموا للديوان بسبع مائة الف في كل سنة
زيادة على الجالية فسكت اهل المجلس وقام الشيخ تقي الدين بن تيمية
رحمه الله وتكلم كلاما عظيما ورد علي الوزير فقال له **وقال** للسلطان
حاشا ان نكون ممن يضرا اهل الذمه فاصغى اليه السلطان واستمر
لبسهم للاصفر والازرق **وقال** عمل ذلك بيغداد ايضا في سنة اربع
وثلاثين اقتداهملا بمصر **وفي** سنة خمس عشرة وسبع مائة وقع الشرع
في دول الافطاعات بمصر واطل السلطان موكسا كثيرة واقررت
الطهات التي بقيت من المكس واصيقت للوزير بواقرت لكل راتب من الدوله
وكل فربق جهه من البلاد ولور بين الوزير يتعلق به جهه مكس قد بما

ولذا كان يتولاه العلماء وقضاة القضاة **وفي** سنة عشرين وسبع مائة
 حصل بالديار المصرية مرض كثير قل ان سلمت منه دار وعلت الادوية
 والاشربة وبعث الرمانه الحامضة بثلاثة ارباع نغزه والغباب الرطل
 المصري بسنة دراهم نغزه وكذلك الاجاص والفراصيا والقلبا للوز
 وتمت مدة عظيمة ولكن كان المرض سلبيا والموت قليلا ذكره في العبر **وفي**
 احدي وعشرين كان بالقاهرة حريق كبير متتابع خارج عن الوصف ودام
 اياما في اماكن واحرق جامع ابن طولون وما حوله باسره ثم طفر بفاعليه
 وتم جماعة من المضاري يعملون قوارير النفط فمقلوا واحرقوا وهدم غالب
 كتابس المضاري بمصر ونهب الباني وبقيت القاهرة اياما لم يظهر فيها
 احد من المضاري ونفي لا يظهر بضراحي الاضربه العوام وربما قتلوه **وفي**
 هذه السنة قال الذهبي في العبر نقلت من خط بدر الدين بن الفرزاي
 ان كلبه ولدت بالقاهرة ثلاثين جروا وانها احضرت بين يدي السلطان
 فحجب منها وسال المجيبين عن ذلك فلم يكن عندهم علم منه **وفي** سنة اثنين
 وعشرين اطلب السلطان الملك المتعلق بالماكول بمكة وعوض صاحبها
 ثلثي بلد دمايين من صعيد مصر **وفي** سنة اربع وعشرين رسم السلطان
 بابطال الملاهي بالديار المصرية وحلبس جماعة من النساء الزواني وحصل
 بالديار المصرية موت كثير **وفي** هذه السنة تودي على القلوس ان
 يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم بضرب فلوس زنة القلوس
 القلوس منها درهم **وفي** سنة خمس وعشرين وقع بالقاهرة بطور كثير
 قتلان وقع مثله وجاء سيل ابي النيل حتى تغير لونه وزاد حوادق اصابع
وفي هذه السنة حصر السلطان الناصر بن قلاوون عند قاضي القضاة
 بدر الدين بن جماعة فسمع عليه عشرين حديثا من نسا عيانه وخلع عليه
 خلعة عظيمة ووزق من الذهب والفضة على الفقرا نحو ثلاثين الف
 درهم **وفي** سنة سبع وعشرين رسم بقتل الكلاب بالديار المصرية
وفي سنة تسع وعشرين رسم بان لا يباع مملوك تزوي لكاتب ولا عامي **وفي**
 سنة اربعين تودي على الذهب كل دينار خمسة وعشرين درهما وكان ثعشرين
 درهما وان يتعاملوا به ولا يتعاملوا بالفضة فشق ذلك على الناس ثم بطل
 ذلك **وفي** سنة اربع واربعين استدال ملك نايب السلطنة على والي
 القاهرة في اراقة الحرد ومنع المحرمات وعاقب جماعة كثيرة على ذلك واخر
 خزانه السور وكانت دار قسوق ومحور وبني مكانها مسجدا ونادي من
 احضر سكرانا او من معه حرة حرد خلع عليه ففقد العامة لذلك بكل طريق

وانوه بخندي سكران فضربه وفتح خبزه واخلع على الاقي به وصار
 له مهابة عظيمة وكف الناس عن اشياء كثيرة حتى اعيان الامران
وقال بعض الشعرا في ذلك
 الملك للحاج غدا سعده • يلاظم الارض فيما سلك •
 فالامران دونه سوقه • والملك الظاهر هو الملك •
وفي سنة سبع واربعين قتل ما النيل حتى صار ما بين المقياس ومصر
 يخاض وصار من بولاق الي المنشقة طريقا يمشی فيه وبلغت راوية الما
 دوهمين وكانت بنصف درهم **وفي** سنة تسع واربعين كان الطاعون
 العام بمصر وغيرها **وفي** سنة خمس وخمسين وسبع مائة ابربان يكون
 ازار الضرايبه ازرقي وازار اليهودية اصفر وازار السامرة احمر
وفي سنة سبع وخمسين في ربيع الاخر هبت ريح من جهت المغرب
 وامتدت من مصر الي الشام في يوم وليلة وغرقت بولاق نحو ثلثمائة
 مركب واقتلعت من النخيل والخيزر ببلاد مصر وبلد بيس شيئا كثيرا **وفي**
 سنة احدي وستين وقع الوباء بالديار المصرية **وفي** سنة اربع وستين
 كان الطاعون يد بار مصر **وفي** سنة خمس وستين وقع الغنا في البحر
 مفلك منها شي كثيرا **وفي** سنة سبع وستين اخذت الفرنج مدينة
 الاسكندرية وقتلوا واسروا وخرج السلطان والعسكر لقتالهم ففروا
 وتركوها **وفي** سنة تسع وستين وقع الوباء بالديار المصرية **وفي** سنة
 ثلاث وسبعين رسم للاشراف بالديار المصرية والشاميه ان يسوا عيانهم
 بعلامة خضرا تميزهم عن الناس ففعل ذلك في مصر والشام وغيرها
وفي ذلك يقول ابو عبد الله بن جابر الاندلسي الاعمي نزيل حلب
 جعلوا لانا الرسول علامة • ان العلامة مكان من لم يشهر •
 نور النبوة في كريم وجوههم • يعني الشريف عن الطراز الاخضر •
وقال في ذلك جماعة من الشعرا ما يطول ذكره ومن احسنها
قول الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي •
 اطراف تيجان انت من سندس • حضر باعلام علي الاشراف •
 والاشرف السلطان خصهم بها • شرفا ليعرفهم من الاطراف •
وفي هذه السنة زاد النيل زيادة مفرطة وبتت الي ايام من هاتور
 فاجتمع جماعة بالجامع الازهر وجامع عمرو وسالوا الله في هبوطه وعمل ابن
 ابي حنبله مقامته المشهورة **وفي** هذه السنة اراد السراج الهندي
 قاضي الحنفية ان يساوي قاضي المشافعية في لبس الطرحه وتولية القضاة

في البلاد وتقرر برمودع الايتام فاجيب الي ذلك فانفق انه توعدك
 عقب ذلك وطال مرضه الي ان مات ولم يتم الذي اراده **وفي** سنة اربع
 وسبعين وقعت صاعقة على القلعة فاحرقت منها شيا كثيرا واستمر
 الحريق اياما **وفي** هذه السنة عقد الجاي مجلسا بالعلماء في اقامة خطبة
 بالمصورة فافتاه البلقيني وابن الصايغ بالجواز وخالف الباقون
 وصنف البلقيني كتابا في الجواز وصنف العراقي كتابا في المنع وجمع ايضا
 القاضي برهان الدين بن جماعة جزا في المنع **وفي** سنة خمس وسبعين توقف
 النيل عن الزيادة وابطا الوفا الي ان دخل نوب واجتمع العلماء والصلحا
 بجامع عمرو واستسقوا وكسر الخيل تاسع نوب عن نقص اربع اصابع من
 المعاد ثم نودي بصيام ثلاثة ايام وخر جوا الي الصوامع وحضر غالب
 الاعيان ومعظم القوام وضيان المكاتب ونصب المنبر فخطب عليه
 شهاب الدين القسطلاني خطيب جامع عمرو وصلى صلاة الاستسقا
 ودعا وابتهل وكشف راسه واستغاث الناس وتضرعوا وكان يوم
 مشهودا وابتدأ الغلا وزادت الاسعار **وفي** هذه السنة في اول
 جمادى الاولى حدث زلزلة لطيفة **وفي**ها ابتديت قراءة البخاري
 في رمضان بالقلعة بحضرة السلطان ورتب الحافظ زين الدين
 العراقي قارياتم اشرك معه شهاب الدين العراقي بومابوم وامر ان
 السلطان متباح العلم ان يحضر واعنده سامعين لئلا يحتموا المحضر
 جماعة من الاكابر **وفي**ها ابطل صمان المغاني وتكلم ملكس القزويني
 التي كانت في بيع الدور وقري بذلك مرسوم على المتأيد وكان ذلك بتحويل
 البلقيني واعانة اهل الدين والبرهان بن جماعة **وفي** سنة ست
 وسبعين وقع الفنا بالديار المصرية وبيع كل رمانة ستة عشر درهما
 وهي قزيب دينار وكل فزوج خمسة واربعين وكل بطيخة بسبعين
وفي هذه السنة احضروا الي الاستونين الي الامير منجك بنتا
 عمرها خمسة عشر سنة فذكر انها لم تنزل بنتا الي هذه الغاية فاستند
 الفرج وظهرها ذكروا شيان واحتلمت فتشاهدوها وسموها محمدا
 ولها **وفي** هذه القضية نظير ذكرها ابن كثير في تاريخه قال الحافظ
 ابن حجر ووقع في عصرنا نظير ذلك في سنة اثنس واربعين وثمانماية **وفي**
 سنة سبع وسبعين وصلت هدايا اسطنبول من الروم في جملة الهدايا
 صندوق فيه شحوص له حركات كلما مضى ساعة من الليل ضربت تلك
 الشحوص بانواع الملاهي وكلمت درجته سقطت بندقة **وفي** سنة

ثمان وسبعين في شعبان خسف الشمس والقمر جميعا وطلع القمر خاسفا
 ليلة السبت رابع عشره وكسفت الشمس بين الظهر والعصر يوم السبت
 ثامن عشر منه **وفي** سنة ثمانين كان بمصر حريق عظيم ودام اياما **وفي**
 هذه السنة في ذي القعدة عقد برفوق انا بك العساكر مجلسا بالقضاء
 والعلماء وذكر ان اراضي بيت المال اخذت منه بالجيله وجعلت اوقافا
 من بعد الناصر بن فلاوون وضايق بيت المال بسبب ذلك فقال
 الشيخ سراج الدين البلقيني اماما وقف على خديجه وعوييته وطيمه
 فغم وامام وقف على المدارس والعلماء والطلبة فلا سبيل الي نقصه
 لان لهم في الحسنة اكثر من ذلك فاقصص الامر على مخالفة البلقيني **وفي**
 هذه السنة ظهر كوكب له دوابة وبقي مدة بري في اول النهار من ناحية
 الشمال **وفي** هذه السنة امر بتبديل الوكلا من دور القضاء **وفي** سنة
 احدي وثمانين رسم الامير بركة بتقي الكلاب من مصر ورسم بان يحمل
 على قنطرة فم الحور سلسلة تمنع المراكب من الدخول الي الخليج والي
 بركة الرطلي فقال **وفي** بعض الشعرا في ذلك **وفي**
 اطلقت دمي على خليج **وفي** مذسلسلوه فراح مقفل **وفي**
 من دام من دهرنا عجيبا **وفي** فلينظر المطلق بالمسلسل **وفي**
وفي ربيع الاخر من هذه السنة احدث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
 عقب اذان العشا ليلة الاثنين مضافا الي ليلة الجمعة ثم احدث بعد
 عشرين عقب كل اذان الا المغرب **وفي** سنة ثلاث وثمانين ابتدا
 الطاعون بالقاهرة **وفي**ها امطرت السماء مطرا عظيما حتى صار باب
 زويلة حوصا الي رطون الخيل وخرج سيل عظيم الي جهة طري فغرق
 زرعا واقام الماء اياما ولم يعهد الناس ذلك بالقاهرة **وفي**ها
 ظهر نجم له دوابة فزرر محبين من جهة القبلة **وفي** سنة اربع وثمانين
 وقع الغلا بمصر **وفي**ها شرع جوكس الخليلي في عمل جسر بين الروضة
 ومصر وطوله مائتي فصبه في عرض عشرة عند مورده الحس وعمل على
 النيل طاحونا تدور بالماء **وفي** هذه السنة قال الحافظ بن حجر نوحه الظاهر
 برفوق الي بولاق التكرور واجاز من الصليبية وناظر السباع ولم
 الحور قال **وفي** كانت عادة السلاطين قبله من زمن الناصر لا يظهرون
 الا في الاحيان ولا يركبون الا من طريق الجزيرة الوسطى قاله ثم تكرر وللا
 منه وشق القاهرة مرارا وجرى على ما الف في زمن الامرة وابطل كثيرا
 من رسوم السلطنة واخذ من بعده بطريقته في ذلك الي ان لم يتبق من رسمها

في زماننا الا اليسر جدا **وفي** هذه السنة بنا السلطان قناطر بني سنج
فاحكم عمارتها **وفي** سنة خمس وثمانين نزل السلطان ابي النسل محمدا
وكسر الخليج بحضرة **قال** ابن حجر ولور بياض ذلك السلطان قتله
من زمن الظاهر بيبرس **وفي** سنة سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة
زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر من شعبان **وفي** سنة ثمان
صغرة ستة لها راسان وصدر واحد وبدان فقط ومن تحت السوء
صورة شخصين كاملين كل تحض بفتح انتهى ورجلين يشاهدان
ودفت **وفي** سنة ثمان وثمانين في جمادى
الآخرة زلزلت الارض زلزلة لطيفة **وفي** هذه السنة عزالفتنق غرة
شربده الى ان ابيع الرطل منه بمثل ذهب ونصف **وفي** سنة ثمان
ثمانين ضربت الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان في دايرة
تغناء لواله من ذلك بالجس بفتح عن قريب ووقع نظيره لولده الناصر
فرج في الدنانير الناصرية **وفي** سنة تسعين اصابت الحاج في رحومهم
عند نغرة حامد سبيل عظيم اهلك خلقا كثيرا **وفي** هذه السنة وقع
الطاعون بالقاهرة **وفي** سنة احدى وتسعين في شعبان امر بجمع الدين
الطندي المحتسب ان يزداد بعد كل اذان الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كما يصنع ذلك ليلة الجمعة بعد العشاء فصنعوا ذلك في المغرب
لصيق وقتها **وفي** سنة اثنين وتسعين عطش الحاج بحدود حتى
بلغت القرية مائة درهم فضه **وفي** سنة ثلاث وتسعين امر بشيعة
نايب العيية ان لا يخرج النساء الى التراب بالقرافة وغيرها ومنع النساء
من لبس القمصان الواسعة الا كما ورد في ذلك **وفي** هذه السنة
في جمادى الآخرة ظهر كوكب كبير بزيادة طول رحمت **وفي** سنة اربع
وتسعين وقع الوفا في البقر حتى كان اقليم مصر ان يقني منها **وفي** هذه
السنة امر اصحاب العاهات والقطعان ان يخرجوا من القاهرة **وفي** سنة
ضربت بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طعا في الروح **قال**
الامراي ان كانت اعظم الاسرار في فساد الاسعار ونقص الاموال **وفي**
سنة تسع وتسعين استاذن كاتب السر بدر الدين الكليستا في اللطاف
له وجميع المنعمين ان يلبسوا الصوف الملون في المراكب فاذا ظهر
وكاوا البلسون الا الابيض خاصة **وفي** سنة ثمان وثمانين
القاهرة اربعة ذكور احيا **وفي** سنة ثمان مائة هبت ريح شديدة
بالقاهرة حتى اتفق الشيوخ العمق على انهم لم يسموا بمثلها **وفي** سنة احدى

وثمان مائة

وثمان مائة ذكر اهل الهيئة انه يقع في اول يوم منها زلزلة وشاع ذلك في الناس
فلم يقع شيء من ذلك **وفي** رجب سنة اربع ظهر كوكب قردا الثريا له وابت
ظاهرة النور جدا فاستمر بطلع ويغيب ونوره قوي يري مع ضوء القمر
حتى روي بالهاري اوابل شعبان فاوله بعضهم بظهور ملك شيخ محمودي
وفي سنة ست وثمان مائة يودي على الفلوس بان يتعامل بها بالميزان
وسعت كل رطل بستة دراهم وكانت فسد قاي الغاية بحيث صار
وزن الفلوس ربع درهم بعد ان كان مثقالا **وفي** سنة عشر وقع الطاعون
بالديار المصرية **وفي** سنة خمس عشرة ضربت الدراهم الخالصة زنة
الواحد نصف درهم والدينار ثلثين منه وفرج الناس يا وطلت
الدراهم المنقره وكان ضربها قديما في كل درهم عشرة فضه و تسعة
اعشاره نحاس **وفي** سنة ستة عشرة فتشا الطاعون بمصر **وفي**
سنة سبع عشرة امر الموبد بضرب الدراهم الموبد به **وفي** سنة ثمان عشرة
كان الطاعون بالقاهرة **وفي** سنة تسع عشرة كان الطاعون بالقاهرة
وكثرا لوبا بالصعيد والوجه البحري **وفي** هذه السنة امر الملك الموبد
الحطبا اذا وصلوا الى الدعا اليه في الخطبة ان يهبطوا من المنبر ووجه
ادب ليكون ذكر اسم الله ورسوله في مكان اعلان المكان الذي يذكر
فيه السلطان فصنع ذلك الحافظين ححر بالجامع الازهر وابن الغائبين
بجامع ابن طولون **قال** ابن حجر وكان مفضدا السلطان في ذلك جملة **وفي**
سنة عشرين ولدت جاموسة بلبليس مولود ابراهيم وعنفين
واربعة ابدى وسلسلتى ظهر واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج
واحد انتهى والذنب مقروق باثنين فكانت من بديع صنع الله **وفي**
هذه السنة امسك نصراني زنا بامرأة مسلمة فاعتزقا فاحلم برجمهما
فجرهما خارج باب الشعريه واحرق النصراني ودفنت المرأة **وفي** سنة
اثنين وعشرين فتشا الطاعون بالديار المصرية **وفي** سنة خمس وعشرين
زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة **وفي** سنة سبع وعشرين حدد للنساء
الذين يحضرون سماء الحريث بالقلعة قراحي سحاب وهو اول ما فعل
هم ذلك **وفي** سنة ثمان وعشرين وقع بمياط حريق عظيم حتى احترق
قردا ثلثها وهلك من الدواب والناس بشي كثيرا **وفي** سنة ثلاث وثلاثين
كان الطاعون العظيم بالديار المصرية **وفي** سنة احدى واربعين كان الطاعون
بالديار المصرية **ذكر الطريق المسلول من مصر الى مكة سرها الله تعالى**
قال ابن فضل الله المحامل السلطانية وجمها هيرار كيان لا يخرج الامن اربع

٢١

جهاة مصر ودمشق وبغداد وتعرف قال **فيخرج** الركب من مصر بالمجل
السلطاني والسبيل المسبل للفقراء والضعفاء المنقطعين بالماء والزاد والآلات
والادوية والعقاقير والاطباء والكحالين والمجبرين والادوية والابنة والمواد
والامراة والجند والقاضي والشهود والدواوين والامنا ومعسل الموتي
واكل زي وانما ابهة واذا انزلوا منزلا او رحلوا مرحلا نذق الكوسات
وينفر التبر ليوذن الناس بالرحيل والنزول فاذا اخرج الركب من القاهرة
نزل البركة على مرحلة واحدة فيقيم عليها ثلاثة ايام او اربعة ثم يرحل الى
السويس في خمس مراحل ثم الى بحل في خمس مراحل وقد عمل فيها الامير الملك
الجو كندار المنصوري احدا من المشورة في الدولة الناصرية ابن فلاحون وكا
واخذ طامصان ثم يرحل الى ابله في خمس مراحل وبها العقبة العظمى فينزلها
الى حجز بحر العذرة ويمشي على حجرة حتى يقطع من الجانب الشمالي الى الجانب
الجنوبي ويقوم به اربعة ايام او خمسة وبه سوق عظيم فيه انواع المتاجر ثم
يرحل الى حقل مرحلة واحدة ثم الى برمد في اربع مراحل وبه مغارة شعيب
عليه السلام ويقال ان ماوه هو الذي سقى عليه موسى عليه السلام غنم بني
شعيب ثم يرحل الى عينون الفصب في مرحلتين ثم الى المو ببلحة في ثلاث مراحل ثم
الى الازهر في اربع مراحل وماوه من اقبح المياه وهناك خان بناء الامير ال
ملك الجواد كندار وعمل هناك بيرا ايضا ثم الى الوجه في خمس مراحل وماوه من
عذب المياه ثم الى الكوي في مرحلتين وماوه اصعب ما في هذه الطريق ثم الى
الحورا وهي على ساحل بحر العذرة في اربع مراحل وماوها تشبه ما بالبحر لا يجاد
يشرب ثم الى سباطي مرحلتين وماوه عذب ثم الى بينج في خمس مراحل ويقوم عليه
ثلاثة ايام ثم الى الدهنا في مرحلة ثم الى بدر في ثلاث مراحل وهي مدينة حمازمه
وبها عينون وجداول وحدائق وبها الحار فوضة المدينة الشريفة ثم يرحل الى
رابع في خمس مراحل وهي بازا الحففة التي هي الميقات ثم يرحل الى خليص في ثلاث
مراحل وبها بركة عمارة الامير ارغون الناصري ثم الى بطن مر في ثلاث مراحل وفي
طريقه ببر عسفان ثم يرحل من بطن مر الى مكة المشرفة مرحلة واحدة ثم يرجع
في منزله الى بدر فيعطى الى المدينة الشريفة فيرجع الى الصفراء في مرحلة ثم الى
ذي الحليفة في ثلاث مراحل ثم الى المدينة الشريفة في مرحلة ثم يرجع الى الصفراء
وباحد بين جبلين في مجوفة تعرف بنقب علي حتى ياتي بينج في ثلاث مراحل
ثم يستقيم على طريقه الى مصر **در قدم المشرق سابقا بحر سلامة الحاج**
كان ذلك في عهد الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان فمن بعدهم
وله حكمة لطيفة قل من يبرهن قال المحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه في قصة

حضر

حضر عثمان رضي الله عنه واستمر الحصار بالدار حتى مضت ايام التشرية
ورجع البشير من الحج فاخبر سلامة الناس واخبر اولئك باهل الموسم عازمين
الي الرجوع الي المدينة ليكفوم عن امير المؤمنين واحسرتك في الموطا
عن ابن دنان عن ابيه ان رجلا من جهينة كان يشتري الرواحل فيبغالي بها
ثم يسرع السفر فيسبق الحاج فافلس فرفع امره الي عمر فقال اما بعد ايها
الناس ان لا يسبق اسبق جهينة رضي بن دينه وامانته ان يقال سبق
الحاج الا وانه اذا نزع ناصح وقد رس به فمن كان له عليه دين فليانسا
بالغداة نفسم ماله بين عزميه ثم اياكم والدين واحسرتك الخطيب البغدادي
في تالي التلخيص من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال
تخرج الدابة من جبل جبار في ايام التشرية والناس يسي قال فلذلك جاسا
الحاج بحر سلامة الناس **ذكر حجاج الراسائل** قال ابن كثير
في تاريخه في سنة سبع وستين وثمانية اتخذ السلطان نور الدين الشهيد
الحمام الهواري وذلك لامتداد مملكته واتساعها فانها من حد النوبة الي
همدان فلذلك اتخذ في كل قلعة وحصن الحمام التي تحمل الراسائل الى الافاق
في اسرع مدة وايسر عدة وما احسن ما قال فيهن القاضي **الحمام ملائكة**
الملوك وقد اظن في ذلك العباد الكاتب والطرف والطرب والعجب
واعزب **وفي سنة** احدي وتسعين وثمانية لعنتي الحليفة الناصر لدين
الله بحمام البطاقة اعتبارا زيدا احتج صار يكتب بالنسب الطير المحاضرة من
ولدا الطير العلاء في **وفي سنة** اربع الف ذينار وقد الف القاضي محي الدين
ابن عبد الطاهر في امور هذه الحمام كتابا سماه تمام الحجام وذكر فيه فضلا
فيما ينبغي ان يعمله المطلق وما جرت العادة به في ذلك فقال كان الحاربي
به العادة انها لا تحمل البطاقة الا في جناحها لا بور منها **احفظ** من المطر
ولقوة الجناح والواجب انه اذا بطن من مصر لا يطلق الا من امكته معلونه
فاذا سرحت الي الاسكندرية فلا تشرح المامن نية عقبه بالجيزة والي
الشرقية فمن سجد التين ظاهرا لقاهرة والي مياط فمن يبسوس بشط بحر
سبحي والذي استقر فواعدا الملك عليه ان طائر البطاقة لا يلهو الملك
عنه ولا يعقل ولا يمهل لحظة واحدة فيفوت مهمات لا تستدرك امان
واصل واما من هارب واما من متجدد في التفرود ولا يقطع البطاقة من الحمام الا
السلطان بيده من غير واسطة احد فان كان ياكل لا يمهل حتى يذرع وان
كان نائما لا يمهل حتى يستيقظ بل ينبهه ويمنع ان تكتب البطايق في ورن
الطير المعروف بذلك قال ورايت الاوابل لا يكتبون في اولها بسمله قال

وانما لقبها فظا لا بمسئلة للبركة ويورخ بالساعة واليوم لا بالسنين
 وينبغي ان لا يكثر في لغوت المخاطب فيها ولا يذكر في البطايق حتى في الاعاظ
 ولا يكتب الا لبث الكلام وزبدته ولا يدان بكتب سرح الطائر وورقها ان كانا
 طائرين قد سرحا حتى ان تاخر الواحد يرق حضوره او يطلق ليل يكون قد
 وقع في سرح من ابراج المدينة ولا يعمل للبطايق هاشم ولا يجدن وجزت العادة
 بان يكتب في اخرها وحسبنا الله ونعم الوكيل فان ذلك حفظ لها ومن فصل
 في وصفها نتاج الدين احمد بن سعيد بن الاثير كاتب الانشا
 طال ما طارها فاضحت • مخلقة وراها تبلى عليها السحب •
 وصدق من سماها انبيا الطير لانها مرسله بالكتب وفيها يقول ابو محمد
 احمد بن علوي بن ابي عقال القيرواني الملقب بالرعا •
 خضر تفرقت الريح في طيرها • يا بعد ما بين عدوها ورواحها •
 تاتي باخبار العود وعشيدته • لمسير شهر تحت ريش جناحها •
 وكانما الروح الامين بوجيه • نفت الهرايه منه في ارواحها •

وقال غيره

فجدا الطائر الميمون بطرقنا • في الامر بالطائر الميمون بينها •
 فاق على الهدى المذكور اذ حلت • كتب الملوك وصانها اعاليها •
 تاتي بكل كتاب نحو صاحبه • تظنون نظرتة صوتا ونحيفها •
 فانك عين الشمس تنظره • ولا تحوز ان تلقيه من فيها •
 مستوره لرسالات الملوك في المنسوب تسمو ويدعوها سميها •
 اكرم بحيش سعيد ما سعادته • مما يشكك فيها كرها كرها •
 حمانا الغار يوم الفارح وسنه • فيا لها وقفة عزت مساعها •
 وقوفه عند ذلك البار شرفه • وللسماعه اوقات نواتها •
 ويوم فتح رسول الله مكة • عند الدخول اليها من يواذ بها •
 صفت تطلل من شمس كتيبه الخضراء نظره فيه نواتها •
 وظللت قما كانت بود هوى • لوقا بلذها باشواق فتشهرها •
 فعند ما حطيت بالقرب منها • فسرفت ببطاها جل مظهرها •
 نماجل لذي صيد تبا وهما • ولا ينال المنى بانار مصيلها •
 ولا نظير باوراق الفرج ولا • تشير عنها بما فيه امانها •
 سنت بلك المعاني غير ذي دس • لا ترقتهم ولو حزت نواصها •
 وانظر لها كيف تاتي للخلايف من • اله الرسول بحب كامل فيها •
 من المقام الي دار السلام ولسم • يمض الزار لعزم في دواجها •

وربما ضل عنه الهند ملتقطا • حبات فلفلة وارند ميطها •
 نجيا في يومه في اشربا بقده • حفظ الحق بدطانت ابادها •
 مناقب لرسول الله ابسرها • لذي نبوته العرا يكفها •

من انشا القاضي الفاضل في وصف حمام الرسول • سرحته لان
 توال اخنبا يحمل من البطايق اجحة • ويجهر جيوش القاصد والافلام
 اسلحة • وتحمل من الاخبار ما تحمله الضماير • ونظوي الارض اذا شرف
 الجناح الطائر • وتزوي لها الارض حتى تزي ما سيبلغه ملك هذه
 الامه • وتقرّب منها السما حتى تزي ما لا يبلغه وهم ولا وهم • وتكون
 مراكب الاغراض والاجحة قلوغا • ويركب البحر بحر تصفق فيه هوى
 الريح موجا مرفوعا • وتعلق الحماجات على اعجازها • ولا تفروق
 الارادات عن اعجازها • ومن بلاغات البطايق استفادة ما هي مشهورة
 به من السجع • ومن رياض كتبها الفت الرياض فهي اليها دمه الرجوع •
 وقد سكتت النجوم فهي اعجم • واعدت في كتابها فهي الحاجات اسهم •
 وكادت تكون ملائكة لانها رسل واذ انبسطت بالرفاع • صارت اولى
 اجحة شتى وثلاث وربع • وقد باعد الله بين اسفارها وقربها • وجعل
 طيف خيال البقطة الذي صدق العين وما كذرها • وقد اخذت عهد
 اذا الامانة في رقابها اطواقا وصارت حوافي من ورا الحوافي • وغطت
 سرها المودع بكتمان سحبت عليه ذبول ريشها الصافي • تزعم انها لنوي
 بتقريب العهد • وشكاد العينون بملاحظتها تلاحظ نجم السعود • وهي
 انبيا الطير لكثرة ما تاتي به من الانبا • وخطباؤها لانها تقوم على
 منابر الاعصان مقام الخطبا **وقال** في وصفها شيخ الكتاب ورو
 البلاغين السيد ابوالقاسم شيخ القاضي الفاضل • واما الحمام الرسالي
 فهي من ايات الله المستنطقه الالسن بالنسبح • العاجز عن وصفها
 اعجاز البليغ العصبي • فيما تحمله من البطايق وتزويه عسرة من الاخبار
 الواضحة الحقايق • وتقالبه في الحوقل لقا عند مطاره • وتقد به على الطريق
 التي علمها اليها من ادراك قوت الادراك واخطاره • ونظرة الي المنفرد
 الذي يسرح اليه من علي • ووصوله الي اقرب الساعات بما يصل به
 البريد في بعد الابام من الجير الجلي • وتحميه معادالروس الشعار •
 مساننا • وايتاره بالتمجداث فكانه ناطق وان كان صاننا • ولونه
 محض محولا على ظهر المركوب • ويرجع حاملا على ظهره للمكروب • ولا يعوج
 على تذكر الهديل ولا تنوار الهدير • ولا يسام من الواب في الخدمة زابدا

على التقدير وفي تقدمه بالبشائر يكون المعنى بقولهم ايمن طابره ولا
عروان فاروق رسول اهل الارض وقائهم وهو رسول والغبان عنانه
والجوميديانه والجناب مرليه والرياح موكبه وابند الغابيه سوطه
والشوق الي اهل سوطه مع امته ما يجدون ملتبات السفار ومجرا
القفار من مخاوف الطوارق وطوارق المخاوف ومثالف الغوابل
وعوايل المتالف الامايشد من اعتراض خارج خارج وانقراض
كاسب كاسر فتكفيه سعاده الدوله تاميمه وتضد عنه تصميمه
لانته اخذ جيسرها من الطير الذين يحدثان في اعداها هذا بالانذار
لجاءل كيدهم في تضليل وذل بما تزي رايها المنصوره عليهم من
تضليل **قال** القاضي محيي الدين عبد الظاهر رحمه الله ولما وصفت
على ما انشاه القاضي الفاضل رحمه الله وعلى ما انشاه الشيخ السدي
رحمه الله اردت ان اجرب الحاطر فانشات وانا غير مخاطب احد بل مخاطب
واين الثري من الثريا وما الحسن لكل احد تهبها وعلى ان اجيب وما لي
ان اجيد وما كل وليد يدرك شأه والوليد ولاكل كاتب عبد الرحيم ولا
عبد الحميد **فقد** واما الحمام الرسابلي فكما اعنت البردعي جوب
القفار وكما قدرت جيوها على اسري اسرار وكما اعارت السهام اجنحه
فاحسنت تلك العاربه المطار وكما قال جناحها لطالب النجاح لا جناح
وكما سرت تحت المساء اذ احمد غيرها من السارين الصباح وكما ساوت
الصبا والجناب فقا نهما ولو خرج سلام المشتاقين الي انما طاكاهل الرياح
كم حسب ملك كلاهما ملك وكما قال مسرحها مجبسه في قرة عين لي ولك
كم اجملت في الهواء تغلبا واذا اعنت الحمام على العصفون صحت عن الهدل
والهدر تادبا كم دفعت شكايه فيها ورفعت شكوي بتبديها
وكما ادت امانه ولم تغل احجها بما في سماها ولا سماها بما في عيها
كم القفت منها الساق بالساق فاحسنت لربها المساق وكما اخذت
عهد الایمانه فمدت اطواقا في الاعناق ويقال ما تضمنته من
البطايين بعض ما تعلق منها في الرياض من الاوراق فتسوق الملح
وكما استفتحها بتبشير اذ اجاب بالفتح الطرق السابق والطرق
الرامي الرامق وما تلت سورة البروج الاوتلت سورة الطارق
كم اسي طارها عدو السللك والسليك وكما غنيت في حدمه ن
سلطانها عن الغنا وقال لكل منهما الرفيقه البك عن الابل ما هو
تضديهما في رسالتها الي الاعزاز بتالت وكما قيل في كل منها

التفت

من سام هذا حام في خدمه انبا يافت كم سرحا باحسان وكما
طارا في افق فاستحق ان يقال لهما فارسا سبح اذا قيل لغيرهما
فارسا رهان حامله علم لمن هو اعلم به منها تعني السفار والسفار
فلا تجوهم الي الاستغناء عنها تعرو وتروح وبالسر لا تروح فلم
غنيت باجتماعها بالها عن انها تروح كما سارت تحت امر سلطانها احسن
السير وكما افهمت ان ملكه سيلجاني اذ سخر له منها في مهماته الطير
اسرع من السهام المنوقه وكما من البطايين مخلقه وغير مخلقه كهم
صللت من بيد وكما بدت في مقصورة تصبح في التناو السناد ونهان
مقصوره ابن دريد **ومن النسا** الاديب نقي الدين بن ابي بلربرجه
في ذلك سرح كما سرح العميون الادون رسالته مقبوله وطلب السبق
فلم يرض بعرف البرق سرحا ولا استظلي صفحته المصفوله وكما جوادا
لنسيم فقصروا است اذ ياله لعرق السحب سلوله وارسل فاقدر
الناس برسائله وكتبا بدم الصدق وانقطع كوكبه الصبح خلفه فقال
عند التقصير كنت نجابا وعلى يدي تخليق بودي ما جاز على يده من
الترسل فصبغ الاشواق وما برحت الحمام تحسن الادا في الاوراق وصحناه
على الهدي فقال ما ضل صاحبكم وما عوي ومن روي عنه حديث الفضل
المسند فغن عكرمة قد روي يطير مع الهوي لغرض صلاحه ولم
يق على السرامصون جناح اذ اذ دخل تحت جناحه ان برز من مقصده
لغرضه بل للصرح للمرد قيمة بل تنقل بتدريج اطواقه وتعلق عليه
من العين تلك النيمه ما سجن الاصبر على السجن وصيغته الاطواق
وطها احمدت عاقبته على الاطواق ولا عني على عود الاسال رموع
الندي من حدائق الرياض ولا اطلق من كبد الجوا الا كان سهما مرتينا
تبلغ به الاعراض كم علا فصار بربيش القوادم كالا هراب لعين الشمس
وامسى عند الهبوط لعين الهلال النعليه كالطمس فهو الطير الميمون
والغاية الساقه والامين الذي اذا اودع اسرار الملون حملنا بطاقه
منه من الطيور التي جلاها الجو فتفرت ماشا من حبات النجوم والعجا
التي من اخذ عنها شرح المعلقات فقد اعرب عن دقائق المفهوم والمقد
والنتيجة للكتاب المحلى في منطق الطير وهي من جملة الكتاب الذي
اذا وصل القاري منه الي الفقه ينهل لطمه الحمر ان يصدر البارز
بغير علم فلم جمع بين طرفي كتاب وان سال العقبات علي بسراج
الشيخ اجمعت علي رد الجواب **ب**

رعت النور بقوة جيفا لولا • ورعى الزباب الشذر وهو ضعيف ما قدرت الا وادنا من شياها اللطيفة نعم القارمه • واظهرت لنا من خوايرها ما كانت له خير كانه • كم اهدت من مخلقا وهي غادية رايحه وكم حنت اليها الجوارح وهي ادم الله اطلاقا غير جاره • وكم اذنت من كوس السبح ما هوارق من فتوة الانشا • وانزع على زهر المشورين صبح الاعشى • وكم عانت بحور الفضا ولم تحفل بموج الجبال • وكم جات ببشارة وحسبت الكف ورميت من تلك الاملة قلامة الهلال • وكم راحت النجوم بالمناكب حتى طغرت بكف الحضيف • واتحدت كانه دموعه سقطت على خدا السقيق لا مريم • وكم لمع في اصل الشمس خضاب كنه الوضاح • وضادت بسوها وفرط البرحة تسكاة بها مصباح • والله تعالي بديم بافتان ابوابه الغالية الحان السواجم • ولا يوح تغريدها مطر باين البادي والراجح **ذكر عادة المداكة في الخلع والزني** قال ابن فضل الله واما القضاة والعلماء فخلعهم من الصوف بغير طراز ولهم الطرحه واصل الصوف ان يكون ابيض ونحته اخضر واما زني القضاة والعلماء فدلق مشتع بغير تغريخ فحتمه على كتفه وشاس في كبريته ذواية بين الكتفين طويله واما من دون هولاء فالفرجيه الطويله الكم بغير تغريخ والذواية ارضا واما زهادهم فيقصر الذواية ويعمل الي اللثغ الايسر ومنهم من يلبس الطيلسان واما قاضي القضاة انتا في فرسه الطرحه وبها يمتاز ومراكبهم البغال ويعمل بدلان الكنيسون الزناري وهو من الجوخ بالعبا المحبوبة الصدر مستدير من ورا الكفل والبسه الخطبادلق مدورا سودا للشعار العباسي وشاش اسود وطرحه سودا واما زني الامراء والجنود فيعكروم عند ذكر السلطان واما خلعهم وخلع الوزراء وحموم فاسقطها من كلام ابن فضل الله لانها ما بين حربر وذهب وذلك محرم شرعا وقد التزمت ان لا اذكري في هذا الكتاب شيئا اسال عنه في الاخره ان شا الله تعالي

ذكر عادة السلطان في التمايد على التقاليد قال ابن فضل الله عادته اذا كتب لاحد من النواب يكتب اسمه فقط فان كان من كبارهم وهو من ذوي السيوف وكتب والده فلان وان كان من القضاة والعلماء كتب اخوه فلان **ذكر معاملة مصر** قال ابن فضل الله في المسالك معاملة مصر الدرهم ثلاثاها بيضه وثلاثا نحاس والدرهم ثمانية عشر حبة خروب الجزوبة ثلاث نحاس

والمتقال

والمتقال اربعة وعشرون خروبة والدرهم منها قيمته ثمانية واربعون فلسا والدينار الجبشي ثلاثة عشر درهما وثلث درهم واما الكحل فيختلف فبمصر الاروب وهو ست وبيات الويبة اربعة ارباع الربع اربعة اقداح القدرح مائتان اثنان وثلثون درهما هذا اربوب مصر وفي ادياها يختلف الاروب من هذا المقدار الي ابي ما ينتمي ثلاث وبيات والرطل اثني عشر اوقيه الاوقيه اثني عشر درهما قال صاحب المراه في سنة خمس وسبعين من الحجرة ضرب عبد الملك ابن مروان علي المديانير والدرهم اسم الله تعالي قال الهيثم وسببه انه وجد درهم ودنا نير تاريخها قبل الاسلام باربعماية سنة عليها مكتوب باسم الاب والابن وروح القدس فسبكاها ونقش عليها اسم الله تعالي في ايات من القران واسم الرسول صلى الله عليه وسلم واختلفوا في صورة ما كتب فقيل جعل في وجه لاله الا الله وفي الاخر محمد رسول الله وورخ وقت ضربها وقيل جعل في وجه قل هو الله احد وفي اخر محمد رسول الله وقال القضاة كتب على احد الوجهين الله احد من غير قل ولما وصلت الي العراق امر الخراج فزيد فيها من الجانب الذي فيه محمد رسول الله في جوانب الدرهم مستديرا ارسيله بالهدى ودين الحق الابه واستمر نقشها لذلك الي زمن الرشيد فاراد تغييرها فقبل له هذا امر فداستقر والعبه الناس فابقاها على ما هي عليه اليوم ونقش عليها اسمه وقيل اول من غير نقشها المنصور كتب عليها اسم اما الوزن فما نعرض احد لتغييره انتهى كلام صاحب المراه **ذكر كوكب الزنب** قال صاحب المراه ان اهل النجوم يذكرون ان كوكب الزنب طلع في وقت قتل قابيل هابيل وفي وقت الطوفان وفي وقت نار ابراهيم الخليل وعند هلاك قوم عاد وثمود وقوم صالح وعند ظهور موسى وهلاك فرعون وفي غزوة بدر وعند قتل عثمان وعلي وعند جماعة من الخلفاء منهم الراضي والمعتمد والمعتدي والمقتدر قال وادنى الاحدا عند ظهور هذا الكوكب الزلازل والاهول قلت بذلك ما اخرج الحاكم في المستدرک وصححه من طريق ابن ابي مليكة قال عدوت علي ابن عباس فقال تمت البيارحة قلت لم قال قالوا طلع الكوكب في ذوالذنب محشيت ان يكون الدخان قد طرق

ذكر بقية لطايف مصر قال الكندي ذكر يحيى ابن عثمان عن احمد بن عبد الكريم قال جلت الدنيا ورايت اثار الانبياء والملوك

والطلع والبلخ والبسر والرطب واللفت والقنبسط والاسفناخ والقرع
والجزر والبادنجان كل ذلك يجتمع في وقت واحد من السنة وقال
بعض من صنف في فضائل مصر بمصر الجير المرسته والبقر الحسنة والخبز
البحارية والاعناب التوبية والدرجاج الحبشية والمراب الجربية والسفن
الزيبقية والمناسف الجميلية والمستورا الهنساوية والعلايل الفضية
والحرم السمطاوية والبقال السدييه والسلال الوهبانية والمضارب
السلطانية ويجعل في العراق وغيرها من مصر زيت المحل والعسل المحل
وتفتخر به على اعسال الدنيا **روي** ان النبي صلى الله عليه وسلم
بارك فيه لما اهداه المقوس اليه ومصر يزرع اللسان ودهنه يستعمل
في اكثر العلاجات والنفط وهو من اله الحرب التي بها تزلزل اعداؤه ومن
الجزوع وزيت البزر والدهن الصيني وزيت الخردل وزيت الخس ودهن
القرطم وزيت السلم وحشب اللبخ وهو ابلق من الابنوس اليوناني وفي
صعيد مصر حشيش الابنوس الابلق وسائر العقاقير التي تدخل في العلاجات
والطب وكلها تزرع في ارض مصر بنيت وفيها من نبات الهند
والصين مثل الاهليلج والخيار ششيرة والتمر هندي وغيره مما لا يوجد
في بلد من البلاد الا سلاويه **وهي** الشب الواحي وهو ابلق من الباني
والافيون والشاهترج والعصفر والزجاج والجزع الملون والصبون
وهو حجر لا يعمل فيه الحديد وكانت الاوائل تقبله ومقطعه باسوان
ومنه العمد الجافية التي لا تكون بسائر الدنيا وكل حمامات مصر بالرخام
لكثرة عندهم وكذلك صحون دورهم **وهي** الحجارة المسماة
بالكمان يبلطها الدور ويعقد بها الدرج **وهي** من الحصر العبراني
ومن سائر اصناف الحصر ما لا يوجد في غيرها ومن مصر البز الابيض
من الدبيقي وغيره الذي يعمل بدسباط وتيليس وبالاسد دريه يعمل
الوشى الذي يقوم مقام وشى الكوفة وبالصعب **وهي** عمل من الجلود
انقع الانطاع وبالهنس **الاستورا** التي هي احسن ستورا الارض
والسسط واجله الدواب والبراقع وستورا السنواق والمضارب
والاكسيه والطبائس وكان يعمل باخميم القرش التي تسمى نطوع الخبز
ومصر من اصناف الرقيق ما ليس ببلد من البلدان واصناف الطير الحسن
الصوت في صعيداها مثل القمرو النوبي والنواح والدبسي الاحمر والابلق
والكروان الذي ايسر مثله في بلد **وهي** منها يجعل الطير الى البلدان
في الشرق والغرب والاشماع المنخذة من الشهد وعسل الاسطروس

والطلع

والحكاوريات اثار سليمان بن داود عليهما السلام ببيت المقدس وتدمر
والاردن وما بينته الشياطين فلم ار مثل سراي مصر ولا على حكمها
ولا مثل الاثار التي بهاها والابنية التي ملوكها وحكامها ومصر ثمانون
كورة ليس منها كورة الا فيها طرايف ونجايب من اصناف الابنية والطعام
والشراب والفاكهة والنبات وجميع ما ينتفع به الناس وتدره الملوك
وصعيداها ارض حجازية حرها حجر الحجاز سميت النخل والاراك والقرط
والدروم والعشروا اسفل ارضها شامجي بمطر مطر الشام ويمت نبات
الشام من الكرم والتين والموز وسائر الفاكهة والبقول والرباعية
ويبيع به التلج ومنها الوصية ومراقية براري وجبال وعياض وزيتون
وكروم بريه بحرية جبلية بلاد اهل وما يشبهه وتاج وعسل ولين وكل
كورة من مصر مدينه **قال** الله تعالى والبعث في المدين حاشرين وفي
كل مدينة منها اثار عجيبه من الابنية والصخور والرخام والبراري تلك
المدن كلها توفى في المارة في السفن تحمل الطعام والمتاع والاله الي
الفسطاط تحمل السفينة الواحدة ما يحمله خمسين بعير **قال** النبي
وليس في الدنيا بلد ياكل اهله صيد البحرين طريا غير اهل مصر **قال** وذكر
بعض اهل العلم انه ليس بالدينا شجرة الا وهي بمصر عرفها من عرفها وحملها
من حملها ويوجد بمصر في كل وقت من الزمان من الماكول والمادوم والسمو
وسائر البقول والخضر جميع ذلك في الصيف والشتا لا ينقطع منه شيء
لبرده ولا حره وذكر ان تحت مصر قال لانه بلسطان ما استكثرت
مصر الا هذه الحصال وبلطان هو الذي بني قصر الشح **وقال** بعض
من سكن مصر لولا ما يطوبه وحروف المشير ولين برهات وورد برموده
ونيق بشفس وبنين بونه وعسل ابيب وعنب سري ورطبه توف
ورمان بابه وموز هاتور وسمك ليهك ما اقلت بمصر **واخرج** ابرهساكر
من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة اشياء دا
للداء الذي لا دواء له الذي اعيى الاطباء ان يداوه وه العنب ولبن اللقاح
وقصب السكر ولولا قصب السكر ما اقلت بمصر **وقال** بعضهم
يجتمع بمصر في وقت واحد ما لا يجتمع بمدينه وذلك البنفسج والورد
والسوسن والمنثور والفرجس وشقائق النعمان والبهار والياسمين
والشمرين والبنوفور والنعام والمرزنجوش والريحان والنازح والليمون
والنفاح الشامي والانتزج والباقلا الاخضر والعنب والتين والموز
والعوز الاخضر والسفرجل والمكثري والرمان والبنق والفتا والخيار

والنبيذ والخمر والكبر والشمع والعسل واخل الخمر والترمس والجلبان
والوراق والبرده والآنرج الابلق والفرايج الزيليه وذ **ك** ان مؤتم
عليها السلام شكت الي رها قلت ابن عيسى فالامهان قلت النبيه فاطعته
اياها وذ **ك** بعضهم ان رهبان الشام لا يجادون برون الا عمتسا
من اكل العرس ورهبان مصر سالمون من ذلك الا كلام الجلبان والبقر الذي
بمصر احسن البقر صورة وليس في الدنيا بقر اعظم خلقا منها حتى ان العنبر
منها يساوي اكبر تو من غيرها وهما الحطب الصنط والابنوس والابلق
والقرط الذي تعلفه الدواب وذ كرانه بوقه بالحطب الصنط والابنوس
الابلق عشرين سنة في الكافون او الثور فلا يوجد له وما طول هذه
المده وحسرتها وقت الربيع من احسن مناظر الدنيا وقال **ص** صاحبها
الفكر يقال ان بمصر سبعماية وخمسين معدنا توجد في اقاليم الذهب
والفضه والحامان والياقوت الا انه لطيف جدا يستعمل في الاحكام والآلات
وفي اسوان بغاض على السباح ومعدن التبر ومعدن الزمرد وليس
في الدنيا غيره وبجبال القلزم المنقبه بحبل المنط حجر المغناطيس ومن
خصايص مصر بركة النطرون ويثبت في ارض مصر ساير ما ينبت في الارض
انتهى وقال **ص** صاحب غريب العجايب بمصر يمشي بالدم بالمطرية ليعقبيها
شجر البلسان ودهنه عزير والخاصية في البير فان الميخ عليه السلام اغتسل
فيها وليس في الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الا هذا الموضع و**ق**
استاذن الملك الكامل اياه العادل ان يزرعه فاذن له ففعل ولهم **س**
ولم يخلص منه وهن فسال اياه ان يحري له سابقه من المطرية اليه ففعل
فلم ينجح قال **و** بارض مصر حجارتي اذا اخذه الانسان بيده غلب عليه
العشيان حتي يتقيا جميع ما في بطنه فان لم يلقه من يده خيف عليه التلف
وقال الكندي جعل الله مصر متوسطة الدنيا وهي في الاقليم
الثالث والرابع تسلمت من حوا لاقليم الاول والثاني ومن برد الاقليم
السادس والسابع وطاب هواها ونقي حرها وضعف حرها وخف بردها
وسلم اهلها من مشاق الجبال ومصايف عمان وصواعق تهايمه ودمامل
الجزيرة وجرب اليمن وطواعين الشام وغلا العراق وعقارب عسكر ملكم
وطلب البحر من وحشي خيبر واسنوان غارات الترك وجيوش الروم وطواعين
العرب ومكارت الدم وسرايا القرامطه وبتوق الانهار ونخط الامطار وتد
التنقها معادن رزقها وقرب لضررها فكثرت حصنها ورعدت عتبتها ورضت
سورها **وقال** الجاحظ في مصر ان اهلها يستغنون عن كل بلد حتى لو ضرب

القراطيس

والدنيا

والنبيذ المعجولة من القمح والقند الاباليه والطبرزد وما طوبه الذي
لا يعد له شي ولا يتغير على محو الايام والسمك الذي هو ملد الاسمان
والبوربي الطري والمملوح والبلاطي الذي كانه دروع من الفضة وطير
الماء وطير الحواصل يعمل من جلدة الحفاف الناعمة والقرا الابيض
الذي يقوم مقام الفئك في لبنه ودفنه **وهو** الكتان ومنها
يحل الي ساير الارض والقرا طيبس وها من العلم القديم ما ليس يلد
تعلم الطب اليوناني والمساحة والنجوم والحساب القبطي والحون والشمس
الرومي و**ف** من ساير الثمار والاسجار والمسومات والتفاحير
والخشايش والنبات ما لا يحصى والعصفور يفرخ بمصر في كانون ليس
ذلك في بلد الا بها **وقال** الكندي بمصر معدن الزمرد وليس في
الدنيا زمرد الا معدن بمصر ومنها يحل الي ساير بلادها **وقال** ولها
معدن الذهب يفوق كل معدن قال **و** القراطيس وليس هي بالرسا
الابصر **وقال** غيره من خصايص مصر القراطيس وهي الطور منير
وهي احسن ما كنت فيه وهو من جيتيش ارض مصر ويجعل طولها ثمان
ذراعا واكثر في عرضها **وقال** ان يوسف عليه السلام اذ
من اخذ القراطيس وكتب فيها قال الكندي وها من الطرز والقصب
التنبيسي والشرب والديبقي ما ليس بغيرها وها الثياب الصوف والاكسية
المرعز ونس هي في الدنيا الا مصر ويحكى ان معاوية لما كبر كان لا يدقان
فاثقوا انه لا يدقيه الا اكسية تعمل في مصر من صوفها المرعز العسلي غير
مصبوع فعمل له منها علة فما احتاج منها الا ابي واحد **وهو** طراز
الهنسان من السور والمضارب ما يفوق ستور الارض **وهو** امن
الفتاح العجيب من الخيل والنغال والحبر ما يفوق فتاح اهل الدنيا وليس
في الدنيا فرس في نهاية الصورة في العنق غير الفرس المصري وليس
في الدنيا فرس لا يورث غير المصري **وسبب** ذلك قصر سابقته
وبلاغة صدره وقصر ظهره **و** كني ان الوليد عزير على احو الخليله
فكتب الي الامصار ان يوجد اليه خيل خيل كل بلد فلما اجتمعت عرضت
عليه فمرت عليه المصربه فلما راهاد فبقية العصب لبينة المفصل والاعط
قال هذه خيل ما عندها طابل فقال له عمر بن عبد العزيز وان الخيل كذا
الاهذه فقال له ما تترك لغصك لمصر يا ابا حفص فلما اجريت
الخيل جات المصربه كلها سابقه ما خالطها غيرها **قال** وها زيت
العجل ودهن البلسان والافيون والابر ميس وشرايب العسل والسر لبر في الاحر

الانكار

بينها وبين بلاد الدنيا سور لغير اهلها بما فيها عن ساير بلاد الدنيا
وتسها ما ليس بغيرها وهو حيوان السقفور والنمس ولواه اكلت
التعابين اهلها وهولها كقناد سجستان لا فاعيا والسك الرعاد والخطب
الصنط الذي لو قد منه يوما لجمع ما وعد من رماده مل ليف صل العود
سريع الوقود بطي الخود ويقال **قال** انه الابنوس لمن البقعة قصر
عز تكمان في احرش يد الحمره ودهن اللسان والانيون وهو عصارة
الخشخاش والبلخ وهو ثمري فذرا اللوز الاخضر الا ان الماكول منه
الظاهر والابلق والزرد واهلها ياكلون صيد بحر الروم وكرو
فارس طريا وفي كل شهر من شهرها الفطيه صنف من الماكول والمرو
والمشوم يوجد فيه دون غيره **فيقال** وطب توت ورمان بابه وورد
هتور وسك هيبك وماطوبه وخروف امشير ولين برمهات وورد
برموده وبنق تشنس وبنين بونه وعسل ابيب وعنب مسري وان صيفها
حريف وشتاها ربيع وما يقطعه المحرق ساير البلاد من الفواكه يوجد
فيها في الحر والبراد هي في الاقليم الثالث والاقليم الرابع فسلبت من حر
الاول والثاني وبرد السادس والسابع **يقال** لولم يكن من فضل مصر
الا انها تعني في الصيف من الخيس والثلج ويطون الارض في الشتاء من الرور
والفرا لكفاها **وم** اوصفت به ان صعيدا حجازي في الحجاز يمتد بحل
والدوم وهو شجر القمل والعشر والقرط والاهليلج والفلق والحيار شنبين
واسفل ارض شامي بمطر مطر الشام ويقع فيه الثلوج وينبت التين
والزيتون والعنب والجوز واللوز والمفتق وساير الفواكه والقول
والرباحين **وهي** ما بين اربع صفات فضة بيضا وسكة سودا او
زبرجدة خضرا او ذهبة صفرا وذلك ان يبلها بطبق فتصير كانه فضة
بيضا ثم ينصب عنها فتصير مسكة سودا ثم تزرع فتصير زبرجدة
خضرا ثم تستخذ فتصير ذهبة صفرا **وح** في ابن زولاق في كتابه
ان امير مصر موسى بن عيسى كان واقفا بالميدان عند بركة الحبش فالتفت
بينا وشيلا وقال لمن معه من جنده انزودن ما ارى قالوا وما يري الامير
قال اري عجبا ما في شي من الدنيا مثله فقالوا يقول الامير فقال اري
ميدان ازهار وخطان محل وستنان شجر ومنازل سكنى وحيانة اموات
وهذا عجبا وارض زرع وبراعي ماشية ومرابط خيل وساحل بحر وقاصد
وصايد سمك وملاح سفينه وحادي ابل ونفاير ورمل وسهلا وجلا
فهذه سبعة عشر مسيرها في اقل من ميل في ميل ولهذا قال ابو الصلت

اميه

اميه بن عبد العزيز الاندلسي يصف الرصد الذي بظاهر مصر
يا نزهة الرصد التي قد نزهت **ع** عن كل شي حلا في جانب العادي
فذا غدبر وذا روض وذا جبل **ف** الصب والنون والملاح والحادي
وقال ابن فضل الله في المسالك مملكة مصر من اجل ممالك الارض لما
حوت من الجهات المعظمة والارض المقدسه والمساجد الثلاثة التي تستد
اليها الرحال وقبور الانبياء والطور والنيل والفرات وسما من الجنة وبها
معدن الرنود ولا نظير له في افطار الارض وحسب مصر فخرا ما تقرت
به من هذا المعدن واستمداد ملوك الافاق لدمنها وبينه وبين
قوص ثمانية ايام بالسير المعتدل والبيجة تنزل حوله لاجل القيام بحفره
وهو في الجبل الاخر على شرف النيل في منقطع من البر لا عمارة عنده ولا
قربا منه والماء عنه مسيرة نصف يوم وهذا المعدن في صدر معان
طوبله في حجر ابيض منه يصير فيستخرج منه الزمرد وهو كالعروق
فيه **قال** واكثر محاسن مصر مخلوطة اليها حتى بالغ بعضهم فقال
ان العاصر الاربعه مخلوطة اليها الماء وهو النيل مخلوب من الجنوب
والتراب مخلوب من حمل الماء والافني رمل محض لا ينبت والناوات
بها شجرها وهو الصوان الا اذا جلب اليها والهوا لا يجيب اليها الا من احد
البحرين اما الرومي واما الخارج من القلوز اليها وهي كثيرة الحبوب
من القمح والشعير والبول والحص والعدس والنبه واللوبيا والدخن
والارز وبها الرياحين الكثيرة كالخيق والاس والورد وغيرها ولها
الاتح والنازخ والليمون والحاض والكباد والموز الكثير وقصب السكر
الكثير والرطب والعنب والتين والرمان والتوت والفضاد والخوخ
واللوز والجيز والبنق والبرقوق والقراصيا والتفاح واما السفرجل
والكمثرى فقليل وكذلك الزيتون مخلوب الا قليلا في الفيوم وبها البطيخ
الاصفر انواع والاحضر والخيار والقنطاري انواع والقلقاس واللحم
والجزر والقنبسط والعجل والبقولي المنوعه وبها انواع الدواب من الجبل
والبقال والحبر والبقر والحواميس والغنم والمغزو وما يوصف من ذواها
بالجودة الحمر لغراها والبقر والغنم لعظها وبها الاوز والدرج والحمام
ومن الرحش المعز لان والمعاقم والارنب وامان انواع الطير فكثير
كالكرجي وغيره واوسط الاسعار في غالب اوقاتها الاردي النخنة
عشر درهما والشعير بعشرة وبقية الحبوب على هذا الاغودج واما الارز
فيبلغ اكثر من ذلك واما المحرق اقل سعرة الرطل نصف درهم ويعمل بمصر

معامل كانتا نبر ويجعلها البيض بصنعة ويوقد بجاني بها نار الطبيعة
في حضنة الدجاجة البيض ويخرج في تلك المعامل الفرارح وهي معظم جبال
ولا ما يستطاب من الالبان والاجبان وبها العسل بمقدار متوسط بين
الكثرة والقله واما السكر فكثير جدا وقمته المعهود على الغالبين السور
الرطل بدرهم ونصف ومنها يجلب السكر الى كثير من البلاد وقد سمي لها ما
كان يترك من سكر الا هو اذ وبها الكتان المعدوم المثل المنقول منه وبها
يعمل من قماشه الي اقطار الارض ومبايتها بالمحروا لترها بالطوب واذ لان
النخل والحبرد وخبث الصنوبر محبوب اليهم من بلاد الروم في البحر والسي
عندهم النقي وبها المدارس والخوانق والربط والزوايا والعبابر
الجليلة الفايقة المعدومة المثل المفروشة بالرخام المنسوفة بالاحسان
الدهونة الملقحة بالذهب واللازورد قال **و** حاضرة مصر تشمل
على ثلاث مدن عظام القسطنطاط وهو بنا عمرو بن العاصي وهي المسماة
عند العامة بمصر العتيقة والقاهرة بناها جوهر القابد لمولاه الخليفة
المعز وقلعة الجبل بناها قراقوش الملك الناصر صلاح الدين بن مطر
يوسف بن ايوب واول **من** سكنها اخوه العادل وقد انقل بعض
هذه الملاحة ببعض سور بناه قراقوش لا الا انه قد تفتح الان في
بعض الاماكن **وهذا** السور هو الذي ذكره القاضي الفاضل في كتاب
كتبه الي السلطان صلاح الدين فقال **والله** يجي المولى حتى يستد
بالدين بطاوع ويمتد عليهم ما رواقه من عاقلة ما كان معصمها
بغير سوار ولا حصر مما يجلي منطقته نصار قال **وبها** المارستان
المصوري المعدوم النطير لعظمة بناه وكثرة اوقافه وبها المسابن
الحسان والمناظر النزهة والادور المطلة على البحر وعلى الخيا ناة
الممتدة فيه اوقات مداها **وبها** القرافة تربة عظمى لرفقها
وبها العبابر الضخمة وهي من احسن البلاد امان وسعة للعدو
المبتداه من مقطعات النيل بها وما يحفرها من زرع اخرجت بسطاهان
وفتقت ازهارها **وبها** من محاسن الاشيا ولطائف الصنائع
ما تكفي شهرة ومن الالبسة والقاس والزر كمش والمصنوع والكفت
وعيز ذلك ما يكاد يعد تفرد هابه والرياح التي لا يعمل في الدنيا احسن
منها انتهى **كلام** ابن فضل الله وقال **الديدي** في فضل مصر
مصر العجايب والبركات مجيها المقدس وسيل المبارك وبها الطور الذي
كلم الله عليه موسى فان اهل العلم ذكروا ان الطور من الموطم وانه داخل فيما

عليه القدس قال **كلم** الله موسى عليه السلام من الطور الي اطراف
الموظم من القدس **وبها** الوادي المقدس وبها النبي موسى عصاه وبها
فلق البحر لموسى وبها ولد موسى وهرون وبها ولد عيسى وبها كان ملك
يوسف وبها النخلة التي ولدت مريم عيسى بريف من كورة اهناس وبها
اللخعة التي ارضعت عندها مريم عيسى باسمون فخرج من هذه اللخعة
الزيت وبها مسجد ابراهيم ومسجد يعقوب ومسجد موسى ومسجد يوسف
ومسجد ماريه سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفرا ووضت ان
يبني بها مسجد فيني وبها مجمع البحرين وهو البرزخ الذي قال الله مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يعقبان **وقال** وهو الذي
مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وحول بينهما برزخا وقال
غيره لاهل مصر القلعة المعروفة بقلع الطير وهو قلع البرابي وهو قلع
مجبب الحرف قال **ومصر** عند الحكماء العالم الصغير سليل العالم
الكبير لانه ليس في بلد شئ عزيز الا وفيها مثله واغرب منه وتفصل
على البلدان بكثرة عجائبها ومن عجائبها النمس وهو اقل الثعابين بمصر
من القناد الا فاجي بسحستان ومصر جبل يكتب بحجارة تحاكي
بالمداد وجبل يوحذ منه الحجر فينزل في الزيت فينقل كما يقدر السراج
ويقال **انه** ليس على الارض نبت ولا حجر الا وفي مصر مثله وليس
يطلب في سائر الدنيا الاموال المدفونة الا بمصر ويقال ان مصر بقااة
من مسها بيده ثم مس السمك الرعاد لم ترعديده وبها حجر الخلل يطع
على الخلل وبها حجر القمي اذا مسكه الانسان بيديه تقيها كالماء في بطنه
وبها حوزة تجعلها المرأة على حقوها فلا تجبل وبها حجر يوضع على حرف
التنور فينتفخ حيزه وكان يوجد بصعيدا حجارة رخوة تكسر
فتنقد كالمصباح ومن عجائبها حوض كان بدالات مدون من حجارة
السبب في كون اهل مصر اذ لا يجلون الضيم
قال محمد بن ابراهيم الجيزي سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يقول قدم
سعد بن ابي وقاص في خلافة عثمان رسولان من قبل عثمان الي اهل مصر
ايام ابن ابي حذيفة فلحقوه خارجا من القسطنطاط وسعوه من دخولها
فقال لهم فلنسمعوا اما اقول لكم فامتنعوا عليه فدعا عليهم ان يضربهم
الله بالذل هذا او معناه **قلت** وسعد من عرف باجابة الدعوه
لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له اللهم استجب له اذا دعاه **في تذكرة**
الصلاح الصغدي كان الشيخ تاج الدين الفراري يقول ان الحكماء واهل

وسا

التجارب ذكروا ان من اقام ببغداد سنة وجد في علمه زيادة ومن اقام
 بالموصل سنة وجد في عقله زيادة ومن اقام بحلب سنة وجد في نفسه
 شحا ومن اقام بدمشق سنة وجد في طباعه غلظة وفظاظة ومن اقام
 بمصر سنة وجد في اخلاقه رقة وحسنا **في مباح الفكر** يروي عن
 كعب قال لما خلق الله الاسباق قال القتل انا الحق بالشام قالت القنينة
 وانا معك وقال الحضب انا للاحق بمصر فقال الذل وانا معك وقال
 الشفا انا للاحق بالبادية فقالت الصحة وانا معك وقال محمد بن حبيب
 لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة اخلاق الايمان والحياء والخجدة
 والعفة والبر والنفاق والفساد والذل والشقاق فقال الايمان انا
 للاحق باليمن فقال الحياء وانا معك وقالت الخجدة انا للاحقة بالشام
 فقالت العفة وانا معك وقال الكبر انا للاحق بالعراق فقال النفاق
 وانا معك وقال الفساد انا للاحق بمصر فقال الذل وانا معك وقال الفقر
 انا للاحق بالبادية فقال الشقاق وانا معك **وقال** غيره ان الله جعل
 المكة عشرة اجزاء فتسعة منها في تزيين وواحد في ساير الناس وجعل
 الحرم عشرة اجزاء فتسعة منها في العرب وواحد في ساير الناس وجعل
 المدينة عشرة اجزاء فتسعة منها في الاكراد وواحد في ساير الناس وجعل
 المكة عشرة اجزاء فتسعة منها في القبط وواحد في ساير الناس وجعل
 الجفاعة عشرة اجزاء فتسعة منها في البربر وواحد في ساير الناس وجعل
 النجاة عشرة اجزاء فتسعة منها في الروم وواحد في ساير الناس وجعل
 الصناعة عشرة اجزاء فتسعة منها في الصين وواحد في ساير الناس وجعل
 الشهوة عشرة اجزاء فتسعة منها في النساء وواحد في ساير الناس وجعل
 العمل عشرة اجزاء فتسعة منها في الانبياء وواحد في ساير الناس وجعل
 الحسد عشرة اجزاء فتسعة منها في اليهود وواحد في ساير الناس **ويجلى**
 ان الحاج سال ابي القريه عن طبائع اهل الارض فقال اهل الحجاز
 اسرع الناس الي فتنه والحزم عندها رجاها حفاة ونساؤها عراة واهل
 اليمن اهل سم وطاعة ولزوم الجماعة واهل عمان عوب استندبوا واهل
 البحرين قبط استعزوا واهل اليمامة اهل جفا واختلاف **وقال** اراء
 واهل فارس اهل باس شديد وعز عتيد واهل العراق احمث الناس عن
 صغيره واصنعهم لكبيره واهل الجزيرة الشجع فرسان واقتل للدوران
 واهل الشام اطوعهم لخنوق واعصاهم لخنوق واهل مصر عبيد لمن غلب
 اكيس الناس صفارا واجبلهم كيارا **وعن** ابن القزويني قال الهند

مكرها

مكرها در وجهها باقوت وشجرها عود وورقها عطر وكومان ماوها رشل
 ومكرها ذقل ولصها بطل وخراسان ماوها جامد وورقها جامد وعمان
 حرها شديد وصدرها عتيد والبحرين كناسة بين المصريين والبصرة
 ماوها ملح وخراسان ماوي كل تاجر وطريق كل عابره الكوفة ارتفعت
 عن جبال البحرين وسكنت عن برد الشام وواسط حنة بين مكة وكنه
 والشام عروس بين نسا جلوس ومصر هواها راكده وحرها منتراب
 تطول الاعمار ونسبوا لابشار **وقال** بعضهم يقال في حضا بعض
 البلاد في الجواهر فيروز نيسابور وباقوت سرديب ولولو عمان
 وزبرجد مصر وعقيق اليمن وجزع طفار وكاري بلخ ورجان افرقيته
 وفي ذوات السموم افانجي سحستان وحيات اصبهان ونقا بين مصر
 وعقارب متهرزور وحوارات الاهواز وبراغيت ارمينية **وقال**
 اردن وتمل ميا فارقيس وذياب تل بابان واوزاغ بلده وفي الملابس
 برودا اليمن ووشني صنعاور ربط الشام ونضب مصر وديباج الروم
 وقز السوس وحرير الصين واكسية فارس وحلي البحرين وسفلاطون
 بغداد وعمائم الابله وبياض الري ولحم مرو وتلك ارمينية وتناديل
 الدرامان وجوارب قزوين وفي المراكيب غنق البادية **وتجيب**
 الحجاز وبراذين طخارستان وحمير مصر ونغال بزده وفي الامراض
 طواعين الشام وطحال البحرين ودماميل الجزيرة وحمي خيبر وحنون
 حمص وعرق اليمن ووبامصر وبرسام العراق والنازل الفارسية وفروج
 بلخ **وقال** الجاحظ في كتاب الامصار الصناعة بالبصرة والعصا حة
 بالكوفة والتجيب ببغداد والطرمدة بسمرقند والعي بالري والحفا
 بنيسابور والحسن بصراة والمروة بلخ والبلخ بمرور والمجايب بمصر
وقال غيره قزاطيس سمرقند لاهل المشرق كقزاطيس مصر
 لاهل المغرب **وقال** القاصي القاضى لاهل مصر على كثرة عددهم
 وما ينسب من وفور المال الي بلدهم مسالين يعملون في البحر ومجاهد
 يدابون في البر **ومن** العجايب شجرة العباس في ديار مصر من صعيد
 مصر وهي شجرة متوسطة واوراقها قصيرة متوسطة فاذا اقال الانسان
 يا شجرة العباس جال الناس مجتمع اوراقها وتحترق لو قهرتها **٥**

ذكر النيل

قال التيفاشي في كتاب سجع الهدى لم يسم هن من الانهار في القران
 سوي النيل في قوله تعالي واوحينا الي ام موسى ان اصعبه فاذا اخفت عليه

فالقبه في اليم قال اجمع المعسرون على ان المراد باليم هنا نيل مصر
أخرج احمد وسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
النيل وسبحان وسبحان والفرقة من انهار الجنة قال ابن عبد الحكم حد
عبد الله بن صالح ثنا الليث عن يزيد بن ابي جبيب عن ابي الجهم عن ابي الجهم
انه كان يقول اربعة انهار من الجنة وضعها الله في الدنيا فالنيل نهر العسل في
الجنة والفرات نهر الخمر في الجنة وسبحان نهر الماء في الجنة وسبحان نهر اللبن
في الجنة **أخرج** الحارث في مسنده والخطيب في تاريخه وقال
حدثنا عثمان بن صالح ثنا ابن طبيعة عن واهب بن عبد الله المعافري
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال نيل مصر سبب الانهار سحر الله
كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد الله ان يجري نيل مصر اترك كل نهر
ان يده فامدته الانهار بمياهها ونجر الله له الارض عيوبها فاذا انتهت جريته
الي ما اراد الله اوحى الله الي كل ماء ان يرجع الي عنده اخرج ابن ابي عمير
في تفسيره وقال **أخرج** عثمان بن صالح ثنا ابن طبيعة عن يزيد
ابن ابي جبيب ان معاوية بن ابي سفيان سأل كعبا لاجار هل يجد
لهذا النيل في كتاب الله خيرا قال **أخرج** اي والذي فلق البحر لوطي ابي
لاجره في كتاب الله يوحى اليه في كل عام مرتين يوحى اليه عند جريته
ان الله يامر ان تجري في نجرى ما كتب الله ثم يوحى اليه بعد ذلك
يا نيل عند حيدوا **أخرج** الخليل في تاريخه وابن مردويه
في تفسيره والصبيا المقدسي في صفة الجنة عن ابن عباس مرفوعا انزل
الله تعالى من الجنة الي الارض خمسة انهار سيجون وحيجون ودجلة
والفرات والنيل انزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل
درجة من درجاتها علي جناحي جبرئيل واستودعها الجبال واجراها
في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله تعالى واترلنا من السماء
ماء فينزل فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروجها جوج وما جوج
ارسل الله جبرئيل فرفع من الارض القرآن والعلم والحجر من البيت ونام
ابراهيم وقابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الجنة فيرفع كل ذلك الي
السماء فذلك قوله وانا علي ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الانهار
من الارض عدم اهلها خيرا **أخرج** الحارث بن ابي اسامة في مسنده
وابن عبد الحكم في تاريخ مصر والخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في المعش
عن كعب الاجار قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن
في الجنة ونهر الفران نهر الخمر في الجنة ونهر سبحان نهر الماء في الجنة **وأخرج**

البيهقي

البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال غار النيل
علي عهد فرعون فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجر لنا النيل قال
اني لو ارض عنكم فذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها الملك اجر لنا النيل قال
اني لو ارض عنكم فذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها الملك ماتت الهامم وهلكت
الايكا وبين لم تجر لنا النيل لتخذن الها عنك قال اخرجوا الي الصعيد
فخرجوا ففتحني عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فالصق خده بالارض
واشار بالسبابة ثم قال اللهم اني حرجت اليك مخزج العبد الذليل
الي سيده واني اعلم انك تعلم اني اعلم انه لا يقدر علي اجراءه احد غيرك
فاجره قال مجري النيل جريا ليرجوه قتله مثله فاتهم فقال اني قد
اجرت لكم النيل فخرجوا له سجدا وعرض له جبريل فقال ايها الملك اعد في
علي عبيدي قال وما قصته قال عبيدي ملكه علي عبيدي وخولته معا يحي
فغاد اني فاحت من عادي وعادي من اجبت قال يبس العبد عبدك
لو كان لي عليه سبيل لغرقته في بحر القلزم فقال ايها الملك اكتب لي
كتابا قد عا بكاتب ودواه ماجزا العبد الذي خالفت سيده فاحت من
عادي وعادي من احب الا ان يغرق في بحر القلزم قال يا ايها الملك
اختمه لي فحتمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم الجراناه جبرئيل بالسماء
فقال خذ هذا ما حكت به علي نفسك **٢٠**

أشرف من نيل الاسناد في امر النيل

اخبرني ابو الطيب الانصاري اجازة عن الحافظ ابي الفضل عبد الرحمن
ابن الحسين العواقي عن ابي الفتح محمد بن محمد الميمني اخبرتنا امة الحق
شاميه بنت الحافظ صدره له بن الحسن بن محمد بن سماعا انا ابو حفص
عمر بن طبرزد سماعا انا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي وعمره
سماعا قالوا انا ابو الحسين احمد بن محمد بن النفور سماعا انا ابو طاهر
ابن عبد الرحيم المحلس سماعا انا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى السكري
ثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي وابو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن
الحافظ الانطاقي قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح بن محمد كاتب الليث
قال حدثني الليث بن سعد قال بلغني انه كان رجل من بني العيص يعال
له حديد بن ابي ثالموم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام خرج
هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام بها سنين فلما
راي اعاجيب نيلها وما ياتي به جعل لله تعالى عليه ان لا يفارق ساحلها
حتى يبلغ منهاها ومن حيث يخرج او يموت قيل ذلك منار عليه قال

بعضهم ثلاثين سنة في الناس وثلاثين في غير الناس وقال بعضهم خمسة
عشر كذا رحمة عشر كذا احتق النبي ابي محرا خضر فنظروا النبي يسبق
مقبلا فصعد علي البحر فاذا رجل قائم يصلي تحت شجرة من الفاح فلما راه
استانس به وسلم عليه فقال له الرجل صاحب الشجرة فقال له من انت
قال انا حاييد بن ابي شالم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام
قال انا عمران بن فلان بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام قال فما الذي
جاء بك يا حاييد قال جيت من اجل هذا النبل قال فما جاء بك الي هاهنا يا عمران
قال جاني الذي جاء بك حتى انتهيت الي هذا الموضع فاجي الله تعالى
الي ان اقف في هذا الموضع حتى ياتي بي امره قال له حاييد اخبرني يا
يا عمران ما انتهى اليك من امر هذا النبل قال وهل بلغك في الكتاب ان
احد من بني ادم يبلغه قال له عمران نعم بلغني ان رجلا من بني العيص
يبلغه ولا اظنه غيرك قال له حاييد يا عمران اخبرني كيف الطريق اليه
قال له عمران لست بشي الا ان تجعل لي ما اسالك قال وما ذاك يا عمران
قال اذ رجعت الي وانا حي ائت عندى حتى يوحى الي بامر او يتوفاني
فقد فنتي فان وجدتي ميتا فادفني واهب قال ذلك لك على قال
له سر كما انت على هذا البحر فانك ستاتي دابة تربي احوها ولا تربي
اولها فلا يهولك امرها اركبها فانها دابة معادية للشمس فاذا اطلعت
اهوت اليها لتلتهم حتى يحول بيها وبين حجتها واذا غربت اهوت
اليها لتلتهم فتذهب بك الي جانب البحر فسر عليها راجعا حتى تنتهي
الي النبل فسر عليه فانك ستبلغ ارض من صديد جبالها واسماها وان
وسهولها من حديد فان انت جزتها وقعت في ارض من نحاس جبالها
واسماها وسهولها من نحاس فان انت جزتها وقعت في ارض من فضة
جبالها واسماها وسهولها من فضة فان انت جزتها وقعت في ارض من
ذهب جبالها واسماها وسهولها من ذهب فيها ينتهي اليك علم النبل
وتسار حتى انتهي الي ارض الذهب تسار فيها حتى انتهي الي سور من
ذهب وسرفه من ذهب وقبة من ذهب الي اربعة ابواب فنظروا الي
ما يتجدد من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في
الاربعة ابواب فاما ثلاثة فتعيق في الارض واما واحد فيسير
علي وجه الارض وهو النبل فتشرب منه واستراح واهوي الي
السور ليصعد فاتاه ملك فقال له يا حاييد قف مكانك فقد انتهى
اليك علم هذا النبل وهذه الجنة واما ينزل من الجنة فقال اريد

ان انظر

ان انظر ما في الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حاييد قال
فابي شي هذا الذي اري قال هذا الملك الذي يدور فيه الشمس القمر
وهو شبه الدجا قال اني اريد ان اركبه فادور فيه فقال بعض العلماء
انه قد ركبته حتى دار الدنيا وقال بعضهم لم يركبه فقال له يا حاييد
انه سياتيك من الجنة فلا توش عليه شيئا من الدنيا وانه لا ينبغي لشي
من الجنة ان يوش عليه شي من الدنيا ان لم يوش عليه شي من الدنيا شي
يقتب قال فيبينها موكدا لك واقف اذ نزل عليه عنقود من عنب فيه
ثلاثة اصناف لون كالتز بوجدا الاخضر ولون كالياقوت الاحمر ولون
كاللؤلؤ والابيض ثم قال يا حاييد اما ان هذا من حصر من الجنة وليس من
طيب غيرها فارجع يا حاييد فقد انتهى اليك علم هذا النبل فقال هذه
الثلاثة التي تعيق في الارض ما هي قال احدها القنطرة والآخر حبل
والاخر جحجان فارجع فارجع حتى انتهي الي الدابة التي ركبها فركبها فلما
اهوت الشمس تعرب قدفت به من جانب البحر فاقبل حتى انتهى الي
عمران فوجده ميتا حين مات فدفنه واقام على قبره ثلاثا فاقبل شيخ
يشبه بالناس اعز من السجود ثم اقبل الي حاييد فسلم عليه ثم قال يا حاييد
ما انتهى اليك من علم هذا النبل فاخبره فلما اخبره قال له هكذا اخذ
في الدنيا قال وما معك قال معي رزق قد اعطينته من الجنة وحيث
ان اوثر عليه شي من الدنيا قال له صدقت يا حاييد وينبغي لشي من
الجنة يوشر بشي من الدنيا وهل رايت في الدنيا مثل التناح انما
اسب له في الارض لسب من الدنيا وانما هذه الشجرة من الجنة
اخرجها الله لعمران ياكل منها وما تزكها الا لك ولو قد وليت عنها رفعت
فلم يزل يطولها في عيونه حتى اضر منها نقاحة فعوضها فلما عوضها
بده ثم قال اعرفه هو الذي اخرج ابوك من الجنة اما انك لو سلمت
بهذا الذي كان معك لاكل منه اهل الدنيا قبل ان يفقدوا بلوقك كما
مجهوده ان بلغه واقبل حاييد حتى دخل ارض مصر فاخبرهم بهذا
بياب مصر وهذا الاسناد الي عبد الله بن صالح قال حدثني ابن
طبيعة عن وهب بن عبد الله المقافري عن عبد الله بن عمر بن موله لعلني
فاخرجنا من جنات وعميون وكنوز ومقام كرم قال كانت الجنان
تجاني هذا النبل من اوله الي اخره في السنين جمعنا من اسوان الي
رشد وكان له سبع خيلج الاسكندر ربه وخيلج سردوس وخيلج شق
وخيلج الفوم وخيلج المنهي متصلة لا ينقطع منها شي

هدام

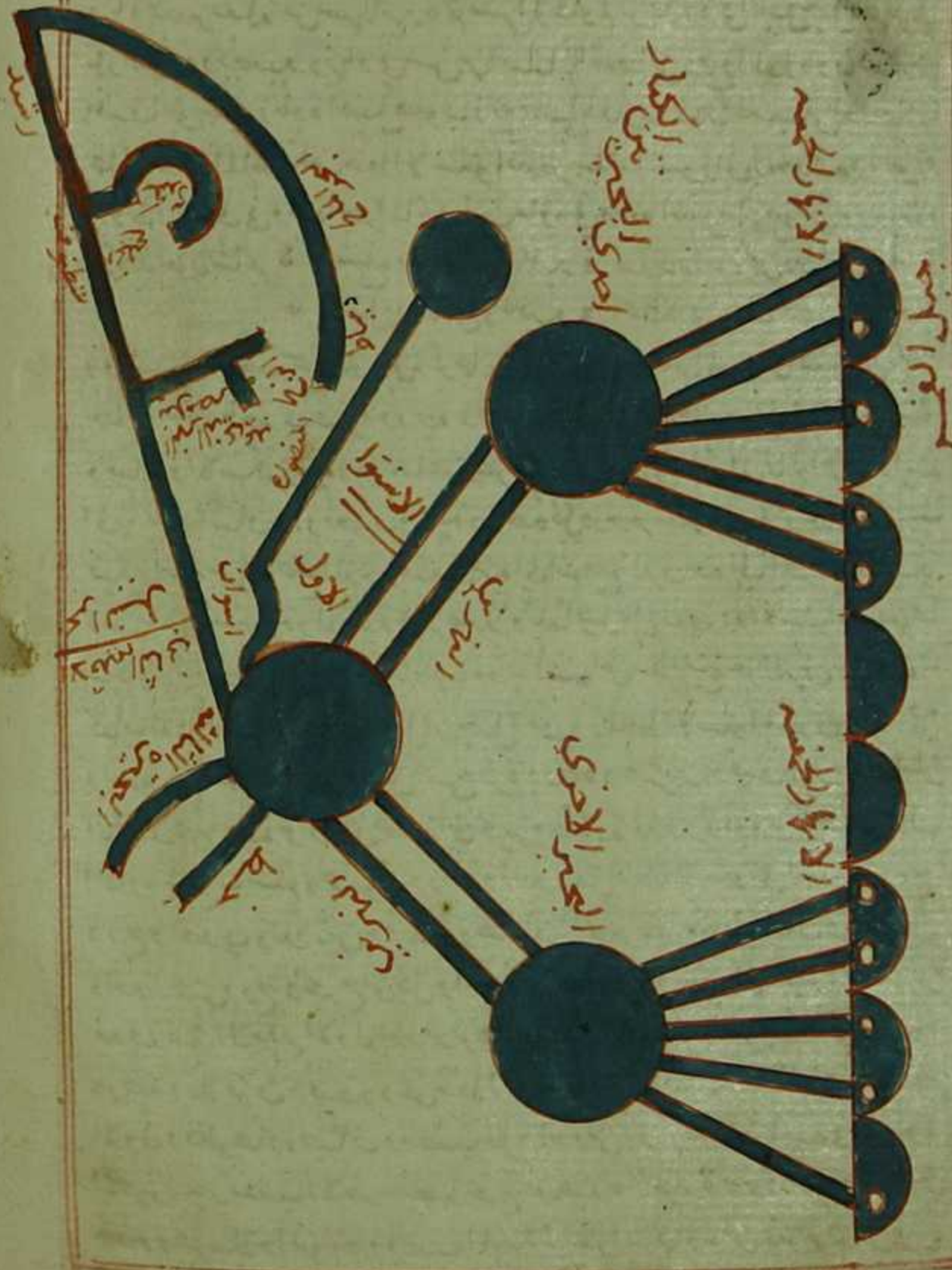
عن شئ و زرع ما بين الجبلين كله من اول مصر الي اخرها ما بلغه الماء وكأ
جميع مصر كلها بوميذ تروي من ستة عشر دراعا وهذا الاسباب ناديا ان
لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب انه كان على نيل فرصد لحفر جليها واقامة
سورها و بناقناطرها وقطع جزايرها مائة الف وعشرين الف فاعمل
معهم الطوازي والمساجي والاعلاق لا يدعون ذرا شيئا الا صيفا وراينا
وذكر بعض الاصحاحين ان حايدها هذا لم يمسها وانه اوتي الحلة وانه
سال الله ان يريه مني هذا النيل فاعطى قوة علي ذلك فوصل الي جبل
القر و تصعد ان يصعد الي اعلاه فلم يقدري فقال الله تعالي فيسره عليه و بعد
فواي خلفه البحر الرقي وهو كمر من الزرع مظلم فراي النيل يجري في وسطه
كانه السبكة الفضة وقال صاحب مباحج الفكر ذكر ابو الفرج قرا
ان مجموع ما في هذا المعجور من الانهار مائتان وثمانية وعشرون مائة منها
ما يجري من المشرق الي المغرب ومنها ما يجري من الشمال الي الجنوب ومنها
ما جريانه هذا النيل من الجنوب الي الشمال ومنها ما هو منسوب من هرة
الجباهات كالفرات و جيجون فاما النيل و ذكر قدامه ان انبعاثه من جبل القر
وراخط الاستواء من غير تجري منها عشرة انها ركل خمسة منها تصب الي
بطيحة ثم يخرج من كل بطيحة معجوران ويجري الاربعة انها الي بطيحة كبيرة
في الاقليم الاول ومن هذه البطيحة يخرج نهر النيل و ذكر صاحب
نزهة المشتاق في احتراق الافاق ان هذه البحيرة تسمى بحيرة كوري
مسنوبة لطائفة من السودان يسكنون حولها متوحشين ياكلون
من وقع اليهم من الناس فاذا خرج النيل منها يشق بلاد كوري مشربلا
ننه طائفة من السودان بين كاتم والنوبة فاذا بلغ ونقله مدينة النوبة
عطف من غربها الي المغرب و انحدر الي الاقليم الثاني فيكون على شطبه
عمارة النوبة وقبة هناك جزاير متسعة عامرة بالمدن والقري ثم
يشرف الي الجنادل واليه تنتهي مراكب النوبة انحدر او مراكب الصعيد
الاعلي صعودا وهناك احجار مصر ستة لامرور المراكب عليها الا في ايام
زيادة النيل ثم ياخذ الي الشمال فيكون على شرقه مدينة اسوان من
الصعيد الاعلي ثم يمر بين جبلين مختلفين لعمال مصر شرقي وغربي
الي الفسطاط فاذا تجاوزها مسافة يوم انقسم قسمين احدهما يمر
حتى يصب في بحر الروم عند رشيد ويسمى بحر المغرب ومسافة
النيل من منبعه الي ان يصب في رشيد سبعة فرسخ وثمانية واربعون
فرسخا وقيل انه يجري في الخراب اربعة اشهر وفي بلاد السودان شهرين

وفي بلاد الاسلام شهر او ليس في الارض نهر يزد حين تنقص الانهار
غيره وذلك ان زيادته تكون في القنطرة الشديدة وفي شمال السطان والاسد
والسنبله وروي ان الانهار تمد بمائها وقال قوم ان زيادته من بلوج
يذيرها الصيف وعلى حسب مددها تكون كثرة وقلته وذهب
اخزون الي ان زيادته بسبب اطار كثيرة تكون ببلاد الحبشة وذهب
اخزون الي ان زيادته عن اختلاف الزرع وذلك ان الشمال اذا هبت
عاصفة يهب البحر الرومي فيدفع اليه ما فيه منه فيفيض على وجه
الارض فاذا هبت الجنوب يسكن هيجان البحر فيستخرج منه ماوه اليه
فينقص وزعم اخرون ان زيادته من عبور علي شاطبه براها من ان
سافر وحق باعاليه وقال اخرون ان مجراه من جبال الثلج وهي جبل
قاف وانه يخرق البحر الاخضر ويمر على معادن الذهب والياقوت
والزمرد والمرجان فيسير ماشيا الي ان ياتي الي بحيرة الذبح قالوا
ولو ادخوله في البحر المالح وما يخلط به منه لم يستطع شئ شره لشدة
حلاوته وزيادته بتدريج وتزبيب في زمان مخصوص ومدة معلومة
وكذا الفضة ومنتهي زيادته التي يحصلها الري لارض مصر ستة
عشر دراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعافان زاد على الستة عشر
ذراعوا واحدا ازداد في الخراج مائة الف دينار لما يروي من الاراضي
العالية والعالية الغصوي في الزيادة ثمانية عشر ذراعاهذا في مقياس
مصر فاذا انتهى فيه الي ذلك كان في الصعيد الاعلي اثنين وعشرين
ذراعاه لا ارتفاع البقاع التي يمر عليها ويسوق الري اليها فاذا انتهت
زيادته تحت خلجانا وتزع فيخرق الما فيها يمينا وشمالا الي البلاد البعيدة
عن مجري النيل حكمة ويرت بالعقول السليمة وقد رت و منافع مهدت
في الزمن القديم وقررت وللنيل ثمان خلجانا في خليج الاسكندرية وخليج
دمياط وخليج منف وخليج المنهي حفرة يوسف عليه السلام وخليج اشموم
طناج وخليج سردوس حفرة همامان لفرعون وخليج سخا وخليج حفرة
عمرو بن العاصي زمن عمر بن الخطاب ويحصل لاهل مصر يوم وفاته
السنه عشر التي هي قانون الري سرور شديدا بحيث يركب الملك في حوا
دولته الحارمق الزينة الي المقياس ويديه سماطا ويخلق العمود
الذي يقاس فيه ويخلع على القياس ويعطيه صلة مقررة له وقد
ذكر بعض المعتمدين انه يوم الزينة الذي وعد فرعون موسى بالاختراع
فيه هذا كله كلام مباحج الفكر وقد اختلف في ضبط جبل القر فقيل

انه بفتح القاف والميم بلفظ احد النهرين قال التيفاشي وانما سمي بذلك لان العين تفر منه اذا نظرت اليه لشدة بياضه قال ولذلك سمي الفجر قمر اقال وهذا الجبل مستطيل من المشرق الى المغرب ناحية الجنوب على حد الحزاب ونهايته في المشرق الى مثل ذلك وهو نفسه مجلته في ن الحزاب من ناحية الجنوب وله اعراف في الهوا منها طول ومنها دونه قال في مختصر المسالك وذكر بعضهم ان اناسا انتهوا الى هذا الجبل وصعدوه فزادوا وراه بحرا حجاجا ماوه اسود كالليل يشقه لخصا بياض كالنهار يدخل الجبل من جنوبه ويخرج من شماله ويتشعب على قبة هرسل المبنية هناك وزعموا ان هرسل المهراسه وهو ادريس عليه السلام فيما يقال بلغ ذلك الموضع وبني فيه قبة وذكر بعضهم ان اناسا صعدوا الجبل وضاروا الواحد منهم يصحك ويصفق بيديه والتي تعسه الى ما وراء الجبل تخاف البقية ان يصيبهم مثل ذلك فزعموا وقيل ان اولئك انما راوا حورا الباهت وهي احجار براقه كالفضة البيضاء لا كل من نظر اليها ضحك والتصق بها حتى يموت وتسمى معنات طيبس الناس وذكر بعضهم ان ملكا من ملوك مصر الاول جهز ناسا للوقوف على اول النيل فانهوا الى جبال من نجاس فلما طلعت عليها الشمس انعكست عليهم الاشعة الواقعة عليها فاحرقتهم وقيل انهم انتهوا الى جبال براقه ملاعة كالبلور فلما انعكست عليهم اشعة الشمس الواقعة عليها احرقتهم وقال صاحب مرآة الزمان ذكر احمد بن حنبل ان العين التي هي اصل النيل هي اول العيون من جبل القرم ينبعث منها عشرة انهار رسل مصر احدهما قال والنيل يقطع الاقليم الاول ثم يجاوزه الى الثاني ومن ابتداءه من جبل القراي انها يه الى البحر الرومي ثلاثة الاف فرسخ وينتهي بالزيادة في نصف حزيران وينتهي الى ايلول قالوا اختلفوا في سبب زيادته فقال قوم لا يعلم ذلك الا الله وقال اخرون سببه زيادة في عيونته وقال اخرون وهو الظاهر سببه كثرة المطر والسيول ببلاذ الحبش والتوبة وانما يتأخر وصوله الى الصيف لبعده المسافة ورد ذلك قوم بان عيونته التي تحت جبل القرم تنكدر في ايام زيادته فدل على انه فعل الله من غير زيادة بالمطر قال **و** جميع الانهار تجري في القبلة سواه فانه يجري الى ناحية الشمال وكذا العاصي حياه **قال** **و** سمي بلغ ستة عشر دراعا استحق السلطان الحراج واذا بلغ ثمانية عشر دراعا قالوا يحدث بمصر وبارعظيم واذا بلغ عشرين دراعا

ماز ملك مصر وقال ابن المتوج من عجائب مصر النيل الذي يأتي من غامض علم الله في زمن الفيض يعم البلاد سهلا ووعرا بعث الله في ايام مدده الريح السالي فصد له البحر الملح ويصير له كالخسوف ويؤيد واذا بلغ الذي هو مأم الذي واوان الزراعة بعث الله الريح الجنوب فكثرت واحرقته الى البحر الملح واستغ الناس بالزراعة ومن عجائب هذا النيل به سمكة لطيفة تسمى الرعاد من سها بيده او يعود من صيل بيده او جذت شبكه هي فيها اوفضبة او سناره وقتتها رعدت بده ماوا فيها وبمصر بقلة من سها بيده ثم مس الرعاد لم تزعد وفي النيل جبل يظهر في بلاد النوبة ويصيدونها وفي سن من اسنانها سفان وجع المعده **وقال** التيفاشي سبب زيادة النيل هبوب زحج يسمى الملش وذلك لسببين احدهما انها تحمل السحاب المطر خلف خط الاستواء فتطر بلاد السودان والحبتة والنوبة والاخر انها تأتي في وجه البحر الملح فيقف ماوه في وجه النيل يتراجم حتى يروي البلاد وفي ذلك يقول الشاعر **اشفع** فلشاع اعلا يد **عندي** واسمي من بد الحسن **قال** **فالنيل** وفضل ولحمه **الشكر** في ذلك الملش **وقال** صاحب سبع الهدى ذكر جماعة من المجهين وارباب الهبة ان النيل يحل خلف خط الاستوا باحدى عشرة درجة ونصف وياخذ نحو الجنوب الى ان ينتهي الى مياط والاسكندرية وغيرهما عند عرض ثلاثين في الشمال قالوا من ابتداءه الى نهايته اثنان واربعون ومائة درجة كل درجة ستون ميلا وثلاث بالتقريب فيكون طوله من الموضع الذي ينتهي منه الى الموضع الذي منه الى البحر الملح ثمانية الف ميل وستماية واربعه عشر ميلا وثلثا ميل على التقدير والاستواء لغو حيا شرقا وغربا بطولها ويؤيد على ما ذكرناه **ونقلت** من خط الشيخ عز الدين بن جماعة من كتاب له في الطب قال منبع النيل من جبل القرم واخذ خط الاستوا باحدى عشرة درجة ونصف وامتداد هذا الجبل خمس عشرة درجة وعشرين دقيقة يخرج منه عشرة انهار ومن عين فيه ترمي كل خمسة الى بحيره عظيمة مدورة بعد مركزها عن اول المارد بالمغرب سبع وخمسون درجة والبعد عن خط الاستوا في الجنوب سبع وربع واحد وثلاثين دقيقة وهاتان البحيرتان متساويتان وفطر كل واحدة خمس درج ويخرج من كل واحدة اربعة انهار ترمي الى بحيره صغيره مدورة في الاقليم الاول بعد مركزها عن اول المارة بالمغرب ثلاثه وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعن خط الاستوا من الشمال درجتان من الاقليم الاول وفطرها درجتان ومصب كل واحد من الانهار الثمانية في هذه البحيره غير مصب الاخر **ششم** يخرج من هذه البحيره نهر واحد وهو سيل مصر ويمر ببلاذ النوبة ويصب اليه نهر اخر ابتداءه من غير مركزها على

خط الاستواء في بحيرة كبيرة مستديرة فظرها ثلاث درج وبود مركزها
 عن اول العمارة بالمغرب احدي وسبعون درجة فاذا تعدي النيل من
 مصر الى مدينة يقال لها شطون ففرق هنالك الى نهرين يريان الى
 البحر المالح احدهما يعرف بحمر رشيد والاخر بحمر ديباط وهذا البحر الذي
 اذا وصل الى المنصورة يفرغ منه نهر يعرف بحمر اشمون يرمي الى بحيرة
 هناك وباقية يرمي الى البحر المالح عند ديباط وهذه صورة ذلك



وذكر

وذكر المحاط في كتاب الامصار ان مخرج نهر السند والنيل من موضع واحد واستدل على ذلك باتفاق زياد ونهما وكون الفساح بينهما وان سبيل زراعتهما في البلدين واحد وقال المسيحي في تاريخ مصر في بلاد تلمذ امة من السودان ارضهم تنبت الذهب يفتقر النيل فيصير نهرين احدهما ابيض وهو نيل مصر والاخر اخضر ياخذ الى المشرق فيقطع البحر المالح الى بلاد الهند وهو نهر ميران قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح عن ابن طهيد عن قيس بن الحجاج عن حماد بن عمار بن العاصي مصري اني اهلها اليه حين دخل ثوبه من اشهر الحمر فقالوا له ايها الاسير ان نيلنا هذا سنة لا بحري الا بها فقال لهم وما ذاك قالوا اذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارصنا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمران هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بونه وابيب وسري لا بحري قليلا ولا كثير احتي هو اباجلا فلما راى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر فذابت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك بطاقة فالتفتها في داخل النيل اذا اتاك كتابي فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها من عميد الله عمر امير المؤمنين الى نيل اهل مصر اما بعد فان كنت بحري من قبلك فلا تحري وان كان الواحد لقرتها بحريك ونسأل الله الواحد لقرتها وان بحريك فالتفتي عمر البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تمها اهل مصر للحلا والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتها فيها الا النيل فاصبحوا يوم الصليب وقد احراه الله ستة عشر ذراعا و قطع تلك السنة السور عن اهل مصر **حدثنا عثمان بن صالح** بن ابن طهيد عن يزيد بن ابي حبيب ان موسى عليه السلام دعا علي الفرعون فحسب الله عنم النيل حتى ارادوا الجلا حتى طلبوا الى موسى ان يدعوا الله رجاء ان يومتوا فدعا الله فاصبحوا وقد احراه الله في تلك الليلة ستة عشر ذراعا فاستجاب الله بتطوله لعمر بن الخطاب كما استجاب لنبه موسى عليه السلام **ذكر من ابا النيل** قال النيفاشي تفق العلماء على ان النيل اشرف الانهار في الارض لاسباب منها عموم نفعه فانه لا يعلم نهر من الانهار في جميع الارض المعجورة بسقي ما يسقيه النيل ومنها الاكثاف يسقيه فانه يزرع عليه بعد بصوبه ثم لا يسقي الزرع حتى يبلغ منتهاه ولا يعلم ذلك في نهر سواه ومنها ان ماء صح الحياه واحدا واعدا

وافضلها ومنها مخالفتها لجميع انهار الارض في حصولها منافع فيه ومضار
في غيره ومنها انه يزيد عند نقص ساير المياه وينقص عند زيادتها وذلك
اوان الحاجة اليه ومنها انه ياتي في ارض مصر في اوان اشتداد القنط والحرق
ويبس الهواء وجفاف الارض قبيل الارض ويرطب الهواء ويعدل الفصل بقدر بلا
زايدها ومنها ان كل نهر من الانهار والعظام وان كانت فيه منافع فلا يدان ببعضها
مضار في اولن طغيانه بافتساد ما يليه ونقص لما يحاوره والنيل موزون
على ديار مصر بوزن معلوم وتقدر بمرسوم لا يزيد عليه ولا يخرج عن حده ذلك
بتقدير العزير العليم ومنها ان المعهود في ساير الانهار ان ياتي من جهة
المشرق الي المغرب وهو ياتي من جهة المغرب الي الشمال فيكون فعل الشمس
فيه دائما واثرها في اصلاحه متصلا ملازما وفي ذلك يقول الشاعر

مصر ومصر ماؤها عجيب **•** ونهرها يجري به الجنوب **•**

ومنها ان كل الانهار يوقف على منبعه واصله والنيل لا يوقف له على
اصل منبعه وليس في الدنيا نهر يصب في بحر الصين والبروم غيره وليس في
الدنيا نهر يزيد ثم يقف ثم ينقص على الترتيب والذبح غيره وليس
في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يجي من خراج علة زرعه
ما يجي من خراج علة زرع النيل وقال صاحب مباح الفكر النيل اخف
المياه واحلاها وارواها وامرها واعمالها نفعها واكثرها خراجا بحسب
جبي في ايام كيقاوس احد ملوك القنط الاول مائة الف الفم وثلثون
الف دينار وجباه عزير مصر مائة الف الفم دينار وجباه عمرو
ابن العاصي اثني عشر الف الفم دينار وجباه عبد الله بن ابي سرح
اربعة عشر الف الفم دينار وثلثون الف الفم دينار وجباه القنط ثلاثة
الاف الف وما بين الف ودينار وسبب تفرقه ان الملوك تقوسهم بما
كان ينفق في الرجال الموكلين بحرق طحمة واصلاح جسور ورم قناطره
وسد ترعه وقطع القصب وازالة الخلفا وكانوا مائة الف وعشرين الف
رجل مرتبين على كور مصر سبعين الفا للصعيد وخمسين الفا للاسفل
الارض وحكي انها مسحت ايام هشام بن عبد الملك فكان ما يركبه
المائة مائة الف الفم فدان والقدران اربعمائة قصبه والعصبة سبعة
اذرع واما احمد بن المديبر فانه اعتبر ما يصلح للزرع بمصر في وقت ولايته
فوجد اربعة وعشرون الف الفم فدانا والباقى قد استجر ولف
واعتمده الحوت فوجدها ستين يوما والحراث الواحد حوت خمسين
فدانا فكانت محتاجة الي اربعمائة الف واربعين الف حراثا وقال

صاحب مائة الزمان ذكر احمد بن محمد بن اختياران في النيل عجائب منها
التمساح ولا يوجد الا في مصر والاسنة ويسمى في مصر التمساح وفي بلاد القوية الورد وورا
النوبه الشوشار تمال والتمساح لا يدبره وما ياكله يتلون في بطنه دودا
فاذا اذاه خرج الي البرية فينقض عليه طائر فياكل ما بين اسنانه وما
يظهر من الدود وربما يطبق عليه التمساح فيبلعه وذكر ابن حوقل ان
بنييل مصر اما ان لا يضر التمساح فيها كعدوة بوضير والقسطاط قال
وفي النيل السقنقور ويكون عند اسوان وفي حدوده وقيل انه من نسل
التمساح اذا وصفت خارج الماء فاضد الماء صار تمساحا وما قصد البر
صار سقنقورا وله قضيب كالصنب وفيه السمك الرعاد اذا وقع في
شبكة الصياد لا يزال ترغديده ورجلاه حتى يلقها او يموت وهي نحو
الذراع وفيه سمكة على صورة الفرس والمكان الذي يكون فيه لا يقربه
التمساح وفيه شيخ البحر سمكة على صورة ادمي وله لحية طويلة ويكون
بناحية ديباط وهو مستوم فاذا راى في مكان دل على الخيط والموت والفتن
ويقال ان ديباط ما نكح حتى يظهر عندها **ذكر ما قيل في النيل من الاشعار**
قال التيفاشي قد ذكرت العرب النيل في اشعارها وخرت به الامثال
فقال قيس بن معدى كرب فيما اورده الجاحظ في كتاب الامصار
ما النيل اصبح زاحوا بمدوده **•** وجرت له زح الصياح جري بها **•**

وقال بعضهم

واها لهذا النيل اي عجيبه **•** بكر مثل حديثها لا يسمع **•**
يلقى الثري في العام وهو مسلم **•** حتى اذا ما مر عاد يسود **•**
بتنقل مثل الهلال فدهره **•** ادا يزيد كما يزيد ويرجع **•**

طاف الحداد

• والنيل مثل عمامة **•** شرب محشاة باخضر **•**
• والحسر فيها كالطراز **•** وموجه رقم مصور **•**
• لغربك ما درجته **•** للرياح من التكر **•**

وقال **•** يصف افتراقة عند راس الروضة
لله يوم اناله النيل **•** لحسنه جملة وتفصيل **•**
في منظر مشرف على خضر **•** كانه في الطلام قنديل **•**
بيدي لنا جانا جربته **•** اشيا لها للعين تاويل **•**
ورقه جرس ونفركه الموج **•** وفي نكته بالحليج بحميل **•**

ابن ساعاتي

ولما توسطنا على النيل غدوة ، ظننت وقت القوم بالهولان
عشارية انسانا له الماقله ، وليس لها الا المجاذيف اجفان
محيي الدين بن عبد الظاهر

نيل مصر لمن تامل مرابي ، حسنه معجز الحسن معجب
كم به شاب فودها وعجيب ، كيف ثابتة بالنيل والنيل محض

وقال

كم قطع الطرق نيل مصر ، حتى لقد خافه السبيل
بالسيف والرمح من غدبير ، وسقناة لها وصول
ابن نباته

زادت اصابع نيلنا ، وطففت وطافت في البلاد
وانت بكامل مسرة ، ما ذى اصابع دي ايد
النصير الحامي

ان عجل النير وز قبل الوفا ، عجل للعالم صفع القفا
فقد كفى من دمهم ماجري ، وما جري من نيلهم ما كفا
ناصر الدين حسن بن التقيب

كان النيل ذو وهم ولب ، لما يبدولعين الناس منه
فيا في عند حاجتهم اليه ، ويمضي حين يستغنون عنه

اخبر

النيل قال وقوله ، اذ قال ملي وسامعي
في عيظ من طلب العلا ، عمر البلاد مناعي
وعيونهم بعد الوفا ، قلعتها باصابعي

شمس الدين بن دايبال الحكيم

كانما النيل الخضم اذ بدا ، بروي حريشا وهود وتسلسل
لما راى الارض بها شقيقه ، ضمخها بما فيه المصدل

اخبر

يا نيل اجر على حسن العوايدي ، ارجاء مصرك واخبر كل مرتزق
واعلم بانك مصري فليست تزي ، حلوا الفكاكه ما لم تات بالملق
خليل بن الكفتي

مولاي ان البحر لما زرتنه ، حياك وهو اخو الوفا بالاصبع
فانظر لبسطه فوديك التي ، هي مشتاه وروضة المتسع
ارخي عليه الستر لما جيبته ، مجلا ومه نضرعا بالاذرع

اخبر

اخبر

سد الخليج بكسرم جبر الوري ، طرافكل قد غدا مسرورا
المر سلطان فكيف تواترت ، عنه البشاير اد غدا مكسورا

شمس الدين سبط الملك الحافظ

سه ذر الخليل ان له ، تفضلا لا تزال تشكره
حسبك منه بان عارته ، يجبر من لا يزال يلسره

الصلاح الصفدي

رايت في ارض مصر مذحلت بها ، عجائبا ماراها الناس في جبل
نشود في عيني الدنيا فلم ارها ، تبيض الا اذا ما كنت في النيل

وقال

ركبت في النيل يوما مع اخي ادب ، فقال دعني من قال ومن قيل
شرخت يا بحر صدرى اليوم قلت له ، لا تنكر الشرح يا محوي للنيل

وقال

قالوا علانيل مصر في زيادته ، حتى لقد بلغ الاهرام حين طما
نقلت هذا عجيب في بلادكم ، ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما

وقال

قد زاد هذا النيل في عامنا ، فاعرق الارض بالعامه
وكاد ان يعطف من ما به ، عراقا ازراراهرامه

تتميم بن المعز العبيدي

يوم لنا بالنيل مختصر ، وكل يوم لداذة قصر
والسفن تجرى كالخيول بنا ، صعدا وحيش الما منحدر
فكانما مواجده عكن ، وكانما داراته سرر

اخبر

مد نيل القسطاط فالبرحمر ، راحرو السقن فيه تقوم
فكان الارضين منه سما ، وكان الضياع فيها نجوم

ظافر

وه مجري النيل فيها اذ الصبا ، ارتابه في سيرها عسكر مجري
فشط نضرا التسمهيه ذبلا ، ونهر يفيض البيص هذبة نثرنا
اذ امدها في الورد وعصنا وان صفا ، حكي ما له لو بنا ولم يعده سرا

ابدمر التري

كيميا النيل خالصه ، قد اتت ثمانه بالعجب

كان في ذوب اللجين فقد عاد بالتدبير من ذهب
رافض بالحسن مبيح فهو في عجب وفي طرب
ومعاني مصر فسمعه نعمة التادي بلا صخب
وسيم الزبح لاعبة في خلال الروض بالقصب

ابراهيم بن عبدون الكاتب

والنبيل بين الجانبين كأنما صبت بصفحة صبيقل
يا نيك من كدر الزواجر مده بمسك من مائه ومصنك
نكان صمود البور في تموج برق يموج في سحاب مسبل
وكان نور السرح من حيافته زهرا الكواكب تحت ليل البيل
مثل الرياض مصنفا انوارها بيد ولعين مشبه وممثل

الحزر

اري ايدا اكثر من قليل ويدراني الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء بمصر مسبب تخليج مال
زيادة اصبع في كل ميد زيادة اذرع في كل حال

الامير تميم بن المعز

انظر الى النيل في مدة بموج يزبد ولا ينقص
كان معاطف امواجه معاطف جاربة ترقص

ابدمر التري

انظر الى النيل السعيد المقبل والماء في مهاره كالسلسل
اضحي بريد الحسن بين مورد من لونه ما بين مسك وصدول
ويمر في قيد الرياح مسلسلا يا حسنه من مطلق وسلسل
وتزي زوارقه على امواجه مسوده للناظر المتامل
مثل العقارب فوق خيات عدت يسعيها في عدوها ما ياتل
وكانما سماكه من فضة من حمد ايب مايه من اولك

بعضهم

انظرب من زمانك ذاقنا و تأمل ذاك جهلا من بنيد
لقد عدم الوفا به واني لا عجب من وقال النيل فيه
ومن كلام القاضي الفاضل في وصف النيل النيل المصري الذي يسو
الفضا تو بافضيا وبدلي من الارض ماوه سراجا من النور مضيا
وتدافع تياره واقفا في صدر الحذب بيد الحضب وبرضع امهات
خلجه الزارع في اتي اباوها بالعصف والاب **وقال** فيه ايضا واما

النيل فقد امتدت اصابعه وتكسرت بالموج اضالعه ولا يعرف
الان قاطع طريق سواه ولا من برجي ونجاف الاياه **وقال** ايضا
واما النيل المبارك فقد ملا البقاع وانتقل من الاصبغ الي المذراع
تكا ناعار على الارض فغطاها واغار عليها فاستفعد وما تحطها
ومن كتاب السجع الجليل فيما جرى من النيل واما البحر الذي بني عليه
عنون هذه العمود به فلا تسال ما جرى منه وما نقلت الرواة
من العجايب عنه وذلك انه عم في اول قذومه بالنفع للبلاد وسوي
بين بطون الاودية وظهرها الوهاد وقدم المفرد مبشرا بوفائه
في جميع لا نظيره في الاحاد واحمرت علي من طلب الغلا عيونهم
للمعربان بوني بعد وفائه ديونهم ونزل السعرجين اخذ منه
طالع الارتفاع واحرق بالقري فاصبح كأنه سموات كواكب الضياء
فلم يكن بعد ذلك الا كالجبال البصر او هو اقرب حتى غسل في سوارع
مصر كما غسل الطريق الثعلب وجاس خلا لدارها فاصبح علي
زرايتها المبتوثة بسطه واحاط بالمقياس احاطة الدائرة بالنقطة
ثم قلب امواجه واشتد اضطرابه وكاد يمتزج بهرا المجره الذي
الغمام زبدته والنجوم حيا به وشرق حتى لبس المشرق مشرق
وعرب حتى لبس للغرب مغرب **الي ان قال** اما دبر الطين
فقد لبس شقوق حيطانه واقتلع اشجار عيطانه واتي على ما فيه
من حاصل وعله وتركه ملقة فكان كما قيل زاد الطين بله واما
الجزيرة فقد طغى الماء على قناطرها ونحسر ووقعها القصب
من قامته حين علا عليه الماء ونكسر فاصبح بعد اخضرار برقة
ساحب الاهداب ناصل الخضاب غارقا في فغور بحر جلي بغشاها
موج من فوقه موج من فوقه سحاب وقطع طريق زوايتها علي من
بها من المنقطعين والفقرا وتول الطامح كالصالح يمشي على الماء
فتنادوا مصبحين الا يدخلها اليوم عليكم مسكين وادركهم
الغرق قابسوا من الخلاص وغشيم من الهم ما غشيم فنادوا اولاد
حين مناص وخر عليهم السقف من فوفهم فانهتق قوامهم
واستغاثوا من كثرة الماء بالذين اسوا وعلوا الصاكنات وقليل منهم
واما الروضة فقد احاط بها احاطة الكمام بزهره والكاس بحبان حمز
فكانها فيه بساط اخضر وكانه فيها طرار مذهب
فكم بها من منهم ومنجد ومسافر مما حصل له من المقيم المقعد وحالده

حول نوله بنبره • وجعل من غزله بل من غيظه على اجبره بحل ويسير •
 ومخبر وصل المامن منزله الى العتبة الخارجه فاصبح في احسن تقويم •
 ودخل الى بيت امرائه فنظر نظره في الخوم فقال اني سقيم • فاصبح في
 الطريق وعليه كابه وصفرة • ودموعه في الماخر كالحصى لها اجتماع
 وحمره • وشاعر او فقه في الصرورة حمره المدر • واشتغل بدم داره
 عن بيت القصيد • وعروضي ضاقت عليه الدايره فقال هذه الفاصله
 وفلح من عروضي بينه وتدازع مقلعه مفاصله • وعوي اشتغل عن
 زيد وعمر • بل كتبه • ودهل حين استوي الما الحنسة عن المفعول •
 معه والمدعول به • وطار عقله لاسيما عن نصايف ابن عصفور • واخبر
 ان البحر واثاث بيته جار ومجرود • واما الجزيرة الوسطي فقد اسند
 جل ثمارها • واتي علي مقابها فلم يدع شيئا من ردها وخيارها والحق
 موجودها بالمعدوم • وتلا على التكروري سنسمة على الخراطوم • واطق
 وبياح روضه الانف • وتزل قلبا سها بمرة وزجره علي شفا جرف •
 واما المنشاة فقد اصحت للمخبر مقره • بعد ان كانت للعبون قره •
 وقيل لمنشها ابي يحيى هذه انه بعد موتها فقال يحيى الذي انشاهان
 اول مرة • وما علي ما فيها من شون الغلات كل الميل • وترتها تلو فيها
 الذي شقته مصر ابي الباب يا ابا نافع منا الكيل • واما بولاق فقد
 اصحت صعيدا زلقا من الملق وقامت قيامة الماد • حين التفت الساق
 بالساق من الزلق • نكمتلح با شجرة لبث روسها • وتزل ساقه تنوح
 على اخنها التي اصحت خاوية على عروشها • واما الخليج الحامي فقد
 خرج عسكر موجه بعد الكسر على حميه • ومرق من فسي قناطره كالسهم
 من الرميده وتواضع حين قبل محارة زويله عتبات عزها العاليد •
 وتزل السقاين في حالة العجز عن وضعها صرع الدلا وحاد الراويه
 فاصحو من الكساد وقد سيموا الاقامة • قائلين في شوارع مصر يا الله السلام

ذكر البشارة بوفاة النبيل

جرت العادة كل سنة اذ اوفى النبيل ان يرسل السلطان بشيرا بذلك الى
 البلاد لتظن قلوب القباد وهذه عادة قديمة ولم يزل كتاب الانشا
 ينشون في ذلك الرسائل البليغة فمن انشا القاضي الفاضل في وفاة النبيل
 عن السلطان صلاح الدين بن ايوب • نعم الله سبحانه وتعالى من
 اصنواها بزوغا • واخفاها سبوغا • واصفاها يديوغا • واسناتها ان
 منفوغا • وامدها بحر مواهب • واختمها حسن عواقب • النعمة بالنبيل المصري

الذي يبسط الامال ويغيثها مده وجزره • ويرمي الباق حجره • يحيى
 مطلعه الحيوان • ويحني ثمرات الارض صنوان وغير صنوان • وينشر
 مطوي حريرها وينشر موازها • ويوضح معنى قوله تعالي وبارك فيها وقد
 فيها اقوالها • وكان وفا النبيل المبارك تاريخ كذا فاسفر وجه الارض
 وان كان تنقب • وامن يوم بشره من كان خائفا يترقب • وراينا
 الابانه عن لطايف الله التي خفقت الظنون • ووقت بالرزق المضمون
 ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون • وقد اعلناك لتستوي في حقه من
 الاذاعه • وتبعده من الاضاعه • وتتصرف علي ما تصرفك من
 الطاعه • ونسهر ما اورده • البشير من البشري باياته • وتمده
 بايصال رسد مهنا علي عاداته **وكتب** القاضي يحيى بن
 عبد الله بن عبد الظاهر عن السلطان ابي نايب السلطنة بحلب
 بشارة بوفا النبيل • اعز الله انصارا المقرو سره بكل مهجده • وهنا
 بكل مقدمة سرور تغدو للحصب والبركة منحه • وكل يحيى
 لا تضيق لمنه السحاب محوجه • وكل رحيمي لا يستعد لايامها البارده
 ولا للميا لها المشجده • هذه المكاتبه تفهمه ان نواله وان كانت
 متعده • ومنحه وان عدت بالبركات متردده • ومنته وان اصحت
 ابي القلوب متودده • فان اشملها واكملها • واجلها وافضلها • واخبرها
 وانهلها • وامنها واعمها • واصمها والمها • نعمه اجزاف المن والمنح
 وانزلت في اربك سمح الموقطر اغزر سفع • وانت بما يحب الزراع • بحل
 المراع • ويحجز البرق الماع • ويغل القطاع • ويغل الاقطاع • وتنبقت
 افواهه وافواجه • ويمد خطها امواحه وامواجه • ويسبق
 وقد الترخ من حيث ينبري • ويعبط مرتجحه الاحمر الفمر لان بينه
 السرطان كما يعبط الحوت لانه بيت المشتري • وياتي عجمه في الغد
 باكثر من اليوم وفي اليوم باكثر من الامس • ويركب الطريق محذافان
 طهر بوجهه حمرة فمرا يعرض للمسافر من حر الشمس • ولولم تكن شفقه
 طويله لما قبست بالذراع • ولولا ان مقياسه اشرف البقاع لما اعتبر
 ما تاخر من ما حوله حوله الماصي بقاع • بينا يكون في الباب اذا هو
 في الطاق • وبيننا يكون في الاحتراق اذ هو في الاخرق للاعراق
 وبيننا يكون في الجاري • اذا هو في السواري • وبيننا يكون في الجباب
 اذا هو في الجبال • وبيننا يقال لزيادته هذه الامواه اذ يقال
 لغلاة هذه الاموال • وبيننا يكون ما اذا اصبح حبرا • وبيننا هو يكسب

تجارة قد اكتسب بحرا. وبيتا يفيد عراه قد اتي بعرا جسر على الجسور جيشه
الكرام. وكم امتست النزاع منه نزاع. والبحار منه تمار. كم حسنت مقلعته
علي مر الجديدين. وكم اعانت مرار مقياسه على الغزو من بلاد سبيل على
العوردين. اتم الله لطفه في الايمان به على التدريج. واجرايه بالرحمة الي
نقص العيون بالتفرج والقلب بالتفرج. فاقبل جيشه بمواكبه. وحا
بطاعن الحرب بالصواري من مواكبه. ويصافق لحاجة الجسور في
بيد الحجة. ويثاقف الخط بالتراس من بركة. والسيف من خنجر
ولما تكامل ايامه. وصح في ديوان الفلاح والفلاحة حسابه. واطهر
ما عنده من خاير التيسير ووداعه. ولفظ عموده جل ذلك على اصابعه
وكانت الستة عشر دراعا شهي بالسلطان نزلنا وحصرتنا مجلس الوفا
المعقود. فاستوفينا شكر الله تعالى بفيض ما هو من زيادته محسوبين
صداقنا من خرج ومن الخط مردود. ووقع تياره بين ايدينا سطورا
تفوق. وعلت بيدنا الشريعة بالخلق. وجزنا السير كما جردنا السرى
وصرفناه في القري للقري. ولم يحضره في العام الماضي فعملنا له من شكر
شكرانا وعل هو ماجري وحصرتنا الى الخليج واذا به امم قد تلقونا بالارعا
المجاب. وقرطونا فامرنا ما ان يحتم من سده في وجوه المداحين التراب
ومر بيدي المسار ويعيدها. ويزور منازل القاهرة ويعودها. واذا
سل عن ارض الطيالة قال حسنا بيلي وعن جملها. قال وهي حيث بعيرنا
وعن بركة الفيل قال. واخري بنا مخبونه لا يزيد بها. وما برح حتى
نعوض عن القبعان البقعة. من المراتب بالسرور المرفوع. ومن ان
الارض المحروثة. من جوانب الادر بالزراعي المبتوثة. وانقضى هذا
اليوم عن سرر ملته فليجد الحامدون. واصبحت مصر حنة فيها ما شهي
الانفس وتلد الاعين واهلها في ظل الامن خالدون. فليأخذ حطة
من هذه البشري التي ما كتبتنا حتى كتبت بها الرياح الي زهر المحرة
الي البحر المحيط. ونظفت الارحة الله تعالى الي مجاوري بيته من
لابسي التقوي ونازعي المحيط. وبشرت مطابا المسير الذي يسر
من فوض غير متفوض. وينشاركها الانتهاج في العالم فلا يصرفون
مصر بها مخصوص. والله تعالى يجعل الاوليا في دولتنا بيننا
بكل ارجليل. وجيران القدرات بفرحون بحريان النيل **وكتب**
الصالح الصفدي بشارة الي بعض النواب في بعض الاعوام ضاع
الله نعمة الجناب وسر نفسه بانفس بشري. واسعد من الهناكل

اية الكبر من الاخري. واقد مر عليه من المثلوا المسار ما يتجزأ فاقبله
ويجزي. وساق اليه كل طليعة اذا تنفس صبحها تفوق النيل وتفري
واورد لديه من ابناء الحصب ما ينبر به محل المحل وينبري. هذه
المكاتبه الي الجناب العالي محضه بسلام يري كالمناستجاما. ويروق
كالزهرا بنساما. ونحفة يتنا جعل المسك له خنما. وضرب له على
الرياض النافحة خنما. ونقص عليه من نيل النيل الذي حصر الله
البلاد المصرية بوفادة وقايه. واغني به فظرها عن الفطر فلم تخج
الي مدكافه وقايه. ونزهه عن سنة النعام الذي ان حاد فلا بد من
شرفه رعدة ودمعة بكايه. فهي الارض التي لا يذمر لامطار في
جوها مطار. ولا يزم للفطار في نفعها وطار. ولا ترمد الانوار
فها عيون النوار. ولا تشيب بالنلوج مفارق الطرق وروس الجبال
ولا تفقد فيها حلي النجوم لا ندرج الليلة تحت السحب بين اليوم وامس
ولا يمتسك في شتاها المسكين كما قيل بحيال الشمس. واين ارض تحد
بحاجز بالبحر العجاج. ويزدحم في ساطرها افواج الامواج. من ارض
لا تنال السقي الا بحرب لان الفطر سهام والضباب بحاج فذالنفق
ولا يبع العيث بقاعها لان السحب لا تراها الا بسراج البرق اذ ان
انفقد. فلو خاصم النيل مياه الارض لقال عندي قبالة كل عين اصبع
ولو فاحرها لقال انت بالجبال الثقل وانا بالملق اطبع. والنيل له
الايات الكبر. وفيه العجايب والعبير منها وجود الوفا. عند عدم
الصفاء وبلوغ الهدم. واذا احتد واصطرم. وامن كل فريق اذا قطع
الطريق وفتح قطان الاوطان. اذا كسر وهو كما يقال سلطان. وهو
الكرم منتهي. والكرم مستدي. واعذب محتبي واعظم محتدي. الي
غير ذلك من خصايصه. وبراته مع الزيادة من نقايصه. وهو انه
في هذا العام المبارك جزب البلاد من الجذب وحلصها بذرعه. وعصمها
تخنا دفة التي لا تراعي من تراعه. وحصنها بصواري الصواري تحت
قلوعه وما هي الا عمد قلاعه. وراعي الادب بين ايدينا الشريفه
بمطاعتنا في كل يوم بحرقاعه في رقاعه. حتى اذا اكمل السنة عشر
ذراعا. واقبلت سوانق الخبير سراعها. وفتح ابواب الرحمة بتعليقه
وحدق طلب تخليفه. نضرع بمدوراعه النبا. وسلم عند الوفا باصا
عليها. ونشر علم سنره. وطب لكرم طباعه جبر العالم بلسره.
فرسما بان يخلق ويعلم تاريخهنا به ويعلق. فكسر الخيل وقد كاد

دعوه فوق موجه • ويهيل كتيب سده هول هجمه • ودخل بدوس زرابي
الدور المبتوثة • ويحوس حلال الحنايا كان له فيها جنايا موروثة • وورق
كالسهم من نسي قنطرة المنكوسة • وعلاه زبد حر كنه ولولاده ظهرت
في باطنه من بدور اناسه اشعثها المعكوسة وبشر بركة الغنبل بركة
الغالب • وجعل المحنونة من تياره المتخدر في السلاسل والاعلال وملا
اكف الرجا باموال الامواه • وازدحت في عبارة شكره افواج الافواج
واعلم الاقلام بعجزها عما يدخل من خراج البلاد • وهنات طلاعه بالطلوع
التي تزكت بركاتها من الله على العباد وهذه عواید الاطلاق الالهيه
بنالم نزل مجلس علي موايدها • وناخذ منها ما يهينه لرعيا يانا من فوايدها
وتخص بالشكر فوادها فهي تدب حولنا وتدرج • وتخص فوادها في
بالشوا والمدح والحمد فهي تدرج النسا وتخرج • فليأخذ الحنايا العالي حظه
من هذه البشري التي جات بالتمن والمخ • واهلت اياها المعروق بالسبح
والسبح • ولينلقاها بشكر يصي به في الدجى اديم الاق • ويتخذها
عقدًا تحيط منه بالعنق الي النطق • وليتقدم الحنايا العالي بان لا يحرك
الميزان في هذه البشري بالجياينة لسانه • ويعط كل عامل في بلادنا
بذلك امانه • وليجعل بمقتضى هذا المرسوم حتى لا يري في اسقاط
الجبايه خيانة • والله يدبر الحنايا العالي لغص الانبا الحسنه عليه
ويعتد بجلا عرابيس النهاي والافراج لديه **وكتب**
الاديب تقي الدين ابو بكر بن حجر بشاره عن الملك الموديع شيخ سنة تسع
عشرة وثمانماية • ونبيدي لعلمه الكرم ظهور ابيه النبيل الذي عاملنا به
بالحسني وزباده • واجراه لنا في طرق الوفا على اجمل عاده • وخلق اصابعه
ليزوله الابرهم فاعلن المسلمون بالشهاده • كسري بمسري فامسى كل قلب
بهذا الكسر مجبورا • واتبعناه بنوروز وما برح هذا الاسم بالسعد
المويدي مكسورا • دق قفا السودان فالراية البيضاء من كل قلع عليه
وقبل تغور الاسلام فارشفها ريقه الجلو فالت اعطاف عضونها
اليد • وشيب خزيره في الصعيد بالفضب • ومد سبابكه الذهبيه
الي جزيرة الذهب • فضرب الناصريه وانضل بام دينار • وقتلنا لولا
انه صيغ بغوة لما جا وعليه ذلك الاحوار • واطال الله عمر زياده فتردد
الي الاثار • ومحت البركة فاجري سواقي ملة الي ان عدت جنة تجري
من تحتها الانهار • وحسن مشتهي الروضة في صدره وحنا عليه حنو
الرضعات على العظيم • وارشقه على ظاهرا لالا الذم المدانة للندم

وراق مد بربحره لما انتظت عليه تلك الابيات • وسقى الارض
سلاقتة الحمر به فخرته محلوا نبات وادخله الي جنات النجيل والاعناق
فائق النوي والحب • فارضع جنين النبت واجبي له امهات العصف
والاب • وصا مخنه كفوف الموز تختمها بخواتمه العقيقية • وليس
الورد لشريفه وقال • ارجوان تكون شوكتي في ايامه قويه • ونسي
الزهري حلاوة لقابه مرارة النوي • وهانت به مخدرات الاشجار
فارخت ضعفا برفوعه عليه من شدة الهوي • واستوفى النبات
ما كان له في دمة الري من الديون • وما رح الحوامض بحلاوته فهاجم
الناس بالسكرو والليون • وانجذب اليه الكاد وانشد • ولكن قوي
قوسه لما خطي منه يسهم لا يرد • وليس شربوش الا ترح وترفع الي
ان ليس بعده التاج • وفتح منثور الارض لعلامته سبعة الرزق
وقد نفذ امره وراج • فتناول مقال الشبير وعلم باقلامه ورسم
لكل سد بالافراج • وسرح بطايق السفن • تحفقت اجنحتها لمخلق
بشايه • واثار باصابعه الي قبل المحل فبادر الحصباء الي امتثال
اوامره • وحظي بالمعشوق وبلغ من كل منية مناه • فلا سكن على
البحر الا تحرك ساكنه بعد ما تفقه وانقن باب المياه • ومد شفاه
امواجه الي تقبيل فم الحور • وزاد بسرعة فاستخلى المصريون زابده
علي الغور • ونزل في بركة الحبش فدخل التكرور في طاعته • وحمل علي
الطيات البحرية فكسر المنصورة وعلا على الطويلة بشهامة • واطهر
في مسجد الحضرة عين الحياة فافزاه عينه • وصار اهل دمياط في بزج
بين المالح وبينه وطلب المالح رده بالصدر وطعن في خلوة شاميله
فما شعر الا وقد ركب عليه ونزل في ساحله وامست واردات دوابره
علي وجنات الدهر عاطفه • وثقلت ارداد امواجه على حضور الجواري
واضطربت كالحنايفه • ومال شبق النجيل اليه فلتتم تغرطلعه وقيل
سالفه • وامست سود الجواري كالحسنات علي حمرة وجناته • وكلم
زاد زاد الله في حسنة • فلا فقير سدا الا حصل له من فيض نغاه
فتوح • ولا ميت خليل الاعاش به وديت فيه الروح • ولكنه احمر
عينه علي الناس بزيادة وتزفع • فقال له المقياس عندي قبالة
كل عين اصبع • ونشر اعلام فلوعه وحمل وله علي ذا الحزير بربحه •
ورام ان يحسم علي غير بلاده فبادر اليه عزما المويدي وكسره • وقد
اشرفنا المقرب هذه البشري الذي فضلها برا وبحرا • وحدتناه عن البحر

ولا حرج وشرحنا له حالاً وصدرنا له لياخذ خطه من هذه البشارة المحرمة
بالزيادة الوافرة • وينشق من طيبها نشراً فقد حملت له من طيبات
ذلك النسيم انفاً ساعطره والله تعالى يوصل بشايرنا الشريفة
بسمعه الكريم ليصيرها في كل وقت مشنفاً • ولا يروح من نيلنا
المبارك وانعامنا الشريفة علي كلا الحالتين في وفاة •
ذكر المقياس قال ابن عبد الحكم كان اول من قاس النيل
عصير يوسف عليه السلام ووضع مقياساً بمنع ثم وضعت الحوز
دلوها اثنتي عشرة مقياساً بحلوان وهو صغير الذراع ومقياساً باحميم وضع
عبد العزيز بن مروان مقياساً بحلوان وهو صغير ووضع اسامة بن زيد
التنوخجي في خلافة الوليد مقياساً بالجزيرة وهي المسماة الان بالروضة
وهو اكبرها **قال** ابن بكير قال ادركت القياس بقياس في مقياس
بمنع ويدخل بزيادته الي الفسطاط هذا ما ذكره ابن عبد الحكم **قال**
السفاسي ثم هدم المامون مقياس الجزيرة واسسه ولم يبق منه فانه
المتوكل بنائه وهو الموجود الان **وقال** صاحب مباح الفكر المقياس
الذي بانصنا ينسب لاسمون بن قوطيم بن مصرم **وقال** ابن
سادلوكا وبناه كالطيلسان وعليه اعمده بعد ايام السنة من الصوان
الاحمر ورايت في بعض المجاميع ما نصده **قال** زيد بن جيب
وجدت في رسالة منسوبة الي الحسن بن محمد بن عبد المنعم قال لما فتحت
مصر عرف عمر بن الخطاب ما يلقي اهلها من الغلاء عند قوف النيل عن
حد في مقياس لهم فصلا عن عاصره وان قرط الاستسعار بدعوى
الي الاحتكار ويدعوا الاحتكار الي تصاعد الاسعار بغير فحظة كنت
عمر بن الخطاب الي عمر بن العاصي يساله عن سرح الحال فاجاب الي
وحدث ما تزوي به حتى لا يتخط اربع عشرة ذراعاً والحد الذي يروي
سايرها حتى يفصل عن حاجتهم ويسقى عندهم قوت سنة اخرى ستة
عشرة ذراعاً والثابتين المحوسس في الزيادة والنقصان ومما اخطا
والاستنجار اثنتي عشرة ذراعاً في النقصان وثمان عشرة ذراعاً في
الزيادة هذا او البلد في ذلك الوقت محفور الانها ومعقود الجسور
عند ما تسلوه من الغرط وحمير الحار فيه فاستشار عمر بن الخطاب
علي بن ابي طالب في ذلك فامر ان يكتب اليه ان يبين مقياساً وان
ينقص ذراعين علي اثني عشرة ذراعاً اصبعين وفعل ذلك وبناه
بحلوان فاجتمع له ما اراد من حال الارحاف وزوال مائه كان يجاز

بان جعل الاثني عشرة ذراعاً اربعة عشرة ذراعاً لان كل ذراع اربعة
وعشرون اصبعاً يجعلها ثمانية وعشرين من اولها الي الاثني عشر ذراعاً
يكون مبلغ الزيادة علي الاثني عشر ثمانية واربعون اصبعاً وهي
الذراعان وجعل الاربع عشرة ستة عشرة والستة عشرة ثمان
عشرة والثاني عشرة عشرين ذراعاً وهي المستقرة الان **وقال**
بعضهم كتب الخليفة جعفر المتوكل الي مصر يامر بينا المقياس الجديد
المهاسمي في الجزيرة سنة سبع واربعين ومائتين وكان الذي يتولي
امر المقياس النصارى فزوجت ابير المؤمنين المتوكل في هذه السنة
علي بك ابن قاضي مصر بان يتولى ذلك الاسم مختاره فاختار
القاضي بكار لذلك ابا الرداد عبد الله بن عبد السلام المودب فاقام
القاضي بكار لمراعات المقياس واجري عليه الرزق وبقي ذلك في ولد
الي اليوم **وقال** صاحب المراه المقياس الظاهر لان بناء
المامون وقيل ان ما بناه اسامة بن زيد التنوخجي في خلافة سليمان
ابن عبد الملك ودمر محمودة المامون وبنوا احمد بن طولون مقياسين
احدهما بقوص وهو قائم اليوم والاخر بالجزيرة وقد اهدم انتهى
وللقاضي مجيب الدين بن عبد الظاهر في العود الذي يطلع منه
المقنى قياس النيل في كل يوم بزيادة النيل • •
قد قلت لما اتى المقنى وفي يده • عوده النيل فعودي وقرنودي
ايا مرسلا ناسعد السعود وقد • صح القياس بحري المار في العود
ذكر جزيرة مصر وهي المسماة الان بالروضة
قال المقرئ اعلم ان الروضة تطلق في زماننا علي الجزيرة التي
بين مدينة مصر وبين مدينة الجزيرة وعرف في اول الاسلام بالجزيرة
وجزيرة مصر ثم قيل لها جزيرة الحصين وعرفت بالروضة في زمن
الفضل بن امير الجيوش الي اليوم انتهى والجزيرة كل بقعة في وسط
البحر لا يعلوها البحر سميت بذلك لانها جزرت اي قطعت ووصلت
عن تخريم الارض فصارت منقطعة وفي الصحاح الجزيرة واحدة
جزيرة البحر سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض **وقال**
ابن النوح في كتابه ايقاظ المنهل وايقاظ المسائل انما سميت جزيرة
مصر بالروضة لانه لم يكن بالديار المصرية مثلها وحوايلها ينزلها
وداير عليها وكانت حصينة وفيها من البساتين والثمار ما لم يكن في
غيرها ولما فتح عمرو بن العاصي مصر تحصن الروم بمدة فلما طال

حصارها وهرب الروم منها خرب عمرو بن العاصي ابراجها واسوارها
وكانت مستديرة عليها واستمرت الي ان عمر حصنها احمد بن طولون في
سنة ثلاث وستين وما يتبين ولم يزل الحصن الي ان ضرب به النيل
قال **المقريزي** اعلم ان الجزاير التي هي الان في بحر النيل كلها حاد
في الاسلام ما عدا الجزيرة التي تعرف اليوم بالروضة تجاه مدينة مصر
فان العرب لما دخلوا مع عمرو بن العاصي الي ارض مصر وحاصروا الحصن
الذي يعرف اليوم بقصر الشمع في مصر حتى فتحه الله عنهم على المسلمين
كانت هذه الجزيرة حينئذ تجاه القصر لم يبلغني الي الان متى حدثت
واما غيرها من الجزاير فكلها قد تجددت بعد فتح مصر والي هذه الجزيرة
التجا المفقوس لما فتح الله على المسلمين القصر وصارها هو ومن معه
من جنود الروم والقبط وقال **ابن عبد الحكم** كان بالجزيرة
في ايام عبد العزيز بن مروان امير مصر خمسمائة فاعلده لخرنوب ان
كان في البلاد ادهم وقال **الكندي** سمع بالجزيرة الصنعة
في سنة اربع وخمسين والصنعة اسم المكان فذاعد انشا المراكب
الجريفة واول صناعة عملت بارض مصر التي بنيت بالروضة
في سنة اربع وخمسين من الهجرة فاشتهرت الي ايام الاخشيديين
فانما صناعة سباحة فسطاط مصر وجعل موضع الصناعة التي
بالروضة تسماها المبحر وقال **القاضي** حصن الجزيرة
بناه احمد بن طولون في ثلاث وستين وما يتبين لبحر حرمة وماله
وكاسب ذلك مسر موسى بن نعيم من العراق والساعلي مصر وجميع
اعماله ابن طولون وذلك في خلافة العتمد علي الله فلما بلغ احمد بن طولون
مسيره ما مل مدينة فسطاط مصر فوجدها لا تؤخذ الا من جهة النيل
فبنا الحصن بالجزيرة التي بين الفسطاط والجزيرة ليكون معقلا لخرميه
ودخابه واتخذ بابه مركب حربية سوي ما يضاف اليها من العشاريات
وغيرها فلما بلغ موسى بن نعيم الي الرقة تناقل عن المسير اعظم شان بن طولون
وقوته ثم لم يلبث موسى وكنى ابن طولون امره وقال **محمد بن داود**
لاحد بن طولون لما توفي ابن نعي بالرقين بلا سابقه وراق الي الكعبين
والعقب بن الجزيرة حصنا يستخرجه بالعسف والضرب والصناعات في تعب
ورائب الحيرة القيصوي لخدمتها وكاد يصعق ابن خوف ومن رغب له
مراكب فوق النيل راكدة لما سوي القار للقطار والخشب تترى عليها
لباس الذل مذ بنبت بالسط ممنوعة من عزة الطلب فبناها

نعي

لغزو

لغزو الروم محتسبا لكن بناها عذاب الروح لله رب وقال سجد الفاص بابا
وان جيت راس الجسر فانظر ما ملأ **ابي الحصن** واقام اليه على الجسر
تري اثر الم سبق من يستطبعه **من الناس** في بلاد ولا خصر
وما زال حصن الجزيرة هذا عامرا بام بني طولون حتى اخذه النيل شيئا
فشيئا وقد بقيت منه بقايا منقطعة الي الان وكان نقل الصناعات من
الجزيرة الي ساحل مصر في شعبان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وبني
مكانها البستان المختار وصرف علي بنائه خمسة الاف دينار فاجتده الا
منزها له وصار يباخر به اهل العراق ولم يزل منتزها الي زلت الدولة
الاخشيديية والكافورية وقد منت الدولة العبيدية فكان فيه المعز
والعزيز وصارت الجزيرة به نية عامره بالناس والوقاص وكان يقال
القاهرة ومصر والجزيرة فلما استنوي الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش
بدر الحامي انشا بحري الجزيرة مكانا نزلها سماه الروضة وتزداد اليه
ترددات كثيرة ومن حينئذ صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة
قال **ابن ميسرة** في تاريخ مصر انشا الافضل الروضة بحري
الجزيرة وكان يمضي اليها كل يوم في العشاريات المركبية وكان قتل الافضل
في سنة خمس عشرة وتسعمائة قال **ابن ميسرة** وفي سنة ست عشرة وخمسمائة
نقل المأمون البطاحي الوزير عمارة المراكب الحربية من الصناعات التي
بالجزيرة مصر الي الصناعات القديمة بساحل مصر وبني عليها منظر
وكانت باقية الي اخر ايام الدولة العلوية فلما اسند الخليفة الامر بالامرا
انشا بحوار البستان المختار في جزيرة الروضة مكانا محبوبته البدوية
عرف بالهودج على شاطئ النيل في شكل عزيز ولم يزل الامر يتردد اليه
للترهة فيه الي ان ركب اليه يوما فلما كان براس الجسر وثب عليه فوم
كانوا قد تموا له بالروضة فصر يوه بالسكاكين حتى اخنوه وذلك يوم
الثلاثاء رابع ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة وهرب سوف
الجزيرة ذلك اليوم قال **ابن المنوچ** اشترى الملك المطوق نقي الدين
عمرو بن شاهنشاه بن ايوب جزيرة مصر المحروسة المشهورة بالروضة
من بيت المال المعمور في شعبان سنة ست وستين وخمسمائة وبقيت
على ملكه الي ان سبر السلطان صلاح الدين ولده الملك عثمان الي مصر ومعه
عمه الملك العادل كتب الي الملك المطوق بان يسلم لهما البلاد ويقدم عليه الي
السام فلما ورد عليه الكتاب ووصل اليه الملك العزيز وعنه الملك العادل شق عليه
حزوجه من الدبار المصرية وتحقق انه لا يعود له اليها ابد فوق مدرسة

التي تعرف في مصر بالمدرسة المعوية وكانت قديما تعرف بمنزل العز
على فقها الشافعية ووقف عليها جزيرة الروضة بكالها ووقف ايضا
مدرسة بالقبوم وسافر الي محمد صلاح الدين الي دمشق فملكه حماه ولم يزل
الحال كذلك الي ان ولي الملك الصالح محمد الدين ابوب فاستاجر الجزيرة
من القاضي محمد الدين ابى محمد عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين ابى
القاسم عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن السكري مدرس المدرسة المذكورة
لمدة سنين سنة في دفعين كل دفعه قطعة بالقطعة الاولى من جامع
عس الى المناظر طولاً وعرضاً ومن الجراي البحر واستاجر القطعة
الثانية وهي باقي ارض الجزيرة الداي عليها بحرا النيل حين ذلك واستول
على ما كان بالجزيرة من النخل والجزيرة والعروس فانه لما عمرا الملك الصالح
سناطره قلعة الجزيرة قطعت النخل ودخلت في العبابر واما الجزيرة فانه
كان بشاطئ بحرا النيل صفت بزبد على اربعين شجرة وكان اهل مصر
فرحهم تحتها في زمن النيل والربيع فظفت جميعها في الدولة الظاهرة
وعمرها سواقي عوض السواقي التي كان سيرها الي جزاير قبرص ان
وتكرت هناك واستمرت رئيس المدرسة المعوية بيد القاضي محمد
الدين ابى حنين وفاته ثم ولها بعده ولده القاضي عماد الدين ابى الحسن
علي وفي ايامه سلم له القطعة المستأجرة من الجزيرة او لا وبني بعد السلطان
القطعة الثانية الي الان وكان الافراج عنها في شهور سنة ثمان وتسعين
وسماها في الدولة الناصرية ولم يزل القاضي عماد الدين مدرسا الي
حين وفاته فولها ولده وهو مدرسا في الدولة الناصرية ولم يزل
القاضي عماد الدين مدرسا الي حنين وفاته فولها ولده وهو مدرسا
الان في شعبان سنة اربع عشرة وسبع مائة هذا كله كلام ابن المنونج **قال**
المعزبي ولم يزل الروضة منزلها ملوكيا وسكنها للناس الي ان تسلطن
الملك الصالح محمد الدين ابوب بن الملك الكامل محمد فانشأ بالروضة قلعة
واخذها سر بملكه فخرت بقلعة المقياس وقلعة الروضة وتقلعه
الجزيرة وبالقلعة الصالحية وكان الشروع في حفر اساسها يوم الاربعاء
خامس شعبان ووقع المهدم في الدور والفضور والمساجد التي كانت
بحريرة الروضة ونحوها الناس من مساكنهم التي كانت بها وهدم لبيسه
كانت للبعاقية بجانب المقياس وادخلها في القلعة وانفق في عمارتها
اموالا حمة وبني فيها الدور والفضور وعمل لها سنين برجا وبني بها جامع
وعرس بجميع الاشجار ونقل اليها من البراي العمد الصوان والعمد الرعام

وسمها

وسمها بالاسلمة واللات الحرب وما يحتاج اليه من الغلال والاقوات
خشية محاصرة الافرنج فاتهم كانوا حينئذ على عزم فصد بلاد مصر وبالغ
في اقتنائها سبعة عظيمة حتى انه قيل استقام كل حجر يدنيار وكل طوبنة
يدرهم وكان الملك الصالح يقف بنفسه ويرتب ما يعمل وضارفت
تدهتس من كثرة زخرفها وتخيرا لناظرها من حسن سقفها المرفوعة
وبديع رخامها ونيفا **قال** انه قطع من الموضع الذي انشأ فيه هذه
القلعة الفخلة ممتدة كان رطبها يهدي الي ملول مصر لحسن منظرة وطيب
طعمه وحرب البستان المختار والهودج وهدم ثلاثة وثلاثين مسجدا كانت
بالروضة وادخل في القلعة واتفق له في بعض هذه المساجد خبر عجيب
قال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد البيهقوري سمعت الامير
جمال الدين موسى بن يعقوب بن جلدك يقول من عجيب ما شاهدته من الملك
الصالح انه امرني ان اهدم مسجدا بحرية مصر فاخرف ذلك وكرهت
ان يكون هدمه على يدي فاعاد الامر وانا انا كاسل عنه فكانه من عنى ذلك
فاستدعي بعض خدمته وانا غايب وامره ان يهدم ذلك المسجد
وان يبني في مكانه قاعة وفذره صنفها يهدم ذلك المسجد وعمر تلك
القاعة مكانه وكملت وقدم الفرج على الديار المصرية وخرج الملك
الصالح مع عساكره اليهم ولم يدخل تلك القاعة التي بنيت في مكان
المسجد فتوفي السلطان بالمنصورة وجعل في مركب واتي به الي الروضة
فجعل في تلك القاعة التي بنيت مكان المسجد مدة الي ان بنيت له
التربة التي في جنب مدارس بالقاهرة وكان النيل في القديم محيط
بالروضة طول السنة وكان فيما بين ساحل مصر والروضة حصر
من خشب وكذلك فيما بين الروضة والجزيرة حصر من خشب يمر عليه
الناس والدواب من مصر الي الروضة ومن الروضة الي الجزيرة وكان
هذان الحصران من مراكب مصطفة بعضها بجذا بعض وهي مربعة
من فوق المراكب احشاش ممددة فوقها تراب وكان عرض الحصر ثلاث
فضبات ولم يزل هذا الحصر دائما الي ان قدم المأمون مصر فاحدث
حيرا جديا فاستخرا الناس يبرون عليه وكان عبور العساكر التي ان
قدمت من العدو عليه جوهر القايدي على هذين الحصرين وكان الحصر
المفضل بالروضة كرسنه حبت المدرسة الحزوية قبلي دار الخاس
وكان النيل عند ما عزم الملك الصالح على عمارة قلعة الروضة فذا بطرد
عن بر مصر ولا يحيط بالروضة الا في ايام الزيادة فلم يزل يعرق السفن حتى

عاد النيل الى مصر واستمر هناك فانشأ حبرا عظيما ممتدا من مصر الى الروضة وجعل عرضه ثلاث قصبات وكان كوسية حبل المدية الجزوية قبلي دار النحاس وصار اكثر مرور الناس بانفسهم وودواهم في المراكب لان الحرس قد احترما بحصولهما في قلعة السلطان وكان الامراء اذا ركبوا من منازلهم يبريدون الخدمة السلطانية بتلعة الروضة بجلون عن جبولهم عند البر ويمشون في طول هذا الجسر الى القلعة ولا يمكن احد من العبور عليه راكبا سوى السلطان فقط ولما حكمت تحول اليها باهلها وحريمه واتخذها دار ملك واسكن معه فيها مما يملكه البحرية وكانت عدتهم نحو الالف وما برح الجسر قايما الى حرب المعزابك قلعة الروضة بعد سنة ثمان واربعين وسنمايه فاهل ثم عمره الظاهر بيسر على المراكب وعمله من ساحل مصر الى الروضة ومن الروضة الى الجزيرة لاجل عبور المسكر عليه لما بلغه حركة القرع وقال علي بن سعيد في كتاب المغرب وقد ذكر الروضة هي امام الفسطاط فيها بيوتها وبين قناطر الجزيرة وبها مقياس النيل وكانت منزلها لاهل مصر فاخترها الصالح بن الكامل سرير للسلطنة وبني فيها قلعة مسورة بسور ساطع اللون محكم البناء على السمك لم تزعني احسن منه وفي هذه الجزيرة كان اليهود الذي بناه الخليفة لزوجه البدر وبه التهام في جهها واختارستان الاخشيد وقصده وله ذكر في شعر تميم بن المعز وغيره ولشعر امير مصر في هذه الجزيرة اشعار منها قول ابي الفتح ابن فارس الديمياطي

اربي سرح الجزيرة من بعيد • كاجداق يعازل في المغازل •
 كان محره الجوز اخطت • وانبتت المنازل في المنازل •
 وكنت ابيت في بعض البيالي في الفسطاط على ساحل مصر هسي صحك البدر في وجه النيل اما سور هذه الجزيرة الدرعي اللون ولم افضل عن بصر حتى كل سور هذه القلعة وفي داخله من الدور السلطانية ما ارتفعت اليه همة بناها وهو من اعظم السلاطين همة في البناء ابصر في هذه الجزيرة ابوابا بالجلوسه لم تزعني مثاله ولا يذوق ما انفق عليه وفيه من الكفاية تصفاح الذهب والرخام الابنوسى والكافورى والمخزوع وما يذهل الافكار ويستوقف الابصار وينصت عما احاط به السور ارض طوبلة في بعضها خاطر خطر به على اصناف الوجوه التي يتفرج فيها السلطان ويعد لها يروح ينقطع فيها مياه النيل فينظر فيها

احسن

احسن مناظره وقد تفرجت كثيرا في طرف هذه الجزيرة مما يلي بوالقاهم فقطعت به عشبات مذهبات لم تنزل لاختزان الغرمة مذهبات واذا زاد النيل فصل ما بينهما وبين الفسطاط بالكلية وفي ايام احتراق النيل برها من السلطان من جهة خليف القاهرة ويبقى موضع الجسر تكون فيه المراكب وركبت مرة في هذا النيل ايام الزيادة مع الصاحب المحسن محيي الدين بن تداوزير الجزيرة والنيل قد انقسم عنها فقلد

تأمل لحسن الصالحية اذ يدف • مناظرها مثل النجوم تلالا •
 وللقلعة الغراكالدرطالعا • بصر صدر الماء عنه هلالا •
 ووافي اليها الماء من بعد عابه • كما زار مستغوبا بروم وصالا •
 وعانقتها من فرط شوق حسنها • فدميما عموها وشمالا •

ولم تنزل هذه القلعة عامرة حتى زالت دولة بني ايوب فلما ملك السلطان الملك المعز عز الدين ايبك الترمكاني اول ملوك الترك بمصر امر بهدمها وعمر منها مدرسة المعروفة بالمعزبية في رحبة الحنا بمدينة مصر وطبع في القلعة من له جاه فاخذ جماعة منها عدة سقف وشبابيك كثيرة وغير ذلك وبيع من اخشابها ورخامها اشيا جليله فلما صارت مملكة مصر الى السلطان الملك الظاهر بيبس بن التندقواركي اهتم بعمارة قلعة الروضة ورسم للامبرجال الدين موسى بن يعقوب ان يتولي عمارتها كما كانت فاصلى بعض ما تهدم منها ورتبها الخان داريه واعادها الي ما كانت عليه من الحرمه وامر باجرائها ففرقت على الامراء واعطى بروج الزاوية للامبر سيف الدين قلاوون الابني والبرج الذي يليه للامبر عز الدين المحلي والبرج الثالث من بروج الزاوية للامبر عز الدين ادغان واعطى بروج الزاوية الغربي للامبر بور الدين التمسى وفرقت بقية الابراج على ساير الامراء ورسم ان يكون بيوتات جميع الامراء واصطبلاتهم فيها وسلم المعايير لهم فاستلطن الملك المنصور قلاوون وشرع في بنا المدارس والقبة والمدرسه المنصورية فقل من قلعة الروضة هذه ما يحتاج اليه من العدا الصوان والعدا الرخام التي كانت قبل عمارة القلعة بالبرابي واخذ منها رخاما كثيرا واعتابا جليله مما كان بالبرابي وغير ذلك واخذ منها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ما احتاج اليه من العدا الصوان في بنا الابوان المعروف بدار العدل من قلعة الجبل وبالجامع الحديدي الناصري ظاهر مدينة مصر واخذ غير ذلك حتى ذهبت كان لم تكن

الخلي

قال المقريزي وتأخر عنها عقد جليل تسميه العامة القوس كان مما يلي جانبها الغربي اذ كناه باقيا الي نحو سنة عشر من وثمانماية وبنى من ابراجها عدة قد انقلب كثير منها وبنى الناس فوقها دورهم المظلة على النيل وعادت الروضة بعد هدم القلعة منها منمنزها تشتمل على دور كثيرة وبساتين عدة وجوامع بقبام بها الجماعات والاعباد ومساحد وفي الروضة يقول **الاسعد بن محماتي**

جزيرة مصر لا عدتك مسرة • ولا زالت اللذات قبك اتصالها •
فك فيك من شمس على غصن بانه • يميت ويحيي هجرها ووصالها •
سغانيك فوق النيل اصحى هو ارجا • ومختلفات الموج فيها جمالها •
ومن اعجب الاشياء انك حينة • ترف على اهل الضلال طلالها •

وقال طاهر الحداد

انظر الي الروضة الغرا والنيل • واسمع بدائع تشبهى وتمثيلي •
وانظر الي البحر مجموعا ومفترقا • هناك اشبهتني بالسراويل •
والريح تطوبه احيانا وتمشره • نسيما بين تغريك وتغديلي •
الاسعد بن محماتي في الروضة وقد حلها السلطان الملك الكامل جزيرة مصر انت اشرف موضع • على الارض لما حل قبك محمد •
فيك البحران لكن كف ذا • على الناس اتدي باعطاء وجود •
واصبحت الاغصان من فزج به • تمايل والاطيار قبك تغرد •
فترق نسيما حين سار وجدول • ويتدد هزاز حين يرقص املد •

ذكر خليج مصر

قال المقريزي هذا الخليج بظاهر فسطاط مصر ويمر من غربي القاهرة وهو خليج قديم احتفروه لبعض قداما ملوك مصر بسبب هاجرام اسعيل حين اسكنها ابرهيم عليه السلام بركة ثم تبادته الدهور والاعوام فجدد حفرة ثانيا بعض من ملك مصر من ملوك الروم بعد الاسكندر فلما فتح مصر على يد عمرو بن العاصي جدد حفرة باشارة امير المؤمنين عمر بن الخطاب فحفر عام الرمادة وكان يصب في بحر القلزم كما تقدم في اول الكتاب ولم يزل على ذلك الي ان قام محمد بن عبدالله بن حسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة فكتب الخليفة المنصور الي عامله بمصر ان يطم هذا الخليج حتى لا يجل الميرة من مصر الي المدينة فطم وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وصار على ما هو عليه الان وكان هذا الخليج يقال له اول خليج امير المؤمنين

يعني

يعني عمرو بن الخطاب لانه الذي اشار بتجديده حفرة ثم صار يقال له خليج مصر فلما بنيت القاهرة بجانبه من شرقه صار يعرف بخليج القاهرة والان تسميه العامة بالخليج الحاملي وتزعم ان الحاكم احتفروه وليس بصحيح وكان اسم الذي حفره في زمن ابرهيم عليه السلام طوطيس وهو الجبار الذي اراد اخذ ساره وجرى له معها ما جرى في ووهب لها حرا فلما سكنت هاجر فلما سكنت هاجر ملكة وخطت اليه ترفه انها بكان جذب فامر بحفرو نهر في شرق مصر بسفح الجبل حتى ينهى الي مرقى السفن في البحر الملح فكان يجل اليها الحنطة واصناف الفلوات فنقل الي جده ويحمل من هناك على المطايا فاحيا بلد الحجاز مدة وكان اسم الذي حفره ثانيا ادرمان فبصره وكان عبد العزيز ابن مروان بنى عليه فنظرتين في سنة تسع وستين وكتب اسمه عليها ثم جددتها ثلثين امير مصر في سنة ثمان عشرة وثمانمئة ثم جددتها الاخشيد في سنة احدى وثلاثين وثمانماية ثم عمروا في ايام العزيز وكان موضع هذه القنطرة خلف خط السبع ستايات وهما التي كانت تفتح عند وفالنيل في زمن الخلفاء وكان الخليفة يركب لغتج الخليج فلما انحسر النيل عن ساحل مصر وودي الجرف اهلت هذه القنطرة فثرت وعملت قنطرة السد عند فم بحر النيل وكان الذي انشاها الملك الصالح ايوب في سنة بضع واربعين وستمائة قال عيدا الظاهر واول من رتب حفرة خليج القاهرة على الناس المأمون بن المطامح وجعل عليه واليا بقرده ولاي الحسن بن الساعاتي في كرم يوم ان يوم الخليج يوم من الحسن • بديع المرعي والمسموع •
ثم لديه من لبيت غاب صول • ومهاة مثل الغزال المروع •
وعلى السد عزه قبل ان تملكه • دلة الحب الخضوع •
كسر واجصره هناك فحاط • كسر قلب يبلوه فيض دموع •

ذكر خليج الناصري

حفرة الملك الناصر محمد بن تلالون في سنة خمس وعشرين وسبعمائة لميا بني الخانقاه بسريا قوس فاذا داجوا المامن النيل اليها ليرتب عليه التوا والرداعات وقوض امره الي ارعون النايب فحفر في مدة شهرين من اول جمادى الاولى الي سلح جمادى الاخرة وبني فخر الدين ناظر الجيوش عليه قنطرة وبني فخر الدين القاهره قنطرة قد يدار وقناطر الاوز وقناطر الاييرة

ذكر بركة الحبش

قال ابن المتوج هذه البركة مشهورة في مكانها وقد انفصلت بروت
 وقعتها على قاضي القضاة بدر الدين بن جمالي على انها وقف الاشراف الاقارب
 والطالبيين تصفين بينهما بالسوية المصنف على الاقارب والمصنف على
 الطالبيين وثبت قبله عند قاضي القضاة بدر الدين يوسف السجاري
 ان المصنف منها وقف على الاشراف الاقارب بالاستغناء عنه بتاريخه في
 عشر ربيع الاخر سنة اربعين وستماية وثبت عند قاضي القضاة
 عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بالاستغناء عنه ايضا انها وقف
 على الاشراف والطالبيين بتاريخ التاسع والعشرين من ربيع الاخر سنة
 اربعين وستماية وفي سنة احدى واربعين وسبعماية امر الناصري ن
 فلاون بحفر خليج من النيل الى حابط الرصد ببركة الحبش وحفر عشرة
 ابار كل بئر اربعون ذراعا يركب عليها السواني ليجري الماء منها الى القناطر
 التي تحمل الماء الى القلعة فشق الخليج من مجري رباط الابار وكان ههنا عظيم
 وامر الناصري هذه السنة بحمد جامع راسده وكان قد تهدم مغالبه
 ظافر الحداد في بركة الحبش

تاملت نهر النيل طولا وخطفه من البركة الغنا شكل مقدار
 فكاف وقد لاحت بسطيه خضرة وكانت وفيها الماء باق موفور
 عمامة شرب في جواشن خضرة اصف اليها طبلسان مقور
 ابو الفضل امية بن عبد العزيز الاندلسي
 لله يوم ببركة الحبش والاقرب بين الضياء والغبش
 والنيل بين الرياح مضطرب كصارم في عين مرتعش
 ونحن في روضة منوقة ذبح بالبور عطفها ورشي
 قد نسجتها يد الغمام لنا ونحن من نسجها على فرش

ذكر ما قيل في الانهار والاشجار وزمن الشتاء والربيع من الاشعار
 سمر الدين بن التلمساني

ولما جلا فصل الربيع محاسنا وصفق ما النهراذ غود القمري
 اتاه النسيم الرطب روض دوحه فنقط وجد الماء بالذهب المصري

وقال
 تغنت في دري الاوراق ورق في الاقنان من طرب فنون
 وكم بسيت تغور الزهر عجبا وبالاكمام قد رقصت عصون
 ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن فتحون المخزومي تصف نارحة في نهر
 ولقد ربيت مع العشي بنظرة في منظر غص البشاشه بهج

فهو صقيل كالحسام يشطه روض لنا فاحته يتأرجح
 ثني معاصفه الصبا في برودة موشية بيد العجانة تندسج
 والماء فوق صفايه نارحة تطغويه وعمايد يمتوج
 حمر قانية الاويم كانها وسط المحجرة كوكب يتأرجح
 القاضي عياض

كانما الزرع وخاماته وقد تبدت فيه ايدي الرياح
 كتاب تحفل محزومة شفايق النعمان قبرا جراح
 كتب القاضي شهاب الدين بن فضل الله الي الامير الجاي الدوادار
 بلد انت سائن في رباها بلد تحسد البريا شراها
 قد تغالت الي السما سكام قالت على البطاح رداها
 حمد الطل في الزهور فحلنا انه عقد جوهر لوماها
 وجرى الماء في الرياض فقلنا كسرت فوقه المغاني خلاها
 مثل ما انت في معانيك فرد هي فرد البلاد في تغناها

يقبل الارض وينهي انه لما عبر على هذه الزبي المعشبه والغدرا
 التي كانها صفاح فضة مذهبه ثم مر على قرية تعرف بوسيم وتفتت
 من شنب زهرها عن لغزيسيم استحسن مرها ونظم في معناها
 ما يعرضه على الحاطر الكريم ليعرف الملوك توقيف عليهم ويجاؤ
 عن تقصيره تجاوز حليم

لمصر فضل باهر لعيشها الرعد النغم
 في كل سفح يلتقي ما الحياة والحضر
 وكذلك

ما مثل مصر في زمان ربيعها لصفاماء واعلال نسيم
 اقسمت ما تحوي البلاد نظيرها لما نظرت الي جمال وسيم
 وقال

ما بين اكناف البطاح مسك يدري الرياح
 من حيث يلقى الروض في ازهارها وبيان ضاحي
 والريح في السحر البهيم يطير سكي الجناح
 نسري فتغيبق العصون بها على غير الصباح
 والنيل في تياره المنصب مختار الصفاح
 وبه السفاين كالجبال تحول امثال القراح
 فركت من صهوانها دها ساكنة للماح

حراقة تجري على اسم الله في الماء الفسراح
والافق مثل حديقته خضراء زهرة النواحي
تحتي الحجرة بينهما خضرت فوق في اقاحي
واقادت لجوز الليل الهيم الي السروح
فكانت زججته جدت باطراف الوشاح
وبدا الصبح كوجه الحاي المهلل لامتراحي

وقال

وحديقة غني الرباب لها بنو فبيع السحاب
فما بليت حتى لقد رفضت على صوت الرباب

وقال

في نيل مصر مراكب تحوي بدور المراكب
فكم لها فلك في مجراه تسري الكواكب

ابن عبد الظاهر

روى به اشيا لبيت في سواه بولف
من الهزار رقا زرو من القصب تعصف
ومن النسيم تطف من القدير تعطف

نور الدين علي بن سعد الغاري الاندلسي

كانا النهر صفحة كتبت اسطرها والنسيم منبثها
لما ابانت عن حسن منظرها مالت عليه العيون تغروها
الصالح الصفدي

قال خلى بالله صف ارض مصر وقت كتابها بوصف محقق
قلت ارض النيل يروي تراها فلهذا الكتان نور ارضي

وقال

لولا اهيم بمصر واراضها واعشق
ولدت العين احلي من ما بها ان تملق

ابن الواسطي

كانا السفن بارجاها وهي على الماء جريات
عقارب في ربح اذناها تسري على ابطن حيات

ابن الساعدي

ولقد ركب البحر وهو كحلبة والوج تحسبه جيا وارتكض
وكانما سلت به امواجه بيضا تذهب نارة وتفضض

كل يصرح اذا نضح حياقتة الا النسيم يصرح ساعة يمرض

عجبر الدين بن عديم

يا حسنه من جدول مندقن يلهي برويق حسنه من اصر
مازلت انذره عيوننا حوله حق فاعليه ان يصاب فبعثرا
فابي وزاد تاديا في جريه حتى هوى من ساهق فنكسرا

وقال

وحديقة مالت بعاطف دوحها من غير سكر
والنهر ساج قد غدا بسعادة الاعضان بحري

وقال

لولا اهيم الي الرياض وحسنها واطل منها تحت ظل صاف
والروض حيا في يتغر باسم والماليلقاني بقلب صاف

وقال

ونهر خالف الاهوار حتى غدت طوعاله في كل امر
اذا سرفت حل الاغضان القنت اليهها فياخزها وتجري

وقال

تامل الي الدولاب والنهر اذ تجري ودمعها بين الرياض غدبر
كان نسيم الروض قد ضاع معهما فاصبح ذا تجري وذاك بدور

ناصر الدين بن النقيب

وروضة تو سوس الفضيها لما هدا فيها النسيم الشمال
قد جن في ارجائها جدولها فهو على وجه الثري مسلسل

اخضر

وحديقة با كرتها مطلوله والشمس ترشف ريق ازهار الرزني
يتكسر الماء الزلال على الحصى فاذا اتي نحو الرياض تشعبا

اخضر

مياه بوجه الارض تجري كانها صفائح تبر قد سبكن حد اولا
كان بها من شدة الجري حينة وقد البس من الرياح سلا سلا

ابن قول

كانا النهر اذ مر النسيم به والغيم يهيم وضوء البرق حين بدا
رشق السهام ولمع البصيص يوم وعي خاف القدير سطاها فانكسى زرقا

اخضر

يا حسن وجه النهر حين سدا والسحب تظلم فوقه هطلا

فكانه درع وقد ملات ، ابري الحكاة عيونه نبلا .

الغزني

في روض تزن النهار نجومها ، نباتا كما فزادهن توفدا ،
واجتر فوق غد يرها ذيل الصبا ، سحر افا صبح الفضيحة مبردا .

ناج الدين مظفر الذهبي

وحدول خط قته ، سكر بكف القبول ،
بدا عليه ارتعاش ، كذا لخط العليل .

الشهاب محمود

والسر ومثل عرايس ، لفت عليهن الملا ،
سمرن فضل الارز عن ، سوق خلاهن ماء ،
والنهر كالمراة تصغر وجهها فيه السماء .

قاضي القضاة مجير الدين بن العديم

كانما النهر وقد خفت به ، اشجاره فصا فحنته الاغصان
مراة عبيد قد وقفت حولها ، ينظرون فيها اليهن احسن .

احمر

شجرات الحريف تكثر من غير سوال الي الرياح نشاطا ،
تنغوي من لبسها وهونير ، شمر تلقيه للنديم بساطا .

احمر

انظر الي الروض النضر ، فحسنته للعين قرة ،
فكان خضرته السماء ، ونهره فيه الحجره .

ابن وكيع

عديرت بعد امواهي ، هبوب الرياح ومر الصبا ،
اذا الشمس من فوقه اشرفت ، توهمته حوشنا مذهبها .

سيف الدين علي بن قزل

في يوم غيم من لداذة جوه ، غني الحمام وطابت الانداء ،
والروض بين تكبير وتواضع ، شمع القضيبي به وحز الماء .

احمر

ايا حسنها من وضعة ضاع نثرها ، قنادت عليه في الرياض طيور ،
رد ولا يا اضحى بعد صلوعه ، للذرة ما يبكي بها وبدور .

سعد الدين بن شيخ الصوفية محي الدين بن عززي

شاهدت دولا باله ادمع ، تكلفت للروض بالربك .

فما عجب له من فلك داير ، ما فيه برج غير ماوي .

احمر

وناغورة فارقت ، ابا الابد من جنسها ،
مدور علي قلبها ، وتبكي علي نفسها .

وجيه الدين المناوي

فواره تخشب من جنسها ، سبيكة من فضة خالصه ،
تلصيق بالحسن قد اصحت ، جارية ملهبة را قصة .

الصلاح الصفوري

النهر مولي والنبس خديمه ، هذا كلام لست فيه اشك
لولم بين في خدمة النهر انبيري ، ما كان يصقل ثوبه ويفرك .

وقال

لما زهي زهر الزبيح بروضه ، وغداله الفضل المبين عليه ،
قام الحمام له خطيبا بالثنا ، وجري الغد برحمن يديه .

مجير الدين بن عديم

تكسر الماء لما ان جري تغد الكدولاب يديه يتجوا ويبيكه ،
واصبح العصف الاوراق ملنظا ، والوزق فوق كواسي الدوح ترثيه .

وقال

والنهر مذعلق العصفون محبة ، اصحت تطيل صدوده وجفاه ،
فتراه بجري لاشما اقدامها ، وحزيره شكوي الذي يلقاه .

وقال

بعث الربيع رسالة بقدومه ، للروض فهو بقدومه فرحان ،
ولطيب ما قرا الهزار بيشدوع ، مضمونها مالت له الاغصان .

شمس الدين بن التليساني

كانما البرق خلال السماء ، من فوق غيم ليس بالكابي ،
طوارز تير في قباة ازرق ، من تحته فرة سجايب .

وقال

فضل الشتامخ النواطر نظرة ، لما كسا الالوان وهي عوار ،
لم يلبس الغيرا لين مطارف ، حتى كسا الورقا بيض ازار .

مجير الدين بن عديم

ودولاب روض كان من قبل اغصنا ، تيمس فلما فرقتها يد الدهر ،
تذكر عهدا بالرياض وكله ، عيون على امام عصر الصبا بجري .

احمر

وناعورة قد ضاعت بنواحيها ، نواجي واجرت فقلتي دموعها .
وقد صنعت مما تبين وقد عرت ، من الصعف والشكوي لغد ضلوعها .

نور الدين علي بن سعد الاندلسي

لله دواب يفيض بسلسل . في روضة قد ابنتت افنانا .
قد طارحت فيه الحاميم سمجوها . تحجبها وتخرج الاحفانا .
فكانه دنف بطوف بعهد . بيكي ويسال فيه عن من بانا .
صاقت مجاري طرفه عن دمه . فتفتحت اضلاعه اجفانا .

ابن منير الطرابلسي في ناعورة

هي مثل الافلال شكلا وفعلا ، فتست قسم جاهل بالحقوق ،
بين عال سام ينكسه الخط . ويعيلو لساحل موزوق .

احمر

النهر مكنسو غلالة فضية ، فاذا اجري سيل فتوب نصار ،
واذا استقام رايت صفو يصل . واذا استدار رايت عطف سوار ،

ابراهيم بن خفاجة الاندلسي

النهر قد رقت غلالة حصره ، وعليه من صنع الاصيل طراز .
تتر فرق الامواج فيه كانها ، عكن الخضور تخرها الاعجاز .

بعضهم

ان هذا الزبيج شئ عجيب . تضحك الارض من مكاء السماء ،
ذهب حيث ما ذهبتا ودر ، حيث درنا وفضة في الفضاء .

ابن قلائس

كانما البرعد والسحاب وقد ، حل صوبا والبرق قد لاها
ثلاثة من عدوهم نقر وا ، وقد غدا نحوهم ونذراحا
فسل هذا سيفا له وبيكي . هذا وهذا من خفة صاها
ذكر الرباحين والازهار المتوجودة في البلاد المصرية وماورد
فيها من الآثار النبوية والاشعار الادبية والاشارات
الصوفية ماورد في الفاعية وهي نور الحيا

احمرج البهني في شعب الايمان عن بريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيد الرباحين في الدنيا والاخرة الفاعية واخرج
البيهقي عن انس قال كان احب الرباحين الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاعية

ماورد في الورد

رويت فيه احاديث كلها موضوعه منها حديث علي مرفوعا لما اسري
بي الي السماء سقط الي الارض من عرقى فثبت منه الورد فمن احبان
بشتم رايجتي فليشم الورد احمرجه ابن عدي في كامله وحديث
انس مرفوعا الورد الابيض خلق من عرقى ليلة المعراج وخلق
الورد الاحمر من عرق جيزيل وخلق الورد الاصفر من عرق البراق
احمرجه ابن فارس في كتاب الزحان والحديثان او رويهما ابن
الجوزي في الموضوعات ومض على وضع الثاني ايضا الحافظ الكبير ابو
القاسم بن عمار قال صاحب مساهج الفكر كان الخليفة المنوكل
قد حمى الورد ومنعه من الناس كما حمى النعناع بن المنذر الشفيع
واستبد به وقال لا يصلح للعامة فكان لا يري الا في مجلسه وكان
يقول انما ملك السلاطين والورد حلك الرباحين وكل منا اوي بصاحبه
والجهد ابن مسكوة بقوله

للورد عتدي محل ، لانه لا يمل . كل الرباحين جند .
وهو الامير الاجل . ان جاء عزوا وناها ، حتى اذا غاب دلوا .

قال ابن البيطار في مفرداته الورد اصناف احمر وبيض وصفه
واسود زاد غيره وازرق . وحكي صاحب كتاب لنوار المحاضرة
انه راى وردا اسود خالك السواد له رائحة ذكية وانه راى بالهيرة
وردة نصفها احمر في الحمره ونصفها الاضرايض ناصع البياض
والورقة التي قد وقع الخط فيها كانها مفسومة بفلم قال
صاحب مساهج الفكر راى شجرة الاسكندر به الورد الاصفر كثيرا
وعدت ورق وردة فكانت الفورقة قال وحكي بل بعض
الاصحاب انه راى يجلب وردة لها وجهان احدهما احمر والاخر اصفر
قال وحكي بعض الاصحاب انه راى اكارا بحري الى شجر الورد ما
مخلوطا بالليل فساله فقال ان الورد يكون ازرق بهذا العمل قال
صاحب المباح وانظاه من الورد الاسود انه احتيل عليه كذلك
وقال الحافظ الذهبي في الميزان روي قريش بن انس عن كليب
ابن ابل وكليب نكرة لا يعرف انه راى بالهند وردا في الورد مكتوب
محمد رسول الله **وروي** ابن العديم في تاريخه بسنده الي علي بن عبد الله
الهائسي الرقي قال دخلت الهند قرابت في بعض قراها ورده كسرة
طيبة الراححة سودا عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول
الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت في ذلك وقلت انه معول

فعدت الي وردة لم تفتح ففتحها فكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه شي
كثير واهل تلك القرية يعبدون الحجاره لا يعرفون الله عز وجل ويقال
ورد جور ويزجس جرجان ونبلو فرستروان ومنتور بغداد وزعفران
ثم وشاهشفرم سمرقند **قال** ابو الهلاص عدلاندي في ما كوره
ورد وذك ياسيدي وردة ، بذكر المسك انفا سها ،
كوزرا ابصرها منصر ، نقتت باكامها راسها ،

احمر

ورد حكي امام الورد ، طليعة سابقه للجند
فدصمها في العصق قرالبرد ، ضم فم لقبيلة من بعد

ابن عبادة الختري

انك الذبيح الطلق بحال ضاحكا ، من الحسرت حتى كاد ان يتكلم ،
وقد نبه النوروز في عسق النج ، او ابل وردك بالامس فوما ،
يفتحه برد السدي وكأما ، بيت حريشا بينهن مكنا ،

محمد بن عبد الله بن طاهر

اما نزي شعرات الورد مظهرة ، لتا بداع فذركين في قضب ،
كانن بواقيت يطيف بها ، ز برجد وسطه شذر من الذهب ،
قال انه نظم في هذين البيتين قول اردشير بن بابك
وقد وصف الورد هو در ابيض وياقوت احمر على كواسي ز برجد اخضر
بوسطه شذر من ذهب اصفر ، الناشي
قضب الز برجد قد حملن عقايقا ، اثم ادهن قراضة العقيان ،
وكان دمع القطر في اهدابه ، دمع مرته فواتر الاجفان ،

محمد بن عبد الله بن طاهر

مداهن من يواقيت مركبة ، على الز برجد في اجوافها ذهب ،
كانه جبين يبدو من مطالعه ، صب يقبل جما وهو يرتقب ،
خاف الملاله اذا طالت اقامته ، وظل يظهر احيانا وتكجب ،

ابو طالب الرقي

ووردة من نبات معطار ، حسبها في لطيف اسرار ،
كانها وجنة الحبيب وقد ، نقتها عاشق بديدار ،

العماد الاصبهاني

قلت للورد ما لشوكك يودي ، كلما قد اسعربه حراحي ،
قال في هذه الريا جين جندي ، انا سلطانها وسوكي سلاجي ،

في الورد الاضفر لبعضهم

رعي الله ورد اعدا الصفرا ، بصيا نصيرا يحاكي النصارا ،
وسقى عصفونا به اشترت ، وحلن منه شمس صغارا ،

المويد الطعصراي

شجرات ورد اصفر تحذت ، في قلب كل متم طريا ،
سبكت يد الغيم اللجين لها ، ذكسته صبغا مونا عجا ،
من راي من قبله تنجرا ، سقى اللجين فاشتر الذهب ،

وقال

المتران جندا لورد وافي ، بصفر من مطارده وخضر ،
اتي مستلما بالشوك فيه ، بضالك زمرود نراس نبر ،

في الورد الازرق من وصف لستان لبعضهم

وبه وارد من الورد قد انبع في رقة الهوا اللطيف ،
شبهوه بدمعة العاسق الالف نالته حفوة من اليف ،
فهو يحكيه زرقة ومسال القرص لونا في خد طين نزييف ،
ورق ازرق كزرق بواقيت زطلعن من اللجين مشوف ،

في الورد الابيض للسري الرقا

وروض كساه الغيث اذ جاد معه ، محاسدوشى من بهار ومنور ،
بدا ابيض الورد الحال كانهما ، تبسم للناشي بمسك وكافور ،
كان اصفر ارامنه تحت ابيضاضه ، برادة نتر في مدهن بلور ،

في الورد الاسود لابي احمد الطراري

له اسود وورد طل بلخطا ، من الرياض باحداق اليعافير ،
كانها وجنات الزنج نقتها ، كف الامام بانضاف الذنا تير ،

احمر

وورد اسود دخلناه لما ، تنشق نستره ملك الزمان ،
مداهن عنبر غص وفيها ، بقايا من سحيق الزعفران ،

على ابن الرومي بالحوا الورد

يامادح الورد لا ينقل من غلظ ، التست منظره في كف ملتقطه ،
كانه سرم بغل حين يسرزه ، عند البراز وناقي الروق في وسطه ،

قال ابن المعتز برد عليه

ياهاجي الورد لا حيت من جل ، غلظت والمرقد بوتي على غلظة ،
صل تبت الارض من ازهرها ، اذا تحلت بحلى الوشي من غلظة ،

اجلي واشهر من ورد له ارج ، كما ان المسك مذرور على وسطه ،

علي بن الرومي يفضل النرجس على الورد

- ارج المحب للورد ، بزور ومجال
- ذهب النرجس افضل ، فانصف في المقال
- لا يقاس الا عين الخجل باسم البقال

ابو هلال العسكري يورد عليه

افضل الورد على النرجس ، لا اجل الا بح كالا شمس ،
ليس الذي يقعد في مجلس ، مثل الذي يمشي في مجلس

علي بن سعيد المورج

من فضل النرجس فهو الذي يرضى بحكم الورد اذ يراس
اما تزي الورد غدا قاعدا ، وقام في خدمته النرجس
والناس يشبهون عدم دوام الورد بقلة نفا الود ولهذا
كتب ابو دلف الي عبدالله بن طاهر يعا تته ،
اري حيا كمال الورد ليس يد ايم ، ولا خضر في من لا يدوم له عهد ،
وودي لك كالا س حسنا ونضرة ، له زهرة تبقى اذا فني الورد

فاجاه عبدالله بن طاهر

وشبهت ودي الورد وهو شبيهه ، وهال زهرة الاوسيدها الورد
وودك كالا س المربر مذاقة ، وليس له في الطيب قتل ولا بعد

ولعند رديك ليلن عن قلة لبث الورد فقال

للورد حسن واشراق اذا نظرت ، اليه عين محبها جاد الطرب
خاف الملال اذا دامت اقامته ، مضار يطهر حينئذ تم تحجب
ماورد في النرجس روي فيه حديث موضوع اخرجته الديلمي
في مسند الزدوس وابن الجوزي في الموضوعات بسند مسلسل
بالقضاة عن علي مرفوعا شتموا النرجس ولو في اليوم مرد ولو في الشهر
مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من ن
الجنون والجدام والبرص لا ينقطعها الا شتم النرجس قال
بقراط كل شئ يعذب الجسم والنرجس يعذب العقل وقال جالينوس
من كان له رغب في العمل نصفه في النرجس فانه راعي الدماغ
والدماغ راعي العقل وقال الحسن بن سهل من ادمن شتم النرجس
في الشتاء امن البرسام في الصيف وقال بعض الادبا النرجس
نزهة الطرف ، وطرف الطرف ، وعدا الروح ، ومادة الروح ، وكان

كسري

كسري انوشروان مغربا بالنرجس ويقول هو يا قوت اصفر بين
در ابيض علي زمردا خضر وقال اني لا استحي ان اباضع في مجلس
فيه النرجس لانه اشبه شئ بالعيون الناطرة **وقال الشاعر**
فاذا قضيت لنا بعين مرانف ، في الحب فليك من عيون النرجس

ابونواس

لدي نرجس غض الفطاف كانه ، اذا ما منحناه العيون عيون
مخالفة في شكلين فصفره ، مكان سواد وابيض جفون

ابن المعتز

كان عيون النرجس الغض بيننا ، مداهن تبرجشوهن عقيق
اذا يلين الفطر حلت دموعها ، بك جفون كحلهن خلوق

كشاحما

- كانا نرجسنا ، وقد نندا من كتب
- انا مل من فضة ، يجلمن كالا س من ذهب

الصنوبري

اصغف قلبي النرجس المضعف ، ولا عجيب ان صبا مد نف
كانه تين زيا جيننا ، اعشار اي ضمها مصحف

ابن مكسيد

- ونرجس الي حدائق الذي كجرق
- كانا صفرته علي بيضا يقق
- اعشار جزوا اذ هبت
- في ورق من ورق

ابوبكر بن حازم

ونرجس ككوس النر لا حجة ، من الزبرجد قد قامت بها سيا
كاهن عيون هدها ورق ، لهن ما خالص العقيان احراق

احمر

واحسن ما في الوجوه العيون ، واشبه شئ بها النرجس ،
يظل بلا حظ وحده النديم ، فردا وحيدا في بيتا نس

الصنوبري

- وعندنا نرجس ابيق ، تخني با تقاسمه النفوس
- كان احفانه يدور ، كان احراقه سمو س

وقال

ارابت احسن من عيون النرجس ، او من تلاحظهم وسط المجلس
در تشقن عن يوافيتت علي . قضب الزبرجد فوق سطر السند

ابن السروزي

ونرجس كالشغور مبنس . له دسوع المحرق الشاكي .
ابكاه فطر الذري واضحه . فهو مع الفطر صا حاك باكي .

وقال

انظر الي نرجس في روضة انف ، غنا قد جمعت شتا من الزهر
كان يا قوتته صفا وطرطعت ، في غصنها حوطها ست من الدرر .

احمر

اصرت باقة نرجس ، في كف من اهواه عضه
فكاهنا قضب الزبرجد ، ثعت ذهبا وفضه .

ومن رسالة لضيا الدين بن الاثير يصف منترها حاق فيه وصف
النرجس فن جاني نرجس ويقول هو صاحب القذ المائس والري
عينه عين منقط وجهد جبر فاعس وهو بكر الربيع والبكر اكرم

الاولاد على الوالد وقد جعل ذالونين اثنين اذا لم يحظ غيره الا
بلون واحد **ماورد في البنفسج** فيه احاديث ذكرها ابن الجوزي

في الموضوعات منها حديث ابي سعيد مرفوعا فضل دهن البنفسج
على ساير الادهان كفضل على ساير الخلق بارد في الصنف حار في

الشتا احمر حمره ابن حبان في تاريخ الضعفا والحكم في تاريخ
نيسابور والديلمي في مسند الفردوس وور ايضا لهذا اللفظ من

حديث ابي هريره واسن احمرهما الطيب البغدادي ومر حديث
على احمره ابن الجوزي وقال في الاربعه انها موضوعه واحمر

ابو نعيم في الحلبه من حديث الحسين بن علي مرفوعا فضل دهن
البنفسج على ساير الادهان كفضل ولد عبد المطلب على ساير قرينتي

وفضل البنفسج كفضل الاسلام على ساير الاديان قال ابو نعيم هذا
حديث غريب من حديث جعفر بن محمد له نكتة الابهة الاستاذ

عن هذا الشيخ افادناه الدار فطنى واحمره ابن الجوزي في الموضوعات
ايضا قال ابن وحشه البنفسج نوعان جلي وبيستاني والجلي

دقيق الورق ازرق اللون والبيستاني عريض الورق حامل اللون
ويوجد فيه الابيض على لون الشمع ولا يوجد الا مصر وبسبب الكوفي

ومن عجيب امره ان الانسان اذا غوط في مجاري الماء اليه مات وذل

وكذا ان خرج منه ريح في مزرعته وانما اذا اذام عليه الضباب يوما
او نحوه ضعف وتبي نوالي نقصت زهرته وصغر ورقه وتغيرت

دايحه ومن الاشياء المضادة له القضب فانه لا يجاد يفتح بقره
ولا يسمي وان وقعت صاعقه علي اربعاية ذراع منه فاقل هلك

سريعاً وبفسده ايضا البرد والبرد والتشديد المتتابع والسموم
وريح الشمال الباردة والمطر الكثير وما الابار والدخان وتراب

المقبره . من رسالة لابي الملا عطاردين يعقوب الخوارزمي
يصف بنفسه سماوية اللباس ، مسكبة الانفاس ، واضعة

راسها على رجليها كعاشق محبور ، ينطوي على قلب مسجور ، كبقايا
النفس في نيران الكاعب ، او النفس في اصابع المكاتب ، او الكحل

في الاحاظ الملاح ، المواض الصجاج ، الفاترات الفاتنات ، الحيات
القائلات ، لا زورده ، اربت بررقها على رزق البواقيت ،

كاو ابل النار في اطراف كبريت ، او اثر القوس في خدود العذارى
او عذار من خلعت فيه العذارا **ابو القاسم بن هذيل الاندلسي**

بنفسج حمت اوراقه تحت ، تحلا تشرب دمعاً بوبر تشرب ،
اولا زورده اربت برقيتها ، وسط الرياض على رزق البواقيت ،

كانه وضعا في القضب بحمله ، او ابل النار في اطراف كبريت .

احمر

بنفسج بذكي السرح مخصوص ، ما في زمانك اذ اقال شغيف
كانما شغل الكبريت منظره ، او حرداغيد بالتحديث مفروض .

احمر

ماسر البنفسج في اعصابه فكي ، رزق الفصوص على بيض القراطيس
كانه وهبوب الريح تعطفه . بين الحدائق اعرف الطواويس

احمر في البنفسج الابيض

كان البنفسج فيما حكي ، اخلاقك المونقة ،
يلوح تحت طاقاته ، فصوصا من الفضة المحرقة .

الابير عبدالله الميكالي

يامهد يالي بنفسى ارجا ، يرتاح صدرى له وينشرح ،
تشر في عاجلا مصحفه ، بان ضيق الامور ينفسح .

بجير الدين بن عليم الحموي

عابت ورد الدوض بيطم خده ، ويقول وهو على البنفسج محقق

لا تغربوه وان تصوع نشره ، ما بينكم فهو العود والازرق .

احمر

بنفسح الروض تاه عجبا ، وقال طبي للجو ضح
فاقبل الزهر في احتفال ، والبان من عيرضة تنفخ .

ما قبل في النيلوفر قال ابن التليد النيلوفر اسم فارسي معناه
النيلي الاجنحة والنيلي الاديات وقال ابن وحشية الفرس
تسميه نيلوفر والعرب نيلوفر والهند نيلوفك والنبط نيلوفر
قال ابن التليد ومن عادته انه يجول وجهه الي الشمس اذا طلعت فزيد
انفتاحه بزيادة علو الشمس فاذا اخذت في الهبوط انقضى انفتاحه على
ذلك الترتيب حتى ينضم ايضا كاملا عند الغروب ويبقى مضروبا
الليل كله فاذا طلعت اخذت في الانفتاح وهذا اياه ابقا وهو
نبات قري يزد بزيادة القرو ينقص بنقصانه .

ابو بكر الزبيدي الاندلسي

وبركة تزهر بنيلوفر ، تسميها تسميه ريح الجيب ،
حتى اذا الليل دنا وقتها ، ومالت الشمس لوقت المغيب .
اطبق جفنيه على جيبه ، وغاص في البركة خوف الرقيب .

احمر

وبركة اجي بها ماوها ، من زهرها كل نبات عجيب ،
كان نيلوفرها عاشق ، نهاره يرقب وجه الجيب ،
حتى اذا الليل بدا حمله ، وانصرف المحبوب خوف الرقيب .
اطبق جفنيه عسى في الكوي ، يبصر من فارقه عن قريب .

احمر

يا حب ذا بركة نيلوفر ، قد جعت من كل فن عجيب ،
ازرق في احمر في ابيض ، كقرصة في صحن خد الجيب ،
كانه يعشق شمس الصبحي ، فانظروه في الصبح وعند المغرب ،
اذا تجلت بجلي لها ، حتى اذا عاب سناها يغيب .

احمر

كلنا باسط اليد ، نحو نيلوفر ندي ،
كد بايس عسجد ، قضبها من زبرجد .

احمر

انظر الي بركة نيلوفر ، بحجرة الاوراق خضراء .

كانا ازهارها اخرجت ، السنة النار من الماء .

احمر

ونيلوفر صافحته الرياح ، وعانقها الماء صفوا ورقيا ،
تخل اوراقه في العذير ، السنة النار حمرا وزرقا .

احمر

صفرا المداري تصنها شرف ، منتضع عند نشرها العطر ،
تخلها خيزرانة دلت ، ذبول صب اذا يد المحر ،
كانها اذ رايت السنة ، انظر للمهين الشكر ،
خنا جرم من خنا جرت عنت ، فهي على الماء من دم حمر .

الطغرائي

ونيلوفر اعناقها ابد اصفر ، كان به سكر اوليس به سكر ،
اذا انفتحت اوراقه فجاها ، وقد ظهرت الوانها البيض والصفير ،
انامل صباغ صبغ بنبيله ، وراحتها بيضا في وسطها نير .

ابن الرومي

برناح للنيلوفر القلب الذي ، لا يستفيق من الغرام وجمده ،
والورد ابيض في الروع عبده ، والنرجس المسكي خاد عبده ،
يا حسنه من بركة قد اصحت ، محشوة مسكا تشاب بنده ،
مما كورحت ظل يرفع راسه ، كالمستجير بربه من ضده ،
وكانه اذا غاب عند مسايه ، في الماء فالتحت نصارة قدده ،
صب فهدده الجيب المحر ، ظلما ففرق نفسه من وجده .

الوجه ابن الزرروي الكوا نيلوفر

ونيلوفر ابدى لنا باطنا له ، مع الظاهر المحض حمرة عنده ،
فشيته لما قصرت هجاء ، بكاسات حجام بها لونه الدم .

السنين

قال في مباح العبر واذا امر النيل بمصر يمت في الماكن
منخفضة قد وقف فيها الماء نبات يشبه النيلوفر ليست له رائحة
ذكية يسمى السنين يتخذ منه دهن وهو نوعان نوع يسمى الخريزي
يشبه الرمان ويسميه اهل مصر الجحجان والاخر يسمى منه العزري
وله اصل يسمي ابيارون **ما ورد في الاس** اخرج ابن السني وانو
لفهم كلاما في الطب النبوي عن ابن عباس قال اهدى ادم من كان
الجنة بثلاثة اشياء بالاسه وهي سبيدة ربحان الدنيا وبالسنبله
وهي سبيدة طعام الدنيا وبالحموة وهي سبيدة ثمار الدنيا واخرج

ابن ابي حاتم في تفسيره وابن السني عن ابن عباس قال اول شيء فرس
 نوح حين خرج من السفينة الالاس واحمرج ابن السني عن عائشة
 قالت لبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيتناك يعود الالاس وعود
 الرمان فانها بحر كان عرق الحزام واحمرج ابن السني عن الاوزاعي
 برفع الحديث الي النبي صلى الله عليه وسلم انه لبي عن التحلل بالالاس
 وقال انه يسقى عرق الحزام قال في مباحح العبر اليونان تسمى
 الالاس مرسيبا وتسميه العامة المرسين قال ابن وحشية الالاس
 سيد الرياحين ويعظم حتى انه يشجر ويشتر ثم اذرت الحصى وهو
 ثلاثة انواع اخضر وهو المشهور واصفر وهو ما فسد من ورق
 الاول وازرق ويسمى الحسرواني وهو ان يحلط في اصوله عند الروع
 ورق النيل **قال الاصطبل الالهواري**

للالاس فضل بقايد ووفايه وودوام بنظره على الاوقات
 قامت على اعضائه ورقاقه لتصول ببل جس موتلفات

احمر

ومستومة مخضرة اللون غضة حوت منظر للناظرين انبعا
 اذا شتمها المعشوق خلت احضارها ووجنته فيروزها وعقيقا

ابن وكيع

خليلي ما للالاس يعيق بشره ادهبت انفاس الرياح العواطر
 حكى ثوبه اصداغ زفير معدر وصورته اذ ان حبيل نوافر

ماورد في الريجان وهو الحبق

روي فيه احاديث موصوفة منها حديث ابن عباس مرفوعا نعم
 الريجان ينبت تحت العرش وما وه شفا للعين احمرجه العقبلي
 وقال باطل الاصل له وابن الجوزي في الموصوعات وورد نحوه من حديث
 انس اخبره الخطيب البغدادي وقال موضوع وابن الجوزي ايضا
 واحمرج الخطيب في مالي التلخيص من حديث جابر بن عبد الله
 مرفوعا المرزجوش مزروع حول العرش فاذا كان في دار لم يدخلها
 الشيطان قال الخطيب باطل قال ابن الجوزي وروي بسند مجهول
 من حديث انس مرفوعا ان في الجنة بيتا سقفه من مرزجوش قال
 في مباحح العبر العرب تطلق اسم الريجان على كل نبت له ريح طيبة والحبق
 انواع منه الريجان البطي وهو عريض الورق ويسمى بالبادروج وهو
 الحجام المعروف عند الناس بالمتخذ في البساتين وحبث نرجاني وله

رايحة كرايحة الاترح ويسمى المادرجويه والبادر سويه واسمه
 بالفارسية مرماجور بالراي المعجمه وهو دقيق الورق وحبث نرجاني
 وله رايحة كرايحة الفزفزل ويسمى الفزفزل بالفارسية وحبث
 صعترى له رايحة كرايحة الصعتر وحبث كرماني ويسمى بالفارسية
 الشاهنشقوم ومعناه ملك الرياحين والعرب تسميه الضهيران
 والصومران وهو دقيق الورق جدا يكاد ان يكون دون المداب
 وحبث العني وهو المرزجوش والعرب تسميه العيفر ويقال انه النعام
 وريجان الكافور ويسمى بالفارسية سوسن شكله شكل المنثور
 ودهره وورقه يونان رويح الكافور **قال السري الرفا** نصف حوض ريحان
 ويطا ريحان كما زبرجد عبتت به ايدي النسيم فارعدا
 يشتاقة العزم الكرام فكلها مرض النسيم سقوا اليه عودا

ابو الفضل البيكالي

اعددت محفلا ليوم فراغي روضا غدا انسان عين الباغ
 روض بروض هموم قلبي حسنه فيه ليوم الهواي مساع
 واذا انتت قضبان ريحان به حيث تمثل سلاسل الاصداغ

ابو الفاسم الصقلي

انا بالريجان مفتون ولا ميل الحاحم
 فتامله تحدر الصب القلبها يم
 علة الجذ محضر القرض في جرا العالم

الطغرابي

مراضيع من الزحان تسقي سقوط الطل او ورد العباد
 ملاسهن خضر مشعات لسر برخص الي السواد
 اذا درت عليها المسك ريح وحاد بعينها يد العوادي
 تحللها الرياح فسر حننها صنيع المسط في التلمح الجعاد

ابن ابي

وحما حمر كاسنه في كل معتزل فديم
 او نج نرغت لتحرق كل شيطان رجيم
 او مثل اعراف الديون لدا مبارزه المخصوم
 او كالسقيق نخر شت بفروعه ايدي النسيم
 او ما كل صبغت ثيابا من دم الحد الذظيم

ابن وكيع

هذا الحاح زهر ، فيه حياة النفوس ،
كانه حسن يدروا ، برادة الابنوس ،

اخبر

اما تري الريحان اهري لنا ، حاحمانه فاحيانا ،
تخسبه في ظله والشدي ، رفردا تكمل مرجانا ،

ابن وكيع في الصعترى

صعترى ارق من ارجل النمل ، واذكي من نخلة الزعفران ،
كسطور كسبين نغطا وكملا ، من يدي كاتب طبيب البنان ،

صاعد الاندلسي في الريحان التريحي

له اذ قبل تريحان مررت به ، ان الزمردا غضان وارراق ،
من يطينه سرق الابرح كلفته ، يا قوم حتى من الاشجار سراق ،

اخبر

ذكي المرف مستكور الايادي ، كريم عرفه يبلي الحزينا ،
اغار على التريخ وقد حكاه ، وزاد على اسمه الفانونا ،

ما قبل في المنتور وهو الحبري ابن وكيع

انظر الي المنتور في ميدانه ، برنواي الناظر من حيث نظر ،
كجهر فختلف لونه ، اسله سلك نظام فانتظر ،

اخبر

انظر الي المنتور ما بيننا ، وقد كساه الطل فضانا ،
كانما صاعند ايدي الحيا ، من احمر الياقوت مرجانا ،

ومن خواصه انه لا يقبل له راحة الا ليللا وفيه يقول الشاعر ،
يتم مع الاطلاع طب سببه ، ويخفي مع الاصباح كالمبتسر ،
كعاطرة ليللا لو عد بحبها ، وكاتمة صحا نسيم العطر ،

ما قبل في الياسمين كتب ناصر الدين التديسي الي الصير الحامي بلغز فيه
يا من يحل اللغز في ساعده ، كلمه من طرفه العيس ،
ما اسم اذ انقضت من عده ، في الخطا حرافا راسمين ،

فا حاسه بصير

لعرض مولانا وانفاسه ، الغزت بي حقا بلا مين ،
اسم سداسي لطيف به ، مخافة تظهر للعين ،
لكنه يغدو سميئا اذا ، اسقطت من اولاه جرفين ،

ابو اسحق المصري بصف الياسمين قبل افتتاحه

خليلي

خليل هبا وانقضا عنكما الكري ، وقوما الي روض ونشر عيق ،
فقد راح راس الياسمين منورا ، كافرط در نغبت لعيق ،
يميل على ضعف العصون كانبسا ، له طائرا ذي عشية ونغيق ،
اذا التريخ اذنته الي الارض خلته ، نسيم جنوب ضمنت مخلوق ،

اخبر

ودروضة نورها برف ، مثل عدوس اذا تزف ،
كانما الياسمين فيهبان ، انامل مالها الف ،

ابو بكر بن القوطيه

وابيض ناصع صافي الاديب ، يطلع فوق مخضربهم ،
كان نواره المجني مبد ، سما قد تجلت بالنجوم ،

اخبر

كان الياسمين الغض لما ، ادبرت عليه وسط الروض عيني ،
سما للزبرجد قد تبدت ، لنا فيها نجوم من الحنين ،

المعتد بن عماد

كانما ياسمين الغض ، كواكب في السماء تبيض ،
والطرق الحمر في بواطنه ، لخد عذرا مسه غض ،

ابن عبد الطاهر

ويا سمين قد بدت ، ازهاره لمن يصف ،
كتمل ثوب اخضر ، عليه قطن قد تدف ،

اخبر

ويا سمين عبق النثر ، برز تريخ العنبر الشكري ،
يلوح من فوق عضون له ، كمثل اقراط من الدر ،

ابن الحداد الاندلسي

بعثت بالياسمين الغض ميسما ، وحسنه فاق للنفس العين ،
بعثته ميثاقا عن صدق معتقدي ، فانظر تجد لفظه ياسمين ،

وقال اخر

لا مرجبا بالياسمين ، وان عذافي الروض زينا ،
صحفته فوجدته ، متقا بلا ياسا ومينا ،

اخبر

ويا سمين ان تاملته ، حقيقه ابصرته شيئا ،
لانه ياس وسين ومن ، احب قط الياس والمينا ،

ما قبل في النسرين قال ابن وحشية الياسين والنسر
منقار بيان حتى انهما اخوان وكل واحد منهما نوعان ابيض واصفر ولهما
شقيق اخر ورده اكبر من وردهما يسمى جلسرس قال

• عبد الرزاق بن علي الخوي
• ران حسن الحدائق النسرين ، فالحي في رياضه مفتوت
• فذجري فوقه الجين والا ، فهو من ما فضه مدهون
• اشبهته طلي الحسان بناها ، وحوته شبه الفزود عضون

اخر

• اكرم بنسرين يدع الصبا ، من نشره مسكا وكافورا
• ما ان راينا قط من قبله ، زبرجدا يثمر بلورا

اخر

• انظر لنسرين بلوح علي فضيب املد
• كداهن من فضه فيها شرادة عسجد
• حنك من ابدري العصون بها كف زبرجد

ما قبل في الاخخوان مجير الدين محمد بن محمد
• لا تمس في روض وفيه شقائق ، او اخخوان عب كل غمام
• ان اللوا حظ والحدود اجها ، عن وطها في الروض بالادام

اخر

• كان نور الاخخوان ادلاح عجب القطر
• انامل من لحين ، الكفا من شبر

علي بن عبيد الاسكندراني
• والاخوانة تحكي وهي صاحلة ، عن واضح غير ذي ظلم ولا شنب
• كانه شمسه من وضه جرس ، خوف الوقوع بمسار من الذهب

ظافر الحداد

• والاخوانة تحكي تعبر غانية ، تدسمت فيه من عجب ومن عجب
• في الفذ والنرد والريق السهي وطيب الريح واللون والتكفير والسنن
• كشمسة من لحين في زبرجدة ، قد شرفت حول مسار من الذهب

الحال علي بن ظافر المصري
• انظر فقد ابد الاقاج ميا سها ، صحتك فقلل في ودود زبرجد
• كفضوص ورا لطف اجرام ، قد نظمت من حول شمسة عسجد

اخر

ظفرت

ظفرت يدي للاخوان بزهره ، تاهت في الروضة الازهار
• ابدت ذراع زبرجد واناملا ، من فضة في كفا ديسار

ما قبل في البان شمس الدين محمد بن التلمساني
• تبسم زهر البان عن طيب نشره ، واقبل في حسن محل عن الوصف
• هلموا اليه بين فضف ولذة ، فان عصون البان فضف للوصف

الشهاب محمود علي لسان البان
• اذا غدغنتني ابدري النسيم ، فملت وعندي بعض كمثل
• فنسل ليك خال قدو والملاح ، وعن حال سير لقنا الانسل

ابو حنك الشاعر بجز القاضي شمس الدين بن خلكان
• لله بستان خلانا روجه ، في جنة قد رفحت ابوابها
• والبان تحسبه سنانيرات ، باضي القضاة نفقت اذناها

ناج الدين بن شقيق
• فذا قبل الصيف وولي الشتا ، وعن قريب نشتكي الحرا
• اما تزي البان باعضاته ، فذا قلب الفذ والي سرا

ما قبل في الشقيق ابن الرومي
• بصوغ لنا كف الريح حدائقا ، كعقد عقيق بين سوط لال
• وفيهن نوار الشقائق قد حكي ، خدود عوان نطقت بعوال

كشاجم
• فوج القلب غاية التفريح ، انتهاجي ما بين روضن بصيح
• فكان الشقيق فيه الكليل ، عقيق علي روس زنجوج

ابو العلاء السروي
• جام تكون من عقيق احمر ، ملبت فرارته بمسك ادفر
• خرط الزبج مشاله فاقامه ، بين الرياض على قضيب اخضر

ابو بكر الصنوبري
• وكان محمرا الشقيق اذا انضوب او تصعد ،
• اعلام ياقوت نشرن ، علي رماح من زبرجد

الحيار البلدي
• انظر الي مقل الشقيق ، تضمنت حدق السبيج
• من فوق اعضان حسن ، وما سمحن من العوج

اخر
• شقيقه شق علي الورد ماء ، قد لبست من كثرة الصبغ

كانها في حسنها وجنته ، يلوح فيها طرف الصدغ ،
في زهر النارج للقاصي الفاضل

نديمي هنا قد قضى النجم محبه ، وهب ناسم ناعم بوقظ النجرا ،
وقد ازهر النارج ازرار فضه ، تزرع على الاشجار وراقها الخضرا ،

في الحشخاش ابن وبيع
وحشخاش كانا منه نفري ، قميص زبرجد عن جسم در ،
كافداح من السلور صيبت ، باعشبية من الدير باج خضر ،

في نوار الكتان ابن وبيع
ذاب كتان تمايل في الضحى ، على خضرا اعضان من الري مند ،
كان اصفرار الزهر فوق اخضره ، مدهن تبرر كت في زبرجد

احمر
• كانه حين يسدوا ، مدهن اللار ورد
• اذ السار انسه ، تقول هذا فرندي

ابن الرومي
وجيش من الكتان اخضر باع ، سقى بته دامي الرباب مطير
اذ ادرجت فيه الشمال تباغت ، دوايبه حتى تقول غدبر

ذكر الفوائد **ماورد في البطح** اخرج ابن عدي في الكامل
عن عابثة قالت كان احب الفالحة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الربط والبطح ، وخرج الطبراني والحاكم في المستدرک عن
ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ الربط بيمينه والبطح

بيساره فياكل الربط بالبطح وكان احب الفالحة اليه ، وقال
في مباح الفكر البطح ثلاثة اصناف هندي ويسمي بمصر البطح

الاخضر وبالحجاز الحجاب وصيني ويسمي بمصر الاصفر وقد يقول الشاعر
• ثلاث هن في البطح زين ، وفي الانسان منقصة وذلة ،
• حشونه لمسه والقل فيه ، وصفرة لونه من غير علة ،

وحراساني ويسمي بمصر العبدلي منسوب لعبد الله بن طاهر فانه
الذي وحل به مصر قال ابو طالب المانوي في البطح الطعدي

وببيضة فيها طرايق خضرة ، كما اخضر محركي السيل من حبيب المزن
كحقة عاج صببت بزبرجد ، حوت قطع البياقوت في عصب القطن

احمر
اخ بي صادق اهدي اينا ، كما يهدي الصديق الي الصديق

تلال زبرجد فيهن شهد ، وحشوا الشهد شي كالعقيق ،
احمر

وايتها في كف حلا بها ، وقد بدت في غاية الحسن ،
كسلة خضرا محتومة ، على الفصوص الحجر في الفطن ،

ابو طالب المازني في البطح الاصفر
وبطحية سكية عنلية ، لها ثوب وديباغ وعرف مدام ،
تحققه ملء الاكف كاتها ، من الحزق كسري لم ترض بنظام ،
لها حلة من جلبار وسوسن ، معدة بالاسع عمام ،
تمازج فيها لون حب وعاشق ، كساه الهوي والبين ثوب سقام ،
اذا فضلت للاكل كانت اهلة ، وان لم تفضل فهي بدر تمام

وقال
تقطع بالسكين بطيخة صحي ، علي طبق في مجلس اصاحبه ،
كبر ويرق في شمسا اهلة ، علي هالة في الافق بين كواكبه

احمر
انا نال الغلام ببطحية ، وسكينة اسعوا صافلا ،
فقطع بالبرق شمير الضحى ، وناول كل هلال هلالا

احمر
الافانظر والبطيخ وهو شفق ، وقد حاز في التشقيق كل انيق ،
صفاها كبلور بدت في زمرده ، مركبة فيها فصوص عقيق ،

ماورد في الرمان اخرج عبد الله بن احمد في زوايد المستد
وابن السني بسند رجاله ثقاف عن علي بن ابي طالب قال كلوا
الرمان بسكه فانه دباغ للمعدة وخرج الطبراني بسند صحيح
عن ابن عباس انه كان ياخذ الحبه من الرمان فياكلها فقتل له كبر
تفعل هذا قال بلغني انه ليس في الارض رمانة الا تلغ حبه
من حب الحبه فلعلا هذه **قال بعضهم**

رمانة صبع الزمان اديمها ، فتسمت في ناصر الاعضان ،
فكانما في حقه من عسجد ، فزادعت خرز ان المرجان

احمر
رمانة مثل نهد الكاعب الريم ، ترهي لشكل و لوف غير مذوم ،
كانا حقة من عسجد مليت ، من البواقيت نثر غير مذوم

احمر

ولاحرمانا فاجعلنا . بين صحيح وبين مفتوت
من كل مصفرة مزعفرة . تفوق في الحسن كل منعوت
كأنها عفة فان فتحت . فصره من فصوص يا قوت

أخبر

طعم الوصال بصونه طعم النوي . سبحان خالق ذاودامن عود .
فكأها والخضر من أوراها . خضر الثياب على هود الغيد

أخبر

خذ وصفة الرومان عني فان لي . لسانا عن الاوصاف غير قصير .
حقاق كأمثال العقيق تضمنت . فصوص بلخس في غشا حريز

في جنارة ابو فراس الحمداني

وجلنا رمشرف . على اعالي شجره .
فراضة من ذهب . في خرق معضرة .

عبد الله بن المعتز

وجلنا ركا حمرار الخلد . او مثل اعراف ديوك الهند .
ابن وكيع

وجلنا زنجي . ضرامه يتوقد .
بدالنا في عصون . خضر من الري ميد .
نحكي فصوص عقيق . في قبة من زبرجد .

أخبر

كان الجنار لما . اظهره العرض للعيون .
انامل كلها خضيب . لاداعلي العصور .

ماورد في الموز اخبر

ابن ابيس قال ليس في الدنيا شيء يشبه ما في الجنة الا الموز لان الله
تعالى يقول اكلها دائم وانت تزي الموز في الشتاء والصيف . دخل
القاضي ابو بكر بن فزيعه علي عز الدوله بن بويه وبين يديه طبق
فيه موز فلم يدعه اليه فقال ما بال الامير لا يدعوني الي الفوز
ياكل الموز فقال له صفه حتى اطعمك منه فقال ما اصف من حبوب
ديبا جيه فيها سبابك ذهبية كانهما حشيت زيد او عملا او جبجا
مرملا . اطيب التمر . كانه مخ الشمر وسهل المقير . لين المكسر .
عذب المطعم بين الطعوم . سلسل في الخلقوم وقال **البحر بن اسرابل**
انغنه موز استهي المنظر . مستحلم النضج لذيد الخمر .

كان تحت جلد المزعفر . لغات زبد عجنت بسكر .
ابن الرومي

للموز احسان بلاذ نوب . ليس معدود ولا محسوب .
يكاد من موفقه المحبوب . يبله البلع الي القلوب .

البهار هجر

يا حبيذا الموز الذي ارسلته . لقد اتانا طيب من طيب .
في لونه وطعمه وزكاه . كالمسك او كالتبر او كالضرب .
واقف به اطبا قه منضدا . كانه مكاحل من ذهب .

أخبر

يحكي اذا فنشترته . انياب افعال صغار .
دو باطن مثل الاقحاح . وظاهر مثل البهار .

ماورد في النخل اخبر

الله عليه وسلم قال ان في الشجر شجرة مثلها مثل المسلم اخبر وفي
ماهي فوق الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها النخلة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخبر ابو يعلى
في مسنده وابن السني عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكرموا عتق النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم وليس
من الشجر بل من غيرهما . قال في مباحج العذر ويقال ان مما اكرم الله
به الاسلام والنخل انه قد رجع نخل الدنيا لاهل الاسلام فغلبوا
علي كل موضع هو فيه وقال **الديلمي** في المجالسة حدثنا
محمد بن عبد العزير بن شاذان عن محمد بن يزيد بن مطير قال قال محمد بن
اسحق كل نخلة علي وجه الارض لمنقولة من الحجر نقلها الناروة
الي المشرف ونقلها النخعيون الي الشام ونقلها الفزاعنة الي با
اليون واعمالها وجمالها التبايعه في مسيرهم الي اليمن وعمان والنجر
وعبرها

الخراد

روض فخصر العذار وحدول . نقشت عليه بد النسيم موارد .
والنخل كالطيف الحسن تزيت . ولبس من آثارهن قلا بيدا .

في الطلع

كانا الطلع يحكي . لنا طري جين اقل .
سلا سلا من لجين . يضمها حق صندل .

في البسمار

اهدي لنا جمانة ، من لست اخشي من عذابه ،
نكاشها هي جسمه ، لما تحرد من تيا بهد .

في السلم الاخضر

اما نزي النخل نثرت بلحا ، جار بشيرا بدوله الرطب ،
مكاحلا من زبرجد خرطه ، مفعقات الروس بالذهب .

في الاصفر

اما نزي السيرالذي ، فذجانا بالعجب ،
مكاحلا من قضة ، فذطلبنا بالذهب .

في الاحمر

انظر الي السيرالذي ، ولونه فذحكي الشقيفا ،
كائما خوصه عليه ، زبرجد مشرق عقيفا .

ماورد في الاتزج

احضرح الشيخان عن ابي موسى الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
مثل الاتزج طعمها طيب وريحها طيب واحضرح ابن السني عن
ابي كئنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه النظر الي

الاحمر بعضهم

الانزج والحام الاحمر بعضهم
كان انترجنا التصير وقد ، زان تحياتنا مصبعه ،
اي من التبر اصرت بدرا ، من جوهر فانتنت تجعه .

احمر

يا حيد الزجة ، تحدرت للنفس طرب ،
كانها كافور ، لها غشا من ذهب .

الاسعد بن محاني

الله بل الحسن انزجة ، تذكر الناس بامر العقيم -
كانها قد جمعت نفسها ، من اهيبة الفاضل عيدا لرجيم .

ابن المعتز

انزجة قد انتك برا ، لا تقبلها وان سررتا ،
لا تحفدا انزجة فاني ، رايت مقلوبها محرتا ،
ماورد في القصب احضرح ابن عساكر في تادخ دمشق من طريق
الريح بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة اشياء اولها اللداء
الذي لا دواء له الذي اعيا الاطباء ان يداوه العيب وبين اللقاح
وقصب السكر ولوا قصب السكر ما اقل بمصر ، بعضهم

تخليه

تخليه سمر القنا ولكن ، تراه في جسمه طلاوه ،
وكلما زدته عذابا ، زادك في ريقه حلاوه .

في الكبريتي

حيا بلمترايه لونها ، لون محب زايدا صفوره ،
نشبه لهذا البنداق ، وهي لها ان قلبت سره .

في الحوخ

كائنا الحوخ في دوحه ، وقذيدا احمره العندي ،
بنادق من ذهب اصفر ، فذخصبت اضاها بالدم .

ماورد في التين

احضرح ابن السني والديلمي في مسند
العردوس عن ابي ذر قال اهدي الي النبي صلى الله عليه وسلم طبق
من تين فقال لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة
بلا عجم قلت هي التين وانه يذهب بالبو اسير وينفع من النقرس **كشام**
اهلا بتين جانا ، منضدا اعلى طبق ،
كسفره مضومة ، فذجمعت بلا حلق .

ابن المعتز

انعم بتين طاب طعاما وكسبي ، حسنا وقارب منظر من مخبر ،
في سرد قلم في قفا نير وسبي ، ربح العبير وطيب طعم السكر ،
يكل اذا ما صب في اطباقه ، خيما صير من الحرير الاخضر .

في اللوز الاخضر

ابن المعتز
ثلاثة اثواب على جسد رطب ، مخالفة الاشكال من صنعة الرب ،
تثير الردي في ليله ونهاره ، وان كان كالمسجون فيها بلا ذنب .

احمر

اما نزي اللوز حين نرحله ، من الافانين كف مقتطف ،
وقشره فذجلا القلوب لنا ، كانه الدرود اخل الصدف .

ظافر الحداد

جار بلوز اخضر ، اصغره مثل اليد ،
كائنا ريشه ، نبت عذار الامرد ،
كائنا قلوبه ، من نؤم ومفرد ،
جواهر لكما الاد ، صداد من زبرجد .

الدرالذهبي

ما نظرت مقلتي غمجا ، كاللوز لما بدا انواره .

اشتعل الراس منه شيئا ، واخضر من بعد اعدان ،
ما قبل في الشمس يحيى الدين بن عبد الظاهر
جذ الشمس على الدوح اصحى ، ذا شعاع يستوقف الابصار ،
شجر اخضر لنا جعل الله ، تقاي منه كما قال تارا ،

وقال

وكان صنو الشمس من اوراقها ، في نقيش اسوقه العصور جلالا ،
وكان مشتمها بصوت هزارها ، اذ حركته به السليم جلالا ،

اخبر

ومشمس جانبا من اعجاب العجب ، اسهي الي من اللذاب والطرب ،
كانه وهبوب الريح تنثره ، بناذق خرطت من خالص الذهب ،

ما قبل في البق

انظر ابي البق في الاعضان منتظا ، والشمس قد اخذت تجلوه في القضا ،
كان صفرة للناظرين عدت ، تحلى جلالا قد صبغت من الذهب ،

اخبر

وسرورة كال يوم ، من حسنها في فتون ،
كانما البق غيبها ، وقد بدا للعيون ،
حلاجل من نضار ، قد علفت في العصور ،

ذو الجوب والخضراوات والبقول في سنابل البر والشعير
القاضي عياض

انظر ابي الزرع وخاماته ، تحكى وقد مات امام الرياح ،
كتيبة بجفل مزمومة ، شقايق النخاع فيها جراح ،

اخبر

يا حذا سنبله ، تدولعين المصير ،
كانها سلسلة ، مظفورة من عنبر ،

طافير الحداد

كان سنابل حب الحصيد ، وقد بتارفت وقت ابانها ،
كنايس مظفورة رفعت ، وادخني فاضل حيطانها ،

ابن رافع القبر وابي

انظر ابي سنبل الزرع وقد ، مرت عليه الجنوب والشمال ،
كانه البحر في تموجه ، يعلو مرارا ومره بسفل ،
والماء للسقي في جوانبه ، مسك للناظرين او صدرل ،

في الباقل قال بعض الشعراء وهو ابن لنكك البصري ،
فضوض زبرجد في غلف در ، باقاع حكت تقليم ظفر ،
وقد حال الربيع لها تيابا ، لها لوانان من بفض وخصر ،

اخبر

لي نحو ورد الباقل ، ادمان لهو ولهج ،
كانما مبيضة ، بلوح في دال الدج ،
خواتم من فضة ، فيها بفض من سنج ،

ابن وبيع

ولاح ورد الباقلانا طرا ، عن مقلة تفتح جفنا عن حور ،
كمثل الحاظ البعاف اذا ، روعها من ناقص فزط الحذر ،
كانها مداهن من فضة ، محلوه فيها من المسك اشتر ،
كانها سواف من خرد ، قد زينت سوادها سود الطور ،

في القضا

عبد الرحيم بن رافع القبر وابي ،
احب بقنا اتانا ، فوق اطباق متصد ،
كضارب قد حورت ، اجرامهن من الزبرجد ،
لعم الدوا اذا هوا ، من الهواجر قد توقد ،

ابن المعتر

انظر اليه انا يبيضا منضدة ، من الزبرجد خضرا ما لها ورق ،
اذا قلبت اسمه يانت حلاوته ، وكان معكوسه ابي بكم اتوق ،

في الخبار

خيار اذ يشبهه لبيب ، لريحان السرور به اخضرار ،
كان نسيجه انفا سخب ، فليس لمعزم عنه اصطبار ،

في النفوس

شبهت حين بدا النفوس منها ، علي الرياض بحب فيه ماسور ،
مخازن من الجين لفت طاهرها ، بسندس حشوها حبات كقول ،

في الفروع

عبد الرحيم بن رافع ،
وفروع تبتد للعيون كانه ، خرا طيم اقبال لطن بزجار ،
مورنا فقايناه بين مزارع ، فاعجب منها حسنه كل نظار ،

في البادحان

اهدت لنا الارض من عجائبها ، ماسوف برهوي مثله وقتي ،
اذا اجاد الذي يشبهه ، واحكم الوصف منه في البعث ،

قال كوان الاديوم قد خشيت • بسمسم وتمعت بكلمحت •

أخضر

ومستحسن عند الطعام مدحرج • عذاه بمير الماء في كل بيتان •
نظلع من القاعه فكافه • فلوب نعدح في مخالب عقبان •

أخضر

وكانما الاديوم سود حيايم • او كارهار ورض الربيع المسكر •
لغظت مسافرها الزبرجد كسما • فاستودعته حواصلان عنبر •

أخضر

وباد نخاة حبيت حساها • صفار الدر باللبن الحليب •
وعشيت البنفسج واستوق • من الاس الرطيب علي قضيب •

في النخلة

كانما النخلة لما بدت • في حسنه الرايق من عنبر مين •
وظابع الكافور مملومة • لمبصر بها او كرات البجين •

في النخل

له نخل فذا تنابيه • جارية نخل شمس النهار •
كانه في بدتها اذا نت • به لنا عضا بصوب العطار •
سبايك من فضة قد صفت • او مثل انياب القبول الصفار •

أخضر

احب نخل قد اتانا به • طباخنا من بعد نقشير •
منضد في طبق خلبه • من حسنه قضبان بلور •

أخضر

وبضامن حور الجنان ملكتها • ولت عليها صاجي وبي العذر •
وما كسبت من سندس الحلة • ولا معجز البن دوا بها خضر •

في الخزر

انظر الي الخزر الاديوم • في حسنه قضيب من المرجان •
اوراقه كزبرجد في لونها • وقلوبه صبيغت من العقبان •

أخضر

انظر الي الخزر الذي • يحكي لنا هب الحريق •
كهدية من سندس • فيها اضاب من عقيق •

في الثوم

يا جبد ائومه في لف جارية • بدبعة الحسن نسي كل من نظرا •
لابن رافع القيرواني •

ابصرتها

ابصرتها وهي من عجب ثقلها • كصرة من ديبقي حوت دررا •

أخضر

الثوم مثل اللوزان قشرته • لولار واجه وطعم مذاقه •
كالندل عزك منظرا فاذا دعي • لفضيلة ينمي الي اعراقه •

في النمام

كم كره النمام اهل الهوى • اساء اخواني وما احسنوا •
ان كان نماما فتكسده • من غير تكذيب لهم ما من •

أخضر

لا بارك الله في النمام ان له • اسما قبيحا من الاسما مجورا •
لولد ينم علي العشاق سرهم • ما كان فيهم بهذا الاسم مشهورا •

في النعناع

وجات بنعناع كان غصونه • واوراقه مخلوطة من زبرجد •
اذا مسه نغم الحسور رائته • كاصداغ زنج فلفلت من تحعد •

في النارج

تاملها كرات من عقيق • بروقك في ذري دوح وريق •
صوايح من عضون ناعمات • غدرها درة العيس الاينق •

أخضر

انظر الي منظر بلهك بنظره • بمثله في البرايا يضربا لمثل •
تاريلوخ علي الاغصان في شجر • لا النار تطفي ولا غصان تشعل •

ابو الحسن الصقلي

ونار نجة بين الرياض نظرتها • علي عضن رطب كقامه اعيد •
اذا ميلتها الريح مالت كاكرة • بدت ذهبيا في صولجان زبرجد •

وقال

تعم بنا رنجك المجتبي • فقد حضر السعد لما حضر •
فيا مرها بقدر والعصون • ويا مرها بجزود الشجر •
كان السماهت بالنصار • فصاغت لنا الارض منها الكر •

ابن المعتز

كانما النار نخب لما بدت • صفرة في حمرة كالذهب •
وجنة معشوق رايا عاشقا • فاصفر ثم احمر خوف الرهب •

أخضر

وشاذن قلت له صف لنا • سبتا تاهذا ونار نجنا •

فقال لي بيستاءكم جنة ، ومن جني النارخ ناراجني ،
في الليمون قال ابن وحشية الليمون والنارخ في
الاصول شجر هندي ، السري الرفا .

- طلته شجرات ، عطرها اطيب عطر .
- فلان الحمد الليمو ، فمن بيض وصفير .
- اكر من فضة قد ، ستاجها تلوح تبر .

احمر

يارب ليمونه حياها فمر ، حلوا المقبل الي بارد السنب .
كانها لرة من فضة خرطت ، فاستودعوها غلافا صيغ من ذهب .

احمر

الاتري الليمون لما بدا ، ياخذ في اشراقه بالعيان .
كانه ببض دجاج وقد ، لطحها العابت بالزعفران .

انحر الكتاب

ولله الحمد والمنه
وكان الفراع منه في مستهل شهر ربيع الاول
سنة ست بعد الف علي يد فقر عباد الله واحوجهم
الي عفوه ومغفرته الفقير محمد بن شيخ محمد
الهنسي عفر الله له ولوالديه ولمن دعاه بالمغفرة
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وان تجد عيبا فسد الخلل اجل من لا فيه عيب وعلا

طالعت فيه مسيلا ومحورا
ومسيلا ومحمدا
ثم ذلك بعد مطالعة جميع
لهم عبد الله
وضيب
لست